



اصحاب الامام السجاد عليه السلام ومعاصروه والرايون عنه

تأليف
العاملة السيد محمد جواد الحسيني الجليلي

المجلد الثالث
ج - ح



مترجمان تراويل سجاديه الرابع

الكتاب الثاني من سلسلة الامام السجاد عليه السلام



اصحاب
الامام السجاد
وَمَعَاصِرُهُ وَالرَّوَاةُ عَنْهُ

٣



السجادة



الإمامة العامة للعنبة الحسينية المقدسة

أصحاب الإمام السجّاد  اسم الكتاب :

العلامة السيد محمد جواد الحسيني الجلاي : المؤلف :

الثالث : الجزء :

الأولى ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ : الطبعة :

مهرجان تراثيل سجادية الرابع : الناشر :

١٠٠٠ : الكمية





اصحاب

الامام السجاد

ومعاصروه والراؤف بعنه

تأليف

العلامة السيد محمد جواد الحسيني الجبالي

الجزء الثالث

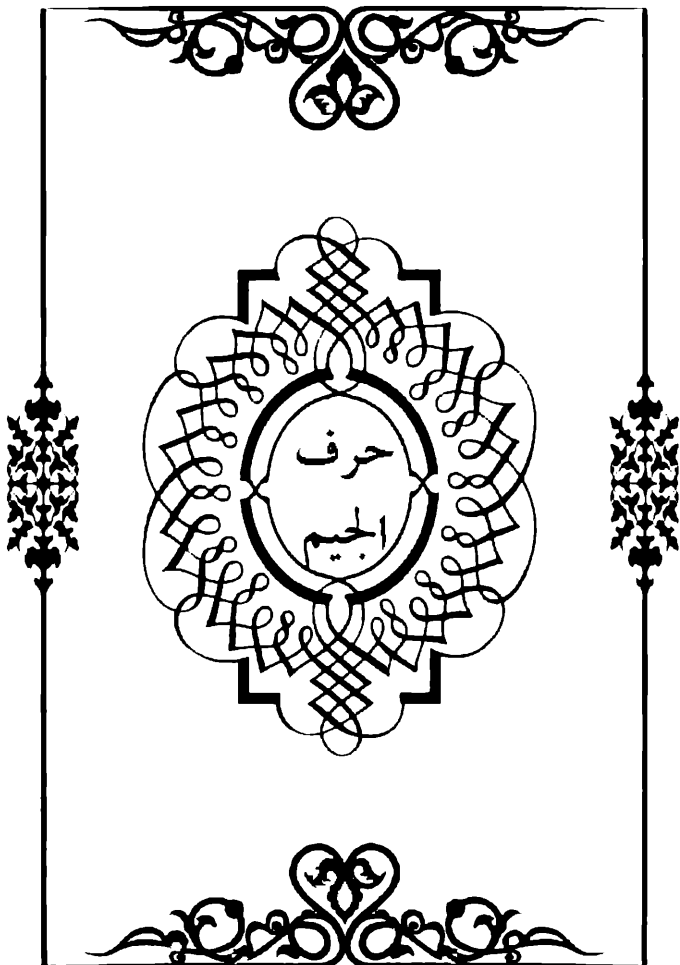
ج - ح

١٤٠-٧٦



السجاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



[٧٦]

الجارود التميمي

من اصحاب الإمام السجّاد عليه السلام

أورد السيد علي البروجردي في طرائف المقال، اسم الجارود التميمي ضمن اصحاب الامام السجّاد عليه السلام فقال: ٧٠٧٨-الجارود التميمي "ين" جـ^(١).

ولكن السيد محسن الأمين ذكر ابنه الحارث في أعيان الشيعة، فقال:
الحارث بن الجارود التميمي: ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي
ابن الحسين عليه السلام. وفي لسان الميزان: الحارث بن الجارود التميمي عن
الحسين بن علي ذكره الطوسي في رجال الشيعة اهـ. والصواب عن علي
ابن الحسين. والتميمي والتميمي صحف أحدهما بالآخر.^(٢)

والاصل في ذلك ما قاله سيدنا الإمام علي بن الحسين زين
العابدين عليه السلام في جواب الحارث بن الجارود التميمي، لما رآه في جماعة من
أهل بيته في المدينة وهم جلوس في حلقة، فقال الحرث: السلام عليكم
يا أهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، كيف أصبحتم
رحمكم الله؟ فرفع الامام رأسه إليه فقال: أما تدري كيف نمسي

(١) طرائف المقال- للسيد علي البروجردي- ج ٢- ص ٥٥.

(٢) أعيان الشيعة- السيد محسن الأمين- ج ٤- ص ٣٠٢.

ونصبح!!، أصبحنا في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون... الحديث
أوردة معناه ابن سعد في (الطبقات الكبرى ٥ / ٢١٩ ٢٢٠ ترجمة الإمام
علي بن الحسين (ع) .

نص الحديث كما جاء في موسوعة شهادة المعصومين (ع):

[٤٠] -٧- قال ابن سعد: أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا
سهيل بن شعيب التهمي وكان نازلاً فيهم يؤمهم، عن أبيه، عن
المنهال، يعني ابن عمرو، قال: دخلت على علي بن حسين، فقلت:
كيف أصبحت أصلحك الله؟ فقال: ما كنت أرى شيءاً من أهل مصر
مثلك لا يدري كيف أصبحنا، فأما إذ لم تدر أو تعلم فساخبرك. أصبحنا
في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون إذ كانوا يذبحون أبناءهم
ويستحيون نساءهم، وأصبح شيءٌ منا وسيدنا يتقرب إلى عدونا بشتمه أو
سبه على المنابر، وأصبحت قريش تعد أن لها الفضل على العرب لأن
محمدًا (ص)، منها لا يعد لها فضل إلا به، وأصبحت العرب مقررة لهم
بذلك، وأصبحت العرب تعد أن لها الفضل على العجم لأن محمدًا (ص)
منها لا يعد لها فضل إلا به، وأصبحت العجم مقررة لهم بذلك، فلئن
كانت العرب صدقت أن لها الفضل على العجم وصدقت قريش أن لها
الفضل على العرب لأن محمدًا (ص) منها، إن لنا أهل البيت الفضل على
قريش لأن محمدًا (ص)، منا، فأصبحوا يأخذون بحقنا ولا يعرفون لنا.
حقاً. فهكذا أصبحنا إذ لم تعلم كيف أصبحنا، قال: فظننت أنه أراد أن
يسمع من في البيت .

[٤١] -٨- وأضاف الخوارزمي: (وذكر) السيد أبو طالب هذا الحديث
وزاد فيه: وأصبح خير الأمة يشتم على المنابر؛ وأصبح شر الأمة يمدح
على المنابر؛ وأصبح مبغضنا يعطى الأموال؛ ومن يجننا منقوصاً حقه .

(وروى) هذا الحديث عن الحارث بن الجارود التميمي؛ إنه رأى علي بن الحسين بالمدينة فقال: له كيف أصبحت... وساق الحديث^(١)
(وراجع: الحارث بن الجارود).

(١) موسوعة شهادة المعصومين - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم - ج ٣ - ص ٣٢ - ٣٣، عن الطبقات الكبرى ٥: ١٦٩، تاريخ ابن عساكر "ترجمة الامام زين العابدين" ٨٠: ح ١٢٠، مقتل الحسين - للخوارزمي ٢: ٧١ مختصراً ٢. مقتل الحسين - للخوارزمي ٢: ٧٢.

[٧٧]

الجارود بن المنذر

من معاصري الامام السجاد عليه السلام

قال التفرشيء في نقد الرجال:

٨٩٧ / ٦-الجارود بن المنذر أبو المنذر الكندي، النحاس، كوفي، ثقة ثقة، ذكره أبو العباس في رجاله، له كتاب تختلف الرواة عنه، روى عنه: علي بن الحسن بن رباط، رجال النجاشي. له كتاب، روى عنه: صفوان بن يحيى، الفهرست.^(١)

قال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

الجارود بن المنذر [ن] أبو المنذر [قر. جش. صه] الكندي [ق. صه. جش] النحاس كوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة ثقة [صه. جش] ذكره أبو العباس [جش] (مح).^(٢)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (ت/ ١٢١٦هـ) في منتهى المقال في أحوال الرجال:

٥١٧-الجارود بن المنذر: أبو المنذر الكندي، النحاس، الكوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثقة ثقة، صه. وزاد جش: له كتاب، علي ابن الحسن بن رباط، عنه به. وفي ست: ابن المنذر له كتاب، ابن أبي

(١) نقد الرجال-للتفرشيء-ج ١-ص ٣٢٨.

(٢) جامع الرواة-محمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ١٤٦.

جيد، عن ابن الوليد، عن الصَّفَّار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عنه. وفي ن: ابن المنذر. وزاد ق: الكندي. وفي قر: يكتنى أبا المنذر.

أقول: يظهر من جنح دركه خمسة من الأئمة عليهم السلام، ولعله بعيد سيما مع عدم ذكر جش إلا روايته عن الصادق عليه السلام، مع أن الشيخ لم يذكره في سين وين، فتأمل. وفي مشكا: ابن المنذر، عنه علي بن الحسن بن رباط، ومحمد بن أبي حمزة. وهو عن الصادق عليه السلام.^(١)
قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٣٤٤٥-الجارود بن المنذر أبو المنذر الكندي النحاس، كوفي ثقة ثقة، روى عن "ق" عليه السلام ذكره أبو العباس "جش" ويظهر من "جنح" دركه خمسة من الأئمة، وهو بعيد. عنه علي بن الحسن بن رباط، ومحمد بن أبي حمزة.^(٢)

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٢٤١٦-الجارود بن المنذر العبدى: كان نصرانيا فأسلم عام الحديبية وحسن اسلامه وكمل ايمانه، كان قارئاً للكتب عالماً بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر، بصيراً بالفلسفة والطب، ذا رأي أصيل ووجه جميل. وفد على رسول الله ﷺ في رجال من عبد القيس ذوي احلام وأسنان وفصاحة وبيان، فلما وقفوا بين يديه راعهم منظره ومحضره، فتقدم هو من بينهم فقال: السلام عليك يا نبي الله، بأبي أنت وأمي،

(١) انتهى المقال في احوال الرجال-للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني-ج ٢-ص ٢٢٠-

(٢) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ١-ص ٤٢٠.

ثم أنشأ يقول: يا نبي الهدى... إلى آخره. والحديث مفصل، نقله في البحار عن مقتضب الأثر وفيه التنصيص بأسماء أئمة الهدى الاثني عشر صلوات الله عليهم وفضائلهم فراجع إليه. كمبا ج ٦ / ٥٦ و ٣٦٩، وج ٩ / ٣٦٩، وجد ج ١٥ / ٢٤١، وج ١٨ / ٢٩٣. قب: ما يقرب منه ج ٣٨ / ٤٣. وقتل في حرب نهاوند أو ساحل فارس سنة ٢١ هـ. ٢٤١٧- الجارود بن المنذر: عده الشيخ بهذا العنوان في أصحاب الحسن المجتبى عليه السلام، ولعله متحد مع السابق أو اللاحق ولا بعد فيه لأنه من زمن وفاة الحسن المجتبى عليه السلام إلى أوائل إمامة الصادق عليه السلام أربع وستون سنة تقريبا.

٢٤١٨- جارود بن المنذر الكندي: عده الشيخ في رجاله (٧٦) في أصحاب الصادق عليه السلام، وفي باب أصحاب الباقر عليه السلام ذكر جارودا يكنى أبا المنذر كما تقدم. وفي ست: جارود بن المنذر له كتاب رواه بطريقه إلى أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عنه به. وقال النجاشي: جارود بن المنذر، أبو المنذر الكندي النحاس الكوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة ذكره أبو العباس في رجاله... إلى آخره. وبالجمله هو من أصحاب الباقر والصادق صلوات الله عليهما ثقة ثقة بلا خلاف، روى عنه علي بن الحسين بن رباط وصفوان بن يحيى وسيف بن عميرة وعلي بن أسباط، عن أبيه، عنه. وروى الشيخ في أماليه ج ٢ / ٢٩٣ باسناده، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة بن بشير الأسدي، عن الجارود بن المنذر الكندي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشد الأعمال ثلاثة... إلى آخره. وروى المفيد في أماليه مج ٢٣ ص ١١٣ باسناده، عن علي بن مهزيار، عن علي بن عقبة، عن جارود بن

المنذر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام... إلى آخره. ^(١)

قال ابن الأثير في أسد الغابة:

(د-الجارود) بن المنذر: روى عنه الحسن وابن سيرين قاله ابن منده وجعله ترجمة ثانية هذا والذي قبله وقال قال محمد بن إسماعيل البخاري في كتاب الوحدان هما اثنان وفرق بينهما روى حديثه ابن مسهر عن أشعث عن ابن سيرين عن الجارود قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى على دين فان تركت ديني ودخلت في دينك لا يعذبني الله يوم القيامة قال نعم أخرجه ابن منده وحده قلت جعله ابن منده غير الذي قبله وهما واحد ولا شك ان بعض الرواة رأى كنيته أبو المنذر فظنها ابن والله أعلم

قال ابن حجر في الإصابة:

(١٠٤٤) الجارود بن المنذر العبدي آخر. فرق البخاري بينه وبين الذي قبله في كتاب الوحدان قاله ابن منده وجعل هذا هو الذي يروي عنه ابن سيرين وأما الحسن بن سفيان والطبراني وغيرهما فأخرجوا حديث ابن سيرين عن الجارود في الذي قبله والصواب أنهما اثنان لان الجارود بن المنذر قد بقي حتى أخذ عنه الحسن وابن سيرين وأما ابن المعلّى فمات قبل ذلك، والمنذر كنيته، لا اسم أبيه، والله أعلم. ^(٢)

قال ابن حجر في لسان الميزان:

(٣٧٠) [ز-الجارود] بن المنذر الكندي ذكره الطوسي في رجال الشيعة المصنفين وقال غيره: كان من رواة أبي جعفر الباقر عليه السلام تعالى. ^(٣)

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ٢-ص ١١١-١١٢.

(٢) الإصابة-لابن حجر-ج ١-ص ٥٥٤.

(٣) لسان الميزان-لابن حجر-ج ٢-ص ٩٠.

قال أحمد بن عبد الرضا البصري في فائق المقال في الحديث والرجال:

[١٩١] الجارود بن المنذر، أبو المنذر الكندي، ثقة. (١)

قال عبد الهادي الربيعي في قبيلة بنو عبد القيس:

٨- الجارود بن المنذر العبدي هو الجارود بن بشر بن المعلى ابن العلاء، وقيل ابن عمرو بن العلاء، وهو من بني جذيمة بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة (الاستيعاب: ١ : ٧٨)، قيل كان نصرانياً وكان حسن المعرفة بتفسير الكتب وتأويلها، عالماً بسير الفرس وأقاييلها، بصيراً بالفلسفة والطب، ظاهر الدهاء والأدب، كامل الجمال ذا ثروة ومال (سيرة ابن كثير: ١ / ١٤٤). ورووا قصة إسلامه ووفوده على النبي ﷺ أنه قال: والذي بعثك بالحق لقد وجدت صفتك في الإنجيل، ولقد بشر بك ابن البتول عيسى بن مريم، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك محمد رسول الله، ثم آمن الجارود وآمن معه من قومه كل سيد فسرّ النبي بذلك (عيون الأثر: ١ / ٩٧) وأنشد بين يديه ﷺ:

شهدت بأن الله حق وسأحت بنات فؤادي بالشهادة والنهض
فأبلغ رسول الله عني رسالة بأني حنيف حيث كنت من الأرض

وقال ابن عياش الجوهري في مقتضب الأثر / ٣١: " ومن أتقن الأخبار المأثورة وغريبها وعجيبها، ومن المصون المكنون في أعداد الأئمة ﷺ وأسمائهم من طريق العامة مرفوعاً وهو خبر الجارود بن المنذر وإخباره عن قس بن ساعدة: ما حدثنا به أبو جعفر محمد بن لاحق... حدثني الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانياً فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه، وكان قارياً للكتب، عالماً بتأويلها على وجه الدهر وسالف

(١) فائق المقال في الحديث والرجال- لحمد بن عبد الرضا البصري- ص ٩٤.

العصر، بصيراً بالفلسفة والطب، ذا رأي أصيل ووجه جميل، أنشأ يحدثنا في أمانة عمر بن الخطاب، قال: وفدت على رسول الله ﷺ في رجال من عبد القيس، ذوي أحلام وأسنان وفصاحة وبيان وحجة وبرهان، فلما بصروا به ﷺ راعهم منظره ومحضه، وأفحموا عن بيانهم، واعتراهم العرواء في أبدانهم! فقال زعيم القوم لي: دونك من أقمت بنا أمه، فما نستطيع أن نكلمه! فاستقدمت دونهم إليه فوقفت بين يديه ﷺ وقلت: السلام عليك يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، ثم أنشأت أقول

يا نبي الهدى أتتك رجالاً	قطعت قردداً وآلاً
جابت اليد والمهامة حتى	غالها من طوى السرى ما غالا
قطعت دونك الصحاح تهوي	لا تعد الكلال فيك كلالا
كل دهناء تقصر الطرف عنها	أرقلتها قلاصنا إرقالا
خصك الله يا ابن آمنة الخير	إذا ما تلت سجال سجالا
أنبأ الأولون باسمك فينا	وبأسماء بعده تتلألاً

قال: فأقبل على رسول الله ﷺ بصفحة وجهه المبارك وشمت منه ضياء لامعاً ساطعاً كوميض البرق فقال: يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد، وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته وأتيته في عام الحديبية، فقلت: يا رسول الله بنفسي أنت، ما كان إبطائي عنك إلا أن جلة قومي أبطأوا عن إجابتي، حتى ساقها الله إليك لما أراد لها من الخير لديك. . وقد كنت على دين النصرانية قبل أتيي إليك الأولى فيها أنا تاركه بين يديك إذ ذلك مما يعظم الأجر، ويمحو المآثم والحبوب، ويرضى الرب عن المربوب. فقال رسول الله ﷺ: أنا

ضامن لك يا جارود! قلت: أعلم يا رسول الله أنك بذلك ضمين
 قمين. قال: فدين الآن بالوحدانية ودع عنك النصرانية، قلت: أشهد أن
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت عبده ورسوله، ولقد أسلمت
 على علم بك وبناء فيك، علمته من قبل! فتبسم ﷺ كأنه علم ما
 أردته من الإنبياء فيه فأقبل عليّ وعلى قومي فقال: أفيكم من يعرف
 قس بن ساعدة الأيادي؟ قلت: يا رسول الله كلنا نعرفه غير أنا من
 بينهم عارف بخبره، واقف على أثره: كان قس بن ساعدة يا رسول الله
 سبطاً من أسباط العرب، عمّر خمس مائة عام، تقفّر منها في البراري
 خمسة أعمار يضج بالتسييح على منهاج المسيح، لا يقره قرار ولا يكنه
 جدار، ولا يستمتع منه جار، لا يفتر من الرهبانية ويدين الله بالوحدانية،
 يلبس المسموح، ويتحسّى في سياحته بيض النعام، بالنور والظلام، يبصر
 فيعتبر، ويتفكر فيختبر، تضرب بحكمته الأمثال، أدرك رأس الحوارين
 شمعون، وأدرك لوقا ويوحنا وأمثالهم، ففقه كلامهم ونقل منهم،
 تحوّب الدهر وجانب الكفر، وهو القائل بسوق عكاظ وذو المجاز:
 شرق وغرب، ويابس ورطب، وأجاج وعذب، وحبّ ونبات، وجمع
 وأشتات، وذهب وممات، وآباء وأمّهات، وسرور مولود، ورزء مفقود.
 تبا لأرباب الغفلة، ليصلحن العامل عمله قبل أن يفقد أجله! كلا
 بل هو الله الواحد ليس بمولود ولا والد، أمات وأحيا، وخلق الذكر
 والأنثى، وهو رب الآخرة والأولى. ثم صاح: يا معاشر أياد: أين
 ثمود، وأين عاد، وأين الآباء والأجداد، وأين العليل والعواد، وأين
 الطالبون والرواد، وكل له معاد. قلت: يا رسول الله لقد شهدت قساً
 خرج من ناد من أندية أياد، إلى صحصح ذي قتاد وصمرة وعتاد!
 وهو مشتمل بنجاد، فوقف في أضحيان ليل كالشمس، رافعاً إلى السماء

وجهه وإصبعه، فدنوت منه وسمعتة يقول: اللهم رب هذه السبعة
الأربعة والأرضين الممرعة، وبمحمد والثلاثة المحامدة معه، والعلين
الأربعة، وسبطيه النبعة، والأربعة الفرعة، والسري اللمعة، وسمي
الكليم الضرعة، والحسن ذي الرفعة، أولئك النقباء الشفعة، والطريق
المهيعة، درسة الإنجيل، وحفظة التنزيل، على عدد النقباء من بني
إسرائيل، محاة الأضاليل ونفاة الأباطيل، الصادقوا القيل، عليهم تقوم
الساعة، وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله تعالى فرض الطاعة. اللهم
ليتنني مدركهم ولو بعد لأي من عمري ومحياتي. ثم أب يكفكف دمه
ويرن رنين البكرة وقد برت ببرة وهو يقول :

أقسم قس قسا	ليس به مكتما
لو عاش ألفي عمر	لم يلق منها سأمًا
حتى يلاقى أحداً	والنقباء الحكماء
هم أوصياء أحمد	أكرم من تحت السما
يعمى العباد عنهم	وهم جلاء للعمى
لست بناس ذكرهم	حتى أحلّ الرجاء

ثم قلت: يا رسول الله أنبئني أنبأك الله بخبر عن هذه الأسماء التي
لم نشهدها وأشهدنا قس ذكرها؟ فقال رسول الله ﷺ: يا جارود ليلة
أسرى بي إلى السماء أوحى الله عز وجل إلى أن سل من أرسلنا من قبلك
من رسلنا على ما بعثوا؟ فقلت: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك
وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكم. ثم أوحى إلي أن التفت عن
يمين العرش، فالتفت فإذا علي والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين،
ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى،

ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح
من نور يصلون^(١)، فقال لي الرب تعالى: هؤلاء الحجج لأوليائي، وهذا
المنتقم من أعدائي! قال الجارود: فانصرفت بقومي وقلت في وجهتي إلى
قومي:

أتيتك يا ابن آمنة الرسولا لكي بك أهتدى النهج السبيلا
فقلت وكان قولك قول حق وصدق ما بدالك أن تقولوا
وبصرت العمى من عبد قيس وكل كان من عمه ضليلا
وأنبأناك عن قس الأيادي مقالاً فيك ظلت به جديلا
وأسماء عمت عنا فآلت إلى علم وكنت به جهولا

ورواه أبو الفتح في الإستنصار / ٣٤، وكنز الفوائد / ٢٥٦، والمناقب:
١ / ٢٤٥. وبعد وفاة النبي ﷺ ثبت الجارود وقومه على الإسلام،
فقد روى ابن عساكر في تاريخ دمشق: ١ / ٤٣٢: " لما توفي رسول الله
ارتدت العرب وارتد أهل هجر عن الإسلام، فقال أبان بن سعيد بن
العاص والي النبي على هجر لعبد القيس: أبلغوني مأمني! قالوا: بل
أقم فلنجاهد معك في سبيل الله، فالله معز دينه ومظهره على ما سواه
وعبد القيس لم ترجع عن الإسلام، قال: بل أبلغوني مأمني فأشهد أمر
أصحاب رسول الله ﷺ فليس مثلي يغيب عنهم، فأحيا بحياتهم وأموت
بموتهم... ومشى إليه الجارود العبدي فقال: أنشدك الله أن لا تخرج من

(١) قد أخذ بعض المناوئين لاهل البيت هذا المضمون فافترى على رسول الله ﷺ بحديث
وضعه، يتضمن الخط من منزلة ابي طالب حامي الرسول وناصره، وانه في ضحضاح
من نار، وتناقله الغواة من آل سفيان وصاغوه في (احاديث موضوعة نشرها بين
الامة للنيل من امير المؤمنين علي بن ابي طالب)، راجع مسند احمد ج ٩ ص ٩
والبخاري ج ٤ ص ٢٤٧ وج ٧ ص ١٢١.

بين أظهرنا فإن دارنا منيعة ونحن سامعون مطيعون، ولو كنت في المدينة اليوم لوجهك أبو بكر إلينا، فلا تفعل فإنك إن قدمت على أبي بكر لامك، وقال: تخرج من قوم أهل سمع وطاعة ثم رجعت إلينا. فقال: لا أعمل لأحد بعد رسول الله وإن معي ما لأقد اجتمع، قالوا: إحمله فحمل مئة ألف درهم وخرج معه ثلاث مئة خفراً حتى قدم المدينة".

وروى ابن سعد أن الجارود العبدي شهد على قدامة بن مظعون والي البحرين من قبل عمر بن الخطاب بشرب الخمر، وشهد عليه علقمة ابن عبد الله التميمي وقيل أبو هريرة بقي الخمر، وأن عمر دافع عنه وتهرب من إقامة الحد عليه، لأنه أخ زوجته، فاعترض عليه الجارود! قال في الطبقات: ٦ / ٥٦٠: "إن عمر بن الخطاب ولي قدامة بن مظعون البحرين، فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين إن قدامة قد شرب، وإني رأيت حدّاً من حدود الله كان حقاً عليّ أن أرفعه إليك، فقال عمر: من يشهد على ما تقول؟ فقال: أبو هريرة يشهد، فكتب عمر إلى قدامة بالقدوم عليه فقدم، فأقبل الجارود يكلم عمر ويقول: أقم على هذا كتاب الله! فقال عمر: أشاهد أنت أم خصم؟ فقال الجارود: بل أنا شاهد! فقال عمر: قد كنت أدبت شهادتك، فسكت الجارود. ثم غدا عليه من الغد فقال: أقم الحد على هذا، فقال عمر: ما أراك إلا خصماً، وما يشهد عليه إلا رجل واحد، والله لتملكنّ لسانك أو لأسوءنك! فقال الجارود: أما والله ما ذاك بالحق، يشرب ابن عمك الخمر وتسوءني، فوزعه عمر! أي طرده! وكان لقيه عبد الله بن عمر لما جاء ليشهد على قدامة بن مظعون فأخذ يهدده: والله ليجلدنك أمير المؤمنين! فقال الجارود: يجلد والله خالك أو يأثم أبوك بربه، إياي تكسر بهذا يا عبد الله بن عمر، ثم جاء فدخل على عمر

فقال: أقم الكتاب على هذا، فانتهره عمر وقال: والله لولا الله لفعلت بك وفعلت! فقال الجارود: والله لولا الله لما هممت بذلك! فقال عمر: صدقت إنك لمتحي الدار كثير العشي مرة. وهنا اضطر عمر لإقامة الحد على صاحبه قدامة بن مظعون، وعزله عن ولاية البحرين، وبعث أبو بكره وقيل أبا هريرة والياً بدلاً عنه! (والكامل: ١ / ٤٥٣).

وسكن الجارود البصرة، ومات سنة إحدى وعشرون للهجرة في عقبة الطين من بلاد فارس ودفن هناك. (الإستيعاب: ١ / ٧٨).^(١)
قال الغزالي في إحياء علوم الدين:

قال الحسن رضي الله عنه. كان عمر رض جالساً ومعه الدرة، والناس حوله، إذ أقبل الجارود بن المنذر، فقال رجل هذا سيد ربيعة. فسمعها عمر ومن حوله، وسمعها الجارود. فلما دنا منه، خفقه بالدرة. فقال ما لي ولك يا أمير المؤمنين؟ قال مالي ولك أما لقد سمعتها؟ قال سمعتها فمه. قال خشيء أن يخالط قلبك منها شيء، فأحببت أن أطأطئ منك.^(٢)
قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

أبو المنذر الكندي النخاس اسمه الجارود بن المنذر: أبو المنذر بن الناسب هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتقدم: أبو المنذر النجار الأنصاري اسمه أبي بن كعب بن قيس. تمتع في مشتركات الكاظمي: ومنهم أبو المنذر ولم يذكره شيء خنا مشترك بين مجهولين أحدهما ق والثاني الجهني ي.^(٣)
قال السيد محسن الأمين أيضاً:

الجارود بن المنذر العبدي الذي في الاستيعاب: ممن اسمه الجارود

(١) قبيلة بنو عبد القيس- عبد الهادي الربيعي- ج ٣- ص ٦٨- ٧٦.

(٢) إحياء علوم الدين- للغزالي- ج ٩- ص ٨٠.

(٣) أعيان الشيعة- للسيد محسن الأمين- ج ٢- ص ٤٣٥.

رجل واحد هو الجارود بن المعلى المتقدم في الجارود بن عمرو بن حنش. والذي في رجال الشيخ اثنان: الجارود بن عمرو بن حنش والجارود بن المعلى كما مر. وفي أسد الغابة ذكر اثنين لم يذكر غيرهما، ثم استصوب انهما واحد فذكر أولا الجارود بن المعلى المتقدم، ثم ذكر الجارود بن المنذر وقال: روى عنه الحسن وابن سيرين قاله ابن منده جعله ترجمة ثانية فذكر هذا والذي قبله، وقال: قال محمد بن إسماعيل البخاري في كتاب الوحدان: هما اثنان - وفرق بينهما - روى حديثه ابن مسهر عن أشعث عن ابن سيرين عن الجارود وقال: أتيت رسول الله ﷺ وسلم فقلت إني على دين فان تركت ديني ودخلت في دينك، لا يعذبني الله يوم القيامة؟ قال نعم!

أخرجه ابن منده وحده.

قلت جعله ابن منده غير الذي قبله وهما واحد، ولا شك ان بعض الرواة رأى كنيته أبو المنذر فظنهما ابن اه. وفي الإصابة ذكر اثنين الجارود ابن المعلى المتقدم، ثم قال الجارود بن المنذر العبدي آخر. فرق البخاري بينه وبين الذي قبله في كتاب الوحدان، قاله ابن منده وقال هذا هو الذي يروي عنه ابن سيرين وأما الحسن بن سفيان والطبراني وغيرهما فأخرجوا حديث ابن سيرين عن الجارود في الذي قبله. والصواب انهما هما الاثنان لأن الجارود بن المنذر قد بقي حتى أخذ عنه الحسن وابن سيرين. وأما ابن المعلى فمات قبل ذلك، والمنذر كنيته لا أسم أبيه اه. الجارود بن المنذر أبو المنذر الكندي النخاس في إيضاح الاشتباه: النخاس بالنون والخاء المعجمة والسين المهملة اه. قال النجاشي: جارود بن المنذر أبو المنذر الكندي النخاس كوفي روى عن أبي عبد الله ﷺ ثقة ثقة، ذكره أبو العباس في رجاله، له كتاب يختلف

الرواة عنه. أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر عن حميد عن الحسن بن سماعة حدثنا علي بن الحسن بن رباط عن الجارودبة. وفي الفهرست: جارود بن المنذر له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن جاروداه. وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الحسن عليه السلام الجارود ابن المنذر، ثم قال في رجال الباقر عليه السلام جارود ويكنى أبا المنذر، وقال في رجال الصادق عليه السلام جارود بن المنذر الكندي اه. وفي لسان الميزان الجارود بن المنذر الكندي ذكره الطوسي في رجال الشيعة المصنفين وقال غيره كان من رواة أبي جعفر الباقر اه.

التمييز: في مشتركات الطريحي: باب الجارود المشترك بين جماعة لا حال لهم بالتوثيق إلا الجارود بن المنذر، ويمكن استعلام حاله برواية علي بن الحسن بن رباط عنه، وروايته هو عن أبي عبد الله عليه السلام اه. وزاد الكاظمي في مشتركاته: رواية محمد بن أبي حمزة عنه. ومر عن الفهرست: رواية صفوان بن يحيى عنه. وعن جامع الرواة أنه زاد رواية حماد، وعلي بن عقبة، وهشام بن الحكم. وعلي بن أسباط عن أبيه عنه اه. ^(١) قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٣٥٩٨]: ٤٣ - الجارود بن المنذر أبو المنذر الكندي النخاس:

الضبط: قد مرّ ضبط المنذر في: أبي بن ثابت بن المنذر بن خزام.

وضبط الكندي في ترجمة: إبراهيم بن مرثد.

وضبط النخاس في ترجمة: آدم بن الحسين.

الترجمة: قد عدّه الشيخ عليه السلام تارة من أصحاب الحسن عليه السلام قائلا:

جارود بن المنذر.

وأخرى: في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: جارود، يكتنى: أبا المنذر.
وثالثة: في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: جارود بن المنذر الكندي.
انتهى

وقال النجاشي رحمته الله: جارود بن المنذر أبو المنذر الكندي النخاس
[كوفي]، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة ثقة.

ذكره أبو العباس في رجاله، له كتاب تختلف الروايات عنه، أخبرنا
الحسين بن عبيد الله، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، عن حميد، عن الحسن
بن سماعة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن رباط، عن الجارود، به. انتهى
ومثله في الخلاصة. إلى قوله: ثقة ثقة، وكذا رجال ابن داود، نقلا عن
النجاشي.

ووثقه في الوجيزة، والبلغة أيضاً.

وقال في الفهرست: جارود بن المنذر، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي
جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن
صفوان بن يحيى، عن جارود.

التمييز: قد سمعت من النجاشي رحمته الله رواية عليّ بن الحسن بن رباط
عنه، ومن الشيخ رحمته الله رواية صفوان بن يحيى عنه.

وميّزه الطريحي برواية عليّ بن الحسن بن رباط عنه، وبروايته عن أبي
عبد الله عليه السلام.

وزاد الكاظمي رواية محمد بن أبي حمزة.

وزاد في جامع الرواة نقل رواية حمّاد، وعلي بن عقبة، وهشام بن
الحكم، وعليّ بن أسباط، عن أبيه، عنه.

تذييل: قال الحائري في منتهى المقال: يظهر من رجال الشيخ رحمته الله
دركه خمسة من الأئمة عليهم السلام. ولعلّه بعيد، سيّما مع عدم ذكر النجاشي

إلا روايته عن الصادق عليه السلام، مع أن الشيخ عليه السلام لم يذكره في باب أصحاب الحسين عليه السلام، والسجاد عليه السلام، فتأمل. انتهى.

وأقول: قد تأملنا فلم نجد لاستبعاده محلاً؛ ضرورة أن وفاة الحسن عليه السلام سنة تسع وأربعين، وابتداء إمامة الصادق عليه السلام مائة وسبع عشرة، وبينهما ثمان وستون سنة. فإذا أضيف إلى ذلك أول ملاقاته الحسن عليه السلام ما مضى من عمره، وهو عشرون تقريباً. وكم سنة من زمان الحسن عليه السلام، وكم سنة من زمان الصادق عليه السلام، لم يبلغ المائة قطعاً. ومثل ذلك في الرواة كثير، فلا بعد في ذلك بوجه، فلا تذهل.

وأما عدم ذكر النجاشي عليه السلام إلا روايته عن الصادق عليه السلام، وعدم ذكر الشيخ عليه السلام إياه في باب أصحاب الحسين عليه السلام والسجاد عليه السلام فلا ينافي المطلوب؛ لأن النجاشي عليه السلام نظر إلى أكثر رواياته فوجدها عن الصادق عليه السلام، فقال: إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام. والشيخ عليه السلام لما وجد له روايات عن الحسن عليه السلام أدرجه في أصحابه عليه السلام أيضاً، ولما لم يجد روايته عن الحسين عليه السلام والسجاد عليه السلام لم يذكره في باب أصحابهما، فإن المراد بالأصحاب من روى عن ذلك الإمام عليه السلام لا مطلق من أدرك زمانه، كما هو ظاهر^(١). وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[١٣٥٣] الجارود بن المنذر:

في اسد الغابة: عن ابن مندة، جاعلاً له غير سابقه، وهما واحد ولا شك أن بعض الرواة رأى كنيته "أبو المنذر" فظنها "ابن".
وحيث فتوهم ابن مندة نظير توهم الشيخ، إلا أن منشأ وهم الشيخ الاختلاف في اسم أبيه، وابن مندة تحريفه كنيته.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٤ - ص ١٦٣ - ١٦٨، رقم الترجمة

العام (٣٥٩٨)، ورقم الترجمة الخاص (٤٣).

[١٣٥٤] الجارود بن المنذر، أبو المنذر، الكندي، النخاس:

قال: عنوانه النجاشي، قائلا: "كوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثقة، ذكره أبو العباس في رجاله، له كتاب تختلف الروايات عنه" إلى أن قال: "حدثنا علي بن الحسن بن رباط عن الجارود به" وقال الشيخ في الفهرست: "جارود بن المنذر، له كتاب" إلى أن قال: "عن صفوان بن يحيى عنه".

وقال الشيخ في الرجال في أصحاب الحسن عليه السلام: "جارود بن المنذر" وفي أصحاب الباقر عليه السلام: "جارود، يكنى أبا المنذر" وفي أصحاب الصادق عليه السلام: "جارود بن المنذر، الكندي". أقول: وعده البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام.

هذا، واتحاد من عده الشيخ في أصحاب الحسن عليه السلام مع هذا بعيد، لبعده طبقته ولعدم ذكر كنية له كما في أصحاب الباقر عليه السلام ولا وصف كما في أصحاب الصادق عليه السلام بل مقتضى اقتصار النجاشي على قوله: "روى عن أبي عبد الله عليه السلام" واقتصار البرقي على عده في أصحاب الصادق عليه السلام كونه غير من في أصحاب الباقر عليه السلام أيضا. ولم نقف على روايته عن غيره عليه السلام. قال: نقل الكاظمي رواية محمد بن أبي حمزة عنه.

قلت: في زيادات مواقيت التهذيب "ابن رباط ومحمد بن أبي حمزة، عن جارود، عن أبي عبد الله عليه السلام" وفي مد من خمر الكافي "حماد، عن جارود، عنه عليه السلام" وفي فضل بناته "هشام بن الحكم، عن جارود، عنه عليه السلام" وروى علي بن أسباط عن أبيه عنه فيه أيضا، وروى عنه علي بن عتبة في إنصافه. ^(١)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصفار (ت/ ٢٩٠هـ)، كما في بحار الأنوار:

٧- بصائر الدرجات: العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الجارود وهو أبو المنذر قال: دخلت مع أبي علي بن الحسين عليه السلام فقال علي بن الحسين عليه السلام: ما تنقم الناس منا؟ نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن إسماعيل بن مهران عن حماد عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن جده الجارود مثله. ^(١)

وروى معناه

بالإسناد عن الحلواني في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر:

٢١- وفي رواية أخرى أنه اجتاز به وقد أغضب فقال: ما ندرى ما تنقم الناس منا، إننا لبيت الرحمة، وشجرة النبوة، ومعدن العلم. ^(٢)
بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩هـ) في الكافي:

٢- محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إننا- أهل البيت- شجرة النبوة،

(١) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي- ج ٢٦- ص ٢٤٥، وقال العلامة المجلسي في البيان: قال في مصباح اللغة: نقمت عليه أمره ونقمت منه من باب ضرب: إذا عبته وكرهته أشد الكراهة لسوء فعله، قوله: وموضع الرسالة، أي علوم الرسالة أو الرسائل نزلت في بيتهم أو عليهم في ليلة القدر وغيرها.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر- للحلواني- ص ٨٥.

وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة، ومعدن العلم.^(١)

ومن رواياته:

بالإسناد عن الفيض الكاشاني في المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء:
وعن الجارود بن المنذر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: بلغني أنّه ولد
لك ابنة فتسخطها وما عليك منها؟ ريحانة تشمّها وقد كفيت رزقها،
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بنات.^(٢)

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩ هـ) في الكافي:

٩- أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسن التيملي، عن علي
بن أسباط، عن أبيه، عن الجارود بن المنذر قال: قال لي أبو عبد الله
عليه السلام: بلغني أنّه ولد لك ابنة فتسخطها وما عليك منها، ريحانة
تشمّها وقد كفيت رزقها و(قد) كان رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بنات.^(٣)
وبالإسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

روى الجارود بن المنذر: قال لي أبو عبد الله الصادق: بلغني أن لك
ابنة فتسخطها، ما عليك منها؟ ريحانة تشمّها، قد كفيت رزقها، وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بنات. وأي مثل في الاسلام كمثّل رسول الله، وأي
نعمة أن يكون للمرء ريحانة أو رياحين، وأي فضل كفضل البنات، يكفي
رزقهن الله! يقول الصادق: إن إبراهيم سأل ربه ابنة تبكيه وتندبه بعد
موته، لينبه على بقاء الوفاء في أفئدة البنات بعد المات.^(٤)

قال يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي في الدر النظيم:

(١) الكافي (مُشكّل) - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٢١.

(٢) المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء - للفيض الكاشاني - ج ٣ - ص ١١٩ - ١٢٠.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٦.

(٤) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢٨ - ص ٣٩٩.

وروى الكلبي، عن الشرقي بن القطامي، عن تميم بن وعلة المري، عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فأسلم عام الحديبية، وأنشد في رسول الله ﷺ :

أنبأنا الأولون باسمك فينا وبأساء أوصياء كرام

فقال رسول الله ﷺ: أفياكم من يعرف قس بن ساعدة الأيادي. فقال الجارود: كلنا يا رسول الله نعرفه غير أني من بينهم عارف بخبره واقف على أثره. فقال سلمان: أخبرنا. فقال: يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من ناد من أندية أياد، إلى ضحضح ذي قتاد وسمر وعناد، وهو مشتمل ببجاد، فوقف في أضحيان ليل كالشمس رافعا في السماء وجهه وأصبعه، فدنوت منه فسمعتة يقول: اللهم رب السماوات الأربعة، والأرضين الممرعة، بحق محمد والثلاثة المحاميد معه، والعلين الأربعة، وفاطم والحسنين الأربعة، وجعفر وموسى التبعة، وسمي الكليم الضرعة، أولئك النقباء الشفعة، والطريق المهية، ودرسة الأناجيل، ونفاة الأباطيل، والصادق القيل، عدد النقباء من بني إسرائيل، فهم أول البداية، وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة، ولهم من الله فرض الطاعة، اسقنا غيثا مغيثا. ثم قال: ليتني أدركهم ولو بعد لأي من عمري ومحياتي. ثم أنشأ يقول :

أقسم قس قسا	ليس به مكتما
لو عاش ألفي عمر	لم يلق منها ساما
حتى يلاقى أحدا	والنقباء الحكماء
هم أوصياء أحمد	أكرم من تحت السما
يعمى العباد عنهم	وهم جلاء للعمى

لست بناس ذكرهم حتى أحلّ الرجا

قال الجارود: فقلت يا رسول الله: أنبئني أنباك الله بخبر هذه الأسماء التي لم نشهدها وأشهدنا قس ذكرها. فقال رسول الله ﷺ: يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله عز وجل إلي أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا قلت: على ما بعثوا؟ قال: بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكم، ثم عرفني الله تعالى بهم وبأسمائهم، ثم ذكر رسول الله ﷺ للجارود أسماءهم واحدا واحدا إلى المهدي عليه السلام. ثم قال: قال لي الرب: هؤلاء أوليائي، وهذا المنتقم من أعدائي -يعني المهدي-. وقد ذكر صاحب الروضة أن هذا الاستسقاء كان قبل النبوة بعشر سنين، وشهادة سلمان بمثل ذلك مشهورة.^(١)

وقال علي بن يوسف المطهر الحلي في العدد القوية لدفع المخاوف اليومية:

١٥١- روى الكلبي عن الشرقي بن القطامي، عن تميم بن وعلة المري عن الجارود بن المنذر العبدي، وكان نصرانيا فأسلم عام الحديبية، وأنشد في رسول الله ﷺ:

قال الجارود، فقلت: يا رسول الله أنبئني أنباك الله بخير هذه الأسماء التي لم نشهدها وأشهدنا قس ذكرها. فقال رسول الله ﷺ: يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله عز وجل إلي أن سل من أرسلنا قبلك

(١) الدر النظيم - يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي - ص ٧٩٣ - ٧٩٥، وصحصح، هو ما استوى من الأرض وكان أجرد. والضحضاح في الأصل: مارق من الماء على وجه الأرض. والقتاد: شجرة صلب له شوك كالأبر. والسمر: شجر من العضاة، وليس في العضاة أجود خشبا منه. والعضاة: كل شجر يعظم وله شوك. وليلة أضحيانة وأضحية: مضيئة. وأمرع المكان: أخصب. والرجم: القبر.

من رسلنا على ما بعثوا قلت: على ما بعثوا؟ قال: بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكم، ثم عرفني الله تعالى بهم وبأسمائهم. ثم ذكر رسول الله ﷺ للجارود أسماءهم واحدا واحدا إلى المهدي عليه السلام ثم قال لي الرب: هؤلاء أوليائي، وهذا المنتقم من أعدائي يعني المهدي. ذكر صاحب الروضة أن هذه الاستسقاء كان قبل النبوة بعشر سنين وشهادة سلمان بمثل ذلك مشهورة.^(١)

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في النجم الثاقب:

وفي خبر الجارود بن المنذر الطويل والمشهور برواية ابن عياش في المقتضب عن رسول الله ﷺ وسلّم أنه قال: يا جارود ليلة أُسري بي إلى السماء أوحى الله عز وجل لي أن " سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا " على ما بعثوا. فقلت: على ما بعثتم؟ قالوا: على نبوتك، وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكم. ثم أوحى لي أن التفت إلى يمين العرش. فالتفت فاذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلّون. فقال لي الرب تعالى: " هؤلاء الحجج أوليائي وهذا المنتقم من أعدائي ".^(٢) وقال الشيخ علي الكوراني العاملي في جواهر التاريخ (السيرة النبوية):

٥- الجارود بن المنذر من عبد القيس قال ابن عياش الجوهري في مقتضب الأثر / ٣١: " ومن أتقن الأخبار المأثورة وغريبها وعجيبها، ومن المصون المكنون في أعداد الأئمة " ﷺ " وأسمائهم من طريق العامة مرفوعاً، وهو خبر الجارود بن المنذر وإخباره عن قس بن

(١) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية - لعلي بن يوسف المطهر الحلي - ص ٨٦-٨٨.

(٢) النجم الثاقب - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١ - ص ٢٣٣-٢٣٤.

ساعده: ما حدثنا به أبو جعفر محمد بن لاحق... حدثني الجارود بن المنذر العبدى وكان نصرانياً فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه، وكان قارياً للكتب، عالماً بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر، بصيراً بالفلسفة والطب، ذا رأي أصيل ووجه جميل، أنشأ يحدثنا في أماره عمر ابن الخطاب، قال:

وفدت على رسول الله ﷺ في رجال من عبد القيس، ذوي أحلام وأسنان وفصاحة وبيان، وحجة وبرهان، فلما بصروا به ﷺ راعهم منظره ومحضره، وأفحموا عن بيانهم واعتراهم العرواء في أبدانهم! فقال زعيم القوم لي: دونك من أقمت بنا أمه، فما نستطيع أن نكلمه! فاستقدمت دونهم إليه فوقف بين يديه ﷺ وقلت: السلام عليك يا نبي الله، بأبى أنت وأمي ثم أنشأت أقول:

يا نبي الهدى أتتك رجلاً	قطعت قرددا وآلاً فالأ
جابت اليد والمهامه حتى	غالها من طوى السرى ما غالا
قطعت دونك الصحاح تهوي	لا تعد الكلال فيك كلالا
كل دهناء تقصر الطرف عنها	أرقلتها قلاصنا إرقالا
خصك الله يا ابن أمة الخير	إذا ما تلت سجال سجالا
أنبأ الأولون باسمك فينا	وبأساء بعده تتلألاً

قال: فأقبل عليّ رسول الله ﷺ بصفحة وجهه المبارك وشمت منه ضياء لامعاً ساطعاً كوميض البرق فقال: يا جارود لقد تأخر بك ويقومك الموعد، وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته وأتيته في عام الحديبية، فقلت: يا رسول الله! بنفسى أنت ما كان إبطائي عنك إلا أن جلة قومي أبطأوا عن إجابتي، حتى ساقها الله إليك

لما أراد لها من الخير لديك . . وقد كنت على دين النصرانية قبل أن أتيتي إليك الأولى، فها أنا تاركه بين يديك إذ ذلك مما يعظم الأجر، ويمحو المآثم والحبوب، ويرضى الرب عن المربوب.

فقال رسول الله ﷺ: أنا ضامن لك يا جارود!

قلت: أعلم يا رسول الله أنك بذلك ضمين قمين.

قال: فدين الآن بالوحدانية ودع عنك النصرانية،

قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت عبده ورسوله،

ولقد أسلمت على علم بك وبنأ فيك، علمته من قبل.

فتبسم ﷺ كأنه علم ما أردته من الأنباء فيه فأقبل عليّ وعلى

قومي فقال: أفیکم من يعرف قس بن ساعدة الأيادي؟

قلت: يا رسول الله كلنا نعرفه غير أني من بينهم عارف بخبره،

واقف على أثره: كان قس بن ساعدة يا رسول الله سبطاً من أسباط

العرب، عمّر خمس مائة عام، تقفّر منها في البراري خمسة أعمار، يضج

بالتسبيح على منهاج المسيح، لا يقره قرار ولا يكنه جدار، ولا يستمتع

منه جار، لا يفتر من الرهبانية، ويدين الله بالوحدانية، يلبس المسوح،

ويتحسّى في سياحته بيض النعام، بالنور والظلام، يبصر فيعتبر، ويتفكر

فيختبر، تضرب بحكمته الأمثال، أدرك رأس الخواريين شمعون، وأدرك

لوقا ويوحنا وأمثالهم، ففقه كلامهم ونقل منهم، تحوّب الدهر وجانب

الكفر، وهو القائل بسوق عكاظ وذو المجاز: شرق وغرب، ويا بس

ورطب، وأجاج وعذب، وحبّ ونبات، وجمع وأشتات، وذهاب

وممات، وآباء وأمّهات، وسرور مولود، ورزء مفقود. تبا لأرباب الغفلة،

ليصلحن العامل عمله قبل أن يفقد أجله، كلا بل هو الله الواحد ليس

بمولود ولا والد، أمات وأحيا، وخلق الذكر والأنثى، وهو رب الآخرة

والأولى . ثم صاح: يا معاشر أياد: أين ثمود، وأين عاد، وأين الآباء والأجداد، وأين العليل والعواد، وأين الطالبون والرواد، وكل له معاد. قلت: يا رسول الله لقد شهدت قساً خرج من ناد من أندية أيد، إلى صحصح ذي قتاد، وصمرة وعتاد، وهو مشتمل بنجاد، فوقف في أضحيان ليل كالشمس، رافعاً إلى السماء وجهه وإصبعه، فدنوت منه وسمعتة يقول: اللهم رب هذه السبعة الأربعة والأرضين الممرعة، وبمحمد والثلاثة المحامدة معه، والعلين الأربعة، وسبطيه النبعة، والأربعة الفرعة، والسري اللامعة، وسمي الكليم الضرعة، والحسن ذي الرفعة، أولئك النقباء الشفعة، والطريق المهيعة، درسة الإنجيل، وحفظة التنزيل، على عدد النقباء من بني إسرائيل، محاة الأضاليل ونفاعة الأباطيل، الصادقوا القيل، عليهم تقوم الساعة، وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله تعالى فرض الطاعة. اللهم ليتني مدرّكهم ولو بعد لأي من عمري ومحيائي. ثم أب يكفكف دمه ويرن رنين البكرة وقد برت ببراة وهو يقول :

أقسم قسّ قسماً	ليس به مكتتما
لو عاش ألفي عمر	لم يلق منها سأمًا
حتى يلاقى أحداً	والنقباء الحكما
هم أوصياء أحمد	أكرم من تحت السما
يعمى العباد عنهم	وهم جلاء للعمى
لست بناس ذكرهم	حتى أحلّ الرجا

ثم قلت: يا رسول الله أنبئني أنباك الله بخير عن هذه الأسماء التي لم نشهدها وأشهدنا قس ذكرها ؟

فقال رسول الله ﷺ: يا جارود ليلة أسرى بي إلى السماء أوحى الله عز وجل إلى أن سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ فقلت: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما. ثم أوحى إلي أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا علي والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور يصلون، فقال لي الرب تعالى: هؤلاء الحجج لأوليائي، وهذا المنتقم من أعدائي قال الجارود: فانصرفت بقومي وقلت في وجهتي إلى قومي:

أتيتك يا ابن أمانة الرسول لكي بك أهدى النهج السبيل
فقلت وكان قولك قول حق وصدق ما بدالك أن تقولوا
وبصرت العمى من عبد قيس وكل كان من عمه ضيلا
وأنبأناك عن قس الأيادي مقالا فيك ظلت به جديلا
وأسماء عمت عنا فآلت إلى علم وكنت به جهولا^(١)

(١) جواهر التاريخ (السيرة النبوية) - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٣ - ص ١٨٣ - ١٨٦، وقال: . ورواه أبو الفتح في الإستنصار / ٣٤، وكنز الفوائد / ٢٥٦، والمناقب / ١ / ٢٤٥، والصراف المستقيم: ٢ / ٢٣٩. واليك شرح غريب ما ورد فيه من الكلمات: اسابير وجهه: يعني تقاطيع وخطوط وجهه. توكف الخبر: انتظر ظهوره. إبان الشيء: أوله. الصحصح: ما استوى من الأرض وكان أجرد. القتاد: شجر صلب له شوك كالابر. والسمرة: بالضم شجر الطلع وهي أشجار عظيمة كثيرة الشوك. والعتاد بالفتح: كل ما اعد من سلاح وخيل وآلة حرب. أضحيان ليل: وهي الليالي المضئنة. الأرقعة: جمع رقيق، وهي السماء. المرعة: المخصبة. قال المؤلف (ﷺ): (والنهر اللامع، يعني جعفر ﷺ لأن أحد معاني جعفر النهر). المهيع:

وبالاسناد عن أبي الفتح الكراجكي في كنز الفوائد:

خبر آخر عن قس يذكر فيه رسول الله ﷺ والأئمة عليهم السلام من بعده
أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد السباط البغدادي قال حدثني
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي الجوهري الحافظ قال
حدثنا أبو جعفر محمد بن لاحق بن سابق قال حدثنا هشام بن محمد
ابن السائب الكلبي قال حدثني أبي عن الشرقي بن القطامي عن تميم
بن وهلة المري قال حدثني الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا
فأسلم عام الحديبية وحسن اسلامه وكان قارئاً للكتب عالماً بتأويلها
على وجه الدهر وسالف العصر بصيراً بالفلسفة والطب ذا رأي أصيل
ووجه جميل أنشأ يحدثنا في أيام عمر بن الخطاب قال وفدت على
رسول الله ﷺ في رجال من عبد القيس ذوي أحلام وأسنان وفصاحة
وبيان وحجة وبرهان فلما بصروا به ﷺ راعهم منظره ومحضره عن
بيانهم واعتراهم الرعداء في أبدانهم فقال زعيم القوم لي دونك من أمت
بنا أممه فما نستطيع ان نكلمه فاستقدمت دونهم إليه فوقفت بين يديه
فقلت سلام عليك يا رسول بابي أنت وأمي ثم أنشأت أقول:

يا نبي الهدى أتتك رجال	قطعت قرددا وآلا فالأ
جابت اليد والمهامه حتى	غالها من طوى السري ما غالا
قطعت دونك الصحاصح تهوى	لا تعد الكلال فيك كلالا
كل دهياء يقصر الطرف عنها	أرقلتها قلاصنا ارقالا
وطوتها العتاق تجمح فيها	بكماة مثل النجوم تلالاً
ثم لما رأتك أحسن مرأى	أفحمت عنك هية وجلالا

تتقى شر باس يوم عصيب هائل أوجل القلوب وهالا
 ونداء بمحشر الناس طرا وحسابا لمن تمادى ضلالا
 نحو نور من الاله وبرهان وبر ونعمة لن تنالا
 وأمان منه لدى الحشر والنشر إذ الخلق لا يطيق السؤال
 فلك الحوض والشفاعة والكوثر والفضل إذ ينص السؤال
 خصك الله يا ابن أمنة الخير إذا ما بكت سجال سجالا
 أنبأ الأولون باسمك فيها وبأسماء بعده تتلأ

قال فاقبل علي رسول الله ﷺ بصفحة وجهه المبارك شمت منه
 ضياء لامعا ساطعا كوميض البرق فقال: يا جارود لقد تأخر بك
 وبقومك الموعد. وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك ان افد إليه بقومي
 فلم آته وأتيته في عام الحديبية. فقلت: يا رسول الله بنفسي أنت، ما كان
 ابطائي عنك إلا جلة قومي ابطأوا عن إجابتي حتى ساقها الله إليك
 لما أرادها به من الخير لديك، وأما من تأخر عنه فحظه فات منك،
 فتلك أعظم حوبة وأكبر عقوبة، ولو كانوا ممن رآك لما تخلفوا عنك
 وكان عنده رجل لا اعرفه، قلت: ومن هو؟ قالوا: هو سلمان الفارسي
 ذو البرهان العظيم والشأن القديم. فقال سلمان: وكيف عرفته أخا عبد
 القيس من قبل اتيانه.

فأقبلت على رسول الله ﷺ وهو يتلأ ويشرق وجهه نورا وسرورا،
 فقلت: يا رسول الله ان قسا كان ينتظر زمانك ويتوكف أبانك ويهتف
 باسمك وأبيك وأمك وبأسماء لست أصيها معك ولا أراها فيمن
 اتبعك. قال سلمان: فأخبرنا؟ فأنشأت أحدثهم ورسول الله ﷺ يسمع
 والقوم سامعون واعون قلت: يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد

خرج من ناد من أندية اباد إلى صحصح ذي قتاد وسمرو عتاد وهو
 مشتمل بنجاد فوقف في أضحيان ليل كالشمس رافعا إلى السماء وجهه
 وإصبعه فدنوت منه فسمعتة يقول: اللهم رب هذا السبعة الأربعة
 والأرضين الممرعة وبمحمد والثلاثة المحامدة معه والعليين الأربعة
 وسبطيه التبعة الأربعة والسري الأربعة وسمي الكليم الضرعة والحسن
 ذي الرفعة أولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة دراسة الإنجيل وحفظة
 التنزيل على عدد النقباء من بني إسرائيل محاة الأضاليل، نفاة الأباطيل
 الصادقوا القيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله
 فرض الطاعة. ثم قال: اللهم ليتني مدركهم ولو بعد لأي من عمري
 ومحياي. ثم أنشأ يقول:

متى أنا قبل الموت للحق مدرك وإن كان لي من بعد هاتيك مهلك
 وإن غالني الدهر الحرون بفوله فقد غال من قبلي ومن بعد يوشك
 فلا غرو أني سالك مسلك الأولى وشيء كما ومن ذا للردى ليس يسلك

ثم أب يكفكف دمعته ويرن رنين البكرة قد برت ببرة وهو يقول:

أقسم قس قسما	ليس به مكتما
لو عاش ألفي عمر	لم يلق منها ساما
حتى يلقى أحدا	والنقباء الحكما
هم أوصياء أحمد	أكرم من تحت السما
يعمى العباد عنهم	وهم جلاء للعمى
لست بناس ذكرهم	حتى أحلّ الرجا

ثم قلت: يا رسول الله انبئي أنباك الله بخبر عن هذه الأسماء التي
 لم نشهداها وأشهدنا قس ذكرها؟

فقال رسول الله ﷺ: يا جارود ليلة اسري بي إلى السماء اوحى الله عز وجل إلي أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ فقلت لهم: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما. ثم اوحى إلي ان التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي ﷺ في ضحضاح من نور يصلّون، فقال لي الرب تعالى: هؤلاء الحجج لأوليائي، وهذا المنتقم من أعدائي .

قال الجارود: فقال لي سلمان: يا جارود هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزبور. فانصرفت بقومي وانا أقول:

أتيتك يا ابن آمنة الرسولا لكي بك اهتدي النهج السبيلا
فقلت فكان قولك قول حق وصدق ما بدالك ان تقولوا
وبصّرت العمى من عبد شمس وكل كان في عمه ضليلا
وأنبأناك عن قس الأيادي مقالا فيك ظلت به جديلا
وأسماء عمت عنا قالت إلى علم وكنت به جهولا.

(فصل) من الكلام في هذا الخبر (اعلم) أيذك الله تعالى انك تسأل في هذا الخبر عن ثلاثة مواضع:

(أحدها) ان يقال لك: كان الأنبياء المرسلون ﷺ قبل رسول الله ﷺ قد ماتوا، فكيف يصح سؤالهم في السماء؟.

وثانيها ان يقال لك: ما معنى قولهم إنهم بعثوا على نبوته وولاية علي والأئمة من ولده ﷺ؟.

(وثالثها) يقال لك: كيف يصح ان يكون الأئمة الاثني عشر ﷺ

في تلك الحال في السماء، ونحن نعلم ضرورة خلاف هذا، لأن أمير المؤمنين عليه السلام كان في ذلك الوقت بمكة في الأرض ولم يدع قط ولا ادعى له أحد انه صعد إلى السماء، فاما الأئمة من ولده فلم يكن وجد أحد منهم بعد ولا ولد، فما معنى ذلك إن كان الخبر حقا؟
فهذه مسائل صحيحة ويجب ان يكون معك لها أجوبة معدة.

(وأما الجواب) عن السؤال الأول: فهو انا لا نشك في موت الأنبياء عليهم السلام غير أن الخبر قد ورد بان الله تعالى يرفعهم بعد مماتهم إلى سمائه وانهم يكونون فيها احياء متنعمين إلى يوم القيامة، ليس ذلك بمستحيل في قدرة الله تعالى، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: انا أكرم عند الله من أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث. وهكذا عندنا حكم الأئمة عليهم السلام، قال النبي صلى الله عليه وآله: لو مات نبي بالشرق ومات وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما. وليس زيارتنا لمشاهدتهم على أنهم بها، ولكن لشرف المواضع. فكانت غيبة الأجسام فيها ولعبادة أيضا ندبنا إليها. فيصح على هذا ان يكون النبي صلى الله عليه وآله رأى الأنبياء عليهم السلام في السماء فسألهم كما امره الله.

وبعد فقد قال الله تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم). (آل عمران)، فإذا كان المؤمنون الذين قتلوا في سبيل الله تعالى بهذا الوصف فكيف ينكر ان الأنبياء عليهم السلام بعد موتهم احياء منعمين في السماء، وقد اتصلت الاخبار من طريق الخاص والعام بتصحيح هذا. واجمع الرواة على أن النبي صلى الله عليه وآله لما خطب بفرض الصلاة ليلة المعراج وهو في السماء قال له موسى عليه السلام: ان أمتك لا تطيق انه راجع إلى الله تعالى دفعه بعد أخرى وما حصل عليه الاتفاق فلم يبق فيه كذب .

واما الجواب عن السؤال الثاني: فهو ان يكون الأنبياء عليهم السلام قد

اعلموا بأنه سيبحث نيبا يكون خاتمهم وناسخا بشره شرائعهم، واعلموا انه اجلهم وأفضلهم وانه سيكون له أوصياء من بعده حفظة لشرعه وحمة لدينه وحججا على أمته، فوجب على الأنبياء ﷺ التصديق بما أخبروا به والاقرار بجميعة .

(أخبرني) الشريف يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن طباطبا الحسني قال حدثني أبو القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي عن أبي علي بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمد عن محمد بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى ابن أعين قال: سمعت أبا عبد الله الصادق ﷺ يقول: ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا.

وان الأمة مجمعة على أن الأنبياء ﷺ قد بشروا بنبينا ﷺ ونبهوا على امره ولا يصح منهم ذاك إلا وقد اعلمهم الله تعالى به، فصدقوا وآمنوا بالمخبر به، وكذلك قد روت الشيعة بأنهم قد بشروا بالأئمة أوصياء رسول الله ﷺ .

(وأما الجواب عن السؤال الثالث) فهو: انه يجوز ان يكون الله تعالى أحدث لرسوله ﷺ في الحال صورا كصور الأئمة ﷺ ليراهم أجمعين على كما لهم، فيكون كمن شاهد اشخاصهم برؤيته مثالهم، ويشكر الله تعالى على ما منحه من تفضيلهم واجلالهم. وهذا في العقول من الممكن المقدور، ويجوز أيضا ان يكون الله تعالى خلق على صورهم ملائكة في سمائه يسبحونه ويقدمونه لتراهم ملائكته الذين قد اعلمهم بأنهم يكونون في ارضه حججا له على خلقه فتأكد عندهم منازلهم وتكون رؤيتهم تذكارا لهم بهم وبما سيكون من امرهم. (وقد جاء في الحديث) ان رسول الله ﷺ رأى في السماء- لما عرج به- ملكا على صورة أمير المؤمنين صلوات الله عليه

وسلامه. وهذا خبر قد اتفق أصحاب الحديث على نقله، حدثني به من طريق العامة الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي، ونقلته من كتابه المعروف بإيضاح دقائق [دفائن] النواصب وقرأته عليه بمكة في المسجد الحرام سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن مسرور اللجام قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا أحمد بن علوية المعروف بابن الأسود الكاتب الأصبهاني قال حدثني إبراهيم بن محمد قال حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني جرير بن عبد الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: لما أسري بي إلى السماء ما مررت بملا من الملائكة إلا سألتني عن علي بن أبي طالب عليه السلام حتى ظننت أن اسم علي عليه السلام أشهر في السماء من اسمي، فلما بلغت السماء الرابعة نظرت إلى ملك الموت عليه السلام فقال يا محمد ما خلق الله خلقاً إلا أقبض روحه بيدي ما خلا أنت وعلي، فإن الله جل جلاله يقبض أرواحكم بقدرته، فلما صرت تحت العرش نظرت فإذا أنا بعلي بن أبي طالب واقفاً تحت عرش ربي فقلت: يا علي سبقتني؟! فقال لي جبرائيل عليه السلام: يا محمد من هذا الذي يكلمك؟ قلت: هذا أخي علي بن أبي طالب عليه السلام. قال لي: يا محمد، ليس هذا علياً، ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله تعالى على صورة علي بن أبي طالب، فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا إلى وجهه علي بن أبي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن أبي طالب على الله سبحانه.

فيصح على هذا الوجه أن يكون الذين رآهم رسول الله ﷺ ملائكة على صور الأئمة عليهم السلام وجميع ذلك داخل في باب التجويز والامكان، والحمد لله. ^(١)

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في النجم الثاقب:

ومن اتقن الأخبار المأثورة وغريبها وعجيبها ومن المصون المكنون في اعداد الأئمة وأسمائهم من طريق العامة مرفوعاً وهو خبر الجارود بن المنذر واخباره عن قس بن ساعدة: ما حدثنا به أبو جعفر محمد بن لاحق بن سابق بن قرين الأنباري، قال: حدثني جدّي أبو النصر سابق بن قرين في سنة ثمان وسبعين ومائتين بالأنبار في دارنا، قال: حدثني أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، قال: حدثني أبي، عن الشرقي بن القطامي، عن تميم بن وهلة المري قال: حدثني الجارود بن المنذر العبدى وكان نصرانياً فأسلم عام الحديبية وحسن اسلامه، وكان قارئاً للكتب، عالماً بتأويلها بصيراً بالفلسفة والطب، ذا رأي أصيل ووجه جميل أنشأ يحدثنا في امارة عمر بن الخطاب قال... ثم نقل مفصلاً خبر وفوده مع قبيلته من عبد القيس إلى رسول الله ﷺ وكيفية لقائه معه ﷺ وسؤاله ﷺ لهم عن قس بن ساعدة الايادي وشرح الجارود لحاله وأنه عمّر خمسمائة عام أدرك رأس الخواريين [شمعون وأدرك] لوقا ويوحنا. وذكر جملة من مواعظه، ونصائحه وأشعاره إلى أن قال في الصفحة ٤٧٧: وهذا الخبر طويل وكلماته فصيحة وإشاراته مليحة وقد اختصرناه خوف التطويل.^(١)

[٧٥]

جعفر

الراوي عن الامام السجاد عليه السلام

كذا ورد اسمة من دون نسبة في أخبار مكة للفاكهي- ذكر فضل يوم
عرفة على سائر الأيام وفضل أهل عرفة- الحديث: ٢٦٩١، ونصه:
من رواياته:

بالإسناد عن الفاكهي في أخبار مكة (ذكر فضل يوم عرفة على سائر
الأيام وفضل أهل عرفة):

حدثنا يعقوب بن حميد قال: ثنا محمد بن جعفر، عن أبيه، عن علي
ابن الحسين، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:
إن الله تعالى يستبشر بالعبد يأتي بأهله وولده حتى يسد الفجوة من
فجوات عرفة يقول: عبدي دعوته فأجابني.^(١)

(١) أخبار مكة للفاكهي- ذكر فضل يوم عرفة على سائر الأيام وفضل أهل عرفة- حديث

[٧٦]

جعفر بن إبراهيم الجعفري الهاشمي المدني

من اصحاب السجاد عليه السلام

مما قال أحمد بن محمد بن خالد البرقي في رجاله، في عد أصحاب علي بن الحسين عليه السلام: جعفر بن إبراهيم.^(١)
ومما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام:

[١٠٨٩] ٣- جعفر بن إبراهيم الجعفري الهاشمي المدني.^(٢)

وقال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) ايضاً:

[٢٠٦٥] ٣- جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المدني.^(٣)

وفي هداية المحدثين: ١٨٢ قال: باب جعفر بن إبراهيم، مشترك بين جماعة مهملين، إلا ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار الهاشمي، فإنه ثقة، ويعرف برواية عبد الرحمن بن الحجاج، عنه، روى عن الصادق عليه السلام.
ومما قال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

(١) الرجال- لأحمد بن محمد بن خالد البرقي- ص ٩.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي)- للشيخ الطوسي- ص ١١١.

(٣) الأبواب (رجال الطوسي)- للشيخ الطوسي- ص ١٧٥.

٢٤- جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثقة. ^(١)

ومما قال الشيخ ابن داود الحلي في رجاله:

٢٩٩- جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ق (جنح) ثقة. ^(٢)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرياسي في إكلیل المنهج في تحقيق المطلب :

[١٩٨] : جعفر بن إبراهيم الهاشمي، هو جعفر بن إبراهيم بن محمد ظاهر "م ح د". وهو كذلك، ومضى النسبة في إبراهيم بن أبي كرام، ويأتي في سليمان بن جعفر. وفي "يب" عبر عن هذه النسبة بالهاشمي أيضاً في كتاب الصيد: عن سليمان بن جعفر الهاشمي قال: حدثني أبو الحسن الرضا عليه السلام. وفي "يب": عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر بن إبراهيم الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام "جع". ^(٣)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٠٨٠- جعفر بن إبراهيم الجعفري الهاشمي المدني "ين" واحتمل الميرزا كونه ابن إبراهيم بن محمد الآتي. ^(٤)

(١) خلاصة الأقوال- للعلامة الحلي- ص ٩٢.

(٢) رجال ابن داود- لابن داود الحلي- ص ٦١-٦٢.

(٣) إكلیل المنهج في تحقيق المطلب- لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرياسي- ص ١٥٩، الرقم [١٩٨].

(٤) طرائف المقال- للسيد علي البروجردي- ج ٢- ص ٥٥.

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (ت/١٢١٦هـ) في منتهى المقال في أحوال الرجال:

٥٢٩- جعفر بن إبراهيم الجعفري: الهاشمي، المدني، ين. وكأنه ابن محمد الآتي في ق.

أقول: ظاهر المجمع الاتحاد. وكذا الوجيزة. إلا أن في الحاوي: إن الاتحاد غير معلوم، وربما توهمه بعضهم، انتهى. والظاهر أنه كما قاله. (١)
قال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٣٧٦٠]: ١٦٦- جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المدني:

[الترجمة]: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الصادق عليه السلام. وعدّه في الخلاصة في القسم الأول، وقال إنّه: ثقة. وقال النجاشي في ترجمة ابنه سليمان - إنّه: روى عن الرضا عليه السلام وروى أبوه عن أبي عبد الله، وأبي الحسن عليه السلام، وكنا ثقتين. انتهى. ومثله في الخلاصة. وكأنّ ترك النجاشي لذكر جعفر هذا مستقلاً عدم [وجود] أصل ولا كتاب له.

وقد وثّقه في رجال ابن داود والوجيزة، ومشاركات الكاظمي.. وغيرها أيضاً.

ثم إنّ الفاضل الجزائري قال: الظاهر أنّه المعنون في بعض الأخبار بـ: الجعفري، كما ذكره الشهيد الثاني رحمه الله في شرح الشرائع، في باب تحريم الصدقة على بني هاشم. وفي التهذيب في باب ما يحلّ لبني هاشم، وذكر في الكافي خبراً في كراهة الشعر في المسجد، عن جعفر بن إبراهيم،

(١) منتهى المقال في أحوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٢ - ص ٢٢٨.

عن علي بن الحسين عليه السلام، ولا يعلم كونه هذا. وربما توهمه بعضهم، ولعل الحديث مرسل. انتهى.

قلت: قد نسب الميرزا إلى الحاوي النظر إلى هذه العبارة انكار صاحب الحاوي اتحاد الرجل مع جعفر بن إبراهيم - المتقدم -؛ وأنت خير بأن هذه العبارة لا دلالة فيها على ما نسب إليه، وإنما غرضه أن مقتضى كون الرجل من أصحاب الرضا عليه السلام كون روايته عن الصادق عليه السلام بتوسط واسطة. ويمكن الجواب بأن كونه من أصحاب الرضا عليه السلام لا ينافي دركه لزمان الصادق عليه السلام، وروايته عنه مرة أو مرتين؛ لأن بين منتهى إمامة الصادق ومبدأ إمامة الرضا عليه السلام أربع وخمسون سنة تقريباً، فإذا انضافت إلى ذلك عشرون سنة فما زاد ليكون قابلاً للرواية عن الصادق عليه السلام لم يكن خارجاً عن حدّ الأعمار المتعارفة، بل يمكن دركه لسنين من زمان الصادق عليه السلام، وسنين من زمان الرضا عليه السلام، ولا وجه للاستناد في انكار اتحادهما إلى أن الشيخ رحمه الله جعل ذلك من أصحاب السجاد عليه السلام وهذا من أصحاب الصادق عليه السلام؛ ضرورة أنه لا مانع من كون رجل واحد من أصحاب امامين متقاربين؛ فإن بين وفاة السجاد عليه السلام ومبدء إمامة الصادق عليه السلام إحدى وعشرون سنة، فإذا انضاف إلى ذلك مقدار عشرين سنة تقريباً، ومن زمان الصادق عليه السلام كم سنة قرب من خمسين سنة، وذلك دون العمر العادي.

التمييز: ميّزه الكاظمي برواية عبد الرحمن بن الحجاج عنه. وروايته عن الصادق عليه السلام.

وأقول: ليته ميّزه برواية ابنه سليمان أيضاً عنه.

ونقل في جامع الرواة رواية عبد الله بن المغيرة، عنه، عن الصادق عليه السلام

في وصية النبي ﷺ لعليّ ﷺ من كتاب روضة الكافي. (١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[١٤١٠] جعفر بن إبراهيم الجعفري، الهاشمي، المدني:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين ﷺ،
والظاهر أنّاده مع جعفر بن إبراهيم من أولاد الطيّار. ونقل الجامع
رواية عبد الله بن إبراهيم الغفاري عنه عن الصادق ﷺ ورواية عبد
الرحمن بن الحجاج عنه عن الصادق ﷺ في موضع، وعن السّجاد ﷺ
في موضع آخر.

أقول: رواية عبد الرحمان عنه عن الصادق ﷺ في صدقة بني هاشم
من الكافي بلفظ "عن جعفر بن إبراهيم الهاشمي" وعن السّجاد ﷺ
في فضل مساجد زيادات التهذيب بلفظ "عن جعفر بن إبراهيم" وهو
أيضا شاهد للاتّحاد. ورواية عبد الله عنه في انصاف الكافي وكسير تيمّمه
ومن لا تستجاب دعوته. (٢)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله:

٢١١٣- جعفر بن إبراهيم: = جعفر بن إبراهيم الجعفري. روى عن
علي بن الحسين ﷺ، وروى عنه عبد الرحمان بن الحجاج. الكافي:
الجزء ٣، كتاب الصلاة ٤، باب بناء المساجد وما يؤخذ منها ٤٨، الحديث
٥، والتهذيب: الجزء ٣، باب فضل المساجد والصلاة فيها، الحديث ٧٢٥.
وروى عن أبي عبد الله ﷺ، وروى عنه عبد الله بن إبراهيم. الكافي:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٤ - ص ٣٦٤-٣٦٨، رقم الترجمة

العام (٧٣٦٠)، رقم الترجمة الخاص (١٦٦).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الايكترونية) - ج ٢ - ص ٥٩٥.

الجزء ٢، كتاب الدعاء ٢، باب من لا تستجاب دعوته ٣٢، الحديث ٢.
وروى عنه الغفاري. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب
الصمت وحفظ اللسان ٥٦، الحديث ١٩.

أقول: الظاهر اتحاده مع جعفر بن إبراهيم الجعفري الآتي.^(١)
ومما قال أيضا:

٢١١٩-جعفر بن إبراهيم الجعفري: = جعفر بن إبراهيم بن محمد
ابن علي. جعفر بن إبراهيم الهاشمي. الهاشمي المدني: من أصحاب
السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. وذكره البرقي في أصحاب السجاد عليه السلام من
غير توصيف. روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه عبد الله بن إبراهيم
الغفاري. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب الإنصاف
والعدل ٦٦، الحديث ١٧، والجزء ٣، كتاب الطهارة ١، باب الكسير
والمجدور ومن به الجراحات ٤٥، الحديث ٤.

أقول: الظاهر اتحاده مع جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي المتقدم،
فيكون قد أدرك أربعة من المعصومين عليهم السلام.^(٢)
وقال أيضا:

٢١٢٣-جعفر بن إبراهيم الهاشمي: = جعفر بن إبراهيم الجعفري.
روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه عبد الرحمان بن الحجاج. الكافي:
الجزء ٤، كتاب الزكاة ١، باب الصدقة لبني هاشم ومواليهم ٤٢،
الحديث ٣، والتهذيب: الجزء ٤، باب ما يحل لبني هاشم ويحرم من
الزكاة، الحديث ١٦٦. أقول: هو جعفر بن إبراهيم الجعفري الهاشمي
المتقدم.^(٣)

(١) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ٥ - ص ١١-١٢.

(٢) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ٥ - ص ١٣-١٤.

(٣) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ٥ - ص ١٥.

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث :

٢٤٩٤- جعفر بن إبراهيم الجعفري الهاشمي المدني: عده الشيخ بهذا العنوان في أصحاب مولانا السجاد صلوات الله عليه .

والظاهر أنه الذي عده البرقي في أصحاب السجاد عليه السلام من دون توصيف. روى عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن أبي عبد الله عليه السلام كما في الكافي ج ٢ كتاب الايمان باب الانصاف والعدل ص ١٤٧. وروى بكر بن صالح وابن فضال، عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام. الكافي ج ٣ كتاب الطهارة باب الكسير والمجدور ص ٦٨. ^(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٢١٠٩-٢١٠٨-٢١١٦- جعفر بن إبراهيم: روى عدة روايات، منها عن أبي عبد الله، وعلي بن الحسين عليه السلام-متحد مع جعفر بن إبراهيم الجعفري "الثقة: الآتي ٢١١٢". ^(٢)

وقال ايضا:

٢١١٢-٢١١١-٢١١٩- جعفر بن إبراهيم الجعفري: الهاشمي، المدني، من أصحاب السجاد عليه السلام، روى عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي ج ٢ وج ٣-متحد مع جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي "الثقة المتقدم ٢١٠٩" وجعفر بن إبراهيم ٢١٠٦ وجعفر بن إبراهيم الهاشمي ٢١١٦. ^(٣)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

(١) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ٢-ص ١٣٤-١٣٥.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ١٠٥.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ١٠٥.

جعفر بن إبراهيم الجعفري الهاشمي المدني: ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام وفي منهج المقال كأنه جعفر بن إبراهيم بن محمد الآتي: وفي رجال الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان جعفر بن إبراهيم الجعفري عن علي بن عمر عن أبيه عن علي بن الحسين نسخة، وعنه زيد بن الحباب قال ابن حبان يعتبر بحديثه من غير روايته عن أبيه. وأخرج أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب بهذا السند عن علي بن الحسين حدثني أبي عن جدي رفعه: لا تتخذوا قبوري عيداً ولا بيوتكم قبوراً فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم. وفي الحديث قصة وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن إسماعيل بن أبي أويس عن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر عن أخبره من أهل بيته عن علي بن الحسين فذكر القصة مطولة وفيها قال علي بن الحسين: هل لك أن أحدثك حديثاً عن أبي؟ قال: نعم، قال: أخبرني عن جدي فذكره وزاد بعد قوله قبوراً وصلوا علي وسلموا حيث ما كنتم فتبلغني صلاتكم وسلامكم. فلعل إبراهيم نسبة إلى جده الأعلى جعفر ان كان الخبر لجعفر وقد أخرج المتن ابن أبي عاصم في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طريق سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر حدثني حميد بن أبي زينب عن جسر بن الحسن اليمامي أبي عثمان عن أبيه رفعه قال: حيث ما كنتم فصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني. ومحمد بن جعفر هذا هو ابن أبي كثير لا قرابة بينه وبين جعفر المذكور في سند إسماعيل ولا إبراهيم بن جعفر المذكور في سند أبي يعلى. وذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة وقال: كان

ثقة من رجال علي بن الحسين عليه السلام روى عنه عبد الله بن الحجاج اهـ. ^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩ هـ) في الكافي:

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يُنْشِدُ الشَّعْرَ فِي الْمَسَاجِدِ فَقُولُوا: فَضَّ اللَّهُ فَاكً، إِنَّمَا نُصِيبَتِ الْمَسَاجِدُ لِلْقُرْآنِ. ^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩ هـ) في الكافي:

٣- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ؟ الْهَاشِمِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَتَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ: إِنَّمَا تِلْكَ الصَّدَقَةُ الْوَاجِبَةُ عَلَى النَّاسِ لَا تَحِلُّ لَنَا، فَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ مَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَكَّةَ، هَذِهِ الْمِيَاهُ عَامَّتُهَا صَدَقَةٌ. ^(٣)

(١) أعيان الشيعة- للسيد محسن الأمين- ج ٤- ص ٧٩.

(٢) الكافي (مُسَكَّل) - للشيخ الكليني- ج ٣- ص ٣٦٩.

(٣) الكافي (مُسَكَّل) - للشيخ الكليني- ج ٤- ص ٥٩، وحمله الشيخ رحمه الله في التهذيب ج

١ ص ٢٣٥ على حال الضرورة وقال: إنهم ﷺ بأنفسهم لا يضطرون إلى ذلك أبدا.

وقال في الاستبصار ج ٢ ص ٣٦ بعد ذكر الخبر فهذا الخبر لم يروه غير أبي خديجة وإن تكرر في الكتب وهو ضعيف عند أصحاب الحديث لما لا أحتاج إلى ذكره ويجوز مع تسليمه أن يكون مخصوصا بحال الضرورة والزمان الذي لا يتمكنون فيه من الخمس، فحينئذ يجوز لهم أخذ الزكاة بمنزلة الميتة التي تحمل عند الضرورة ويكون النبي والأئمة ﷺ منزهيين عن ذلك لأن الله تعالى يصونهم عن هذه الضرورة تعظيما لهم وتزويها، والذي يدل على ذلك ما رواه علي بن الحسن بن فضال، عن إبراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن خريز، عن زرارة عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: لو

وبالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩هـ) في الكافي:

٣٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَسْبُ الْمَرْءِ دِينُهُ وَمُرُوءَتُهُ وَعَقْلُهُ وَشَرَفُهُ وَجَمَالُهُ وَكَرَمُهُ تَقْوَاهُ. ^(١)

وبالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في التوحيد:

٢٥- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْغَفَّارِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِيَّاكُمْ وَجَدَالُ كُلِّ مَفْتُونٍ فَإِنْ كُلِّ مَفْتُونٍ مَلَقَنَ حُجَّتَهُ إِلَى انْقِضَاءِ مَدَّتِهِ فَإِذَا انْقَضَتْ مَدَّتُهُ أَحْرَقَتْهُ فَتَتَهُ بِالنَّارِ. وَرَوَى شَغَلَتْهُ خَطِيبَتُهُ فَأَحْرَقَتْهُ. ^(٢)

كان عدل ما احتاج هاشمي ولا مطلبني إلى صدقة، إن الله تعالى جعل لهم في كتابه ما كان فيه سعتهم، ثم قال: إن الرجل إذا لم يجد شيئا حلت له الميتة والصدقة لا تحل لأحد منهم إلا أن لا يجد شيئا ويكون عن تحل له الميتة.

(١) الكافي (مُشَكَّل) - للشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٧٩.

(٢) التوحيد - للشيخ الصدوق - ص ٤٥٩.

[٧٧]

جعفر بن اياس، أبو بشر النصري

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) في ذكر اصحاب الامام
السجاد عليه السلام فقال:

[١٠٩٠] ٤- جعفر بن اياس، أبو بشر النصري. ^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٣٨١٥] ١٨٨ - جعفر بن أياس أبو بشر النصري.

[الضبط:] قد مرّ ضبط النصري في ترجمة: أحمد بن علي بن عبد الله.

[الترجمة:] ولم أقف في الرجل إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله إياه من

أصحاب السجاد عليه السلام. وفي بعض النسخ: البصري، وهو غلط.

وفي بعضها: النصري - بالنون والصاد المهملة -.

وعن مختصر الذهبي أنّه: ابن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير،

والشعبي، ولقي من الصحابة، صدوق، توفي سنة خمس وعشرين

ومائة. انتهى.

وأقول: إذا انضمّ وصفه إياه بكونه صدوقاً بما يظهر من الشيخ من

كونه إمامياً، كان الرجل من الحسان. ^(٢)

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١١.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٥ - ص ٦٠-٦٣، رقم الترجمة العام

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٨٦ برقم ٤، ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٢ برقم ١٤٨٩، تاريخ البخاري الكبير ٢/ ١٨٦ برقم ٢١٤١، الجرح والتعديل ٢/ ٤٧٣ برقم ١٩٢٧، الكاشف ١/ ١٨٣ برقم ٧٩٠، تهذيب التهذيب ٢/ ٨٢ برقم ١٢٩، تقريب التهذيب ١/ ١٢٩ برقم ٧٠. الكاشف للذهبي ١/ ١٨٣ برقم ٧٩٠، قال: جعفر بن أبي وحشية أبو بشر، من سعيد ابن جبير والشعبي، ولقي من الصحابة: عباد بن شرحبيل واليشكري، وعنه شعبة وهشيم، صدوق، توفي سنة ١٢٥، وذكره في ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٢ - ٤٠٣ برقم ١٤٨٩ قال: جعفر بن أياس أبو بشر الواسطي، أحد الثقات أورده ابن عدي في كامله فأساء. وهو بصري سكن واسط، وحدث عن سعيد بن جبير ومجاهد وطبقتهما، وكان من كبار العلماء، معدود في التابعين .. إلى أن قال: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن حبيب بن سالم .. إلى أن قال: وقال أبو حاتم وغيره: ثقة .. إلى أن قال: توفي جعفر سنة خمس وعشرين ومائة.

وقد ذكره البخاري في تاريخه الكبير ٢/ ١٨٦ برقم ٢١٤١: جعفر ابن أياس، وقال: وهو ابن أبي وحشية اليشكري .. إلى أن قال: يعد في البصريين قال أبو نعيم: مات سنة أربع أو ثلاث وعشرين ومائة. وعنوانه أبو حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٤٧٣ برقم ١٩٢٧: جعفر بن أبي وحشية أبو بشر، واسم أبي وحشية أياس اليشكري الواسطي، روى عن طاوس وسعيد بن جبير وعبد الله بن شقيق، روى عنه الأعمش وأيوب وداود وشعبة وأبو عوانة وهشيم .. ثم وثقه ونقل تضعيفه.

وذكره في تهذيب التهذيب ٢/ ٨٣ - ٨٤ برقم ١٢٩ ثم ذكر توثيقه وتضعيفه ورجح التوثيق، ثم قال: مات سنة ١٢٣، وقال نوح بن حبيب: سنة ٢٤، وكان ساجداً خلف المقام حين مات، وقال ابن سعد وخليفة وغيرهما: سنة ٢٥، وقال ابن البراء عن المديني: سنة ٢٦، قلت: وقال ابن حبان في الثقات: مات في الطاعون سنة ١٣١، وقال البرديجي: كان ثقة، وهو من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

وفي تقريب التهذيب ١/ ١٢٩ برقم ٧٠: جعفر بن أياس، أبو بشر ابن أبي وحشية - بفتح الواو، وسكون المهملة، وكسر المعجمة، وتثقل تحتانية - ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة، مات سنة خمس، وقيل: سنة ست وعشرين.

أقول: هذه جملة من أقوال القوم في الرجل، ومن عدم ذكر أصحابنا له سوى الشيخ رحمه الله، واختلاف العامة فيه بين جازم بوثاقته وجازم بضعفه، فلنّي متوقّف في الرجل، ولا يسعني عدّه حسناً. حصيلة البحث: المترجم عندي مجهول الحال، بل إلى الضعف أقرب، والله العالم.^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[١٤٢٨] جعفر بن أياس، أبو بشر النضري:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام وعن المختصر "أنّه ابن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير والشعبي، ولقي من الصحابة، توفي سنة ١٢٥" فهو حسن.

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٥ - ص ٦٠ - ٦٣، رقم

الترجمة العام (٣٨١٥)، رقم الترجمة الخاص (١٨٨).

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ وسكوت العامي ظاهر في عاميّته، فهو موثّق. وعنونه الميزان والتقريب .
قال الأوّل: أبو بشر الواسطي، بصري سكن واسط، حدّث عن سعيد بن جابر ومجاهد وطبقتهما، معدود في التابعين. ونقل أقوالهم في توثيقه وتضعيفه .

وقال الثاني: أبو بشر بن أبي وحشيّة من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعّفه شعبة في حبيب بن سلام ومجاهد .
قال المصنّف: في بعض النسخ "البصري" بدل "النصري" وهو غلط .
قلت: بل هو الصحيح، لما مرّ من الميزان: من كونه بصريّاً، ولم يذكر أحد عشيرته. ^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:
٧٠٨١- جعفر بن إياس أبو بشر النصري "ين" وفي "هب" جعفر ابن إياس، وهو ابن وحشيّة أبو بشر، عن سعد بن جبير، وشيء عي صدوق، توفي سنة خمس وعشرين ومائة، وبهذه الملاحظة يكون في السابقة. ^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:
جعفر بن إياس أبو بشر النصري [ين] (مح). ^(٣)
ومما قال التفرشي في نقد الرجال:
٩٥٠ / ١٤- جعفر بن إياس: أبو بشر النصري، من أصحاب علي

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيذ مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) ج-٢ ص ٦١١-٦١٢.

(٢) طرائف المقال- للسيد علي البروجردي- ج-٢ ص ٥٥-٥٦.

(٣) جامع الرواة- لمحمد علي الأردبيلي- ج-١ ص ١٥٠.

ابن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. ^(١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله:

٢١٣٩- جعفر بن أياس: أبو بشر النضري (النصري) (البصري):

من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. ^(٢)

وقال خليفة بن خياط العصفري في طبقاته:

ومن أهل واسط جعفر بن أياس وهو ابن أبي وحشية مات سنة

خمس وعشرين ومائة. ^(٣)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال

الحديث:

٢٥٥٦- جعفر بن أياس أبو بشر النضري (البصري): من أصحاب

مولانا السجاد صلوات الله عليه كما في رجال الشيخ. وقيل: توفي سنة

١٢٥ هـ. روى أبان بن أبي عياش، عنه، عن أبي سعيد الخدري. أمالي

المفيد مج ٢٥ ص ١٢٦. ^(٤)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٢١٣٣-٢١٣٢-٢١٤٠- جعفر بن أياس: أبو بشر النضري

”النصري“ ”البصري“ - من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول. ^(٥)

من رواياته:

بالإسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرک الوسائل:

(١) نقد الرجال-للتفريشي-ج ١ - ص ٣٣٩.

(٢) معجم رجال الحديث-للسيد الخوئي-ج ٥ - ص ٢١-٢٢.

(٣) طبقات خليفة-خليفة بن خياط العصفري (شباب) - ص ٦٠٧.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث-للشيخ علي النمازي الشاهرودي-ج ٢- ص ١٤٧.

(٥) المفيد من معجم رجال الحديث-لمحمد الجواهري-ص ١٠٦.

(٢٢٥٣٠) ٦- الشيخ المفيد في أماليه: عن علي بن خالد المراغي، عن علي بن سليمان، عن محمد بن الحسن النهاوندي، عن أبي خزرج الأسدي، عن محمد بن الفضيل، عن أبان بن أبي عياش، عن جعفر بن اياس، عن أبي سعيد الخدري، قال: وجد قتيل على عهد رسول الله ﷺ، فخرج مغضبا حتى رقى المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "يقتل رجل من المسلمين، لا يدري من قتله، والذي نفسي بيده، لو أن أهل السماوات والأرض، اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به، لأدخلهم الله في النار، والذي نفسي بيده، لا يجلد أحد أحدا ظلما، إلا جلد غدا في نار جهنم مثله، والذي نفسي بيده، لا يبغضنا أهل البيت أحد، إلا أكبه الله على وجهه في نار جهنم".^(١)

وبالإسناد عن محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

١٠١١- حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد عن أبي عوانة عن جعفر بن اياس عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت: كنت جالسة عند النبي ﷺ فأقبل علي فقال: هذا سيد العرب. فقلت بأبي أنت وأمي أأنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد العالمين وهذا سيد العرب.^(٢)

(١) مستدرک الوسائل- للميرزا حسين النوري الطبرسي- ج ١٨- ص ٢١١ - ٢١٢، عن الأمالي- للشيخ المفيد- ص ٢١٦، وعنه أيضا بحار الأنوار- للعلامة المجلسي- ج ٧٢- ص ١٥٠، وج ١٠١- ص ٣٨٤.

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام- محمد بن سليمان الكوفي- ج ٢- ص ٥١٢.

[٧٨]

جعفر بن سليمان

من معاصري الإمام السجاد عليه السلام

ويعدّ من عبّاد البصرة، ورد اسمه في حديث للإمام زين العابدين عليه السلام مخاطبا إياه في جماعة من عبّاد البصرة، في حديث استسقاء الجماعة وعدم الإجابة لهم، وورود مولانا السجاد صلوات الله عليه، وطوافه بالكعبة، وإقباله عليهم، وقوله: يا مالك بن دينار، ويا ثابت البناني، ويا أيوب السجستاني، ويا صالح المري، ويا عتبة العلام، ويا حبيب الفارسي، ويا جعفر بن سليمان- إلى أن قال :- أما فيكم أحد يحبه الرحمن- إلى أن قال :- ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه- إلى آخره.

وفي ميزان الاعتدال: ١- ٤٠٩ برقم ١٥٠٥، وفيه: مات يعني جعفر الضبعي في رجب سنة ١٧٨ هـ.

ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

جعفر بن سليمان، الضبعي البصري:

عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام كما في نسخته و نسخة الحائري و صدّقها ابن داود، قائلا: " ثقة " وقال الميرزا: " لم أجده أصلا " و يؤيّد وجوده ما عن التقريب عنوانه، قائلا: " صدوق زاهد، لكنّه كان يتشيّع " و عن مختصر الذهبي " عنه ابن مهدي و مسدّد و امم، ثقة فيه شيء، و مع كثرة علومه كان أمّيا، و هو من زهّاد الشيعة،

توفي سنة ١٧ " وعن مختصر تذكرته " جعفر بن سليمان، الإمام العابد، أبو سليمان، الضبي، من ثقات الشيعة وزهادهم.^(١)
ومما قال أيضا:

جعفر بن سليمان:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم والهادي عليه السلام.^(٢)
ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[١٤٤٨] جعفر بن سليمان، الضبي البصري :

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام كما في نسخته ونسخة الحائري وصدقها ابن داود، قائلا: " ثقة " وقال الميرزا: " لم أجده أصلا " ويؤيد وجوده ما عن التقريب عنوانه، قائلا: " صدوق زاهد، لكنّه كان يتشيّع " وعن مختصر الذهبي " عنه ابن مهدي ومسدد و امم، ثقة فيه شيء، ومع كثرة علومه كان أمّيا، وهو من زهاد الشيعة، توفي سنة ١٧٨ " وعن مختصر تذكرته " جعفر بن سليمان، الإمام العابد، أبو سليمان، الضبي، من ثقات الشيعة وزهادهم " .

أقول: العمدة في إثبات ذكره في رجال الشيخ عنوان ابن داود الذي رجاله بخط الشيخ عنه، وإلا فنسخة العلامة كانت خالية منه وكذا نسخة المجلسي، حيث لم يعنونه وهما ملتزمان بذكر كلّ ممدوح ومجروح. وأنكر وجوده في رجال الشيخ القهبائي كالميرزا. ولم أجده في نسختي. و ذكر ابن حجر والذهبي له يشهد لوجوده، لا أنّه يؤيد ذكره في رجال

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١٥ - ص ١٤٢، رقم الترجمة العام (٣٨٧٥)، رقم الترجمة الخاص (٢٠٨).

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١٥ - ص ١٤٢، رقم الترجمة العام (٣٨٧٥)، رقم الترجمة الخاص (٢٠٨).

الشيخ، فكم شيء عي ذكروه ولم يذكره! .

و عنوانه الميزان أيضا وقال: مولى بني الحارث، وقيل بني الحريش، نزل في بني ضبيعة. و روى عن يحيى بن معين، قال: سمعت من عبد الرزاق يوما كلاما واستدللت به على ما قيل عنه من المذهب، فقلت: إن استاذيك أصحاب سنة: معمر و ابن جريح و الأوزاعي و مالك و سفيان، فعمّن أخذت هذا المذهب؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان فرأيتَه فاضلا حسن الهدى، فأخذت هذا عنه .

و عن وهب بن بقیة، قيل لجعفر بن سليمان: زعموا أنك تسبّ أبا بكر و عمر؟ فقال: أمّا السبّ فلا، ولكنّ البغض ما شئت .

و روى عنه باسناده عن عمران بن حصين، قال: بعث النبي ﷺ سرية استعمل عليهم عليّا، وفيه " ما تريدون من عليّ؟ عليّ مني و أنا منه، و هو وليّ كلّ مؤمن بعدي " . و قال: قال ابن عديّ: أدخله النسائي في صحيحه .

و عن أنس قال: اهدي إلى النبي ﷺ حجل مشويّ، قال: فذكر حديث الطير... الخ .

و روى الطبري عنه، قال: قال الحسين عليه السلام: " و الله ! لا يدعوني حتّى يستخرجوا هذه العلقمة من جوفي فاذا فعلوا سلّط الله عليهم من يذلّهم حتّى يكونوا أذلّ من فرم الأمة " .

و نقله الجزري " فرام الأمة " و فسّره بخرقه الحيض . و هو غلط . و الصواب ما في الطبري بلفظ " فرم الأمة " و المراد فرجها الذي نهية بين الناس، و أمّا خرقه الحيض فأبى فرق فيها بين الحرّة و الأمة ؟

هذا، و روى الكافي في باب السجود و التسبيح عن عليّ بن ريان، عن بعض أصحابنا، عن الصادق عليه السلام قال: شكوت إليه علة أم ولد لي

أخذتها، فقال: قل لها: تقول في السجود في دبر كل صلاة مكتوبة: "يا ربّي يا سيّدي، صلّ على محمّد وآل محمّد، وعافني من كذا وكذا" فيها نجا جعفر بن سليمان من النار. وفي باب الدعاء للكرب، عن إبراهيم ابن أبي إسرائيل، عن الرضا عليه السلام خرج بجارية لنا خنازير في عنقها، فأتاني آت، فقال: يا عليّ قل لها: فلتقل: "يا رؤف يا رحيم يا ربّ يا سيّدي" تکرّرها، قال: فقالته، فأذهب الله تعالى عنها. وقال: هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن سليمان.

ولم أعرف جعفر بن سليمان في الخبرين من هو؟ بل لم أعرف المراد. (١)
وما قال التستري رحمه الله أيضا:
[١٤٤٩] جعفر بن سليمان:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم والهادي عليهما السلام.
أقول: الظاهر أنّ الأوّل الضبعي المتقدّم الذي قال الذهبي في ميزانه بموته سنة ١٧٨، وهو الذي قال: نقل الجامع رواية القاسم بن محمّد عنه عن الكاظم عليه السلام في مسح رأس الكافي والثاني رجل آخر، وهو الآتي أو غيره وهو الأظهر. (٢)
قال الذهبي في تذكرة الحفاظ:

جعفر بن سليمان الضبعي: هو من ثقات الشيعة، حدث عنه سيار ابن حاتم، وعبد الرزاق بن همام، وعنه أخذ بدعة التشيع (تذكرة الحفاظ ١: ٢٤١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: عليّ صراط الحق، الاليكترونية) - ج ٢ - ص ٦٢٣-٦٢٤.

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: عليّ صراط الحق، الاليكترونية) - ج ٢ - ص ٦٢٤-٦٢٥.

٩٦٦- عبد الرزاق بن همام (١٢٦-٢١١ هـ) ابن نافع الحُميريّ بالولاء، الحافظ الكبير أبو بكر اليمانيّ الصنعانيّ . ولد سنة ست وعشرين ومائة وطلب العلم وهو ابن عشرين سنة، ولزم معمر بن راشد وكتب عنه الكثير، ورحل إلى الحجاز، والشام، والعراق روى عن: أبيه، وعمّه وهب، ومعمر بن راشد، وأيمن بن نابل، وعكرمة بن عمار، وعبد الملك بن جريج، والاوزاعيّ، وسفيان الثوريّ، وسفيان بن عيينة، وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وذكر آخرين الى ان قال: وكان يدعو إلى محبة أهل البيت عليهم السلام، وتعظيمهم، وكان لا يحب أن يسمع ذكر معاوية . وهو ممّن شدّت إليه الرحال حتى قيل: ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول الله ﷺ مثل ما رحلوا إليه عدّه ابن قتيبة في رجال الشيعة وقال ابن الأثير: كان يتشيّع . وقال الطيالسي: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعتُ من عبد الرزاق كلاماً يوماً فاستدللت به على تشيّع، فقلتُ: إنّ أساتيدك الذين أخذت عنهم كلّهم أصحاب سنة: معمر، ومالك، وابن جريج، وسفيان، والأوزاعي، فعمن أخذت هذا المذهب مذهب التشيع فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي، فرأيتَه فاضلاً حسن الهدى، فأخذت هذا عنه . ولكن محمد ابن أبي بكر المقدمي كان يرى أنّ جعفر الضبعي قد أخذ التشيّع عن عبد الرزاق، وكان يدعو على عبد الرزاق بسبب ذلك، فيقول: فقدت عبد الرزاق، ما أفسد جعفرًا غيره ! ^(١)

(١) موسوعة طبقات الفقهاء- اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ٣ - ص

من رواياته:

بالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الانوار:

قال ثابت البناني: كنت حاجاً وجماعة من عباد البصرة مثل أيوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً، وقد اشتد بالناس العطش لقلّة الغيث، ففزع إلينا أهل مكة والحجاج يسألوننا أن نستسقي لهم، فأتينا الكعبة وطفنا بها، ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها، فمُنّنا الإجابة! فبينما نحن كذلك إذ نحن بفتى قد أقبل وقد أكرّبه أحرانه وأقلّفته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطاً ثم أقبل علينا فقال: يا مالك ابن دينار، ويا ثابت البناني ويا صالح المري، ويا عتبة الغلام، ويا حبيب الفارسي، ويا سعد، ويا عمر ويا صالح الأعمى، ويا رابعة، ويا سعدانة، ويا جعفر بن سليمان! فقلنا: ليك وسعديك يا فتى .

فقال: أما فيكم أحد يُحبه الرحمن؟

فقلنا: يا فتى، علينا الدعاء وعليه الإجابة.

فقال: أبعادوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه! ثم أتى الكعبة فخر ساجداً، فسمّعه يقول في سجوده: سيدي بحبك لي إلا سقيتهم الغيث! قال: فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب! فقلت: يا فتى من أين علمت أنه يحبك؟ قال: لو لم يحبني لم يستزرنني، فلما استزرنني علمت أنه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني. ثم ولى عنا وأنشأ يقول:

من عرف الرب فلم تُغْنِه معرفةُ الرب فذاك الشقي
ما ضر ذو الطاعة ما ناله في طاعة الله وماذا لقي

ما يصنع العبدُ بغير التقى والعزُّ كلُّ العزِّ للمتقي
فقلت يا أهل مكة من هذا الفتى ؟

قالوا: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)

ومن رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ) في الكافي:

٢٤- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن الريان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شكوت إليه علة أم ولدي أخذتها، فقال: قل لها: تقول في السجود في دبر كل صلاة مكتوبة: "يا ربي يا سيدي صل على محمد وعلى آل محمد وعافني من كذا وكذا" فبها نجا جعفر بن سليمان من النار

قال: فعرضت هذا الحديث على بعض أصحابنا فقال: أعرف فيه: يا رؤوف يا رحيم يا ربي يا سيدي افعل بي كذا وكذا.^(٢)

بالاسناد عن الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه (ت/ ٣٦٧هـ) في كامل الزيارات:

[١٤٩] (٨) - حدثني الناقد أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي، قال: حدثني جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الرحمن الغنوي، عن سليمان، قال: وهل بقي في السماوات ملك لم ينزل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي-ج ٤٦ - ص ٥٠ - ٥٢، عن الاحتجاج: ٢ / ٤٨، والصحيفة السجادية: ٢ / ١٠٨، ومستدرک الوسائل: ٦ / ٢٠٩، جواهر التاريخ- للشيخ علي الكوراني العاملي-ج ٤-ص ١٩٨-١٩٩.

(٢) الكافي-للشيخ الكليني-ج ٣-ص ٣٢٨، والظاهر أن جعفر بن سليمان كان أراد بعض المخالفين احراقه فنجا بهذا الدعاء. ويحتمل [ان يراد به:] نار الآخرة. (مرآت العقول).

يعزيه بولده الحسين عليه السلام ويخبره بثواب الله إياه، ويحمل إليه تربته مصروعا عليها، مذبوحا مقتولا، جريحا طريحا مخذولا، فقال رسول الله ﷺ: اللهم اخذل من خذله، واقتل من قتله، واذبح من ذبحه، ولا تمتعه بما طلب. قال عبد الرحمان: فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله بما طلب.^(١)

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الأمالي:

٨٥٦ / ٦- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، قال: قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتاج الله به على خلقه، وحجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد، لا يضل من تبعه، ولا يهتدي من خالفه.^(٢)

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الأمالي:

٩٣٨ / ١١- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا أحمد ابن محمد الهمداني مولى بني هاشم، قال: حدثنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، فدخل عليه رجل من أهل طوس، فقال له: يا بن رسول الله، ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام؟ فقال له: يا طوسي، من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، وهو يعلم أنه إمام من الله مفترض الطاعة على العباد، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وقبل شفاعته في سبعين مذنباً، ولم يسأل الله عز

(١) كامل الزيارات- لجعفر بن محمد بن قولويه- ص ١٣١-١٣٢.

(٢) الأمالي- للشيخ الصدوق- ص ٦٣٧.

وجل عند قبره حاجة إلا قضاها له. قال: فدخل موسى بن جعفر عليه السلام، فأجلسه على فخذه، وأقبل يقبل ما بين عينيه، ثم التفت إليه فقال له: يا طوسي، إنه الامام والخليفة والحجة بعدي، وإنه سيخرج من صلبه رجل يكون رضا الله عز وجل في سمائه ولعباده في أرضه، يقتل في أرضكم بالسم ظلما وعدوانا، ويدفن بها غريبا، ألا فمن زاره في غربته، وهو يعلم أنه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عز وجل، كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.^(١)

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الأمالي:

٩٨١ / ١٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رحمه الله)، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: أخبرنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام، أنه قال: إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك، فأتاهم الله أجرهم مرتين.^(٢)

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الأمالي:

١٠٢٠ / ١١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض)، قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن جعفر بن سليمان النهدي، قال: حدثنا ثابت بن دينار الشامي، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وقد أقبل وحوله جماعة من أصحابه، فقال: من أراد أن ينظر إلى يوسف في جماله، وإلى إبراهيم في سخائه، وإلى سليمان في بهجته، وإلى داود في قوته، فلينظر إلى هذا.^(٣)

(١) الأمالي- للشيخ الصدوق- ص ٦٨٤.

(٢) الأمالي- للشيخ الصدوق- ص ٧١٢.

(٣) الأمالي- للشيخ الصدوق- ص ٧٥٧.

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في التوحيد:

٦- حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان (كذا) الجعفري، قال: حدثنا أبي، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن سعد الحفاف، عن الأصبغ ابن نباتة، قال: لما وقف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على الخوارج ووعظهم وذكرهم وحذرهم القتال قال لهم: ما تنقمون مني؟ ألا إني أول من آمن بالله ورسوله فقالوا: أنت كذلك، ولكنك حكمت في دين الله أبا موسى الأشعري، فقال عليه السلام: والله ما حكمت مخلوقا، وإنما حكمت القرآن، ولولا أني غلبت علي أمري وخولفت في رأيي لما رضيت أن تضع الحرب أوزارها بيني وبين أهل حرب الله حتى أعلي كلمة الله وأنصر دين الله ولو كره الكافرون والجاهلون.^(١)

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في التوحيد:

١- حدثنا علي بن عبد الله الوراق، ومحمد بن أحمد السناني، وعلي ابن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمهم الله، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن جعفر بن سليمان البصري، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، عن قول الله عز وجل: (من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) (الكهف: ١٧) فقال: إن الله تبارك وتعالى يضلل الظالمين يوم القيامة عن دار كرامته، ويهدي

(١) التوحيد- للشيخ الصدوق- ص ٢٢٤-٢٢٥.

أهل الإيمان والعمل الصالح إلى جنته كما قال عز وجل: (ويضل الله الضالين ويفعل الله ما يشاء) (إبراهيم: ٢٧) وقال عز وجل (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم) (يونس: ٩) قال: فقلت: قوله عز وجل: (وما توفيقي إلا بالله) (هود: ٨٨) وقوله عز وجل: (إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده) (آل عمران: ١٦٠) فقال: إذا فعل العبد ما أمره الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وفقا لأمر الله عز وجل وسمي العبد به موقفا، وإذا أراد العبد أن يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره، ومتى خلى بينه وبين تلك المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه.^(١)

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الخصال:

١١٧- أخبرني الخليل بن أحمد قال: حدثنا ابن صاعد قال: حدثنا العباس ابن محمد قال: حدثنا عون بن عمارة العنزي قال: حدثنا جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: خصلتان لا تجتمعان في مسلم: البخل وسوء الخلق.^(٢)

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الخصال:

٢١- حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن الحسن بن علي بن

(١) التوحيد- للشيخ الصدوق- ص ٢٤١-٢٤٢، معاني الأخبار- للشيخ الصدوق- ص ٢٠-

يقطين، عن ابن أبي نجران، وجعفر بن سليمان، عن العلاء بن رزين، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: بني الاسلام على خمس: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم شهر رمضان والولاية لنا أهل البيت، فجعل في أربع منها رخصة، ولم يجعل في الولاية رخصة من لم يكن له مال لم يكن عليه الزكاة، ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج، ومن كان مريضاً صلى قاعداً وأفطر شهر رمضان. والولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذا مال أو لا مال له فهي لازمة [واجبة].^(١)

(١) الخصال- للشيخ الصدوق- ص ٢٧٧-٢٧٨ .

[٧٩]

جعفر بن علي بن الحسين

الراوي عن الامام السجاد عليه السلام

كذا ورد الاسم في روايات القوم، وليس في اولاد الإمام السجاد من سمي بجعفر، ولعله من الاحفاد، ولم نقف عليه في تراجم رواتنا الا على عنوان: "جعفر بن علي بن الحسن"، واليك ما ورد في العنوان الأخير: قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ):

[٣٩٢٨] ٢٣٧ - جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن

المغيرة:

[الترجمة:] قال في التعليقة: يروي عنه الصدوق رحمه الله مترضياً عنه، وهو طريقه إلى جدّه الحسن بن علي - وفي بعض النسخ: جعفر بن محمد بن علي .. إلى آخره - ولعلّه الظاهر، وجعفر بن علي الكوفي هو هذا الرجل، وكذا جعفر بن محمد الكوفي الآتي. انتهى^(١).

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

قال شيء خنا الطهراني في طبقات أعلام الشيعة للقرن الرابع: ٧٢: جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة البجلي الكوفي أبو القاسم، من مشايخ الصدوق. ترجم له النجاشي في الرجال،

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٥ - ص ٢٣٢-٢٣٣، رقم الترجمة

العام (٣٩٢٨)، رقم الترجمة الخاص (٢٣٧).

والطوسي في الفهرست كلاهما بعنوان: جعفر بن علي بن الحسن، وذكره شيء خنا في خاتمة المستدرک بعنوان: جعفر بن علي بن الحسين، ولكن الصحيح: الحسن كما عرفت، روى عن جدّه الحسن، وروى جدّه عن جدّه عبد الله بن المغيرة، وعبد الله بن المغيرة هذا هو أبو محمد البجلي من أصحاب الاجماع الطبقة الثالثة منهم من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام، وكان واقفياً فعاد إلى القول بإمامة الرضا عليه السلام لمعجز شاهده منه، واحتمل الوحيد البهبهاني في التعليقة اتحاد المترجم مع جعفر بن محمد الكوفي المذكور في رجال الطوسي في باب من لم يرو عنهم، وأبو غالب الزراري روى في رسالته عن ابن المغيرة، ومراده منه إما صاحب الترجمة، أو الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي.

وقال في الفقيه ١/ ١٦٢ ذيل حديث ٧٦٤: .. فهو حديث يروي عن ثلاثة من المجهولين بإسناد منقطع، يرويه الحسن بن علي الكوفي وهو معروف.

وفي روضة المتقين ١٤/ ٩٦ قال: عن جعفر بن علي بن الحسن الكوفي وهو سبطه، والمصنف كثيراً ما يروي عنه ويقول (رضي الله عنه) أي سبط الحسن بن علي الكوفي، فتدبر.

حصيلة البحث: إنّ شيء خوخة المترجم للصدوق وترضيه عليه يسبغ عليه نوع حسن بل هو حسن، أمّا اتحاده مع جعفر بن محمد الكوفي لا اشتراكهما في كونهما بجليّان فمّا لا شاهد له، وما صرح به شيء خنا الطهراني من ترجمة النجاشي والطوسي للمترجم فمّا لم أجده في النسخ المخطوطة والمطبوعة منهما، فتفطن.^(١)

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة ج ١٥ - ص ٢٣٢-٢٣٣، رقم

الترجمة العام (٣٩٢٨)، رقم الترجمة الخاص (٢٣٧).

وقال الشيخ محمد تقى التستري في قاموس الرجال:

[١٤٧٤] جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة :

قال: قال الوحيد: يروي عنه الصدوق مترضيا، وهو طريقه إلى جدّه، وفي بعض النسخ: جعفر بن محمد بن علي. ولعلّه الظاهر، وجعفر بن علي الكوفي هو هذا الرجل، وكذا جعفر بن محمد الكوفي .

أقول: لم نقف في جدّه وفي جدّ جدّه إلّا على جعفر بن علي الكوفي وفي الخصال في عنوان " لا عيش في الخير إلّا لرجلين " " جعفر بن علي، عن أبيه علي بن الحسن، عن أبيه الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة " ويأتي في عنوان جعفر بن محمد الكوفي أنّه يروي عنه مشايخ الكليني وأنّ الفهرست استثناه من روايات محمد بن أحمد بن يحيى .

وبالجملة: القول بالتحاد " جعفر بن علي " و " جعفر بن محمد " غلط

محض .^(١)

من رواياته:

قال ابن أبي حاتم في تفسير سورة البقرة، قوله تعالى: كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم- (القيامة) مانصه: حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز الأويسى، ثنا علي بن أبي علي الهاشمي، عن جعفر بن علي ابن الحسين، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب، قال: لما توفي النبي ﷺ وجاءت التعزية، فجاءهم أت يسمعون حسه، ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته " كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة إن في الله عزاء من كل هالك، ودركا من

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال جعفر بن محمد: أخبرني علي بن أبي طالب قال: تدرون من هذا؟ هذا الخضر.^(١)

قال ابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت - قوله تعالى: كل نفس ذائقة الموت - مانصه: حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز الأويسي، ثنا أبو علي الهاشمي يعني اللهبي، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال " لما توفي النبي ﷺ وجاءت التعزية فجاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله " قال جعفر ابن محمد: أخبرني أبي أن علي بن أبي طالب قال: تدرون من هذا؟ هذا الخضر صلى الله عليه.^(٢)

(١) تفسير ابن أبي حاتم - سورة البقرة، قوله تعالى: كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم - حديث: ٤٦٥٥ - ٨١١٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم - سورة البقرة، قوله تعالى: كل نفس ذائقة الموت - حديث: ١٦٤٣١ - ٨١١٥.

[٨٠]

جعفر بن محمد عليه السلامالامام الصادق عليه السلام

(٨٢ - ١٤٨ هـ)

هو السادس من أئمة أهل البيت، وهو أبو عبدالله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. عاصر من الخلفاء الأمويين ثمانية، أولهم: الوليد بن عبد الملك، وثامنهم: مروان بن محمد الحمار (ت/ ١٢٧ هـ) ولم تؤثر فيه سياساتهم المختلفة في القضاء على أئمة أهل البيت عليهم السلام أو التعتيم عليهم، كما لم تؤثر فيه سياسة العباسيين الذين لم يهدفوا من معارضة الأمويين سوى تسلّم الحكم، لذلك ركّز الإمام عليه السلام على نشر تراث أهل البيت في فترة الانتقال بين ذينك الحكمين. ونقل عنه الناس عنه من العلوم ماسارت به الركبان - كما قاله المفيد رحمته الله.

ويقظة الإمام عليه السلام لمستقبل المتصارعين على الحكم والمنخدعين بدعايات العباسيين من أهل البيت، جعله يقف موقف الحذر، وكان الإمام عليه السلام يفوّت على الحكام المتصارعين أية فرصة يؤخذ عليه لضرب النشاط الثقافي القائم في عصره عليه السلام، من خلق واجهات من الشيعة المتطرفين في الدعوة إلى آل البيت عليهم السلام. والإمام عليه السلام أيضاً بمواقفه الثابتة أفضل هذه الخطط، فعين طرق الرواية الأصيلة، وجعل دعاة العلم في

صيانة من التطرف الأعمى الذي خلقه الحكم العباسي، ولم يجعل هذه الدعايات تؤثر في أهل الوعي والفضل من المجتمع الموالي لأهل البيت. وقد فصل عن حياته سيدنا الاستاذ السيد محمد حسين الجلالي ضمن موسوعته: (موارد الاعتبار)، المجلد الحادي عشر، فراجع. وما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب):

[١٠٨٨] ٢- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق عليه السلام.^(١)

وقال ابن داود الحلي في رجاله:

٣٣٠- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام "قر" ولده الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام، لاتسع الصحف ذكر مناقبه وعلو مقامه فالأدب يقتضي الوقوف دونها.^(٢)

وقال الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال:

جعفر الصادق: هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب. الصادق: كنيته أبو عبد الله عليه السلام، كان من سادات أهل البيت عليه السلام. روى عن أبيه وغيره. سمع منه الأئمة الأعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريج ومالك بن أنس والثوري وابن عينة وأبو حنيفة. ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن ثمانين وستين سنة. ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين عليه السلام.

وقال العجلي في (تاريخ الثقات) ص / ٩٨: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولهم شيء ليس لغيرهم خمسة

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١١.

(٢) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ٦٥.

أئمة: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وقال ابن حبان: كان من سادات أهل البيت فقها وعلميا وفضلا-ولا يسأل عن عدالته فهو الثقة ابن الثقة. وقال ابن العماد في حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وفيها توفي الإمام سلالة النبوة أبو عبد الله جعفر الصادق وكان سيد بني هاشم في زمنه وقد ألف تلميذه جابر بن حيان الصوفي كتابا، وهو عند الإمامية من الاثني عشر-(٢ / ٢١٦) من (الشذرات) وقال السبط ابن الجوزي في (التذكرة) ص / ٣٠٧-قال علماء السير: كان قد اشتغل بالعبادة عن طلب الرياسة وقال عمرو بن المقدام: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين. وقال ابن معين: ثقة مأمون. وقال ابن خلكان: كان من سادات أهل البيت، ولقب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من أن يذكر-كذا في (مقدمة تحفة الأحوزي) ص / ٤٣٦. مترجم في (تذكرة الحفاظ) (١ / ١٦٥) و(طبقات الحفاظ) ص / ٧٩ برقم / ١٥٥-و(ميزان الاعتدال) (١ / ٤١٤) و(العبر) (١ / ٢٠٩) و(حلية الأولياء) (٣ / ١٩٢) و(تاريخ الكامل) (٥ / ٢٧)، وله في (مشكاة المصابيح) خمسة أحاديث. ومن حديثه: ما رواه الترمذي والطبراني، وقال الترمذي: حدثنا نصر ابن عبد الرحمن الكوفي، نازيد بن الحسن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول: (أيها الناس ! إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي). قال الترمذي: هذا حديث حسن، وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد وقال الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء ثنا زيد بن الحسن

الأنطاقي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: بمثله هذا حديث متواتر، وفي هذا الباب جماعة من الصحابة. رواه الترمذي (٤/ ٣٤٢) والطبراني في (المعجم الكبير) (٣/ ٦٦) ح / ٢٦٨٠. وعنه أيضا رواه الترمذي (٤/ ٣٣١) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، نا علي ابن جعفر بن محمد بن علي قال: أخبرني أخي موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ أخذ بيد حسن وحسين وقال: (من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة).^(١)

الامام الصادق وبناء الجماعة الصالحة:

إن إصلاح الأوضاع الاجتماعية يتوقف على وجود جماعة صالحة تقوم بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الإسلام والى المنهج السليم الذي تبناه أهل البيت عليهم السلام، إستنادا الى الأوامر الإلهية في تشكيل الأمة الأمرة بالمعروف والناهية عن المنكر. وكان للامام الصادق دور هام في الامام الصادق بناء الجماعة الصالحة، كما كان لوالده الامام محمد الباقر، وهذا ما اوردناه بتفصيل في ترجمة الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام، فراجع عنوان "الباقر" في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

وللتفصيل عن حياته يراجع: "موارد الاعتبار" لسيدنا الاستاذ، المجلد ١١، "الارشاد" للمفيد ٢: ١٧٩ - ٢١٤، معادن الحكمة ٢: ٧٣ - ٢١٥ "الانوار البهية" للقمي: ١٢٧ - ١٥٢، "كشف الغمة" للاربلي ٢: ٣٦٩ - ٤٢٩، الفصول المهمة، لابن الصباغ: ٢٢٢ - ٢٣١، المناقب لابن

(١) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ١٧٣ - ١٧٤.

شهر اشوب ٢١٤: ٤- ٢٩٧، بحار الأنوار: للمجلسي ١: ٤٧- ٤١٢، "سيرة
الائمة"، لهاشم معروف ٢: ٢٣١- ٢٢٩٨، "الإمام جعفر الصادق عليه السلام:"
لعبدالحليم الجندي طبعة القاهرة ١٣٩٧، "حياة الامام الصادق عليه السلام"
، للشيوخ باقر شريف القرشيء طبعة دار الاضواء ١٤١٣، "وفاة الإمام
جعفر الصادق عليه السلام" ، للشيوخ حسين الدرازي، طبعة النجف، "الإمام
الصادق والمذاهب الأربعة"؛ لأسد حيدر، طبعة بيروت، "الامام
الصادق" لعبدالله الشيباني، "الإمام الصادق"؛ لمحمد حسين المظفر،
طبعة النجف.

من رواياته :

بالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٩٩- الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر
ابن بشير عن عمه ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت لعلي بن
الحسين عليه السلام وسائل وأنماط فيها تماثيل، يجلس عليها. ^(١)
وروايات الإمام الصادق عن جده الامام السجاد عليه السلام تفوق حد
الاحصاء، نذكر منها رواية جامعة نافعة، ثم نعقبها ببعض ما رواه
القوم:
بالاسناد عن السيد ابن طاووس (ت/ ٦٦٤هـ) في كشف المحجة
لثمرة المهجة:

الفصل الرابع والخمسون والمائة: وقد وقع في خاطري أن أختتم هذا
الكتاب بوصية أبيك أمير المؤمنين عليه السلام الذي عنده علم الكتاب صلى الله
عليه إلى ولده العزيز عليه، وبرسالته إلى شيء عته وذكر المتقدمين عليه،

(١) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي ج- ٤٦- ص ١٠٦، والانماط: الحصر.

ورسالته في ذكر الأئمة من ولده عليه السلام، ورأيت أن يكون رواية الرسالة إلى ولده بطريق المخالفين والمؤلفين فهو أجمع على ما تضمنه من سعادة الدنيا والدين، فقال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب (الزواج والمواظ) في الجزء الأول منه، من نسخة تاريخها ذو القعدة من سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، ما هذا لفظه :

وصية أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب لولده:

ولو كان من الحكمة ما يجب أن يكتب بالذهب لكنت هذه، وحدثني بها جماعة فحدثني علي بن الحسين بن إسماعيل قال حدثنا الحسن بن أبي عثمان الادمي قال أخبرنا أبو حاتم المكنى بجي بن حاتم بن عكرمة قال حدثني يوسف ابن يعقوب بأنطاكية قال حدثني بعض أهل العلم قال :

لما انصرف علي عليه السلام من صفين إلى قنسرين كتب إلى ابنه الحسن بن علي عليه السلام من الوالد الفان المقر للزمان إلخ .

وحدثنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن الربيع الهندي قال حدثنا كادح بن روحمة الزاهد قال حدثنا صباح بن يحيى المزني . وحدثنا علي بن عبد العزيز الكوفي الكاتب قال حدثنا جعفر بن هارون بن زياد قال حدثنا محمد بن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده جعفر الصادق عن أبيه عن جده عليه السلام : أن عليا كتب إلى الحسن بن علي

وحدثنا علي بن محمد بن إبراهيم التستري قال حدثنا جعفر بن عنبسة قال حدثنا عباد بن زياد قال حدثنا عمرو بن أبي المقدام عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن بن علي عليه السلام . وحدثنا محمد بن علي بن زاهر الرازي قال حدثنا محمد بن العباس

قال حدثنا عبد الله بن داهر عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال: كتب علي إلى ابنه الحسن عليه السلام:
كل هؤلاء حدثونا أن أمير المؤمنين عليا كتب بهذه الرسالة إلى ابنه الحسن عليه السلام.

وأخبرني أحمد بن عبد الرحمن بن فضال القاضي قال: قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد وأحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثنا جعفر بن محمد الحسن بن علي بن عبدل، قال حدثنا الحسن بن طريف بن ناصح، عن الحسن بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة المجاشعي قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه كذا:
واعلم: يا ولدي محمد- ضاعف الله جل جلاله عنايته بك ورعايته لك - ...

وقد روى الشيخ المتفق على ثقته وأمانته محمد بن يعقوب الكليني تغمد الله جل جلاله برحمته رسالة مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى جدك الحسن ولده سلام الله جل جلاله عليهما، وروى رسالة أخرى مختصرة عن خط علي عليه السلام إلى ولده محمد بن الحنفية رضوان الله جل جلاله عليه. وذكر الرسالتين في كتاب الرسائل.

ووجدنا في نسخة قديمة يوشك أن يكون كتابتها في زمان حياة محمد ابن يعقوب رحمة الله عليه، وهذا الشيخ محمد بن يعقوب كان حياته في زمن وكلاء (المهدي) عليه السلام عثمان بن سعيد العمري وولده أبي جعفر محمد وأبي القاسم حسين بن روح وعلي بن محمد السمرى، وتوفي محمد بن يعقوب قبل وفاة علي بن محمد السمرى، لأن علي بن محمد السمرى توفي في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهذا محمد بن يعقوب

الكليني توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، فتصانيف هذا الشيخ محمد بن يعقوب ورواياته في زمن النوكلاء المذكورين يجد طريقا إلى تحقيق منقولاته، ورأيت يا ولدي بين رواية الحسن بن عبد الله العسكري مصنف كتاب (الزواجر والمواظ) الذي قدمناه وبين الشيخ محمد بن يعقوب في رسالة أبيك أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى ولده تفاوتاً، فنحن نوردها برواية محمد بن يعقوب الكليني فهو أجمل وأفضل فيما قصدناه. فذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل بإسناده إلى أبي جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدي عن عمر بن أبي المقدم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من صفين كتب إلى ابنه الحسن عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم، من الوالد الفان المقر للزمان، المدبر للعمر، المستسلم للدهر، الذام للعالم... إلى آخر الوصية، حيث قال السيد: الفصل الخامس والخمسون والمائة: واعلم يا ولدي محمد كمل الله جل جلاله هدايتك وفضل ولايتك أنني رويت من طرق كثيرة واضحات قد ذكرت بعضها في الجزء الأول من كتاب (المهمات والتمتات) جميع ما صنّفه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ورواه رضي الله عنه وأرضاه في هذا الكتاب الرسائل^(١).

قال المؤلف: ونحن نورد الوصية من كتاب: " شرح نهج البلاغة "، لسيدنا الاستاذ لتضمنها الشرح والتوضيح لفقرات الوصية واعتماده على نسخة الشريف الرضي، المتقدم على السيد ابن طاووس بقرنين من الزمان تقريباً.

(١) كشف المحجة لثمره المهجة- للسيد ابن طاووس- ص ١٥٧- ١٧٣.

وقد اوردها السيد الرضي في نهج البلاغة ضمن كتب الامام علي عليه السلام بالرقم (٣١)، وعنوانها: ومن وصية له عليه السلام لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَتَبَهَا إِلَيْهِ بِحَاضِرِينَ^(١) مُنْصَرِفًا مِنْ صَفَيْنَ:

تتضمن هذه الوصية النقاط التالية: صفات الموصي والموصى له - سبب الكتابة - تقوى الله - احياء القلب ووسائل ذلك - تاريخ الوصية - واهداف الوصية - منابع الوصية - سيرة أهل البيت - العلم - شرط الوصية - الاعتصام بالله - الرسول الرائد - صفات الله وطاعته - حال الدنيا - مثل الدنيا - ميزان النفس - الاعجاب آفة النفس - التعامل مع اهل الفاقة - الاستعداد للآخرة - الدعاء - الاذن في الدعاء - حالات الداعي - الاولوية في الادعية - اجابة الدعاء - التوبة - ذكر الموت - أهل الدنيا - الحياة سفر - منهاج الحياة - النفس والمجتمع - منهاج الاسوة - مع الموظفين - مع المعارف - ختام الوصية.

وهذه الوصية اطول وصية كتبها الإمام لولده الحسن بعد صفين عام ٣٧ في حاضرين.

قال الشارح ابن أبي الحديد (ت / ٦٥٦ هـ)، ما نصّه: "أما قوله: " كتبها إليه بحاضرين "، فالذي كنا نقرؤه قديماً، " كتبها إليه بالحاضرين " على صيغة التثنية، يعني حاضر حلب وحاضر قنسرين، وهي الأرباض والضواحي المحيطة بهذه البلاد، ثم قرأناه بعد ذلك على جماعة من الشيء وخ غير لام، ولم يفسروه، ومنهم من يذكره بصيغة الجمع لا بصيغة التثنية، ومنهم من يقول بخناصرين، يظنونهم تشية خناصرة أو جمعها، وقد طلبت هذه الكلمة في الكتب المصنفة، سيما في البلاد والأرضين

(١) "حاضرين" بلد في نواحي صفين. وفي "هـ. ب": (اسم بلد).

فلم أجدها، ولعلي أظفر بها فيما بعد فألحقها في هذا الموضع " (١).
وتتضمن مواضيع كثيرة نشيئرها إليها تبعاً، وفي رواية الرضي
(ت/ ٤٠٦ هـ) ورواية ابن طاووس (ت / ٦٦٤ هـ) مواضيع خلاف،
يراجع المسند في ذلك.

وهي جديرة بأن تحقق مستقلة عسى أن اوفق لذلك أو غيري ممن
يجد في نفسه القدرة والكفاءة.

ترجمة الإمام الحسن عليه السلام:

وقد ترجم الشارح ابن أبي الحديد (ت / ٦٥٦ هـ) الإمام الحسن
ترجمة طويلة في شرح النهج ١٦ : ٩ - ٥١، اكتفيت بمطلع الترجمة وقدمته
في اول الوصية على خلاف العادة من ذكر المنتقى من شرحه في الآخر؛
لطول هذه الوصية، ويراجع موارد الاعتبار، والله وليّ التوفيق.

قال ابن أبي الحديد (ت / ٦٥٦ هـ) في ترجمة الامام الحسن بن علي
وذكر بعض أخباره، ما نصّه: " قال الزبير بن بكار في كتاب " أنساب
قريش " : ولد الحسن بن علي عليه السلام للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث
من الهجرة، وسماه رسول الله ﷺ حسناً، وتوفي ليلال خلون من شهر
ربيع الأول سنة خمسين. قال: والمروي أن رسول الله ﷺ سمي حسناً
وحسيناً رضي الله عنهما يوم سابعهما، واشتق اسم حسين من اسم
حسن. قال: وروى جعفر بن محمد عليه السلام أن فاطمة عليها السلام حلفت حسناً
وحسيناً يوم سابعهما ووزنت شعرهما فتصدقت بوزنه فضة. قال الزبير:
وروت زينب بنت أبي رافع، قالت: أتت فاطمة عليها السلام بابنيها إلى رسول
الله ﷺ في شكواه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله، هذان ابناك،

(١) شرح نهج البلاغة ؛ ابن أبي الحديد ١٦ : ٥٢.

فورثهما شيئا، فقال: أما حسن فإن له هيتي وسؤدي، وأما حسين فإن له جرأتي وجودي .

وروى محمد بن حبيب في أماليه: أن الحسن عليه السلام حج خمس عشرة حجة ماشيا تقاد النجائب معه، وخرج من ماله مرتين، وقاسم الله عز وجل ثلاث مرات ماله، حتى أنه كان يعطي نعلا ويمسك نعلا، ويعطي خفا، ويمسك خفا. وروى أبو جعفر محمد بن حبيب أيضا: أن الحسن عليه السلام أعطى شاعرا، فقال له رجل من جلسائه: سبحان الله ! أ تعطي شاعرا يعصي الرحمن، ويقول البهتان ! فقال: يا عبد الله، إن خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك، وإن من ابتغاء الخير اتقاء الشر .

وروى أبو جعفر، قال: قال ابن عباس (رحمه الله): أول ذل دخل على العرب موت الحسن عليه السلام .

وروى أبو الحسن المدائني، قال: سقي الحسن عليه السلام السم أربع مرات، فقال: لقد سقيته مرارا فما شق علي مثل مشقته هذه المرة. فقال له الحسين عليه السلام: أخبرني من سقاك ؟ قال: لتقتله ؟ قال: نعم، قال: ما أنا بمخبرك، إن يكن صاحبي الذي أظن فالله أشد نقمة، وإلا فما أحب أن يقتل بي برئ .

وروى أبو الحسن، قال: قال معاوية لابن عباس، ولقيه بمكة: يا عجباً من وفاة الحسن ! شرب علة بهاء رومة، فقضى نجه، فوجم ابن عباس، فقال معاوية: لا يحزنك الله ولا يسوءك، فقال: لا يسوءني ما أبقاك الله ! فأمر له بمائة ألف درهم .

وروى أبو الحسن قال: أول من نعى الحسن عليه السلام بالبصرة عبد الله ابن سلمة، نعاه لزياد، فخرج الحكم بن أبي العاص الثقفي، فنعاه، فبكى

الناس- وأبو بكر يومئذ مريض، فسمع الضجة، فقال: ما هذا؟ فقالت امرأته ميسة بنت سخام الثقفية: مات الحسن بن علي، فالحمد لله الذي أراح الناس منه! فقال: اسكتي ويحك فقد أراحه الله من شر كثير، وفقد الناس بموته خيرا كثيرا، يرحم الله حسنا!

قال أبو الحسن المدائني: وكانت وفاته في سنة تسع وأربعين، وكان مرضه أربعين يوما، وكانت سنه سبعا وأربعين سنة، دس إليه معاوية سما على يد جعدة بنت الأشعث ابن قيس زوجة الحسن، وقال لها: إن قتلتيه بالسم فلك مائة ألف، وأزوجك يزيد ابني. فلما مات وفي لها بالمال، ولم يزوجها من يزيد. قال: أخشى أن تصنع بابني كما صنعت بابن رسول الله ﷺ. (١)

(المقطع - ١) الموصي والوصي:

مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِ، الْمُقَرَّرِ لِلزَّمَانِ (٢)، الْمُدْبِرِ الْعُمَرِ، الْمُسْتَسْلِمِ لِلدَّهْرِ،
الذَّامِّ لِلدُّنْيَا، السَّائِكِ مَسَاكِينَ الْمَوْتَى، الظَّاعِنِ عَنْهَا غَدًا.
إِلَى الْمُؤَلَّودِ الْمُؤَمَّلِ مَا لَا يُذْرِكُ (٣)، السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ، غَرَضِ (٤)
الْأَسْقَامِ، وَرَهْنَةِ الْأَيَّامِ، وَرَمِيَّةِ الْمَصَائِبِ (٥)، وَعَبْدِ الدُّنْيَا، وَتَاجِرِ الْغُرُورِ،
وَعَرِيمِ الْمُنَايَا، وَأَسِيرِ الْمَوْتِ، وَحَلِيفِ (٦) الْهُمُومِ، وَقَرِينِ الْأَحْزَانِ، وَنُصْبِ

(١) شرح نهج البلاغة؛ ابن أبي الحديد ١٦ : ٩ - ١١.

(٢) أي المعترف له بالشدة.

(٣) وهو البقاء في الدنيا.

(٤) في (هـ. ص): "الغرض: الرمية؛ لأن الإنسان كالهذف لآفات الدنيا وأمراضها".

(٥) في "هـ. ب": (جمع مصيبة).

(٦) في "هـ. ب": (ملازم).

الآفات^(١)، وَصَرِيحَ الشَّهَوَاتِ، وَخَلِيفَةَ الْأَمْوَاتِ.

واستفتح المقطع بصفات الموصي فقال:

١ - (من الوالد الفان) اقتباساً من قوله تعالى: (كل من عليها فان

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام).^(٢)

٢ - (المقر للزمان) لغلبته على الإنسان والسائر به خطوة بخطوة

نحو الفناء.

٣ - (المدير العمر) حيث انقضى زهرة حياته بل اكثره، فهو في سن

الكبر، والعمر الطبيعي في حدود السبعين، فيكون عمره في ادبار للتوجه

الى دار القرار.

٤ - (المستسلم للدهر، الذام للدنيا) حيث لا محيص سوى الاستسلام

لما ليس فيه سلام.

٥ - (الساكن مساكن الموتى) لكثرة من سكن في الدنيا وفارقها

بالموت.

٦ - (والظاعن عنها غدا) والظعن: الانتقال مسافراً عنها في المستقبل

القريب كالغد زماناً، وهي صفات تعلن عن حالة الإمام بعد الانصراف

من صفين من دون نصر ظاهر بسبب حادثة التحكيم.

وعن صفات الوصي قال:

١ - (إلى المولود) في هذه الدنيا التي تغري من حل فيها بالعدة

والعدد.

٢ - (المؤمل ما لا يدرك) ولعله إشارة إلى أمل النصر في حرب صفين

الذي لم يدرك.

(١) في "هـ. ب": (الهم).

(٢) القرآن الكريم، سورة الضحى: ٢٦.

٣- (السالك سبيل من قد هلك) من قبلنا ممن ملك وهلك أو لم يملك فترك.

٤- (غرض الأسقام) التي تتوجه إلى كل انسان في الحياة، ومنها: الاسقام الروحية التي حصلت في ساحة معركة صفّين، وربما صوب بعض الشامتين نحو الحسن بالذات نقداً لا ذعاً لا يصله إلى الإمام بطريق غير مباشر.

٥- (ورهينة الأيام); فإنّ الحسن كالرهن في هذه الامة بعد الإمام باعتباره خليفة له، والسائر على خطاه، والمندسين سيرجعون الى نقده بعد وفات الإمام في الايام المقبلة، أو أنّه كغيره من البشر رهين الحياة اياماً في هذه الدنيا.

٦- (ورمية المصائب) فتتوجه المصائب نحوه بعد حياة الإمام، متنبّهاً بمستقبل تعامل اعدائه الامويين مع الحسن الذي لا يملك ما يملكه الإمام من الاصحاب.

٧- (وعبد الدنيا); فإنّ كلّ من يعيش في الدنيا يفتقر اليه في المعاش والمعاد كما يحتاج اليه العبد في حياته الماديّة.

٨- (وتاجر الغرور); فإنّ متاع الدنيا غرور لا اجل له ولا بقاء، فيكون المحتاج اليها تاجراً كذلك.

٩- (وغريم المنايا) وهي الموت; لأنّه يطلب الإنسان كالغريم الذي يطالب الانسان.

١٠- (وأسير الموت) حيث لا يمكن الفرار منه كالاسير.

١١- (وحليف الهموم) التي ترافق الحياة لكل انسان.

١٢- (وقرين الأحزان) المتواردة على كلّ انسان.

١٣- (ونصب الآفات) والنصب: ما لا يفارق، فيكون معه دائماً.

١٤ - (وصريع الشهوات) وهي الرغبات التي تقضي على الإنسان في حياته.

١٥ - (وخليفة الأموات) فبعد موت الموصي يكون خليفة له في اموره. وهذه صفات عامة لكل انسان لا محالة، وان كان في بعضها اشارات وتنبؤات عن مستقبل الحسن بالذات، مع مواقف اعداء الامويين ضده، وربما لهذا السبب بالذات كتب الوصية للحسن خاصة ولم يشاركه فيها اخيه الحسين، والله اعلم.

(المقطع - ٢) سبب الكتابة:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ فِيهَا ^(١) تَبَيَّنَتْ ^(٢) مِنْ إِذْبَارِ الدُّنْيَا عَنِّي، وَجُمُوحِ الدَّهْرِ عَلَيَّ، وَإِقْبَالِ الْآخِرَةِ إِلَيَّ، مَا يَزِعُنِي ^(٣) عَنْ ذِكْرِ مَنْ سِوَايَ، وَالْإِهْتِمَامِ ^(٤) بِهَا وَرَأْيِي، غَيْرَ أَنِّي حَيْثُ تَفَرَّدَ بِي دُونَ هُمُومِ ^(٥) النَّاسِ - هَمُّ نَفْسِي، فَصَدَقَنِي ^(٦) رَأْيِي، وَصَرَفَنِي عَنْ هَوَائِي، وَصَرَّحَ لِي بِمَحْضِ ^(٧) أَمْرِي، فَأَفْضَى بِي إِلَى جِدِّ لَا يَكُونُ فِيهِ ^(٨) لَعِبٌ، وَصِدْقٌ لَا يَشُوبُهُ كَذِبٌ، وَجَدْتُكَ بَعْضِي، بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي، حَتَّى كَأَنَّ شَيْئًا لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي، فَعَنَانِي ^(٩) مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِينِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي، فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي

(١) في "ب": (تما)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: فيها).

(٢) في "هـ. ب": (علمت).

(٣) في "هـ. ب": (ما يزعني: الذي يدفعني).

(٤) في "هـ. ب": (من الهمة).

(٥) في "هـ. ب": (جمع همة).

(٦) في "ب": (فصدقني)، وفي "هـ. ب": (أعرضني).

(٧) في "هـ. ب": (خالص).

(٨) في "ب": (معه)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: فيه).

(٩) في "هـ. ب": (إلى عناية من أمرك).

هَذَا مُسْتَظْهِراً^(١) بِهِ إِنَّ أَنَا بَقِيْتُ لَكَ أَوْ فَنَيْتُ.

اشار الإمام الى هموم شخصية بقوله:

١ - (أما بعد؛ فإنّ فيما تيننت من إدبار الدنيا عني) بسبب بلوغ النصف الآخر من العمر البالغ سبعين عاماً.

٢ - (وجموح الدهر عليّ) والجموح: الغلبة من شروره غير المتوقعة، ومنها: مسألة التحكيم.

٣ - (وإقبال الآخرة إلي) بسبب تقدم العمر لحظة فلحظة. فان هذه الامور الثلاثة لها تأثير نفسي على كلّ انسان، وخاصة من هو في قمة القيادة، فهي كافية عن الانشغال بامور اخرى والتركيز على النفس فقط فقال:

٤ - (ما يز عني عن ذكر من سواي والاهتمام بما ورائي) من الاولاد وشؤونهم، بل تقتضي هذه الامور التركيز على الاستعداد للآخرة لنفسية خاصة.

ثم ذكر السبب في كتابة الوصية بقوله:

١ - (غير أنّي حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي) فجعل هم نفسي وحيداً من هموم الناس، ومقتضى هذا التفرد امور، هي: أولاً: (فصدّقني رأيي) أي وضّح له أمره، فالمعنى: وضّح لي الرأي الذي ينبغي أن أكون عليه.

ثانياً: (وصرفني عن هواي) أي صرف رأيي إلى امر اخر سوى الاستعداد لما يهم نفس الإنسان للآخرة، بما اهوى أن يحصل من شؤون الاولاد مثلاً. ثالثاً: (وصرح لي محض أمري) بالخلوص على ما يتعلق بالنفس

(١) في "هـ. ب": (احتياطاً).

خاصة من الامور الشخصية.

وعن نتيجة هذا التفرد والاستعداد للآخرة قال:

١ - (فأفضى بي إلى جد لا يكون فيه لعب) .

٢ - (وصدق لا يشوبه كذب) ويستلزم ذلك عدم التفكير في امر الاولاد وما شابه من امور الدنيا، فإنه بالرغم من ذلك كتب هذه الوصية، مع انها ليست من الامور الشخصية، بل هي للامور العائلية.

وعن سبب ذلك فقال:

١ - (ووجدتك بعضي)؛ فإن اولادنا اكبادنا تمشي على الارض.

٢ - (بل ووجدتك كلي)؛ فإن الحسن هو المعد لتحمل المسؤولية للقيادة الإسلامية من جانب أهل البيت بعد وفاة والده.

٣ - (حتى كأن شيئا لو أصابك أصابني) لوحدة المسير والهدف.

٤ - (وكان الموت لو أتاك أتاني) لانك جزء مني.

ونتيجة لهذه الحقيقة يجب كتابة هذه الوصية لانها استعداد للنفس إلى سفر الآخرة، فقال:

٥ - (فعناني من أمرك ما يعينني من أمر نفسي) فالوصية للابن خطوة من خطوات الاستعداد للآخرة.

٦ - (فكتبت إليك مستظها به) يكون مورداً للرجوع اليه للتحامي عن الوقوع في الخطأ كما يستعين الإنسان بظهر له.

٧ - (إن أنا بقيت لك) في الحياة، ولكن ليس بالقرب منك للمشاهدة بالخطاب.

٨ - (أو فئت) بالشهادة فحينئذ لا يكون التواصل إلا بواسطة هذه الوصية؛ فإن كتابة الوصية واجب اسلامي وهي خطوة للاستعداد الشخصي إلى الحياة الآخرة.

(المقطع - ٣) المادّة الاولى - تقوى الله:

فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ - أَيُّ بُنْيَ - وَلُزُومِ أَمْرِهِ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ،
وَالْأَعْتَصَامِ بِحَبْلِهِ، وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ إِنْ أَنْتَ
أَخَذْتَ بِهِ؟

اول مواد الوصية تقوى الله فقال:

(فإني أوصيك بتقوى الله أي بني); فإن تقوى الله الحجر الاساس لاي
عمل صالح، والاجتناب عن اي عمل طالح في الحياة.

وأشار إلى كيفية تحصيل التقوى بقوله:

أولاً: (ولزوم أمره) بالطاعة للاوامر الشرعية في كلّ مجالات الحياة في
العبادة والاقتصاد والسياسة.

ثانياً: (وعِمارة قلبك بذكره); فإنّ بذكر عن الله تعمّر القلوب; قال
سبحانه: (الا بذكر الله تطمئن القلوب).^(١)

ثالثاً: (والاعتصام بحبله) وهو القرآن الكريم وسنة رسوله العظيم.

ثم علل ذلك بقوله على سبيل الاستفهام الانكاري:

(وأي سبب أوثق من سبب بينك وبين الله إن أنت أخذت به؟).

حُبث لا سبب أقوى منه، قال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا
تَفَرَّقُوا)^(٢)، وقال: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ
بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ)^(٣).

(المقطع - ٤) المادّة الثانية - إحياء القلب:

(١) القرآن الكريم، سورة الرعد: ٢٨ .

(٢) القرآن الكريم، سورة آل عمران: ١٠٣ .

(٣) القرآن الكريم، سورة البقرة: ٢٥٦ .

أَحْيِي قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ، وَأَمْتَهُ بِالزَّهَادَةِ، وَقَوَّةَ بِالْيَقِينِ، وَنَوْرَهُ بِالْحِكْمَةِ^(١)، وَدَلَّاهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ، وَقَرَّرَهُ بِالْفَنَاءِ^(٢)، وَبَصَّرَهُ^(٣) فَجَائِعَ^(٤) الدُّنْيَا، وَحَدَّرَهُ صَوْلَةَ^(٥) الدَّهْرِ، وَفُخْشَ تَقَلُّبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَأَعْرِضَ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ، وَذَكَّرَهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَسَرَفِي دِيَارِهِمْ وَأَثَارِهِمْ، فَانْظُرْ فِيهَا فَعَلُوا، وَعَمَّا انْتَقَلُوا، وَأَيَّنَ حَلُّوًا وَنَزَلُوا^(٦)، فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ قَدْ انْتَقَلُوا عَنِ الْأُحْبَةِ، وَحَلُّوًا دِيَارَ^(٧) الْغُرْبَةِ، وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ.

ثم شرح الامام المادة الثانية لتقوى الله حيث قال: (وعمارة قلبك بذكره) وسرد الاسباب التي تحيي القلوب بالوعي الإسلامي المسيطر على الإنسان ويوجهه في الحياة إلى ما فيه سعادة الدنيا والآخرة.

١ - (أحيي قلبك بالموعظة): لأنَّ العقل بدون هذه الصفات يكون عقلا عاطلا عن التفكير الصحيح فهو ميّت عمليا.

والموعظ: ذكر ما يصلح السريرة من العبر التاريخية وغيرها.

٢ - (وأمته بالزهادة) والزهّد: القناعة بما يفتقر اليه من المادة وعدم الاغترار بما زاد على ذلك.

٣ - (وقوة باليقين) وهو الرؤية الواضحة بمراتبها الثلاث من علم

(١) لم ترد (ونوره بالحكمة) في "ب".

(٢) أي أطلب منه الاقرار بالفناء.

(٣) أي أجعله بصيراً.

(٤) في "هـ. ب": (جمع فجعية، وهي الألم).

(٥) في "هـ. ب": (حملة).

(٦) لم ترد: (وأين حلّوا ونزلوا) في "ب".

(٧) في "ألف": (دار)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: ديار).

اليقين وعين اليقين وحق اليقين.^(١)

٤ - (ونوره بالحكمة) وهو المعرفة والعلم بحقائق الاشياء دون ظواهرها.

٥ - (وَدَلَّه بذكر الموت) الذي يذل كل انسان في الحياة مهما كان عزيزاً.

٦ - (وقرره بالفناء) والاقرار هو الاعتراف بالشيء كحقيقة واقعة.

٧ - (وبصره فجائع الدنيا); فإن مصائب الدنيا لا حد لها ولا حصر في النفس والمال وغيرهما.

٨ - (وحذّره) من خصائص الدهر، وخص بالذكر منها:

أولاً: (صولة الدهر) حيث له صولة وصولية في حياة كل فرد واهمها غرور الشباب.

ثانياً: (وفحش تقلب الليالي والأيام) فكم من عال سفلى وسافل علا، وجاهل تعلم وعالم اصبح جاهلاً، وفقير استغنى وغني افتقر، وهكذا إلى ما لا نهاية له من تقلبات الدهر.

٩ - (وذكره بما أصاب من كان قبلك من الأولين) بدراسة التاريخ الماضي للامم والافراد والملوك والرؤساء والقضاة والولاة؛ فانهم جميعاً خلدوا اما في خلد التاريخ أو مزبلته باعمالهم حسب طاقاتهم في الدنيا، وخصّ انواع الذكر بقوله:

أولاً: (وسر في ديارهم) وهي ممالك سلطنة السلاطين من فرعون وكسرى وزنوبيا وغيرهم.

(١) ذكر المؤلف بيان هذه الدرجات عند شرحه للكتاب ١٣، المقطع ١١ .

ثانياً: (وآثارهم) من الاهرام وطاق طيسون وبالمير وتاج محل وغيرها لعزهم.

ثالثاً: (فانظر فيما فعلوا) فهل نفعتهم هذه الآثار؟

رابعاً: (وعما انتقلوا) ألم تكن الديار ديار سلطانهم؟

خامساً: (وأين حلوا ونزلوا) ألم يكن مصيرهم الاخير القبر ككل الناس؟

وعن نتيجة الذكر والعبرة من دراسة التاريخ والآثار أشار بقوله:

١٠ - (إنك تجدهم قد انتقلوا عن الأحبة، وحلوا ديار الغربية،

وكأنك عن قليل قد صرت كأحدهم) فلا يكون هناك فرق بين الملك

والرعية والغني والفقير.

وهذه النقاط العشر تحيي القلوب وتوصل إلى ما هو المطلوب من

الإنسان المتهيئ للسير إلى دار الامان، والله المستعان.

(المقطع - ٦) وسائل احياء القلب:

فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ، وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ، وَدَعْ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ،

وَالْخِطَابَ فِيمَا لَمْ تُكَلِّفْ، وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقِ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ، فَإِنَّ

الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ^(١).

وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، وَأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ، وَبَايِنْ^(٢)

مَنْ فَعَلَهُ بِجُهِدِكَ، وَجَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ

لَائِمٌ.

(١) في "هـ. ب": (المخاوف).

(٢) أي باعد وجانب.

وَحُضِرَ^(١) الْغَمَرَاتِ^(٢) لِلْحَقِّ^(٣) حَيْثُ كَانَ، وَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، وَعَوَّذَ
نَفْسَكَ التَّصَبُّرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ، وَنِعَمَ الْخُلُقُ التَّصَبُّرُ فِي الْحَقِّ^(٤).
وَأَلْجِئْ نَفْسَكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى إِلَهِكَ؛ فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفِ
حَرِيرِزٍ^(٥) وَمَانِعٍ عَزِيزٍ.
وَأَخْلِصْ فِي الْمُسْأَلَةِ لِرَبِّكَ، فَإِنَّ يَدِيهِ الْعَطَاءَ وَالْحَرْمَانَ وَأَكْثَرَ
الْأَسْتِخَارَةِ^(٦)،

وَتَفَهَّمْ وَصِيَّتِي، وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْهَا^(٧) صَفْحاً^(٨)، فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا
نَفَعَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَلَا يُتَّفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَحِقُّ^(٩) تَعَلُّمُهُ.
وزاد في وسائل احياء القلب توجيهات عملية فقال:

١ - (فاصلح مثواك، ولا تبع آخرتك بدنياك)؛ لأن الآخرة هي المثوى
الخالد، والدنيا مرحلة الانتقال إليها.

٢ - (ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلف)؛ فإن من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه، فلا تتكلم عن شيء لا تعرف حقيقته، ولا
تخطب في شيء لم تكلف من قبل مسؤول أعلى في ابلاغ ذلك الخطاب.

٣ - (وأمسك عن طريق إذا خفت ضلالتك)؛ فإن مجرد احتمال الضلالة

(١) في "هـ. ب": (من خاض يخوض).

(٢) في "هـ. ب": (الشدائد).

(٣) في "ب": (إلى الحق).

(٤) لم ترد: (وتفقه في الدين ... إلى: في الحق) في "ب".

(٥) في "هـ. ب": (محروز).

(٦) في "ب": (الاستجارة)، وفي "هـ. ب": (طلب الجوار).

(٧) في "ب": (زيادة: (به)، وفي "ط": زيادة: عنك).

(٨) أي جانباً، أي لا تعرض عنها).

(٩) أي لا يجوز، كالسحر ونحوه.

كافية في الامساك عن دخول ذلك الطريق حتى تبين الحقيقة وتقوم الحجة الشرعية.

وذكر في تعليل ذلك: (فإن الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الأهوال) في الآخرة عند الله، وفي الدنيا عند الناس، والتاريخ لا يرحم احداً.

٤ - (وأمر بالمعروف تكن من أهله); فإنّ من المعروف الأمر بالمعروف، فالأمر يكون من أهل المعروف لأداء واجبه الإسلامي.

٥ - (وأنكر المنكر بيدك ولسانك) وليس باللسان فقط، بل بالعمل باليد ايضاً، ويقتضي ذلك ان:

- (وبأين من فعله بجهدك) وبمقاطعة من يعمل المنكر بحسب الجهد المستطاع، فلا يكون مقاطعة تامة إلا عند الضرورة والابقاء على ماهو الواجب كصلة الرحم وما شابه.

٦ - (وجاهد في الله حق جهاده); فإنّ الجهاد فرض اسلامي كغيره من الفرائض والعبادات.

٧ - (ولا تأخذك في الله لومة لائم); فإنّ صاحب الرؤية الواضحة يؤدّي واجبه الديني من دون تأثر خارجي من اللوم أو المدح، ومن يفعل ذلك فهو يشارك الناس في اخلاصه فيكون مشركاً، نعوذ بالله من ذلك.

٨ - (وخض الغمرات للحق حيث كان) والغمرة: الشدة، فالعامل في سبيل الله لا يتقيد بالحدود والاعراف المصطنعة; فإنّ الحق حق اينما كان، ويجب أن ينصر، والباطل باطل اينما كان فيجب أن يُحارب.

٩ - (وتفقه في الدين) وبالتفقه والتفكير الإسلامي في المبادي والوسائل والاهداف يصبح المسلم فقيهاً في الدين فيتهدي بنفسه ويهدي غيره، وبدونه يكون مساقاً من قبل غيره من دون رؤية واضحة.

١٠ - (وعود نفسك التصبر على المكروه); فإن توقع الراحة والتعود عليها يشد العزائم ولا يتحسس المتنعم بالراحة شدة المكروه على اصحابه، ومن اجل ذلك لا يحس الاغنياء الكبار بجوع الفقراء إلا حين الصوم. ثم علق على ذلك فقال:

(ونعم الخلق الصبر في الحق); فإن الصبر يقوي عزيمة الإنسان على مواجهة المصائب والمشاكل التي لا تخلو منها الحياة.

١١ - (وأجلى نفسك في الأمور كلها إلى إلهك) فإنه سبحانه هو الملجأ الحقيقي الذي لا يلجأ إلى سواه ومن لجأ إلى غيره خاب سعيه، والله غالب كما في طبيعة الناس وكذلك قال:

(فإنك تلجئها إلى كهف حريز ومانع عزيز); فإن الله سبحانه هو الملجأ الحافظ الذي يمنع عن الاعداء، وله العزة وآته على كل شيء قدير.

١٢ - (وأخلص في المسألة لربك; فإن بيده العطاء والحرمان) فالسؤال لابد وان يكون ممن بيده الامور، والناس وسائط لتحقيق ما يريد سبحانه.

١٣ - (وأكثر الاستخارة) وهي طلب الخير من الله، بأن يختار لك ما هو الاصلح.

١٤ - وختم الوصية بوسائل احياء القلب بالتأكيد على ضرورة حفظها على حدودها وشرائطها المشروحة في كتب الاخلاق، فقال:

(وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنها صفحا) والصفح: الجانب، بالقراءة السطحية من دون تفهم ودراسة وتطبيق.

والى سبب ذلك أشار بقوله:

(فإن خير القول ما نفع، واعلم أنه لا خير في علم لا ينفع، ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه); فإن العلوم والمعارف كثيرة، فيها ما ينفع كاختراع

آلات الزراعة والصناعة، ومنها ما يضر كاختراع آلات القتل والدمار، ومنها ما لا يضر ولا ينفع كعلم الإنسان بالامم البائدة، والعلم الذي هو حقيق بالدراسة والفهم هو العلم الذي له أثر في نفس الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، فهو الذي ينتفع به ولا يضر.

(المقطع-٦) سبب الوصية:

أَيُّ بَنِي، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنًا، وَرَأَيْتُنِي أَزْدَادُ وَهَنًا^(١)، بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ، وَأُورِدْتُ خِصَالًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَعْجَلَ بِي أَجَلِي دُونَ أَنْ أُفْضِيَ^(٢) إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي أَوْ أَنْ^(٣) أَنْقُصَ فِي رَأْيِي كَمَا نَقُصْتُ فِي جِسْمِي، أَوْ يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى وَفِتَنِ الدُّنْيَا، فَتَكُونَ كَالصَّعْبِ^(٤) النَّفُورِ.

حيث أن هذه الوصية كانت عند انصرافه من حاضرين - كما صرح به الرضي (ت / ٤٠٦) في العنوان - فيكون في عام ٣٧ للهجرة أي ثلاث سنين قبل استشهاده عام ٤٠ في الكوفة، قال عليه السلام:

١ - (أي بني، إني لما رأيته قد بلغت سنا) وهو سن الشيخوخة حيث تجاوز الستين.

٢ - (ورأيتني ازداد وهنا) وهو الضعف، وكلما تقدم بالإنسان في العمر ازداد ضعفا.

٣ - (بادرت بوصيتي إليك، وأوردت خصالا منها).

وعن سبب المبادرة أشار إلى ثلاث:

أولاً: (قبل أن يعجل بي أجلي دون أن أفضي إليك بما في نفسي)

(١) في "هـ. ب": (ضعفاً).

(٢) أي ألقى إليك.

(٣) في "ب": (أو أن)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: وان).

(٤) في "هـ. ب": (كالإبل الصعب).

والافضاء: بثّ ما يدور في النفس الى الغير.

ثانياً: (وأن أنقص في رأيي كما نقصت في جسمي); فإنّ التقدم في العمر يؤثر على الإنسان في جسمه ورأيه.

ثالثاً: (أو يسبقني إليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور) وحيث أن الإمام الحسن ولد في العام الثاني من الهجرة واسشهد عام ٤٩، فيكون حين الوصية في السابعة والاربعين من العمر، وليس هذا العمر عمر الحدث، ولا العمر الذي يتغلب عليه الهوى، بل هو اشد العمر كما صرح به القرآن الكريم بقوله: (إذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة).^(١) فاظن والله العالم أن الهوى وفتنة الدنيا المشار اليها هي الاستمرار في طلب الحكم الإسلامي بعد وفاته من معاوية كما يقتضيه تاريخ الوصية، والإمام انما يشير إلى الفارق بين شخصية الإمام وشخصية ابنه الحسن من جانب، وتجارب الإمام وتجارب ابنه الحسن كذلك، ومن أجل ذلك عبر عنه بالحدث بالنسبة اليه؛ فإنّ الاولاد احداث بالنسبة إلى آبائهم، فالإمام يشيّر الى أن الظروف التي هو فيها تختلف عن الظروف التي ستكون انت فيها، فاما بالنسبة إلى ظروفه فيجب الحرب مع معاوية، ولكن بالنسبة إلى ظروفك فلا، واني انما اوصي بهذه الوصية عن موقع القوّة الفكرية وان كان الجسم يسير إلى الضعف، وانه يجب الأخذ باعتبار التجارب هذه - وكما هو شأن كلّ مجالات حياته ﷺ من سياسته المفتوحة - تكون هذه الوصية وصية عامة ينتفع بها كلّ المؤمنين بسيرته، والله العالم.

(المقطع - ٧) هدف الوصية هو الادب:

(١) القرآن الكريم، سورة الاحقاف: ١٥.

وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ، مَا أَلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتْهُ،
فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ، وَيَشْتَغِلَ لُبُّكَ، لِتَسْتَقْبَلَ بِجَدٍّ^(١)
رَأْيِكَ مِنَ الْأَمْرِ^(٢) مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ^(٣) وَتَجَرِبَتَهُ، فَتَكُونَ
قَدْ كُنِفْتَ مَوْوَنَةَ الطَّلَبِ^(٤) وَعُوفِيَتْ مِنْ عِلَاجِ التَّجَرِبَةِ، فَأَتَاكَ مِنْ ذَلِكَ
مَا قَدْ كُنَّا^(٥) نَأْتِيهِ، وَاسْتَبَانَ لَكَ مَا رُبَّمَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا مِنْهُ^(٦).

للأدب معان، منها: التعليم، وبذلك يختلف عن التربية التي هي
مرحلة بدائية منها؛ فإنَّ بالأدب بمعنى التعليم تنتقل التجارب بين الناس
من جيل لآخر، وكلما انتجه العقل الإنساني من أنواع المعارف والفنون انما
هو نتيجة التعليم والتعلم بدراسة ما خلفته الامم من آثارها ومعارفها.
والإمام في هذا المقطع يشيّر إلى أن الهدف من هذه الوصية هو
تأديب ابنه الحسن بالتجارب التي اكتسبها كأب يوجّه ابنه في تحمل هذه
التجارب، فقال:

١ - (وإنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى فيها من شيء قبلته)؛
لأنَّ الإنسان الذي لاخبرة له ولا تجربة في المادة التي لم يجربها من قبل
يكون كالصفحة البيضاء التي تستقبل كتابة كل شيء فيها، وبأي لون
كالارض التي لم يزرع فيها شيء فتستقبل الزراعة لأي نوع من الحبوب
الصالحة للزراعة وتنمو فيها.

(١) في "ألف": (بجد). وفي "هـ. ب": (بجد).

(٢) في "ب": (الأمور).

(٣) في "هـ. ب": (مطلوبه).

(٤) في "ب": (الطلبه).

(٥) في "ب": (ما كان)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: ما كنا).

(٦) في "ب": (فيه)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: منه).

٢ - (فبادرتك بالأدب) الإسلامي الموجه في مراحل الحياة من الطفولة.

(قبل أن يقسو قلبك) بالتعود على شيء غير صالح حسب ما يراه الأب.
(ويشتغل لبك); فَإِنَّ الاشتغال بالشيء يزاحم الاشتغال بشيء آخر.
٣ - (لتستقبل بجدرأيك من الأمر) الذي تريد القيام به.
(ما قد كفأك أهل التجارب) بما فيه تجارب الاب الموصي
(بغيته وتجربته) في الحياة، ومنها: تجربة المطالبة بالحكم الإسلامي
على أساس الشورى.

وعن نتيجة هذه المبادرة قال:

٤ - (فتكون قد كفيت مؤونة الطلب) لمعرفة ما هو الواجب في
المواقف قبل حصولها.

(وعوفيت من علاج التجربة) الشخصية حيث انها قد جربت من قبل .
٥ - (فأتاك من ذلك ما قد كنا نأتيه) من المواقف التي اتخذها الامام .
(واستبان لك ما ربما أظلم علينا منه) لاختلاف الظروف والاحوال
في العصور المتأخرة، وبذلك يتحدد هدف الوصية بالاستفادة من
التجارب الشخصية.

(المقطع - ٨) منابع الوصية:

أَيُّ بُنَيٍّ، إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عَمَرْتُ عُمَرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي، فَقَدْ نَظَرْتُ فِي
أَعْمَالِهِمْ، وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ، وَسِرْتُ فِي آثَارِهِمْ، حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ،
بَلْ كَأَنِّي بِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ، قَدْ عَمَرْتُ مَعَ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ،
فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ مِنْ كَدَرِهِ، وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ، فَاسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ

كُلُّ أَمْرٍ جَلِيلُهُ^(١)، وَتَوَخَّيْتُ^(٢) لَكَ جَمِيلَهُ، وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ.

وعن المنابع التي استوجبت هذه الوصية قال:

١ - (أي بني، إني وإن لم أكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في أعمالهم، وفكرت في أخبارهم، وسرت في آثارهم) فالتجارب التاريخية التي مرت بها الامم من قبل، حكاما وشعوبا، على اختلاف حضاراتهم ولغاتهم هي من التجارب الشخصية التي تنعكس في هذه الوصية؛ لأن الإمام درسها نظريا وشاهدها شخصا .

وعن نتائج هذه الدراسة الشخصية قال:

٢ - (حتى عدت كأحدهم) انظر إلى الامور والحوادث المعاصرة بنفس المنظار الذي كان ينظر اليها أولئك الحكام والشعوب.

٣ - (بل كأني بما انتهى إلي من أمورهم قد عمرت مع أولهم إلى آخرهم) فلم تكن الدراسة لمقطع خاص من عمر أحدهم أو لأثر خاص من آثارهم، بل دراسة عامة عنهم من البداية إلى النهاية، من بداية حكمهم إلى الصعود، ثم نهاية حكمهم إلى السقوط.

٤ - (عرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره)؛ فإن لكل حضارة بائدة أو حاضرة منفعة، ولكل حكم سابق أو حاضر أو قادم من الايجابيات والسلبيات ما لا تظهر حقائقها إلا لمن يدرسها بروح موضوعية.

ومن هذه التجارب والدراسات في هذه الوصية أشار إلى منهجية

واضحة، هي:

(١) أي عظيمه، والجليل: أي المختار المصطفى. وفي "ب": (نخيلته)، وفي "هـ. ب": (أي خالصه).

(٢) في "هـ. ب": (قصدت).

٥ - (فاستخلصت لك من كل أمر نخيله) وهي الصفوة المتبقية بعد النخل .

(وتوخيت لك جميله) والتوخي: التحري لانتقاء الجميل فقط .
(وصرفت عنك مجهوله) أي ما فيه جهالة ولا يتحقق إلا بدراستها .
ومن هذه النقاط تستمد هذه الوصية التجارب النافعة للاعتبار بها .
(المقطع - ٩) مراحل التربية والتعليم:
ومراحل التربية والتعليم في الإسلام حددها الحديث الشريف "لاعب ابنك سبعا وادبه سبعا وصاحبه سبعا، ثم اجعل الحبل على الغارب" .
(١)

المرحلة الاولى - الطفولة:

ففي المرحلة الاولى من الطفولة يخرج الطفل من مدرسة الام التي اذا اعددتها اعددت جيلا طيب الاعراق، وأية مدرسة اظهر من مدرسة فاطمة الزهراء بالنسبة إلى ابنه الحسن، ولم يشر الإمام إليها، وأشار إلى المرحلة الثانية والثالثة.

المرحلة الثانية - الابتدائية:

وَرَأَيْتُ حَيْثُ^(٢) عَنَانِي^(٣) مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ الشَّفِيقَ، وَاجْمَعْتُ^(٤) عَلَيْهِ مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ^(٥) ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ الْعُمْرِ^(٦) وَ مُقْتَبِلُ الدَّهْرِ،

(١) راجع: شرح الاربعين النبوية، للسيد الاستاذ - ص ٩.

(٢) في "هـ. ب": (في نسخة: حين).

(٣) في "هـ. ب": (عناني: اتعبنى وجعلني في عناء، ما أتعب الوالدان).

(٤) أي عزمت، وهو عطف على "يعني الوالد).

(٥) "أن يكون" مفعول (رأيت)، وفي "هـ. ب": (كان تامة).

(٦) لم ترد (و) في "ب".

ذُو نِيَّةٍ سَلِيمَةٍ، وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ، وَأَنْ أَبْتَدَأْتُكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ، وَتَأْوِيلِهِ، وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ لَا أَجَاوِزُ ذَلِكَ بِكَ إِلَى غَيْرِهِ^(١).
وعن المرحلة الثانية من الصغر، وهو ما بعد السابعة، أشار إلى واجبات الاب بقوله:

١ - (ورأيت حيث عناني من أمرك ما يعني الوالد); فإنَّ ذلك مسؤولية الاب تجاه الاولاد في الصغر بعد بلوغ السابعة من العمر كما جاء في الحديث الشريف: " لاعب ابنك سبعا وادبه سبعا... ".
٢ - (الشفيق); فإنَّ الشفقة هي التي تؤثر في حياة الطفل في الصغر; لافتقاره إلى التربية الصحيحة كما تقتضيه مرحلة الطفولة:
٣ - (وأجمعت عليه) والاجماع: هو العزم على الشيء من دون توائن في الواجب .

٤ - (من أدبك أن يكون ذلك وأنت مقبل العمر ومقبل الدهر); فإنَّ هذه المرحلة هي مرحلة التعليم، حيث انها بداية النضج الفكري في نفسه وبداية الحياة العامة.

وعن واجبات الهدف في هذه المرحلة الثانية قال:
أولاً: (ذو نية سليمة) باعداد الإنسان الذي يتمتع بسلامة الضمير.
ثانياً: (ونفس صافية) خالية من مغريات الحياة من الماداة والماديات.
ثالثاً: (وأن أبتدئك بتعليم كتاب الله وتأويله) بالحفظ للقرآن الكريم وتفسيره الذي هو تأويل للآيات بالمعنى اللغوي.
رابعاً: (وشرائع الإسلام وأحكامه، وحلاله وحرامه) من المسؤوليات التي يجب أن يعلمها ويتحملها الإنسان المسلم في الحياة.

(١) أي لا أعدى بك كتاب الله إلى غيره، بل أقف بك عليه.

خامساً: (لا أجاوز ذلك بك إلى غيره) والجواز: التعدي من هذه العلوم الابتدائية الدينية.

المرحلة الثالثة - الرشد:

ثُمَّ أَشْفَقْتُ^(١) أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَهْوَائِهِمْ وَأَرَائِهِمْ، مِثْلَ الَّذِي التَّبَسَ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ إِحْكَامُ ذَلِكَ عَلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ تَنْبِيهِكَ لَهُ - أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِكَ^(٢) إِلَى أَمْرٍ لَا أَمْنُ عَلَيْكَ فِيهِ الْهَلَكَةُ^(٣)، وَرَجَوْتُ أَنْ يُوقِّعَكَ اللَّهُ فِيهِ لِرُشْدِكَ، وَأَنْ يَهْدِيكَ لِقَصْدِكَ، فَعَهِدْتُ إِلَيْكَ وَصِيَّتِي هَذِهِ.

وعن المرحلة الثالثة وهي مرحلة الكبر وبلوغ سن الرشد من الاربعة عشر فما فوق، أشار بقوله:

١ - (ثم أشفقت أن يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من أهوائهم وأرائهم مثل الذي التبس عليهم) فان الاهواء والآراء لا تنحصر تحت ضابط، فلكل انسان رأيه وهواه، ويفتقر الإنسان في مرحلة الرشد الى موجه يوجهه إلى ما هو الصحيح، وهذا من واجبات الاب.

٢ - (فكان إحكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك له أحب إلي من إسلامك إلى أمر لا آمن عليك به الهلكة); فإن واجب الاب التنبيه على الحقائق المرة التي يكرهها الشباب عادة في هذه المرحلة من العمر، حتى يكون العلم بذلك راسخا بإحكام في نفس الإنسان; لئلا يقع في الهلاك. وعن الهدف والواجبات هذه المرحلة قال:

(١) أي خفت وخشيت.

(٢) في "هـ. ب": من إسلامك: من تسليمك.

(٣) أي على كراهة أن ينتهك أحد لما ذكرت لك أحب إلي من أن أدعك إلى أمر أخشى عليك الهلاك فيه.

أولاً: - (ورجوت أن يوفقك الله فيه لرشدك); فإنَّ الرشد هو الهدف الأول الذي يمنع الإنسان من الضلال والانحراف.

ثانياً: (وأن يهديك لقصدك) وهو الطريق الواضح في الحياة. وحيث أن من واجبات هذه المرحلة الثالثة النصيحة، وبتبدأ من عمر المراهقة وما بعدها قال الإمام: (فعهدت إليك وصيتي هذه) (المقطع - ١٠) السنة الابراهيمية:

وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى اللَّهِ وَالْاِقْتِصَارُ عَلَى مَا افْتَرَضَهُ^(١) اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالْأَخْذُ بِمَا مَضَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ مِنْ آبَائِكَ، وَالصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوا^(٢) أَنْ نَنْظُرُوا لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَنْتَ نَاطِرٌ^(٣)، وَفَكَّرُوا كَمَا أَنْتَ مُفَكِّرٌ، ثُمَّ رَدَّاهُمْ آخِرُ ذَلِكَ إِلَى الْاِخْذِ بِمَا عَرَفُوا، وَالْإِمْسَاكِ عَمَّا لَمْ يُكَلِّفُوا.

وأشار إلى ثلاث نقاط رئيسية في الوصية متلازمة لا يمكن التفكيك بينها، فقال:

(واعلم يا بني، أن أحب ما أنت آخذ به إلي من وصيتي) النقاط الثلاث: أولاً: (تقوى الله) فإنها أساس كل عمل صالح، ورادع عن كل عمل طالح. ثانياً: (والاقتصار على ما فرضه الله عليك) بأن تؤدي الفرائض على مواصفاتها المطلوبة، بأن لا تبدع فريضة أخرى؛ فإنَّ فرائض الله تعالى بحدودها معروفة، وغيرها ليست فريضة.

ثالثاً: (والأخذ بما مضى عليه الأولون من آبائك) من الإسلام، إشارة إلى قوله تعالى: (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ

(١) في "ب": (ما أفرضه)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: ما افترض).

(٢) في "هـ. ب": (لم يتركوا).

(٣) في "هـ. ب": (أي قد نظروا ولم يتركوا).

اضْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؛ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ
يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ
آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ^(١).
رابعاً: (والصالحون من أهل بيتك) بسيرتهم المستمدة من سيرة
جدهم النبي الأعظم عليه السلام.

وعن السبب في ذلك قال:

١ - (فإنهم لم يدعوا أن نظروا لأنفسهم كما أنت ناظر) حيث انهم
استقصوا ما لديهم بالمحافظة على سنة النبي عليه السلام التي هي السنة
الابراهيمية الحنيفية.

٢ - (وفكروا كما أنت مفكر) لانهم مروا في حياتهم بنفس المراحل
التي تمر بها أنت.

٣ - (ثم ردهم آخر ذلك إلى الأخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا):
فإن سيرة أهل البيت هي خلاصة تجارب ابتدأت بالدعوة من أبي الأنبياء
ابراهيم واستمرت في حياة سلالة حتى النبي محمد عليه السلام، ولم يتمكن
أحد من تطبيق حكم الله على الأرض حاملاً بالعقيدة والشرعة سوى
النبي عليه السلام، وحافظ أهل بيت النبي على هذا التراث في حياتهم الفكرية
والتعليمية.

(المقطع - ١١) درجات العلم:

فَإِنْ أَبَتْ نَفْسُكَ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ كَمَا عَلِمُوا، فَلْيَكُنْ طَلَبُكَ
ذَلِكَ بِتَفْهَمٍ وَتَعَلُّمٍ، لَا بِتَوَرُّطِ الشُّبُهَاتِ^(٢)، وَعُلُوِّ^(٣) الْخُصُومَاتِ.

(١) القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٣٢ - ١٣٣.

(٢) في "هـ. ب": (أي لا تقع في الشبهات).

(٣) في "ألف": (وعلو)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: وعلق، وفي نسخة: وعلو، وفي نسخة:

وَأَبْدَأُ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذَلِكَ بِالْأَسْتِعَانَةِ بِإِلَهِكَ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ،
وَتَرَكْتُ كُلَّ شَائِبَةٍ^(١) أَوْ لَجْتُكَ^(٢) فِي شُبْهَةٍ، أَوْ أَسْلَمْتُكَ إِلَى ضَلَالَةٍ.

وللعلم درجات، وليس التقليد المحض علماً، فلا يشمل كلام الإمام، بل هو متابعة عن جهل، وقد ذمه الله سبحانه في ذم الجاهلية القائلين: انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مهتدون؛ فإن ذلك تجميد للعقل عن النظر في الامور، والاعتبار بما دار ويدور، فقال سبحانه: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ)^(٣).

فان التقليد المحض بسبب العادات والتقاليد جهل، وليس علماً.

ودرجات العلم الاساسية ثلاث: علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين، ولكل منها درجات، وعلم اليقين: ما يقوم الحجة عليه بما يوجب الالتزام به من دليل عقلي أو شرعي.

وعين اليقين: ما يكون بمنزلة المشاهدة بالعين في المحسوسات.

وحق اليقين: ما يكون بمشاهدة البصر والقلب في المعقولات.

وتفصيل هذه الدرجات في العرفان.

وما ذكره الإمام من سيرة الانبياء والرسل من اولى درجات العلم، حيث أن الحجة قائمة على متابعة الأنبياء والرسل ومن سار على طريقهم من الشهداء والصالحين، وفي مقدمتهم أهل البيت النبوي والصالحون من المسلمين.

وعلو).

(١) الشائبة: ما يشوب الفكر من شك وحيرة، وفي "هـ. ب": (مغلطة).

(٢) في "هـ. ب": (ادخلتك).

(٣) القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٧٠.

والإمام في هذا المقطع يشير إلى الرقيّ في سلّم درجات هذه الدرجة الأولى زيادة في المعرفة وتطمينا للقلب كما طلب ابو الأنبياء ابراهيم سائلا: كيف تحيي الموتى؟ فقال سبحانه: (أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) ^(١) فقال عليه السلام: في الاستعداد لهذه الدرجة:

١ - (فإن أبت نفسك أن تقبل ذلك) من المضي على ما مضى عليه الأنبياء والرسل واهل البيت في تطبيق حكم الله سبحانه على الارض؛ لانهم الحجة الشرعية على العمل بما انزل الله.

٢ - (دون أن تعلم كما علموا) من سلوك درجات المعرفة والعلم كما طلب ابو الانبياء ابراهيم اطمئنان القلب بعد تحقق الايمان.

ثم شرح ما يفتقر اليه في سلوك درجات العرفان فقال:
أولاً: (فليكن طلبك ذلك بتفهم) طالبا معرفة الحقيقة للحقيقة لا غير.
ثانياً: (وتعلم) ما تجهله من الحقائق للعلم.

ثالثاً: (لا بتورط الشبهات) والأقوال المختلفة كما هي عادة بعض العلماء، فيكثروا من تسويد الصفحات ما يزيد عدد المجلدات، ويضيع وقت الحاضرين في الدروس فيكونوا كالخطباء في بعض المجالس.

رابعاً: (وعلق الخصومات) علق الشيء بالشيء: جعله معلقاً به وعليه ومستمسكاً عليه كما يتعلق الباب بالفتاح فلا يمكن فتحه إلا به؛ فإنّ في الخصومات والبحث والجدل العلمي يفتقر كلّ من المتخاصمين إلى حجج يقطع بها الطرف الآخر، ولا فائدة لها سوى ذلك، ومن أجل ذلك يستخدم اصحاب الخصومات جماعة من العلماء في كل فن ممن يخدم مقاصدهم باقامة الحجج للمناقضة، فيكون دورهم دور المحامي

الاجير، ولا ينبئك مثل خبر.

خامساً: (وابداً قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بإلهك); فإن بالاستعانة به يتحصن طالب العلم من التورط في الشبهات والانزلاق في الخصومات؛ لأنه يكون مستعيناً به ولا يعين الله سبحانه من لا يقوم بواجبه.

سادساً: (والرغبة إليه في توفيقك); فإن الله هو ولي التوفيق وهو خير رفيق. سابعاً: (وترك كل شائبة أولجتك في شبهة) بالتركيز على فهم الحقيقة للحقيقة نفسها، فإن اختلاط الحق بالباطل في الأقوال قد يؤدي إلى الدخول في الشبهات، والشبهات هي مزالق الفكر الحر.

ثانياً: (أو أسلمتك إلى ضلالة) وهي الانحراف عن الحق بسبب شوب الحق بالباطل المؤدية اليها.

فإن طلب العلم للعلم يستلزم هذه الصفات، وبدونها يكون طالب العلم تاجراً بالعلم، حاله حال سائر التجار به، له ما لهم وعليه ما عليهم، وليس طالباً للعلم حقيقة، وما أكثرهم في عصرنا الظالم، والله العاصم.

(المقطع-١٢) شرط الوصية:

فَإِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخَشَعْ، وَتَمَّ رَأْيُكَ فَاجْتَمِعْ، وَكَانَ هُمُكَ^(١) فِي ذَلِكَ هَمًّا وَاحِدًا، فَانْظُرْ فِيهَا فَسَرْتُ لَكَ.

وإن أنت لم تجتمع لك ما تحب من نفسك، وفراغ نظرك وفكرك، فأعلم أنك إنما تحبط العشواء^(٢)، وتتورط^(٣) الظلماء، وليس طالباً

(١) في "هـ. ب": (قصداً).

(٢) العشواء: الضعيفة البصر، وهذا مثل للناقة التي لا تأمن من السقوط فيما لا خلاص منه.

(٣) التورط: الدخول في الشيء على صعوبة من التخلص منه.

الدِّينِ مَنْ خَبَطَ^(١)، أَوْ خَلَطَ^(٢)، وَالْأَمْسَاكَ عَنْ ذَلِكَ أَمْثَلُ^(٣).

وأشار إلى شرط هذه الوصية التي بدونها لا تكون الوصية نافعة؛ لعدم اجتماع شروطها:

أولاً: صفاء القلب (فإذا أيقنت أن قد صفا قلبك فخشع) وصفاء القلب بتخليته من الشوائب النظرية وكل ما ينافي التركيز على الهدف؛ فإن الصفاء يلزم الخشوع لفهم الحقائق وبدونه يكون قراءة الوصية متعة وقية زائلة.

ثانياً: العزم (وتم رأيك فاجتمع) بفهم الحقيقة للاعتبار، وليس لقتل الوقت: فاحصل العزم على هذا الهدف.

ثالثاً: التركيز (وكان همك في ذلك هما واحداً) بأن يكون التركيز على هدف واحد لا غير؛ فإن توارد الاهداف يوجب شرود الذهن إلى امور اخرى خارجة عن قدرة الإنسان، فيكون مضيعة للوقت.

رابعاً: (فانظر فيما فسرت لك) والنظر: الفكر الحر المجرد عن تأثير العوامل الخارجية من الافكار السابقة والنظريات السائدة، ففي مثل هذا يقع الإنسان تحت التأثير من دون أن يشعر بذلك، فلا يكن فكره حراً، بل مسيراً بالعادات والتقاليد.

وهذه النقاط الاربع ضرورية في طلب العلم، وبدونها لا يكون طالب العلم طالباً للعلم مهما جدّ جدّه وفاق جهده.

ثم أشار إلى الآثار السلبية لاهمال هذه الشروط فقال:

(وإن أنت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك، وفراغ نظرك وفكرك)

(١) في "هـ. ب": (خلط).

(٢) في "ألف": (ولا من خلط)، وفي "هـ. أ": (في نسخة: وخلط).

(٣) في "هـ. ب": (أجود).

حيث تفقد الشروط المتقدمة التي تنتهي باهمها وهو فراغ النظر والفكر من أي عامل خارجي يؤثر في حرية الفكر لاستخلاص النتائج الحقيقية، فيستلزم الآثار السلبية، وهي:

- ١ - (فاعلم أنك إنما تخبط العشواء) والعشو: ضعف البصر، فالناقة الضعيفة البصر لا تبصر طريقها: فتخبط في الشيء فتضرب الارض يمينا ويساراً من دون الوصول إلى الهدف.
- ٢ - (وتتورط الظلماء); فإن تأثير العوامل الخارجية في الفكر يوجب التورط في الظلام.

فلا يعرف الحقيقة كما هي.

- ٣ - (وليس طالب الدين من خبط أو خلط) والخبط: الضرب الشديد، والخلط: ضم الشيء إلى الشيء المشابه في الاجسام بحيث يمكن فرزهما، دون المزج الذي لا يمكن فيه ذلك كالمائعات، وكل منها تطرّف ليس من الدين.

(و) بالنتيجة ان من لم يجتمع لديه شرائط الوصية فان الافضل له:

(الامساك عن ذلك أمثل) أي الافضل له أن لا يقحم نفسه في طلب شيء ليس له اهليته لطلبه، والله العاصم.

قال ابن أبي الحديد (ت / ٦٥٦ هـ) في شرح نهج البلاغة، ما نصّه: "واعلم أنه قد أوصاه إذا همّ بالشروع في النظر بمحض ما ذكره المتكلمون، وذلك أمور، منها: أن يرغب إلى الله في توفيقه وتسديده. ومنها: أن يطلب المطلوب النظري بتفهّم وتعلّم، لا بجداول ومغالبة ومراء ومخاصمة. ومنها: إطراح العصبية لمذهب بعينه، والتورّط في الشبهات التي يحاول بها نصره ذلك المذهب. ومنها: ترك الالف والعادة، ونصرة أمر يطلب به الرياسة، وهو المعني بالشوائب التي تولج في الضلال.

ومنها: أن يكون صافي القلب مجتمع الفكر غير مشغول السر بأمر من جوع أو شبع [أو شبق أو غضب، ولا يكون ذا هموم كثيرة، وأفكار موزعة مقسمة، بل يكون فكره وهمه هما واحدا. قال: فإذا اجتمع لك كل ذلك فانظر، وإن لم يجتمع لك ذلك ونظرت كنت كالناقة العشواء الخابطة لا تهدي، وكمن يتورط في الظلماء لا يعلم أين يضع قدمه! وليس طالب الدين من كان خابطا أو خالطا، والامساك عن ذلك أمثل وأفضل".^(١)

(المقطع-١٣) الاعتصام بالله:

فَفَقَّهْمْ يَا بُنَيَّ وَصِيَّتِي، وَاعْلَمْ أَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالِكَ الْحَيَاةِ، وَأَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْمُمِيتُ، وَأَنَّ الْمَفْنِي هُوَ الْمُعِيدُ، وَأَنَّ الْمُبْتَلِيَ هُوَ الْمُعَافِي، وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لَتَسْتَقِرَّ إِلَّا عَلَى مَا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ النِّعَمِ وَالْإِبْتِلَاءِ وَالْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ، وَمَا شَاءَ مِمَّا لَا نَعْلَمُ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَاجْهَلْهُ عَلَى جَهَالَتِكَ بِهِ، فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَا خُلِقْتَ^(٢) جَاهِلًا ثُمَّ عَلَّمْتَ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الْأَمْرِ، وَيَتَحَيَّرُ فِيهِ رَأْيُكَ، وَيَضِلُّ فِيهِ بَصْرُكَ، ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

فَاعْتَصِمْ بِالَّذِي خَلَقَكَ وَرَزَقَكَ وَسَوَّاكَ، وَلْيَكُنْ لَهُ تَعَبُّدُكَ، وَإِلَيْهِ رَغْبَتُكَ، وَمِنْهُ شَفَقَتُكَ^(٣).

وحيث أن الإنسان خلق ضعيفا^(٤) فلا بد من الاعتصام بالله تعالى الذي خلقه وهو على كل شيء قدير، وسرد صفات الذات المقدسة

(١) شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد ١٦: ٧٣ - ٧٤.

(٢) في "ط": زيادة: به.

(٣) أي: خوفك.

(٤) القرآن الكريم، سورة النساء: ٢٨.

الدالة على قدرته المطلقة وواصف الإنسان على النقيض من ذلك فقال:

- ١ - (فتفهم يا بني وصيتي، وأعلم أن مالك الموت هو مالك الحياة) فقد قال تعالى: ﴿هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً﴾^(١).
- ٢ - (وأن الخالق هو المميت) فالله سبحانه يخلق الإنسان الذي هو أحد مخلوقاته ويميته، والحالتان ليستا بارادة الانسان.
- ٣ - (وأن المفني هو المعيد) والحالتان في الفناء والنشر في الحشر بيده تعالى دون غيره.

- ٤ - ﴿وأن المبتي هو المعافي﴾ فلا يكون البلاء النازل إلاّ منتهياً لمن اراد الله ان ينتهي اليه، والعافية من الله سبحانه، قال تعالى: ﴿واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه﴾^(٢).
- ٥ - (وأن الدنيا لم تكن لتستقر إلاّ على ما جعلها الله عليه) وفسر ذلك بقوله:

- أولاً: (من النعماء) حيث قال: ﴿واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾^(٣).
- ثانياً: (والابتلاء) حيث قال: (ليبلوكم ايكم احسن عملاً).^(٤)
- ثانياً: (والجزاء في المعاد) حيث قال: ﴿يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً﴾^(٥) (ولا تجزون إلاّ ما كنتم تعلمون).^(٦)
- رابعاً: (أو ما شاء مما لا تعلم) من خلق الله حيث أنه (رب العالمين)

(١) القرآن الكريم، سورة الملك: ١.

(٢) القرآن الكريم، سورة الروم: ٣٣.

(٣) القرآن الكريم، سورة لقمان: ٢٠.

(٤) القرآن الكريم، سورة الملك: ٢.

(٥) القرآن الكريم، سورة الانفطار: ١٩.

(٦) القرآن الكريم، سورة يس: ٥٤.

وما تعرفه من العوالم هي المحسوسة من الارض والسماء والكواكب وغير المحسوسة التي أخبر الأنبياء بها من الملائكة وما لا تعلمها من العوالم والمخلوقات امرها إلى الله وحده.

وعن نتيجة هذه القدرة المطلقة الحاكمة في الكون كله قال:

- ١ - (فإن أشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك به) لأنها جعلت بارادة حكيم قادر اوجد الاشياء بقدرته الحاكمة في الكون، وله القدرة لتعويضة بما يعجز عنه البشر في الاسباب والآثار، والإنسان لا يعرف إلا ظواهر المحسوسات، ويعجز عن استقصائها، فهو يعيش عيشة الجهل بالحقائق الكثيرة الحاكمة في الكون، ومنها ما اشكل عليه.
- ٢ - (فإنك أول ما خلقت خلقت جاهلا، ثم علمت) فلم يخلق أحد عالما بكل شيء، وطرق تحصيل المعرفة كثيرة باختلاف الدرجات، وسيأتي العلم بهذه الحقائق عند اجتماع شروطه وان كان في يوم القيامة.
- ٣ - (وما أكثر ما تجهل من الأمر) في المحسوسات مع العلم بوجودها ورؤيتها كالكواكب في السماء، وليس هناك من يعلم مادة تكوينها ومصيرها وآثارها التي تفوق قدرة علماء الفلك إلا بمعرفة بعض الآثار والاذعان بجهالة اكثرها.

(ويتحير فيه رأيك) حيث لا دليل قاطع على الآراء والاحتمالات.

(ويضل فيه بصرك) لرؤية بعض الآثار وقياسها بغيرها من الآثار المحسوسة، فيكون قياسا ضالا.

(ثم تبصره بعد ذلك) حينما تظهر حقائق علمية اخرى تكشف بطلان النظريات السابقة، وما اكثر ذلك في العلوم التجريبية، وليس يبعد عنها مسألة كروية الارض التي أعدم من اجلها غاليليو، واصبحت من الضروريات العلميّة في عصرنا.

وبالجملة: لا يكون الجهل بالشيء دليلاً على النفي، بل يتنفي في حدود الاعتراف بالجهل فقط، والاذعان بالجهل علم في حقيقته وليس جهلاً مطبقاً.

وعن واجبات طالب العلم في هذه الحالة أشار بقوله:
(فاعتصم) بالله سبحانه الذي هو مجمع صفات الكمال والجلال دون غيره، وسرد من ذلك في حياة كل انسان بقوله:
أولاً: (بالذي خلقك) قال تعالى: (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة).^(١)

ثانياً: (ورزقك) قال تعالى: (وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات).^(٢)

ثالثاً: (وسواك) قال تعالى: (الذي خلق فسوى).^(٣)
وهذه صفات الذات المقدسة التي يشعر بها كل انسان يتأمل في نفسه، وتكفي في العقيدة وتستلزم الواجبات الثلاث، وهي:
أولاً: (وليكن له تعبدك) بالتوحيد بالعبادة له تعالى.

ثانياً: (وإليه رغبتك) والرغبة: ارادة الشيء بحرص وطمع، فان اليه ينتهي عطاء كل خير في الحياة؛ لانه ارحم الراحمين في موضع العفو والرحمة.
ثالثاً: (ومنه شفقتك) والشفقة: الخوف؛ فإن عقاب الله سبحانه لا يمنع منه مانع؛ لأنه أشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة.

وهذه الواجبات الثلاث من آثار الاعتصام بالله وحده، لاسواه.

(١) القرآن الكريم، سورة النساء : ١ .

(٢) القرآن الكريم، سورة النحل : ٧٢ .

(٣) القرآن الكريم، سورة الاعلى : ٢ .

(المقطع - ١٤) الرسول الرائد:

وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يُنْبِئْ عَنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ كَمَا أَنْبَأَ عَنْهُ نَبِيُّنَا عليه السلام،
فَإَرْضُ بِهِ رَائِدًا^(١)، وَإِلَى النِّجَاةِ قَائِدًا، فَإِنِّي لَمْ أَلِكْ^(٢) نَصِيحَةً، وَإِنَّكَ لَنْ
تَبْلُغَ فِي النَّظَرِ لِنَفْسِكَ - وَإِنْ اجْتَهَدْتَ - مَبْلَغَ نَظَرِي لَكَ.

وبعد الاعتصام بالله تعالى بالعقيدة الصحيحة تأتي مرحلة الاعتقاد
بالنبوة التي حملت رسالة السماء الى الارض من آدم حتى النبي الخاتم، فقال:
١ - (واعلم يا بني أن أحدا لم ينبئ عن الله كما أنبأ عنه الرسول عليه السلام)
فإنه بحكم كونه آخر الأنبياء جمع في نبوته بين العقيدة كما بشر بها
الأنبياء من قبل.

وزاد بالشرعية عليهم، فكانت نبوته خاتمة للاديان والشرائع.

٢ - (فارض به رائدا) وهو من يتعرف على ما يصلح للرعي، والنبي
عليه السلام قد عرف ذلك، وقام بابلاغه خير قيام؛ رائداً للحياة الإسلامية.

٣ - (وإلى النجاة قائدا) لعدالة المبادئ والوسائل والاهداف الإسلامية
التي دعى اليها، والتي توجب النجاة في الدنيا والآخرة.

٤ - (فإني لم ألك نصيحة) أي لم أقصر في نصحك بخصوص سيرة
الرسول القائد طيلة حياتي منذ ترعرعت في مدرسة فاطمة الزهراء
صغيراً ومدرسة عليّ صبيّاً.

٥ - (وإنك لم تبلي في النظر لنفسك وإن اجتهدت مبلغ نظري لك)
للخبرة التي تمتع بها الإمام من صحبتته للنبي صغيراً وتخرجه من
مدرسة النبوة يافعاً ومساهمته في الدفاع عنه في كل مراحل حياته فيما
اجتهد لنفسه من معرفة الحقائق يكون دون من قام له قبله، وكانت له

(١) في "هـ. ب": (طالبا).

(٢) في "هـ. ب": (ما قصرت، الإلو: التقصير).

مرتبة عين اليقين، وبالله نستعين.

(المقطع - ١٥) التوحيد:

وَأَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَأَتَتْكَ رُسُلُهُ، وَلَرَأَيْتَ آثَارَ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ، وَلَعَرَفْتَ أَفْعَالَهُ وَصِفَاتِهِ، وَلَكِنَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، لَا يُضَادُّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ، وَلَا يَزُولُ أَبَدًا، وَلَمْ يَزَلْ، أَوَّلَ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ بِلَا أَوَّلِيَّةٍ^(١)، وَآخِرَ بَعْدِ الْأَشْيَاءِ بِلَا نَهَايَةٍ، عَظُمَ عَنْ أَنْ تَثْبُتَ رُبُوبِيَّتُهُ بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ أَوْ بَصَرٍ.

فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَافْعَلْ كَمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ أَنْ يَفْعَلَهُ فِي صِغَرِ خَطَرِهِ^(٢)، وَقِلَّةِ مَقْدَرَتِهِ، وَكَثْرَةِ عَجْزِهِ، وَعَظِيمِ حَاجَتِهِ إِلَى رَبِّهِ، فِي طَلَبِ طَاعَتِهِ، وَالرَّهْبَةِ مِنْ عُقُوبَتِهِ، وَالشَّفَقَةِ مِنْ سُخْطِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْكَ إِلَّا بِحَسَنِ، وَلَمْ يَنْهَكَ إِلَّا عَنْ قَبِيحٍ.

وسرد صفات الذات المقدسة الدالة على التوحيد فقال:

- (واعلم يا بني أنه لو كان لربك شريك) كان لابد أن يقوم الشريك بواجبه من الربوبية.

التي تميزه عن الشريك في النبوة والخلق والصفات الذاتية، فقال:

أَوَّلًا: (لَأَتَتْكَ رُسُلُهُ) حيث لا نبي يدعو إلى إله آخر شريك لله فإنّ المشركين جميعاً يؤمنون بالله الواحد الاحد الذي خلق - في اعتقادهم - شركاء له نعوذ بالله، ولا يدعي احد منهم أن هناك شريك لله صاحب كتاب ودين.

ثانياً: (ولرأيت آثار ملكه وسلطانه) في الخلق بما يميزه عن غيره، وليس في المشركين من يدعي بأن الشريك الذي اعتقدوه بجهلهم له

(١) أي أنه لا ابتداء له.

(٢) في "هـ. ب": (منزلته).

آثار مخلوقة مساوقة لما خلقه الله، اله الكون.

ثالثاً: (ولعرفت أفعاله وصفاته) التي تختلف عن صفات الذات المقدسة والافعال، وليس في دعاة الشرك من يدعي ذلك. فان شبهات المشركين انما تنتهي إلى تمثيل هؤلاء الالهة الشركاء في اعتقادهم لبعض صفات الله الواحد الاحد، فخلقوا لذلك اصناما بعيدة عن القدرة بتعدد الايدي المجسمة الواحدة، وتعدد الالسن معبرا عن لسان الجسم الواحد وهكذا.

وهذه الخصائص الثلاث تثبت التوحيد وتنفي الشريك المماثل في الصفات، ونفي الشريك المماثل يستلزم نفي الشريك غير المماثل بطريق اولى؛ لقدرته تعالى المطلقة، وعدم افتقاره إلى من هو دونه من الالهة المدعاة في الافعال والصفات، اعاذنا الله من شرّ الجاهالات وعبادة المادّة والماديّات.

ثم سرد صفات الذات المقدسة قائلاً:

١ - (ولكنّه إله واحد كما وصف نفسه) في القرآن الكريم في ايات كثيرة ومنها في سورة التوحيد: (قل هو الله احد).
٢ - (لا يضاذه في ملكه أحد) لقدرته المطلقة التي لا مثيل لها فلا يكن مضادها.

٣ - (ولا يزول أبدا) لكونه واجب الوجود بالذات.

٤ - (ولم يزل)؛ فإنّ الابدية من لوازم وجوب الوجود.

٥ - (أول قبل الأشياء) بلا أولية) كما هو مقتضى الازلية التي لا مبدأ لها.

٦ - (وأخر بعد الأشياء) بلا نهاية) كما هو مقتضى الابدية التي

لا نهاية لها.

٧ - (عظم عن أن تثبت ربوبيته بإحاطة قلب أو بصر)؛ فإنّ الفكر

المادي والباصرة المادية لا يمكنها أن تحيط بالمجردات غير المادية، قال الشارح ابن أبي الحديد (ت / ٦٥٦ هـ): "يمكن أن يستدل بهذا الكلام على نفي الثاني من وجهين :

أحدهما أنه لو كان في الوجود ثان للبارئ تعالى لما كان القول بالوحدانية حقاً، بل كان الحق هو القول بالثنائية، ومحال ألا يكون ذلك الثاني حكيماً، ولو كان الحق هو إثبات ثان حكيم لوجب أن يبعث رسولا يدعو المكلفين إلى الثنائية، لان الأنبياء كلهم دعوا إلى التوحيد، لكن التوحيد على هذا الفرض ضلال، فيجب على الثاني الحكيم أن يبعث من ينبه المكلفين على ذلك الضلال ويرشدهم إلى الحق وهو إثبات الثاني، وإلا كان منسوباً في إهمال ذلك إلى السفه واستفساد المكلفين، وذلك لا يجوز، ولكننا ما أتانا رسول يدعو إلى إثبات ثان في الإلهية فبطل كون القول بالتوحيد ضلالاً، وإذا لم يكن ضلالاً كان حقاً، فنقيضه وهو القول بإثبات الثاني باطل .

الوجه الثاني: أنه لو كان في الوجود ثان للقديم تعالى لوجب أن يكون لنا طريق إلى إثباته، إما من مجرد أفعاله، أو من صفات أفعاله، أو من " صفات نفسه، أو لا من هذا ولا من هذا، فمن التوقيف. وهذه هي الأقسام التي ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام، لان قوله: " أتتكَ رسله " هو التوقيف، وقوله: ولرأيت آثار ملكه وسلطانه "، هي صفات أفعاله، وقوله: " ولعرفت أفعاله وصفاته " هما القسمان الآخران.

أما إثبات الثاني من مجرد الفعل فباطل، لان الفعل إنما يدل على فاعل ولا يدل على التعدد، وأما صفات أفعاله وهي كون أفعاله محكمة متقنة، فإن الاحكام الذي نشاهده إنما يدل على عالم ولا يدل على التعدد، وأما صفات ذات البارئ فالعلم بها فرع على العلم بذاته، فلو أثبتنا ذاته بها

لزم الدور. وأما التوقيف فلم يأتنا رسول ذو معجزة صحيحة يدعونا إلى الثاني، وإذا بطلت الأقسام كلها، وقد ثبت أن ما لا طريق إلى إثباته لا يجوز إثباته بطل القول باثبات الثاني. ثم قال: " لا يضاده في ملكه أحد " ليس يريد بالضد ما يريده المتكلمون من نفي ذات هي معاكسة لذات الباري تعالى في صفاتها كمضادة السواد للبياض، بل مراده نفي الثاني لا غير، فإن نفي الضد بحث آخر لا دخول له بين هذا الكلام ^(١). طاعة الله:

وأشار إلى الواجبات التي تستلزم عقيدة التوحيد بقوله:
أولاً: (فإذا عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لثلك أن يفعله) بسبب الصفات المناقضة لصفات الذات المقدسة وهي:

١ - (في صغر خطره) وهو القدر، فان قياس قدر الإنسان إلى قدر الله تعالى يكون قياس شيء صغير في الوجود إلى اعظم شيء في الوجود.
٢ - (وقلة قدرته) والإنسان ليس له القدرة على تأمين كل حاجاته بنفسه، والله على كل شيء قدير.

٣ - (وكثرة عجزه); فإن الإنسان يعجز عن منع الامراض والهموم التي ترد عليه في الحياة، والله سبحانه لا يعجزه شيء وهو على كل شيء قدير.
٤ - (وعظيم حاجته إلى ربه); فإن هذه المظاهر من الفقر والعجز تؤكد على حاجة الإنسان إلى ربه حاجة عظيمة لا يمكن الرجوع فيها إلى غيره تعالى.

وهذا الخصائص الاربع توجب الواجبات الإسلامية التالية:
أولاً: (في طلب طاعتك) كما امر تعالى من الواجبات والمنهيات التي نعم الحياة.

(١) شرح نهج البلاغة; ابن أبي الحديد ١٦: ٧٧-٧٨.

ثانياً: (والرهبة من عقوبته) العادلة لمن ترك المحرمات وانحرف عن الطريق.

ثالثاً: (والشفقة من سخطه) أي الخوف بما يوجب سخطه من الاعمال المنافية لروح الإسلام.

وإلى السبب في هذا الالتزام بالواجبات الثلاث، قال:
(فإنه لم يأمرك إلاّ بحسن ولم ينهك إلاّ عن قبيح) فان المناط في الاحكام الشرعية هو الحسن والقبح الواقعيين فيها، والتي لا يعرفها سواه، وليس للانسان سوى الطاعة لما جعله الله منهاجاً لحياة الإنسان، والله المستعان.

(المقطع-١٦) المقارنة بين الدنيا والآخرة:

يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ أَنْبَأْتُكَ عَنِ الدُّنْيَا وَحَالِهَا، وَزَوَالِهَا وَانْتِقَالِهَا، وَأَنْبَأْتُكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَمَا أُعَدُّ لِأَهْلِهَا فِيهَا، وَضَرَبْتُ لَكَ فِيهِمَا الْأَمْثَالَ؛ لِتَعْتَبِرَ بِهَا، وَتَحْذَرُ^(١) عَلَيْهَا.

إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ خَبَرَ الدُّنْيَا^(٢) كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفَرُوا^(٣) بِبَنِيهِمْ مَنْزِلٌ جَدِيدٌ^(٤)، فَأَمُّوا^(٥) مَنْزِلَ لَاصِيَاً، وَجَنَاباً^(٦) مَرِيْعاً^(٧)، فَاحْتَمَلُوا وَغَنَاءً^(٨)

(١) في "هـ. ب": (تقتدي).

(٢) أي عرفها باختبار وامتحان.

(٣) في "هـ. ب": (أي لم يطب).

(٤) في "هـ. ب": (مقحط).

(٥) في "هـ. ب": (أي قصدوا).

(٦) في "هـ. ب": (جانبا).

(٧) في "هـ. ب": (كثير المرعى).

(٨) في "هـ. ب": (شدة).

الطَّرِيقِ، وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ، وَخُشُونَةَ^(١) السَّفَرِ، وَجُشُوبَةَ^(٢) الْمَطْعَمِ، لِيَأْتُوا سَعَةَ دَارِهِمْ، وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ، فَلَيْسَ يَجِدُونَ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَلَمًا، وَلَا يَرَوْنَ نَفَقَةً فِيهِ^(٣) مَعْرَمًا، وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ مَنْزِلِهِمْ، وَأَذْنَاهُمْ مِنْ^(٤) مَحَلِّهِمْ.

وَمَثَلُ مَنْ اغْتَرَّ بِهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا بِمَنْزِلٍ خَصِيبٍ، فَنَبَا بِهِمْ إِلَى مَنْزِلٍ جَدِيدٍ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ، وَلَا أَفْظَعَ^(٥) عَنْدهُمْ مِنْ مُفَارَقَةِ مَا كَانُوا فِيهِ إِلَى مَا يَهْجُمُونَ عَلَيْهِ، وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ.

وذكر حال الدنيا التي تغري الإنسان من الانحراف عن اداء الواجبات والمسؤوليات فقال:

(يا بني إني قد أنبأتك) في هذه الوصية وهذه جملة خبرية في مقام الانشاء لبيان التقابل بين حال الدنيا والآخرة فيما يأتي من الوصية، أو انها اخبار عما تقدم منه في حياتها من قبل.

(عن الدنيا وحالها وزوالها وانتقالها، وأنبأتك عن الآخرة وما أعد لأهلها فيها، وضربت لك فيهما الأمثال لتعتبر بها وتحذو عليها) للانتفاع بها في الدنيا.

واكتفى ﷺ بسرد مثل الدنيا مشيء را إلى حالاته، وبالمقابلة تعرف حالات الآخرة، فقال:

(إنما مثل من خبر الدنيا) والخبرة: تجربة الشيء شخصيا بدراسته بالذات.

(١) في "هـ. ب.": في نسخة: وحزونة.

(٢) في "هـ. ب.": (خشونة).

(٣) لم ترد: (فيه) في "ألف" "ب".

(٤) في "ب.": (إلى)، وفي "هـ. ب.": (في نسخة: من).

(٥) في "هـ. ب.": (أصعب).

١ - (كمثل قوم سفر) فان أهل الدنيا في سفر إلى أن تتوقف عجلات الزمن فيها.

٢ - (نبا بهم منزل جديب) النبوة: الرفعة، والمسافر في الطريق يريد اقرب منزل للنزول، وثم الاستمرار في السفر، فما ارتفع منه يكون غير مرغوب فيه، والجذب: القحط، فاذا كانت الحالة كذلك يكون الخروج من المنزل باسرع وقت ممكن هو المطلوب .

٣ - (فأموا منزلا خصيبا) فقصدوا مكانا آخر واتخذوه منزلا؛ لخصوبة الارض فيه.

(وجنابا مريعا) والجناب: الناحية، والريع: الافضل من كل شيء الموجب للاستراحة في المنزل الجديد من حيث المسكن والمنظر.

٤ - (فاحتملوا) في السفر كل ما يحتمله المسافر عادة من الصعوبات، وذكر منها:

أولاً: (وعناء الطريق) والوعث: المشقة.

ثانياً: (وفراق الصديق) حيث لا يشعر بقيمة الصداقة إلا في الغربة بعد الفراق.

ثالثاً: (وخشونة السفر) حيث لا راحة في السفر، فإنه قطعة من سقر.

رابعاً: (وجشوبة المطعم) والجشب: الغلظة؛ لعدم تهيؤ اسبابه المطلوبة.

وعن الهدف من السفر قال:

٥ - (ليأتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم)؛ فإن المسافرين يتحملون كل المصاعب للوصول إلى مقصدهم، وهو الدار التي يستقرون فيه للراحة.

وعن السبب في تحمل المصاعب للسفر قال:

أولاً: (فليس يجدون لشيء من ذلك ألماً); فإن المقصد الأهم من السفر هو الوصول إلى الوطن، ويستسهل في سبيل ذلك كل الآلام; لأنها هي الطريق الوحيد للوصول إلى الهدف.

ثانياً: (ولا يرون نفقة مغرماً); لأن لكل شيء ثمن، وثمر الوصول إلى المقصد هو قطع وإن كان مستلزماً لبذل الطريق هو بذل المال المطلوب لذلك.

ثالثاً: (ولا شيء أحب إليهم مما قربهم من منزلهم، وأدناهم من محلمهم) بالرغم مما في السفر إليها من الصعوبات المتقدمة. وهذا المثل ينبئ كيف أن صاحب الاعتبار ينتفع بالدنيا ولا يغتر بها، حيث ينتقل من حالات صعبة إلى حالات أحسن وأفضل. ثم مثل للاعتبار بالدنيا فقال:

(ومثل من اغتر بها) ووقع صيداً لمغريات الدنيا من المادّة والماديات (كمثل قوم كانوا بمنزل خصيب فنبأ بهم إلى منزل جديب، فليس شيء أكره إليهم ولا أفظع عندهم من مفارقة ما كانوا فيه إلى ما يهجمون عليه ويصيرون إليه) والهجوم: المواجهة بغتة.

(المقطع-١٧) النفس هو الميزان:

يَا بُنَيَّ اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ، فَاحْبِبْ لِغَيْرِكَ مَا ^(١) تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَاكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا، وَلَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ، وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ، وَاسْتَقْبَحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبَحُ مِنْ غَيْرِكَ، وَارْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا ^(٢) تَرْضَاهُ هُمْ مِنْ نَفْسِكَ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قُلْ مَا تَعْلَمُ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ.

(١) في "ب": (عما).

(٢) في "ب": (فيها)، وفي "هـ. ب": (بها).

ليس هناك من لا يبرر أي عمل يقوم به في الحياة بما يرضي نفسه وان لم يرض غيره، ولكن الإمام أشار الى مقياس في العمل لا يمكن لأي أحد أن يتعامى عنه في الحياة، ولا أن يبرره، فهل يرضى الإنسان ما يقوم به الان لنفسه؟ فلو كان الملك اسيراً فهل كان يرضى لأن يتعامل في الاسر كما هو يريد أن يعامل الاسير من منطق القوة والظلم؟

ومن هذا المنطلق قال الإمام (عليه السلام).

(يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك) وسرد من آثار هذا المقياس في التعامل مع الناس نقاطا هامة في الحياة فقال:

(فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك، واکره له ما تکره لها) فكما تحب الخير لنفسك احبها لغيرك؛ فإن حب الخير للغير يكفيك شر الطمع في الخير الذي عندك، وعلى النقيض سلب الخير منه يولد الحقد عليك، وليس حقد الفقراء على الاغنياء إلا من هذه الزواية، وكذلك الثورات في السياسات لتغيير الحكم، حيث يحاول الحاكم عزل طبقات المجتمع من التمتع بالحقوق في الحياة فينتج الثورة للحصول عليها.

فلو كان الغني والسياسي يحب لغيره ما يحب لنفسه لاشركهم باعطاء حقوقهم في حدود القانون، وبذلك تقمع النعمة من اصلها ويوقى الثورة شرها.

٩ ثم ذكر اظهر مصاديق ما تحبه النفس وتكرهه وهي:

- ١ - (ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم) .
- ٢ - (وأحسن كما تحب أن يحسن إليك) .
- ٣ - (واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك) .
- ٤ - (وأرض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك) .
- ٥ - (ولا تقل ما لا تعلم) .
- ٦ - (وإن قل ما تعلم) .
- ٧ - (ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك) .

وهذه النقاط السبع شائعة في المجتمعات، ولو تمكن الإنسان من ضبط النفس فيها لكان في راحة من آثارها السيئة، ولا عاصم إلا الله. ملاحظة: جاء ضبط النقطة السادسة في الطبعة المعتمدة، وفي الشرح (وان قل ما تعلم) ولا تناسب لذلك مع السياق، واطن ان في ذلك تصحيحاً؛ ولأن تكون "ان" مصدرية وفعل الأمر من القول، فهو انسب، وحتى تتهياً النسخ المطلوبة من الاصل للتحقيق، فقد سعت في تحصيل النسخ سعياً بليغاً فكان من جمع الاهمال، ومن اخيرين الامهال، ومن بعضهم الصد، وآخرين المنع، وعسى أن يقوم بذلك من يجد في نفسه القدرة والكفاءة، فيقوم بما هو الواجب هنالك، واني لا اقطع الامل، وعسى أن يوفقني الله لذلك قبل حلول الاجل.

التحذير من العجب:

وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَعْجَابَ ^(١) ضِدُّ الصَّوَابِ، وَأَفَةُ الْأَلْبَابِ، فَاسْعَ فِي

(١) الاعجاب: استحسان ما يصدر عن النفس مطلقاً. وفي "هـ. ب": (أي صار معجباً

كَذْحِكَ^(١)، وَلَا تَكُنْ خَازِنًا لِغَيْرِكَ^(٢)، وَإِذَا أَنْتَ هُدَيْتَ لِقَضْدِكَ، فَكُنْ
أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ.

وختم هذا المقطع بالإشارة إلى أن العجب هو السبب الاصيل في الاستعداد على الآخرين، واستثناء النفس من هذا الميزان العادل في مقايضة نفس الإنسان بغيره وتدبر اعماله بما يرضي نفسه فقط، فقال عن العجب وطرق مكافحته:

(واعلم أن الإعجاب) والعجب: الكبر والزهو على الآخرين من الناس، لما يتخيل في نفسه من عناوين خيالية تفضله على غيره. وأشار إلى صفتين رئيسيتين للعجب.

أولاً: (ضد الصواب); فإن بني الإنسان جميعاً متساوون في الخلق، فلا ميزة لأحد على الآخر في الانسانية، فهم جميعاً يشتركون في الجنس مع كافة الحيوانات، وفي الفصل مع كافة البشر، فليس للون وغيره من الاعراض أثراً في حقيقة الانسانية، بل هي عوارض اعتبارية لا تدخل لها في الجنس والفصل.

ثانياً: (وآفة الألباب) الآفة: المرض، واللب: العقل، والعجب اذا دخل في دماغ الإنسان واستقر يصبح متأثراً به في كل حالاته وتصرفاته في المجتمع من الافراد والأسر، ولا يقف عند حد من الحدود حتى يدعي العظمة لنفسه دون غيره، حتى يؤدي به إلى الدكتاتورية في القرارات والتطرف في العلاقات وكأنه يتصرف من دون عقل؛ لأنه مريض عقلياً بآفة العجب، ويفتقر إلى معالجة نفسية، وغريب امر هذا الإنسان كيف يأخذه العجب وهو في كل يوم يذهب الى بيت الخلاء ويرى ما في نفسه

(١) الكدح: أشد السعي. وفي "هـ. ب": (كسبك).

(٢) أي لا تحرص على جمع المال ليرثه غيرك.

وجسمه من الخراء، فلما هذا الهراء؟ . وعن طريق التخلص من العجب قال:

أولاً: (فاسع في كدحك) والكدح: شدة السعي؛ فإن من يعمل بيده ساعياً لاي عمل كان يشعر بافتقاره واحتياجه للمجتمع الذي يعيش فيه، فلا يحصل على قرصة الخبز للاك إلا بالسعي إلى الخباز، وهكذا، فلا يكون له داعي للعجب، دون من يعيش منعماً من دون عمل، فيدخل العجب في لبه ويستولي على عقله؛ لأنه لا يسعى لشيء في حياته.

ثانياً: (ولا تكن خازناً لغيرك)؛ فإن من اسباب العجب الثروة التي يرثها الإنسان ولم يعمل لها بيده، وبذلك يرى نفسه افضل من غيره، في حين أن غيره خزنه، له وهو يخزنها لغيره.

فان كنت تحب ولدك فاجعله يقف على رجله ويسعي لنفسه بنفسه.

ثالثاً: (وإذا أنت هديت لقصدك فكن أخشع ما تكون لربك)؛ فإن الخشوع دواء ناجع لمرض العجب، والخشوع لله سبحانه وحده يلزم الهداية للقصد وهو الطريق الواضح.

ومن تواجدت فيه هذه النقاط قد يكون بمأمن من العجب، أعاذنا الله منه.

(المقطع - ١٨) طريق الآخرة:

وَاعْلَمُ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقاً ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ، وَمَشَقَّةَ شَدِيدَةٍ، وَأَنَّهُ لَا غَنَى^(١) بِكَ فِيهِ عَنْ حُسْنِ الْإِزْيَادِ^(٢)، وَقَدَرِ بَلَائِكَ مِنَ الزَّادِ، مَعَ خِفَّةِ الظَّهِرِ، فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ، فَيَكُونَ ثَقُلُ ذَلِكَ وَبَالاً عَلَيْكَ، وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(١) في "ب": (لا غناء)، وفي "هـ. ب": (لا غناء، لا غنى، بمعنى واحد).

(٢) في "هـ. ب": (الطلب).

فَيُؤَافِيكَ^(١) بِهِ عَدَا حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاعْتَزِمْهُ وَحَمْلُهُ إِيَّاهُ، وَأَكْثِرْ مِنْ تَزْوِيدِهِ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ. وَاعْتَزِمْ مَنْ اسْتَفْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ، لِيَجْعَلَ قَضَاءَهُ لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ.

وأشار إلى أن الدنيا طريق الآخرة، وأن لهذا الطريق خصائص يجب معرفتها حيث أن كل إنسان يجب أن يسلكها، فقال:

١ - (واعلم أن أمامك طريقاً) مسيرة الدنيا للوصول إلى المقصد الذي لا مفر عنه.

٢ - (ذا مسافة بعيدة) بعد الزمن الذي يعيش الإنسان في الدنيا.

٣ - (ومشقة شديدة) لما في الدنيا من مشقات على الإنسان شخصية واجتماعية وغيرهما.

وعن ما يفتقر اليه من الطريق قال:

٤ - (وأنه لا غنى لك فيه) عما يلي:

أولاً: (حسن الارتداد) وهو طلب ما تفتقر اليه مما هو حسن.

ثانياً: (قدر بلاغك من الزاد) والبلاغ: ما يكفي الإنسان من الزاد والراحلة.

ثالثاً: (مع خفة الظهر); فإن ثقل الظهر بحمل الشيء يوجب البُطء في السير.

(فلا تحملن على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك) فلا تحمل نفسك ما لا تطيق، فلا محيص عن التخفيف من المتاع في السفر.

وهذه نقاط أساسية في أي سفر يعزم عليه الإنسان، فاذا زاد المتاع

(١) في "هـ. ب": (يوصله إليك).

واضطر إلى حمله في السفر فلا بد له من مساعد يحمل عنه ذلك ويخفف عليه حمله.

المساعد في السفر:

وأشار إلى أن في سفر الآخرة ايضاً من يقوم بدور المساعدة بالضبط، كما يقوم به ساعي البريد من حمل الطرود، وهم أهل الفاقة في الدنيا، فقال:

١ - (وإذا وجدت من أهل الفاقة) وهي الحاجة المادية غالباً أو المعنوية.

٢ - (من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة) فيساعدك في السفر كمساعد.

٣ - (فيوافيك به غدا حيث تحتاج إليه) كما يوافيك ساعي البريد بما ترسله بواسطته وانت في السفر الى وطنك.

٤ - (فاغتنمه وحمله إياه) بالضبط مثلما تغتنم الفرصة اذا كان لك مساعد فتحمله مالا تحتمله في السفر شخصياً، فتسلمه إياه حتى يوصلك إلى وطنك بفارق واحد هو:

٥ - (وأكثر من تزويده وأنت قادر عليه); فإنّ الزيادة رأس مال تنتفع به في الآخرة.

وعلل ذلك بقوله:

٦ - (فلعلك تطلبه فلا تجده); فإنّ المسافر يحمل من النقود التي يفتقر إليها في السفر أكثر مما يحتاج إليه ; لخفة نقلها، واحتمال الحاجة إليها، وكذلك تكون حالة مساعدة الفاقة; فإنّ تزويدهم بأكثر ما يمكن يكون انفع يوم القيامة.

٧ - (واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك); فإنّ هذه الحال هي حالة يجب أن يغتنمها الإنسان، فلا تفوته

فرصة العمر، فيكون مغتبطاً لمساعدة أهل الحاجة، لا عابساً فيساعدهم عن رغبة لا عن رهبة.

وما اروع هذه المعرفة بهذه الحقائق لمن يعرف حقيقتها ويطبقها في حياته!!!؟

(المقطع - ١٩) الاستعداد للآخرة:

وَأَعْلَمُ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةً كَوُوداً^(١)، الْمُخَفُّ فِيهَا أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْمُثْقَلِ، وَالْمُبْطِئُ عَلَيْهَا أَقْبَحُ حَالاً^(٢) مِنَ الْمُسْرِعِ، وَأَنَّ مَهَبَطَكَ^(٣) بِهَا لَا مَحَالَةَ إِلَّا مَا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ، فَارْتَدَّ^(٤) لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ، وَوُطِّيءَ^(٥) الْمُنْزِلَ قَبْلَ حُلُولِكَ، فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ^(٦)، وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ.

وعن السبب الموجب لمساعدة أهل الفاقة قال:

- (واعلم أن أمامك عقبة كؤودا) والعقبة: الطريق الصعب في الجبال، والكؤود: ذو المشقة.

(المخف فيها أحسن حالا من المثقل); فإن الثقل في الطريق الوعر يزيد المسافر هماً وجهداً وكراءً.

(والمبطئ عليها أقبح حالا من المسرع); فإن كلا من المسرع والمبطئ يواجهان عقبة صعبة يجب عليهما معاً تجاوزها، والمسرّع يواجه الصعوبة أكثر من غيره، والمبطئ يواجه الصعوبة كذلك; فإن المنطقة الجبلية لا تتغير بالنسبة إلى حالات الافراد، فلا بد من يتجاوزها المبطئ مع وصف

(١) في صعبة المرتقى.

(٢) في "ب": (امراً).

(٣) في "ألف": (مهبطها بك).

(٤) الارتداد: الطلب، والمراد: ابعث لنفسك رائداً من طيحات الأعمال.

(٥) في "ب": (ووطن)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: ووطيء).

(٦) أي لا مجال هناك للاستعتاب، وهو الاسترضاء.

البطء الذي عادة يكون بسبب الجبن، ان لم يكن بداع اخر يوجب ذلك.
وكذلك في يوم القيامة.

ولعل ذلك لعلمهما باحصاء اعمالهما ونتائجه من الخير أو الشر في
يوم القيامة، والتسرع إلى معرفة النتائج قبل اعلانها، فمع العلم بالنتائج
مسبقاً فالاحسن أن ينتظرا حتى تعلن النتائج فيكون المبطل علىها اقبح
حالا؛ فإن البطء في السفر من دون سبب داع إلى ذلك قبيح، فانه يكشف
عن الجبن لأن العقبة لا بد من ان يتجاوزها المسافر على كل حال سواء
اسرع أم أبطأ.

(وأن مهبطك بها لا محالة على جنة أو على نار) سواء في ذلك حالة
السرعة أم البطء.

وعن الواجب في هذا الموقف قال:

أولاً: (فارتد لنفسك قبل نزولك) أي ابعث رائداً لطريق الآخرة كما
تبعث الرعاية رائداً لمعرفة المكان الصالح للنزول في الرعي لوجود الكلاء
والماء، وذلك بالاعمال الصالحة في الدنيا لتكون حاضرة في الآخرة عند
نزولها.

ثانياً: (ووطئ المنزل قبل حلولك) والتوطئة: التمهيد لها بما تفتقر
اليها عند حلول الآخرة حتى يكون للعامل المكان الصالح اللائق به.
ثم ختم المقطع بالحقيقة التي لا تخفى على أحد فقال:

(فليس بعد الموت مستعتب ولا إلى الدنيا منصرف) حيث أن الآخرة
دار الجزاء فلا مجال للاستعتاب وهو طلب الرضا، فيما أن بالموت نهاية
الحياة فلا مجال للرجوع إلى الدنيا مرة اخرى للعمل الصالح، قال
تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا

فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ^(١).
(المقطع - ٢٠) خصائص الدعاء:

وَأَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ،
وَتَكْفَّلَ لَكَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَسْتَزِجَّهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ
يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْكَ^(٢)، وَلَمْ يُلْجِئِكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ
إِلَيْهِ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنَّقْمَةِ، وَلَمْ يُعَيِّرْكَ
بِالْإِنَابَةِ^(٣)، وَلَمْ يَقْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ بِكَ أَوَّلَى^(٤)، وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي
قَبُولِ الْإِنَابَةِ، وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجُرِيْمَةِ^(٥)، وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ، بَلْ جَعَلَ
نُزُوعَكَ^(٦) عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً، وَحَسَبَ سَيِّئَتِكَ وَاحِدَةً، وَحَسَبَ حَسَنَتَكَ
عَشْرًا، وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمُتَابِ وَبَابَ الْأَسْتِعَابِ.

والدعاء صلة الإنسان بربه جعله الإمام من المنهاج اليومي لحياة
المسلم فقال:

(واعلم أن الذي بيده خزائن السماوات والأرض قد أذن لك في
الدعاء؛ فإن الله سبحانه بأذنه بالدعاء جعل الترابط بينه وبين عبده
مباشرة، وحيث أنه تعالى على كل شيء قدير وبيده خزائن السماوات
والارض، فلا يحق للعبد ان يتوجه بالسؤال إلى غيره تعالى، حيث أنه
تعالى هو الحقيق بالسؤال لاسواه، فقد أمر بتحصيل الرزق والمعاش
بالطرق المتعارفة وذلك ليس سؤالاً واستبطاء بل عقد عمل بين اثنين

(١) القرآن الكريم، سورة المؤمنون : ١٠٠ .

(٢) في "هـ. ب" : (في نسخة: يحجبه عنك).

(٣) لم ترد : (ولم يعيّرَكَ بالإنابة) في "ألف" .

(٤) لم ترد : (بك أولى) في "ب" .

(٥) في "هـ. ب" : (الجرم).

(٦) في "هـ. ب" : (توبتك ورجوعك).

على أساس مشترك لمصلحة الطرفين، وهذا ليس دعاء، وأشار إلى خصائص الدعاء بقوله:

١ - (قد اذن لك في الدعاء) حيث امر سبحانه بالدعاء، فيما بينه بقوله: (وادعوه مخلصين له الدين).^(١)

٢ - (وتكفل لك بالإجابة) حيث قال: (ادعوني استجب لكم).^(٢)

٣ - (وأمرك أن تسأله ليعطيك); فإنّ الأمر بالسؤال إنما هو ليكون سبباً للعطاء.

٤ - (وتسترحه ليرحمك) حيث قال: (نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين).^(٣) وقال: (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله).^(٤)

٥ - (ولم يجعل بينك وبينه من يحجبه عنك) بجعل الصلة الروحية بينك وبينه مباشرة.

٦ - (ولم يلجئك إلى من يشفع لك إليه) وان كانت الشفاعة لمن ارتضى، ولكن من دون الجاء للعبد في الشفاعة.

٧ - (ولم يمنعك إن أسأت من التوبة); فإنّ باب التوبة مفتوحة حتّى ساعة الموت.

٨ - (ولم يعاجلك بالنقمة) وهي العذاب على ما يستحق النقمة; لاعطاء فرصة للتوبة.

٩ - (ولم يعيرك بالإنابة) وهي الرجوع إلى الله; فإنّ التعير من صفات المخلوقين.

(١) القرآن الكريم، سورة الاعراف : ٢٩.

(٢) القرآن الكريم، سورة غافر : ٦٠ .

(٣) القرآن الكريم، سورة يوسف : ٥٦.

(٤) القرآن الكريم، سورة الزمر : ٥٣.

- ١٠ - (ولم يفضحك حيث الفضيحة بك أولى) لمكان الجرأة على المعصية، ولكن الله اهل السر لا الفضيحة.
- ١١ - (ولم يشدد عليك في قبول الإنابة) بشروط شديدة شاقة أو تعجيزية كما هي عادة اصحاب الدنيا.
- ١٢ - (ولم يناقشك بالجريمة) والنقش: بلوغ الغاية في الكشف والاعلان حتى يتبين لجميع الناس حدود الجريمة.
- ١٣ - (ولم يؤسك من الرحمة) بل قال تعالى: (انه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون).^(١)
- ١٤ - (بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة) حيث قال: (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة)^(٢)، وقال: (فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ)^(٣).
- ١٥ - (وحسب سيئتك واحدة، وحسب حسنتك عشرة) قال تعالى: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها).^(٤)
- ١٦ - (وفتح لك باب المتاب وباب الاستعتاب) والتوبة: الرجوع عن الذنب، والاستعتاب: طلب الرضى، قال تعالى: (هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات).^(٥)

(١) القرآن الكريم، سورة يوسف : ٨٧.

(٢) القرآن الكريم، سورة الاعراف : ٩٥.

(٣) القرآن الكريم، سورة الفرقان : ٧٠.

(٤) القرآن الكريم، سورة الانعام : ١٦٠.

(٥) القرآن الكريم، سورة الشورى : ٢٥.

(المقطع - ٢١) حالات الدعاء:

فَإِذَا نَادَيْتُهُ سَمِعَ نِدَاءَكَ، وَإِذَا نَاجَيْتُهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ^(١)، فَأَقْضَيْتَ^(٢) إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ^(٣)، وَأَبْنَيْتُهُ^(٤) ذَاتَ نَفْسِكَ، وَشَكَّوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ^(٥)، وَاسْتَكْشَفْتُهُ كُرُوبَكَ^(٦)، وَاسْتَعْتَمْتُهُ^(٧) عَلَى أُمُورِكَ، وَسَأَلْتُهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إعْطَائِهِ غَيْرُهُ، مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ، وَصِحَّةِ الْأُبْدَانِ، وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ. ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ، بِمَا أَذِنَ لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ، فَمَتَى شِئْتَ اسْتَمْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعْمَتِهِ^(٨)، وَاسْتَمْطَرْتَ شَأْيِبَ^(٩) رَحْمَتِهِ. وعن نتائج هذه الحقائق قال:

(فَإِذَا نَادَيْتُهُ سَمِعَ نِدَاءَكَ؛ لَأنه تعالى (سميع الدعاء) ^(١٠))

(وَإِذَا نَاجَيْتُهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ؛ لَأنه تعالى) قال: (ما يكون من نجوى
إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ) ^(١١)

(١) النجوى من المناجاة، وهي المكالمة سرّاً.

(٢) في "هـ. ب": (وصلت).

(٣) أي طلبت قضاءها.

(٤) أي كاشفته، وذات النفس: حالتها. وفي "هـ. ب": (أبشيت، أي قلت سر نفسك، والبت: أشدّ الحزن، أعلمته بئسك).

(٥) في "هـ. ب": (عمومك).

(٦) الكرب.

(٧) في "ب": فاستعنته.

(٨) في "ب": (نعمه)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: نعمته).

(٩) الشؤبوب: الدفعة من المطر. وفي "هـ. ب": (أمطار).

(١٠) القرآن الكريم، سورة ال عمران: ٣٨.

(١١) القرآن الكريم، سورة المجادلة: ٧.

وعن مضامين الدعاء قال:

- ١ - (فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ) والافضاء: الالقاء.
- ٢ - (وَأَبْنَيْتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ) بكشف ما في النفس مما لا يمكن الاعلان به.
- ٣ - (وَشَكُوتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ) التي لا تشكوها الى غير الله تعالى .
- ٤ - (وَأَسْتَكْشَفْتُهُ كُرُوبَكَ) والكرب: الغم .
- ٥ - (وَأَسْتَعْتَنَتْ عَلَى أُمُورِكَ) التي تخصك في الحياة.
- ٦ - (وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ) وفسرها بقوله :

- ٧ - (مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ) حيث أن الاعمار بيد الله .
 - ٨ - (وَصِحَّةِ الْأُبْدَانِ) فان الله تعالى هو الشافي والمعافي .
 - ٩ - (وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ) مما يفتقر اليه الانسان في الحياة.
 - ١٠ - (ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ، بِمَا أَدْنَى لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ)
- فان الدعاء هو المفتاح الذي يجب العمل بمقتضى ما يدعو الانسان به، والسعي حسب ما أمر الله تعالى بالسعي فيه بقوله: (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)^(١)

وختم المقطع بالصلة المباشرة بين الله وعبده وهو الدعاء ومضامينه حسب حاجة الإنسان الشخصية غير محصورة بوقت دون وقت بل باختيار الداعي قال: (فَمَتَى شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالْدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعْمَتِهِ، وَاسْتَمْطَرْتَ شَأْيَبَ رَحْمَتِهِ) وبالاجمال فان من يريد تحقيق شيء في حياته فانه يفتقر إلى امرين:

الأول: السعي حسب متطلبات الشيء الذي يقصده من الشرائط والاسباب.

الثاني: الصلة المباشرة مع الله للحصول على الطافه الخفية لتحقيق ذلك، فإنه سبحانه على كل شيء قدير.

(المقطع - ٢٢) ابطاء الاجابة:

فَلَا يَقْنِطَنَّكَ^(١) إِبْطَاءُ إِجَابَتِهِ، فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ، وَرَبُّهَا أُخِّرَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ، وَأَجْزَلَ لِعَطَاءِ الْأَمِلِ، وَرَبُّهَا سَأَلَتْ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْتَاهُ^(٢)، وَأُوتِيَتْ خَيْرًا مِنْهُ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا، أَوْ صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ، فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتُهُ فِيهِ هَلَاكَ دِينِكَ لَوْ أُوتِيْتُهُ، فَلَتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ فِيمَا يَبْقَى لَكَ جَمَالُهُ، وَيُنْفَى عَنْكَ وَبَالُهُ، وَالْمَالُ يَبْقَى لَكَ وَلَا تَبْقَى لَهُ.

وأشار إلى اسباب ابطاء الاجابة للدعاء فقال:

(فلا يقنطنك إبطاء إجابته)، ثم سرد اسباب الابطاء التي ترجع إلى مصالح، الله اعرف بها وليس للسائل أن يفرض على المسؤول منه المصلحة، فهو يعطي على حسب ما يراه مصلحة، ومنها:

أولاً: (فإن العطية على قدر النية)؛ فإن النية الخالصة في الدعاء لها الاثر السريع في الاجابة؛ لأن الداعي لا يدعو إلا مع علمه بكافة الشرائط الموجبة للدعاء، ومن هنا يمتنع الصالحون من الدعاء على الاشخاص المعتدين ويبادرون في الدعاء للصالحين، ولو كانت الاجابة حسب رغبات الداعين لاختل النظام وابتلى الداعي من حيث لا يشعر بأسوء حالة مما هو فيها.

ثانياً: (وربما أخرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الأمل)؛ فإن للدعاء اجراً، وكلما زاد الدعاء وتكرر، تكرر

(١) في "ب": (يَقْنِطَنَّكَ)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: يَقْنِطَنَّكَ).

(٢) في "هـ. ب": (في نسخة: وَلَا تُؤْتَاهُ).

أجره وزاد، فيكون في تأخير الاجابة موجبا لتكرار السؤال والتكرار موجبا لجزيل العطاء.

ثالثاً: (وربما سألت الشيء فلا تؤتاه وأوتيت خيراً منه عاجلاً أو آجلاً) فيكون السبب في التأخير هو الخير العاجل أو الآجل الذي يترتب على التأخير.

رابعاً: (أو صرف عنك لما هو خير لك); فإن الله سبحانه يصرف الشيء الذي يسأله الداعي لعلمه بعاقبة الامور، والسائل لا يدري أن ما يطلبه ليس له خير حقيقة، قال تعالى: (عسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم)^(١).

خامساً: (فلرب أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته) كما لو دعى الداعي للحصول على وظيفة وهو لا يعلم انها سوف توقعه في جريمة، فيتقدم في دنياه ولكنه يخسر آخرته، فكيف يستجيب الله له ذلك وهو يطالب المنكر الذي نهى الله عنه؟
الجدير بالمسألة:

وختم المقطع بأن الجدير بالسؤال هو الخصال المعنوية لثباتها، وليس الامور المادية لزوالها فقال:

١ - (فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله) من الخصال المعنوية التي تبقى مع الإنسان مادام حياً وميتاً أيضاً فيعرف بالشرف والامانة من الخصال الحميدة.

٢ - (وينفي عنك وباله) من الامور المادية والعناوين الخيالية التي لا واقع لها سوى الوبال المترتب عليها اذا لم يقم بالواجب المفروض عليه فيها.
ومثل بمثال حي لذلك فقال:

(١) القرآن الكريم، سورة البقرة: ٢١٦.

٣- (فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له); فإن الأمور المادية لابدّ وان تزول يوماً ما وينتهي دورها، وتستبدل بشيء آخر منها، وكذلك الطالب لها لا يبقى ويفنى بالموت.

والمادة والماديات والعناوين الخيالية التي تعطى لبعض الناس لاستخدامهم في اوقات، وتسلب منهم في اوقات اخرى وتنتهي قيمتها في اللحظة التي ينتهي دور من له السلطة في اعطائها، وما هذا شأنه ليس جديراً بالسؤال، وانما الجدير بالسؤال الخصال الحميدة ومكارم الاخلاق التي بها يخلد الإنسان في التاريخ طاهر الضمير، والله هو العليم الخبير. (المقطع - ٢٣) الإنسان في الدنيا:

وَأَعْلَمُ أَنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا، وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ، وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ، وَأَنَّكَ فِي مَنْزِلِ قُلْعَةٍ، وَدَارِ بُلْعَةٍ، وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ، وَأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ، وَلَا يَقْوَتْهُ طَالِبُهُ^(١)، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ، فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ، قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا بِالتَّوْبَةِ، فَيَحُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ.

في هذا المقطع يشيّر الإمام عليه السلام إلى دور الإنسان في الدنيا كمرحلة من مراحل سيره وما لهذا الدور من المسؤوليات الانسانية التي يتحملها الإنسان في هذا الدور خاصة، وأشار الى خلق الإنسان ومصيره الى الموت ومسيره عن طريق الدنيا إلى الآخرة وما يستوجب عليه من المسؤولية فقال: ١ - (واعلم أنك إنما خلقت للآخرة لا للدنيا) فقد قال الله تعالى: (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون)^(٢) وعبادة الله طاعته فيما امر ونهي، فلا

(١) لم ترد: (ولا يفوته طالبه) في " ألف " .

(٢) القرآن الكريم، سورة الذاريات : ٥٦ .

يكون العبادة إلا بالعمل في كل مرحلة من مراحل الوجود، ففي الدنيا بالعمل بالمسؤوليات التي حددها الله في الدنيا، وبما أن الإنسان سائر نحو الآخرة عن طريق الدنيا وللخلود في الآخرة فيكون الإنسان مخلوقا للخلود في الآخرة وليس للطريق المؤدى اليها، وبالنتيجة ان الإنسان مخلوق: ٢- (للفناء لا للبقاء) في الدنيا، بل للفناء في الدنيا للوصول إلى الآخرة والبقاء فيها.

٣- (وللموت لا للحياة) في الدنيا؛ فإن كل من في الدنيا مصيره إلى الموت فيها، ثم الحياة في الآخرة.

٤- (وأنتك في منزل قلعة) بضم القاف، أي المنزل الذي يرتحل عنه إلى مكان آخر، فإنه لا خلود في الدنيا.

٥- (ودار بلغة) وهي الكفاية؛ حيث لا يعيش فيها أكثر بما فيه الكفاية للإنسان في العيش، ولا يأكل أكثر مما يأكل ولا يحمل على جسمه أكثر مما يحمل.

٦- (وطريق إلى الآخرة) يسير الإنسان على هذا الطريق نحو الآخرة بخطى ثابتة لحظة فلحظة.

٧- (وأنتك طريد الموت الذي) لا يرحم أحداً، وذكر من خصائص الموت:

أولاً: (لا ينجو منه هاربه) فالهارب من الموت باية وسيلة لا نجاة له منه.

ثانياً: (لا يفوته طالبه)؛ فإن من يطلبه الموت لا يفوته مهما طال عمر.

ثالثاً: (ولا بد أنه مدركه) في أي وقت أو مكان حل فيه اجله.

وهذه الحقائق الثابتة للدنيا وخاصة الموت الذي لا يمكن لاحد أن

ينكره يوجب على الإنسان اداء مسؤولية في الدنيا.

وأشار إلى اهم مسؤولية انسانية فيها وهي التوبة بقوله:

(فكن منه على حذر أن يدركك وأنت على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك منها بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك، فإذا أنت قد أهلك نفسك).

فان الحياة في الدنيا لا تخلو من الخطأ والنسيان المسيطران على الإنسان في كل زمان ومكان. ولا ينجو منها الإنسان إلا بالتوبة التي فتح الله بابها في هذه الدنيا ولا يسلم الإنسان من الموت الذي يختطفه في اية لحظة جاء الاجل فيها.

وطبيعي أن هذا الحذر لا يكون إلا بالمبادرة إلى أداء المسؤولية الإسلامية المفروضة على الانسان في الحياة شخصيا وعباديا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وبإداء هذه المسؤوليات في الدنيا يتخلص من النيران ويستحق الجنان، والله المستعان.

(المقطع - ٢٤) ذكر الموت:

يَا بُنَيَّ أَكْثَرُ مَنْ ذَكَرَ الْمَوْتَ وَذَكَرَ مَا تَهْجُمُ^(١) عَلَيْهِ، وَتُقْضَى^(٢) بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْهُ حِذْرَكَ^(٣)، وَشَدَّدَتْ لَهُ أَرْزَاكَ^(٤)، وَلَا يَأْتِيَكَ بَعْتَةٌ فَيَبْهَرَكَ^(٥).

وحيث أن الحذر من الشيء يستلزم ذكره دواماً حتى يتجنب الوقوع فيما يحذر، أكثر الإمام عليه السلام في هذا المقطع من ذكر الموت الذي يستلزم الحذر المستمر، كما يستمر ذكر الحيوان المفترس في مظان وجوده حذراً

(١) في "هـ. ب": (أي الموت وأحواله).

(٢) في "هـ. ب": (تصل).

(٣) الحذر: الاحتراز والاحتراز. وفي "هـ. ب": (حَذَرَك: أي محذورك).

(٤) الأزر: القوة. وفي "هـ. ب": (ظهرك).

(٥) أي يغلبك على أمرك. وفي "هـ. ب": (يغلبك).

من أن يقع فريسة له، وأكد ذلك بتحذيرات متسلسلة قائلاً:

١ - (يا بني أكثر من ذكر الموت)؛ فإن ذكر الموت يستلزم:

٢ - (وذكر ما تهجم عليه) في العمل في الحياة الدنيا.

٣ - (وتفضي بعد الموت إليه) من الحساب والثواب والعقاب.

فإن هذه النقاط الثلاث متلازمة متسلسلة، فإن ذكر الموت يستوجب

التأمل في العمل الذي يقوم به الإنسان وآثاره فيما بعد الحياة.

وذكر الموت يستلزم أيضاً ثلاث نقاط ايجابية مترابطة، هي:

أولاً: (حتى يأتيك وقد أخذت منه حذرک) بالحدز من الخطر الذي

يتوجه اليك حتماً.

ثانياً: (وشددت له أزرك) وهو القوة؛ استعداداً لمواجهة الخطر من

الموت.

ثالثاً: (ولا يأتيك بغتة فيبهرك) والبهر: الغلبة، فلا يكون الموت

مفاجأة لكمال الاستعداد له بالعمل بالمسؤولية، ومنها: الوصية للأولاد

والاجبة حتى لا يضيع حق لاي انسان له حق عليك في الحياة إلا وهو

مضبوط في وصية واضحة.

فالإنسان الذي يذكر الموت دائماً يؤدي واجباته الانسانية المطلوبة

منه كما هي مفروضة عليه تجاه نفسه واسرته ومجتمعه، ويعيش في كل

يوم يومه طاهر الضمير نقي الفكر ويخلد ذكره حسناً في اهله وذويه،

ويستحق ما وعده الله سبحانه في الآخرة من الثواب.

(المقطع-٢٥) الدنيا واهلها:

وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا^(١)، وَتَكَالِبَهُمْ^(٢) عَلَيْهَا، فَقَدْ نَبَأَ اللَّهُ عَنْهَا، وَنَعَتْ^(٣) لَكَ نَفْسَهَا، وَتَكَشَّفَتْ^(٤) لَكَ عَنْ مَسَاوِيهَا، فَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ^(٥)، وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ^(٦)، يَهْرُ^(٧) بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَأْكُلُ عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا، وَيَقْهَرُ كَبِيرُهَا صَغِيرَهَا، نَعَمٌ مُعَقَّلَةٌ^(٨)، وَأُخْرَى مُهْمَلَةٌ^(٩)، قَدْ أَضَلَّتْ عُقُولَهَا^(١٠)، وَرَكِبَتْ مُجْهُولَهَا^(١١).
سُرُوحُ^(١٢) عَاهَةٍ^(١٣) بِوَادٍ وَعَثَ^(١٤)، لَيْسَ لَهَا رَاعٌ يُقِيمُهَا، وَلَا مُسِيمٌ^(١٥)

(١) في "هـ. ب": (أي من اطمئنان أهل الدنيا إليها).

(٢) أي توابلهم. وفي "هـ. ب": (تحارصهم، من الحرص، تجاذبهم وتكالبهم: أي تشددهم).

(٣) في "ألف": زيادة: (هي)، وفي "هـ. ب": (من النعي).

(٤) في "هـ. ب": (في نسخة: وكشف).

(٥) في "هـ. ب": (صائحة: نائحة).

(٦) ضارية: مولعة بالافتراس.

(٧) يهر: أي يمقت ويكره بعضها بعضاً. وفي "هـ. ب": (تصوّت).

(٨) في "ب": (مغفلة)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: معقلة).

(٩) يريد الله: الأغنياء الذين يفعلون ما شاؤوا.

(١٠) أي أضاعت عقولها.

(١١) أي سارت في الطريق المجهول لها.

(١٢) في "هـ. ب": (جمع سرح، وهو السائمة من الأنعام).

(١٣) في "هـ. ب": (الآفة).

(١٤) في "هـ. ب": (شديد وحش)، والوعث هو الذي لا يثبت قوائم المشاة فيه، بل تغيب

فيه لفرط سهولته، فيشقّ على من يمشي فيه، وأوعث القوم: وقعوا في الوعث.

(١٥) المسيم: من يسرح بالدواب إلى المرعى. وفي (هـ. ب): "الإسامة: الرعي من السوم،

وهو الرعي".

يُسَيِّمُهَا، سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْعَمَى، وَأَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنَارِ^(١) الْهُدَى، فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا، وَغَرَّقُوا فِي نِعَمَتِهَا، وَاتَّخَذُوهَا رَبًّا، فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بِهَا، وَنَسُوا مَاوَرَاءَهَا.

افتتح المقطع بالتحذير عن الدنيا مشيءرا إلى بعض مغرياتها واسباب الحذر منها بقوله:

١ - (وإياك أن تغتر بما ترى من إخلاد أهل الدنيا إليها) والخلد: دار الإقامة؛ فإن سعي الناس في اتخاذ دار إقامة فيها ظاهرة عامة في أي مجتمع، وهذا يغري الإنسان بأن يتصور الدنيا هي دار إقامة حقيقية. ٢ - (وتكالبهم عليها) والتكالب: التنازع في سبيل الحصول على أكثر ما يمكن منها، كما تتنازع الكلاب على الجيفة التي يشتركون فيها. وعن السبب لعدم الاغترار بالدنيا أشار إلى أمور ثلاثة:

أولاً: (فقد نبأك الله عنها) في آيات القرآن الحكيم بوصف الدنيا بقوله: (وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور).^(٢)

ثانياً: (ونعت لك نفسها) والنعي: الاعلان عن الموت؛ فإن حوادث الدنيا قاطبة تنعى انها سائرة إلى فناء، فهل هناك من عاش عليها الى الابد؟ وهل هناك من خلدت آثاره المادية الى الابد في الدنيا؟ قد أعلنت الدنيا عن المصير المشابه لكل انسان مهما كان متنعماً فيها مادياً أو سياسياً أو غيرهما بهذه الحوادث التي هي ملئية في التاريخ.

ثالثاً: (وتكشفت لك عن مساوئها) بالنتائج التي تتبع اعمال هؤلاء الراحلين بالموت حيث يحاسبهم التاريخ محاسبة دقيقة في الدنيا قبل الآخرة، ويرى كل منهم نتيجة عمله خيراً أو شراً كما هو ثابت في التاريخ.

(١) في (ص): "طريق". وفي (هـ. ص): "في نسخة: منار، أي منازل".

(٢) القرآن الكريم، سورة الاعراف: ٢٢.

وعن أهل الدنيا الذين لا يريدون الدنيا إلاّ للدنيا قال:

١ - (فإنما أهلها كلاب عاوية); فإنّ اعلاناتهم ودعاويهم ليست إلاّ كنباح الكلاب في تخويف الآخرين من المنافسين والضعفاء، دون المتحصنين بالرؤية الواضحة، فانهم يتركون أهل الدنيا ودعاياتهم لانفسهم ولا يردون على نباح الكلب حتّى تتعب من النباح وتسكت، ولا يتأثرون بالدعايات حتّى تظهر حقائقها فتفشل.

٢ - (وسباع ضارية) والسبع: الحيوان المفترس، والضراوة: الجراوة على الافتراس، فان اهل الدنيا يتحركون بهذه الصفات لمن يريدون اصطياده، ولكنهم لا يمكنهم التأثير على من له رؤية واضحة في الحياة. ١ - (يهر بعضها بعضا) والهر: صوت السباع بالعوي والنباح، فاهل الدنيا يستخدمون كلمات معسولة وان كانت فارغة، لكي يؤثروا على ضعاف الناس وحتى على من هو في طبقتهم.

٤ - (ويأكل عزيزها ذليلها) كما عليه شريعة الغاب; ليكون حصة الاسد للاقوى من السباع، وكذلك في صفات المجتمع حيث الطبقات المتسلسلة حتّى ينتهي إلى رأس الظلم الذي هو اعز واقوى من في المجتمع، فيصبح الفقير هو الذليل في هذه الطبقات.

٥ - (ويقهر كبيرها صغيرها); فإنّ الطبقات المتوسطة بين الذليل وبين العزيز سلسلة مترابطة يأكل الكبير منها من هو دونه من الطبقات الصغيرة، فتقهر الطبقة العالية الطبقة السافلة حتّى تنتهي إلى اضعف الطبقات، وهي طبقة الفقراء على ما بينهم من طبقات على نفس الحالة كذلك.

٦ - (نعمّ معقلة) والنعم: الابل، والعقال: حبل يشد على ركبة البعير لئلا يتحرك من مكانه، وهكذا هي حالة أهل الدنيا الذين لا يحررون عقولهم للتفكير لما بعد الدنيا، فهم يعيشون في دوامة دائرة الدنيا فقط،

وهم الطبقات المستضعفة التي عقلها حاجاتهم المادية دون العزيز الحاكم.
 ٧- (وأخرى مهملة) وهي طبقة أخرى من أهل الدنيا يعيشون في الدنيا مهملة عن العقل، فهم يعيشون عيشة حيوانات الغاب، وهي الشريعة الحاكمة على أكثر الشعوب .
 وعن السبب في ذلك قال:

٨- (قد أضلت عقولها) حيث أن عقولها لا تسير في طريق مستقيم، بل في ضلال عن الحق فلا ترى إلا مصالحها المادية الشخصية.
 ٩- (وركبت مجهولها) والركوب: الرحلة للسفر إلى مقصد مجهول لا يعلم مصيره.

١٠- (سروح عاهة بواد وعث) السارح: الابل السائم، والعاهة: المرض، والوعث: الارض الصحراوية التي لا يمكن المشي فيه، فكلما مشى فيه كان سببا للتورط فيها اكثر فاكثراً، بسبب رخاوته، فيكون المشي في الانسان كالمشي في الوحل ووديان الرمال، وقد جربته في طريق الحج عام ١٣٨٣ من النجف في عرعر، حيث اضطرت القافلة إلى استخدام ألواح خشبية طويلة لدفع السيارة على خط من هذا الرمل الذي كان يشبه نهر الماء في الصحراء، فكان الله معنا.

١١- (ليس لها راع يقيمها)؛ فإن الراعي حيث يريد تخليصاً من اراد التخلص منها بسبب مرضها وعاهتها فاذا فيها قد وقعت في الوادي الوعث فاصبحت الابل في الرمل مرتطمة زيادة على ابتلائها بالعاهة.
 ١٢- (ولا مقيم يسيماها) والمسيم: الراعي الذي يتفقد احوال المواشي لاصلاح امرها وهدايتها إلى مأمنها.

فان أهل الدنيا الذين يطلبونها للدنيا كالابل السارحة بعيدة عن غيرها من الابل بسبب مرض ابتليت به فتركها اهلها بواد من الرمل

الرخو، فلا يكون للابل مصير من التخلص منها إلا بالهلاك في الرمل، نعوذ بالله. وهكذا حال عباد المادة فانهم يتلون بالمادة والماديات ولا يمكن لهم الخلاص منها حتى تغلب عليهم الماديات وتهدم على رؤوسهم خرابا ويعجزوا عن الانتفاع من شيء منها.

١٢ - (سلكت بهم الدنيا طريق العمى) فانهم اعرضوا عن معرفة حقائق الاشياء وسلوك جادة العرفان فعاشوا في الدنيا كالاعمى الذي لا يبصر العواقب والنتائج.

١٤ - (وأخذت بأبصارهم عن منار الهدى) فبسبب الدنيا اصبحت ابصارهم لا ترى ما ينبغي لصاحب البصيرة أن يراها بسبب نور الهداية التي تهدي إلى معرفة العواقب.

وعن نتيجة هذا الاغترار بالدنيا قال:

أولاً: (فتاهوا في حيرتها) حيث أن الدنيا وحوادثها المتسلسلة تجعل الإنسان في حيرة من القرارات الصائبة فهم يعقدون الصفقات مع اصحاب النفوذ لمصالح شخصية فاذا باصحاب النفوذ يستولون على مناصبهم ويعادونهم ويعتبرون كل من يتعاون معهم عدواً، فما اعظم الحيرة في التخلص من هذه المصيبة الجديدة التي صنعوها بانفسهم على انفسهم لتكالبهم على حطام الدنيا، ولو عملوا بالواجب من اعتمادهم على الله لما كانوا في حيرة.

ثانياً: (وغرقوا في نعمتها) واهل الدنيا وان كانوا متنعمين بالدنيا وخيراتها فانهم غارقون فيها كالغريق في الماء، فهو لا يفتقر إلى الماء الذي به حياة كل شيء، بل يفتقر إلى من ينقذه منها.

ثالثاً: (واتخذوها ربا)؛ فإن أهل الدنيا اتخذوا الدنيا التي هي مادة رباً يعبدونها لتحقيق مآربهم.

رابعاً: (فلعبت بهم ولعبوا بها) ولكن الربوبية تقتضي الرحمة من الرب بالنسبة إلى المربوب كالأب بالنسبة إلى ولده، ولكن الدنيا ليس فيها هذه الصفحة من صفات الربوبية بل فيها صفات خداع للطرفين، حيث أن الدنيا لعبت بهم حيث غرتهم عن واجباتهم الانسانية، وهم لعبوا بها حيث أنهم استخدموها لأغراضهم الشخصية وشهواتهم النفسية . فهل تستحق الدنيا التي هذه صفاتها أن تكون الهدف الوحيد في الحياة؟! (المقطع - ٢٦) الحياة سفر:

رُوَيْدًا^(١) يُسْفِرُ الظَّلَامَ^(٢)، كَأَنَّ قَدْ وَرَدَتِ الْأَطْعَانُ^(٣)، يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يُلْحَقَ.

وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ^(٤) أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِئَتُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَإِنَّهُ يُسَارِبُهُ وَإِنْ كَانَ وَاقِفًا، وَيَقْطَعُ الْمُسَافَةَ وَإِنْ كَانَ مُقِيمًا وَادِعًا^(٥).

وأشار الإمام إلى أن الدنيا بصفاتها المعروفة لا تستحق أن تكون مقصودة للحياة الخالدة بل يجب أن تكون مقصودة لما لها من منافع وقتية لما بعدها؛ لأنّ الدنيا مرحلة من الحياة يتحرك الإنسان فيها في سفر إلى حياة أخرى باقية فقال:

- ١ - (رويدا يسفر الظلام) أي لاتعجل، والسفر: الكشف؛ فإنّ الظلام المعنوي الذي يعم حياة الدنيا لا يكون ابدياً، فإنّه سينكشف قريباً.
- ٢ - (كأن قد وردت الأطعان) الظعينة: ما يستخدم في السفر من

(١) في "هـ. ب": (تقديره أروود رويدا).

(٢) في "هـ. ب": (أسفر: أضاء).

(٣) في "هـ. ب": (المرتحلون).

(٤) لم ترد: (يابني) في "ألف" "ب".

(٥) الوداع: الساكن المستريح. وفي "هـ. ب": (مرفها).

المركب والمحمل، اشارة إلى آثار السفر الى الآخرة كأثها حاضرة؛ لأن الموت لا محالة وارد على كل انسان..

٣- (يوشك من أسرع أن يلحق)؛ فإن من يسرع في الشيء لابد وان يلحق بالمركب، والحياة في الدنيا تمشيء بسرعة عدد الانفاس التي يتنفس بها الماشيء بخطى ثابتة نحو الموت.

وعن سبب هذه السرعة قال:

٤- (واعلم أن من كانت مطيته الليل والنهار فإنه يسار به وإن كان واقفا)؛ فإن المسرع في النهار يمشيء باختيار، والإنسان في كل حال يمشيء في الليل والنهار، فيكون كالمسافر اتخذ الزمان مركبا فهو في النهار مسرع وفي الليل ايضا مسرع وان كان واقفا؛ لان مطية الزمان في حركة مستمرة شاء أم ابى.

٥- (ويقطع المسافة وإن كان مقيما وادعا) والوداع: الساكن براحة؛ فإن حركة الزمان لا وقفة فيها فيكون السير مسرعا.

وهذه النقاط تحدد حقيقة الحياة بانها سفرة، وان مسافرها اهلها والوسائل الثقيلة فيها الزمان، ويكون سرعة السير فيها نحو الآخرة محددة بسرعة الزمان، والله المستعان.

(المقطع - ٢٧) منهاج الحياة:

وَاعْلَمْ يَقِيناً أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ، وَلَنْ تَعْدُو^(١) أَجَلَكَ، وَأَنَّكَ فِي سَبِيلٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، فَخَفِّضْ^(٢) فِي الطَّلَبِ، وَأَجْمِلْ^(٣) فِي الْمُكْتَسَبِ، فَإِنَّهُ

(١) في "هـ. ب": (تجاوز).

(٢) في "هـ. ب": (سهل).

(٣) في "هـ. ب": (أقصر).

رُبَّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ^(١)، فَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ، وَلَا كُلُّ
مُجْمِلٍ^(٢) بِمَخْرُومٍ.

وَأَكْرَمَ نَفْسِكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَإِنْ سَافَقْتَكَ إِلَى الرَّغَائِبِ، فَإِنَّكَ لَنْ
تَعْتَاضَ بِمَا تَبْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ عِوَضًا.
وَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ حُرًّا.

وَمَا خَيْرٌ خَيْرٍ لَا يُنَالُ^(٣) إِلَّا بِشَرٍّ، وَيُسَّرُ لَا يُنَالُ إِلَّا بِعُسْرٍ.
وَإِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ^(٤) بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ، فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ.
وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّكَ
مُذْرِكٌ قِسْمَكَ، وَأَخِذْ سَهْمَكَ، وَإِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَعْظَمُ وَأَكْرَمُ
مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْقِهِ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ مِنْهُ.

وقد سرد في هذا المقطع منهاج الحياة للانسان الذي يعيش في الدنيا
للحياة وهو يبتني على ثلاث امور حقيقية في الحياة، هي:

الحقيقة الاولى:

(واعلم يقينا أنك لن تبلغ أملك)؛ فإن لكل انسان امل في الحياة،
وليس هناك على وجه الارض من بلغ اماله في الدنيا، بل أن الامال في
المال والاولاد والجاه وما شابه كلها تؤول الى الخيبة، بل الى أشد حالات
الخيبة، مما تورث امراضا نفسية لم يكن يتوقعها في حياته حتى من اقرب
الناس اليه.

(١) في "هـ. ب": (أي إذهاب المال).

(٢) في "هـ. ب": (مجمل: من يعيش بتجمل وعفة).

(٣) في "ألف": (لا يوجد)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: لا يوجد).

(٤) في "هـ. ب": (تسرع).

والحقيقة الثانية:

(ولن تعدو أجلك) فكلما يحاول الإنسان في تأخير هذا الأجل لا يكون إلا محاولة المستحيل، فكل انسان يواجه أجله، وإذا جاء الأجل عمي الفكر والبصر، سواء قريبا عاجلاً أو آجلاً.

والحقيقة الثالثة:

(وأنتك في سبيل من كان قبلك) من ملائین الناس الذين عاشوا على هذه الارض بلا فرق بينهم إلا في عامل الزمان والمكان، مهما اختلفت الاجيال والاصول والظروف، فالقبر هو المصير للجميع. ومن تأمل هذه الحقائق الثلاث التي - لا يخلو منها حياة انسان مهما كان عظيماً أو حقيراً - فلا بد وان يتخذ لنفسه منهاجا محمداً ينقذه من مشاكل الحياة أو يخفف - على الاقل - تلك المشاكل في حياته، وقد أشار الإمام إلى نقاط هامة كمنهاج للحياة يحقق ذلك فقال:

الأول: الرفق في الطلب (فخفض في الطلب) والخفض: الرفق، فلا يكون الحرص على مال الدنيا إلا حرصاً على زيادة الهوم في المحافظة عليه. - (وأجل في المكتسب) والاجمال: الاقتصار على ما به الحاجة مما يكتسبه الإنسان والاعراض عن الزيادة؛ فإن الزيادة ليست إلا زيادة في المسؤولية. وعن السبب في ذلك قال:- (فإنه رب طلب قد جر إلى حرب) والحرب بالفتح: سلب المال، فيحصل بالضبط خلاف ما قصد، كما لو استخدم راس المال كاملاً وخسره كله معتقداً نجاح المعاملة.

- (فليس كل طالب بمرزوق)؛ فإن للرزق وحصول الربح اسباب خارجة عن اختيار الطالب من عوامل طبيعية وسياسية التي لا يمكن للطالب ان يتحكم فيها.. (ولا كل مجمل بمحروم)؛ فإن الذي يجمل في

طلب المعاش ليس محروماً من الحياة بالكفاية والصفات التي يعيشها طالب المعاش من دون اجمال.

الثانية: الالتزام بالقانون (وأكرم نفسك عن كلّ دنية) بأن لا يكون ما يقوم به في سبيل تأمين الحياة أمراً دينياً مكروهاً في نفسه كتحصيل المال بالمعاملات المحرمة شرعاً أو قانونياً.

(وإن ساقطت إلى الرغائب) والرغبة: ما يرغب الإنسان في الحصول عليه. وعن سبب ذلك ذكر امورا ثلاثة:

١- (فإنك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضاً) كما هو الحال في الحصول على ما يرغب فيه الإنسان من طريق غير مشروع فإنه يستلزم أن يكون معرضاً نفسه للخطر القانوني فيكون قد حصل على ما يرغب فيه في حين أنه بذل نفسه بدلاً عن ذلك بالحبس والغرامة وما شابه لأجل الحصول على ما يترتب بسبب ارتكاب العمل الديني.

٢- (ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً)؛ فإنّ اقتراف الدنية في سبيل الحصول على ما ترغب يستلزم أن تعبد غيرك، وهو الأمر الديني استخدمته لأجل ذلك وبذلك تفقد الحرية التي أعطاك الله سبحانه وقد قيل: "لا يطاع الله من حيث يعصى"^(١).

٣- (وما خير خير لا ينال إلاّ بشر، وشر لا ينال إلاّ بعسر)؛ فإنّ الخير الذي ينال بالشر ليس خيراً؛ فإن الغاية لا تبرر الوسيلة في الإسلام، وإنما الخير ما كان خيراً في نفسه، واستحصل بطريق الخير والتعامل يعترف به القانون لا بدّ وإن يكون قد حصل من طريق قانوني ولا فلا يكون معترفاً به.

(١) قاعدة فقهية متفق عليها.

الثالثة: مجانبة الطمع.

(وإياك أن توجف بك مطايا الطمع) والوجف: السرعة في الشيء؛ فإنّ الطمع في الحصول على النتائج بسرعة تستلزم المنافسة مع الرقباء بما يتيسر للمتنافسين من الدعايات والاعلانات الكاذبة، فيجب أن يجتنب عنها. وعن السبب في ذلك أشار قائلاً:

(فتوردك مناهل الهلكة) والمنهل: مورد الماء للشرب؛ فإنّ من يستخدم أساليب الطمع متسرعاً يكون قد اورد نفسه إلى الهلكة والموت من طريق يظن انه مورد شرب الماء للحياة، حيث ان الحقائق تنكشف، وبانكشافها يكون صاحبها ميتاً بين الاحياء.

وإلى نتيجة هذا المنهاج للحياة القائم على الخصائص الثلاث اشار: (وإن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل)؛ فإنّ عدم الرفق في الطلب وتجاوز القانون والطمع غالباً يستطلب استخدام شخص وسيط لتحقيق تلك الاغراض، فيكون صاحب فضل على الإنسان، وهو بين فترة واخرى يلوح بهذا الفضل في المناسبات، وقد يطالب بما يعوض له عن ذلك. فلا بد وان يتحاشى الإنسان عن هذه الوساطة ما امكن، لكي يرتاح من عواقبها.

وعن السبب في صحة هذه النتيجة اشار: أولاً: (فإنك مدرك قسمك) ولكل انسان في الحياة قسمه الخاص به والذي به يكون كفافه.

ثانياً: (وأخذ سهمك) من الحياة المادية بقدر سعيك والظروف المحيطة بك، وليس للانسان إلا ما سعى.

ثالثاً: (وإن اليسير من الله سبحانه أعظم وأكرم من الكثير من خلقه وإن كان كلّ منه)؛ فإنّ الكرامة في الحياة اعظم شرفاً من الكثرة في المال

من دون استحقاق، والله سبحانه اكرم من غيره، وان كان كل كرم ونعمة يرجع الى الله؛ لأنه مسبب الاسباب.

فهذه الحقائق الثلاث تحفظ منهاجا واضحا للحياة بالكرامة والشرف إلى ما يريد باستحقاق، والله يقسم الارزاق.

(المقطع - ٢٨) وصايا عملية:

وَتَلَا فِيكَ مَا فَرَطَ^(١) مِنْ صَمْتِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِذْرَاكِكَ مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ، وَحَفِظْ مَا فِي الْوَعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ.

وَحَفِظْ مَا فِي يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدَيَّ^(٢) غَيْرِكَ.

وَمَرَارَةُ الْيَأْسِ خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ.

وَالْحِرْفَةُ^(٣) مَعَ الْعِفَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْفُجُورِ.

وَالْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ.

وَرُبَّ سَاعٍ فِيهَا يَضُرُّهُ.

مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ^(٤)، وَمَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ.

قَارِنْ^(٥) أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَبَايِنْ أَهْلَ الشَّرِّ تَبَيَّنْ عَنْهُمْ.

بِئْسَ الطَّعَامُ الْحَرَامُ، وَظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ.

إِذَا كَانَ الرَّفْقُ خُرْقًا^(٦) كَانَ الْخُرْقُ رِفْقًا.

(١) في "هـ. ب": (أي سبق).

(٢) في "ألف": (يد غيرك)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: يد غيرك).

(٣) في "هـ. ب": (الحرفة والحرمان بمعنى، والحرفة: الصنعة، والحرفة: حفظ النفس من

الحمق والجهل).

(٤) في "هـ. ب": (من كثر كلامه كثر سقطه).

(٥) في "هـ. ب": (صر قرينا، اقترن).

(٦) في "هـ. ب": (خرقا، أي خفة).

رُبَّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً، والدَّاءُ دَوَاءً، وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ، وَغَشَّ الْمُسْتَنْصَحُ.

وَإِيَّاكَ وَالْآتِكَالَ^(١) عَلَى الْمُنَى فَإِنَّهَا بَضَائِعُ^(٢) النَّوْكِ^(٣). وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ. وَخَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ^(٤). بِادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غَصَّةً. لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ، وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يُؤُوبُ. وَمِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةُ الزَّادِ وَمَفْسَدَةُ الْمَعَادِ. وَلِكُلِّ أَمْرٍ^(٥) عَاقِبَةٌ. سَوْفَ يَأْتِيكَ مَا قُدِّرَ لَكَ. التَّاجِرُ مُحَاطِرٌ. وَرُبَّ يَسِيرٍ أُنْمَى مِنْ كَثِيرٍ. وَلَا خَيْرَ فِي مُعِينٍ مَهِينٍ^(٦)، وَلَا فِي صَدِيقٍ ظَنِينٍ^(٧). سَاهِلِ الدَّهْرَ مَا ذَلَّ لَكَ قَعُودُهُ^(٨)، وَلَا تُحَاطِرْ بِشَيْءٍ رَجَاءَ أَكْثَرِ مِنْهُ. وَإِيَّاكَ أَنْ تَجْمَحَ بِكَ مَطِيَّةُ اللَّجَاجِ. والخصائص الثلاث من الطلب برفق واحترام القانون وتجنب الطمع يستلزم التزامات عملية وصى بها الإمام في سلسلة وصايا عامة، تستحق كل واحدة منها دراسة مستقلة ونكتفي هنا بسردها:

١ - الصمت (وتلافيك ما فرط من صمتك أيسر من إدراكك ما فات من منطقك) والتلافي: التدارك، والفرط: التقصير؛ فإن الصمت

(١) في "هـ. ب": (أي لا تتكل على المنى).

(٢) في "هـ. ب": (جمع بضاعة).

(٣) في "هـ. ب": (الحمقى).

(٤) أفضل التجربة: ما زجرك عن قبيح أو هلك على حسنة.

(٥) في "هـ. ب": (في نسخة: امرئ).

(٦) في "هـ. ب": (ذليل).

(٧) في "هـ. ب": (متهم، ضنين: بخيل).

(٨) في "هـ. ب": (مطيته)، والقعود: البكر عندما يمكن ظهره من الركوب إلى أن ينشني، انتهى من الشرح، وقد يكون القعود من الإبل: الذي يقتعد للركوب في الحاجات ويمتنع ويتصغيره جاء المثل: اتخذوه قعيد الحاجات، إذا امتنوا الرجل في حوائجهم.

من الصفات التي يقي الإنسان من آفات كثيرة في الحياة، ويكون الإنسان في راحة ان سكت ولا يُتعب اللسان بالكلام والآخرين بالسمع، وكم من قتل حصل بسبب هذا اللسان؟ وكم من خاسر في التعامل مع الناس في الحياة الاجتماعية بسبب التكلم في ما لا يعني؟ فاذا تكلم المتكلم بشيء كان معترفاً يؤاخذ على كلامه دون الصامت الذي لا يؤخذ عليه شيء؛ فإن الصامت يمكن أن يتدارك ما فات بالقول المفتقر اليه، ولا يمكن ذلك فيمن تكلم إلا بحجة قوية لاثبات ما نقص من منطقته.

٢- الحفظ: (وحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء) وهو رأس الشيء الذي يربط كرأس القربة، وكل شيء له وعاء خاص به، فحفظ المال في الصندوق والبنك، وحفظ الكتاب في المكتبة وحفظ العلم في القلب، وكل منها وعاء لما يناسبه، ويفتقر الى وعاء لربطه، وخص من انواع الحفظ عدم الطلب بقوله:

(وحفظ ما في يديك أحب إلي من طلب ما في يد غيرك)؛ فإن الطمع هو الذي يدفع الإنسان الى الحصول على المال الذي في يد الغير، مع أنه بعد الحصول عليه يفقر الى حفظه، والحكيم من يحفظ ما في يديه أولاً قبل أن يفكر في الحصول على ما في يدي غيره.

٣- اليأس في ايدي الناس: (ومرارة اليأس خير من الطلب إلى الناس)؛ فإن الطلب من الناس يستلزم التذلل لهم، ومع عدم الحاجة إلى ذلك يكون الخيار بين مرارة اليأس والتذلل، والأول خير من الثاني اذا اراد الإنسان كرامة نفسه.

٤- العفة والغنى: (والحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور) والحرفة: ما يكتسب به للعمل، وهي مع العفة خير؛ لأنه اكتساب شريف باستحقاق دون الغنى الذي يحصل بمخالفة القانون الذي سنه الله تعالى.

٥ - الوساطة والمباشرة: (والمرء أحفظ لسره، ورب ساع فيما يضره)؛ فإنّ الاعتماد على النفس والمباشرة فيما يخص الإنسان فيه الضمان لما يطلبه، وليس في الوساطة، وذكر السبب في ذلك بان الساعي الذي هو الوساطة في نقل الخطاب ربما سعى في تحقيق نقيض ما يطلبه الإنسان، بسبب سوء الفهم في الرسالة ومضمونها، أو عدم التصرف اللائق في شرائط الرسالة فيكون ساعيا فيما يضر المرسل، فالأفضل حفظ المرء سره لنفسه ومباشرته لما يريد ان تمكن.

٦ - الكلام والفكر: (من أكثر أهجر ومن تفكر أبصر)؛ فإنّ الكلام الفارغ هذيان والمتفكر في اعماله ونتائجها بصير، والمطلوب من المسلم الرؤية الواضحة في الامور التي يباشرها في الحياة.

٧ - الخير والشر: (قارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشر تبين عنهم)؛ فإنّ الصحبة ومقارنة الجليس تكون مؤثرة في الإنسان، ويكتسب الانسان من اخلاق جليسه ومقارنه خيرا أو شرا.

٨ - الحرام: (بئس الطعام الحرام)؛ فإنّ ما يكون طعمة للانسان من طريق غير قانوني يكون طعاما غير قانوني، والتعدى على القانون لا يفرق فيه بين المباشرة والوسيلة.

٩ - الظلم: (وظلم الضعيف أفحش الظلم)؛ فإنّ من عادة اصحاب الظلم انهم يخشون من هو ارفع منهم، حيث لا يسعهم إلاّ قبول ذلك، فيظلمون من دونهم، وهذا هو افحش؛ لأنّه يكشف عن ضعف شخصية؛ اذ لو كان عن قوّة لا تمتنع على من ظلمه ممّن هو فوقه.

١٠ - الرفق: (إذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا) ولكل شيء في الحياة هدف محدد، فالرفق له شرائطه اذا تحققت كان الرفق حسنا، والا لانقلب إلى ضده وهو الخرق، كالرفق بالذئب، ومن ذلك قال:

١١ - (ربما كان الدواء داء والداء دواء); فإنّ الدواء انما ينفع عند اجتماع شرائطه وفقدان ما ينافيه، وبدون ذلك قد يؤدي إلى مرض، فيكون الدواء نفسه في غير تلك الشرائط داءً، وكذا العكس.

١٢ - النصيحة: (وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح) وهو على البناء على المجهول أي من يطلب منه النصيحة فلا يكون الاعتماد إلاّ على تقييم موازين النصح بالفكر والعقل السليم.

١٣ - التمني: (وإياك واتكالك على المنى; فإنها بضائع النوكى) والامنية: ما يمتناه الإنسان مما لا يمكن أن يتحقق، دون الرجاء الذي يمكن تحقيقه; فإنّ المنى بضاعة يتكل عليها الاحق في حياته، ولا يعتمد على المنى العاقل الذي يجب أن يصرف جهده فيما هو ممكن الوقوع.

١٤ - العقل: (والعقل حفظ التجارب، وخير ما جربت ما وعظك); فإنّ التجربة هي التي تربط الإنسان عقلا عن الوقوع في امثال الخطأ الذي وقع فيه غيره، والعاقل يتعظ بتجارب التاريخ كما يتعظ بتجارب نفسه، ومالا يكون له أثرا في عقل النفس من الشهوات لا يكون حقيقة عقلا وان كان علما.

١٥ - الفرصة: (بادر الفرصة قبل أن تكون غصة); فإنّ استغلال الفرص المتاحة تجعل الإنسان في مأمن من العواقب غير المتوقعة بذهابها كفرصة الشباب والصحة والسلامة وما شابه; فإنّ عدم المبادرة الى اغتنام الفرصة توجب الغصة على فواتها.

١٦ - الاصابة: (ليس كل طالب يصيب، ولا كلّ غائب يؤوب); فإنّ على الإنسان اداء واجبه وهو الطلب، وليست الاصابة بيده كما أن الغائب لا يعلم برجوعه لكثرة الحوادث الطبيعية التي تؤخر موعد رجوعه واياه الى الوطن او تمنع منها رأساً كالمريض والموت.

١٧ - الفساد: (ومن الفساد إضاعة الزاد ومفسدة المعاد); فإنَّ ما يفتقر اليه الانسان في الحياة هو الزاد، واضاعته فساد للحياة في الدنيا، والفساد في الحياة في الدنيا مفسدة للمعاد.

١٨ - (ولكل أمر عاقبة) حيث أن لكل عمل نتيجة لا يتخطاها خيراً أو شراً في الدنيا أو في الآخرة.

١٩ - القدر: (سوف يأتيك ما قدر لك); فإنَّ الله سبحانه جعل لكل شيء قدراً.

٢٠ - التجارة: (التاجر مخاطر) وليس هناك تجارة مضمونة من الخسارة؛ لما يكتنف التجارة من انواع المخاطر في الدنيا.

٢١ - النمو: (ورب يسير أنمى من كثير); فإنَّ النمو للعمل انما يكون بالاخلاص فيه، فيكون الانتاج للعامل باخلاص من جماعة قليلة مخلصة اكثر من جماعة كثيرة العدد من دون اخلاص.

٢٢ - العون والصدقة: (لا خير في معين مهين، ولا في صديق ظنين); فإنَّ المهين وهو الحقير بحكم كونه حقيراً لا يتمكن من الاعانة إلا بقدر مهين، والظنين: المتهم، فإنَّه بحكم كونه متهما لا تنفع الصدقة معه.

٢٣ - التساهل بالامور: (ساهل الدهر ما ذل لك قعوده); فإنَّ الدهر وهو الزمان يتغيّر بتغيّر الاحوال والافراد، فهو يوم لك ويوم عليك، ويوم لا لك ولا عليك، فيكون في هذه الحالة الاخيرة قاعداً وذليلاً، فيتساهل فيه بالعمل فيه بسهولة.

٢٤ - الرجاء: (ولا تخاطر بشيء رجاء أكثر منه); فإنَّ رأس المال يجب أن يحفظ، ولا تكون التجارة إلا بما زاد على رأس المال; فإنَّ المتاجرة براس المال يوجب المخاطرة لاحتمال الخسران.

٢٥ - الخصومة: (وإياك أن تجمع بك مطية اللجاج) وهو الخصومة

فيجب ضبطها؛ فإنَّ الخصومة مطية تركب، فاذا ركبت قد تجمع كما
تجمع الدابة فجأة، وتوجب سقوط راكبها، وما اكثر الخاسرين في
المحاكم بسبب ركوب هذه المطية واستخدامهم المحامين، ولم يكن المنتفع
بين المتحاكمين سوى اصحاب مهنة المحاماة.
وهذه الوصايا العامة يفتقر اليها كل انسان في الحياة.

(المقطع - ٢٩) الاخاء ولوازمه:

اِحْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ اَخِيكَ عِنْدَ صَرَمِهِ ^(١) عَلَى الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ صُدُودِهِ ^(٢)
عَلَى اللَّطْفِ وَالْمُقَارَبَةِ، وَعِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى الْبَدَلِ، وَعِنْدَ تَبَاعُدهِ عَلَى الدُّنُو،
وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى اللَّيْنِ، وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعُذْرِ، حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ
وَكَأَنَّهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ. وَإِيَّاكَ أَنْ تَضَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، أَوْ أَنْ تَفْعَلَهُ
بِغَيْرِ أَهْلِهِ.

لَا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقاً فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ. وَامْحَضْ ^(٣) أَخَاكَ
النَّصِيحَةَ؛ حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً. وَتَجَرَّعِ الْغَيْظَ، فَإِنِّي لَمْ أَرْ جُرْعَةً أَحْلَى
مِنْهَا عَاقِبَةً وَلَا أَلَذَّ مَعَبَةً ^(٤). وَلَنْ لِمَنْ غَالَطَكَ؛ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ.
وُحِذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحْلَى ^(٥) الظَّفَرَيْنِ. وَإِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةً
أَخِيكَ فَاسْتَبِقْ ^(٦) لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً تَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَا لَهُ ذَلِكَ يَوْمَ مَا.

(١) أي قطيعته. وفي "هـ. ب": (قطعه).

(٢) الصدود: المنوع.

(٣) في "هـ. أ": (أمحض وأمحض - معاً)، وفي "هـ. ب": (أي أخلص).

(٤) في "هـ. ب": (أي عاقبة).

(٥) في "هـ. ب": (في نسخة: إحدى).

(٦) في "هـ. ب": (أطلب بقاء بقية).

وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ^(١). وَلَا تُضِيعَنَّ حَقَّ أَخِيكَ اتِّكَالاً^(٢)
عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنْ أَضْعَفَتْ حَقَّهُ. وَلَا يَكُنْ أَهْلُكَ
أَشَقَى الْخَلْقِ بِكَ. وَلَا تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهَدَ عَنْكَ^(٣). وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ عَلَى
مُقَاطَعَتِكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى صَلَاتِهِ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى^(٤) مِنْكَ
عَلَى الْإِحْسَانِ. وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مَنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَصْرَرَّتِهِ
وَنَفْعِكَ، وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَكَ أَنْ تَسُوءَهُ.

خص المقطع بالاخوة الإسلامية ومتطلباتها وملاكاتها، فقال عن
واجبات الاخوة في الإسلام:

الأول: (أحمل نفسك من أخيك عند صرمه على الصلة) والصرم:
القطيعة، والصلة: ضدها؛ فإنَّ ابتداء الأخ المسلم بالمقاطعة فلا تعامله
بالمثل؛ لمكان الاخوة.

ثانياً: (وعند صدوده على اللطف والمقاربة) والصد: الهجر والاعتزال
موقتا، فيكون دون القطيعة، والعلاج للهجران: اللطف والمقاربة الى من
هجرك؛ لمعرفة السبب وارجاع الحالة الطبيعية في العلاقة الاخوية، حيث
لا بد ان يقوم بذلك أحد الطرفين، والا لانقلب إلى قطيعة.

ثالثاً: (وعند جهوده على البذل) والجمود: البخل، حيث لا يؤدي
واجب الاخوة بالصلة اقتصاديا، اذا كان متمكنا، فلا بد من العطاء عوضا
عنه، لتحسن العلاقة الاخوية.

رابعاً: (وعند تباعده على الدنو) فإنَّه لا علاج للتباعد إلا بالدنو من

(١) أي اقض حاجته التي ظن أنك ستقضيها له.

(٢) في "هـ. ب": (توكلا واتكالا).

(٣) في "ب": (زهديك).

(٤) في "ب": (أقدر)، وفي "هـ. ب": (أقوى).

أحد الجانبين، وحيث أن المبتدئ هو الذي أخذ بالتباعد فيقتضي واجب الاخاء أن يكون الدنو من الجانب الآخر.

خامساً: (وعند شدته على اللين) فإنه لا تزيد الشدة من الجانب الآخر إلا زيادة القطيعة بينهما.

سادساً: (وعند جرمه على العذر) حتى يتوب من جريمته؛ فإنّ التقرير على الجرم يزيده اصراراً عليها.

وهذه الواجبات الخمسة يجب أن تكون على الحالة التالية:

(حتى كأنك له عبد وكأنه ذو نعمة عليك) فإنه حذر عن أن هذه الواجبات إنما هي بالنسبة إلى من صدق الاخاء، دون من افتعلها لمآرب شخصية، فقال: (وإياك أن تضع ذلك في غير موضعه) كمن تظاهر بالاخاء وكان منافقاً (أو أن تفعله بغير أهله) ممن لا اخوة له؛ فإنّهما ليسا ممن يتمتع بالاخوة الإسلامية؛ لمكان النفاق أو العداء المعلن.

وانما تكون هذه الواجبات بالنسبة إلى خصوص الاخوة الذين اضطرتهم الظروف لاتخاذ المواقف الشاذة التي اتخذوها مضطرين، وسواء كانت الظروف شخصية أم اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية، فلا تعم من تظاهر بالاخاء نفاقاً، ولا من جهر بالعداء اعلاناً.

وعما تستلزم العلاقات الاجتماعية من الاخوة والصداقة والعداء من وصايا اشار بقوله:

- ١ - (لا تتخذن عدوّ صديقك صديقاً فتعادي صديقك)؛ فإنّ الصداقة الحقيقية تستلزم البراءة من العدو، والصداقة والعداوة لا تجتمعان في انسان.
- ٢ - (وامحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة) فإنّك مرآة له، يجب عليك بحكم الصداقة ان تكشف الحقائق له، ليكون على علم منها فيتحرك حسب تلك المعلومات.

٣- (وتجرع الغيظ، فلاني لم أر جرعة أحلى منها عاقبة ولا ألذمغة) الغيظ: العصبية الشديدة، والمغبة: ما غاب عن الإنسان من العواقب؛ فإنّ الغضب الشديد يحرك الإنسان نحو اتخاذ القرارات الارتجالية بسبب حالة الغضب النفسية التي هي أشبه بالجنون. وعلى النقيض تماماً من يتحلى بضبط النفس في حالة الغضب الشديد، فينظر إلى الأمور بروح اسلامية، ويرى العواقب فيتصرف كما يقتضيه الموقف من عقلانية تنتج حلاوة ولذة لا يتمتع بها من يتصرف في حالة الغضب ارتجاليا.

٤- (ولن لمن غالظك، فإنه يوشك أن يلين لك) الغلظة: الخشونة في الكلام أو العمل، فالنسبة بين الغلظة واللين كالنسبة بين النار والماء، فكما لا يمكن اطفاء النار بالنار، كذلك لا يمكن مقابلة الخشونة بالخشونة، بل يجب معاملة الخشونة باللين، ونتيجة ذلك أن يعدل المعتدي موقفه. ٥- (وخذ على عدوك بالفضل، فإنه أحلى الظفرين)؛ فإنّ العدو انما يغلب باحد طريقين: اما بالقوة لفرض العقوبة العادلة على المعتدي، واما بالعفو الذي هو فضل عليه؛ فإنّ الحالتين يعتبران من الظفر على العدو، واحلاهما العفو، قال تعالى: (وان تعفو وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم).^(١)

٦- (وان أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية ترجع إليها إن بدا له ذلك يوما ما)؛ فإنّ للقطيعة أسبابا طبيعياً، فعندما تنعدم تلك الاسباب تحدث اسباب جديدة توجب الصلة، فاذا وجدت اسباب للقطيعة فلا تجعلها قطيعة تامة، بل أبق خطأ للرجعة فيما اذا اقتضت الحالة ذلك.

(١) القرآن الكريم، سورة التغابن : ٢٤.

٧- (ومن ظن بك خيراً فصدق ظنه) بتحقيق ما يراه ويطلبه ان امكن ذلك؛ فإنّ عمل الخير من الخير، ومن اسبابه الظن الحسن، فمن ظن الخير بك فحقّق ظنه.

٨- (ولا تضيعن حق أخيك اتكالا على ما بينك وبينه، فإنّه ليس لك بأخ من أضعفت حقه)؛ فإنّ الحوادث غير المتوقعة الحاصلة بينك وبين أخيك حوادث عارضة تزول، وحق الاخوة في الإسلام حق ثابت لا يزول، فيجب أن لا تكون هذه الحوادث العارضة سبباً لاضاعة الحق الثابت في الإسلام.

٩- (ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك)؛ فإنّ حقوق الأهل حقوق ثابتة في الإسلام يجب رعايتها، فلا يكون حق الأخوة مؤثراً على حقوق الأهل ومضيعاً لوقاتهم التي يفتقرون اليها في الحياة، بل أن حقوق الأهل تأتي في الدرجة الاولى، وتقدم على حقوق الاخوة.

١٠- (ولا ترغبن فيمن زهد فيك)؛ فإنّ اعراض أحد من الناس - لأيّ سبب كان - يعني انه لا يرغب في صحبتك، فيجب عليك أن تعامله بنفس المستوى، فلا ترغب فيه قط مادام على هذه الحالة من الرغبة عنك، لان الرغبة فيه مع حالة الاستكبار عليك - مثلاً - يكون ذلاً ومهانة لك، وسوف يستخدمها ضدك في اول فرصة متاحة له.

١١- (ولا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته) فيجب التوازن بين القطيعة والصلة، فاذا كان الاخ أقوى في القطيعة فلا بد أن تكون انت اقوى في الصلة، ولا يكون صلتك اضعف من قطيعته.

١٢- (ولا تكونن على الإساءة أقوى منك على الاحسان) وبالنسبة إلى موقف الرد على الإساءة من العدو، فلا تكون الإساءة منك أقوى من الاحسان، بل يكون الاحسان أقوى منك أو يتساوى كلّ من الاحسان

والإساءة، ولا يمكن التساوى بينهما قط؛ لأنّ الاحسان دائماً مفضل عند الله على الإساءة.

١٣ - (ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك) وان كان الظلم قبيحاً وله أثره في النفس؛ فإنّ الإنسان ان نظر الى الظلم باعتباره امراً عظيماً يزداد الظلم تأثيراً في نفسه، دون ما اذا نظر اليه وكأنّه امر طبعي من الظالم، فيكون أثر الظلم على نفسه اخف، وقد علل ذلك بقوله:

(فإنه يسعى في مضرّته ونفعك) وحيث أنّ الظالم بظلمه يسعى في مضرّة نفسه في الدنيا، حيث لا يخفى امر ظلمه على الناس، وفي الآخرة حيث ينتظر العقاب،

والعلم بهذه النتائج الاكيدة على الظلم توجب أن لا يعظم الظلم في منظر الإنسان ولا يتأثر به كثيراً؛ فإنّ ذلك هو هدف العدو الظالم، فاذا استهان بالظلم ارتاح نفسياً بالاضافة إلى العلم بأنّه شهر بنفسه بالظلم المستقبح في كلّ امة وملة، وان ذلك ينفع المظلوم بمعرفة الحقيقة التي وعد الله سبحانه من مصير الظلم والظالمين،

وهذا لا يعني قبول الظلم قط، بل مقارعة الظالم بما يتيسر وعدم الانزلاق إلى الظلم للمقابلة بالمثل للظالم، بل يجب لالتزام بالمبادي الإسلامية الثابتة حتى بالنسبة إلى الظالم، فلا يجوز مقابلة الظلم أكثر منه.

١٤ - (وليس جزاء من سرك أن تسوءه)؛ فإنّ من سرك واحسن اليك فلا بد من الاحسان اليه متقابلاً، كما قال تعالى: (هل جزاء الاحسان إلاّ الاحسان).^(١)

(١) القرآن الكريم، سورة الرحمن : ٦٠ .

وهذه النقاط الأربع عشر تحدد العلاقات الاجتماعية بين الاخوة في الصداقة والعداء في الإسلام.

(المقطع - ٣٠) وصايا عامة:

وَعَلِمَ يَا بُنَيَّ أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ: رِزْقٌ تَطْلُبُهُ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ. مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَى.

إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ وَإِنْ جَزَعْتَ كُنْتَ جَازِعاً^(١) عَلَى مَا تَفَلَّتَ مِنْ يَدَيْكَ^(٢) فَاجْزَعْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ. اسْتَدِلَّ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ، فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهُ. وَلَا تَكُونَنَّ بِمَنْ لَا تَنْفَعُهُ^(٣) الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بِالْغَتِ فِي إِبْلَامِهِ، فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَطَّى بِالْأَدَبِ، وَالْبَهَائِمُ لَا تَتَعَطَّى إِلَّا بِالضَّرْبِ. اطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ^(٤) بِعَزَائِمِ^(٥) الصَّبْرِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ.

مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَاراً^(٦). الصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ^(٧)، وَالصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبُهُ^(٨). وَالْهُوَى شَرِيكُ الْعَمَى، وَرُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ. وَالْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ. مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ، وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ. وَأَوْثَقُ سَبَبٍ أَخَذْتَ بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ. وَمَنْ لَمْ يُيَالِ بِكَ فَهُوَ عَدُوٌّكَ. قَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ إِدْرَاكاً إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكاً.

(١) في "ألف" "د": (وإن جزعت)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: وإن جزعت).

(٢) تفلت: فلت وخرج.

(٣) في "ب": (ينفعه).

(٤) في "ألف": (الأمور)، وفي "هـ. أ": (في نسخة: الهموم).

(٥) في "هـ. ب": (جمع عزم).

(٦) في "هـ. ب": (من الجور).

(٧) في "هـ. ب": (من النسب).

(٨) أي أن الصديق من حفظ لك حقك وهو غائب عنك.

لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ^(١) تَظْهَرُ، وَلَا كُلُّ فُرْصَةٍ تُصَابُ. وَرُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ، وَأَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ. أَخْرِ الشَّرَّ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ^(٢). وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ الْعَاقِلِ. مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ، وَمَنْ أَعْظَمَهُ أَهَانَهُ. لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ. إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ. سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ، وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ. إِيَّاكَ أَنْ تَذْكَرَ مِنْ الْكَلَامِ مَا يَكُونُ^(٣) مُضْجِكًا، وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ.

يوصي الامام في هذا المقطع بوصايا عامة يفتقر اليها الانسان في الحياة، واستفتحها بالرزق الذي يهم كل انسان فقال:

١ - (واعلم يا بني أن الرزق رزقان: رزق تطلبه، ورزق يطلبك؛ فإن أنت لم تأتِه أُنَاكَ) والرزق: ما ينتفع به الانسان من مال أو غيره، والله قد وعد ذلك لكل انسان أو حيوان، قال تعالى: (وما من دابة في الارض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها).^(٤)

فان الله خلق ما يفتقر اليه الإنسان في الحياة كما جعل للوصول اليها شروطها، منها: الكسب للحصول على ذلك، فكما أن الحيوان لا يحصل على علفه إلا بالسعي فكذلك الإنسان لا يحصل على ما ينفعه إلا بالسعي، قال تعالى: (وان ليس للانسان إلا ما سعى وان سعيه سوف يرى).^(٥) والامام يشيّر إلى أن الرزق الذي وعد الله كل العباد هو الرزق الأول المفتقر إلى السعي، ولكن هناك زيادة لا تكون باختيار الإنسان،

(١) في "هـ. ب.": (عيب).

(٢) لأن طرق الشر كثيرة بخلاف طريق الخير فإنه واحد.

(٣) في "ألف": (ما كان).

(٤) القرآن الكريم، سورة هود: ٦.

(٥) القرآن الكريم، سورة النجم: ٣٩.

بل بالحوادث الطبيعية الخارجة عن قدرة الإنسان كالارث وما شابه، فهو رزق ينتفع به الإنسان، وهو يأتي الإنسان بالطرق التي لم يتوقعها كالهدايا التي لا يخلو حياة الإنسان منها.

٢- الحاجة والغنى: (ما أقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى؟) وحياة كل انسان لا يخلو من الحاجة إلى اشياء والغنى عن اشياء اخرى، فالحالتان متواجدتان عند كل انسان، وما اقبح الإنسان المحتاج الى شيء ما أن يخضع بسبب هذه الحاجة إلى من لا يستحق الخضوع له؛ فإنّ الخضوع ذل وفيه امتهان لكرامة الإنسان، وقوة النفس تستدعي الانضباط والصبر، وكذلك حالة الغنى، فان الاستغناء عن الشيء يقتضي بذله لمن افتقر اليه، لا الجفاء فإنّه لا داعي اليه مع الاستغناء.

٣- (إن لك من دنياك ما أصلحت به مثواك) وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، فالدنيا انما يفتقر اليها لما فيه الحاجة في الحياة، والزيادة عما يفتقر اليه الإنسان يكون همّا زائدا على طاقة الإنسان، ولا يصلح بل يفسد ويشوش فكر الانسان.

٤- (وإن جزعت على ما تفلّت من يديك، فاجزع على كلّ ما لم يصل إليك) التفلّت: الفقدان بعد الوجدان، ويشير ﷺ إلى انه لا فرق في فقدان الشيء بعد وجدانه، وبين عدم وجدانه ابتداءً، في كلي الحالتين الشيء الذي فقد غير موجود، ولا تستحق الحالتين الجزع.

فاذا وجب الجزع على ما فقد فيلزم كذلك الجزع على ما لم يحصل قط، وان ما لم يحصل عليه الانسان في الحياة كثير جداً ولا يحدّ بحدّ؛ فإنّ نعم الله تعالى لا تحصى، وهل هناك من ملك الدنيا كلها؟ فكما أن الإنسان لا يجزع على ما لم يحصل عليه ابتداءً، فكذلك يلزم أن لا يجزع على شيء وجدّه ثم فقده.

٥ - (استدل على ما لم يكن بما قد كان ; فإن الأمور أشباه) فإنه لا طريق للعلم بكل شيء إلا بالطرق المشروحة في علم المنطق من الاستقراء والتمثيل، وحيث أنه لا يمكن الاستقراء التام فلا بد من الاكتفاء بالتمثيل في معرفة الاشباه والنظائر، ودراسة تاريخ الحاضر يوقفنا على ما شابهها من الماضي، ومشابهاتها في المستقبل؛ لأن المستقبل مبتن على الحاضر، والحاضر على الماضي في سلسلة مترابطة.

٦ - (ولا تكونن ممن لا تنفعه العظة إلا إذا بالغت في إيلاسه)؛ فإن الموعظة لها أثرها في الحياة لمن تأمل فيها، ومن يهمل المواعظ إلا ولا يتعظ بها بالعنف يكون مهملاً للواجب الإنساني الذي يقتضيه طبيعته، وقد علل ذلك بقوله:

(فإن العاقل يتعظ بالآداب، والبهايم لا تتعظ إلا بالضرب) فمن لا يتعظ إلا بالايلام يكون متنكراً لطبيعته الانسانية، فهو بصفة الحيوان الذي يختلف عن الانسان.

٧ - (اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين) حيث أن كل انسان يواجه الهموم في الحياة، فهو يواجه عدواً نفسياً، فاذا سيطرت الهموم على الإنسان يصبح الإنسان مريضاً نفسياً، واذا سيطر الإنسان على الهموم تخلص من آثار الهموم.

وأشار إلى امرين يوجبان احتواء الهموم هما:

أولاً: (عزائم الصبر)؛ فإن الصبر عن عزم ورؤية واضحة للاسباب والمسببات يهزم الهموم على انواعها، فلا يكون لها أثر في حياته.

ثانياً: (حسن اليقين) وهو العلم بأن الامور انما تجري باسباب ومسببات في سلسلة مترابطة، والهم لا يزيد ولا ينقص من ذلك شيء، وانما يؤثر على نفسية الإنسان التي قد تحتل بسبب تلك الهموم فتزيد الهموم هما اخرا.

٨- (من ترك القصد جار) القصد: الطريق الواضح، والجور: الميل والانحراف؛ فإنّ من ترك الطريق الواضح في الحياة لابدّ وان ينحرف عن الصراط المستقيم سواء في العبادة أم الاجتماع أم السياسية أم الاقتصاد؛ فإنّ لكل شيء طريقه المستقيم في الحياة.

٩- (والصاحب مناسب)؛ فإنّ الصحبة بين اثنين نسبة بينهما فيما يشتركان فيه من الصفات في الحياة من العمل أو الاهداف وما شابه، كما أن النسبة بالقربى ايضاً نسبة بين الفرد والآخر في الدم والرحم، والفرق أن احدهما ذاتي بالوراثة والثاني عرضي بالاكساب.

١٠- (والصديق من صدق غيبه)؛ فإنّ الصداقة عند الحضور قد تكون مجاملة، ولكن حقيقة الصداقة تظهر في الغيبة، فاذا حفظ الصديق حقوق الصداقة في الغيبة كان صادقاً في صداقته.

١١- (والهوى شريك العناء) فلا فرق بينهما في الآثار؛ فإنّ الاعمى يخبط في مشيئه من دون رؤية واضحة، وصاحب الهوى يتخبط في مسيرة حياته من دون بصيرة لآثار اعماله.

١٢- (رب قريب أبعد من بعيد، ورب بعيد أقرب من قريب)؛ فإنّ البعد والقرب في النسب وان كان له حقيقة تاريخية، إلا أن القرب في الصفات المشتركة التي تجمع بين مختلف الناس في الطبقات من العمل والهدف، هو الذي يقربهم على اختلاف قومياتهم ولغاتهم واطنائهم، فتراهم يجتمعون على مائدة واحدة في البحث العلمي واللعب اكثر مما يجتمعون مع الاقرباء في النسب.

١٣- (والغريب من لم يكن له حبيب)؛ فإنّ الحب في الله هو الذي يؤمن القلب، ومن يفقد هذا الحب يكون غريباً وان كان له اقرباء في النسب وحضور في الوطن.

١٤ - (من تعدّى الحق ضاق مذهبه) حيث أن المذاهب التي يسلكها الإنسان كثيرة، وطريق الحق واحد، فاذا ترك طريق الحق لا يهتدي بأي طريق من طرق الضلال، ويكون في حيرة وينتقل من مذهب إلى آخر حيث الاهواء والظروف، فتكون الطرق عليه على كثرتها ضيقة، ولا يدري أيّاً منها يسلك والى أين يذهب.

١٥ - (ومن اقتصر على قدره كان أبقى له); فإنّ المقدر لنفسه لا يتجاوز حده ولا يتدخل في شؤون غيره، فيكون الناس مقدرين له حيث ما قدر نفسه، فيمضي القدر له على حيث ما قدر هو نفسه بالعمل لا بالقول، وباستحقاق لا بادعاء كاذب.

١٦ - (وأوثق سبب أخذت به سبب بينك وبين الله سبحانه) والسبب: ما يتوصل به إلى غيره كالحبل والقربة والصداقة والعلاقات الاجتماعية والسياسية; فإنّ هذه العلاقات كلها تزول ويزول آثارها تدريجياً، وأما السبب المتصل بالله من العمل بالمسؤوليات بصدق وأمانة فإنّه لا يختلف اختلاف الصداقات والعلاقات الاجتماعية والسياسية، بل تكون حاكماً عليها كلها ومؤثراً على جميعها وفارضاً تأثيره عليها.

١٧ - (ومن لم يبال بك فهو عدوّك) البال: الفكر، ومعنى ذلك: من لم يفكر فيك قط فهو عدوّ; لأنّ الصديق يفكر فيك فيقوم بواجب الصداقة من النصيح والانذار وما يقتضيه موقف الصداقة، فمن لا يقوم بواجبه يكون عدوّاً لا محالة.

١٨ - (قد يكون اليأس إدراكاً إذا كان الطمع هلاكاً) اليأس: الحرمان، والادراك: الوجدان; فإنّ الطمع في الشيء الذي يبدو حسناً قد يكون سبباً للهلاك لو وصل إليه، ويكون اليأس والحرمان منه سبباً لوجدان

الحياة، فمن يطمع في وظائف حكام الجور يهلك من هذه الناحية.
وعلى ذلك بقوله:

١٩ - (ليس كل عورة تظهر); فإن حقائق الاشياء مستورة كالعورة، لا تظهر إلا لمن تعمق في النظر، فيكون الطمع في الشيء المغري هلاكاً.
٢٠ - (ولا كل فرصة تصاب); فإن فرص الحياة كثيرة، ولكن ليس هناك من ينتهزها بجدارة، ومنها: فرصة العمر، من الشباب والصحة والسلامة، فلا يعرف قدرها إلا من فقدوها.

٢١ - (وربما أخطأ البصير قصده وأصاب الأعمى رشده) العصمة لله وحده; فإن المتوقع من البصير أن يرى مقصده، وعلى العكس الأعمى، ولكن هذه سنة الحياة، فقد لا يرى البصير أوضح الواضحات من الاخطار المحدقة به في الحياة وهو يرى اعقد الامور في تصرفات غيره، ولو راجع نفسه لضحك من مواقفه الخاطئة الصبائية، وعلى العكس الأعمى فانه وان كان لا يرى بالباصرة فقد يصل إلى مقصوده بالبصيرة ويهتدي الى طريقه بحواس يعجز عنها الإنسان ذو العين الباصرة.

٢٢ - (آخر الشر فإنك إذا شئت تعجلته) فانه لاخير في الشر، فالأفضل هو الاقلاع عنه، واذا لم تقلع عنه فاعلم أنه لا يفوتك، لان طرق الشر ميسورة بشتى الانواع في مختلف الحالات، فلا داعي للاستعجال فيها; فإن في تأخيرها أمل في تصحيح الاخطاء التي تدعوا إلى القيام بالشر، فتتفي الحاجة إليها رأساً.

٢٣ - (وقطية الجاهل تعدل صلة العاقل); فإن الجاهل يتصرف ارتجالاً من دون اعتبار بالعواقب، بل على النقيض تماماً من العاقل الذي يزن الامور بعواقبها; فإن قطية الجاهل في الاثر يعادل صلة العاقل، وكذلك

العكس؛ فإن صلة الجاهل تعادل قطيعة العاقل، فمن صحب الجاهل ابتعد عن العقلاء، ومن اقترب من العقلاء ابتعد عن الجاهلين.

٢٤ - (من أمن الزمان خانه، ومن أعظمه أهانه)؛ فإن الزمان في تغير مستمر بحسب الاحوال والظروف والافراد، فمن امن الزمان لا بد وان يصاب بالخيبة فتكونا خيبة لسببه هو، ومن أعظمه - بأن اكبره، وكان عنده امر الزمان ابدياً لا يتغير - أهانه الزمان بعد فترة؛ حيث تبخر كل مظاهر العظمة المدعاة من العناوين الخيالية للملوك والرؤساء أو العظماء؛ فإن حالهم حين جوع بطونهم حال بطون الفقراء سواء، وان علت بهم السرر والكراسي.

٢٥ - (ليس كل من رمى أصاب)؛ فإن الإنسان مجبول على الخطأ والنسيان، ولا عاصم له من ذلك إلا الله، فعليه الطلب والجد والاجتهاد وعلى الله الحساب.

٢٦ - (إذا تغير السلطان تغير الزمان)؛ فإن الزمان باعتباره زماناً لا يتغير، بل طبيعة الزمن من الوقت المستمر المتلاحق وتغيره انما يكون بتغير الحكم الذي يطبق فيه الحكم اما عدلاً أو جوراً، فيكون الآثار التي تتحقق في الزمان متغيرة بذلك.

٢٧ - (سل عن الرفيق قبل الطريق)؛ فإن السفر في نفسه قطعة من السقر^(١)، واذا كانت الصحبة لمن لا يتحمل كان عذاباً على عذاب، فلا بد من معرفة صاحب في السفر قبل الطريق؛ فإن طالب السلامة بذلك حقيق.

٢٨ - (وعن الجار قبل الدار)؛ فإن الجوار له من الاثر المباشر على

(١) كما جاء في جامع الاحاديث، حرف السين.

الجار من الخير أو الشر؛ فإن من يعيش في الدار يعيش تحت رحمة جاره خيراً أو شراً.

٢٩ - (إياك أن تذكر في الكلام ما يكون مضحكا وإن حكيت ذلك عن غيرك)؛ فإن الضحك في نفسه مضيعة للوقت، وعمر الإنسان لا يكفي في تحقيق كل أمانيه في الحياة، فلا بد وأن يقضي العمر فيما ينفع نفسه أو غيره، وليس الضحك من ذلك، وحيث أن الكلام المضحك يسيء بالمتكلم عادة، حتى لو يذكر من الأمور المضحكة ما هي حكاية عن الآخرين، فنهى عليه السلام عن ذلك وإن كان حكاية.

وختم الإمام وصاياه بهذه النقطة لما له من أثر نفسي على الحاكي حيث يقضي وقتا عن الآخرين، وعلى السامعين الذين ضيعوا وقتا لسماعها، وعلى المجتمع بصورة عامة حيث يفقدون وقتا كان الأفضل استغلاله لعمل أو علم صالح للمجتمع.

وهذه النقاط كلها وصايا عامة فيها ما هي شخصية وما هي اجتماعية وما هي اقتصادية لا يستغني عن الأخذ بها في حياة الإنسان، والله المستعان.

(المقطع - ٣١) ختام الوصية:

وَإِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ، فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ^(١)، وَعَزْمُهُنَّ إِلَى وَهْنٍ، وَاكْتُفٍ^(٢) عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ إِيَّاهُنَّ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ أَبْقَى عَلَيْهِنَّ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوثِقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَعْرِفَنَّ غَيْرَكَ فَافْعَلْ.

وَلَا تُمْلِكُ الْمَرْأَةَ مِنْ أَمْرِهَا مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ

(١) في "هـ. ب.": (ضعف).

(٢) في "هـ. ب.": أَدْفَع.

بِقَهْرْمَانَةٍ^(١)، وَلَا تَعْدُ بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا، وَلَا تُطْمِعْهَا فِي أَنْ تَشْفَعَ لغيرِهَا.
وَأَيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ^(٢) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ غَيْرَةٍ^(٣)، فَإِنْ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ
إِلَى السَّقَمِ، وَالْبَرِيئَةَ^(٤) إِلَى الرَّيْبِ.
وَأَجْعَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ خَدَمِكَ عَمَلًا تَأْخُذْهُ بِهِ، فَإِنَّهُ آخِرَى^(٥) أَنْ لَا
يَتَوَاكَلُوا^(٦) فِي خِدْمَتِكَ^(٧).

وَأَكْرِمْ عَشِيرَتَكَ؛ فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تَطِيرُ، وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ
تَصِيرُ، وَيَدُكَ الَّتِي بِهَا تَصُولُ^(٨).
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ. وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلَةِ
وَالْآجِلَةِ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٩).

ويتضمن هذا المقطع نقاطا عن الأسرة والمعارف والموظفين والدعاء.
أولاً- الأسرة:

في هذا المقطع اشارة إلى اسلوب التعامل مع النساء، ومن الطبيعي
أن يكون التركيز على نساء العصر اللواتي عاصرن الإمام (عليه السلام) من ناحية،
وصفات المرأة الذاتية من ناحية اخرى، فقال:
١ - (وإياك ومشاورة النساء؛ فإن رأيهن إلى أفن، وعزمهن إلى وهن)

(١) القهرمان: الخادم، والذي يتحكم في الأمور ويتصرف فيها.

(٢) في "هـ. ب": (الحمية).

(٣) في "ألف": (الغيرة).

(٤) في "ألف" "ب": (البرية)، وفي "هـ. ب": (وفي النسخة: البريئة).

(٥) في "هـ. ب": (أجدر).

(٦) يتواكلوا: يتكل بعضهم على بعض.

(٧) في "ب": (حديثك)، وفي "هـ. ب": (في نسخة: خدمتك).

(٨) في "هـ. ب": (تحمل).

(٩) في "ب" زيادة: (إن شاء الله).

الافن: النقص، والوهن: الضعف، وهذه ليست من الخصائص الذاتية للمرأة، بل بحسب الحالة العامة الغالبة في عصره، وفي كل عصر تكون المرأة محرومة من الوعي الإسلامي في المجتمع، وطبيعيّ استثناء النساء المثقفات اسلاميا كخديجة الكبرى وغيرها، ومع الاسف هذه هي الحالة الغالبة في عصرنا في العراق.

٢- (واكفف عليهن من ابصارهن بحجابك إياهن); فإنّ الفساد بين النساء والرجال لا يكون إلاّ باختلاط المتعمد، والحجاب يعني تهيئة الجو الصالح لكل من الجنسين، وعلل ذلك بقوله: (فإن شدة الحجاب أبقي عليهن) من ابصارهن حيث تتمتع المرأة بحريتها من دون أن تكون عرضة للاعتداء.

ورحم الله للشيخ عبد الحسين الازري القائل:

حصروا علاجك بالسفور وما دروا أن الذي حصروه عين الداء
او ما دروا أن الفتاة بطبعها كالماء لم يحفظ بغير اناء

٣- (وليس خروجهن بأشد من إدخالك من لا يوثق به عليهن) فإنّ الغرض من الحجاب ليس إلاّ أن تكون المرأة المسلمة بحريتها التي تشعر بها بعيدا عن اعين السفهاء. ولا يكون إلاّ بتهيئة الجو المناسب لهن بحيث لا يدخل الغريب عليهن. ٤- (وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل) حفظا لها; حتّى تسلم من لا يعرف حاله.

٥- (ولا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها); فإنّ لكل من الرجل والمرأة مسؤوليات تخص كلّ واحد منهما، فلا بد من تهيئة ما تفتقر اليه المرأة في ادارة نفسها كامرأة، وما يتعلق بها من امورها، دون شؤون غيرها، وعلل ذلك بقوله:

(فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانه) والقهرمان: الذي يقهر الجميع;

فإنّ المسؤوليّات التي تتحملها المرأة كبيرة في نفسها، فلا تتحمل اكثر من ذلك.

٦ - (ولا تعد بكرامتها نفسها); فإنّ التعدي عن طبيعة المرأة ومسؤوليّاتها تعد على كرامة المرأة كامرأة وتحميل لها المسؤوليّات فوق طاقتها. ٤٧ - (ولا تطمعها في أن تشفع لغيرها); فإنّ ذلك تدخل منها في شؤون غيرها; فإنّ حدود مسؤوليّاتها هي التي تخص شخصيتها كامرأة ذات كرامة، والشفاعة للغير ليس من مسؤوليّاتها.

٨ - (وإياك والتغايير في غير موضع غيرة) وهي شعور بالثورة على من يبدي ودأً واعجاباً للمرأة، فان للغيرة مواضع، فيما اذا كان الاعجاب عن ريبة، دون ما اذا كان الاعجاب لمواهب علمية تتمتع بها المرأة، وعلل ذلك بقوله:

(فإنّ ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم والبريئة إلى الريب) كرد فعل للغيرة في غير موقعها، وطبيعيّ أن ذلك يختلف باختلاف الاعراف والحالات والمواقع.

ثانياً - المعارف والموظفين:

(واجعل لكل إنسان من خدمك عملاً تأخذه به) فلكل انسان مسؤولية يجب عليه اداءها، ويجب عليهم أن يعتدوا أنفسهم محاسبين عليها، وعلل ذلك بقوله:

(فإنه أحرى أن لا يتواكلوا في خدمتك); فإنّ المنهاج المقرر لكل انسان والمحدد بمسؤولية كل واحد ينفي حالة الكسل والتواكل بين الموظفين، وبدون منهاج خاص يعيشون متواكلين بعضهم على بعض.

(وأكرم عشيء رتك); فإنّ للأقرباء والأرحام من العشيءرة كرامة يجب أن يحافظ عليها، وقد شرح ذلك بقوله:

(فإنهم جناحك الذي به تطير) فهم المساعدون عند الحاجة عن حقيقة وليس بسبب سوى القرابة.

(وأصلك الذي إليه تصير) حيث أن كل انسان يرجع إلى أصله الذي منه ينمو ويتزعرع.

(ويدك التي بها تصول) في القضاء للحوائج التي يفتقر إليها الإنسان في الحياة.

ثالثاً - الدعاء:

فان الوصية في نفسها واجب اسلامي، ولكن الله وحده هو الموفق للعمل بها، ومن هذا المنطلق قال ﷺ:

١ - (أستودع الله دينك ودينك)؛ فإن علاقة الدين بالدنيا علاقة وثيقة الارتباط، لا يمكن التفكيك بينهما فاستودعها الامام وديعة عند الله تعالى.

٢ - (وأسأله خير القضاء لك) فإنه لا شيء إلا بقضاء الله تعالى وقدره الحاكم في كل مراحل حياة الانسان.

أولاً: (في العاجلة) حيث الوصية.

ثانياً: (والآجلة) فيما بعد الوصية إلى الموت.

ثالثاً: (والدنيا) قبل الموت.

رابعها: (والآخرة) بعد الموت.

وختمها بقوله: (والسلام) وهو خير ختام.^(١)

(١) الى هنا انتهى ما اورده من "شرح نهج البلاغة"، تاليف سيدنا الاستاذ دام ظله، واما الكتاب الثاني الذي اشار اليه السيد ابن طاووس (ت/ ٦٦٤هـ)، فلم نورد هنا لعدم التصريح بروايته عن الامام الصادق ع عن جده الامام السجاد ع، ومن اراد الاطلاع عليه، فليراجع كتاب "كشف المحجة لثمره المهجة"، للسيد ابن طاووس -

واليك بعض ما رواه القوم من احاديث الامام الصادق مسندة عن
الامام السجاد عليه السلام:

قال الحاكم النيسابوري (ت/ ٤٠٥ هـ) في معرفة علوم الحديث:
أقول وبالله التوفيق: إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كل ما أدى إليه
اجتهاده في أصح الأسانيد ولكل صحابي رواة من التابعين ولهم أتباع
وأكثرهم ثقات فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي
واحد فنقول وبالله التوفيق إن أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد
عن أبيه عن جده عن علي إذا كان الراوي عن جعفر ثقة ^(١).
وبالاسناد عن ابن بكير البغدادي الصيرفي (ت/ ٣٨٨ هـ) في فضائل
التسمية بأحمد ومحمد:

حدثنا أبو يعقوب بن يوسف بن علي بن يحيى الفراوي ثنا أبو بكر
أحمد بن شاذان البزاز ببغداد ثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عامر
الطائي ثنا أبي ثنا علي بن موسى الرضى عن أبيه عن جده جعفر بن
محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب
قال قال رسول الله ﷺ إذا سميتم الولد محمدا فأكرموه وأوسعوا له
المجلس ولا تقبحوا له وجهها. ^(٢)

ص ١٧٣، وعنوانه: "رسالة أخرى من أبيك علي عليه السلام إلى شيء عته وإلى من يعز عليه
في ذكر المتقدمين في الخلاف عليه"، قال السيد ابن طاووس: وهي في معنى رسالة
إليك كما أن رسالته إلى أبيك الحسن عليه السلام كأنها منهما إليك فانظر بعين المتة عليك.
قال محمد بن يعقوب في كتاب الرسائل عن علي بن إبراهيم بإسناده قال: كتب أمير
المؤمنين عليه السلام كتابا بعد منصرفه من النهروان، وأمر أن يقرأ على الناس... الخ.
(١) معرفة علوم الحديث- للحاكم النيسابوري- ص ٥٤ - ٥٥.

(٢) فضائل التسمية بأحمد ومحمد- لابن بكير البغدادي الصيرفي- ص ٣٤.

وبالاسناد عن البيهقي (ت/ ٤٠٥ هـ) في دلائل النبوة:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الصوفي قال: قرئ على أبي علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي، بمصر وأنا أسمع، فأقربه: حدثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، في مدينة رسول الله ﷺ، حدثنا أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين بن علي، عن أبيه: الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله ﷺ: " أهل الجنة ليست لهم كنى إلا آدم؛ فإنه يكنى بأبي محمد توقيرا وتعظيما. ^(١)

بالاسناد عن الشافعي (ت/ ٤٠٥ هـ) في المسند:

أخبرنا إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال وجد في قائم سيف النبي ﷺ كتاب (إن أعدى الناس على الله سبحانه وتعالى القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله سبحانه على محمد ﷺ). ^(٢)

وبالاسناد عن الشافعي (ت/ ٤٠٥ هـ) في المسند:

أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال لما توفي رسول الله ﷺ وجاءت التعزية سمعوا قائلا يقول إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت، فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب. ^(٣)

(١) السنن الكبرى - للبيهقي - كتاب السرقة، كتاب الأشربة والحد فيها - باب السلطان يكره

على الاختتان أو الصبي وسيد المملوك يأمران به، حديث: ١٦٣١٧.

(٢) المسند - للشافعي - ص ١٩٨.

(٣) المسند - للشافعي - ص ٣٦١.

وبالاسناد عن الحاكم النيسابوري (ت/٤٠٥هـ) في المستدرک :

(حدثنا) أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا حسين ابن زيد العلوي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ امر فاطمة رضي الله عنها فقال: زني شعر الحسين وتصدقني بوزنه فضة وأعطي القابلة رجل العقيقة. هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه. (١)

وبالاسناد عن البيهقي (ت/٤٥٨هـ) في السنن الكبرى:

(أخبرنا) أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن إبراهيم الموسوي بمكة ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ثنا الربيع بن يحيى المرثي ثنا شعبة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ان رسول الله ﷺ نهى عن الجذاذ بالليل والحصاد بالليل قال جعفر أراه من أجل المساكين- وكذلك رواه وهيب بن خالد عن جعفر - (٢).

وبالاسناد عن البيهقي (ت/٤٥٨هـ) في السنن الكبرى:

في ما أجاز لي أبو عبد الله الحافظ روايته عنه ثنا أبو العباس ثنا الربيع أنبأ الشافعي وأظنه عن إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين قال دخلت على مروان بن الحكم فقال ما رأيت أحدا أكرم غلبة من أبيك ما هو الا ان ولينا يوم الجمل فنادى مناديه لا يقتل مدبر ولا يدفف على جريح

(قال الشافعي) رحمه الله ذكرت هذا الحديث للدراوردي فقال ما حفظه، تعجب لحفظه هكذا ذكره جعفر بهذا الاسناد قال الدراوردي

(١) المستدرک-للحاكم النيسابوري-ج ٣-ص ١٧٩ - ١٨٠.

(٢) السنن الكبرى-لأحمد بن الحسين البيهقي-ج ٤-ص ١٣٣.

(أخبرنا) جعفر عن أبيه ان عليا رضي الله عنه كان لا يأخذ سلبا وانه كان يباشر القتال بنفسه وانه كان لا يدفع على جريح ولا يقتل مدبرا.^(١)
وبالاسناد عن البيهقي (ت/ ٤٥٨ هـ) في السنن الكبرى:

(أخبرنا) أبو الحسن علي بن محمد بندار القزويني بمكة ثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي ثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث (ح وأخبرنا) أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الصوفي قال قرئ على أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن أبيه علي رضي الله عنه قال وجدنا في قائم سيف رسول الله ﷺ في الصحيفة ان الأكلف لا يترك في الاسلام حتى يختتن ولو بلغ ثمانين سنة-وهذا حديث ينفرد به أهل البيت عليهم السلام بهذا الاسناد -.^(٢)

وبالاسناد عن البيهقي (ت/ ٤٥٨ هـ) في السنن الكبرى:

(أخبرنا) أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ان رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد وقال قضى بذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه (وقد قيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه).^(٣)
وبالاسناد عن ابن أبي الدنيا (ت/ ٢٨١ هـ) في الهواتف :

(١) السنن الكبرى- لأحمد بن الحسين البيهقي- ج ٨- ص ١٨١.

(٢) السنن الكبرى- لأحمد بن الحسين البيهقي- ج ٨- ص ٣٢٤.

(٣) السنن الكبرى- لأحمد بن الحسين البيهقي- ج ١٠- ص ١٧٠.

(٨) - حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن حسين، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: " لما قبض رسول الله ﷺ جاء آت يسمع حسه، ولا يرى شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إن في الله عز وجل عوضا عن كل مصيبة، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل ما فات، فبالله عز وجل فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب، والسلام عليكم " (١).

وبالاسناد عن ابن أبي الدنيا (ت/ ٢٨١هـ) في قضاء الحوائج:

(١١٥) - أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبد الله، ذكر أبو بكر الشيباني: عبد الرحمن بن عفان، نا شعيب بن حرب، عن محمد بن مجيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، رفعه قال: " ما من مؤمن أدخل على مؤمن سرورا إلا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويمجّده ويوحّده، فإذا صار المؤمن في لحده أتاه السرور الذي أدخله عليه فيقول له: أما تعرفني؟ فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم أونس وحشتك وألقنك حجتك، وأثبتك بالقول الثابت، وأشهد بك مشهد القيامة وأشفع لك من ربك، وأريك منزلتك من الجنة " (٢).

(١) الهواتف - لابن أبي الدنيا - ص ٢١ - ٢٢.

(٢) قضاء الحوائج - لابن أبي الدنيا - ص ٨٥ - ٨٦.

وبالاسناد عن محمد بن أحمد الدولابي (ت/ ٣١٠هـ) في الذرية الطاهرة النبوية:

[١٥٠] حدثني أحمد بن يحيى الصوفي نا شهاب بن عباد والحكم ابن سليمان قالاً: نا محمد بن الحسن بن أبي زيد الهمداني نا أبو حمزة الثمالي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين قال: قال رسول الله ﷺ ما من عبد ولا أمة يقتر بنفقة ينفقها فيما يرضي الله إلا أنفق أضعافها في سخط الله. وما من عبد يدع معونة أخيه المسلم والسعي في حاجته قضيت تلك الحاجة أولم تقض إلا ابتلي بمعونة من يأثم فيه ولا يؤجر عليه، وما من عبد ولا أمة يدع الحج وهو يجد السبيل إليه لحاجة من حوائج الدنيا إلا نظر إلى المحلقين قبل أن يقضي الله تلك الحاجة-يعني: حجة الإسلام- (١).

بالاسناد عن أبي يعلى الموصلي (ت/ ٣٠٧هـ) في مسنده:

(٤٣٩) -حدثنا الحسن بن حماد الكوفي حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي قال قال رسول الله ﷺ الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض. (٢).

وبالاسناد عن الطبراني (ت/ ٣٦٠هـ) في الدعاء:

[١١٢٣] -حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش، عن الوليد بن سلمة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: دخل رسول الله ﷺ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو لا يتقار على

(١) الذرية الطاهرة النبوية-لمحمد بن أحمد الدولابي-ص ١٢٧.

(٢) مسند أبي يعلى-لأبي يعلى الموصلي-ج ١-ص ٣٤٤.

فراشه من شدة الحمى، فقال النبي ﷺ: يا علي إن أشد الناس بلوى في الدنيا النبيون والذين يلونهم، فأبشر، فإنها حظك من عذاب الله عز وجل مع ما لك فيها من الثواب، أتحب أن يكشف الله عز وجل ما بك؟ قال علي: نعم، قال: قل: اللهم إرحم عظمي الدقيق وجلدي الرقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق، يا أم ملام^(١) إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تقوري على الفم، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلها آخر، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، قال علي رضي الله عنه: فقلتها فعوفيت من ساعتى،

قال جعفر: نحن أهل البيت يعلم بعضنا بعضا هذا الدعاء حتى النساء والصبيان، فما يقولها أحد إلا عوفي إن كان في أجله تأخير.^(٢)
بالاسناد عن الطبراني (ت/ ٣٦٠هـ) في المعجم الأوسط:

حدثنا أحمد بن رشدين قال حدثنا أحمد بن عمرو الحميري المصري قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد الله الجعفري قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي قال قال رسول الله الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة لا يروى هذا الحديث عن الحسن إلا بهذا الاسناد تفرد به أحمد بن عمرو الحميري.^(٣)
بالاسناد عن البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ) في السنن الكبرى:

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني بمكة أننا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي، ثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث

(١) كذا، وفي بعض النصوص: يا أم ملدم ((وهو اسم للحمى

(٢) الدعاء- للطبراني- ص ٣٤٢.

(٣) المعجم الأوسط- للطبراني- ج ١- ص ١١٧ - ١١٨.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الصوفي قال: قرئ على أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن أبيه علي رضي الله عنه، قال: وجدنا في قائم سيف رسول الله ﷺ في الصحيفة: " إن الأقف لا يترك في الإسلام حتى يختتن ولو بلغ ثمانين سنة " وهذا حديث ينفرد به أهل البيت عليهم السلام بهذا الإسناد. (١)

وبالاسناد عن الطبراني (ت/ ٣٦٠هـ) في المعجم الأوسط:

حدثنا هيثم ثنا أبو موسى نا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إن أفضل الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ومن ترك ما لا فلاهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلي لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جعفر بن محمد إلا أبو موسى الأنصاري. (٢)

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ) في شعب الإيمان:

١٩٠٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن عيسى بن أبي إياس ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله ابن دكين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب

(١) دلائل النبوة للبيهقي - جماع أبواب غزوة تبوك، باب ما جاء في تحدث رسول الله ﷺ -

حديث : ٢٢٣٧.

(٢) المعجم الأوسط - للطبراني - ج ٩ - ص ١٦٠.

رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماءهم أشر من تحت أديم السماء من عندهم يمدح الفتنة. ^(١)

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨ هـ) في شعب الإيمان:

٧٤٦٤- حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسين بن محمد الزعفراني نا سعيد بن سليمان نا منصور بن أبي الأسود عن صالح بن حيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ إياك ودعوة المظلوم فإنها يسأل الله حقه وإن الله لا يمنع ذا حق حقه. ^(٢)

بالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨ هـ) في شعب الإيمان:

١٠٨٧٥- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش نا الحسن بن سفيان نا محمد بن عبد الله الرقي نا سعيد ابن مسلمة ح وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان واللفظ له أنا أحمد ابن عبيد الصفار نا محمد بن العباس المؤدب نا الحكم بن موسى نا سعيد ابن مسلمة الأموي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ السخاء شجرة من شجر الجنة أغصانها متدليات في الدنيا من أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة والبخل شجرة من شجر النار أغصانها متدليات في الدنيا من أخذ بغصن منها قاده

(١) شعب الإيمان- لأحمد بن الحسين البيهقي- ج ٢- ص ٣١١.

(٢) شعب الإيمان- لأحمد بن الحسين البيهقي- ج ٦- ص ٤٩.

ذلك الغصن إلى النار وفي رواية السلمي متدلية في الموضعين.^(١)

وبالاسناد عن الخطيب البغدادي (ت/٤٦٣ هـ) في اقتضاء العلم العمل:

أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال أنبأ سهل بن أحمد الدياجي ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر ثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه أن عليا كان يقول: إعمل كل يوم بما فيه ترشد.^(٢)

وبالاسناد عن الحاكم (ت/٤٠٥ هـ) في المستدرک على الصحيحين:

أخبرني محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا علي بن مسلم، ثنا زياد البكائي، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين رضي الله عنهم في حديث الحفر، قال: " كان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر.^(٣)

وبالاسناد عن المتقي الهندي (ت/٩٧٥ هـ) في كثر العمال:

١٨٨١٣- عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن عليا غسل النبي ﷺ والعباس يصب الماء وأسامه وشقران يحفظان الباب، فلما فرغوا، قال العباس: محزنة على رسول الله ﷺ لا أدفن رسول الله ﷺ في التراب، ولكن أعد له صندوقا واجعله في بيتي، فإذا كربني أمر نظرت

(١) شعب الإيثار- لأحمد بن الحسين البيهقي- ج ٧- ص ٤٣٤ - ٤٣٥.

(٢) اقتضاء العلم العمل- للخطيب البغدادي- ص ١٠٩.

(٣) المستدرک على الصحيحين- للحاكم النيسابوري- ج ٣- ص ٣٥٢- كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ذكر مناقب أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه- حديث

إليه، فقال علي للعباس: يا عم ما رأيت رسول الله ﷺ يدفن أولاده؟ ثم تلا هذه الآية: (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) ثم تلا: (ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا)، فبينما هم كذلك إذ هتف بهم هاتف من ناحية البيت، فقال: السلام عليكم أهل البيت، كل نفس ذائقة الموت وإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب، فقال علي للعباس: اصبر يا عم رسول الله، فقد ترى ما وعد الله على لسان نبيه، فقال العباس: يا علي إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: تكون قبور الأنبياء في موضع فرشهم،

قال: فكفنوه في قميصين أحدهما أرق من الآخر وصلى عليه العباس وعلي صفًا واحدًا وكبر عليه العباس خمسًا ودفنوه. (ابن معروف وفيه عبد الصمد).^(١)

[٨١]

جعفر بن محمد بن سعيد

الراوي عن الامام السجاد عليه السلام

لم نجد له عنوانا في كتب الرجال، وانما الموجود هو جعفر بن محمد ابن سعيد الأحمسي أو جعفر بن محمد بن سعيد البجلي، ابن أخي صفوان بن يحيى، واليك ما وقفنا عليه من ترجمتهما:

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٢٧٧٤- جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي: لم يذكره. روى عنه فرات بن إبراهيم في تفسيره كثيرا منها في جد ج ٣٥ / ١٩٨، وج ٣٦ / ٢٦٣، وج ٣٩ / ٢٨٩، وج ٤٠ / ٥٨ و ٥٩، وكمباج ٩ / ٤٤٠ و ٤١١ و ١٣٥ و ٣٧. وروى ابن عقدة، عنه كتب نصر بن مزاحم. جش ص ٣٠٢. (١)
وقال محقق كتاب تفسير فرات الكوفي في مقمته ما نصه:

٢٨- جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي .

روى عن حسن بن حسين العرفي ونصر بن مزاحم وأبي يحيى البصري. وعنه فرات في أكثر من عشرين موردا. وفي شواهد التنزيل روى عن مخلول وعنه ابن عقدة وعمر بن الحسن في ح ٨٧٧ وانظر ح ١٩٥ و ٤٦٧ و ٥٠٤ و ٦٠٧. (٢)

(١) مستدركات علم رجال الحديث- للشيخ علي النمازي الشاهرودي- ج ٢- ص ٢٠٠.

(٢) تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي- ص ١٢٥.

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش كتاب تنقيح المقال:

[٤٠٢٩] ٢٢٢ - جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي:

المعنون من مشايخ فرات بن إبراهيم بن فرات، وقد روى عنه كثيراً في تفسيره، ومن تلك الموارد: ١٥: فرات، قال: حدّثني جعفر بن محمد ابن سعيد الأحمسي معنعناً، عن جعفر بن محمد عليه السلام.. إلى موارد كثيرة جداً.

وجاء في سند عدّة من الأصول في رجال النجاشي، أما ما في تفسير فرات الكوفي، فقد روى فرات عن المعنون في تفسيره في صفحات: ٧ و: ٨ و: ١٥ و: ٣١ و: ٣٩ و: ٥٢ و: ٦٨ و: ٨٨ و: ١١٨ و: ١٣٣ و: ١٥٨ و: ٢٣١ و: ٢٣٣، فالمعنون من مشايخ فرات بن إبراهيم بن فرات، وأما النجاشي فقد ذكره في رجاله: ٢٤٦ - ٢٤٧ برقم ٨٧١ الطبعة المصطفوية [وطبعة جماعة المدرسين: ٣٢٣ ذيل رقم (٨٨٠)، وطبعة الهند: ٢٢٥ - ٢٢٦، وطبعة بيروت ١٩٩/٢ برقم (٨٨١)] في ترجمة: محمد بن قيس الأسدي أبو أحمد، قال فيها: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد ابن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم ..

وفي: ترجمة نصر بن مزاحم: ٣٣٤ برقم ١١٤٤ من الطبعة المصطفوية [وطبعة جماعة المدرسين: ٤٢٨ برقم (١١٤٨)، وطبعة بيروت ٢/٣٨٥ برقم (١١٤٩)، وأوفست الهند ٣٠١] قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم بكتابه (صفين) .. وربّما جاء في موارد أخرى.

حصيلة البحث: إنّ شيء خوخته لفرات، ومضمون رواياته وقرائن

أخرى تثبت إماميته وحسنه، فهو عندي حسن، والرواية من جهته حسنة.
وقال ايضاً:

[٤٠٣٠] ٢٢٣ - جعفر بن محمد بن سعيد البجلي، ابن أخي صفوان
ابن يحيى:

جاء في وسائل الشيعة ٤/ ١٠٢٣ باب ٨ [وفي الطبعة الجديدة ٦/ ٤٤٢
حديث ٨٣٩٢]، استحباب ملازمة تسبيح الزهراء عليها السلام حديث
٨٣٩٥ بسنده: .. عن محمد بن أحمد، عن جعفر بن محمد بن سعيد
البجلي ابن أخي صفوان بن يحيى، عن علي بن أسباط، عن سيف ابن
عميرة، عن أبي الصباح بن نعيم العائذي، عن محمد بن مسلم، قال:
قال أبو جعفر عليه السلام ..

وثواب الأعمال: ١٩٦ [وفي طبعة: ١٦٣] ثواب تسبيح الزهراء عليها
السلام، حديث ٢، مثله، .

وجاء أيضاً في معاني الأخبار: ١٩٣ حديث ٥، وعنه في بحار الأنوار
٨٥/ ٣٣١ حديث ٨، وفيه: جعفر بن أحمد بن سعيد.

حصيلة البحث:

المعنون مهمّل لم يذكره علماء الرجال إلا أن روايته سديدة مؤيدة
بروايات أخر، ولا يبعد حسنه. ^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن فرات بن إبراهيم الكوفي (ت/ ٣٥٢هـ)، كما في بحار الأنوار:
١٩ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن محمد بن سعيد عن المنهال

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٥ - ص ٣٨٠-٣٨٢، رقم
الترجمة العام (٤٠٢٩ و ٤٠٣٠)، رقم الترجمة الخاص (٢٢٢ و ٢٢٣).

قال: سألت عن علي بن الحسين وعبد الله بن محمد عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ قالوا: في علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)
وبالاسناد عن فرات بن إبراهيم الكوفي (ت/ ٣٥٢هـ) في تفسيره:

١٣٩-٧-فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد [معنعنا]: عن المنهال قال: سألت علي بن الحسين [المحسن] وعبد الله بن محمد عن قول الله تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا) قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.^(٢)
وبالاسناد عن فرات بن إبراهيم الكوفي (ت/ ٣٥٢هـ) في تفسيره:

٢٠٥-٧- [فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد. أ، ر] معنعنا: عن علي بن الحسين عليه السلام: إن رسول الله ﷺ قال لأنس: يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب-يعني علي بن أبي طالب عليه السلام. ب، ر]- فقالت عائشة: ألسنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم ولا فخر وعلي [بن أبي طالب عليه السلام. ر] سيد العرب. فلما جاء علي بن [بن أبي طالب عليه السلام. ر] بعث النبي [ب، أ: رسول الله] إلى الأنصار فلما صاروا إليه قال لهم: معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي؟ هذا علي بن أبي طالب فحبوه كحبي [ر: لحبي. وأكرموه كإكرامي. أ] (خ ل) [وألزموه كالزامي [ر: لكرامتي] فمن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أحب الله أباحه جنته وأذاقه برد عفوهِ، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ومن أبغض الله أكبه الله على وجهه في النار وأذاقه أليم عذابه [ب: عقابه]، فتمسكوا بولايته ولا تتخذوا عدوه من دونه وليجة فيغضب عليكم الجبار.^(٣)

(١) بحار الأنوار-للعلامة المجلسي-ج ٣٥-ص ١٩٨.

(٢) تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي-ص ١٢٥.

(٣) تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي-ص ١٦٣-١٦٤، وعنه الأربعين في حب أمير المؤمنين

[٨٢]

جعفر الطيار

الراوي عن الامام السجاد عليه السلام

لم نقف على ترجمته. وقد ورد اسمه في كتب القوم، راويا عن الإمام
زين العابدين عليه السلام

من رواياته:

بالإسناد عن العيني في عمدة القاري:

روي أيضاً من حديث جعفر بن إبراهيم من ولد ذي الجناحين
حدثني علي بن عمر عن أبيه جعفر الطيار عن علي بن الحسين عن
أبيه عن جده يرفعه: لا تتخذوا قبوري عيداً ولا بيوتكم قبوراً.^(١)

علي بن أبي طالب عليه السلام - لعلّي أبو معاش - ج ١ - ص ١٥٧ - ١٥٨.

(١) عمدة القاري - للعيني - ج ٤ - ص ١٨٨.

[٨٣]

جعيد الهمداني

من اصحاب الإمام السجّاد عليه السلام ^(١)

عده الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في رجاله، من اصحاب الإمام السجّاد عليه السلام : جعيد الهمداني، فقال مانصه أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام كان يكنى بـبكر ^(٢)، ويكنى بأبي الحسن أيضا. أصحابه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : جعيد همدان كوفي. ^(٣)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٤١٥٢]: ٣٣٣- جعيد الهمداني :

[الترجمة:] قد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله، تارة: من أصحاب عليّ عليه السلام، وقال: جعيد همداني كوفي. وأخرى: في أصحاب الحسن عليه السلام بقوله: جعيد الهمداني. وثالثة: في أصحاب الحسين عليه السلام مثل ما في الحسن. ورابعة: في أصحاب السجّاد عليه السلام، مثل ما نقلناه من تعبيره في باب أصحاب علي عليه السلام.

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٤٧٤).

(٢) كذا في المصدر، وظاهره أنه عليه السلام كان يكنى بأبي بكر.

(٣) الرجال-لحمد بن محمد بن خالد البرقي-ص ٨.

وعده في آخر القسم الأول من الخلاصة في عداد الرجال الذين
عدهم من أصحاب علي عليه السلام من اليمن، وضبطه بغير تاء.
ولكن في بعض نسخ رجال الشيخ رحمه الله إبدال جعيد بـ: جعد
بغير ياء بعد العين - وبتاء بعد الدال في خصوص باب أصحاب أمير
المؤمنين عليه السلام وهو من سهو الناسخ قطعاً، لكشف كلامه في الابواب
الثلاثة الاخر عن ذلك.

وفي رجال ابن داود: جعيدة - بضم الجيم، وفتح العين، وتاء التأنيث
- الهمداني (جخ) [أي ذكره الشيخ في رجاله] من خواصه عليه السلام. انتهى.
وأقول: أقل ما نقول به في الرجل الحسن.

[التمييز:] ونقل في جامع الرواة رواية عمران بن أعين، في باب
ظهور أمر الائمة عليهم السلام من الكافي.

ونقل الوحيد عن الكافي أنه روى بسنده: .. عنه، عن علي بن
الحسين عليه السلام قال: سألت: بأي حكم تحكمون؟ قال: "بحكم آل داود،
فإن أعياناً شيء تلقنا به روح القدس".

ثم قال: وفي الخصال بسنده: .. عنه، عن علي عليه السلام: إن في التابوت
الاسفل من النار إثنا عشر .. إلى أن قال: "والستة من الآخرين، فنعثل،
ومعاوية، وعمر بن العاص"، ونسي المحدث اثنين! فتأمل. انتهى^(١).
ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[١٥٦٥] جعيد :

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب علي وعلي بن الحسين عليهما السلام
قائلاً: "همداني كوفي" وفي أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام قائلاً:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٦ - ص ١٤٠ - ١٤٢، رقم الترجمة
العام (٤١٥٢)، ورقم الترجمة الخاص (٣٣٣).

"الهمداني". أقول: وعدّه البرقي في أصحاب عليّ ؑ من اليمن، وفي أصحاب الحسن والحسين ؑ بلفظ "جعيد همدان".
قال: نقل الجامع رواية عمران بن أعين عنه في ظهور أمر أئمة الكافي ونقل الوحيد أنّه روى عن عليّ بن الحسين ؑ قال: "سألته بأيّ حكم تحكمون؟ قال: بحكم آل داود".
قلت: هو الخبر الذي نقله عن الجامع وراويّه "حمران" لا "عمران" كما قال.

قال: نقل عن الخصال عنه عن عليّ ؑ "أنّ في التابوت الأسفل من النار اثني عشر".

قلت: رواه في باب الاثني عشر ولفظه "جعيد همدان".^(١)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٢٣٥١-جعيد همدان: من أصحاب عليّ ؑ، من اليمن، ذكره البرقي. وذكره الشيخ في رجاله، ولكنه قال: جعدة، همداني كوفي، وقد تقدم. والظاهر أنّه من غلط النسخة بقرينة ما ذكره البرقي، وقوله-قدس سره-عنه عده من أصحاب الحسن ؑ، والحسين ؑ: جعيد الهمداني، وعند عده من أصحاب السجاد ؑ: جعيد همداني كوفي. وذكر البرقي عند عده من أصحاب الحسن والسجاد ؑ: أنّه كان من أصحاب رسول الله ﷺ. روى عن علي بن الحسين ؑ، وروى عنه عمران بن أعين. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب أن الأئمة ؑ إذا أظهر أمرهم حكموا بحكم داود ؑ ٩٩، الحديث ٤.^(٢)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

اللايكرونية)-ج ٢- ص ٧٠٤-٧٠٥.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي-ج ٥- ص ١١١-١١٢.

من رواياته:

بالإسناد عن الصفار (ت/ ٢٩٠هـ)، كما في بحار الأنوار:

١٧- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن محمد البرقي والأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير الدهان عن حمران بن أعين عن جعيد الهمداني قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام: بأي حكم تحكمون؟ قال: نحكم بحكم آل داود، فإن عينا شيءنا تلقانا به روح القدس.^(١) بالإسناد عن الصفار (ت/ ٢٩٠هـ)، كما في البحار:

٢٢- منتخب البصائر، بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم عن محمد البرقي عن ابن سنان أو غيره عن بشير عن حمران عن جعيد الهمداني- وكان جعيد ممن خرج مع الحسين عليه السلام ب كربلاء- قال: فقلت للحسين عليه السلام: جعلت فداك، بأي شيء تحكمون؟ قال: يا جعيد نحكم بحكم آل داود، فإذا عينا عن شيءنا تلقانا به روح القدس.^(٢)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي- ج ٢٥ - ص ٥٥ - ٥٦، وقال المجلسي في البيان: قوله عليه السلام: بحكم آل داود، أي نحكم بعلمنا، ولا نسأل بينة، كما كان داود عليه السلام أحيانا يفعل. (٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي- ج ٢٥ - ص ٥٧.

[٨٤]

جمهور بن حكيم

الرواي عن الامام السجاد عليه السلام

قال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال"، ما نصه:

[٤١٧٧] ٢٩٦ - جمهور بن حكيم (حكيم):

جاء في دلائل الإمامة: ٨٦ [وفي الطبعة الجديدة: ٢٠١ حديث ١٢٠] بسنده: .. قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الصاعدي وأبو محمد ثابت بن ثابت، قالوا: حدثنا جمهور بن حكيم، قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام .. وجاء أيضاً في نواذر المعجزات: ١١٦ حديث ٨.

حصيلة البحث: المعنون مهمل، وروايته غريبة، والله العالم.^(١)

ولم يرد في قاموس الرجال إلا عنوان: (جمهور بن أحمـر العجلي مولاهم) فقال الشيخ محمد تقـي التـستري:

[١٥٧٨] جمهور بن أحمـر العجلي مولاهم:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: ونقل الجامع فيه رواية ابن جمهور عن أبيه في "من دان الله بغير إمام" الكافي وفي الحكم في أولاد مطلقات التهذيب وتلقينه مع أنّه وهم منه فالأوّل عنه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عبد الله بن

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة-ج ١٥ - ص ٦٠-٦٣، رقم الترجمة العام

(٤١٧٧)، رقم الترجمة الخاص (١٨٨).

سنان، عن الصادق عليه السلام والثاني عنه، عن فضالة، عن السكوني، عنه عليه السلام والثالث عنه، عن محمد بن سنان، عن الفضل، عنه عليه السلام وإثما المراد به محمد بن جمهور، فإن "ابن جمهور" الحسن، ابن محمد بن جمهور.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري الشيء عي (ت/ القرن الرابع)
في دلائل الامامة:

١٢٠ / ١٠- قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن منير قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الصاعدي وأبو محمد ثابت بن ثابت، قالوا: حدثنا جمهور بن حكيم، قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد نبت له أجنحة وريش، فطار ثم نزل، فقال: رأيت الساعة جعفر بن أبي طالب في أعلى عليين. فقلت: وهل تستطيع أن تصعد؟ فقال: نحن صنعناها فكيف لا نقدر أن نصعد إلى ما صنعناه؟! نحن حملة العرش، ونحن على العرش، والعرش والكرسي لنا. ثم أعطاني طلعا في غير أوانه.^(٢)

بالاسناد عن السيد هاشم البحراني (ت/ ١١٠٧ هـ) في مدينة المعاجز:
١٢٩٤ / ٤٢- عنه: قال: حدثنا عبد الله بن يسر قال: أخبرنا محمد ابن إسحاق الصاعدي وأبو محمد ثابت بن ثابت، قالوا: حدثنا جمهور بن حكيم، قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد نبت له أجنحة وريش، فطار، ثم قال: رأيت الساعة، جعفر بن أبي طالب عليه السلام في أعلى

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية)- ج ٢ - ص ٧١١.

(٢) دلائل الامامة- محمد بن جرير الطبري (الشيء عي)- ص ٢٠١.

عليين، فقلت: وهل تستطيع أن تصعد. فقال: نحن صنعناها وكيف لا
نقدر أن نصعد إلى ما صنعنا، نحن حملة العرش والكرسي ثم أعطاني
طلعا في غير أوانه.^(١)

(١) مدينة المعاجز- للسيد هاشم البحراني- ج ٤- ص ٢٦٠.

[٨٥]

جهم بن عثمان

الراوي عن الامام السجاد عليه السلام

قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

الجهم بن عثمان المدني ولد سنة ١٠٥. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

في ميزان الاعتدال: جهم بن عثمان عن جعفر الصادق لا يدري من ذا؟ وبعضهم وهّاه (انتهى). وفي لسان الميزان روى عنه ابن أبي فديك وعبد الصمد بن عكرمة قال أبو حاتم: مجهول وما أدري لم لم يعزه الذهبي لأبي حاتم. وذكره الطوسي في رجال الشيعة وكان مولده سنة ١٠٥ وصحب جعفر الصادق. وطلبه المنصور فهرب إلى اليمن ومات هناك. وقال الأزدي ضعيف وإياه أراد الذهبي بقوله وهّاه بعضهم. (انتهى).^(١)

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

[٤٥١] جهم بن عثمان المدني: من أصحاب الصادق (عليه السلام).^(٢)

وقال محمد ناصر الألباني في إرواء الغليل:

ومحمد بن الجهم لم أعرفه. وفي "الجرح والتعديل" (٣ / ٢ / ٢٢٤):

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٤ - ص ٢٥٣.

(٢) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٧ - ص ٢٣٢.

”محمد بن جهم بن عثمان بن أبي جهمة، وكان جده على سياقة غنم خيبر يوم استفتحها رسول الله ﷺ زوى عن أبيه عن جده عن عمر ابن الخطاب رض حديث نصر بن الحجاج. روى عنه محمد بن سعيد ابن زياد الأثرم“. فلعله هذا فإنه من هذه الطبقة.^(١)

وقال التفرشيء في نقد الرجال:

١٠٨٦ / ٧-جهم بن عثمان المدني: من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ.^(٢)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

جهم بن عثمان المدني [ق] (مح) جهير بن أوس الطائي الثعلبي [ق] (مح).^(٣)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٣٥١٨-جهم بن عثمان المدني ” ق “. ^(٤)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

٢١٦٩-جهم بن عثمان روى عن جعفر بن محمد وعبد الله بن الحسن روى عنه [ابن أبي فديك] وروى عبد الله نافع الصائغ عن عبد الصمد ابن عكرمة عن جهم بن عثمان سألت أبي عنه فقال: هو مجهول.^(٥)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ايضا:

١٥٠-عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب روى عن

(١) إرواء الغليل-لمحمد ناصر الألباني-ج ٨-ص ٢٣٨-٢٣٩.

(٢) نقد الرجال-للتفرشيء-ج ١-ص ٣٧٨٣.

(٣) جامع الرواة-لمحمد علي الأردبيلي-ج ١-ص ١٧٠.

(٤) طرائف المقال-للسيد علي البروجردي-ج ١-ص ٤٢٥.

(٥) الجرح والتعديل-لابن أبي حاتم الرازي-ج ٢-ص ٥٢٢.

أمه فاطمة بنت الحسين وأبي بكر بن حزم والأعرج وعكرمة وإبراهيم ابن محمد بن طلحة روى عنه ليث بن أبي سليم والثوري وعبد الرحمن ابن أبي الموالى وابن عليه سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد وروى عن أبيه عن جده روى ابن أبي فديك عن جهم بن عثمان عنه وروى عنه عبد العزيز بن المطلب وروح بن القاسم [البصري] ويزيد بن أسامة ابن الهاد. ثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا يحيى بن المغيرة الرازي انا جرير قال كان المغيرة إذا ذكر له الحديث عن عبد الله بن الحسن قال هذه الرواية الصادقة. نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: عبد الله بن الحسن [الذي يروى عن أمه ثقة سمعت أبي يقول عبد الله بن الحسن] بن الحسن بن علي عليه السلام ثقة. (١)

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال:

١٥٨٥- جهم بن عثمان. عن جعفر الصادق. لا يدري من ذا. وبعضهم وهاء. (٢)

وقال ابن حجر في الإصابة:

(٥٤٤٨) عثمان بن أبي جهم الأسلمي ذكره بن أبي حاتم في ترجمة حفيد محمد بن جهم بن عثمان فقال كان جده على ساقه غنائم خيبر يوم فتحت وروى أيضا عن عمر بن الخطاب وقع لي الحديث الذي أشار إليه قال الخرائطي في اعتلال القلوب حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا محمد بن سعيد القرشي البصري حدثنا محمد بن الجهم بن عثمان بن أبي الجهم عن أبيه عن جده وكان على ساقه غنائم خيبر حين

(١) الجرح والتعديل- لابن أبي حاتم الرازي- ج ٥- ص ٣٣- ٣٤.

(٢) ميزان الاعتدال- للذهبي- ج ١- ص ٤٢٦.

افتتحها رسول الله ﷺ قال بينما عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة إذ سمع صوت امرأة وهي تهتف في خدرها

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج فذكر قصة نصر بن حجاج بطولها، وقد اختلف على محمد بن سعيد في إسناده فرواه بن منده من طريق عتاب بن الجليل عن محمد بن سعيد الأثرم عن محمد بن عثمان بن جهم عن أبيه عن جده أنه كان على غنائم خيبر وهذا كأنه مقلوب ورواه بن عساكر في تاريخه من طريق قاسم بن جعفر عن محمد بن سعيد عن محمد بن عثمان بن جهم عن أبيه عن جده وكان على ساقعة غنائم خيبر وقد مضى في ترجمة جهم وكان الضمير في قوله عن جده يعود على جهم لا على محمد.^(١)

وقال ابن حجر في لسان الميزان:

(٦٢٥) [جهم] بن عثمان عن جعفر الصادق لا يدري من ذا وبعضهم وهاه انتهى روى عنه ابن أبي فديك وعبد الصمد بن عكرمة قال أبو حاتم مجهول وما أدري لم لم يعزه الذهبي لأبي حاتم وقد ذكره الطوسي في رجال الشيعة وكان مولده سنة خمس ومائة وصحب جعفر الصادق وطلبه المنصور فهرب إلى اليمن ومات هناك وقال الأزدی ضعيف وإياه أراد الذهبي بقوله وهاه بعضهم.^(٢)

وقال المزي في تهذيب الكمال:

٤٥٤-ق: إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني، أخو إسحاق ومعاوية وعلي. روى عن: أخيه إسحاق بن عبد الله بن جعفر، وأبيه عبد الله بن جعفر (ق). روى عنه: جهم ابن

(١) الإصابة- لابن حجر- ج ٤- ص ٣٧٠-٣٧١.

(٢) لسان الميزان- لابن حجر- ج ٢- ص ١٤٢-١٤٣.

عثمان المدني، والحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابن أخيه صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، وعبد الله عبيد الله ابن أبي مليكة، وعبد الله بن مصعب الزبيري، وعبد الرحمان بن أبي بكر ابن عبيد الله بن أبي مليكة المليكي، ورآه سفيان بن عيينة بمكة. قال الدارقطني: ثقة (١). روى له ابن ماجة حديثاً واحداً، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه: "إذا مت فاعسلوني بسبع قرب من بئري، بئر غرس" (٢). وقال الذهبي في المغني في الضعفاء:

١٢٠٢ جهم بن عثمان عن جعفر بن محمد لا يعرف وقد ضعف وحديثه باطل النظر إلى الحسناء يزيد في قوة البصر (٣). وقال ابن حجر في الإصابة:

(١١٥٥) -جشيب بعد الجيم شين معجمة ثم تحتانية ثم موحدة. روى بن أبي عاصم من طريق بن أبي فديك عن جهم بن عثمان عن أبي جشيب عن أبيه عن النبي ﷺ قال: من تسمى باسمي يرجوا بركتي غدت عليه البركة وراحت إلى يوم القيامة. قال بن منده إن كان جشيب هذا هو الذي روى عنه سعيد بن سويد فهو تابعي قديم من أصحاب أبي الدرداء (٣).

وقال محمد بن جرير الطبري في تاريخه:

وحدثني سعيد بن عبد الحميد بن جعفر أخبرني جهم بن عثمان قال خرج محمد بن المذاذ على حمار ونحن معه فولى خوات بن بكير بن خوات بن جبير الرجالة وولى عبد الحميد بن جعفر الحربة وقال أكفنيها

(١) تهذيب الكمال - للمزي - ج ٣ - ص ١١٢.

(٢) المغني في الضعفاء - للذهبي - ج ١ - ص ٢١٩.

(٣) الإصابة - لابن حجر - ج ١ - ص ٥٨٧.

فحملها ثم استعفاها منها فأعفاها ووجهه مع ابنه حسن بن محمد. (١)

من رواياته:

بالإسناد عن أبي بكر المقرئ في جزء نافع بن أبي نعيم:

١٤- حدثنا أبو الربيع، ثنا محمد بن أبي فديك، أخبرني جهم بن عثمان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، [عن جده]: أن رسول الله ﷺ قال: "اصنع المعروف إلى من هو أهله، وإلى من ليس أهله، فإن كان أهله فهو أهله، وإن لم يكن أهله فانت أهله." (٢)

بالإسناد عن الثعلبي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي):

وحدثنا الحسن بن محمد: حدثنا أبو الحسن عيسى بن زيد العقيلي: حدثنا أبو محمد إسماعيل ابن عيسى الواسطي: حدثنا عبد الله بن نافع عن جهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: كيف تقول إذا قمت إلى الصلاة؟ قال: أقول: الحمد لله رب العالمين. قال: قل: (بسم الله الرحمن الرحيم). (٣) وبالإسناد عن العقيلي في الضعفاء:

حدثنا أبو عمرو محمد بن خزيمة قال حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن قال حدثنا الهيثم عن الأشعث قال حدثني الهيثم أبو محمد السلمي عن محمد بن عمار الأنصاري الخطمي عن جهم بن عثمان بن أبي جهمة السلمي عن محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان عن عبد الله بن أبي

(١) تاريخ الطبري-لمحمد بن جرير الطبري-ج ٦-ص ١٨٦.

(٢) جزء نافع بن أبي نعيم-لابي بكر المقرئ-ص ٤٥.

(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)-لثعلبي-ج ١-ص ١٠٣.

بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صرف الله عنه أنواع البلاء الجنون والجذام والبرص وذكر الحديث. (١)
بالإسناد عن محمد بن جرير الطبري في تاريخه:

حدثني سعيد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم قال أخبرنا جهم بن عثمان مولى بنى سليم ثم أحد بنى بهز قال قال لي عبد الحميد بن جعفر يوم لقينا أصحاب عيسى: نحن اليوم على عدة أهل بدر يوم لقوا المشركين. قال: وكنا ثلاثمائة ونيفا. (٢)
بالإسناد عن أبي الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين:

حدثني عيسى بن الحسين قال: حدثني هارون بن موسى عن داود ابن القاسم. وأخبرنا يحيى بن علي قال: حدثنا أبو زيد قال حدثنا أزهر بن سعد السمان قال. استعمل محمد بن عبد الله حين ظهر عبد العزيز بن محمد الدراوردي على السلاح، أخبرنا يحيى بن علي وأصحابه المذكورون. قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني سعيد بن عبد الحميد قال: حدثني جهم بن عثمان مولى بنى سليم قال: قال لي عبد الحميد بن جعفر يوم لقينا أصحاب عيسى بن موسى: نحن اليوم على عدة أهل بدر، حين لقوا المشركين. قال: وكنا ثلاثمائة ونيفا. (٣)
بالإسناد عن الحاكم النيسابوري في المستدرک:

(حدثنا) عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عثمان بن الهيثم ثنا الهيثم ابن الأشعث عن محمد ابن عمارة الأنصاري عن جهم بن عثمان السلمي عن محمد بن عبد الله

(١) ضعفاء العقيلي- للعقيلي- ج ٤- ص ٣٥١.

(٢) تاريخ الطبري- لمحمد بن جرير الطبري- ج ٦- ص ٢١٣.

(٣) مقاتل الطالبين- لأبي الفرج الأصفهاني- ص ١٩٠.

عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ: إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء الجنون والجذام والبرص وإذا بلغ خمسين سنة غفر له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر وكان أسير الله في الأرض والشفيع في أهل بيته يوم القيامة.^(١)

بالإسناد عن الهيثمي في مجمع الزوائد:

وعن الحسن بن علي عن النبي ﷺ قال: إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك .

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جهم بن عثمان وهو ضعيف.^(٢)
بالإسناد عن الضحاك في الأحاد والمثاني:

(٢٨٠٠) - حدثنا أبو الربيع الحراني نا بن أبي فديك حدثني جهم ابن عثمان السلمي عن بن جشيب عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: من سمى باسمي يرجو بركتي ويمني غدت عليه بركة وراحة إلى يوم القيامة.

وقال رسول الله ﷺ: من ظن أن امرأته علققت فسمى باسمي رجوت أن يرزق ذكرا وذلك بإذن الله عز وجل.^(٣)

وبالإسناد عن محمد بن أحمد الدولابي في الذرية الطاهرة النبوية :

[١١٠] - أخبرني أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي: أن ابن أبي فديك حدثهم عن جهم بن عثمان عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: إن من واجب المغفرة ادخالك

(١) المستدرک-للجاکم النیسابوری-ج ٣-ص ٤٧٨.

(٢) مجمع الزوائد-للهيثمي-ج ٨-ص ١٩٣.

(٣) الأحاد والمثاني-للضحاك-ج ٥-ص ٢٧٥.

السرور على أخيك المسلم.^(١)

وبالإسناد عن الطبراني في المعجم الأوسط:

حدثنا موسى بن جمهور نا دحيم الدمشقي نا ابن أبي فديك عن
جهم بن عثمان عن عبد الله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده عن
النبي ﷺ قال إن من واجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم.
لا يروى هذا الحديث عن الحسن بن علي الا بهذا الاسناد، تفرد به:
ابن أبي فديك.^(٢)

وبالإسناد عن الطبراني في المعجم الكبير:

٢٧٣١- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا محمد بن عبادة
الواسطي ثنا يعقوب بن محمد ثنا جهم بن عثمان عن عبد الله بن حسن
بن حسن عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ إن من موجبات
المغفرة إدخال السرور على أخيك المسلم.^(٣)
وبالإسناد عن الطبراني في المعجم الكبير:

٢٧٣٨- حدثنا موسى بن جمهور التنيسي ثنا محمد بن مصفى ثنا بن
أبي فديك حدثني جهم بن عثمان عن عبد الله بن حسن بن حسن عن
أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال إن من واجب المغفرة إدخالك السرور
على أخيك المسلم.^(٤)

وبالإسناد عن أبي بكر المقرئ في جزء نافع بن أبي نعيم:

١٤- حدثنا أبو الربيع، ثنا محمد بن أبي فديك، أخبرني جهم ابن

(١) الذرية الطاهرة النبوية-لمحمد بن أحمد الدولابي-ص ١٠٧ .

(٢) المعجم الأوسط-للطبراني-ج ٨-ص ١٥٣ .

(٣) المعجم الكبير-للطبراني-ج ٣-ص ٨٣ .

(٤) المعجم الكبير-للطبراني-ج ٣-ص ٨٥ .

عثمان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، [عن جده] أن رسول الله ﷺ قال: " اصنع المعروف إلى من هو أهله، وإلى من ليس أهله، فإن كان أهله فهو أهله، وإن لم يكن أهله فأنت أهله. ^(١)

بالإسناد عن محمد بن سلامة القضاعي في مسند الشهاب:

(١١٣٩)- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد الجواليقي ثنا الحسن ابن إبراهيم الجعفي ثنا عبد الله بن محمد الحضرمي ثنا محمد بن عبادة الواسطي قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا جهم بن عثمان أبو رجاء النهدي عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك المسلم. ^(٢) وبالإسناد عن المتقي الهندي في كنز العمال:

(١٦٤١٠)- إن من واجب المغفر إدخالك السرور على أخيك المؤمن.

(الخطيب في المتفق والمفترق عن جهم بن عثمان عن عبد الله بن سرجس عن أبيه عن جده وعندي أنه تصحيف وإنما هو عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده كما في معجم (طب) وفوائد سمويه وقد تقدم. ^(٣) وقال المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير :

٢٥٠٠- (إن من موجبات المغفرة) للذنوب من علام الغيوب (ادخالك) وفي رواية ادخال (السرور) أي الفرح والبشر (على أخيك المسلم) وفي رواية المؤمن أي بنحو بشارة بإحسان أو اتحاف بهدية أو تفريج كرب عن نحو معسر أو انقاذ محترم من ضرر ونحو ذلك وذلك لأن الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله ومن أحبه الله غفر

(١) جزء نافع بن أبي نعيم- لأبي بكر المقرئ- ص ٤٣-٤٥.

(٢) مسند الشهاب- لمحمد بن سلامة القضاعي- ج ٢- ص ١٧٩-١٨٠.

(٣) كنز العمال- للمتقي الهندي- ج ٦- ص ٤٣١.

له (طب). وكذا في الأوسط من حديث عبد الله بن حسن عن أبيه (عن) جده (الحسين) إحدى الریحانتین (بن علي) أمير المؤمنين. وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه جهم بن عثمان وهو ضعيف وقال ابن حجر جهم بن عثمان فيه جهالة وبعضهم تكلم فيه. وعبد الله هذا من أئمة أهل البيت وعبادهم تابعي، روى عن عبد الله بن جعفر وكبار التابعين، وعنه مالك والزهري وأثنى عليه الكبار.^(١)

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير-للمناوي-ج ٢-ص ٦٨٧.

[٨٦]

جهيم الهلالي الكوفي

من اصحاب الإمام السجّاد عليه السلام

مما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب):

[١٠٩٢] ٦- جهيم الهلالي الكوفي. ^(١)

مما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ):

[٤٢٩٦] ٤٤٠ - جهيم الهلالي الكوفي:

[الضبط:] هذا كسابقه في التصغير، وفي بعض النسخ مكبراً.

وقد مرّ ضبط الهلالي في ترجمة: آدم بن عينة.

[الترجمة:] وقد عدّ الشيخ رحمه الله الرجل في رجاله من أصحاب

السجّاد عليه السلام.وظاهره كونه إمامياً، إلّا أنّ حاله مجهول. ^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

في رجال الشيخ: ٨٦ برقم ٦، قال: جهيم الهلالي الكوفي، وفي مجمع

الرجال ٦٦/٢: قال كذلك وذكر القهپائي نسخ بدل على جهيم: جهيم،

وقد جاء في نسخة من رجال الشيخ رحمه الله مخطوطة: ٤٤ من نسختنا:

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١١، وفي الهامش: "في نسخة: جهيم".

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٥ - ص ٣٧٦ - ٦٣، رقم الترجمة

العام (٤٢٩٦)، رقم الترجمة الخاص (٤٤٠).

جهيم الهلالي الكوفي، وفي جامع الرواة ١/ ١٧٠، قال: جهيم الهلالي الكوفي، (ين)، وفي نسخة: جهيم مكبراً (جنخ).
 حصيلة البحث: لم أقف على ما يتضح منه حال المعنون، فهو مجهول الحال.^(١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:
 جهيم الهلالي الكوفي [ين] وفي نسخة جهيم مكبراً (مح).^(٢)
 ومما قال التفرشي في نقد الرجال:
 جهيم (جهيم-خ ل) الهلالي الكوفي، ين جنخ، (م ت). رجال الشيخ:
 ١١١ / ٦.^(٣)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله:
 ٢٤٣٤- جهيم (جهيم) الهلالي: الكوفي: من أصحاب السجاد (ع)،
 رجال الشيخ.^(٤)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:
 ٢٤١٩-٢٤١٨-٢٤٢٦- جهيم "جهيم" الهلالي: الكوفي- من أصحاب
 السجاد (ع)- مجهول.^(٥)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:
 جهيم الهلالي الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن

(١) هامش: "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة- ج ١٥ - ص ٣٧٦-٦٣، رقم

الترجمة العام (٤٢٩٦)، رقم الترجمة الخاص (٤٤٠).

(٢) جامع الرواة- لمحمد علي الأردبيلي- ج ١- ص ١٧٠.

(٣) نقد الرجال- للتفرشي- ج ١ - ص ٣٧٨.

(٤) معجم رجال الحديث- للسيد الخوئي- ج ٥ - ص ١٥٧.

(٥) المفيد من معجم رجال الحديث- لمحمد الجواهري- ص ١٢١.

الحسين عليه السلام. وفي منهج المقال: ان في نسخة لا تخلو من صحة جهيم مكبرا. ^(١)

ومما قال عبد الحسين الشبستري (ت/ ١٤٣٨ هـ) في الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

[الهلالي] زيد بن جهيم، وقيل جهيم الهلالي، الكوفي. محدث إمامي، روى عنه صفوان بن يحيى، وحفص بن قزعة، ومنصور بن يونس. المراجع: رجال الطوسي ١٩٥. تنقيح المقال ١: ٤٦٢. خاتمة المستدرك ٨٠٤. معجم رجال الحديث ٧: ٣٣٧. رجال البرقي ٣٢. جامع الرواة ١: ٣٤١. نقد الرجال ١٤٢. مجمع الرجال ٣: ٧٧. أعيان الشيعة ٧: ٩٤. منتهى المقال ١٤٠. العنديل ١: ٣٠٤. منهج المقال ١٥٣. ^(٢) ولم نقف على رواية له.

(١) أعيان الشيعة- للسيد محسن الأمين- ج ٤- ص ٢٥٣.

(٢) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري- ج ١- ص ٦٢٨.

[٨٧]

جون، مولى أبي ذر الغفاري

من معاصري الإمام السجاد عليه السلام (١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٤٢٦٢]: ٤١٨ - جون، مولى أبي ذر :

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام.

وقد نطقت أخبار الطفّ بأنّه استشهد رضي الله عنه بكر بلاء في
عسكر الحسين عليه السلام.

ونسب ابن داود إلى الكشيء استظهار أنّه قتل بكر بلاء. وقال إنّه: مهمل.
ولم أجد في الكشيء ما نسبه إليه .. وما كنت أحبّ التعبير عمّن
بذل مهجته في نصرّة أبي عبد الله الحسين روي فداه بـ: المهمل ! وأيّ
عدل أعظم منه رتبة، وأعلى منه درجة. ولا أقلّ من التعبير بنحو ما في
الوجيزة، حيث اقتصر على وصفه بأنّه من شهداء كربلاء.

ودونه عدم التعرّض لذكره، كما صدر من الجزائري في الحاوي.
وأقول: هو جون بن حوى بن قتادة بن الاعور بن ساعدة بن
عوف بن كعب بن حوي، مولى أبي ذر الغفاري.

وقد وقع الخلاف في دركه صحبة النبي صلى الله عليه وآله.

وذكر أهل السير أنّه كان عبداً أسود للفضل بن العباس بن عبد

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأضيّة"، بالرقم: (٤٩٠).

المطلب، اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام بمائة وخمسين ديناراً، ووهبه لأبي ذر ليخدمه، وكان عنده، وخرج معه إلى الربذة، فلما توفي أبو ذر في سنة اثنتين وثلاثين، رجع العبد، وانضم إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام. وكان في بيت السجّاد عليه السلام، وخرج معهم إلى كربلاء، فلما شبّ القتال استأذن الحسين عليه السلام في البراز، فقال عليه السلام: " أنت في إذن منّي. فإنما تبعتنا للعافية، فلا تبتل بطريقتنا . "

فوقع على قدمي الحسين عليه السلام يقبلهما ويقول: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله! أنا في الرخاء ألحس قصاعكم، وفي الشدة أخذكم؟! والله، إنّ ربحي لتن، وإنّ حسبي للئيم، وإنّ لوني لأسود. فتنفّس عليّ بالجنة، لطيب ربحي، ويشرف حسبي، ويبّيض لوني. لا والله، لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم.

فأذن له الحسين عليه السلام. ثم برز وقتل من القوم جمعاً، ثم استشهد. فوقف عليه الحسين عليه السلام وقال: " الله م بيّض وجهه، وطيب ربحه، واحشره مع الأبرار، وعرف بينه وبين محمّد وآله عليهم السلام . "

وروى الصدوق في الخصال، عن الباقر عليه السلام، عن السجّاد عليه السلام: إنّ بني أسد الذين حضروا المعركة ليدفنوا القتلى، وجدوا جوناً بعد عشرة أيام تفوح منه رائحة المسك.

وأقول: قد زاده شرفاً على شرف الشهادة، وطيب الريح، تخصيص الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه إياه بالتسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة. ^(١) وما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[١٦١٥] جون مولى أبي ذر :

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٦ - ص ٣١٤-٣١٨، رقم الترجمة العام (٤٢٦٢)، ورقم الترجمة الخاص (٤١٨).

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين عليه السلام ووقع التسليم عليه في الناحية. أقول: وكذا في الرجبية .

وفي اللهوف: ثمّ تقدّم جون مولى أبي ذرّ، وكان عبداً أسود، فقال له الحسين عليه السلام: أنت في إذن منّي فاتّما تبعتنا طلباً للعافية فلا تبتل بطريقنا، فقال: يا ابن رسول الله ! أنا في الرخاء ألحس قصاعكم وفي الشدة أخذ لكم؟! والله ! إنّ ريحي لمتن وإنّ حسبي للثيم ولوني لأسود، فتنفس عليّ بالجنة فتطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي، لا والله ! لا افارقكم حتّى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم .

وفي البحار عن مقاتل أبي طالب: برز للقتال، وهو يقول :

كيف يرى الكفّار ضرب الأسود؟ بالسيف ضرباً عن بني محمّد!

أذّب عنهم باللسان واليد أرجوبه الجنة يوم المورد

ثمّ قاتل حتّى قتل، فوقف عليه الحسين عليه السلام وقال: "الله م بيّض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الأبرار وعرف بينه وبين محمّد وآل محمّد" .

وروى عن الباقر عليه السلام عن أبيه أنّ الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى، فوجدوا جونا بعد عشرة أيام يفوح منه رائحة المسك . ولكن في نسخة الإرشاد: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: وإني جالس في تلك العشيّة التي قتل أبي في صبيحتها وعندى عمّتي زينب تمرّضني، إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده "جوين" مولى أبي ذرّ، وهو يعالج سيفه ويصلحه، وأبي يقول: "يا دهراف لك من خليل" الخبر .

و رواه الطبري، وفي نسخته "حوّى مولى أبي ذرّ" والأصل واحد. ^(١)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيذ مؤسسة: علي صراط الحق،

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٢٤١٥- جون مولى أبي ذر: من أصحاب الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.

عد من المستشهدين بين يديه، ووقع التسليم عليه في زيارتي الناحية والرجبية.^(١)

الرواية في شأنه:

ورد السلام عليه في الزيارة الرجبية والناحية.

وعلى نقل الرواية عن الارشاد

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٥ - ص ١٤٩.

[٨٨]

جويرية بن أسماء

الراوي عن الامام السجاد عليه السلام

قال المامقاني في تنقيح المقال في ترجمة جويرية بن أسماء :

بالجيم المضمومة والواو المفتوحة والياء المثناة من تحت الساكنة والراء المهملة المكسورة ثم الياء المثناة من تحت المفتوحة ثم الهاء. ^(١)
وقال الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) في جويرية بن أسماء :

٧٤٢- محمد بن مسعود، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني علي بن داود الحديد، عن حريز بن عبد الله، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمran بن أعين وجويرية بن أسماء، قال، فتكلم أبو عبد الله عليه السلام بكلام فوقع عند جويرية أنه لحن، قال فقال له: أنت سيد بني هاشم والمؤمل للأمور الجسام تلحن في كلامك. قال، فقال: دعنا من تيهك هذا، فلما خرجا، أما حمran فمؤمن لا يرجع أبدا، وأما جويرية فزنديق لا يفلح أبدا، فقتله هارون بعد ذلك. ^(٢)
قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

(١) راجع: جمهرة أنساب العرب: ٢٣٩ والاشتقاق: ٤٧٧. و مكاتيب الرسول-للأحمدي

الميلاني-ج ٣-هامش ص ٦٦٣.

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)-للشيخ الطوسي-ج ٢-ص ٧٠٠.

٢٤١٨-جويرية بن أسماء: فذكر ما قاله الكشي^(١) ثم نقل روايته لآبيات الفرزدق إلى أن قال: ورواه الشيخ المفيد-قدس سره- في الاختصاص بهذا السند في (حديث قصيدة الفرزدق لعلي بن الحسين صلوات الله عليهما). ورواه بسند آخر أيضا عقيب ذلك، وقال: وحدثنا علي بن الحسن بن يوسف، عن محمد بن جعفر العلوي، عن الحسين ابن محمد بن جمهور العمي، قال: حدثني أبو عثمان المازني، قال: حدثنا كيسان، عن جويرية بن أسماء، عن هشام بن عبد الأعلى، قال: حدثني فرعان وكان من رواة الفرزدق، قال: حججت سنة مع عبد الملك بن مروان فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فأراد أن يصغر منه، فقال: من هذا؟ فقال الفرزدق: فقلت على البديهة القصيدة المعروفة:

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
حتى أتمها، قال: وكان عبد الملك يصله في كل سنة بألف دينار، فحرمه تلك السنة، فشكا ذلك إلى علي بن الحسين عليه السلام، وسأله أن يكلمه، فقال: أنا أصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبد الملك وصني عن كلامه، فقال: والله يا ابن رسول الله لا رزأتك شيئا، ولثواب الله عز وجل في الآجل أحب إلي من ثواب الدنيا في العاجل. فاتصل ذلك بمعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار، وكان أحد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره، وأحد أدبائها وظرفائها، فقال له: يا أبا فراس، كم تقدر الذي بقي من عمرك، قال: قدر عشرين سنة، قال: فهذه عشرون ألف دينار أعطيتها من مالي، وأعف أبا محمد

(١) معجم رجال الحديث- للسيد الخوئي- ج ٥- ص ١٥٠.

أعزه الله من المسألة في أمرك، فقال: لقد لقيت أبا محمد وبذل لي ماله، فأعلمته أي أخرت ثواب ذلك لاجر الآخرة (إنتهى).

الاختصاص: الموضع المتقدم. وعد ابن شهر آشوب الفرزدق من أصحاب السجاد عليه السلام. المناقب: الجزء ٤، باب إمامة أبي محمد علي بن الحسين السجاد عليه السلام. وذكر في باب إمامة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام (فصل في مكارم أخلاق الحسين ابن علي عليه السلام، ما نصه: وفي كتاب أنس المجلس، أن الفرزدق أتى الحسين عليه السلام، لما أخرجه مروان من المدينة، فأعطاه عليه السلام أربعمائة دينار، فقبل له إنه شاعر فاسق مشهر، فقال عليه السلام: إن خير مالك ما وقيت به عرضك. (إنتهى). المناقب: الجزء ٤. ^(١)

وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

(٦٥٢) [الضبعي] أبو مخارق، وقيل أبو أسماء جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخارق، ويقال مخراق الضبعي، البصري. زنديق مذموم، محدث ضعيف الحديث، وقيل من المجاهيل، وثقه وصدقه بعض العامة. روى عنه ابن أخته سعيد بن عامر الضبعي، ويحيى القطان، وحبان بن هلال وغيرهم. قتله هارون العباسي سنة ١٧٣.

المراجع: رجال الكشي ١٧٩ و ٣٩٧. معجم رجال الحديث ٤: ١٧٦. أعيان الشيعة ٤: ٢٩٨. تنقيح المقال ١: ٢٣٨. رجال الحلي ٢١١. رجال ابن داود ٢٣٦. نقد الرجال ٧٧. جامع الرواة ١: ١٦٩. مجمع الرجال ٢: ٦٤. منتهى المقال ٨٣. العنديل ١: ١١٢. منهج المقال ٨٩. التحرير الطاووسي ٧٠. أضبط المقال ٤٩٣. إتقان المقال ٢٧١ وفيه جويرة بدل

جويرية. الوجيزة للمجلسي ٣٠. تقريب التهذيب ١: ١٣٦. الكامل في التاريخ ٦: ١٢٠. الأعلام ٢: ١٤٨. العبر ١: ٢٦٤. تهذيب التهذيب ٢: ١٢٤. التاريخ الكبير ٢: ٢٤١. خلاصة تهذيب الكمال ٥٥. مرآة الجنان ١: ٣٦٨. شذرات الذهب ١: ٢٨٣. الجرح والتعديل ١: ١: ٥٣١. تهذيب الكمال ٥: ١٧٢. الطبقات الكبرى ٧: ٢٨١. الطبقات لابن خياط ٢٢٣. سير أعلام النبلاء ٧: ٣١٧. تذكرة الحفاظ ١: ٢٣١. الوافي بالوفيات ١١: ٢٢٧. الثقات لابن حبان ٦: ١٥٣. الاكمال ٢: ٥٦٩. النجوم الزاهرة ٢: ٧٤. تاريخ أسماء الثقات ٩٠. الكنى والأسماء ٢: ١٠٨.^(١)

وقال الخوئي

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٢٤١١-٢٤١٠-٢٤١٨-جويرية بن أسماء: في رواية نقلها الكشي، ان

الصادق عليه السلام قال " واما جويرية فزنديق لا يفلح ابدا فقتله هارون بعد ذلك.^(٢)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ المفيد في الاختصاص:

وحدثنا علي بن الحسن بن يوسف، عن محمد بن جعفر العلوي، عن الحسين بن محمد بن جمهور العمي قال: حدثني أبو عثمان المازني قال: حدثنا كيسان، عن جويرية ابن أسماء، عن هشام بن عبد الأعلى قال: حدثني فرعان وكان من رواة الفرزدق قال: حججت سنة مع عبد الملك بن مروان^(٣) فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ١ - ص ٣٢٠ -

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٢٠.

(٣) تشابه الأمر على الراوي حيث أخذ عبد الملك بن مروان مكان هشام بن عبد الملك.

فأراد أن يصغر منه، فقال: من هذا؟ فقال الفرزدق: فقلت على البديهة القصيدة المعروفة:

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقي الطاهر العلم
حتى أتمها، قال: وكان عبد الملك يصله في كل سنة بألف دينار فحرمه
تلك السنة، فشكى ذلك إلى علي بن الحسين عليه السلام وسأله أن يكلمه
فقال: أنا أصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبد الملك وصني
عن كلامه، فقال: والله يا ابن رسوله الله لأرزأتك شيئا "ولثواب الله
عز وجل في الآجل أحب إلي من ثواب الدنيا في العاجل، فاتصل ذلك
بمعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار وكان أحد سمحاء بني هاشم
لفضل عنصره وأحد أدبائها وظرفائها فقال له: يا أبا فراس كم تقدر
الذي بقي من عمرك؟ قال: قدر عشرين سنة.

قال: فهذه عشرون ألف دينار أعطيكها من مالي واعف أبا محمد
أعزه الله عن المسألة في أمرك.

فقال: لقد لقيت أبا محمد وبذل لي ماله فأعلمته أنني أخرت ثواب
ذلك لأجر الآخرة.^(١)

وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال أخبرنا علي بن محمد عن جويرية بن أسماء عن عبد الله بن
علي بن حسين قال: لما قتل الحسين قال مروان لأبي: إن أباك كان سألني
أربعة آلاف دينار فلم تكن حاضرة عندي، وهي اليوم عندي مستيسرة،
فإن أردتها فخذها. فأخذها أبي فلم يكلمه أحد من بني مروان فيها
حتى قام هشام بن عبد الملك فقال لأبي: ما فعل حقنا قبلكم؟ قال:

(١) الاختصاص - للشيخ المفيد - ص ١٩٤-١٩٥.

موفر مشكور. قال: هو لك.^(١)

ومن رواياته:

في موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، ما نصه:

[٢١٣]-٥٧- أبو الفرج الأصبهاني: قال علي بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي، عن عمّه محمد، عن المدائني، عن جويرية بن أسماء قال: لما مات الحسن بن علي وأخرجوا جنازته، حمل مروان سريره، فقال له الحسين: أَتَحْمِلُ سَرِيرَهُ؟ أَمَا وَاللَّهِ! لَقَدْ كُنْتَ تُجَرِّعُهُ الْغَيْظَ!! فقال مروان: إِنِّي كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ بِمَنْ يَوَازُنُ حِلْمَهُ الْجِبَالُ.^(٢)

وفي موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، ما نصه:

[٢١٤]-٥٨- ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنبأنا الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح، أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر، أنبأنا محمد بن فضيل، أنبأنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: لما مات الحسن بن علي عليه السلام [عليه السلام] بكى مروان في جنازته، فقال له حسين عليه السلام: [عليه السلام]: أَتَبْكِيهِ وَقَدْ كُنْتَ تُجَرِّعُهُ مَا تُجَرِّعُهُ!!؟ فقال: إِنِّي كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَى أَحْلَمَ مِنْ هَذَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَبَلِ! ^(٣).
بالاسناد عن أبي الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين:

(١) الطبقات الكبرى- لابن سعد- ج ٥- ص ٢١٤-٢١٥.

(٢) موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام - ص ٢٨٠، عن مقاتل الطالبين: ٧٥، شرح نهج البلاغة- لابن أبي الحديد ١٦: ١٣ و ٥١، بحار الأنوار ٤٤: ١٤٥ ح ١٣، إحقاق الحق ١١: ١٢١.

(٣) موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام - ص ٢٨٠، عن تاريخ ابن عساكر (ترجمة الإمام الحسن عليه السلام): ١٥٦ ح ٢٦٧، البداية والنهاية ٨:

قال علي بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي عن عمه محمد عن المدايني عن جويرية بن أسماء قال: لما مات الحسن بن علي عليه السلام وأخرجوا جنازته حمل مروان سريره فقال له الحسين عليه السلام أتحمّل سريره؟ أما والله لقد كنت تجرعه الغيظ فقال مروان: إني كنت افعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال.^(١)

وبالاسناد عن أبي الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين:

أخبرني عمر بن عبد الله قال. حدثنا عمر بن شبة، قال. حدثنا إبراهيم بن خالد بن أخت سعيد بن عامر عن سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء وهو خال أمه قال. لما حمل بنو الحسن إلى أبي جعفر أتى بأقياد يقيدون بها وعلي بن الحسن قائم يصلي وكان في الأقياد قيد ثقيل فجعل كلما قرب إلى رجل تفادى منه واستعفى قال. فانقتل علي من صلاته فقال لشد ما جزعتم شرعه هذا ثم مد رجله فقيده به.^(٢) وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار :

٤٢- كشف الغمة: روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين السادس: عن عمر عن أبي بكر المسند منه فقط، وهو: لا نورث ما تركنا صدقة لمسلم من رواية جويرية بن أسماء عن مالك وعن عائشة بطوله: أن فاطمة عليها السلام سألت أبا بكر أن يقسم لها ميراثها. وفي رواية أخرى: أن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر. . يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدىك وسهمه من خير، فقال أبو بكر، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال وإني والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه فيه

(١) مقاتل الطالبين-لأبي الفرج الأصفهاني-ص ٤٩.

(٢) مقاتل الطالبين-لأبي الفرج الأصفهاني-ص ١٣٠.

(٢) بحار الأنوار- للعلامة المجلسي- ج ٤٤- ص ١٤٥.

كان علي (رضي الله عنه) حين صفنا نادى في الناس: لا يرمى رجل بسهم ولا يطعن برمح ولا يضرب بسيف، ولا تبدؤوا القوم بالقتال وكلّموهم بالطف الكلام، وأظنه قال: فإنّ هذا مقام من فلج فيه فلج يوم القيامة، فلم نزل وقوفاً حتّى تعالى النهار، حتّى نادى القوم بأجمعهم: يا ثارات عثمان، فنادى علي (رضي الله عنه) محمّد بن الحنفية وهو أماننا ومعه اللواء، فقال: يا ابن الحنفية ما يقولون؟ فأقبل علينا محمّد ابن الحنفية فقال: يا أمير المؤمنين يا ثارات عثمان، فرفع علي (رضي الله عنه) يديه فقال: الله ثمّ كبّ اليوم قتلة عثمان لوجوههم^(١).

وفي موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام ما نصه:

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عليّ بن محمّد، عن جويريّة بن أسماء قال: خطب معاوية بن أبي سفيان ابنة عبد الله بن جعفر على يزيد ابن معاوية فشاور عبد الله حسيناً عليه السلام فقال: اتزوّجوه وسئوفهم تقطُر من دمائنا؟ ضمّها إلى ابن أخيك القاسم بن محمّد. قال: إنّ عليّ ديناً، قال: دُونَكَ الْبُغْيَغَةُ فَأَقْضِ مِنْهَا دَيْنَكَ فَقَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ يَصْنَعُ فِيهَا عَمُّكَ. فزوّجها من القاسم. ووفد عبد الله [علي] معاوية فباعه البغيغة بألف ألف، وكتب معاوية إلى مروان يحزّها، فركب مروان ليقبضها فوجد الحسين واقفاً على الشعب، قال: مَنْ شَاءَ فَلْيَدْخُلْهُ، وَاللّهِ ! لَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا وَضَعْتُ فِيهِ سَهْمًا. فرجع مروان وكتب إلى معاوية، فكتب إليه معاوية: أعرض عنها، وسوّغ المال عبد الله بن جعفر. فلمّا هلك معاوية وقُتل الحسين عليه السلام أخذ يزيد بن معاوية البغيغة، فلمّا هلك يزيد ردها ابن الزبير على آل أبي طالب، فلمّا قتل ابن الزبير ردها عبد الملك على

(١) مسند الإمام علي عليه السلام - للسيد حسن القبانجي - ج ٤ - ص ٣٠٨، عن سنن البيهقي ٨ :

آل معاوية، فلما وليّ عمر بن عبد العزيز ردّها على ولد عليّ، فلما وليّ يزيد بن عبد الملك قبضها ودفعها إلى آل معاوية، حتّى وليّ الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقال: ارتفعوا إلى القاضي.^(١)

وقال الشيخ المحمودي في نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة:

قال أبو الفرج: أخبرني محمد بن أحمد بن الطلاس، قال: حدثنا أحمد ابن الحارث الحراز، قال: حدثنا علي بن محمد المدائني، عن أبي مخنف، عن جويرية بن أسماء، والصقعب ابن زهير، وأبي بكر الهذلي عن أبي عمرو الوقاصي [قال]: إن معاوية بن أبي سفيان بعث بسر بن أرطاة أحد بني عامر بن لوي-بعد تحكيم الحكّمين، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يومئذ حي-وبعث معه جيشا-ووجه [أيضا] برجل من غامد ضم إليه جيشا آخر، ووجه [أيضا] الضحّاك بن قيس الفهري في جيش آخر وأمرهم أن يسيروا في البلاد فيقتلوا كل من وجدوه من شيء عة علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه، وأن يغيروا على سائر أعماله ويقتلوا أصحابه ولا يكفوا أيديهم عن النساء والصبيان، فمضى بسر لذلك على وجهه حتّى انتهى إلى المدينة، فقتل بها ناسا من أصحاب علي عليه السلام وأهل هواه، وهدم بها دورا من دور القوم، ومضى إلى مكة فقتل نفرا من آل أبي لهب، ثم أتى السراة فقتل من بها من أصحابه، وأتى نجران فقتل عبد الله بن عبد المّدان الحارثي وابنه-وكانا من أصحاب بني العباس-ثم أتى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس عاملا لعلي بن أبي طالب، وكان غائبا. وقيل: بل هرب لما بلغه خبر بسر، فلم يصادفه بسر، ووجد ابنين له صبيين فأخذهما بسر لعنه الله وذبحهما بيده بمدينة كانت معه! ثم انكفأ

(١) موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام-لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام-ص ٣٠١،

عن ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات لابن سعد: ٣٩ ح ٢٤٦.

راجعاً إلى معاوية- وفعل مثل ذلك سائر من بعث به ! فقصد الغامدي إلى الأنبار، فقتل ابن حسان البكري وقتل رجالاً ونساءً من الشيعة ! قال أبو الفرج: فحدثني العباس بن علي بن العباس النسائي، قال: حدثنا محمد بن حسان الأزرق، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس، عن أبي صادق قال: أغارت خيل لمعاوية على الأنبار، فقتلوا عاملاً لعلي عليه السلام يقال له حسان ابن حسان، وقتلوا رجالاً كثيراً ونساءً.

فبلغ ذلك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فخرج حتى أتى المنبر، فريه، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : إن الجهاد باب من أبواب الجنة، فمن تركه ألبسه الله ثوب الذلة، وشمله البلاء وديث بالصغار، وسيم الخسف !!! وقد قلت لكم اغزوهم قبل أن يغزو بكم، فإنه لم يغز قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا !!! فتواكلتم وتخاذلتم وتركتم قولي وراءكم ظهرياً حتى شنت عليكم الغارات، هذا أخو غامد قد جاء الأنبار فقتل عاملي عليها حسان بن حسان، وقتل رجالاً كثيراً ونساءً، والله لقد بلغني أنه كان يأتي المرأة المسلمة، والأخرى المعاهدة فينزعه حجلها ورعاها ثم ينصرفون موفورين لم يكلم أحد منهم كلمة، فلو أن امرأة مسلماً مات من دون هذا أسفاً لم يكن عليه ملوماً، بل كان به جديراً ! يا عجباً- عجباً يميت القلب ويشعل الأحزان ؟ ! من اجتماع هؤلاء القوم على ضلالتهم وباطلهم وفشلهم عن حقهم !!! حتى صرتم غرضاً، ترمون ولا ترمون وتغزون ولا تغزون، ويعصى الله وترضون !!! إذا قلت لكم اغزوهم في الحر. قلت: هذه حمارة القيظ فأمهلنا. وإذا قلت لكم اغزوهم في البرد. قلت: هذا أوان قرّ وصرّ فأمهلنا. فإذا كنتم من الحر والبرد تفرون فأنتم والله

من السيف أشد فرارا ! يا أشباه الرجال- ولا رجال- ويا طغام الأحلام
وعقول ربات الحجال وددت والله أني لم أعرفكم، بل وددت أني لم أركم
!!! معرفة والله جرعت بلاء وندما ؟ ! وملا تم جوفي غيظا بالعصيان
والخذلان حتى لقد قالت قريش: إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن
لا علم له بالحرب !!! ويجهم ! هل فيهم [أحد] أشد مراسا لها مني ؟ !
والله لقد دخلت فيها وأنا ابن عشرين، وأنا الآن قد نيفت على الستين
ولكن لا رأي لمن لا يطاع.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أنا كما قال الله تعالى (لا أملك
إلا نفسي وأخي) [المائدة - ٢٥] فمرنا بأمرك فوالله لنطيعنك ولو حال
بيننا وبينك جهر الغضي وشوك القتاد

قال: وأين تبلغان مما أريد ؟ - [قال لهما]: هذا أو نحوه- ثم نزل ﷺ. (١)

(١) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة- للشيخ المحمودي- ج ٢- ص ٥٥٩ - ٥٦٦، وفي
آخره ما نصه: . عنوان : (أخبار أم حكيم ومقتل ابني عبيد الله بن العباس) من
كتاب الأغاني : ج ١٥، ص ٢٦٦ طرائنا . وذكرها أيضا السيد الرضي (ره) في المختار :
(٢٧) من خطب النهج، وذكرها قبله المبرد، في كتاب الكامل : ج ١، ص ١٩، وذكرها
جماعة آخرون كالقاضي النعمان بن محمد في دعائم الإسلام : ج ١، ص ٣٩٠ وغيره،
وذكره أيضا في الحديث : (٤٩٠) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ١
ص ٤١٨، وفي الطبعة الأولى : ج ٢ ص ٤٤٢ ورواه أيضا في العقد الفريد : ج ٢ ص ٣٥٣
وفي ط : ج ٤ ص ١٣٦، وذكره أيضا قبيل مقتله ﷺ من كتاب الأخبار الطوال ص ٢١١
وله مصادر أخر.

[٨٩]

جيران الإمام

من أصحاب الإمام السجاد

ورد التنويه بجيران الامام والدعاء لهم في الدعاء (٢٦) من الصحيفة السجادية، حيث ورد في الدعاء السادس والعشرون من ادعية الصحيفة السجادية: وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ لَجِيرَانِهِ وَأَوْلِيَائِهِ إِذَا ذَكَرَهُمْ ^(١) قال ﷺ:
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَلَّنِي فِي جِيرَانِي وَمَوَالِي الْعَارِفِينَ ^(٢)
 بِحَقِّنَا، وَالْمُنَابِذِينَ ^(٣) لَأَعْدَائِنَا بِأَفْضَلٍ وَلَا يَتَكَ، وَوَفَّقَهُمْ لِإِقَامَةِ سُنَّتِكَ ^(٤)،

(١) ورد هذا الدعاء في (ك) بالرقم (١٧) بعنوان: "وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي ذِكْرِ جِيرَانِهِ"، وفي (ق) (ت) بعنوان: (السادس والعشرون)، وتحت عنوان: "لجيرانه وأوليائه"، وفي (ش) بالرقم (١٨) بعنوان: "وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ لَشَيْعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ"، وورد بعضه بالرقم (١٩) بعنوان: "وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ لِلجيران"، ونميز بين الموردين بذكر رقم الدعاء الى جنب الرمز بين قوسين. وفي (ج) بعنوان: "السادس والعشرون: وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ لَجِيرَانِهِ وَأَوْلِيَائِهِ إِذَا ذَكَرَهُمْ"، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٢٦)، بعنوان: "دُعَاؤُهُ لَجِيرَانِهِ وَأَوْلِيَائِهِ".

(٢) في (ش-١٨) العبارة هكذا: "أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَلَّنِي فِي شَيْعَتِي وَأَوْلِيَائِي الْعَارِفِينَ". وتوَلَّنِي: أي أعني واكفني أمورِي.

(٣) في (س): "نبذت الشيء أنبذه: إذا ألقيته من يدك، ونابذه الحرب: أي كاشفه، المكاشف: الذي لم يدهن. س". (حاشية ابن إدريس: ٢٠٢).

(٤) في حاشية (ج) (د): "سننك-س"، وفي (ك) (ش-١٩) العبارة هكذا: "أَللَّهُمَّ تَوَلَّنِي فِي جِيرَانِي بِإِقَامَةِ سُنَّتِكَ". والسنة: حكم الله وما شرعه للعباد، وإقامة السنة، صيانتها

وَالْأَخْذُ بِمَحَاسِنِ أَدَبِكَ، فِي إِزْفَاقٍ ضَعِيفِهِمْ^(١)، وَسَدُّ خَلَّتِهِمْ، وَعِيَادَةُ مَرِيضِهِمْ، وَهِدَايَةُ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُنَاصَحَةُ مُسْتَشِيرِهِمْ [وَتَفْقِيدُ غَائِبِهِمْ]^(٢) وَتَعَهُدُ قَادِمِهِمْ، وَكِتْمَانِ أَسْرَارِهِمْ^(٣)، وَسِتْرِ عَوْرَاتِهِمْ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ،

وحفظها عن الزبيغ، أي وفقني وأعني على القيام بذلك.

(١) في (ش-١٨) العبارة هكذا: "وَالْأَخْذُ بِأَحْسَنِ آدَابِكَ، فِي إِزْفَاقٍ ضَعِيفِهِمْ"، وفي حاشية (د) مانصه: "الإرفاق-بكسر الهمزة-في أكثر النسخ، وقد ضبط الشارح الوحيد السيد علي خان رحمه الله ذلك، فقال: "الإرفاق" إفعال من الرفق بالكسر، وهو لين الجانب ولطافة الفعل. يقال: رفق به-من باب قتل-رفقا وأرفقه إرفاقا، أي: لطف به. حكى أبو زيد: رفقت به وأرفقته وترفقت بمعنى. وقال الفارابي في ديوان الأدب: يقال "أرفقه" و"رفق به" بمعنى. وقال ابن الأثير في النهاية: ومنه الحديث: "في إرفاق ضعيفهم وسد خللتهم"، أي: إيصال الرفق إليهم. وقال السيد باقر العلوم رحمه الله: وما في الاصل أضبط رواية، وهو جمع الرفق بالكسر: لين الجانب وخلاف الضعف". (رياض السالكين ٤: ١٥٥). فالإرفاق: إفعال من الرفق، وهو لين الجانب ولطافة الفعل.

(٢) في هامش (س) مانصه: "في نسخة ابن إدريس هكذا: "وتفقد غائبهم". (لوامع الأنوار العرشية ٤: ٩)، وجعله محقق كتاب حاشية ابن إدريس، نسخة بدل عن عبارة: "وتعهد قادمهم"، ولكن في (ك) العبارتان وردتا معا هكذا: "وسد خللتهم، وتفقد غائبهم، وتعهد قادمهم"، والعائب: أي المغيوب، وإنما يكون تفقد العائب لإصلاح شأنه ورفع العيب عنه، وتعهد القادم بالزيارة والصلة.

(٣) تقدم أن في (ك) العبارة هكذا: "وسد خللتهم، وتفقد غائبهم، وتعهد قادمهم، وعيادة مريضهم، وهداية مسترشدهم، ومناصحة مستشيرهم، وكتمان أسرارهم"، وفي (ش-١٩) العبارة هكذا: "وسد خللتهم، وتعهد قادمهم، وعيادة مريضهم، وهداية مسترشدهم، ومناصحة مستشيرهم، وكتمان أسرارهم"، وفي (ق) العبارة هكذا: "في إزفاق ضعيفهم، وهداية مسترشدهم، وتفقد قادمهم، وكتمان أسرارهم، ومناصحة مستشيرهم"، والعائب: أي المغيوب، وإنما يكون تفقد العائب لإصلاح شأنه ورفع العيب عنه.

وَحُسْنِ مُوَاسَاتِهِمْ بِالْمَاعُونِ^(١)، وَالْعَوْدُ^(٢) عَلَيْهِمْ بِالْجِدَّةِ وَالْإِفْضَالِ^(٣)،
وَالْعَطَاءُ مَا يَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ^(٤).

وفي الدرجة الثالثة بعد حقوق الوالدين والأولاد يأتي حقوق الجوار
والحقوق المترتبة على الولاء والحب، فأحدهما: جوار جسمي إلى أربعين
داراً، والآخر: جوار روحي في المبادئ ومسير التكامل الإنساني.
واستفتح الدعاء بطلب التولي، أي النصر من الله تعالى، للجيران
والموالي أي الأحباء ممن يتصف بصفتين:
الاول: معرفة الحق، أي الاعتراف به.

والثاني: نبذ الاعداء، أي مقاطعتهم.

فاذا لم يتصف أحد منهم بهاتين الصفتين فانه لا يتصف حقيقة بصفة
الجوار والولاء، وذلك لان السبب في الاهتمام بالجوار إنما هو الولاء،
وليس الولاء إلا الحب، وهو المقياس في الانتماء إلى أي مبدأ في الحياة؛
فان الأمم والطوائف والدول إنما تحدد المنتسبين إليها بحسب التزامهم
بالمبادئ التي تقوم عليها تلك الأمم والطوائف والدول، والولاء لها
يكون سبباً في الانتساب إليها؛ ويكون بالوصفين؛ من الاعتراف بالحق

(١) لم ترد في (ش-١٨) عبارة: "وَحُسْنِ مُوَاسَاتِهِمْ بِالْمَاعُونِ"، واختلف في معنى الماعون،
ف قيل: هو المعروف كله، وقيل: هو اسم جامع لما لا يُمنع عادة، ويسأله الفقير
والغني في أغلب الأحوال، ولا ينسب سائله إلى اللؤم، بل ينسب مانعه إلى اللؤم
والبخل كالفسأس والقصة والقدر والملح والنار. (رياض السالكين ٤: ١٥٨).

(٢) في (ت) العبارة هكذا: "وَالْعَوْنُ".

(٣) في (ك) العبارة هكذا: "وَالْعَوْدُ عَلَيْهِمْ بِالْجِدَّةِ، وَالْإِفْضَالُ عَلَيْهِمْ بِالنَّوَالِ"، والإفضال:
الزيادة، والنوال: العطاء والنصيب.

(٤) في (ش-١٩) زيادة العبارة التالية: "والجود بالنوال، يارب العالمين"، وبها ينتهي
الدعاء في (ش-١٩).

ومقاطعة الأعداء، وأي إخلال بهذين الوصفين يوجب انحلال الولاء ولو كان قريباً في الجوار أو السبب، ولهذا السبب يعاقب الخونة مهما كان قريهم في الحسب والنسب.

ثم أشار ﷺ الى تفصيل ما يتقوّم به الجوار والولاء وان المسؤولية الملقاة على عاتق الإنسان المسلم يتقوّم بأمرين:

الاول: اقامة سنة الله، وهي العدل في النفس والاسرة والمجتمع.

الثاني: الأخذ بمحاسن أدب الله، وقد عدد مهامها كالآتي:

- ١ - (الإرفاق بالضعيف)، أي اللطف به.
- ٢ - (سدّ الخلة)، أي القيام بحاجة الضعيف.
- ٣ - (عيادة المريض) بالزيارة والدعاء له بالشفاء.
- ٤ - (هداية المسترشد) الطالب للحقيقة.
- ٥ - (نصح المستشيء) ببيان وجه الصواب.
- ٦ - (تعهد القادم) بالزيارة والتفقد.
- ٧ - (كتمان السر) مما يجب ان يخفى عن الآخرين.
- ٨ - (ستر العورة)، وهي ما ينبغي أن يستره الإنسان حياءً.
- ٩ - (نصرة المظلوم)، باعانتة مادياً ومعنوياً ليصل إلى حقه.
- ١٠ - (حسن المواساة بالماعون)، أي المشاركة بما يتمتّع به الناس عادة، وبما أنّ الفقير غالباً ما يحتاج الى المال، فيكون المواساة له بالمشاركة معه فيما يحتاجه من المال أو الطعام وما شابه.
- ١١ - (العود بالجنة والإفضال)، فالجنة: هي المال والثروة، والإفضال: هو الزيادة في الشيء؛ والعود بهما: أي الاحسان بهما؛ عطفاً على المحتاجين اليهما.
- ١٢ - (اعطاء ما يجب قبل السؤال)؛ فان الحقوق الواجبة للفقراء

والمحتاجين مسؤولية أساسية مفروضة على من يجب عليه الحق، والمراد في هذا المقطع أن الادب الاسلامي يقتضي الإعطاء قبل السؤال، بمعنى أن يكون المسؤول واعياً لأداء واجبه من دون أن يفتقر إلى التنبيه على ذلك بالسؤال.

فهذه النقاط الاثني عشر من الآداب الاسلامية الأساسية يجب أن تتحكم في المجتمع الاسلامي، المحدد بالحوار، الذي هو إلى أربعين داراً، وكذا فيمن من يجمعهم الولاء، ومن هذا يتكوّن المجتمع الاسلامي الأكبر، فإن صلاح كل أمة بصلاح أفرادها.

[المقطع الثاني من الدعاء]

[من واجبات الفرد]:

واجعلني - أَللّهُمَّ - أَجْزِي بِالْإِحْسَانِ مُسِيئَهُمْ، وَأَعْرِضُ^(١) بِالتَّجَاوُزِ عَنْ ظَالِمِهِمْ^(٢)، وَأَسْتَعْمِلُ حُسْنَ الظَّنِّ فِي كَافَّةِهِمْ^(٣)، وَأَتَوَلَّى^(٤) بِالْبِرِّ عَامَّةَهُمْ^(٥)، وَأَغْضُ بِصَرِي عَنْهُمْ عِفَّةً، وَأَلِينُ^(٦) جَانِبِي لَهُمْ تَوَاضِعاً،

(١) المعارضة: المقابلة.

(٢) في (ش-١٨) العبارة هكذا: "وأعرض بالتَّجَاوُزِ عَنْ ظَالِمِهِمْ"، وفي (ك) العبارة هكذا: "وأعارض بالتَّجَاوُزِ ظَالِمَهُمْ".

(٣) كافتهم: جميعهم: أي أحل أمورهم أقوالاً كانت أو أفعالاً على ما يصح ويحسن شرعاً، عملاً بحسن الظن بهم، وفي (س): "الكافة: الجميع من الناس، يقال: لقيتهم كافة أي كلهم". (حاشية ابن ادريس: ٢٠٢).

(٤) وإلى الشيء موالاة: تابع، والبر: العطف والصلة والاحسان.

(٥) في (ش) (١٨) زيادة: "عنه" هنا.

(٦) في حاشية (ج) (د): "وألين-س".

وَأَرِقُّ^(١) عَلَى أَهْلِ الْبَلَاءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً، وَأَسْرَّ لَهُمْ بِالْغَيْبِ مَوَدَّةً^(٢)، وَأُحِبُّ بَقَاءَ النُّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نُصْحًا، وَأُوجِبُ لَهُمْ مَا أُوجِبُ لِخَاصَّتِي^(٣)، وَأُرْعَى لَهُمْ مَا أُرْعَى لِخَاصَّتِي^(٤).

وعد في هذا المقطع من واجبات الفرد المسلم تجاه الجار والأحبة ما يأتي:

١ - الاحسان، وليس فقط إلى من يستحقه، بل حتى إلى المسيئ منهم، كي يتبته إلى خطئه فيقلع عن الإساءة.

٢ - التجاوز، أي العفو عن الظالم، كي يكفّ عن الظلم.

٣ - حسن الظن بالكافة، من المحسن والمسيئ والمظلوم والظالم؛ فانه يولد حسن الظن من الآخرين، ويستلزم ذلك عدم العقوبة إلاّ مع اليقين، ولا يستلزم حسن الظن الانقياد والانخداع وان تصوّره الظالم كذلك.

(١) أي أعطف واتحّن. ويدلّ عليه تعديته بعلی، وأهل البلاء: المبتلون بالمكروه.

(٢) في حاشية (د) ما نصه: " أسر الحديث: أخفاه وأظهره، ضدّ. قيل: والمراد به هنا الإظهار، أي: أظهر لهم في الغيب مودة، ولا داعي إليه مع خلافه للظاهر، فالأولى أن يراد به الإخفاء والكتمان. والغيب: مصدر بمعنى الغيبة. والباء: للملابسة، متعلّقة بمحذوف وقع حالا من الفاعل، كما في قوله تعالى: (الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ). (سورة الأنبياء ٢١: ٤٩)، وقوله تعالى: (إِنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ). (سورة يوسف ١٢: ٥٢)، أي: أخفي وأكتم لهم المودة ملتبسا بالغيب عنهم، أي: غائبا عنهم، لا كالمنافق الذي إذا لقي أصحابه أظهر لهم المودة، وإذا غاب عنهم لم يكن في سرّه شيء منها. ويحتمل أن يكون المراد بالغيب: القلب، لأنّه مستور، كما فسّر به بعضهم قوله تعالى: (يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ). (سورة البقرة ٢: ٣) أي: يؤمنون بقلوبهم. من الشرح ملخصاً." (رياض السالكين ٤: ١٦٨).

(٣) حامة الرجل: خاصته من أهله وولده، واشتقاقه من حمّ: أي قرب ودنا.

(٤) لم ترد في (ش-١٨) عبارة: " وَأُرْعَى لَهُمْ مَا أُرْعَى لِخَاصَّتِي "، وفي (ك) العبارة هكذا: " وَأُرْعَى لَهُمْ مَا رَعَيْتُ لِخَاصَّتِي ".

٤ - البر، وهو العطف لعامة الناس؛ فان الخير لا ينتج إلا الخير.

٥ - العفة، أي الكف عما لا يحل، وغضّ البصر كناية عن عدم تتبع العثرات، فانه شغل من لا شغل له.

٦ - التواضع، وهو خلاف التكبر، بلين الجانب، وهو كناية عن الرفق والعطف.

٧ - الرحمة، وخاصة لأهل البلاء والامتحان؛ فانهم أحق بها، والراحمون في الأرض يرحمهم الرحمن.

٨ - المودة، وتظهر حقيقة المودة في النصح بظهر الغيب.

٩ - النصح، وهو يوجب بقاء النعمة، ويستلزم تخلص العمل من شوائب الفساد.

١٠ - الالتزام بالواجبات بالنسبة إلى كل أفراد المجتمع بنفس الدرجة من الالتزام بالنسبة إلى الخاصّة، أي خاصة الإنسان من الأهل والولد والاقارب، والنظر إلى الجميع بعين واحدة في أداء الواجب العام.

١١ - الرعاية، بأن تكون عناية الإنسان المسلم شاملة لكافة افراد المجتمع الاسلامي المصغر على مستوى الواجب العام، بنفس الدرجة من الرعاية بالخاصة من الأهل والاقارب.

ولا يخفى أنّ في الرعاية زيادة على الالتزام بالواجب؛ لانها عناية زائدة على الالتزام.

وهذه النقاط تحدد أهمّ واجبات الفرد تجاه المجتمع الاسلامي المصغر الذي يعيش فيه الانسان، وبصلاحه يكون صلاح المجتمع الاسلامي ككل.

[المقطع الثالث من الدعاء]:

[من واجبات الجار]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(١) وَاَرْزُقْنِيْ مِثْلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَاجْعَلْ لِيْ
اَوْفَى ^(٢) الْحُظُوْطِ فَيَسًا عِنْدَهُمْ ^(٣)، وَزِدْهُمْ بَصِيْرَةً فِيْ حَقِّيْ وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِيْ ^(٤)،
حَتَّى يَسْعَدُوْا بِيْ وَأُسْعِدَ ^(٥) بِهِمْ، آمِيْنَ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ ^(٦).

وهذه الواجبات تعم كل فرد من أفراد المجتمع المصغر الذي ترتبط
فيما بينها برابطة الجوار والولاء، فيجب ان يكون لهم الدور المماثل
بالنسبة الى ذلك الفرد. وواجبات الفرد المتقوم بالنقاط المذكورة مع
زيادة ما يأتي:

١٢ - جعل أوفى الحظوظ للداعي ممّا عند الآخرين من افراد هذا
المجتمع المصغر، باعتباره المبتدئ بهذه الخطوة المباركة في أداء حقوق الجوار

(١) لم ترد في (ك) عبارة: " صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ " .

(٢) في (ت) العبارة هكذا: " أوفر " .

(٣) في (ق) (ت) العبارة هكذا: " وَاجْعَلْ لِيْ أَوْفَرَ الْحُظُوْطِ مِمَّا عِنْدَهُمْ " ، ولم ترد في (ش-١٨)
عبارة: " وَاجْعَلْ لِيْ أَوْفَى الْحُظُوْطِ فَيَسًا عِنْدَهُمْ " .

(٤) لم ترد في (ش-١٨) عبارة: " وَزِدْهُمْ بَصِيْرَةً فِيْ حَقِّيْ وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِيْ " .

(٥) في حاشية (ج): " أَسْعِدْ، أَسْعِدْ-معا " .

(٦) في (ش-١٨) العبارة هكذا: " حَتَّى يَسْعَدُوْا بِيْ وَأُسْعِدَ بِهِمْ، يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ " ، وفي (ك)

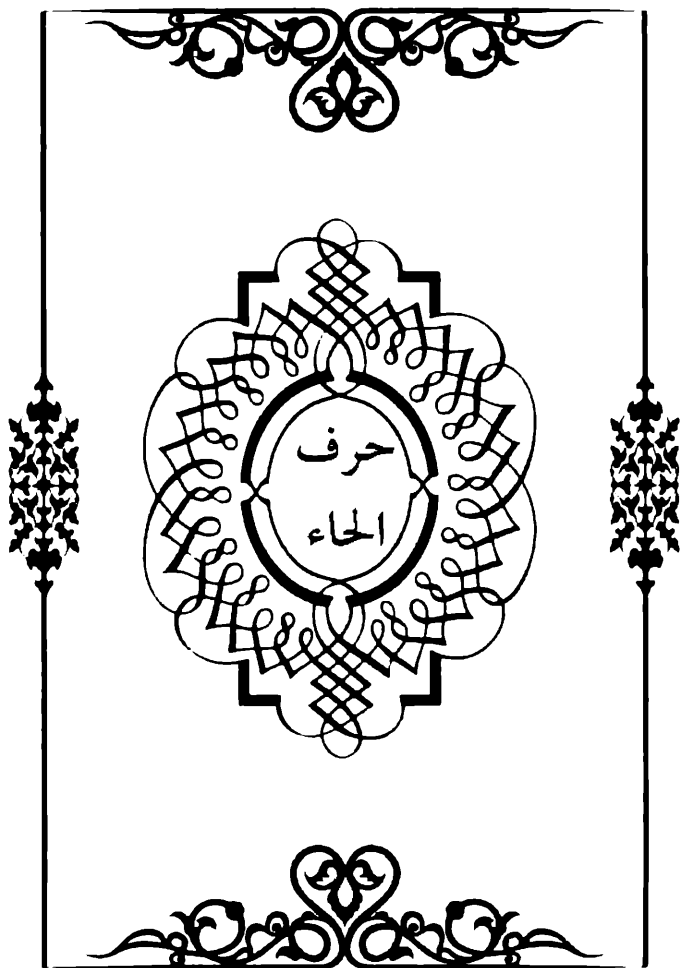
العبارة هكذا: " حَتَّى يَسْعَدُوْا بِيْ وَأُسْعِدَ بِهِمْ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِيْنَ " ، وفي حاشية (د) ما
نصه: " قال بعضهم: أمّا سعادتهم به عليه السلام فظاهرة، وأمّا سعادته عليه السلام
بهم، فهي إمّا سعادة دنيويّة، باعتبار أنّهم متى اعتقدوا إمامته قاموا بخدمته ومنفعته
في الدنيا، وأمّا سعادة اخرويّة، وذلك لأنّه يهديهم ويدعو لهم وينفعهم ويشفع لهم،
وكلّ ذلك سبب لرفع الدرجات في الآخرة. من الشرح ملخصاً " . (رياض السالكين
٤: ١٧٢).

والولاء، والفضل لمن سبق (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) ^(١).
 ١٣ - زيادة البصيرة، فان للمعرفة درجات، كما أن للحقوق درجات،
 ويتحقق أداء الحق بمعرفة أدناها، وكلما زادت البصيرة والمعرفة تأكدت
 المسؤولية حسب درجات البصيرة، ومعرفة كل ذي فضل القدر حسب
 فضله.

وقد ختم الدعاء بما هو الغرض المطلوب من الدعاء، وهو سعادة
 المجتمع بسعادة أفراده، وهذه السعادة انما تتحقق بالبصيرة والمعرفة
 للمبادئ والمسير والهدف.

فإذا كان الهدف هو سعادة المجتمع ككل، والمبادئ هي القرآن
 والسنة، وطبيعي أنه لا يمكن الوصول من المبادئ إلى الهدف إلا بمعرفة
 أصحاب الفضل والحق من المجتمع، الذين يقومون بدور قيادي لتطبيق
 تلك المبادئ، فيجب تقدير دورهم بالالتزام بقيادتهم لتحقيق الأهداف.

(١) القرآن الكريم، سورة الواقعة ٥٦: ١٠ - ١١.



[٩٠]

الحارث بن الجارود

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

مما عدّ الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجّاد عليه السلام:

[١١١٤] ٢١ - الحارث بن الجارود التيمي. ^(١)

قال المامقاني (ت/١٣٥١):

[٤٣٥١] ٣٢ - الحارث بن الجارود التيمي.

[الضبط:] قد مرّ ضبط الجارود في ترجمة: الجارود بن أبي بشر.

و ضبط التيمي في ترجمة: الأحنف بن قيس.

[الترجمة:] ولم أقف في الرجل إلّا على عدّ الشيخ عليه السلام إيّاه في رجاله

من أصحاب السجّاد عليه السلام. ^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٨٨ برقم ٢١، مجمع الرجال ٢/٧٠،

ملخص المقال في قسم المجاهيل، نقد الرجال: ٧٩ برقم ٧ [الطبعة المحقّقة

٣٨٣/١ برقم (١١٠١)]، منهج المقال: ٨٩، لسان الميزان ٢/١٤٨ برقم ٦٥٨.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحقّقة - ج ١٧ - ص ٨٦، رقم الترجمة العام

(٤٣٥١)، رقم الترجمة الخاص (٣٢).

وفي رجال الشيخ: ٨٨ برقم ٢١ قال الحارث بن الجارود التيمي، وقال في لسان الميزان ١٤٨ / ٢ برقم ٦٥٨: الحارث بن الجارود التيمي، عن الحسين بن علي عليه السلام، وفي مجمع الرجال ٧٠ / ٢ قال الحرث بن الجارود التيمي أبو سديرة، (التميمي خ.ل).

وفي بعض النسخ: التيمي بدل التميمي، وعليها فقد مر ضبط التيمي في ترجمة: أحمد بن يوسف.

وعلى كل حال، فهو من المجاهيل.

حصيلة البحث: لم يتضح لي حال المعنون من خلال المصادر الرجالية، فهو غير معلوم الحال.^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٠٨٣ - الحارث بن الجارود التيمي "ين".^(٢)

ومما قال البخاري في التاريخ الكبير:

٢٤١٤ - الحارث بن الجارود عن الحارث العكلي عن إبراهيم قوله،

روى عنه أبو عوانة، حديثه عن أهل العراق.^(٣)

ومما قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب (العلل):

(١٨٥٦) سألت أبي عن الحارث بن الجارود فقال: قاض بالموصل،

روى عنه أبو عوانة وعمر بن أيوب ومعافى بن عمران.^(٤)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

(١) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٧ - ص ٨٦، رقم

الترجمة العام (٤٣٥١)، رقم الترجمة الخاص (٣٢).

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٦.

(٣) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٢ - ص ٢٦٦.

(٤) العلل - لأحمد بن حنبل - ج ٢ - ص ١٥٦.

١١٠١ / ٧ - الحارث بن الجارود التيمي: من أصحاب علي بن

الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. ^(١)

ومما قال ابن حجر في لسان الميزان:

(٦٥٨) [الحارث] بن الجارود التيمي، عن الحسين بن علي رضي الله

عنهما و[الحارث] بن جهمان عن علي ذكرهما الطوسي في رجال الشيعة. ^(٢)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

الحارث بن الجارود التيمي، ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي

ابن الحسين عليه السلام. وفي لسان الميزان الحارث بن الجارود التيمي عن

الحسين بن علي ذكره الطوسي في رجال الشيعة اهـ. والصواب عن علي

ابن الحسين، والتيمي والتيمي صحف أحدهما بالآخر. ^(٣)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن سعد في كتابه "الطبقات الكبرى":

[٤٠] ٧ - قال ابن سعد: أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا

سهيل بن شعيب النهمي وكان نازلاً فيهم يؤمهم، عن أبيه، عن

المنهال، يعني ابن عمرو، قال: دخلت على علي بن حسين فقلت:

كيف أصبحت أصلحك الله؟ فقال: ما كنت أرى شيخاً من أهل مصر

مثلك لا يدرى كيف أصبحنا، فأما إذ لم تدر أو تعلم فساخرك. أصبحنا

في قومنا بمنزلة بنى إسرائيل في آل فرعون إذ كانوا يذبّحون أبناءهم

ويستحيون نساءهم، وأصبح شيخنا وسيّدنا يتقرّب إلى عدّونا بشتمه أو

سبه على المنابر، وأصبحت قريش تعدّ أنّ لها الفضل على العرب لأنّ

(١) نقد الرجال - للتفرشي - ج ١ - ص ٣٨٢.

(٢) لسان الميزان - لابن حجر - ج ٢ - ص ١٤٨.

(٣) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٤ - ص ٣٠٢.

محمّداً ﷺ، منها لا يعدّها لها فضل إلّا به، وأصبحت العرب مقرّة لهم بذلك، وأصبحت العرب تعدّ أنّ لها الفضل على العجم لأنّ محمّداً ﷺ منها لا يعدّها لها فضل إلّا به، وأصبحت العجم مقرّة لهم بذلك، فلئن كانت العرب صدقت أنّ لها الفضل على العجم وصدقت قريش أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمّداً ﷺ، منها، إنّ لنا أهل البيت الفضل على قريش لأنّ محمّداً ﷺ، منّا، فأصبحوا يأخذون بحقّنا ولا يعرفون لنا حقّاً. فهكذا أصبحنا إذ لم تعلم كيف أصبحنا، قال: فظننت أنّه أراد أن يسمع من في البيت.^(١)

وبالإسناد عن الخوارزمي في كتابه: مقتل الحسين ﷺ:

[٤١] ٨ - وأضاف الخوارزمي: (وذكر) السيّد أبو طالب هذا الحديث وزاد فيه: وأصبح خبر الأمة يشتم على المنابر؛ وأصبح شرّ الأمة يمدح على المنابر؛ وأصبح مبغضنا يعطى الأموال؛ ومن يحبنا منقوصاً حقّه.

(وروى) هذا الحديث عن الحارث بن الجارود التميمي؛ أنّه رأى عليّ بن الحسين بالمدينة فقال: له كيف أصبحت... وساق الحديث.^(٢)

(١) الطبقات الكبرى ٥: ١٦٩، تاريخ ابن عساكر "ترجمة الإمام زين العابدين ﷺ" ٨٠:

ح ١٢٠، مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي ٢: ٧١ مختصراً.

(٢) موسوعة شهادة المعصومين ﷺ - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم ﷺ - ج ٣ - ص

٣٢ - ٣٤، عن مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي ٢: ٧٢.

[٩١]

الحارث بن الفضيل، المدني

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

ما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام:

[١١٠٩] ١٦ - الحارث بن الفضيل المدني. ^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٤٤٤٤] ١٠٦ - الحارث بن الفضل المدني:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمته الله في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام. ^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٨٧ برقم ١٦، نقد الرجال: ٨٠
برقم ٣٦ [المحققة ١/ ٣٨٨ برقم (١١٣٠)]، ملخص المقال في قسم
المجاهيل، منهج المقال: ٩٠ [المحققة ٣/ ٢٩٤ برقم (١٢٢٨)]، جامع
الرواة ١/ ١٧٤، مجمع الرجال ٧٣/ ٢. رجال الشيخ: ٨٧ برقم ١٦ إلا
أن في طبعة النجف الأشرف: الحارث بن الفضيل المدني، ومثله في نقد
الرجال، وملخص المقال في قسم المجاهيل، وفي منهج المقال: حارث بن

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٩ - ص ١٩٩، رقم الترجمة العام

(٤٤٤٤)، رقم الترجمة الخاص (١٠٦).

الفضل (: الفضيل - خ. ل.)، وجامع الرواة، ومجمع الرجال ففي جميع هذه المعاجم ذكروا أباه: الفضيل - مصغرا - . وظاهره كونه إماميا، إلا أن حاله مجهول

حصيلة البحث: لم أقف على ما يستكشف منه حال المعنون، فهو غير معلوم الحال. ^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٠٨٤ - الحارث بن الفضيل المدني "ين". ^(٢)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله:

٢٥٠٤ - الحارث بن الفضيل: المدني، من أصحاب السجاد (ع)، .

رجال الشيخ (١٦). ^(٣)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٢٤٩٧ - ٢٤٩٦ - ٢٥٠٤ - الحارث بن الفضيل: المدني، من أصحاب

السجاد (ع)، مجهول. ^(٤)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة:

قال الواقدي: وحدثني عبد الله بن عمار، عن الحارث بن الفضيل الخطمي، قال: أقبل ثابت بن الدحداحة يومئذ والمسلمون أوزاع، قد سقط في أيديهم، فجعل يصيح: يا معشر الأنصار، إليّ، إليّ، أنا ثابت

(١) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٩ - ص ١٩٩،

رقم الترجمة العام (٤٤٤٤)، رقم الترجمة الخاص (١٠٦).

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٦.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٥ - ص ١٧٧.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٢٤.

ابن الدحداحة إن كان محمد قد قتل، فإن الله حي لا يموت، قاتلوا
عن دينكم، فإن الله مظهركم وناصركم، فنهض إليه نفر من الأنصار،
فجعل يحمل بمن معه من المسلمين، وقد وقفت لهم كتيبة خشناء فيها
رؤسائهم: خالد بن الوليد، وعمر بن العاص، وعكرمة بن أبي جهل،
وضرار بن الخطاب، وجعلوا يناوشونهم، ثم حمل عليه خالد بن الوليد
بالرمح فطعنه، فأنفذه فوق ميتا، وقتل من كان معه من الأنصار، فيقال:
إن هؤلاء آخر من قتل من المسلمين في ذلك اليوم، وقال عبد الله بن
الزبعرى يذكر يوم أحد:

ألا ذرفت من مقتلتيك دموع وقد بان في جبل الشباب قطوع
وشط بمن تهوى المزار وفرقت نوى الحى دار بالحبيب فجوع
وليس لما ولى على ذي صباة وإن طال تذراف الدموع رجوع
فدع ذا ولكن هل أتى أم مالك أحاديث قومي والحديث يشيع
ومجنبنا جردا إلى أهل يشرب عناجيج فيها ضامر وبديع^(١)
عشية سرنا من كداء يقودها ضرور الأعادي للصديق نفوع
يشد علينا كل زحف كأنها غدير نضوح الجانبين نقيع^(٢)
فلما رأونا خالطتهم مهابة وخامرهم رعب هناك فظيع
فودوا لو أن الأرض ينشق ظهرها بهم، وصبور القوم ثم جزوع
وقد عريت بيض كانّ وميضها حريق وشيك في الأباء سريع^(٣)
بأياننا نعلو بها كل هامة وفيها سهام للعدو ذريع

(١) جنب الفرس، إذا قذتها ولم تركيبها. والجرد: جمع أجرد، وهو العتيق من الخيل.

والعناجيج: الطوال الحسان، واحدها عنجوج.

(٢) النقيع: الماء البارد العذب.

(٣) الوميض: الضوء. والأباء: جمع أباءة، وهي أجمة القصب.

فغادرن قتلى الأوس عاصبة بهم ضباع وطيرو فقهن وقوع
ومر بنو النجار في كل تلعة بأثوابهم من وقعن نجيع
ولولا علو الشعب غادرن أحدا ولكن علا والسمهري شروع^(١)
كما غادرت في الكر حمزة ثاويا وفي صدره ماضي الشباة وقيع^(٢)
وقال ابن الزبعرى أيضا من قصيدة مشهورة، وهي:

يا غراب البين أسمعت فقل إنما تنذب أمرا قد فعل
إن للخير وللشر مدى وسواء قبر مثر ومقل
كل خير ونعيم زائل وبنات الدهر يلعبن بكل
أبلغا حسان عنى آية فقريض الشعر يشفى ذا الغلل
كم ترى بالجسر من جمجمة وأكفأ قد أترت ورجل
وسراييل حسان شققت عن كرامة غودروا في المنزل^(٣)
كم قتلنا من كريم سيد ماجد الجدين مقدام بطل
صادق النجدة قرم بارع غير ملطاط لدى وقع الأسل^(٤)
فسل المهراس من ساكنه من كراديس وهام كالحجل^(٥)
ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل
حين حطت بقباء بركها واستحر القتل في عبد الأسل^(٦)

(١) الشعب : الطريق في الجبل . والسمهري : الرمح، وشروع : مائل إلى الطعن.

(٢) شباة كل شئ : حده . ووقيع : محدد.

(٣) المنزل : موضع النزال.

(٤) في رواية ابن هشام : غير ملثات لدى وقع الأسل.

(٥) المهراس : ماء بجبل أحد، والكراديس جمع كردوسة، وهي جماعة الخيل . والحجل :

طائر في حجم الحمام، ورواية ابن هشام : بين أقحاف وهام كالحجل.

(٦) البرك : الصدر . واستحر القتل : اشتد، وعبد الأسل، أراد عبد الأشهل، فحذف الهاء.

ثم خفوا عند ذاكم رقصا رقص الحفان تعدو في الجبل^(١)
فقتلنا النصف من ساداتهم وعدلنا ميل بدر فاعتدل
لا ألوم النفس إلا أننا لو كررنا لفعلنا المفتعل
بسيوف الهند تعلو هامهم تبرد الغيظ ويشفين الغلل
قلت: كثير من الناس يعتقدون أن هذا البيت ليزيد بن معاوية،
وهو قوله (ليت أشياخي)، وقال من أكره التصريح باسمه: هذا البيت
ليزيد، فقلت له: إنما قاله يزيد متمثلا لما حمل إليه رأس الحسين عليه السلام،
وهو لابن الزبيري، فلم تسكن نفسه إلى ذلك، حتى أوضحت له،
فقلت: ألا تراه يقول: (جزع الخزرج من وقع الأسل)، والحسين عليه السلام
لم تحارب عنه الخزرج، وكان يليق أن يقول (جزع بني هاشم من وقع
الأسل)، فقال بعض من كان حاضرا: لعله قاله في يوم الحرة؟ فقلت:
المنقول أنه أنشده لما حمل إليه رأس الحسين عليه السلام، والمنقول أنه شعر ابن
الزبيري، ولا يجوز أن يترك المنقول إلى ما ليس بمنقول.

وعلى ذكر هذا الشعر، فلإني حضرت وأنا غلام بالنظامية ببغداد في
بيت عبد القادر بن داود الواسطي المعروف بالمحب، خازن دار الكتب
بها، وعنده في البيت باتكين الرومي الذي ولي أربل أخيرا، وعنده أيضا
جعفر بن مكّي الحاجب، فجرى ذكر يوم أحد وشعر ابن الزبيري
هذا وغيره، وأن المسلمين اعتصموا بالجبل، فاصعدوا فيه، وإن الليل
حال أيضا بين المشركين وبينهم، فأنشد ابن مكّي بيتين لأبي تمام متمثلا:

لولا الظلام وقلة علقوا بها باتت رقابهم بغير قلال
فليشكروا جنح الظلام وذرودا فهم لذرود والظلام موالى

(١) الرقص: ضرب من المشي السريع. والحفان: صغار النعام.

فقال باتكين: لا تقل هذا، ولكن قل: (ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتهم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين) (سورة آل عمران: ١٥٢) وكان باتكين مسلماً، وكان جعفر ساعده الله مغموصاً عليه في دينه. ^(١)

وما روى ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا يونس بن محمد الظفري عن أبيه عن رجل من قومه قال: وأخبرنا عبيد الله بن العباس الهذلي عن الحارث ابن الفضيل، قالاً: فخرجوا متسللين سرا، وكانوا أحد عشر رجلاً وأربع نسوة حتى انتهوا إلى الشعيبة منهم الراكب والماشي، ووفق الله تعالى للمسلمين ساعة جاؤوا سفينتين للتجار حملوهم فيهما إلى أرض الحبشة بنصف دينار، وكان مخرجهم في رجب من السنة الخامسة من حين نبي رسول الله ﷺ وخرجت قريش في آثارهم حتى جاؤوا البحر حيث ركبوا، فلم يدركوا منهم أحداً، قالوا: وقد منا أرض الحبشة فجاورنا بها خير جار، أمنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذى ولا نسمع شيئاً نكرهه. ^(٢)

أخبرنا محمد بن عمر حدثني من سمع سلمة بن كهيل يخبر عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عمار بن ياسر وهو بصفين يقول: الجنة تحت البارقة، والظمان يرد الماء والماء مورود، اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه، لقد قاتلت صاحب هذه الراية ثلاثاً مع رسول الله وهذه الرابعة كإحداهن.

(١) شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد - ج ١٤ - ص ٢٧٧ - ٢٨٠.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ١ - ص ٢٠٤.

قال: أخبرنا محمد بن عمر حدثني هاشم بن عاصم عن المنذر بن جهم قال: حدثني أبو مروان الأسلمي قال: شهدت صفين مع الناس، فبينما نحن وقوف إذ خرج عمار بن ياسر وقد كادت الشمس أن تغرب وهو يقول: من رائح إلى الله، الظمآن يرد الماء، الجنة تحت أطراف العوالي، اليوم ألقى الأحبة اليوم ألقى محمدا وحزبه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار بن ياسر، قالت: لما كان اليوم الذي قتل فيه عمار والراية يحملها هاشم بن عتبة، وقد قاتل أصحاب علي ذلك اليوم حتى كانت العصر، ثم تقرب عمار من وراء هاشم يقدمه، وقد جنحت الشمس للغروب ومع عمار ضييح من لبن، فكان وجوب الشمس أن يفطر فقال حين وجبت الشمس وشرب الضييح: سمعت رسول الله ﷺ يقول آخر زادك من الدنيا ضييح من لبن. قال: ثم اقترب فقاتل حتى قتل، وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الحارث بن الفضيل عن أبيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين وقال: أنا لا أبدا حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتله الفئة الباغية. قال: فلما قتل عمار بن ياسر قال خزيمة: قد بان لي الضلالة واقترب فقاتل حتى قتل. وكان الذي قتل عمار بن ياسر أبو غادية المزني، طعنه برمح فسقط، وكان يومئذ يقاتل في محفة، فقتل يومئذ وهو ابن أربع وتسعين سنة، فلما وقع أكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه، فأقبلا يختصمان فيه كلاهما يقول: أنا قتلت. فقال عمرو بن العاص: والله إن يختصمان إلا في النار. فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجلان، قال معاوية لعمرو بن

العاص: ما رأيت مثل ما صنعت! قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما إنكما تختصمان في النار؟! فقال عمرو: هو والله ذاك، والله إنك لتعلمه، ولوددت أني مت قبل هذه بعشرين سنة.^(١)

وعن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر أنا أحمد بن معروف أنا الحسن نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار بن ياسر، قالت: لما كان اليوم الذي قتل فيه عمار والراية يحملها هاشم بن عتبة وقد قتل أصحاب علي ذلك اليوم حتى كانت العصر ثم تقرب عمار من وراء هاشم يقدمه وقد جنحت الشمس للغروب ومع عمار ضيح من لبن فكان وجوب الشمس أن يفطر فقال حين وجبت الشمس وشرب الضيح: سمعت رسول الله ﷺ يقول: آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن. قال: ثم اقترب يقاتل حتى قتل وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة.

قال: وأنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل عن أبيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين وقال: أنا لا أضل [كذا، ولعل الصحيح لا أسل] أبداً حتى يقتل عماراً فأنظر من يقتله فلإني سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية.

قال: فلما قتل عمار بن ياسر قال خزيمة: قد بانتي لي الضلالة. ثم اقترب فقاتل حتى قتل وكان الذي قتل عمار بن ياسر أبو غادية

المزني طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل في محفة. فقتل يومئذ وهو ابن أربع وتسعين سنة فلما وقع أكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه فأقبلا يختصمان فيه كلاهما يقول أنا قتلتك فقال عمرو بن العاص: والله إن يختصمان إلا في النار. فسمعها منه معاوية. فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو بن العاص: ما رأيت مثل ما صنعت قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما إنكما تختصمان في النار؟ فقال عمرو: هو والله ذاك والله إنك لتعلمه ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة.^(١)

وعن المزني في تهذيب الكمال مانصه:

وأخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل عن أبيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل، وهو لا يسل سيفاً، وشهد صفين، وقال: أنا لا أصل [كذا] أبداً حتى يقتل عمار، فأنظر من يقتله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "تقتله الفئة الباغية" قال: فلما قتل عمار بن ياسر، قال خزيمة بن ثابت: قد بان لي الضلالة. ثم اقترب فقاتل حتى قتل. وكان الذي قتل عمار ابن ياسر أبو غادية المزني طعنه برمح، فسقط، وكان يومئذ يقاتل في محفة فقتل يومئذ وهو ابن أربع وتسعين سنة. وفي غير هذا الحديث أبو غادية الجهني.^(٢)

وروى أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في أنساب الأشراف:

٣٤٦ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي، عن عثمان بن محمد عن الحارث بن الفضيل، عن محمد بن كعب القرظي قال: أخبرني من رأى عمار بن ياسر متجرداً في سراويل، قال: ونظرت إلى ظهره، فإذا فيه حبط.

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤٣ - ص ٤٧٠ - ٤٧١.

(٢) تهذيب الكمال - للمزي - ج ٢١ - ص ٢٢٥.

فقلت له: ما هذا؟ قال: هذا مما كانت قريش تعذبني في رمضاء مكة. (١)

وعن الواقدي في المغازي:

حدثني عبد الله بن عمار عن الحارث بن الفضيل الخطمي. قال: أقبل ثابت بن الدحداحة يومئذ والمسلمون أوزاعٌ قد سقط في أيديهم فجعل يصيح: يا معشر الأنصار إلي! إلي! أنا ثابت بن الدحداحة، إن كان محمدٌ قد قتل فإن الله حي لا يموت! فقاتلوا عن دينكم، فإن الله مظهركم وناصركم! فنهض إليه نفرٌ من الأنصار فجعل يحمل بمن معه من المسلمين وقد وقفت لهم كتيبةٌ خشناء فيها رؤساؤهم: خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن أبي جهل وضرار بن الخطاب فجعلوا يناوشونهم. وحمل عليه خالد بن الوليد بالرمح فطعنه فأنفذه فوق ميتاً. وقتل من كان معه من الأنصار. فيقال: إن هؤلاء لآخر من قتل من المسلمين. ووصل رسول الله ﷺ إلى الشعب مع أصحابه فلم يكن هناك قتالٌ. كان رسول الله ﷺ قبل أحدٍ قد خاصم إليه يتيماً من الأنصار أبا لبابة في عذقٍ بينهما فقاضى رسول الله ﷺ لأبي لبابة فجزع اليتيم على العذق وطلب رسول الله ﷺ العذق إلى أبي لبابة لليتيم فأبى أبو لبابة فجعل رسول الله ﷺ يقول لأبي لبابة: لك به عذقٌ في الجنة. فأبى أبو لبابة. فقال ابن الدحداحة: يا رسول الله أرأيت إن أعطيت اليتيم عذقه مالي قال: عذقٌ في الجنة. قال: فذهب ثابت بن الدحداحة فاشترى من أبي لبابة بن عبد المنذر ذلك العذق بحديقة نخل. ثم رد على الغلام العذق فقال رسول الله ﷺ: رب عذقٍ مذللٍ لابن الدحداحة في الجنة. فكانت ترجى له الشهادة لقوله ﷺ حتى قتل بأحد. (٢)

(١) أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ١ - ص ١٥٨.

(٢) المغازي - للواقدي - ج ١ - ص ٢٨١ - ٢٨٢.

وعن الواقدي في المغازي في بيان "حجة الوداع"، قال: حدثني معمر ابن راشد وابن أبي سبرة وأسامة بن زيد وموسى بن محمد وابن أبي ذئب وأبو حمزة عبد الواحد بن ميمون وحزام بن هشام وابن جريج وعبد الله بن عامر فكل قد حدثني من هذا الحديث بطائفةٍ وبعضهم أوعى له من بعض وغير من سميت قد حدثنا أيضاً قالوا: قدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول فأقام يضحّي بالمدينة كل عام لا يخلق ولا يقصر، ويغزو المغزى، ولم يحج حتى كان في ذي القعدة سنة عشر من مهاجره فأجمع الخروج وأذن الناس بالحج وقدم المدينة بشر كثير كلهم يريد أن يأتهم برسول الله ﷺ ويعمل بعمله. وكان رسول الله ﷺ قد اعتمر ثلاث عمر، أولها: عمرة الحديبية نحر بالحديبية وحلق في ذي القعدة سنة ست، ثم عمرة القضية سنة سبع في ذي القعدة وأهدى ستين بدنة ونحر عند المروة وحلق، واعتمر عمرة الجعرانة في ذي القعدة سنة ثمان.

قال: فحدثني ابن أبي سبرة عن الحارث بن الفضيل قال: سألت سعيد بن المسيب: كم حج رسول الله ﷺ من لدن نبي إلى أن توفي؟ قال: حجة واحدة من المدينة. قال الحارث: فسألت أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية. قال: حج حجة بمكة قبل الهجرة وبعد النبوة وحجته من المدينة. وكان مجاهد يقول: حجتين قبل الهجرة. والأمر المعروف عندنا الذي اجتمع عليه أهل بلدنا إنما حج حجة واحدة من المدينة وهي الحجة التي يقول الناس إنها حجة الوداع.^(١)

[٩٢]

الحارث (الحارث) بن كعب الأزدي الكوفي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

من عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام: [١١٠٢ / ٩ - الحارث بن كعب الأزدي الكوفي. ^(١)

قال المامقاني (ت / ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٤٤٥١ / ١١٣ - الحارث بن كعب الأزدي الكوفي.

[الضبط:] قد مرّ ضبط الأزدي في ترجمة: إبراهيم بن إسحاق.

وكعب: بالكاف المفتوحة، والعين المهملة الساكنة، والباء الموحدة
من تحت.

[الترجمة:] وقد عدّ الشيخ رحمته الله الرجل من أصحاب السجاد عليه السلام.

وظاهره كونه إماميًا، إلا أنّ حاله مجهول.

وقال أيضا: كعب من الأسماء المتعارفة القديمة عند العرب، وقد

يقال لكعب بن كلاب، وكعب بن ربيعة بن عقيل بن ربيعة بن عامر

ابن صعصعة: كعبان، كما في الصحاح ١٣ / ٢، ١، والكعب - لغة - هو:

العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم، كما في الصحاح وغيره. ^(٢)

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٧ - ص ٢٠٩، رقم الترجمة العام

(٤٤١٥)، رقم الترجمة الخاص (١١٣).

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٨٧ برقم ٩، نقد الرجال: ٨٠ برقم ٤٠ [المحققة ٣٩٠/ ١ برقم (١١٣٤)]، مجمع الرجال ٧٤/ ٢، جامع الرواة ١٧٤/ ١، ملخص المقال في قسم المجاهيل، منهج المقال: ٩٠ [المحققة ٢٩٧/ ٣ برقم (١٢٣٤)].

وقال أيضا: في رجال الشيخ: ٨٧ برقم ٩ قال الحرّ بن كعب الأزدي الكوفي، ثم علّق العلامة الفقيه السيّد محمّد صادق بحر العلوم في ذيل العنوان، بقوله: في بعض النسخ: الحارث بن كعب، وفي نقد الرجال: ٨٠ برقم ٤٠ [المحققة ٣٩٠/ ١ برقم (١١٣٤)]، ومجمع الرجال ٧٤/ ٢، وجامع الرواة ١٧٤/ ١، وملخص المقال في قسم المجاهيل، ومنهج المقال: ٩٠ [المحققة ٢٩٧/ ٣ برقم (١٢٣٤)]، عن رجال الشيخ: الحرث ابن كعب الأزدي الكوفي (ين) (مح). ولم يزيدوا على عبارة الشيخ رحمته شيئا، وذكره بعنوان: الحارث بن كعب الأزدي، فتفطن.

حصيلة البحث: رغم الفحص والتنقيب لم أقف في المصادر الرجالية والحديثية على ما يكشف عن حاله، فهو غير معلوم الحال.^(١)

وعلق عليه الشيخ التستري بقوله:

[١٧٠٥] حارث بن كعب الوالبي:

روى أبو مخنف عنه عن السّجاد عليه السلام كتاب عبد الله بن جعفر إلى الحسين عليه السلام لما خرج من مكة. وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام بلفظ "الأزدي" فالمراد به والبة الأزدي، لا والبة بني أسد.^(٢)

(١) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٧ - ص ٢٠٩، رقم الترجمة العام (٤٤١٥)، رقم الترجمة الخاص (١١٣).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

قال محقق كتاب: "الغارات"، لإبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي ما نصه:
 قال ابن حجر في لسان الميزان: "الحارث بن كعب الأزدي الكوفي
 ذكره الطوسي في رجال الشيعة، ففي تنقيح المقال: "الحارث بن كعب
 الأزدي الكوفي عده الشيخ (ره) من أصحاب السجاد عليه السلام وظاهره
 كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول". وقال الطبري في هذا المورد (ج ٥ من
 الطبعة الأولى بمصر، ص ٢٣١): "قال هشام عن أبي مخنف قال: حدثني
 الحارث بن كعب الوالبي عن أبيه قال: كنت مع محمد بن أبي بكر
 حين.... (الحديث)" وقد قال قبل ذلك بقليل: "حدثني الحارث بن
 كعب الوالبي من والبة الأزدي عن أبيه".

وصرح بمثله أيضاً في غير مورد من تأريخه. وفي الاشتقاق لابن
 دريد عند ذكره قبائل الأزدي (ص ٤٩٢): "ومنهم [أي من قبائل نصر
 بن الأزدي]: بنو والبة. فالوالبة: الفرخ من الزرع يخرج في أصل الكبير،
 ويقال: ولب الزرع، إذا خرجت له فراخ، ويقال: ألب فلان على فلان
 وولب إذا حرش عليه ويقال: ألب فلان مع فلان أي ميله معه" وقال
 أيضاً فيه (ص ٤٩٥): "وجنادبة الأزدي: جندب بن زهير، وجندب بن
 كعب من بني والبة (إلى آخر ما قال).

فحصل مما ذكرنا: أن ما ذكره الشيخ الطوسي (ره) في رجاله بقوله:
 "الحارث بن كعب الأزدي الكوفي" هو هذا الرجل بعينه.^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

الليكترونية) - ج ٣ - ص ٤٩.

(١) راجع هامش كتاب: "الغارات" - لإبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي - ج ١ - في هامش

٧٠٨٥ - الحارث بن كعب الأزدي الكوفي "ين".^(١)

ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

١١٣٤ / ٤٠ - الحارث بن كعب الأزدي: الكوفي، من أصحاب علي

ابن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٢)

وقال ابن حجر في لسان الميزان:

(٦٨٩) و[الحارث] بن كعب الأزدي الكوفي. ذكرهما الطوسي في

رجال الشيعة.^(٣)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

الحارث بن كعب الأزدي الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب

علي بن الحسين عليه السلام وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة.^(٤)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن كثير (ت/ ٧٧٤هـ) في البداية والنهاية:

قال أبو مخنف: فحدثني الحارث بن كعب الوالبي، عن علي بن الحسين بن علي. قال: لما خرجنا من مكة كتب عبد الله بن جعفر إلى الحسين مع ابنه عون ومحمد: أما بعد فإني أسألك بالله لما انصرفت حتى تنظر في كتابي هذا، فإني مشفق عليك من الوجه الذي توجهت له أن يكون فيه هلاكك واستئصال أهل بيتك، إن هلك اليوم طفئ نور الاسلام، فإنك علم المهتدين، ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير فإني في أثر كتابي والسلام. ثم نهض عبد الله بن جعفر إلى عمرو بن

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٦.

(٢) نقد الرجال - للتفريشي - ج ١ - ص ٣٩٠.

(٣) لسان الميزان - لابن حجر - ج ٢ - ص ١٥٦.

(٤) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٤ - ص ٣٧٣.

سعيد نائب مكة فقال له: اكتب إلى الحسين كتابا تجعل له فيه الأمان، وتمنيه في البر والصلة، وتوثق له في كتابك، وتسأله الرجوع، لعله يطمئن إلى ذلك فيرجع. فقال له عمرو: اكتب عني ما شئت وأتني به حتى أختمه. فكتب ابن جعفر على لسان عمرو بن سعيد ما أراد عبد الله، ثم جاء بالكتاب إلى عمرو فختمه بخاتمه، وقال عبد الله لعمرو بن سعيد: ابعث معي أمانك، فبعث معه أخاه يحيى، فانصرفا حتى لحقا الحسين فقرءا عليه الكتاب فأبى أن يرجع وقال: إني رأيت رسول الله ﷺ في المنام وقد أمرني فيها بأمر وأنا ماض له، فقالا: وما تلك الرؤيا؟ فقال: لا أحدث بها أحدا حتى ألقى ربي عز وجل.^(١)

بالإسناد عن ابن أبي الحديد (ت/٦٠٦هـ) في شرح نهج البلاغة:

قال ابن هلال الثقفي: وروى محمد بن عبد الله بن عثمان، عن أبي سيف، عن الحارث بن كعب الأزدي، عن عمه عبد الله بن قعين الأزدي، قال: كان الخريت بن راشد الناجي، أحد بنى ناجية، قد شهد مع علي رضي الله عنه صفين، فجاء إلى علي رضي الله عنه بعد انقضاء صفين، وبعد تحكيم الحكمين في ثلاثين من أصحابه، يمشى بينهم حتى قام بين يديه، فقال: لا والله لا أطيع أمرك، ولا أصلى خلفك، وإني غدا لمفارق لك، فقال له: ثكلتك أمك! إذا تنقض عهدك، وتعصى ربك، ولا تضر إلا نفسك، أخبرني لم تفعل ذلك! قال: لأنك حكمت في الكتاب، وضعفت عن الحق إذ جد الجدد، وركنت إلى القوم الذين ظلموا أنفسهم، فأنا عليك راد، وعليهم ناقم، ولكم جميعا مباين. فقال له علي رضي الله عنه: ويحك! هلم إلي أدارسك وأناظرك في السنن، وأفاتحك أمورا من الحق أنا أعلم بها منك، فلعلك

تعرف ما أنت الآن له منكراً، وتبصر ما أنت الآن عنه عم وبه جاهل، فقال الخريت: فإني غاد عليك غداً. فقال علي عليه السلام: اغد ولا يستهوينك الشيطان، ولا يتقحمن بك رأى السوء، ولا يستخفنك الجهلاء الذين لا يعلمون، فوالله إن استرشدتني واستنصحتني وقبلت مني لأهديك سبيل الرشاد. فخرج الخريت من عنده منصرفاً إلى أهله.... في قصة طويلة أوردها ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة. ^(١)

بالاسناد عن أبي الفرج الأصفهاني (ت/ ٣٥٦هـ) في مقاتل الطالبين:

حدثني عبد الله بن زيد ان البجلي، قال: حدثنا محمد بن زيد التميمي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن أبي مخنف عن الحارث بن كعب عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إني والله لجالس مع أبي في تلك الليلة وأنا عليل وهو يعالج سهاماً له وبين يديه جون مولى أبي ذر الغفاري إذ ارتجز الحسين عليه السلام:

يا دهر أف لك من خليل كم لك في الإشراف والأصيل
من صاحب وماجد قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
والامر في ذاك إلى الجليل وكل حي سالك السبيل
قال: وأما أنا فسمعتة ورددت عبرتي. وأما عمتي فسمعتة دون النساء
فلزمتها الرقة والجزع فشقت ثوبها ولطمت وجهها وخرجت حاسرة
تنادي: وا ثكلاه! وا حزنائه! ليت الموت أعدمني الحياة، يا حسيناه يا
سيداه يا بقية أهل بيتاه استقلت ويئت من الحياة، اليوم مات جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمي فاطمة الزهراء وأبي علي وأخي الحسن يا بقية
الماضين وثمان الباقيين. فقال لها الحسين: يا أختي " لو ترك القطا لنام "

(١) شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد - ج ٣ - ص ١٢٨ - ١٥٢.

قالت: فإنما تغتصب نفسك اغتصاباً فذاك أطول لحزني وأشجى لقلبي.
وخرت مغشياً عليها، فلم يزل يناشدها، واحتملها حتى ادخلها الخباء.^(١)

(١) مقاتل الطالبين - لبي الفرج الأصفهاني - ص ٧٥.

[٩٣]

حبيب بن أبي ثابت الأسدي

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام ^(١)

قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ) في تهذيب التهذيب:

٣٢٣- ع (السته). حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار ويقال قيس ابن هند. وقيل إن اسم أبي ثابت هند الأسدي مولا هم أبو يحيى الكوفي. روى عن ابن عمر وابن عباس وانس بن مالك وزيد بن أرقم وأبي الطفيل وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ونافع بن جبير بن مطعم ومجاهد وعطاء وطاوس وسعيد بن جبير وأبي صالح السمان وزيد ابن وهب وعطاء بن يسار وميمون بن أبي شيبة وأبي المطوس وثعلبة بن يزيد الحماني وخلق. ومن أقرانه عن ذر بن عبد الله الهمداني وعبد بن أبي لبابة وعمار بن عمير ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس وغيرهم وأرسل عن أم سلمة وحكيم بن حزام وروى عن عروة ابن الزبير حديث المستحاضة وجزم الثوري أنه لم يسمع منه وإنما هو عروة المزني آخر وكذا تبع الثوري أبو داود والدارقطني وجماعة. روى عنه الأعمش وأبو إسحاق الشيباني وحسين بن عبد الرحمن وزيد بن

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصلية"، بالرقم: (٥١٨)، وحبيب بن أبي ثابت

الكوفي أبو يحيى الأسدي مولا هم الحافظ كان من أصحاب الفتيا ووثقه جمع من الاعلام توفي سنة ١١٩.

أبي أنيسة والثوري وشعبة والمسعودي وابن جريج وأبو بكر بن عياش
ومسعر ومطرف بن طريف وأبو الزبير وغيره من أقرانه وعطاء بن أبي
رباح وهو شيخه وجماعة. قال البخاري عن علي بن المديني له نحو
مائتي حديث وقال أبو بكر بن عياش كان هؤلاء الثلاثة أصحاب
الفتيا حبيب بن أبي ثابت والحكم وحماد وقال العجلي كوفي تابعي ثقة
وقال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة
حجة قيل له ثبت، قال: نعم إنما روى حديثين، قال: أظن يحیی يريد
منكرين، حديث المستحاضة تصلی وإن قطر الدم على الحصرير وحديث
القبلة للصائم. وقال أبو زرعة: لم يسمع من أم سلمة وقال أبو حاتم
صدوق ثقة ولم يسمع حديث المستحاضة من عروة. وقال الترمذي عن
البخاري لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً. قال أبو بكر بن عياش
وغیره مات سنة (١١٩) وقيل غير ذلك.

قلت: وقال ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل عن أبيه: أهل الحديث
اتفقوا على ذلك يعني على عدم سماعه منه .، قال: واتفاقهم على شيء
يكون حجة وقال ابن حبان في الثقات كان مدلساً وقال العجلي غمزّه
ابن عون وقال القطان له غير حديث عن عطاء لا يتابع عليه وليست
بمحفوظة. وقال الأزدي روى ابن عون تكلم فيه وهو خطأ من قائله
إنما قال ابن عون حدثنا حبيب وهو أعور. قال الأزدي وحبيب ثقة
صدوق وقال الأجرى عن أبي داود ليس لحبيب عن عاصم بن ضمرة
شيء يصح. وقال ابن عدي: هو أشهر وأكثر حديثاً من أن احتاج أذكر
من حديثه شيئاً وقد حدث عنه الأئمة وهو ثقة حجة كما قال ابن
معين وقال العجلي كان ثقة ثبتاً في الحديث سمع من ابن عمر غير شيء
ومن ابن عباس وكان فقيه البدن وكان مفتي الكوفة قبل الحكم وحماد

وذكره أبو جعفر الطبري في طبقات الفقهاء وكان ذا فقه وعلم وقال ابن خزيمة في صحيحه كان مدلسا وقد سمع من ابن عمر وقال ابن جعفر النحاس كان يقول إذا حدثني رجل عنك بحديث ثم حدثت به عنك كنت صادقا ونقل العقيلي عن القطان، قال: حديثه عن عطاء ليس بمحفوظ. قال العقيلي وله عن عطاء أحاديث لا يتابع عليها منها حديث عائشة لا تسبحي عنه. وقال سليمان بن حرب في قول حبيب " رأيت هدايا المختار تأتي ابن عمر " ما علمه بهذا وهو صبي ونافع أعلم منه بأمر ابن عمر. ^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٤٦٠١] ٢٣٨ - حبيب بن أبي ثابت الأسدي:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة: من أصحاب علي رضي الله عنه مقتصر على اسمه واسم أبيه.

و أخرى: في أصحاب السجاد رضي الله عنه مضيفا إلى ذلك قوله: أبو يحيى الأسدي الكوفي، تابعي، وكان فقيه الكوفة، أعور، مات سنة سبع عشرة ومائة. انتهى.

و ثالثة: في أصحاب الباقر رضي الله عنه مضيفا إلى اسمه واسم أبيه قوله: الأسدي الكوفي، تابعي. انتهى.

و رابعة: في أصحاب الصادق رضي الله عنه مثل ما في أصحاب الباقر رضي الله عنه.

ومقتضى تاريخ وفاته: أنه لم يدرك من زمان إمامة الصادق رضي الله عنه إلا سيرا؛ لأن ابتداء إمامته رضي الله عنه - أيضا - سنة مائة وسبع عشرة. وقد عرفت توقيت الشيخ رحمه الله موت الرجل بذلك.

نعم؛ في بعض نسخ رجال الشيخ رحمه الله تسع عشرة، بدل: سبع عشرة.

و يوافقه توقيت ابن حجر، حيث قال في محكي تقريبه: حبيب بن أبي ثابت قيس. ويقال: هند بن دينار الأسدي، مولا هم، أبو يحيى، كوفي، ثقة ثقة، جليل. وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة. انتهى. وعليه؛ فيكون قد أدرك من زمان الصادق عليه السلام قرب ثلاث سنين.

ويمكن بعد إفادة كلام الشيخ رحمته الله كونه إمامياً، استفادة المدح الملحق له بالحسان، من قول الشيخ رحمته الله أنه: كان فقيه الكوفة. . فإن الفقه مدح عظيم. ولذا جعله في الوجيزة، والبلغة ممدوحا فيكون حديثه من الحسان.

[التمييز:] وقد نقل في جامع الرواة رواية: عمر بن السمط، عنه. ورواية محمد بن يعقوب، عن الحسن، عنه. ^(١) وما علق التستري - رحمه الله - على ذلك بقوله:

[١٧٤٦] حبيب بن أبي ثابت:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب علي عليه السلام وفي أصحاب علي ابن الحسين عليه السلام قائلا: "أبو يحيى الأسدي الكوفي، تابعي. وكان فقيه الكوفة وكان أعور، مات سنة سبع عشرة ومائة" وفي أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام قائلا فيهما: "الأسدي الكوفي تابعي".

وفي محكيّ التريب: حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي، مولا هم، أبو يحيى، كوفي ثقة ثقة جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة.

أقول: وعدّه ابن قتيبة في عنوان الشيعة.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٧ - ص ٣٤٠ - ٣٤٤، رقم الترجمة العام (٤٢٠١)، ورقم الترجمة الخاص (٢٣٨).

وروى الشيخان في أماليهما عن محمد بن نوفل، قال: دخل علينا أبو حنيفة فذكرنا أمير المؤمنين عليه السلام ودار بيننا كلام فيه، فقال أبو حنيفة: قد قلت لأصحابنا: لا تقرّوا لهم بحديث غدير خم، فيخصموكم! فتغيّر وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي، وقال له: لم لا يقرّون به؟ أمّا هو عندك يا نعمان؟ قال: هو عندي وقد رويته، قال: فلم لا يقرّون به؟ وقد حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم: أن عليّاً عليه السلام أنشد الله في الرحبة: من سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه، الخبر. ^(١)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٢٥٦٢- حبيب بن أبي ثابت: من أصحاب علي عليه السلام، رجال الشيخ (٢٤). وقال في باب أصحاب السجاد عليه السلام: "أبو يحيى الأسدي الكوفي، تابعي، وكان فقيه الكوفة، أعور، مات سنة ١١٩"، وفي باب أصحاب الباقر عليه السلام (٣٠) "الأسدي، الكوفي، تابعي"، وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام (١١٤) وعده البرقي، في أصحاب السجاد عليه السلام. روى عن أمير المؤمنين عليه السلام، وروى علي بن الحكم عن رجل عنه. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب ما يجب من حق الإمام على الرعية ١٠٤، الحديث ٥. وروى عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى عنه عامر بن السمط. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب العصبية ١٢٣، الحديث ٥. وروى عن طاووس، وروى عنه الحسن. الكافي: الجزء ٦، باب الفرق بين من طلق على غير السنة.... إلخ ٢٩، الحديث ذيل ١. ^(٢)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الأليكترونية) - ج ٣ - ص ٧٨.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٥ - ص ١٩٥ - ١٩٦.

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩هـ) كما في البحار:

٤٥ - الكافي: العدة، عن البرقي، عن البزنطي، عن صفوان بن مهران، عن عامر بن السمط، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب، وذلك حين أسلم غضبا للنبي ﷺ في حديث السلي الذي القي على النبي ﷺ. (١)

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٢٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

أخبرنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت، قال: كان لعلي بن حسين كساء خز أصفر يلبسه يوم الجمعة. (٢)

بالإسناد عن ابن أبي شيبه (ت/ ٢٥٣هـ) في المصنف:

(١٣) حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا ابن نمير عن الأجلح عن حبيب، قال: كان لعلي بن حسين كساء خز يلبسه كل جمعة. (٣)

بالإسناد عن النسائي (ت/ ٣٠٣هـ) في السنن الكبرى:

٣١٨٤ - أخبرني هلال بن العلاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي بن الحسين، عن أبي هريرة، أن رجلا أفطر في شهر رمضان فأتى أبا هريرة فقال: " لا يقبل منه صوم سنة ". وقفه عبد الرحمن بن يعقوب. (٤)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٢٢ - ص ٢٨٣ وج ٧٠ - ص ٢٨٥.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٧، ولعله لان الخز من متع الغنى والتنعيم في العيش وقد، قال: الله تعالى: (خذوا زيتكم عند كل مسجد).

(٣) المصنف - لابن أبي شيبه الكوفي - ج ٦ - ص ٤.

(٤) السنن الكبرى - للنسائي - كتاب الصيام، سرد الصيام - ذكر الاختلاف على شعبة،

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩هـ)، كما في بحار الأنوار:

٣٠ - الكافي: محمد بن علي وغيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن رجل، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام عسل وتين من همدان وحلوان، فأمر العرفاء أن يأتوا باليتامى، فأمكنهم من رؤوس الأزقاق يلحقونها، وهو يقسمها للناس قدحاً قدحاً، فقليل له: يا أمير المؤمنين، ما لهم يلحقونها؟ فقال: إن الإمام أبو اليتامى، وإنما ألحقهم هذا برعاية الآباء.^(١)

حديث: ٣١٨٤.

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤١ - ص ١٢٣، وحمدان في النسخ والمصدر بالمهملة وفي المراصد والقاموس بالمعجمة: بلد معروف. وحلوان بالضم فالسكون اسم مواضع. منها حلوان العراق، وهي آخر حدود السواد مما يلي الجبال، أكثر ثمارها التين، وتينها يسمى "باه الخير" لجودته.

[٩٤]

حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الأسدي

من اصحاب الإمام السجاد ؑ

عده الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين ؑ، فقال:

[١٣٥٥] ٣٤ - حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الأسدي، مولى^(١).

كما عده في أصحاب الإمام الصادق ؑ قائلا:

[٢٢٦٥] ١٢٢ - حبيب بن حسان بن أبي الأشرس، كوفي، مولى بني

أسد.^(٢)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٤٦١٧] ٢٤٨ - حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الأسدي.

[الترجمة:] عده الشيخ ؑ تارة: من أصحاب السجاد ؑ مضيفا إلى

ما في العنوان قوله: مولا هم، روى عنه ؑ، وعن أبي جعفر، وأبي عبد

الله ؑ.

واخرى: من أصحاب الباقر ؑ مضيفا إلى ما في العنوان قوله:

كوفي، مولى بني أسد. انتهى.

وظاهره كونه إماميا، إلا أن حاله مجهول.

[الضبط:] والأشرس: بفتح الهمزة، وسكون الشين المعجمة، وفتح

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١٣٢.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١٨٦.

الراء المهملة، والسين المهملة. وما في بعض النسخ من إبدالها بالشين المعجمة غلط.^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٨٧ برقم ١٤، وصفحة: ١٧٢ برقم ١٢٢، وصفحة: ١١٦ برقم ٣٤، وملخص المقال في قسم المجاهيل، ومجمع الرجال ٧٩/٢، ونقد الرجال: ٨٢ برقم ٧ [الطبعة المحققة ٣٩٧/١ برقم (١١٦٩)]، ومنهج المقال: ٩٢ [الطبعة المحققة ٣١٤/٣ برقم (١٢٧٢)]، وجامع الرواة ١٧٧/١، ولسان الميزان ١٧٠/٢ برقم ٧٥٦، وصفحة: ١٦٧ برقم ٧٤٦، وميزان الاعتدال ٤٥٠/١ برقم ١٦٨٩، والمجروحين ٢٦٤/١، والمغني ١٤٧/١ برقم ١٢٩٢، وأحوال الرجال للجوزجاني: ٥٨ برقم ٤٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٣١٣/٢ برقم ٢٥٩٠، والجرح والتعديل ٩٨/٣ برقم ٤٦٢.

قال الشيخ في رجاله: ٨٧ برقم ١٤ في أصحاب السجاد عليه السلام: حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الأسدي مولى، وفي صفحة: ١٧٢ برقم ١٢٢ في أصحاب الصادق عليه السلام، قال: حبيب بن حسان بن أبي الأشرس كوفي، مولى بني أسد.

وقال الشيخ في رجاله أيضا: ١١٦ برقم ٣٤: وفي لسان الميزان ١٧٠/٢ برقم ٧٥٦، قال: حبيب بن حسان هو ابن أبي الأشرس قد ذكر وهو جد صالح بن محمد الحافظ ضعفه. انتهى، وهو حبيب بن حسان بن أبي المخارق، وقال قبله في صفحة: ١٦٧ برقم ٧٤٦: حبيب بن أبي الأشرس، هو حبيب بن حسان، وهو حبيب بن أبي هلال، له عن

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٧ - ص ٣٧٣-٣٧٤، رقم الترجمة

العام (٤٦١٧)، رقم الترجمة الخاص (٢٤٨).

سعيد بن جبير وغيره. قال: أحمد والنسائي: متروك، روى عنه مروان بن معاوية، وإسماعيل بن جعفر، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وكان قد عشق نصرانية فقيل إنه تنصّر وتزوّج بها، فأما اختلافه إلى البيعة من أجلها فصحيح. وقال ابن المثنى: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن سفيان، عن حبيب بن حسان بن أبي الأشرس شيئاً قط. وروى عباس، عن يحيى بن معين: حبيب بن حسان ليس بثقة، كانت له جاريتان نصرانيتان فكان يذهب معهما إلى البيعة.. إلى أن قال في صفحة: ١٦٨: وقال النسائي أيضاً: ليس بثقة، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وأورد له ابن عدي أحاديث، وقال له غير ما ذكرت، وقد سبرت رواياته فلم أر بها بأساً، وأمّا رداة دينه فهم أعلم به. وذكره الطوسي في رجال الشيعة، وقال: روى عن الحسين بن علي وابنه زين العابدين علي بن الحسين، وعن أبي جعفر الباقر، وعن الصادق [عليه السلام].. كذا قال. وفي ميزان الاعتدال ٤٥٠ / ١ برقم ١٦٨٩: حبيب بن أبي الأشرس، هو حبيب بن حسان وهو حبيب بن أبي الهلال.. إلى أن قال: قال أحمد والنسائي: متروك. وذكره في المجروحين ٢٦٤ / ١، والمغني ١٤٧ / ١ برقم ١٢٩٢، وأحوال الرجال للجوزجاني: ٥٨ برقم ٤٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٣١٣ / ٢ برقم ٢٥٩٠، والجرح والتعديل ٩٨ / ٣ برقم ٤٦٢.

وقال في لسان العرب ١١١ / ٦: رجل شرس وشريس وأشرس: عسر الخلق شديد الخلاف. وقال في صفحة: ١١٢: وأشرس وشريس: اسمان. أقول: إن تنقيصه بأنه تزوّج نصرانية كان يعشقها، وأنه كان يذهب معها إلى البيعة، أو أنه تنصّر فهو رجم بالغيب؛ لأنه على فرض صحّة ذلك فهو أمر مشتبّه ذو وجوه، فإنّ تزويجه للنصرانية يمكن أن يكون تزويجها كان يجوزّه لأنّها كُتِيبَة، والتزويج من الكتّابية جائز على قول، أو أنّه

تزوجها متعة كما هو مشهور الجواز عند الإمامية، أو أنه تزوجها بملك اليمين، أو أنها أسلمت ثم تزوجها، وأمّا ذهابه إلى البيعة فلعله كان لأمر راجح لا للعبادة، والذي يكشف عن بطلان ما نسب إليه ونزاهته عمّا ألصق به أنه صحب ثلاثة أو أربعة من أئمة أهل البيت المعصومين عليهم السلام، وأخذ منهم. والذي يغلب على الظن - والله العالم - أنّ المترجم لما كان متجاهراً بولائه لأهل البيت عليهم السلام معلناً ولائه لهم وعدائهم لأعدائهم أوجب هذا التحامل عليه، والافتراء عليه، والصاق التهم به للحطّ من مكانته الاجتماعية، والتشهير به لتسقط روايته عن الاعتبار، وهذا يظهر لمن مارس كتب العامة وتأمل في التراجم التي ذكروها، فأنّهم متفقون على الافتراء على كلّ راو متجاهر بالولاء لأهل البيت عليهم السلام، والصاق المخازي به لاسقاط روايته عن الاعتبار، والعكس بالعكس، فإننا نرى يوثقون النواصب والمتجاهرين بالعداء لأهل البيت عليهم السلام، فإنّ توثيق حريز بن عثمان الرحبي مع تصريحهم بأنّه كان يلعن أمير المؤمنين عليه السلام صباحاً سبعين مرة وغدوا سبعين مرّة. وتضعيفهم لجابر بن يزيد الجعفي؛ لأنّه كان يجاهر بنقل روايات الفضائل، لأقوى شاهد على ما أشرت إليه.

حصيلة البحث: وعلى كل حال؛ لما لم نقف على تصريح بوثاقته من أصحابنا فلا بدّ من عدّه غير معلوم الحال.^(١)

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[١٧٥٧] حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الأسدي:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام قائلاً:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٧ - ص ٣٧٣-٣٧٤، رقم الترجمة العام (٤٦١٧)، رقم الترجمة الخاص (٢٤٨).

"مولا هم، روى عنه وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام" وفي أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: "كوفي مولى بني أسد".

أقول: بل قال: "كوفي مولى" بدون "بني أسد" ولو كان قاله كان لغوا بعد قوله أولا: "الأسدي" كما أنه غفل عن عدّ الشيخ له في أصحاب الصادق عليه السلام بلفظ "حبيب بن حسان بن أبي الأشرس، كوفي، مولى بني أسد".

قال: ظاهر رجال الشيخ إماميته.

قلت: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعم، بل ظاهر سكوت الذهبي عاميته إن لم نقل بنصرانيته، فعنونه ميزانه، قائلا: حبيب ابن أبي الأشرس هو حبيب بن حسان وهو حبيب بن أبي هلال له عن سعيد بن جبیر وغيره. روى عنه مروان بن معاوية واسماعيل بن جعفر. وقال ابن المثنى: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمان حدثا عن سفيان عن حبيب بن حسان بن أبي الأشرس شيئا قط. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا وكان قد عشق نصرانية، ف قيل: إنه تنصّر وتزوج بها فأما اختلافه إلى البيعة فصحيح. وروى عباس عن ابن معين: حبيب بن حسان ليس بثقة، كانت له جاريتان نصرانيتان، فكان يذهب معهما إلى البيعة. قلت: ومقتضى قوله: "وهو حبيب بن أبي هلال" كونه حسان مكنتى بأبي هلال.^(١)

وقال محقق كتاب الغارات في الهامش ما نصه:

في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: "حبيب بن أبي الأشرس وهو حبيب بن حسان كوفي روى عن سعيد بن جبیر روى عنه السفيان

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الثوري (إلى آخر ما قال) "وفي ميزان الاعتدال ولسان الميزان: "حبيب ابن أبي الأشرس هو حبيب بن حسان وهو حبيب بن أبي هلال له عن سعيد بن جبير وغيره (إلى آخر ما قالوا) "وزاد في اللسان قوله: "وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال: روى عن الحسين بن علي وابنه زين العابدين علي بن الحسين وعن أبي جعفر الباقر وعن الصادق كذا قال "وفي جامع الرواة وتنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ (ره): "حبيب ابن حسان بن أبي الأشرس الأسدي مولاهم من أصحاب السجاد (عليه السلام) ... إلى آخر ما قالوا.^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٠٨٦ - حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الأسدي "ين" "قر" "ق" مولاهم "ين" "ق" "كوفي فيه، وهو في الثلاثة.^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الأسدي [ين. قر. ق] مولاهم [ين. ق] [كوفي] [ق] (مح).^(٣)

ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

١١٦٩ / ٧ - حبيب بن حسان: ابن أبي الأشرس الأسدي، كوفي، من أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق (عليهم السلام)، رجال الشيخ.^(٤)

(١) راجع: هامش كتاب: "الغارات" - لإبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي - ج ١ - هامش ص ٦٦.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٦.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ١٧٧-١٧٨.

(٤) نقد الرجال - للتفريشي - ج ١ - ص ٣٩٧.

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله:

٢٥٦٩ - حبيب بن حسان: ابن أبي الأشرس الأسدي: مولاهم، روى (علي بن الحسين) عليه السلام، وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ (١٤) الأسدي، مولى، من أصحاب الباقر عليه السلام، رجال الشيخ (٣٤). كوفي، مولى بني أسد، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (١٢٢).^(١)

ومّا قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٣١٣٩ - حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الأسدي الكوفي: مولى بن أسد، عدّه الشيخ في باب أصحاب السجاد والباقر والصادق صلوات الله عليهم.^(٢)

ومّا قال عبد الحسين الشبستري (ت/ ١٤٣٨ هـ) في الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

[ابن أبي الأشرس] حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الكوفي، الأسدي بالولاء، وقيل في اسمه حبيب بن أبي الأشرس حسان. إمامي مجهول الحال، وقيل مهمّل، وقال عنه بعض العامة: ليس بثقة متروك الحديث. روى كذلك عن الإمامين السجاد عليه السلام والباقر عليه السلام.

المراجع: رجال الطوسي ٨٧ و ١١٦ و ١٧٢. تنقيح المقال ١: ٢٥٢. خاتمة المستدرک ٧٨٩. معجم رجال الحديث ٤: ٢٢٠. جامع الرواة ١: ١٧٧. أعيان الشيعة ٤: ٥٤٠. نقد الرجال ٨٢. مجمع الرجال ٢: ٧٩. العندليب ١: ١٢٦. منهج المقال ٩٢. لسان الميزان ٢: ١٦٧ و ١٧٠. ميزان

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٥ - ص ١٩٩ - ٢٠٠.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٢ - ص ٢٩٧.

الاعتدال ١: ٤٥٠. المجروحين ١: ٢٦٤. الكامل في ضعفاء الرجال ٢: ٨١٠. الضعفاء الكبير ١: ٢٦١. الجرح والتعديل ١: ٢: ٩٨. المجموع في الضعفاء والمتروكين ٣٠٠ و ٤٢٢. الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٩. أحوال الرجال ٥٨. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١: ١٨٨. المغني في الضعفاء ١: ١٤٧. موضح أوهام الجمع والتفريق ٢: ١٠. (١)

قال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

[٤٧٥] حبيب بن حسان: أبي الأشرس الأسديّ: مولا هم، كوفي، من

أصحاب الصادق عليه السلام (٢)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

حبيب بن أبي هلال في ميزان الاعتدال هو حبيب بن حسان بن أبي

الأشرس. (٣)

وقال أيضا:

حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الأسدي مولا هم. ذكره الشيخ في رجاله بهذا العنوان في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وقال: روى عنه وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وقال في أصحاب الباقر عليه السلام: حبيب ابن حسان بن أبي الأشرس الأسدي كوفي مولى بني أسد اهـ. وفي ميزان الاعتدال: حبيب بن أبي الأشرس هو حبيب بن أبي هلال، له عن سعيد ابن جبیر وغيره، قال أحمد والنسائي: متروك، عنه مروان بن معاوية وإسماعيل بن جعفر. وقال ابن حبان: منكر جدا، وكان قد عشق

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ١ - ص

٣٣٨ - ٣٣٩.

(٢) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٧ - ص ٢٣٩.

(٣) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٤ - ص ٣٨٩.

نصرانية فقليل إنه تنصر وتزوج بها، فاما اختلافه إلى البيعة من اجلها فصحيح وقال ابن المثنى: ما سمعت يحى ولا عبد الرحمن حدثنا عن سفيان عن حبيب بن حسان بن أبي الأشرس شيئا قط وروى عباس عن ابن معين حبيب بن حسان ليس بثقة كانت له جاريتان نصرانيتان فكان يذهب معهما إلى البيعة (اهـ). وذكره أيضا بعنوان حبيب بن حسان الكوفي وقال: هو جد صالح بن محمد الحافظ ضعفوه اهـ. وفي لسان الميزان وروى أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي الأشرس عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: إذا رأيتم أحدكم قد أصاب حدا فلا تلعنوه ولا تعينوا عليه الشيطان، لكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه. وقال أبو داود ليس حديثه بشئ، روى عنه سفيان ولا يصرح به. قال أبو بكر بن عياش: لو عرف الناس حبيب بن حسان لضربوا على بابه الختم. وقال الساجي: قال عمرو بن علي سمعت عبد الله بن سلمة الأفطس يقول: تزوج ابن أبي الأشرس جارية نصرانية وكان يعشقها فتنصر. وقال عمرو بن علي: فذكرت ذلك ليحيى بن سعيد القطان فقال: أفرط الأفطس، قال الساجي واحسب ان القول قول يحيى. ورأيت هذه الحكاية في تاريخ عمرو بن علي ولم يقل أفرط الأفطس وإنما قال: كان يقال. قال: ولم يزد على ذلك. وقال النسائي أيضا ليس بثقة. وقال أبو أحمد الحاكم ذاهب الحديث. وأورد له ابن عدي أحاديث وقال له غير ما ذكرت وقد سبرت رواياته فلم أر بها بأسا وأما رداءة دينه فهم اعلم به. وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال: روى عن الحسين بن علي وابنه زين العابدين علي بن الحسين وعن أبي جعفر الباقر وعن الصادق كذا قال اهـ.

وعلم له في منهج المقال نقلا عن رجال الشيخ علامة (سين) وهي علامة أصحاب الحسين، ولم يعلم له علامة أصحاب علي بن الحسين التي هي (ين) فاحتملنا ان يكون الصواب كونه من أصحاب علي بن الحسين، وانه ابدل احدى العلامتين بالأخرى.

ولا يبعد ان يكون الصواب ما نقله ابن حجر، وأن تكون علامة علي بن الحسين تركت سهوا من النساخ والله أعلم. وأما هؤلاء الذين عابوه بأنه تزوج نصرانية كان يعشقها وأنه كان يذهب معها إلى البيعة، وأفراط بعضهم فرماه بأنه تنصر، فظاهر انهم لم يصيبوا في ذلك، فإنه ان صح فتزوجه بالنصرانية لم يعلم أنه على اي وجه كان هل هو بعقد منقطع أو عقد دائم والأول جائز باتفاق منا، والثاني فيه قول للعلماء غير بعيد عن الصواب، ولعلها أسلمت فتزوجها. وأما ذهابه معها إلى البيعة فلا يعلم لأي شيء كان حتى يعاب به.

وأما تنصره فافراط من قائله وبهتان كما أشار اليه يحيى القطان ووافقه الساجي، وما كان ليصحب أئمة أهل البيت عليهم السلام وقد ارتد عن دين الاسلام.^(١)

وقال العقيلي في كتابه الضعفاء:

(٣١٩) حبيب بن حسان بن أبي الأشرس كوفي حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: قلت لسفيان قول مجاهد في الثوب المصبوغ بالورس والزعفران، قال: إذا غسل وذهب لونه لا بأس أن يحرم فيه، قال: هو عن حبيب بن حسان كأنه ضعف حبيب بن حسان.

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين ج ٤ - ص ٥٤٠.

حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن المثني، قال: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثنا عن سفیان عن حبيب بن حسان ابن أبي الأشرس شيئاً قط حدثنا محمد، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفیان حدثنا منصور، قال: وحدثنا سليمان، قال: سفیان وآخر لا يبالي أن لا يذكره حبيب بن أبي الأشرس أنهم سمعوا أبا وائل يقول أقمنا مع مسروق بالسلسلة ستين نقصر الصلاة نبتغي بذلك السنة .

حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، قال: حبيب بن حسان كوفي وليس بشئ .

وقال في موضع آخر: حبيب بن حسان ليس بثقة وكان له جاريتان نصرانيتان وكان يذهب معهما إلى البيعة وقال في موضع آخر: حبيب بن حسان بن أبي الأشرس هو حبيب بن هلال ليس هو بشئ حدثني الخضر ابن داود، قال: حدثني أحمد بن محمد بن هانئ، قال: سألت أبا عبد الله وذكر حبيب بن حسان فقال: متروك الحديث حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري، قال: حبيب بن حسان الكوفي هو حبيب بن أبي الأشرس منكر الحديث.^(١)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

٤٦٢ - حبيب بن أبي الأشرس، وهو حبيب بن حسان كوفي روى عن سعيد بن جبیر روى عنه سفیان الثوري والفضل بن موسى والقاسم بن الحكم العرني سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد وروى عن أبي الضحى مسلم بن صبيح وإبراهيم النخعي وعطاء بن أبي رباح والحكم بن عتيبة. حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت ابن الجنيّد يقول

(١) كتاب الضعفاء، للعقيلي - ج ١ - ص ٢٦١ - ٢٦٢.

حدثنا محمد بن المثني، قال: ما سمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن حبيب بن أبي الأشرس. حدثنا عبد الرحمن، قال: قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حبيب ابن حسان بن أبي الأشرس وهو حبيب بن أبي هلال يروى عنه مروان الفزاري وليس هو بثقة. حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: حبيب بن حسان هو جد صالح البغدادي وليس بالقوى منكر الحديث أحيانا. (١)

ومما قال ابن حجر في لسان الميزان:

[حبيب] بن أبي الأشرس هو حبيب بن حسان وهو حبيب بن أبي هلال له (٧٤٦) عن سعيد بن جبير وغيره. قال احمد والنسائي متروك. روى عنه مروان بن معاوية وإسماعيل بن جعفر. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا وكان قد عشق نصرانية ف قيل انه تنصر وتزوج بها. فاما اختلافه إلى البيعة من اجلها فصحيح وقال ابن المثني: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثنا عن سفيان عن حبيب بن حسان بن أبي الأشرس شيئا قط .

وروى عباس عن يحيى بن معين حبيب بن حسان ليس بثقة كانت له جارتان نصرانيتان فكان يذهب معهما إلى البيعة. وروى أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي الأشرس عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله: إذا رأيتم أحدكم قد أصاب حدا، فلا تلعنوه ولا تعينوا عليه الشيطان. لكن قولوا: اللهم اغفر له اللهم ارحمه. وقال أبو داود ليس حديثه بشيء. روى عنه سفيان ولا يصرح به. قال أبو بكر بن عياش لو عرف الناس حبيب بن حسان لضربوا على بابه الختم. وقال الساجي

قال عمرو بن علي سمعت عبد الله بن سلمة الأفطس يقول تزوج ابن أبي الأشرس جارية نصرانية وكان يعشقها فتنصر. وقال عمرو بن علي فذكرت ذلك ليحيى بن سعيد القطان فقال أفرط الأفطس. قال الساجي: واحسب ان القول قول يحيى ورأيت هذه الحكاية في تاريخ عمرو بن علي ولم يقل أفرط الأفطس. وإنما قال: كان يقال: قال. ولم يزد على ذلك. وقال النسائي أيضا ليس بثقة. وقال أبو أحمد الحاكم ذاهب الحديث. وأورد له ابن عدي أحاديث وقال له غير ما ذكرت وقد سبرت رواياته فلم أر بها بأسا وأما رداء دينه فهم اعلم به. وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال: روى عن الحسين بن علي وابنه زين العابدين علي بن الحسين وعن أبي جعفر الباقر وعن الصادق كذا قال. (١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٢٥٥٤ - ٢٥٥٣ - ٢٥٦٢ - حبيب بن أبي الأشرس: يأتي في حبيب بن

حسان "المجهول الآتي". (٢)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٢٥٦٢ - ٢٥٦١ - ٢٥٦٩ - حبيب بن حسان: بن أبي الأشرس،

الأسدي - من أصحاب الباقر، والصادق، والسجاد عليه السلام - روى عن

علي بن الحسين، وأبي جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام قاله الشيخ - مجهول. (٣)

(١) لسان الميزان - لابن حجر - ج ٢ - ص ١٦٧ - ١٦٨.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٢٦.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٢٧.

من رواياته:

بالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨ هـ) في السنن

الكبرى:

وأخبرنا) أبو القاسم علي بن محمد الأيادي المالكي ببغداد ثنا عبد الله بن إسحاق الخراساني ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان أنبأ أبو أحمد الزبيري ثنا حبيب بن حسان عن إبراهيم والشعبي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقالوا إنما انكسفت لموت إبراهيم ثم خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فصلى بالناس فقال: أيها الناس ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة.^(١)

بالاسناد عن ابن الأثير (ت/ ٦٣٠ هـ) في أسد الغابة:

روى بكر بن بكار عن حبيب بن حسان عن أبي ظبيان، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله اني عالم بالطب فهل يريبك في نفسك شيء فقال النبي ﷺ ألا أريك آية؟ فدعا عذقا فخرجت من أصلها وأقبلت إليه تسجد مرة وترفع مرة حتى انتهت إليه فقال لها: ارجعي. فرجعت حتى كانت مكانها.^(٢)

بالإسناد عن الذهبي (ت/ ٧٤٨ هـ) في ميزان الاعتدال:

١٧٠٠ - حبيب بن حسان الكوفي. هو ابن أبي الأشرس [قد ذكر، وهو جد صالح بن محمد الحافظ. ضعفه. روى أبو معاوية: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي الأشرس، عن أبي عبيدة]، قال: قال عبد الله: إذا رأيتم أحدكم قد أصاب حدا فلا تلعنوه ولا تعينوا عليه

(١) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٣ - ص ٣٤١.

(٢) أسد الغابة - لابن الأثير - ج ٥ - ص ٣٦٨.

الشيطان، لكن قولوا: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه. ^(١)

وقال السيد المرعشي (ت / ١٤١٤ هـ) في شرح إحقاق الحق:

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان النميري المغربي في " الإعلام بفضل الصلاة على النبي " (ص ٢٥ نسخة مدرسة الأحمديّة بحلب) حدثنا أبو الوليد هشام بن أحمد الهلالي بقرائتي عليه، قال: نا حجاج بن قاسم بن محمد، قال: نا أبي، قال: نا أبو القاسم بن سنين، قال: نا أبو سعيد بن الأبحراني، قال: نا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، قال: نا عبد الله بن موسى، قال: نا حبيب بن حسان بن أبي الأشرين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قالوا: يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، قال: كذا في أصل السماع، إلى أن قال: وقد روي عن ابن عباس من وجه آخر بزيادة في لفظه. وقال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن عتاب إجازة، قال: نا أبي، قال: نا أبو المطرق الضارعي، قال: نا ملك بن إسماعيل فذكر الحديث بعين ما تقدم عن " جامع البيان " سنداً ومتناً إلا أنه ذكر بدل قوله: كما صليت: كما رحمت آل إبراهيم إنك حميد وارحم محمدًا وآل محمد كما رحمت آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. ^(٢)

وقال السيد المرعشي (ت / ١٤١٤ هـ) في شرح إحقاق الحق:

(١) ميزان الاعتدال - للذهبي - ج ١ - ص ٤٥٤.

(٢) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٩ - ص ٥٨٥ - ٥٨٦.

حدثنا محمد بن الفضل، عن هشام بن بكير الطويل، عن أبي إسحاق، عن أبي عثمان النهدي، قال: رأيت علياً يوم الجمل وتلا هذه الآية: (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم) فحلف علي بالله: ما قوتل أهل هذه الآية منذ نزلت إلا اليوم.

وبه أخبرنا علي بن عابس، عن حبيب بن حسان، عن زيد بن وهب، قال: سمعت حذيفة يقول: والله ما قوتل أهل هذه الآية: (وإن نكثوا - إلى قوله: - فقاتلوا أئمة الكفر).^(١)

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ١٤ - ص ٤٠٠ - ٤٠١.

[٩٥]

حبيب السجستاني

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام (١)

قال الكشي (ت / ٣٢٨ هـ) في اختيار معرفة الرجال: فيما روى في حبيب السجستاني:

٦٤٦ - محمد بن مسعود، قال: حبيب السجستاني كان أولا شاريا، ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام منقطعا إليهما. (٢)

وقال المامقاني (ت / ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٤٦٢٩] - ٢٥٥ - حبيب السجستاني:

[الضبط:] قد مرّ ضبط السجستاني في ترجمة: أيوب بن أبي تيممة.

[الترجمة:] وقد عدّ الشيخ رحمته إياه في رجاله تارة: من أصحاب

السجاد عليه السلام . .

واخرى: من أصحاب الباقر عليه السلام، مضيفا إلى ما في العنوان قوله: روى عنه، وعن أبي عبد الله عليه السلام .

وثالثة: من أصحاب الصادق عليه السلام، مضيفا إلى ما في العنوان قوله:

روى عنهما - يعني عن الصادقين - عليهما السلام .

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصلية"، بالرقم: (٥٢٢).

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠) - ج ٢ - ص ٦٣٧ .

و روى الكشي، عن محمد بن مسعود، قال: حبيب السجستاني كان
أولا شاريا، ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي
عبد الله عليه السلام، منقطعا إليهما. انتهى.

و مثله بعينه في التحرير الطاوسي.

بيان؛ الشاري: الخارجي، وسمي الخوارج شراة لقولهم: شرينا أنفسنا،
كما مر شرحه في مقباس الهداية.

وقد عدّه في الخلاصة في القسم الأول، واقتصر على نقل كلام الكشي،
واقتصر في التحرير الطاوسي - أيضا - على نقل كلام محمد بن مسعود
نحو ما نقله الكشي.

وقال في التعليقة: حكم خالي بكونه ممدوحا. وكذا في البلغة، ولعله
لحكاية الإنقطاع إليهما صلوات الله عليهما ولا يخلو من تأمل، فتأمل.
وحكم خالي بكونه ثقة أيضا، ولعله لاتّحاده عنده مع ابن المعلّى -
الآتي - لما سيجئ عنهما، أنّ في بعض النسخ: ابن المعلّى.

وهذا أيضا لا يخلو من تأمل، لكن الجماعة وصفوا حديثه بالصحة
في كتابالديات، واتفاقهم عليه بإرادة الصحة إليه بعيد. انتهى.

وأقول: ما نسبه إلى خاله إن كان في غير الوجيزة، لم أستبعده، وإن
كان فيالوجيزة، فلا يخفى أنّ منشأ غلط نسخته، وسقوط كلمة: "ابن
المعلّى" من نسخته، فإنّ في كلّ من الوجيزة، والبلغة: حبيب بن المعلّى
السجستاني ممدوح. فما نسبه إلى البلغة اشتباه قطعا. وكذا الوجيزة إن
أراد بقول خاله قوله فيها.

وعلى كلّ حال؛ فالأقرب كون الرجل من الحسان، لانقطاعه
إليهما عليهما السلام.

والتأمل في كونه كافيا في مدحه لا وجه له، ويأتي حال ابن المعلّى إن شاء الله تعالى. ^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري رحمه الله:

[١٧٦٥] حبيب السجستاني:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام وفي أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: " روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: " روى عنهما " .

وروى الكشي عن العياشي، قال: حبيب السجستاني: كان أوّلا شاريا ثمّ دخل في هذا المذهب وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام منقطعا إليهما.

أقول: المفهوم من البرقي ورجال الشيخ كون أبيه " معلّى " ففي الأوّل في أصحاب الصادق عليه السلام ممّن أدركه من أصحاب الباقر عليه السلام " حبيب بن المعلّى سجستاني " وفي الثاني في أصحاب الباقر عليه السلام " حبيب ابن المعلّى السجستاني " .

ثمّ الظاهر عدم صحّة عدّ الشيخ له في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام لأنّ العياشي إنّما قال: " وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ، ولأنّ البرقي إنّما عدّه في أصحاب الصادق عليه السلام ممّن أدركه من الباقر عليه السلام وإن كنّا لم نقف على روايته عن غير الباقر عليه السلام كما في مولد فاطمة سلام الله عليها من الكافي، وفي مداراته وفي غضبه وفي ديات أعضاء التهذيب وفي باب آخر الثاني بعد طينة مؤمن الكافي وقول الجامع: " في باب

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحقّقة - ج ١٧ - ص ٣٨٤ - ٣٨٦، رقم الترجمة العام (٤٦٢٩)، ورقم الترجمة الخاص (٢٥٥) .

الطينة " ليس بصواب. والراوي عنه في الجميع هشام بن سالم. ^(١)

وقال ايضا:

[١٧٧٠] حبيب بن المعلّى:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر وفي أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا فيه: "السجستاني".

أقول: بل قاله في الأول، وفي البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام ممّن أدركه من أصحاب الباقر عليه السلام "حبيب بن المعلّى سجستاني" وحينئذ فعلى قول البرقي ورجال الشيخ "حبيب السجستاني" المتقدّم من الكشي هو "حبيب بن المعلّى" هذا، ولكن المفهوم من المشيخة كون هذا "حبيب الخثعمي" المتقدّم فقال: "وما كان فيه عن حبيب بن المعلّى" إلى أن قال: "عن حبيب بن المعلّى الخثعمي" يشهد له خبر جواز التعرّض للجواري إذا أراد الشراء في أواخر تجارات التهذيب. إلّا أنّ المفهوم من فهرست النجاشي ورجال الشيخ كون "الخثعمي" حبيب بن المعلّل، كما يأتي. ^(٢)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٠٨٧ - حبيب السجستاني "ين" "قر" "ق" قال معد: حبيب السجستاني كان

أولا شاريا ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام وكان منقطعا إليهما "كش" عنه "صه" وهو في الثلاثة وإن كان راويا عنهما. ^(٣)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق، الأليكترونية) - ج ٣ - ص ٩٣-٩٤.

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق، الأليكترونية) - ج ٣ - ص ١٠١-١٠٢.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٦.

ومن رواياته:

بالإسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت/ ١٣٢٠ هـ) في خاتمة المستدرک:

[٤٧٨] حبيب السجستاني: في طب الأئمة: عن محمد بن إبراهيم السراج، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني وكان أقدم من حريز السجستاني، إلا أن حريزاً كان أسبق علماً من حبيب هذا، قال: شكوت إلى الباقر عليه السلام. الخبر. ^(١)

ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن الرسول الأعظم عليه السلام:

يوم الجمعة يوم عبادة. (بحار الأنوار - ج ٥٩ - ص ١٨).

بالإسناد عن الرسول الأعظم عليه السلام:

قال الله: لأعذب كل رعية في الاسلام اطاعت إماماً جائراً. (بحار الأنوار - ج ٢٥ - ص ١١٠، وج ٢٧ - ص ١٩٢ و ٢٠١، وج ٦٥ - ص ١٤٢).
بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اقرأ: (ثم دنى فتدلى) فتداني.. (بحار الأنوار - ج ٣ - ص ٣١٦).

(١) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٧ - ص ٢٣٩، وهي (عوذة للشقيقة) محمد بن إبراهيم السراج، قال: حدثنا ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني وكان أقدم من حريز السجستاني إلا أن حريزاً كان أسبق علماً من حبيب هذا، قال: شكوت إلى الباقر عليه السلام شقيقة تعتريني في كل أسبوع مرة أو مرتين فقال ضع يدك على الشق الذي يعتريك وقل يا ظاهراً موجوداً ويا باطناً غير مفقود أردد على عبدك الضعيف أياديك الجميلة عنده واذهب عنه ما به من اذى انك رحيم ودود قدیر تقولها ثلاثاً تعافى منها إن شاء الله تعالى. (طب الأئمة عليهم السلام - لعبد الله وحسين بن سabor الزيات، ابني بسطام النيسابوري - ص ٢٠ - ٢١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله لما اخرج ذرية آدم.... ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ... كان اول نبوة محمد ... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٢٢٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما قرب ابنا آدم القربان فتقبل من هابيل دخل قابيل من ذلك حسد شديد. (بحار الأنوار - ج ١١ - ص ٢٤١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما علم آدم بقتل هابيل خرج عليه، فأوحى الله اليه أي واهب لك ذكرا فسمه: هبة الله (بحار الأنوار - ج ١١ - ص ٢٦٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان في التوراة مكتوبا: يا موسى اني خلقتك (بحار الأنوار - ج ١٣ - ص ٣٢٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

يا حبيب اقرا: (ثم دنى فتداني أو أدنى) ان رسول الله عندما فتح مكة اتعب نفسه. (بحار الأنوار - ج ١٨ - ص ٣٦٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما قربا ابنا آدم القربان فتقبل من احدهما (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٥٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ولدت فاطمة بعد مبعث رسول الله بخمس سنين، وتوفيت ولها ثمانية عشر سنة وخمس وسبعون يوماً. (بحار الأنوار - ج ٤٣ - ص ٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

مضى (علي) وهو ابن خمس وستين (سنة). (بحار الأنوار - ج ٤٢ - ص ٢٢١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

انما سميت سدره المنتهى، لان أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محل السدره، قال: والحفظة الكرام البررة دون السدره يكتبون ما يرفعه إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض فينتهى بها إلى محل السدره. (بحار الأنوار - ج ٥٥ - ص ٥١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام: ان الله لما اخرج ذرية بني آدم... (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ١١٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

في التوراة: يا موسى امسك غضبك عمن تملك (بحار الأنوار - ج ٧٠ - ص ٢٧٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

في التوراة: يا موسى اكتم مكتوم سري .. (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٤٣٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله عز وجل ملائكة..... وكلهم بنات الأرض. . (بحار الأنوار - ج ٧٧ - ص ١٧١).

[٩٦]

حبيب الفارسي

من معاصري الإمام السجاد عليه السلام

ويعدّ من عبّاد البصرة، ورد اسمه في حديث للإمام زين العابدين عليه السلام مخاطباً إياه في جماعة من عباد البصرة، في حديث استسقاء الجماعة وعدم الإجابة لهم، وورود مولانا السجاد صلوات الله عليه، وطوافه بالكعبة، وإقباله عليهم، وقوله: يا مالك بن دينار، ويا ثابت البناني، ويا أيوب السجستاني، ويا صالح المري، ويا عتبة العلام، ويا حبيب الفارسي، ويا جعفر بن سليمان - إلى أن قال: - أما فيكم أحد يحبّه الرحمن - إلى أن قال: - ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه - إلى آخره.

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٣١٥٦ - حبيب الفارسي: لم يذكره. هو من عباد البصرة، تقدم في أيوب بن أبي تيممة ما يفيد ذمه.^(١)

وقال الزمخشري في ربيع الأبرار ونصوص الأخبار:

كان حبيب الفارسي من أخيار الناس وهو الذي اشترى نفسه من ربه أربع مرات بأربعين ألفاً كان يخرج البدره فيقول: يا رب اشترت

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٢ - ص ٣٠١.

نفسي منك بهذه ثم يتصدق بها. ^(١)

وقال حبيب الفارسي: لو أن الله تعالى أقامني يوم القيامة وقال: هل جئت بسجدة ليس للشيطان فيها نصيب لم أقدر عليها. ^(٢)
وقال ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، في وفیات سنة تسع عشرة ومائة:

٦٤٥ - حبيب، أبو محمد الفارسي: حضر مجلس الحسن البصري فتأثر بموعظته، فخرج مما كان يملكه وتعبّد. وكان له زوجة يقال لها عمرة تنبهه في السحر وتقول: قم يا رجل فقد ذهب الليل وجاء النهار، وبين يديك طريق بعيد والزاد قليل، وقوافل الصالحين قد سارت قدامنا وبقينا. أخبرنا أبو بكر العامري، قال: أخبرنا أبو سعيد الحيري، قال: أخبرنا ابن باكويه الشيرازي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن الفضل، قال: حدّثنا محمد بن العباس الأملي، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الشيروزي، قال: حدّثنا عبد الصمد بن محمد العباداني، قال: حدّثنا خلف بن الوليد، قال: اشترى حبيب الفارسي نفسه من ربه أربع مرات بأربعين ألف درهم، أخرج بدرة فقال: يا رب اشترت منك نفسي بهذه، وأخرج بدرة أخرى، فقال: إلهي إن كنت قبلت تلك فهذه شكرانها، ثم أخرج الثالثة فقال: إلهي إن كنت لم تقبل [الأولى] والثانية فاقبل هذه، ثم أخرج الرابعة فقال: إلهي إن كنت قبلت الثالثة فهذه شكر لها. قال أبو بكر بن أبي الدنيا بإسناد له عن إسماعيل بن زكريا وكان جاراً لحبيب، [قال]: كنت إذا أمسيت سمعت بكاءه، وإذا أصبحت سمعت بكاءه، فأتيت أهله فقلت: ما شأنه يبكي إذا أمسى

(١) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار - للزنجشيري - ج ٢ - ص ١٦٣.

(٢) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار - للزنجشيري - ج ٢ - ص ٢٧٧.

ويكي إذا أصبح ؟ قال: فقلت لي: يخاف والله إذا أمسى أن لا يصبح وإذا أصبح أن لا يمسي.^(١)

وقال ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك:

أخبرنا المبارك بن علي الصيرفي، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد الصباغ، قال: أخبرنا جعفر بن أحمد، قال: أخبرنا عبد العزيز بن الحسن الضراب، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن مروان، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، عن عبد الواحد ابن زيد: أن حبيبا أبا محمد جزع جزعا شديدا عند الموت، فجعل يقول بالفارسية: أريد أن أسافر سفرا ما سافرت قط، أريد أن أسلك طريقا ما سلكته قط، أريد أن أدخل تحت التراب فأبقى تحته إلى يوم القيامة ثم أوقف بين يدي الله فأخاف أن يقول لي: حبيب، هات تسبيحة واحدة سبحتني في ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها، فماذا أقول وليس لي حيلة، أقول: يا رب هوذا قد أتيتك مقبوض اليدين إلى عنقي. قال عبد الواحد: هذا عبد الله، ستين سنة مشغلا به ولم يشتغل من الدنيا بشيء قط، فأى شيء حالنا ؟ واغوثاه بالله.^(٢)

من رواياته:

بالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠ هـ) في بحار الانوار:

قال ثابت البناني: كنت حاجاً وجماعة عباد البصرة مثل أيوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً، وقد اشتد بالناس العطش

(١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - لابن الجوزي - ج ٧ - ص ١٩٧.

(٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - لابن الجوزي - ج ٧ - ص ١٩٧ - ١٩٨.

لقله الغيث، ففزع إلينا أهل مكة والحجاج يسألوننا أن نستسقي لهم،
فأتينا الكعبة وطفنا بها، ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها، فمُنعنا
الإجابة ! فبينما نحن كذلك إذ نحن بفتى قد أقبل وقد أكرته أحزانه
وأقلقته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطاً ثم أقبل علينا فقال: يا مالك
ابن دينار، ويا ثابت البناني ويا صالح المري، ويا عتبة الغلام، ويا
حبيب الفارسي، ويا سعد، ويا عمرو ويا صالح الأعمى، ويا رابعة،
ويا سعدانة، ويا جعفر بن سليمان ! فقلنا: لبيك وسعديك يا فتى.
فقال: أما فيكم أحد يُحبه الرحمن ؟

فقلنا: يا فتى، علينا الدعاء وعليه الإجابة.

فقال: أبعادوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه !
ثم أتى الكعبة فخر ساجداً، فسمعتة يقول في سجوده: سيدي بحبك لي
إلا سقيتهم الغيث ! قال: فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه
القرب ! فقلت: يا فتى من أين علمت أنه يحبك ؟ قال: لو لم يحبني
لم يستزرنني، فلما استزرنني علمت أنه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني. ثم
ولى عنا وأنشأ يقول:

من عرف الرب فلم تُغْنِه معرفةُ الرب فذاك الشقي
ما ضر ذو الطاعة ما ناله في طاعة الله وماذا لقي
ما يصنع العبدُ بغير التقى والعزُّ كلُّ العزِّ للمتقي
فقلت: يا أهل مكة، من هذا الفتى ؟

قالوا: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.^(١)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٥٠ - ٥٢، عن الإحتجاج: ٢ / ٤٨،
والصحيفة السجادية: ٢ / ١٠٨، ومستدرک الوسائل: ٦ / ٢٠٩، جواهر التاريخ -
للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص ١٩٨ - ١٩٩.

[٩٧]

حجاج بن أرطاة

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

حكى عن رجال الشيخ انه عده من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وعن التقريب: أن حجاج بن أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطاء والتدليس، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين أي بعد المائة. انتهى. ولم نقف في رجال الخاصة على ما يدل على توثيقه. ^(١)

وفي تقريب التهذيب: "حجاج بن أرطاة - بفتح الهمزة - ابن ثور ابن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة، مات سنة خمس وأربعين ومائة / بن م ٤ .

وفي تهذيب التهذيب في ترجمته: روى عنه حفص بن غياث. ونقل عن العجلي أنه كان فقيهاً وكان أحد مفتي الكوفة وكان فيه تيه، وكان يقول: أهلكني حب الشرف، وولي قضاء البصرة (إلى آخر ما قال). وفي جامع الرواة وتنقيح المقال نقلاً عن رجال الشيخ (ره) أنه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. ^(٢)

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣ - هامش ص ٥ .

(٢) هامش "الغارات" - لإبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي - ج ١ - هامش ص ٦١ .

وفي موسوعة طبقات الفقهاء، ما نصه:

٣٥٢ - حَجَّاج بن أَرطاة (.. - ١٤٥ هـ) ابن ثور بن هُبيرة النخعي، أبو أَرطاة الكوفي. روى عن: عطاء بن أبي رباح، والحكم بن عُتيبة، وعطية العوفي، ومكحول، وقتادة، وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي، ومنصور بن المعتمر، وآخرين. وقد عُدَّ من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

روى عنه: حفص بن غياث، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك، وشعبة، وعَبَاد بن العوام، وهُشَيْم بن بشير، وعبد الرزاق بن هَمَّام الصنعاني، وعبد الله بن نُمَيْر، وآخرون. وكان من رواة الحديث وحفاظه، وكان فقيهاً مفتياً، جلس يفتي في مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة، وولي قضاء البصرة لبني العباس. روي عن سفيان الثوري، قال: ما تأتون أحداً أحفظ من حَجَّاج. وعن حماد بن زيد، قال: رأيت عليه من الزحام ما لم أره على حماد بن أبي سليمان، رأيت عنده مطراً الـوَرَّاق، وداود بن أبي هند، ويونس؛ جُثَاة على أرجلهم، يقولون: ما تقول في كذا، وما تقول في كذا؟ قال ابن حَبَّان: تركه ابن المبارك، ويحيى القطان، وعبد الرحمن، وابن معين، وأحمد، وردَّ عليه الذهبي بقوله: وهذا ليس جيداً، وقد قدَّمتنا عبارات هؤلاء في حَجَّاج، نعوذ به [تعالى] من التهور في وزن العلماء. وقال البزار: لا أعلم أحداً لم يرو عنه يعني مَن لقيه إلاَّ عبد الله بن إدريس. وكان عبد الله بن إدريس يقول: كنت أرى الحجاج بن أَرطاة يفلي ثيابه ثم خرج إلى المهدي ثم قدم معه أربعون راحلة عليها أحمالها.

أقول: لم يرو عنه ابن إدريس لأمر كان معه، فقد روي عنه أنه قال: كان حجاج على العس، فضرب جاراً لنا حائكاً، فاستغاث منه، فقلتُ له:

يا أبا أرطاة بعد العلم والقرآن ؟ ! فقال: اسكت يا صبي، ما يدريك أنت، فقلتُ: لله عليّ أن لا أكلمك أبداً ولا أروي عنك. كما يظهر أن ابن إدريس كان يتحامل عليه، ولعلّ سبب ذلك: أن ابن إدريس كان عثمانياً، وكان حجاج عندما يقضي بالبصرة يقول: هذا قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب. وقد ذُكر أن الكلام في حجاج لا يخلو من تناقض، فقد وُصف بأنه صدوق، وأنه لا يرتاب في صدقه وحفظه، وأنه لا يتعمّد الكذب، وكان شعبة يثني عليه، وكان العلماء يزدهمون على مجلسه، ومع ذلك يصفه البعض بلبين الحديث، وسوء الحفظ، وكثرة الخطأ، مع أن سوء الحفظ وكثرة الخطأ ينافيان الحفظ، فهل هذا إلا تناقض ؟ توفي حجاج في زمن المنصور منصرفه من الريّ، سنة خمس وأربعين ومائة، وقيل غير ذلك، وكان قد خرج مع المهدي إلى خراسان.^(١)

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

[٤٨٥] حجاج بن أرطاة: أبو أرطاة النخعي الكوفي، من أصحاب

الصادق عليه السلام.^(٢)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

١١٨١ / ١ - حجاج بن أرطاة: أبو أرطاة، النخعي، الكوفي، من

أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، رجال الشيخ.^(٣) وقال أيضاً: ٥٩١٤ -

أبو الأرطاة: اسمه: حجاج بن أرطاة.^(٤)

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ٢ - ص

١١١ - ١١٣.

(٢) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٧ - ص ٢٤١.

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ١ - ص ٤٠١.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٥ - ص ١١٧.

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

حجاج بن أرطاة، أبو أرطاة النخعي الكوفي [ق] مات في زمن أبي جعفر عليه السلام [قر] (مح). ^(١)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٦٦٣٧ - حجاج بن أرطاة، أبو أرطاة النخعي الكوفي " ق " مات في زمن الباقر عليه السلام " قر " وهو فيهما. ^(٢)

وقال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب:

(ومنهم) أبو أرطاة، حجاج بن أرطاة النخعي الكوفي، أحد العلماء بالحديث والحفاظ له، سمع عطا وجماعة من بعده. وروى عنه سفيان الثوري، وشعبه بن الحجاج وابن المبارك وغيرهم، وكان مع المنصور في وقت بناء مدينته، ويقال: انه ممن تولى خططها ونصب قبله جامعها. قال الخطيب: وكان شريفا سريا، وكان في أصحاب أبي جعفر فضمه إلى المهدي فلم يزل معه حتى توفي بالري، والمهدي بها يومئذ في خلافة أبي جعفر، وكان ضعيفا في الحديث. وروي عن سفيان الثوري، قال: ما رأيت احفظ من حجاج بن أرطاة. وذكر الخطيب انه كان فقيها، وكان أحد مفتي الكوفة، وولي قضاء البصرة وكان جائز الحديث إلا أنه صاحب ارسال، وكان يقع في أبي حنيفة ويقول: ان أبا حنيفة لا يعقل إلى غير ذلك. ^(٣)

وقال أحمد بن حنبل في العلل:

(٥٠٢٦) حدثني منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا إسماعيل بن

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ١٧٩.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ١٣.

(٣) الكنى والألقاب - للشيخ عباس القمي - ج ٣ - ص ٢٤٦.

عياش عن المنثى وغيره عن عطاء عن أبي رباح، قال: سيد شباب أهل الحجاز بن جريج، وسيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى، وسيد شباب أهل العراق حجاج بن أرطاة.^(١)

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

٢٨٣٥ - حجاج بن أرطاة، أبو أرطاة الكوفي النخعي، سمع عطاء، سمع منه شعبة والثوري قال ابن المبارك: كان الحجاج يدلّس يحدثنا عن عمرو بن شعيب بما يحدث محمد العزمي، والعزمي متروك لا نقر به.^(٢)

وقال البخاري في الضعفاء الصغير:

(٧٥) حجاج بن أرطاة النخعي الكوفي سمع عطاء روى عنه الثوري وشعبة قال ابن المبارك وكان الحجاج مدلسا يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه محمد العزمي والعزمي متروك الحديث لا نقر به.^(٣) وقال العجلي في معرفة الثقات:

(٢٦٤) حجاج بن أرطاة أبو أرطاة النخعي كوفي جائز الحديث وكان له فقه وكان على البصرة وكان على الشرط وكان فقيهاً وكان أحد مفتي أهل الكوفة وكان فيه تيه، وكان يقول قتلني حب الشرف، وولي قضاء البصرة، وكان جائز الحديث إلا أنه صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن كثير ولم يسمع منه شيئاً، ويرسل عن مجاهد ولم يسمع منه شيئاً، ويرسل عن مكحول ولم يسمع منه شيئاً، ويرسل عن الزهري ولم يسمع منه شيئاً، فإنما يعيب الناس منه التدليس روى نحوه من ستائة

(١) العلل - لأحمد بن حنبل - ج ٣ - ص ٢٣٤.

(٢) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٢ - ص ٣٧٨.

(٣) الضعفاء الصغير - للبخاري - ص ٣٦.

حديث ويقال: إن سفيان أتاه يوماً لسمع منه فلما قام من عنده قال حجاج: يرى بني ثور أنا نحفله، إنا لا نبالي جاءنا أو لم يحننا. وكان حجاج تياها، وكان قد ولي الشرط ويقال عن حماد بن زيد، قال: قدم علينا حماد بن أبي سليمان وحجاج بن أرطاة، فكان الزحام على حجاج أكثر منه على حماد، وكان حجاج يقع في أبي حنيفة ويقول: إن أبا حنيفة لا يعقل الله عقله. وكان حجاج راوية عن عطاء بن أبي رباح سمع منه. وروى عن حجاج أبو خالد الأحمر وأشعث بن أبي الشعثاء وهو أشعث بن سليم وهو من ثقات شيوخ الكوفيين، وليس بكثير الحديث إلا أنه شيخ عال.^(١)

وقال محمد بن محمد إبراهيم الكلبي في الرسائل الرجالية: ثم إنه قد يقال: "صدوق، كثير الخطأ، والتدليس" كما ذكره ابن حجر في ترجمة حجاج بن أرطاة. والظاهر أن المقصود بالتدليس هو الإرسال، كما يكشف عنه قوله في ترجمة حبيب بن أبي ثابت: "كثير الإرسال والتدليس".^(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث: ٣١٨٠ - حجاج بن أرطاة، أبو أرطاة النخعي الكوفي: من أصحاب الباقر والصادق صلوات الله عليهما. وقع في طريق الصدوق في يد عن سيف بن عميرة، عنه حديث فضل التوحيد وذم الشرك. جملة من رواياته في كتاب صفين ص ١٥٢ و ١٥١، ويلوح منه أنه كان في وقعة صفين. كشف: عنه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا بن أرطاة كيف تواسيكم؟ قلت: صالح يا أبا جعفر، قال: يدخل أحدكم يده في كيس

(١) معرفة الثقات - للعجلي - ج ١ - ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٢) الرسائل الرجالية - لمحمد بن محمد إبراهيم الكلبي - ج ٣ - ص ٥٤.

أخيه فيأخذ حاجته إذا احتاج إليه ؟ قلت: أما هذا فلا، فقال له: لو فعلتم ما احتجتم. جد ج ٧٨ / ١٨٤، وكمباج ١٧ / ١٦٧. واستدل العلامة المامقاني بهذا على حسنه وكماله. وروى النص على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم عن عطية العوفي. جد ج ٣٦ / ٢٩٠، وكمباج ٩ / ١٤١. مات سنة ١٤٥. ^(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٢٥٩٧ - حجاج بن أرطاة: أبو أرطاة النخعي، الكوفي، مات بالري في زمان أبي جعفر عليه السلام، رجال الشيخ، في أصحاب الباقر عليه السلام (٥٥)، وفي أصحاب الصادق عليه السلام (٢٤١). أقول: ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام يناقض موته في زمان الباقر عليه السلام، ولا يبعد أن يكون جملة عليه السلام زيادة من النسخ، ويكون المراد من أبي جعفر: المنصور، لا الباقر عليه السلام والله العالم. واستدل على حسن الرجل بما في كشف الغمة، باب ذكر الإمام الخامس أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عنه، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: كيف تواسيكم، قلت: صالح. (والخ). فإنه يستفاد منه التزامه بجميع الأخلاق الحسنة التي منها المواساة.

ويرده: أولاً أن الرواية مرسلة، وثانياً: أن الرواية من نفس الرجل فلا يعتمد عليها، وثالثاً: أن حسن المواساة لا يلزم الالتزام بجميع الأخلاق الحسنة كما هو ظاهر. ^(٢)

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي الناهزي الشاهرودي - ج ٢ - ص ٣٠٦.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٥ - ص ٢١١ - ٢١٢.

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث: ١٣٨٨٥ -
 ١٣٨٨٠ - ١٣٩٠٩ - أبو أرطاة النخعي: هو حجاج بن أرطاة " المجهول
 المتقدم ٢٥٩٠. ^(١)

من رواياته:

وبالاسناد عن الأربلي، كما في بحار الأنوار:

١٢ - كشف الغمة: من كتاب الحافظ بن عبد العزيز عن الحجاج بن أرطاة،
 قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا ابن أرطاة كيف تواسيكم؟ قلت: صالح يا
 أبا جعفر، قال: يدخل أحدكم يده في كيس أخيه فيأخذ حاجته إذا احتاج إليه؟
 قلت: أما هذا فلا، فقال له: لو فعلتم ما احتجتم.

وبالاسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو شهاب عن حجاج
 ابن أرطاة عن أبي جعفر: أن أباه علي بن حسين قاسم الله ماله مرتين، وقال: إن
 الله يحب المؤمن المذهب التواب. ^(٢)

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٦٨٢.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٩.

[٩٧]

الحجاج بن محمد

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

لم نقف على ترجمة له في مصادرنا، الا أن القوم ذكروا انه روى عن الإمام السجاد عليه السلام.

ومما قال عنه ابن أبي حاتم الرازي (ت/ ٣٢٧هـ) في الجرح والتعديل:
 ٧٠٨ - حجاج بن محمد الأعور، أصله خراساني ترمذي سكن المصيصة حدثنا عبد الرحمن انا علي بن أبي طاهر فيما كتب إلى، قال: نا الأثرم، قال: قال أبو عبد الله - يعنى أحمد بن حنبل - : ما كان أضبط حجاجا وأصح حديثه وأشد تعاهده للحروف. وكان صاحب عربية. حدثنا عبد الرحمن نا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: سئل يحيى بن معين عن حجاج بن محمد وأبى عاصم: أيهما أحب إليك في ابن جريج؟ قال: حجاج. حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي، قال: قال علي بن المديني: حجاج الأعور ثقة. حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: حجاج بن محمد صدوق .
 وقال أيضا:

٧٠٩ - حجاج بن محمد الخولاني الحمصي، أبو مسلم، روى عن إسماعيل بن عياش وبقية روى عنه أبي ومحمد بن عوف. حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عنه فقال: هو قريب إسماعيل بن عياش،

كتبت عنه، صدوق لا بأس به. حدثنا عبد الرحمن، قال: سئل أبي عنه فقال: شيخ. ^(١)

ومما قال المزي (ت/ ٧٤٢هـ) في تهذيب الكمال:

١١٢٧ع: حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد الأعور مولى سليمان ابن مجالد مولى أبي جعفر المنصور، ترمذي الأصل، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة. ^(٢)

وقال المزي (ت/ ٧٤٢هـ) في تهذيب الكمال:

قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: ما كان أضبطه وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف، ورفع أمره جدا، فقلت له: كان صاحب عريية؟ قال: نعم، وقال أيضا: سمعت أبا عبد الله ذكر حجاج ابن محمد، فقال: كان مرة يقول: حدثنا ابن جريج، وإنما قرأ على ابن جريج ثم ترك ذلك، فكان يقول: قال ابن جريج، وكان صحيح الاخذ. قال أبو عبد الله: الكتب كلها قرأها على ابن جريج إلا كتاب " التفسير "، فإنه سمعه إملاء من ابن جريج، ولم يكن مع ابن جريج كتاب التفسير فأملى عليه. وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سئل أبي: أيما أثبت عندك: حجاج الأعور أو الأسود بن عامر؟ فقال: حجاج. وقال أبو داود: خرج أحمد ويحيى إلى الحجاج الأعور، وبلغني أن يحيى كتب عنه نحو من خمسين ألف حديث. وقال الحسن بن محمد الزعفراني: سئل يحيى بن معين: أيما أحب إليك: حجاج بن محمد أو أبو عامص؟ فقال: حجاج. وقال علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده: قال أبو زكريا يحيى بن معين: قال لي المعلی الرازي: قد

(١) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٣ - ص ١٦٦ .

(٢) تهذيب الكمال - للمزي - ج ٥ - ص ٤٥١ - ٤٥٢ .

رأيت أصحاب ابن جريج بالبصرة، ما رأيت فيهم أثبت من حجاج، قال يحيى: وكنت أتعجب منه، فلما تبينت ذلك إذا هو كما قال، كان أثبتهم في ابن جريج. وقال علي بن المديني، والنسائي: ثقة. وقال أبو مسلم المستملي: خرج حجاج الأعور من بغداد إلى الثغر في سنة تسعين ومئة، قال: وسألته، فقلت: هذا التفسير سمعته من ابن جريج فقال: سمعت التفسير من ابن جريج، وهذه الأحاديث الطوال، وكل شيء قلت: "حدثنا ابن جريج" فقد سمعته. وقال إبراهيم بن محمد ابن سفيان النيسابوري: سمعت أبا إبراهيم إسحاق بن عبد الله السلمي الخشك، قال: حجاج بن محمد نائما أوثق من عبد الرزاق يقظان! وقال محمد بن سعد: لم يزل ببغداد، ثم تحول إلى المصيصة بولده وعياله فأقام بها سنين ثم قدم بغداد في حاجة، فلم يزل بها حتى مات في ربيع الأول سنة ست ومئتين، وكان ثقة صدوقا إن شاء الله، وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد وقال البخاري: قال أحمد: مات سنة ست ومئتين. روى له الجماعة. ^(١)

وورد في الهامش ما نصه:

استدرك ابن حجر في هذا الموضوع ترجمة للتمييز فقال: "حجاج ابن محمد الخولاني الحمصي، أبو مسلم. روى عن إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وغيرهما. وعنه محمد بن عوف، وأبو حاتم، وقال: هو قريب إسماعيل بن عياش صدوق لا بأس به، وقال مرة: هو شيخ" (تهذيب: ٢ / ٢٠٦) وراجع المعرفة ليعقوب: ١ / ١٧٢، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة: ٧٠٩. قال بشار: هذا الرجل لا يلتبس

بحجاج بن محمد المصيصي الأعور، لاختلاف زمانهما، وغير ذلك. ^(١)

ومما قال ابن حجر (ت/ ٨٥٢هـ) في تقريب التهذيب:

١١٣٩ - حجاج بن محمد الخولاني الحمصي لا بأس به من العاشرة. ^(٢)

ومما قال ابن حجر (ت/ ٨٥٢هـ) في تهذيب التهذيب:

٣٨٢ - تميز. حجاج بن محمد الخولاني الحمصي أبو مسلم. روى

عن إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد وغيرهما. وعنه محمد بن

عوف وأبو حاتم. وقال هو قريب إسماعيل بن عياش صدوق لا بأس

به وقال مرة هو شيخ ذكرته للتمييز والذي قبله أكبر منه. ^(٣)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن أبي شيبة الكوفي (ت/ ٢٥٣هـ) في المصنف:

(٢٧) حدثنا حفص بن غياث عن حجاج بن محمد، قال: قال علي

ابن الحسين: إذا لم يمرض الجسد أشْر، ولا خير في جسد ما يشر. ^(٤)

(١) تهذيب الكمال - للمزي - ج ٥ - هامش ص ٤٥٧.

(٢) تقريب التهذيب - لابن حجر - ج ١ - ص ١٩٠.

(٣) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٢ - ص ١٨١، وفي لب الباب (الخولاني) بفتح

الحاء المعجمة وسكون الواو نسبة إلى خولان قبيلة نزلت بالشام. اهـ.

(٤) المصنف - لابن أبي شيبة الكوفي - ج ٣ - ص ١٢٠، وأشر: بطر النعمة، ولعل المراد: لا

خير في جسد الذي يشر وبطر. وقد ورد معناه في فقه الرضا - لعلي بن بابويه القمي

- ص ٣٤١، وفيه: وروي: لا خير في بدن لا يألم، ولا في مال لا يضار، فسئل العالم عليه السلام

عن معنى هذا فقال: إن البدن إذا صح أشْر وبطر، فإذا اعتل ذهب ذلك عنه، فإن

صبر جعل كفارة لما قد أذنب، وإن لم يصبر جعله وبالا عليه. وورد باختلاف في

ألفاظه في ثواب الأعمال: ٢٢٩، والكافي ٣: ١١٦ / ٥، ومكارم الأخلاق: ٣٥٩ - ٧ -

معاني الأخبار: ٤٠٧ / ٨٤، قرب الإسناد: ٣٨ باختلاف يسير. ونقله الميرزا حسين

النوري الطبرسي، في مستدرک الوسائل - ج ٢ - ص ٦٥.

[٩٨]

الحجاج بن يوسف الثقفي

المعاصر للإمام السجاد عليه السلام

الحجاج بن يوسف الثقفي، ولد في الطائف واشتهر بولائه للبيت الأموي. ولاه عبد الملك بن مروان، وتولى مكة والمدينة والطائف والعراق، أسس مدينة واسط، اشتهر بالخطابة والظلم والشدة في الحكم، وسفك الدماء. توفي بواسط ٩٥ هـ.^(١)

ذكر الشيخ علي الكوراني العاملي في جواهر التاريخ علاقة الإمام عليه السلام مع الحجاج بن يوسف الثقفي، ومما قال:

تقدم في المجلد الثالث شهادة عبد الملك في الحجاج، وقول الجصاص وهو من أكابر علمائهم: (لم يكن في العرب ولا آل مروان أظلم ولا أكفر ولا أفجر من عبد الملك، ولم يكن في عماله أكفر ولا أظلم ولا أفجر من الحجاج!). (أحكام القرآن: ١ / ٨٦).

وروى الآبي في نثر الدرر / ٣٨٥: (قال عبد الملك: لقد كنت أمشي في الزرع فألقي الجندب [أي الجراد] أن أقتله، وإن الحجاج ليكتب إليّ في قتل فئام (جماعات) من الناس، فما أحفل بذلك! انتهى).

فالحجاج جزار الخليفة وأداة طغيانه! ومع أن اسمه الحجاج فقد كان يحضر الحج ولا يحج! ففي الطبري: ٥ / ٢١: (حج بالناس الحجاج

(١) شرح الأخبار - للقاضي النعمان المغربي - ج ٣ - هامش ص ٩٢.

فرأيتُه واقفاً بالهضبات من عرفة على فرس وعليه الدرع والمغفر، ثم صدر فرأيتُه عدل إلى بئر ميمون ولم يطف بالبيت ! وأصحابه متسلحون، ورأيت الطعام عندهم كثيراً، ورأيت العير تأتي من الشام تحمل الطعام الكعك والسويق والدقيق فرأيت أصحابه مخاصيب ! ولقد ابتعنا من بعضهم كعكاً بدرهم فكفانا إلى أن بلغنا الجحفة، وإننا لثلاثة نفر). انتهى.

وكان يتجاهر أحياناً بكفره، لكنه محميٌّ من الخليفة ! وبلغ من استهتار الحجاج أنه كان يستهزئ بالمسلمين لزيارتهم قبر النبي ﷺ، قال: (تبألهم ! إنما يطوفون بأعواد ورمة بالية ! هلا طافوا بقصر أمير المؤمنين عبد الملك ! ألا يعلمون أن خليفة المرء خير من رسوله) ! (شرح النهج: ١٥ / ٢٤٢).

وعندما كان يحاصر الكعبة ويضربها بالمنجنيق جاءت صاعقة فوقعت بالمنجنيق، فامتنع أصحابه من الرمي ! فقال الحجاج: إن هذه نار القربان دلت على أن فعلكم متقبل) ! (محاضرات الأدباء / ١٤٣٣).

وقد شهد الجصاص (ت/ ٣٧٠هـ)، وهو من أكابر علمائهم في الحجاج بقوله: (لم يكن في العرب ولا آل مروان أظلم ولا أكفر ولا أفجر من عبد الملك، ولم يكن في عماله أكفر ولا أظلم ولا أفجر من الحجاج!)^(١) وفي مروج الذهب ١: ٧٨٧، عن الصلت بن دينار، قال: سمعت الحجاج يقول: قال الله تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ). فهذه لله وفيها مثوبة. وقال: (وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا). (التغابن: ١٦) وهذه لعبد الله وخليفة الله ونجيب الله عبد الملك، أما والله لو أمر الناس أن يدخلوا في

(١) أحكام القرآن - للجصاص - ج ١ - ص ٨٦.

هذا الشعب فدخلوا في غيره، لكانت دماؤهم لي حلالاً!
عذيري من أهل هذه الحمراء، يلقي أحدهم الحجر إلى الأرض ويقول:
إلى أن يبلغها يكون فرج الله، لأجعلنهم كالرسم الدائر وكالأمس الغابر!
عذيري من عبد هذيل يقرأ القرآن كأنه رجز الأعراب، أما والله لو
أدركته لضربت عنقه! يعني عبد الله بن مسعود!

من عذيري من سليمان بن داود يقول لربه: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ
لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي)، كان والله فيما علمت عبداً حسوداً
بخيلاً. انتهى. قال الشيخ الكوراني: لم يفهم الحجاج الغليظ الذهن
عصمة الأنبياء " ﷺ " وأن الله تعالى كان أخبر سليمان عن ملك
خاص، يجعله نموذجاً للناس قبل حكم الإمام المهدي ﷺ ولا يتكرر،
فدعا أن يكون هو صاحبه! .

وقصص كفر الحجاج وطغيانه كثيرة!

وقد زاد الحجاج في بغض أهل البيت " ﷺ " على أسياده بني
أمية، فكان ملكياً أكثر من ملكه عبد الملك! وقد كتب له يستأذنه
أن يقتل الإمام ﷺ فلم يقبل خوفاً على ملكه! فقتل الحجاج خواص
أصحاب الإمام ﷺ كيجي بن أم الطويل (الكافي ٢: ٣٨٠) وسعيد
ابن جبير، وعدداً من الأخيار!

وفي تاريخ اليعقوبي ٢: ٢٧٢: (وختم (الحجاج) أعناق قوم من
أصحاب رسول الله ﷺ ليذهم بذلك، منهم جابر بن عبد الله، وأنس
ابن مالك، وسهل بن سعد الساعدي، وجماعة معهم. وكانت الخواتيم
رصاصاً).

وفي الطبري ٥: ٣٥: (واستخف بأصحاب رسول الله ﷺ فختم في
أعناقهم).

ومع كفر الحجاج وبغضه لأهل البيت " ﷺ "، فقد فقد حدث له آية اضطر معها إلى أن يطلب من الإمام زين العابدين (ع) أن يضع الحجر الأسود في محله، وذلك عندما أعاد بناء الكعبة سنة أربع وسبعين (أبو الفداء: ٢٥١)، بعد أن قتل عبد الله بن الزبير وتهدمت الكعبة من ضرب جيشه وقبله جيش يزيد.

ففي الكافي ٤: ٢٢٢، بسند صحيح عن أبان بن تغلب، قال: (لما هدم الحجاج الكعبة فرّق الناس ترابها، فلما صاروا إلى بنائها فأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حيّة فمَنعت الناس البناء حتى هربوا، فأتوا الحجاج فأخبروه فخاف أن يكون قد مُنِع بناءها، فصعد المنبر ثم نشد الناس وقال: أنشد الله عبداً عنده مما ابتلينا به علم لما أخبرنا به، قال: فقام إليه شيخ فقال: إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها ثم مضى! فقال الحجاج: من هو؟ قال: علي بن الحسين! فقال: معدن ذلك! فبعث إلى علي بن الحسين فأتاه فأخبره ما كان من منع الله إياه البناء، فقال له علي بن الحسين: يا حجاج عمدت إلى بناء إبراهيم وإسماعيل فألقيته في الطريق وانتبهته، كأنك ترى أنه تراث لك! إصعد المنبر وأنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئاً إلا رده. قال: ففعل فأنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد عنده شيء إلا رده، قال: فردوه فلما رأى جمع التراب أتى علي بن الحسين فوضع الأساس وأمرهم أن يحفروا. قال: فتغييت عنهم الحية، وحفروا حتى انتهوا إلى موضع القواعد، قال لهم علي بن الحسين: تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى، ثم غطاها بالتراب بيد نفسه، ثم دعا الفعلة فقال: ضعوا بناءكم، فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب فقلب فألقى في جوفها، فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد إليه

بالدرج). والفقيه ٢: ١٩٣، والعلل ٢: ٤٤٨، والمناقب ٣: ٢٨١.
وفي الخرائج ١: ٢٦٨، (أن الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة
بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمروها، فلما أعيد البيت وأرادوا
أن ينصبوا الحجر الأسود، فكلما نصبه عالم من علمائهم أو قاض من
قضاتهم أو زاهد من زهادهم يتزلزل ويقع ويضطرب ولا يستقر الحجر
في مكانه. فجاءه علي بن الحسين عليه السلام وأخذه من أيديهم وسمى الله ثم
نصبه فاستقر في مكانه، وكبر الناس). وفي الفقيه ٢: ٢٤٧، أن الحجاج لما
فرغ من بناء الكعبة سأل علي بن الحسين أن يضع الحجر في موضعه،
فأخذه ووضع في موضعه.

وفي كامل الزيارات: ١٨، في قصة سرقة القرامطة للحجر الأسود
وإرجاعه ونصب الإمام المهدي عليه السلام له في مكانه، قال: (ينصبه في مكانه
الحجة في الزمان عليه السلام كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين عليه السلام في
مكانه فاستقر... انتهى).

قال الشيخ الكوراني: إقرأ جيداً قول ذلك الشيخ المكي في رواية
الكافي الصحيحة: (إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى
الكعبة فأخذ مقدارها ثم مضى! فقال الحجاج: من هو؟ قال: علي بن
الحسين! فقال: معدن ذلك)، فهو يدل على أن الإمام عليه السلام كان معنياً
ببناء الكعبة وأنها جاء وقاس أساسها. كما يدل على أسرار أودعها الله
تعالى في الكعبة وبقعتها والحجر الأسود، وبعض أحكامها، وارتباط
أمرها بأهل بيت الله تعالى وبيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وأخيراً، فقد قال عمر بن عبد العزيز: (لو جاءت كل أمة بخبيثتها
وجئنا بالحجاج، لزدنا عليهم)! (نثر الدرر، للآبي: ٢٨٦). ونسي عمر
أن الحجاج عبدٌ مأمورٌ لجدّه عبد الملك، فخبثه فرعٌ من خبثه!

وقصص كفر الحجاج وطغيانه كثيرة! ففي نفس المصدر: قال الحجاج يوماً لعبد الله بن هانئ، وهو رجل من أود حي من اليمن... شهد معه تحريق البيت وكان من أنصاره وشيعته: والله ما كافأناك بعد... ثم روى إجمار الحجاج رئيس قبيلة فزارة ورئيس قبيلة همدان أن يزوجه بنتيهما، ثم قال له: قد زوجتك بنت سيد بني فزارة وابنة سيد همدان وعظيم كهلان وما أود هنالك! فقال: لا تقل أصلح الله الأمير ذلك، فإن لنا مناقب ما هي لأحد من العرب! قال: وما هي هذه المناقب؟ قال: ما سُبَّ أمير المؤمنين عثمان في ناد لنا قط، قال: هذه والله منقبة! قال: وشهد منا صفين مع أمير المؤمنين معاوية سبعون رجلاً، وما شهدها مع أبي تراب منا إلا رجل واحد وكان والله ما علمته امرأ سوء! قال: وهذه والله منقبة! قال: وما منا أحد تزوج امرأة تحب أبا تراب ولا تتولاه، قال: وهذه والله منقبة! قال: وما منا امرأة إلا نذرت إن قتل الحسين أن تنحر عشر جزائر لها ففعلت، قال: وهذه والله منقبة! قال: وما منا رجل عرض عليه شتم أبي تراب ولعنه إلا فعل. وقال: وأزيدكم ابنه الحسن والحسين وأمهما فاطمة! قال: وهذه والله منقبة! قال: وما أحد من العرب له من الملاحاة والصباحة ما لنا، وضحك! وكان دميماً شديد الأدمة، مجدراً في رأسه، أعجر، مائل الشدق، أحول، قبيح الوجه، وحش المنظر. انتهى. وعقاب الله لهذا الناصبي أشد وأخزى.^(١)

(١) راجع: جواهر التاريخ (السيرة النبوية) - للشيخ علي الكوراني - ج ٤ - ص ١٧٠-١٧٥.

من الروايات الواردة بشأنه:

بالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٣٣ - تفسير العياشي: عن زرارة، قال: كان يوسف بن الحجاج صديقا لعلي بن الحسين عليه السلام، وأنه دخل على امرأته فأراد أن يضمها - أعني أم الحجاج -، قال: فقالت له: إنما عهدك بذاك الساعة. قال: فأتى علي ابن الحسين عليه السلام فأخبره، فأمره أن يمسك عنها، فأمسك عنها، فولدت بالحجاج وهو ابن شيطان ذي الردهة.^(١)

وبالاسناد عن الحسين بن حمدان الخصبي في الهداية الكبرى:

وعنه عن محمد بن يحيى الفارسي، عن محمد بن علي، عن علي ابن الحسين، عن الحسن بن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة، كتب إلى الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله بذلك، وبعث الكتاب مع ثقته فعلم بذلك علي بن الحسين صلوات الله عليهما، وما كتب به واسره. وكتب إلى الحجاج كتابا: ان الله قد شكر إلي فعلك وترك عليك الجماعة وزادك برهة، وكتب من ساعته كتابا إلى عبد الملك بن مروان، أما بعد: فإنك كتبت في يوم كذا وكذا كتابا إلى الحجاج تقول فيه: أما بعد فانظر دماء آل عبد المطلب فاحقنها فان آل أبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا إلا قليلا، واسررت ذلك وكتمته، وقد شكر الله لك فعلك، وترك عليك ملكك وزادك برهة. وبعث بالكتاب مع غلامه على راحلة وأمره أن يوصله إلى عبد الملك بن مروان، فلما وصل إليه نظر في تاريخه فوجده

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣١ - ص ٥٢٨ - ٥٢٩، وقال في البيان: قوله: إنما عهدك بذلك... أي بالجماع، وإنما، قال: لت ذلك لان الشيطان كان قد أتاها قبل ذلك بصورة يوسف، وشيطان الردهة وقع في كلام أمير المؤمنين عليه السلام في مواضع.

وافق الساعة التي كتب إليه وبعث إلى الحجاج بالكتاب، لم يشك عبد الملك بن مروان في صدق علي بن الحسين عليه السلام وبعث إليه بوقر راحلته فجازاه لما أسره من كتابه مالا جزيلا ليصرفه في فقراء شيعة وأهل بيته فكان هذا من دلائله عليه السلام.^(١)

وبالاسناد عن الحسين بن حمدان الخصيبي في الهداية الكبرى:

قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله وهو بالمدينة ان اشترى لي درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيفه، فبعث الحجاج إلى علي بن الحسين (صلوات الله عليه) بعني درع رسول الله وسيفه، وكان عبد الملك في ذلك الوقت أكبر من الحجاج سنا، فقال عبد الملك: ان ولي الأمر بعد رسول الله أمير المؤمنين عليه السلام وعلى ذريته بعده الحسن ابنه والحسين وبعده علي بن الحسين عليه السلام، والسيف والدرع عند علي بن الحسين، فبعث الحجاج لعنه الله ان لا بد من السيف والدرع أو ضرب عنقه فاستأذنه وضمن له حمله إليه، وصار إلى منزله واحضر صانعا وأخرج إليه عن درع النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيف غير سيفه فقبض الدرع ودار في مواضع غير السيف، وحملها إلى الحجاج، فقال الحجاج لعنه الله: ما هذا سيف رسول الله ولا درعه، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: القول لك فقل ما شئت فارسلها إلى محمد بن الحنفية، وقال: أخبرني أهذان سيف رسول الله ودرعه، فقال: كأنهما هما وشبههما، قال الحجاج: وما تعرفهما، فقال محمد: كيف لا أعرفهما وانا أفرغت الدرع على أمير المؤمنين في يوم الجمل ويوم صفين ويوم النهروان، فقال له الحجاج: فلم لا تصدقني عنهما، قال: نسيتهما على

(١) الهداية الكبرى - للحسين بن حمدان الخصيبي - ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .

طول المكث والعهد، فقال الحجاج لعنه الله لعلي بن الحسين عليه السلام: بعني هما. قال: لا أبيع [قال:] ولم؟ قال: لأنني لأجد ذلك. فأعطاه أربعين ألف درهم في أربع بدر وانفذهما إلى عبد الملك بن مروان، وكتب له بكل ما جرى بينهما، فبعث إليه أن يحمل إليه أربعين ألف درهم آخر. وحج عبد الملك بن مروان في تلك السنة ولقيه علي بن الحسين عليه السلام فرحب به وقربه إليه فقال له علي بن الحسين: ظلامتي. قال عبد الملك: وما ظلامتك يا أبا محمد، فقال: سيفي والدرع، قال: أوليس بعتهما وقبضت الثمن؟ قال: ما بعث، قال: فاردد مالنا. فبعث فحمل المال مختوما. فقال له عبد الملك: فهذه خمسين ألف درهم أخرى، وتم لنا البيع فأبى أن يفعل فاقسم عليه ثانيا، لا بد أن يفعل فأبى. فاقسم عليه ثالثا لا بد أن يفعل، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: على شرط [أن] تكتب لي عليك كتابا يشهد فيه قبائل قريش أنني وارث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأن السيف والدرع لي دونك ودون كل هاشمي وهاشمية. قال له: ولك ذلك، اكتب ما أحببت.

فكتب عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين وارث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشترى منه درعه وسيفه الذين ورثهما من رسول الله بمائة وثلاثين ألف درهما وقد قبض علي بن الحسين الثمن وقبض عبد الملك بن مروان السيف والدرع، ولا حق ولا سبيل لاحد من بني هاشم من رجالهم ونسائهم عليه ولا لاحد من العالمين. واحضروا قبائل قريش قبيلة بعد قبيلة وشهدوا على علي بن الحسين عليه السلام وعلى عبد الملك بن مروان. فكانوا إذا خرجوا من الشهادة يقول بعضهم

لبعض: عبد الملك بن مروان اجهل خلق الله، يقر لعلي بن الحسين انه وارث رسول الله ﷺ وهو أحق به منه، ان هذا هو الخسران المبين. يقول هذا القول مؤلفهم ومخالفهم.

ثم اخذ علي عليه السلام الكتاب وخرج بالمال وهو يقول: انا أعلى العرب سيفاً ودرعاً، يريد هما انهما غير سيف رسول الله ﷺ ودرعه، فكان هذا من دلائله عليه السلام. (١)

وبالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيوعي) في المسترشد:

٣٤١ - ومن عجائب امير المؤمنين عليه السلام: قوله للرجل حين دعا عليه، فقال: إن كنت كاذباً فسلط الله عليك غلام ثقيف، قالوا: يا أمير المؤمنين، ومن غلام ثقيف؟ قال: غلام لا يدع الله حرمة الا انتهكها ولا عظمة الا ارتكبها، واخذ في وصف الحجاج بن يوسف الثقفي، فأدرك الرجل الحجاج فقتله. (٢)

وبالاسناد عن الشيخ المفيد في الارشاد:

ومن ذلك ما رواه أصحاب السيرة من طرق مختلفة: أن الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم: أحب أن أصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب فأتقرب إلى الله بدمه!! ف قيل له: ما نعلم أحداً كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه، فبعث في طلبه فأتي به فقال له: أنت قنبر؟ قال: نعم، قال: أبو همدان؟ قال: نعم، قال: مولى علي بن أبي طالب؟ قال: الله مولاي، وأمير المؤمنين علي ولي نعمتي، قال: أبرأ من دينه، قال: فإذا برئت من دينه تدلني على دين غيره أفضل منه؟ فقال: إني قاتلك فاختر أي قتلة أحب إليك، قال: قد صيرت ذلك إليك، قال: ولم؟ قال:

(١) الهداية الكبرى - للحسين بن حمدان الخصيبي - ص ٢٣٢ - ٢٣٥ .

(٢) المسترشد - محمد بن جرير الطبري (الشيوعي) - ص ٦٧٢ .

لأنك لا تقتلني قتلة إلا قتلتك مثلها، ولقد خبرني أمير المؤمنين عليه السلام أن منيتي تكون ذبحاً ظلماً بغير حق، قال: فأمر به فذبح. وهذا أيضاً من الأخبار التي صحت عن أمير المؤمنين عليه السلام بالغيب، وحصلت في باب المعجز القاهر والدليل الباهر، والعلم الذي خص الله به حججه من أنبيائه ورسله وأوصيائه عليهم السلام، وهو لاحق بما قدمناه. ^(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٥ - أمالي الطوسي: المفيد عن علي بن خالد المراغي عن الحسن ابن علي الكوفي عن إسماعيل بن محمد المزني عن سلام بن أبي عمرة عن سعد بن سعيد عن يونس بن عبد الجبار عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم عليه السلام فرحوا واستبشروا، وإذا ذكر عندهم آل محمد اشمأزت قلوبهم، والذي نفس محمد بيده، لو أن عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبياً ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايته وولاية أهل بيته. ^(٢)

(١) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ١ - ص ٣٢٨ - ٣٢٩.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٢٧ - ص ١٧٢، وقال في البيان:، قال: الفيروزآبادي

: اشمأز: انقبض واقتصر أو ذعر عن الشيء: كرهه.

[٩٩]

حذلم بن بشير

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام ^(١)

قال الشيخ محي الدين المامقاني في هامش تنقيح المقال:

[٤٧٥١] ١٠١ - حذلم بن بشير: روي في بحار الأنوار ٥٢/ ٢١٣

حديث ٦٥ عن الغيبة للشيخ الطوسي رحمته الله [صفحة: ٤٤٣ حديث ٤٣٧

طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية] قوله: روى حذلم بن بشير، قال: قلت

لعلي بن الحسين عليه السلام: صف لي خروج المهدي عليه السلام..حصول البحث: المعنون مجهول عندي موضوعا ومهملا عنوانا. ^(٢)

قال ابن ماكولا (ت/ ٤٧٥ هـ) في إكمال الكمال:

وأما حذلم، بفتح الحاء وسكون الذال المعجمة وبعدها لام مفتوحة،

فهو حذلم بن بشير، أبو الديلم، يروي عن علي بن الحسين، روى عنه

السدي. ^(٣)

وفي بعض النسخ: "حذلم بن بشير"، وفي الاحتجاج: "حذيم بن

شريك الأسدي" وعنوانه في الجامع من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام،

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٥٤٥).

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٨ - ص ١٠٦، رقم الترجمة العام

(٤٧٥١)، رقم الترجمة الخاص (١٠١).

(٣) إكمال الكمال - لابن ماكولا - ج ٢ - ص ٤٠٥.

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام علي بن الحسين عليهما السلام، وفي البحار في قصة نزول أهل البيت عليهم السلام قرب المدينة: "بشير بن حذلم"، وفي بلاغات النساء لابن طيفور مرة "حذام الأسدي" وأخرى: "حذيم"، وفي اللهوف: "بشير بن خزيم الأسدي"، وقال في هامش البحار: "والصحيح: حذيم بن بشير".^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ)، كما في البحار:

٦٥ - غيبة الشيخ الطوسي: روى حذلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين: صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته؟ فقال: يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق، ثم يكون خروج شعيب ابن صالح من سمرقند، ثم يخرج السفيناني الملعون من الوادي اليابس، وهو من ولد عتبة بن أبي سفينان، فإذا ظهر السفيناني اختفى المهدي، ثم يخرج بعد ذلك.^(٢)

قال الشيخ علي الكوراني العاملي (المعاصر) في معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام، تحت عنوان: "من علامات ظهور المهدي عليه السلام" في ذكر مصادر هذا الحديث، برقم: ٧٢٠، مانصه:

المصادر: : غيبة الطوسي: ص ٢٧٠ (وروى) حذلم بن بشير (قال) قلت لعلي بن الحسين صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته،

(١) الأمالي - للشيخ المفيد - هامش ص ٣٢١.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٥٢ - ص ٢١٣، عن الغيبة - للشيخ الطوسي - ص

فقال: - : الخرائج: ج ٣ ص ١١٥٥ ب ٢٠ ح ٦١ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت، مرسلا عن علي بن الحسين عليه السلام وفيه (تكريت) بدل (بكرت). : منتخب الأنوار المضيئة: ص ٣١ ف ٣ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، عن الراوندي، وفيه (.. ومأواه تكرت .. أخذ في المهد) : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٢٧ ب ٣٤ ف ٦ ح ٥٢ - عن غيبة الطوسي، وفي سنده (جذام بنبشير) وفيه (.. ومأواه تكرت) : البحار: ج ٥٢ ص ٢١٣ ب ٢٥ ح ٦٥ - عن غيبة الطوسي : بشارة الاسلام: ص ٨٣ ب ٥ - كما في الغيبة، عن الشيخ الطوسي^(١)

وقال الشيخ علي الكوراني العاملي (المعاصر) في المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي عليه السلام بعد ذكر رواية غيبة الطوسي، عن حذلم بن بشير، ما نصه: (ومثله الخرائج: ٣ / ١١٥٥، ومنتخب الأنوار/ ٣١، وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٧ والبحار: ٥٢ / ٢١٣). أقول: قد يكون عوف السلمي هذا خارجاً على الحكومة السورية وليس العراقية، وإن صحت روايته فهو قبل السفيناني بمدة غير طويلة. أما الجزيرة التي هي مركز حركته فهي اسم لمنطقة عند الحدود العراقية السورية فهو المعنى المفهوم للجزيرة في كتب التاريخ والحديث عندما تطلق بدون إضافة. وتسمى أيضاً جزيرة ربيعة أو ديار بكر، ولا يفهم منها جزيرة العرب إلا بالإضافة. والظاهر أن معنى مأواه تكرت أنها تكون ملجأه في فراره، وهي قرية معروفة في العراق. ويؤيد ذلك أنها قريبة من مركز حركته في الجزيرة. والموجود في البحار وغيبة الطوسي (تكرت) فيكون ما ورد في بعض النسخ بدلها (ومأواه بكرت)

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٣ - ص ١٩٩

أو بكويت (مصحفاً عن تكريت. وتشير الرواية إلى أنه بعد ذلك يقتل في مسجد دمشق، أي يقبض عليه أو يقتل عنده. وعلى هذا يكون خروجه من أحداث بلاد الشام، وله صلة بأحداث العراق^(١) بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ)، كما في البحار:

٦٦ - غيبة الشيخ الطوسي: روي عن النبي ﷺ أنه قال: يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس إلى طاعته، المشرك والمؤمن، يملأ الجبال خوفاً.^(٢)

قال الشيخ علي الكوراني العاملي (المعاصر) في عصر الظهور: وما يتعلق بشعيب في هذا الحديث وأنه من سمرقند مخالف لما هو مشهور في مصادرنا الشيعية من أنه من أهل الري، إلا أن يفسر بأن أصله من أهل سمرقند. وكذلك أمر خروجه قبل السفيناني كما ذكرنا في محله. ويبدو أن عوفاً السلمى هذا يخرج على الحكومة السورية وليس العراقية، وأنه إن صحت روايته يكون قبل السفيناني بمدة غير طويلة. أما الجزيرة التي هي مركز حركته فهي اسم لمنطقة عند الحدود العراقية السورية [كما تقدم]^(٣)

وقال الشيخ محمد السند (المعاصر) في فقه علائم الظهور: ويظهر من هذه الرواية أنّ بدء طلوع اسم شعيب بن صالح هو من مدينة سمرقند، وأمّا عوف السلمى فيحتمل من الرواية أنّه من غير

(١) المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي (عج) - للشيخ علي الكوراني العاملي - ص ٥٤٥ - ٥٤٦.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٥٢ - ص ٢١٣، عن الغيبة - للشيخ الطوسي - ص ٤٤٣ - ٤٤٤، ح ٤٣٨.

(٣) عصر الظهور - للشيخ علي الكوراني العاملي - ص ١٣٤ - ١٣٥.

الموالين لأهل البيت عليه السلام، حيث يكون مأواه تكريت وساحة حركته في المدن غير الموالية. وروى النعماني في الغيبة معتبرة البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: " قبل هذا الأمر السفيفاني واليماني والرواني وشعيب بن صالح، فكيف يقول هذا هذا ". ويشير عليه السلام إلى مَنْ خرج في زمانه وادّعى أنه القائم. وهذه الرواية تعضد مفاد الرواية السابقة من أنّ شأن شعيب بن صالح الخروج بحركة قبل حركة المهدي عجل الله فرجه من مكة المكرمة حيث يكون شعيب أحد قوادر جيشه حيثئذ. ^(١)

وبالإسناد عن الشيخ المفيد (ت/ ٤١٣ هـ) في الأمالي:

٨ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني أحمد بن محمد بن محمد الجوهرري، قال: حدثنا محمد بن مهران، قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، عن عمر بن عبد الواحد، عن إسماعيل بن راشد، عن حذلم بن سثير، قال: قدمت الكوفة في المحرم سنة إحدى وستين [عند] منصور علي بن الحسين عليه السلام بالنسوة من كربلاء ومعهم الأجناد محيطون بهم وقد خرج الناس للنظر إليهم، فلما أقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء أهل الكوفة يبكين ويتدبن، فسمعت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضئيل وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة إلى عنقه: ألا إن هؤلاء النسوة يبكين، فمن قتلنا؟ قال: ورأيت زينب بنت علي عليه السلام ولم أر خفرة قط أنطق منها كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام. قال: وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا، فارتدت الأنفاس وسكتت الأصوات فقالت: الحمد لله والصلاة على أبي رسول الله، أما بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختل والخذل، فلا

رقأت العبرة، ولا هدت الرنة، فما مثلكم إلا (كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، تتخذون أيمانكم دخلا بينكم) (سورة النحل: ٩٢).
 ألا، وهل فيكم إلا الصلف النطف، والصدر الشنف؟ خوارون في اللقاء، عاجزون عن الأعداء، ناكثون للبيعة، مضيعون للذمة، فبئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم، وفي العذاب أنتم خالدون. أتبيكون؟! إي والله فابكوا كثيرا، واضحكوا قليلا، فلقد فزتم بعارها وشنارها، ولن تغسلوا دنسها عنكم أبدا. فسليل خاتم الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلتكم، وأمارة محجتكم، ومدرجة حججتكم خذلتكم، وله فتلتم؟! ألا ساء ما تزررون، فتعسا ونكسا. وفي غير هذا الكتاب بعد قوله: (أبدا): وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، وملاذ حربكم، ومعاذ حزبكم، ومقر سلمكم، وآسي كلمكم، ومفزع نازلتكم، والمرجع إليه عند مقاتلتكم، ومدرة حججكم، ومنار محجتكم، ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم، وساء ما تزررون ليوم بعثكم، فتعسا تعسا... الخ.

فلقد خاب السعي، وتربت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة. ويلكم أتدرون أي كبد لمحمد فريتم، وأي دم له سفكتكم، وأي كريمة له أصبتم؟ (لقد جئتم شيئا إذا، تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا) (مريم: ٨٩ - ٩٠).

ولقد أتيتم بها خرقاء شوهاء، طلاع الأرض والسماء. أفعجبتم أن قطرت السماء دما؟! ولعذاب الآخرة أخزى، فلا يستخفنكم المهمل، فإنه لا يحفز به البدار، ولا يخاف عليه فوت الثار، كلا إن ربك لبالمرصاد. قال: ثم سكت. فرأيت الناس حيارى، قد ردوا أيديهم في أفواههم،

ورأيت شيخا قد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول:

كهولهم خير الكهول ونسلهم إذا عدّ نسل لا يخيب ولا يخزي^(١)
وفي الاحتجاج: أن السجاد عليه السلام قال لها: يا عمة اسكتي، ففي الباقي
من الماضي اعتبار، وأنت بحمد الله عالمة غير معلّمة، فهمة غير مفهّمة،
أن البكاء والحنين لا يردان من قد أباده الدهر، فسكتت.

وقد روى هذه الخطبة أصحاب المقاتل والمحدثون في كتبهم مع
زيادات واختلاف في بعض الألفاظ فمنها: الاحتجاج ج ٢ ص ٢٩
واللهوف ص ٦٢ وبلاغات النساء ص ٢٣ والبحار ج ٤٥ ص ١٦٤.
وسنذكر رواية هذه الخطبة بالاسناد عن حذيم بن شريك بألفاظ
مقاربة في العنوان التالي.

(١) الأمالي - للشيخ المفيد - ص ٣٢٠ - ٣٢٤، والختل والخر، هما بمعنى الخداع والغدر.
والخذل: ترك النصرة والإعانة. ورقأت: جفت. وهذأت: سكنت. والرنة: الصوت
مع بكاء. ودخلا أي خيانة وخديعة. والصلف بفتح اللام مصدر بمعنى التملق،
وبكرها: الذي يكثر مدح نفسه ولا خير عنده. والنطف بفتح الطاء: التلطف
بالريب والعار، وبكرها بمعنى النجس. والشنف بفتح المعجمة: العداوة والبغض،
وبكرها المبغض. ورجل خوار أي جبان. والمدرجة: الطريق ومعظمه وسنته.
والمدرّة - وهي بالكسر زعيم القوم وخطيئهم والمتكلم عنهم. وقوله: "فتعسا" أي ما
أصابت خيرا أبدا. والفري: القطع، قال: في البحار: "وفي بعض النسخ: "فرثم
"بالثاء المثلثة، وهو تفتيت الكبد بالغم والأذى. وكريمة الرجل: أنفه وكل جارحة
شريفة كالأذن واليد... و"إذا" أي منكرا. والضمير في قولها: "أتيتم بها" راجع إلى
الفعله القبيحة، والقضية الشنيعة التي أتوا بها. والخرقاء: الحمقاء، أو من الخرق ضد
الرفق. والشوهاة: القبيحة. وطلاع الأرض بالكسر: ملؤها. والحفز: الحث والإعجال.
والشجو: الهم والحزن. وأسعده عليه: أعانه. والنكباء: الريح الناكبة التي تنكب
عن مهاب الريح القوم، ذكره الجوهري، وقال الفيروزآبادي: ريح انحرفت ووقعت
بين ريحين أو بين الصبا والشمال. والمور بالضم: الغبار بالريح.

[١٠٠]

حذيم بن شريك الأسدي

من اصحاب الإمام السجّاد عليه السلام (١)

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام علي بن الحسين عليهما السلام.

وعنونه في الجامع من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام.

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٤٧٦٧]: ٣٦٣- حذيم بن شريك الأسدي [السعدي]:

[الضبط]: [قد مر ضبط حذيم في ترجمة: تميم بن حاتم.

و ضبط شريك في ترجمة: اسامة بن شريك

و ضبط الأسدي في ترجمة: أبان بن أرقم.

[الترجمة]: [وقد عدّه الشيخ رحمته في رجاله من أصحاب السجّاد عليه السلام.

و ظاهره كونه إمامياً، إلّا أنّ حاله مجهول.

و عن تقريب ابن حجر، ومختصر الذهبي، وصفه ب: السعدي.

وليس ذلك في كلام أصحابنا. وأظنّ أنّ حذيم الذي ذكره غير حذيم

هذا؛ لأنّه من أصحاب السجّاد عليه السلام. والذي ذكره من أصحاب رسول

الله صلّى الله عليه وآله بمقتضى تصريحهما بذلك، بل كلام الذهبي صريح في المغايرة؛ لأنّه

قال: حذيم بن عمرو السعدي، صحابي، روى عنه ابنه زياد. انتهى.

فإنّ ما نحن فيه حذيم بن شريك، لا حذيم بن عمرو، وأظنّ أنّ

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٥٤٩).

الميرزا قد اشتبه في نقل كلامهما هنا. ^(١)

وقال أيضاً:

[٤٧٦٨]: ٣٦٤- حذيم بن عمرو السعدي من بني سعد:

[الترجمة:] عدّه جماعة من الصحابة، سكن البصرة. وحاله مجهول. ^(٢)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطبرسي (ت/ ٥٤٨ هـ)، كما في البحار:

احتجاج علي بن الحسين عليه السلام على أهل الكوفة حين خرج من
الفسطاط وتوبيخه إياهم على غدرهم ونكثهم:

قال حذيم بن شريك الأسدي: خرج زين العابدين عليه السلام إلى الناس
وأوماً إليهم أن اسكتوا فسكتوا، وهو قائم، فحمد الله وأثنى عليه،
وصلى على نبيه، ثم قال:

أيها الناس من عرفني فقد عرفني! ومن لم يعرفني فأنا علي بن
الحسين، المذبوح بشط الفرات من غير دخل ولا تراث، أنا ابن من
انتهك حريمه، وسلب نعيمه، وانتهب ماله، وسبي عياله، أنا ابن من
قتل صبرا، فكفى بذلك فخرا. أيها الناس ناشدtkم بالله هل تعلمون
أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه، وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق
والبيعة؟ [ثم] قاتلتموه وخذلتموه فتبا لكم ما قدمتم لأنفسكم وسوء
لرأيكم، بأية عين تنظرون إلى رسول الله ﷺ، يقول لكم: قتلتم عترتي،
وانتهكتم حرمتي، فلستم من أمتي.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٨ - ص ١٦١-١٦٢، رقم الترجمة
العام (٤٧٦٧)، ورقم الترجمة الخاص (٣٦٣).

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٨ - ص ١٦٢، رقم الترجمة العام
(٤٧٦٨)، ورقم الترجمة الخاص (٣٦٤).

قال: فارتفعت أصوات الناس بالبكاء، ويدعو بعضهم بعضا: هلكتم وما تعلمون .

فقال علي بن الحسين: رحم الله امرءا قبل نصيحتي، وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله، وفي أهل بيته، فإن لنا في رسول الله أسوة حسنة. فقالوا بأجمعهم: نحن كلنا يا بن رسول الله سامعون مطيعون، حافظون لذمامك، غير زاهدين فيك، ولا راغبين عنك، فمرنا بأمرك رحمك الله، فإننا حرب لحربك، سلم لسلمك، لناخذن تركك وترتنا ممن ظلمك وظلمنا.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: هيهات، هيهات !!، أيها الغدرة المكرة، حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم، أتريدون أن تأتوا إليّ كما أتيتم إلى آبائي من قبل؟!، كلا وربّ الراقصات إلى منى، فإن الجرح لما يندمل !! قتل أبي بالأمس، وأهل بيته معه، فلم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وثكل أبي وبني أبي وجدي، شق لهازمي، ومرارته بين حناجري وحلقي، وغصصه تجري في فراش صدري. ومسألتي أن لا تكونوا لنا ولا علينا. ثم قال عليه السلام:

لا غرو أن قتل الحسين، وشيخه قد كان خيرا من حسين وأكرما
فلا تفرحوا يا أهل كوفة بالذي أصيب حسين كان ذلك أعظما
قتيل بشرط النهر نفسي فداؤه جزاء الذي أرداه نار جهنما (١)

بالإسناد عن الشيخ الطبرسي (ت/ ٥٤٨ هـ)، كما في البحار:

٧- الاحتجاج: عن حذيم بن شريك الأسدي، قال: لما أتى علي

بن الحسين زين العابدين عليه السلام بالنسوة من كربلا وكان مريضا وإذا نساء أهل الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب، والرجال معهن ييكون، فقال زين العابدين بصوت ضئيل وقد نهكته العلة: إن هؤلاء ييكون، فمن قتلنا غيرهم؟ فأومأت زينب بنت علي بن أبي طالب عليها السلام إلى الناس بالسكوت قال حذيم الأسدي: فلم أر والله خفرة أنطق منها كأنها تنطق وتفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام وقد أشارت إلى الناس بأن انصتوا، فارتدت الأنفاس، وسكنت الأجراس، ثم قالت بعد حمد الله تعالى والصلاة على رسوله:

أما بعد، يا أهل الكوفة يا أهل الختر والغدر والحدل، ألا فلا رقات العبرة، ولا هدأت الزفرة، إنما مثلكم مثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم، هل فيكم إلا الصلف والعجب، والشنف والكذب، وملق الإماء، وغمز الأعداء، كمرعى على دمنة، أو كقصعة على ملحودة، ألا بئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون.

أتبكون على أخي؟ أجل والله فابكوا، فإنكم والله أحق بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا، فقد بليتكم بعارها، ومنيتهم بشنارها، ولن ترحضوها أبدا، وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، وملاذ حريكم، ومعاذ حزبك، ومقر سلمكم، وآسي كلمكم، ومفزع نازلتكم، والمرجع إليه عند مقاتلكم، ومدره حججكم، ومنار محجتكم، ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم وساء ما تزررون ليوم بعثكم.

فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب السعي، وتبت الأيدي وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة.

أتدرون - ويلكم - أيّ كبد لمحمد ﷺ فريتم؟ وأيّ عهد نكثتم؟ وأيّ
كريمة له أبرزتم؟ وأيّ حرمة له هتكتم؟ وأيّ دم له سفكتم؟ لقد جئتم شيئاً
إذا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً، لقد جئتم
بها شوهاء صلعاء عنقاء سواء فقهاء خرقاء، طلاع الأرض وملء السماء.
أفعبجبتهم أن لم تمطر السماء دماً؟ ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا
ينصرون، فلا يستخفنكم المهمل فإنه عز وجل من لا يحفزّه البدار ولا
يخشى عليه فوت الثأر، كلا إن ربك لنا ولهم بالمرصاد.
ثم أنشأت تقول:

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم ماذا صنعتم وأنتم آخر الأمم؟
بأهل بيتي وأولادي ومكرمتي منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم؟
ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
إني لأخشى عليكم أن يحل بكم مثل العذاب الذي أودى على إرم
ثم ولت عنهم.

قال حذيم: فرأيت الناس حيارى قد ردوا أيديهم في أفواههم فالتفت
إلى شيخ إلى جانبي يبكي وقد اخضلت لحيته بالبكاء، ويده مرفوعة إلى
السماء، وهو يقول: بأبي وأمي كهولهم خير الكهول، وشبابهم خير
شباب، ونسلهم نسل كريم وفضلهم فضل عظيم، ثم أنشد شعراً:
كهولهم خير الكهول ونسلهم إذا عد نسل لا يبور ولا يخزى .
فقال علي بن الحسين: يا عمّة اسكتي، ففي الباقي من الماضي
اعتبار، وأنت بحمد الله عالمة غير معلّمة، فهمة غير مفهّمة، إن البكاء
والحنين لا يردان من قد أباده الدهر، فسكتت.

ثم نزل  وضرب فسطاطه وأنزل نساءه ودخل الفسطاط. ^(١)
وقد تقدمت رواية هذه الخطبة عن حذلم بن بشير بألفاظ مقاربة.

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٥ - ص ١٦٢ - ١٦٤ وقال العلامة المجلسي في البيان، ما نصه: : قولها " وآسي كلمكم " الآسي: الطيب، والكلم: الجراحة، وقال الجوهري: النكس بالضم: عود المرض بعد النقه، وقد نكس الرجل نكسا، يقال: تعسا له ونكسا، وقد يفتح هاهنا لللازدواج، أو لأنه لغة، وفي أكثر النسخ هنا: (من لا يحفزه) بالحاء والمهملة والزاي المعجمة، يقال: حفزه أي دفعه من خلفه، يحفزه بالكسر حفزا، والليل يحفز النهار أي يسوقه. قولها: (أودى) في أكثر النسخ بالبدال المهملة، يقال: أودى، أي هلك، وأودى به الموت: أي ذهب، فكأن على هنا بمعنى الباء: وفي بعضها بالراء: من أورى الزند: إذا أخرج منه النار.

[١٠١]

حزيم بن سفيان الأسدي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

من عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام:

[١١١١] ١٨ - حزيم بن سفيان الأسدي الكوفي.

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٢٦٢٧ - حزيم (حريم) بن سفيان: الأسدي، الكوفي: من أصحاب

السجاد (عليه السلام)، رجال الشيخ (١٨).

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله:

٢٦٢٧ - حزيم (حريم) بن سفيان: الأسدي، الكوفي: من أصحاب

السجاد عليه السلام، رجال الشيخ (١٨).

وقال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله ايضا:

٢٦٤٦ - حريم بن سفيان: الأسدي، تقدم في حزيم بن سفيان.

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٢٦٢١-٢٦٢٠-٢٦٢٨- حزيم "حريم" بن سفيان: الأسدي الكوفي

- من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول.

ولم نقف على رواية له بهذا العنوان عن الإمام السجاد عليه السلام، ولعل

روايته وردت بإحدى العناوين السابقة.

وراجع: حريم بن سفيان الأسدي الكوفي.

[١٠٢]

حريز بن عبد الله [السجستاني]

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في الفهرست:

[٢٤٩] ١ - حريز بن عبد الله السجستاني، ثقة، كوفي، سكن سجستان. له كتب، منها: كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب النوادر، تعد كلها في الأصول. أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله تعالى، عن جعفر ابن محمد بن قولويه، عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي، عن ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز. وأخبرنا عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس وعلي بن موسى بن جعفر كلهم، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد وعلي ابن حديد وعبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى الجهني، عن حريز. وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز.^(١) ومما قال النجاشي (ت/ ٤٥٠هـ) في فهرست أسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي):

[٣٧٥] حريز بن عبد الله السجستاني أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان، فعرف بها، وكانت (كان) تجارته في السمن والزيت. قيل: روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وقال يونس: لم يسمع من أبي عبد الله عليه السلام [عليه السلام] إلا حديثين. وقيل: روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام [عليه السلام]، ولم يثبت ذلك وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وروى أنه جفاه وحجبه عنه. له كتاب الصلاة كبير، وآخر ألطف منه، وله كتاب نوادر، فأما الكبير فقرأناه على القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان، قال: قرأته على أبي القاسم جعفر بن محمد بن عبيد الله الموسوي، قال: قرأت على مؤدبي أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: قرأت على ابن أبي عمير، قال: قرأت على حماد بن عيسى، قال: قرأت على حريز. وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الفضل بن تمام من كتابه وأصله، قال: حدثنا محمد بن علي بن يحيى الأنصاري المعروف بابن أخي رواد من كتابه في جهادى الأولى، سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن مهزيار أبو الحسن في المحرم، سنة تسع وعشرين ومائتين، وكان نازلاً في خان عمرو، عن حماد، عن حريز بالنوادر. ^(١)

ومما قال الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠ هـ) في اختيار معرفة الرجال، في ابن مسكان وحريز بن عبد الله السجستاني:

٧١٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال: لم يسمع حريز بن عبد الله من أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثاً أو حديثين، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع

(١) فهرست اسماء مصنفى الشيعة (رجال النجاشي) - للنجاشي - ص ١٤٤ - ١٤٥.

الا حديثه: من أدرك المشعر فقد أدرك الحج، وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان أصحابنا يقولون من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحج.^(١)

ومما قال الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠ هـ) في اختيار معرفة الرجال، في حريز:

٧١٧ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: استأذن فضل البقباق لحريز على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال له: أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال: على قدر جريرته، فقال: قد عاقبت والله حريزا بأعظم مما صنع فقال: ويحك أنا فعلت ذاك أن حريزا جرد السيف، قال ثم قال: لو كان حذيفة، ما عاودني فيه بعد أن قلت له لا.^(٢)

٧١٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثني العمركي، قال: حدثني أحمد بن شيبه، عن يحيى بن المثني، عن علي بن الحسن بن رباط، عن حريز، قال: دخلت على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه، فقال لي: هذه الكتب كلها في الطلاق، وأنتم؟! وأقبل يقلب بيده.

قال: قلت: نحن نجمع هذا كله في حرف. قال: وما هو؟ قال: قلت: قوله تعالى: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة).

فقال لي: فأنت لا تعلم شيئا الا برواية؟ قلت: أجل.

فقال لي: ما تقول في مكاتب كاتب مكاتبته ألف درهم فأدى تسعمائة

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٨٠.

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٨٠.

وتسعة وتسعين درهما، ثم أحدث، يعني الزنا، كيف نحده؟
 فقلت: عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم، عن أبي جعفر
 (عليه السلام): أن عليا (عليه السلام) كان يضرب بالسوط وبثلثه وبنصفه وبيعضه بقدر أدائه.
 فقال لي: مالي أسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء. فما تقول في
 جمل اخرج من البحر؟

فقلت: ان شاء الله فليكن جملا، وان شاء فليكن بقرة، إن كانت عليه
 فلوس أكلناه، والا فلا. (١)

٧١٩ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس،
 قال: قلت لحريز يوما: يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح على شعر
 رأسك في وضوء الصلاة، قال: بقدر ثلاث أصابع، وأوماً بالسبابة
 والوسطى والثالثة، وزعم حريز أن ذاك برواية، وكان يونس يذكر عنه
 فقها كثيرا.

حريز بن عبد الله الأزدي عربي كوفي، انتقل إلى سجستان فقتل بها
 رحمه الله. (٢)

وعده الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في الأبواب (رجال الطوسي)
 من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، فقال:

[٢٤١٦] ٢٧٣ - حريز بن عبد الله السجستاني، مولى للأزد. (٣)

ومما قال ابن داود الحلي (ت/ ٧٤٠هـ) في رجاله:

٣٩٣ - حريز بن عبد الله السجستاني كوفي وسافر إلى سجستان كثيرا
 فعرف بها. (ج) ثقة، وروى (جش) أن (ق) حجه عنه. وعلى

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٨١.

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٨١.

(٣) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١٩٤.

تقدير صحة الرواية لا يقتضي الجرح لجواز غيره. ^(١)

ومما قال ابن داود الحلي (ت/ ٧٤٠هـ) في رجاله:

١١٣ - حريز بن عبد الله السجستاني، أبو محمد الأزدي (جش) قيل (ثقة) يروي عن الصادق عليه السلام وقال يونس: لم يسمع من أبي عبد الله إلا حديثين. وقيل عن م [= الكاظم عليه السلام] ولم يثبت، وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبي عبد الله عليه السلام وروي أنه جفاه وحجبه عنه (كش) كان فقيها عظيم الشأن. والله أعلم (ست) ق مولى الأزدي ثقة. ^(٢)

ومما قال التفرشي (ت/ ق ١١هـ) في نقد الرجال:

١٢٠٧ / ١ - حريز بن عبد الله السجستاني: أبو محمد الأزدي، من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان فعرف بها، وكانت تجارته في السمن والزيت، قيل: روى عن الصادق عليه السلام، وقال يونس: لم يسمع من الصادق عليه السلام إلا حديثين، وقيل: روى عن الكاظم عليه السلام ولم يثبت ذلك. وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة الصادق عليه السلام. وروي أنه جفاه وحجبه عنه. له كتاب الصلاة كبير وآخر أطف منه. وله كتاب نوادر، روى عنه: حماد بن عيسى، رجال النجاشي. ويظهر من التهذيب في باب آداب الاحداث الموجبة للطهارة أنه روى عن أبي جعفر عليه السلام أيضا. وقال الشيخ في الفهرست: ثقة له كتب، روى عنه: حماد بن عيسى. وقال في الرجال: من أصحاب الصادق عليه السلام. وذكره ابن داود في البابين. ^(٣)

ومما قال محمد علي الأردبيلي (ت/ ١١٠١هـ) في جامع الرواة:

(١) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ٧١.

(٢) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ٢٣٧.

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ١ - ص ٤١٠ - ٤١١.

حريز بن عبد الله السجستاني [ق] مولى الأزدي، أبو محمد الأزدي كوفي أكثر التجارة إلى سجستان في السمن والزيت قيل روى عن أبي عبد الله السلام وقال يونس لم يسمع عن أبي عبد الله ﷺ الا حديثين وقيل روى عن أبي الحسن موسى ﷺ ولم يثبت [جش. صه] ثقة كوفي سكن سجستان [ست] كان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبي عبد الله ﷺ وروى أنه جفاه وحجبه عنه [جش. صه] هذا لا يقتضى الطعن لعدم العلم بتعليل الراوي للجفاء [صه] حمدويه ومحمد عن محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سال فضل البقباق لحريز الاذن على أبي عبد الله ﷺ فلم يأذن فعاوده فلم يأذن فقال أي شئ للرجل ان يبلغ في عقوبة غلامه، قال: على قدر جريرته فقال قد عاقبت والله حريزا بأعظم مما صنع، قال: ويحك انى فعلت ذلك أن حريزا جرد السيف ثم قال: اما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعد أن قلت لا [كش]

في طريقه محمد بن عيسى وفيه قول مع أن الحجب لا يستلزم الجرح لعدم العلم بالسر فيه [صه] وان كان في محمد بن عيسى قول لكنه قوى قبول روايته مع أن الرواية صريحة في الجرح فيه (مح). له كتاب الصلاة كبير واخر الطف منه وله كتاب نوادر روى

عنه حماد بن عيسى [جش] (س) عنه حماد بن عيسى في [في] في باب السهو في الركعتين الأولتين وفي باب السهو في الثلث والأربع وفي مشيخة [يه] في طريقه وفي [يب] في باب الزيادات في آخر كتاب الزكاة... ثم عدد مروياته. ^(١)

ومما قال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي

(ت/ ١١٧٥هـ) في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

[٢٤٩] حَرِيز [بن عبد الله السَّجِسْتَانِي] قوله: (قيل: روى [عن أبي عبد الله عليه السلام] . في نقد الرجال: ويظهر من التهذيب في باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة أنه روى عن أبي جعفر عليه السلام [أيضاً] " جع " . قوله: (مع أنّ الحجب لا يستلزم الجرح) . لاحتمال كون الحجب تقيّة على نفسه وإن كان سائغاً، لأنّ شهر السيف عظيم عند المخالفين، ولأجل هذا يكون قد خصّ حذيفة بذلك لأنّه دخل في أعمالهم وعاشرهم، وربّما يكون حضر هذا من لا يسع الإمام عن التصريح بأكثر من ذلك، فلا يلزم الجرح في حريز ولا في البقباق، فتدبّر، كذا في الحاشية، وقد ذكرناه لعدم وجوده في بعض النسخ " جع " .

قوله: (والذي في " كش " [سبق في حذيفة بن منصور] . وفي الكافي في باب النوادر متصلاً بكتاب الشهادات هكذا: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي العبّاس، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما للرجل يعاقب به مملوكه ؟ فقال: " على قدر ذنبه " ، [قال:] فقلت: فقد عاقبت حريزاً بأعظم من جرمه، فقال: " ويلك هو مملوك لي، وإنّ حريزاً شهر السيف وليس منّي من شهر السيف " . " جع " .

[٢٥٠] ملحق: حَرِيز بن عبد الملك البَقْبَاق الذي ذكره " د " حيث قال: حريز بن عبد الملك البقباق " ق، كش " ممدوح، انتهى. لم أجده في كتب الرجال. نعم ذكر الكشي حريزاً عند ذكر الفضل بن عبد الملك البقباق حيث قال: حريز وفضل بن عبد الملك البقباق...، وهذا لا يدلّ على أنّ حريزاً ابن عبد الملك، وكأنّه لما ذكر الكشي حريز بن عبد الله مجرداً ثمّ ذكر مع الفضل بن عبد الملك البقباق توهم ابن داود أنّه

رجلان مع أنّه يظهر من كلام الكشي أنّ حريزاً هذا ابن عبد الله الذي ذكره أولاً. إلى هنا كلام نقد الرجال " جمع " ^(١).

ومما قال السيد علي البروجردي (ت/ ١٣١٣هـ) في طرائف المقال:

٣٥٥٨ - حريز بن عبد الله السجستاني، أبو محمد الأزدي، كوفي ثقة سكن سجستان، كان ممن شهر السيف في قتال الخوارج في حياة " ق "
 ^(٢) قيل: روى عنه ^(٣)، وقيل: روى عن " ظم " ^(٤)، وما ورد في الجرح لا يعبأ به. ^(٥)

ومما قال الميرزا أبو القاسم النراقي (ت/ ١٣١٩هـ) في شعب المقال في درجات الرجال:

٣٧ - حريز بن عبد الله السجستاني، أبو محمد، الأزدي الكوفي، وثقه الشيخ، ولم يتعرض غيره له بتوثيق ولا تضعيف، وروى الكشي أنّ أبا عبد الله ^(٦) حجه عنه، وهو لا يدلّ على جرحه، لعدم العلم بالسرّ فيه. روى عن أبي عبد الله ^(٧)، قيل: لم يسمع منه إلا حديثين وقيل: روى عن أبي الحسن موسى ^(٨). قال النجاشي: (ولم يثبت ذلك)، وعنه حماد بن عيسى وذلك يؤيد وثاقته. ^(٩)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٣٢٥٠ - حريز بن عبد الله الأزدي السجستاني، أبو محمد: أكثر السفر والتجارة إلى سجستان فعرف بها، له كتب شريفة رواها عنه حماد بن

(١) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص ١٧٩ - ١٨٠.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٤٢٨.

(٣) شعب المقال في درجات الرجال - ميرزا أبو القاسم النراقي - ص ١٧٢ - ١٧٣.

عيسى وغيره. وبالجمله هو ثقة جليل من اجلاء الأصحاب، وعد الصدوق في أول "يه" كتابه من الكتب المعتمدة المشهورة، روى عن الصادق صلوات الله عليه وما قيل: من أنه لم يسمع من أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثين مردود كما ستعرف، وقيل: روى عن الكاظم عليه السلام، ولم يثبت ذلك.

أقول: وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا، وتقدم في حبيب السجستاني أن حريزا أسبغ علما من حبيب، ورواياته عن أبي عبد الله عليه السلام كثيرة، ذكرها الخوئي في رجاله ج ٤ / ٢٥٥. وبعضها في التوحيد ص ٢٥٦، وفي قاموس الرجال أبلغها إلى أربعة عشر.

أما رواياته عن أبي جعفر صلوات الله عليه: روى حماد بن عيسى، عنه، عن أبي جعفر عليه السلام. يب ج ١ / ٣٦ ح ٩٧، ورواه في صاج ١ / ٥٠ مثله. وروى محمد بن عماره، عنه، وعبد الله بن مسكان قالا: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يكون شئ في الأرض ولا في السماء إلا بسبعة... إلى آخره كما في سنن ج ١ / ٢٤٤. وروى حماد بن عيسى، عنه، عن أحدهما. الكافي ج ٧ باب ميراث الغرقى ص ١٣٧، ويب ج ٩ / ٣٦٢ ح ١٢٩٢ و ١٢٩٦. وأما روايته عن أبي إبراهيم صلوات الله عليه في الفقيه ج ٢ باب طواف المريض ص ٤٠٣ ح ١٢١٤... إلى آخر ما قال. ^(١)

ومما قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٣ هـ) في معجم رجال الحديث:

٢٦٤٥ - حريز بن عبد الله: قال النجاشي: "حريز بن عبد الله السجستاني، أبو محمد الأزدي، من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة، إلى سجستان، فعرف بها، وكانت تجارتها في السمن والزيت، قيل روى

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النهازي الشاهرودي - ج ٢ - ص ٣٢٦

عن أبي عبد الله عليه السلام، وقال يونس: لم يسمع من أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثين، وقيل روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ولم يثبت ذلك، وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان، في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وروي أنه جفاه، وحجبه عنه، له كتاب الصلاة كبير وآخر الطف منه، وله كتاب النوادر. فأما الكبير فقرأناه على القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان، قال: قرأته على أبي القاسم جعفر بن محمد بن عبيد الله الموسوي، قال: قرأت على مؤدبي أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: قرأت على ابن أبي عمير، قال: قرأت على حماد بن عيسى، قال: قرأت على حريز، وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو الحسين، محمد بن الفضل بن تمام من كتابه وأصله، قال: حدثنا محمد بن علي بن يحيى الأنصاري المعروف بابن أخي رواد، من كتابه، في جهادى الأولى، سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن مهزيار، أبو الحسن، في المحرم، سنة تسع وعشرين ومائتين - وكان نازلاً في خان عمرو - عن حماد عن حريز بالنوادر ". وقال الشيخ (٢٥٠): " حريز بن عبد الله السجستاني، ثقة، كوفي، سكن سجستان، له كتب، منها كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب النوادر، تعد كلها في الأصول، أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، رحمه الله تعالى، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي عن ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز، وأخبرنا عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر، ومحمد بن يحيى، وأحمد ابن إدريس، وعلي بن موسى بن جعفر، كلهم عن أحمد بن محمد، عن

الحسين بن سعيد، وعلي بن حديد، وعبد الرحمان بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى الجهني، عن حريز، وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن حماد، عن حريز .

وعده في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام: قائلا: مولى أزد (٢٧٥). روى عن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه عبد الله بن يحيى (بحر). كامل الزيارات: الباب ٦، في فضل إتيان المشاهد بالمدينة، وثواب ذلك، الحديث. وتقدم أن البرقي تعرض للرجل بعنوان جرير. وقد عد الصدوق في أول الفقيه كتاب حريز من الكتب المعتمدة المعول عليها. أقول: إن النجاشي لم يذكر كتاب الزكاة لحريز، وقد ذكره الشيخ وكذلك الصدوق، على ما ستعرف، ولعل الوجه في ذلك، أن النجاشي عد هذا الكتاب من كتب حماد، فقال في ترجمته: له كتاب الزكاة، أكثره عن حريز.

ثم إن الرواية التي أشار إليها النجاشي، من أن أبا عبد الله عليه السلام جفا حريزا وحجبه عنه، تقدمت في ترجمة حذيفة بن منصور، وهذه الرواية وإن كانت صحيحة لأن الظاهر وثاقة محمد بن عيسى إلا أنها لا تنافي وثاقة حريز كما هو ظاهر بل لا تنافي عدالته أيضا، فإن تجريده السيف من دون إذن الإمام عليه السلام وإن كان ذنبا كما يظهر من الصحيحة، إلا أنه قابل للزوال بالتوبة، ولا شك في أن حريزا ندم على فعله حينما ظهر له عدم رضى الإمام به، فإن الحجب كان وقتيا من جهة تأديب حريز، لئلا يصدر منه مثل ذلك فيما بعد، فإن الحجب لو كان دائما لشاع وذاع، مع أنه لم يذكر إلا في هذه الرواية. ويؤيد ذلك أن الإمام عليه السلام قد أذن لحريز بعد حجبه في الدخول عليه إكثار حريز من الرواية عن

الصادق عليه السلام، واحتمال أن تكون جميع هذه الروايات قد صدرت قبل الحجب، بعيد جدا، كما لا يخفى.

وأما عن يونس، من أن حريزا لم يرو عن أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثا أو حديثين، فقد رواه محمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى (قيس)، عن يونس، ذكره الكشي في ترجمة ابن مسكان، وحريز بن عبد الله السجستاني (٢٤٢ و ٢٤٣) وتأتي الرواية في ترجمة عبد الله ابن مسكان، ولكن هذه الرواية لا يمكن تصديقها، بعدما ثبت بطرق صحيحة، روايات كثيرة تبلغ (٢١٥) موردا كما يأتي عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال الكشي (٢٤٣): "محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثني العمركي، قال: حدثني أحمد بن شيبة، عن يحيى بن المثني، عن علي بن الحسن، وزياد، عن حريز، قال: دخلت على أبي حنيفة، وعنده كتب، كادت تحول فيما بيننا وبينه، فقال لي: هذه الكتب كلها في الطلاق، وأنتم ما عندكم؟ وأقبل يقلب بيده، قال: قلت: نحن نجمع هذا كله في حرف واحد. قال: ما هو؟ قال: قلت: قوله تعالى: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة) فقال لي: فأنت لا تعلم شيئا إلا برواية؟ قلت: أجل. قال لي: ما تقول في مكاتب كانت مكاتبتة ألف درهم فأدّى تسعمائة وتسعة وتسعين درهما، ثم أحدث - يعني الزنا - فكيف حده؟ فقلت: عندي بعينها حديث، حدثني محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: إن عليا عليه السلام كان يضرب بالسوط، وبثلثه، وبنصفه، ويبعضه بقدر أدائه، فقال لي: أما إنني أسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء، فما تقول في جمل أخرج

من البحر؟ فقلت: إن شاء فليكن جملا وإن شاء فليكن بقرة، إن كانت عليه فلوس أكلناه، وإلا فلا .

حمديه وإبراهيم قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، قال: قلت لحريز يوما: يا أبا عبد الله، كم يجزيك أن تمسح على شعر رأسك في وضوء الصلاة؟ قال: بقدر ثلاث أصابع، وأوماً بالسبابة والوسطى والثالثة. ويزعم حريز، أن ذلك رواية، وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا، حريز بن عبد الله الأزدي عري، كوفي، إنتقل إلى سجستان، فقتل بها رحمه الله .

وقال المفيد في الاختصاص: إن سبب قتل حريز أنه كان له أصحاب يقولون بمقاتله، وكان الغالب على سجستان الشراة، وكان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين عليه السلام وسبه، فيخبرون حريزا ويستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك، فأذن لهم، فلا يزال الشراة يجردون منهم القليل بعد القليل، فلا يتوهمون على الشيعة، لقلّة عددهم، ويطالبون المرجئة، ويقاثلونهم، وما زال الأمر هكذا حتى وقفوا على الأمر، فطلبوا الشيعة، فاجتمع أصحاب حريز إليه في المسجد فعرقبوا عليهم المسجد وقلبوا أرضه عليهم، رحمه الله.

وطريق الصدوق إليه: أبوه رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى بن عبيد، والحسن بن ظريف، وعلي بن إسماعيل بن عيسى، كلهم عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله. وأيضا: أبوه، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما - عن سعد بن عبد الله والحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، وعلي بن حديد، وعبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى الجهني، عن حريز بن عبد الله

السجستاني. وأيضا: أبوه، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن موسى المتوكل - رضي الله عنهم - عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن علي بن إسماعيل، ومحمد بن عيسى، ويعقوب بن يزيد، والحسن بن ظريف، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله السجستاني، وطريقه إلى كتاب زكاة حريز: محمد بن الحسن - رضي الله عنه - عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن إسماعيل بن سهل، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله .

وأیضا: أبوه - رضي الله عنه - عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، وطريقه كطريق الشيخ إليه صحيح، ولم يذكر الشيخ طريقه إليه في المشيخة، ولكن الأردبيلي سها، فذكر أن طريق الشيخ إلى حريز، صحيح في المشيخة والفهرست. روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى الحسن بن علي الوشاء عن رجل عنه. تفسير القمي: سورة النحل، في تفسير قوله تعالى: (وأوحى ربك إلى النحل . .).

طبقة في الحديث:

وقع بعنوان حريز في إسناد كثير من الروايات تبلغ ألفا وثلاثمائة وعشرين موردا، فقد روى عن أبي جعفر عليه السلام، وعن أبي عبد الله عليه السلام، وروايته عنه تبلغ مائة وتسعين موردا، وعن أبي إبراهيم عليه السلام وعن أحدهما، وعنهم عليهم السلام، وعن أبي أسامة، وعن أبي بصير ورواياته عنه تبلغ تسعة وأربعين موردا، وعن أبي الجارود وأبي عبيدة، وأبي كهمس، وابن أبي يعفور، وابن أذينة، وابن بكير، وابن مسلم، وإسحاق بن عمار، وإسماعيل بن جابر، وإسماعيل بن عبد الخالق، وبحر السقاء، وبريد، وبريد بن معاوية، وبريد بن معاوية العجلي، وبريد العجلي، وبكير، وبكير بن أعين، وحديد، بن حكيم الأزدي، والحكم، وهران،

وحمزة بن حمران، وزرارة ورواياته عنه تبلغ أربعمئة وثمانية وأربعين مورداً، وزرارة بن أعين، وزيد الشحام، وسدير الصيرفي، وضريس، وعامر بن جذاعة، وعبد الرحمان بن أبي عبد الله، وعبد الله بن أبي يعفور، وعبد الملك بن أعين، وعبيد بن زرارة، وعطاء بن السائب، وعلي بن يقطين، وعمر بن أذينة، وعمر بن حنظلة، وعمر بن يزيد، والفضل أبي العباس، والفضيل - ورواياته عنه تبلغ تسعة وثلاثين مورداً - والفضيل بن يسار، ومحمد، ومحمد بن إسحاق ومحمد بن حكيم، ومحمد بن مسلم - ورواياته عنه تبلغ ثلاثمئة واثنتين وثلاثين مورداً، ومراسم، ومسمع أبي سيار، ومعاوية، والمعل بن خنيس، والوليد، والوليد بن صبيح، وهارون بن خارجة، وياسين، ويزيد بن فرقد، ويعقوب القمي، والسباطي.

وروى عنه أبو أيوب، وأبو أيوب الخزاز وذكر جماعة آخرين الى ان قال: ويونس بن عبد الرحمان، والأصم.

اختلاف الكتب:

روى الصدوق بإسناده، عن حريز، عن أبي جعفر (ع) (على ما هو ظاهر الضمير في قوله وروى عنه حريز أنه قال . إلخ). الفقيه: الجزء ١، باب قضاء صلاة الليل، الحديث ١٤٣٨. ولكن الشيخ رواها، بإسناده عن حريز، عن عيسى بن عبد الله القمي، عن أبي عبد الله (ع). التهذيب: الجزء ٢، باب المواقيت، الحديث ١٠٨٩. روى الشيخ بإسناده عن حماد، عن حريز، عن أبي جعفر (ع). التهذيب: الجزء ٢، باب أحكام السهو، الحديث ١٤٤٠، والاستبصار: الجزء ١، باب الشك في فريضة الغداة، الحديث، ١٤٠٣، إلا أن فيه: حريز عن زرارة عن أبي جعفر (ع)، وهو الموجود في الوافي والوسائل. وروى بسنده، عن إسحاق بن جرير،

عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ١، باب حكم الحيض والاستحاضة والنفاس: الحديث ٤٣١. ولكن في الكافي: الجزء ٣، كتاب الحيض ٢، باب معرفة دم الحيض من دم الاستحاضة ١٠، الحديث ٣، والجزء ٥، كتاب النكاح ٣، باب السحق ١٨٨، الحديث ٢، إسحاق بن جرير عن أبي عبد الله عليه السلام بلا واسطة، وهو الصحيح الموافق للوافي والوسائل لعدم ثبوت رواية إسحاق بن جرير، عن حريز في شيء من الروايات. وروى بسنده أيضا، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٥، باب الكفارة عن خطأ المحرم، الحديث ١٢٧٠، ١٢٧٢، والاستبصار: الجزء ٢، باب من قتل سبعا، الحديث ٧١١. ولكن في الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب فصل ما بين صيد البر والبحر ١١٢، الحديث ١، وباب ما يجوز للمحرم قتله ٩٧، الحديث ١، حريز عن من أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام، والوافي والوسائل عن كل مورد مثله..... ثم ذكر موارد كثيرة إلى أن قال: وروى بسنده أيضا، عن حماد بن عثمان، عن حريز، عن زرارة. التهذيب: الجزء ٣، باب الصلاة في السفر، من الزيادات، الحديث ٥٤٦، والاستبصار: الجزء ١، باب المسافر يدخل بلدا لا يدري كم مقامه فيه، الحديث ٨٤٧، وفيه حماد فقط. ولكن في الكافي: الجزء ٣، كتاب الصلاة ٤، باب المسافر يقدم البلدة كم يقصر الصلاة ٧٩، الحديث ١، حماد بن عيسى بدل حماد بن عثمان، وهو الصحيح والوافي كالتهذيب، والوسائل عن الكافي مثله، وعن التهذيب أيضا مثله، إلا أن ابن عيسى نسخة فيه. وروى بسنده أيضا، عن علي بن حديد وابن أبي نجران، عن حريز، عن زرارة. التهذيب: الجزء ١، باب تلقين المحتضرين، الحديث ٨٥٤، والجزء ٣، باب الصلاة على الأموات، الحديث ١٠٣٨، وفيه عبد الرحمن بن أبي نجران، كذا في

الوافي والوسائل أيضا.

أقول: الظاهر وقوع السقط في سند الحديثين، فإنه لم يثبت رواية علي بن حديد، وعبد الرحمان بن أبي نجران، عن حريز بلا واسطة، وإنما هما يرويان عنه بواسطة حماد بن عيسى كما في طريقي الفهرست والمشيخة إلى حريز، ويدل على ما ذكرنا أيضا أن الشيخ - قدس سره - روى الحديث الثاني بإسناده، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن حريز. التهذيب: الجزء ٣، باب الصلاة على الأموات، الحديث ١٠١٩ إلى أن قال: وروى بسنده أيضا، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن أبي جعفر، عن محمد بن مسلم. التهذيب: الجزء ٣، باب الصلاة في السفر، الحديث، ٥٥٧، والاستبصار: الجزء ١، باب المسافر يدخل عليه الوقت، الحديث، ٨٥٣، إلا أن فيه: حريز، عن محمد بن مسلم بلا واسطة، وهو الصحيح الموافق لما في التهذيب: الجزء ٢، باب فرض الصلاة في السفر، الحديث ٢٨، والكافي: الجزء ٣، كتاب الصلاة ٤، باب من يريد السفر أو يقدم من سفر ٧٨، الحديث ٤. ويحتمل أن تكون كلمة عن قبل محمد بن مسلم زائدة، فإن كنيته أبو جعفر، والوافي والوسائل كالکافي. وروى بسنده أيضا، عن الحسين بن سعيد، عن حريز بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، وزرارة بن أعين، وبكير بن أعين، ومحمد بن مسلم، وبريد بن معاوية العجلي. التهذيب: الجزء ٢، باب المواقيت، الحديث ١٠١٢، والاستبصار: الجزء ١، باب أول وقت الظهر والعصر، الحديث ٨٩٢، إلا أن فيه: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، وهو الصحيح بقرينة سائر الروايات والطبقة، ويؤيده ما رواه الصدوق في الفقيه: الجزء ١، باب مواقيت الصلاة، الحديث ٦٤٩، فإنه رواها بطريقه عن جماعة منهم

زرارة بن أعين، وفي طريقه إليه حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة. والوسائل كالاستبصار والوافي كالتهذيب. ثم إن ما في هذه الطبعة من الاستبصار حريز عن عبد الله من غلط المطبعة.^(١) ومما قال السيد محمد علي الأبطحي (المعاصر) في تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي:

٣٧٥ - حريز بن عبد الله السجستاني: أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة. أكثر السفر والتجارة إلى سجستان، فعرف بها، وكانت تجارته في السمن والزيت. قيل: روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وقال يونس: لم يسمع من أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثين. وقيل: روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ولم يثبت ذلك. وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان، في حياة أبي عبد الله عليه السلام وروى أنه جفاه، وحجبه عنه. له كتاب الصلاة، كبير، وآخر ألطف منه. وله كتاب النوادر. فأما الكبير، فقرأناه على القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان، قال: قرأته على أبي القاسم جعفر بن محمد ابن عبيد الله الموسوي، قال: قرأته على مؤدبي أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نبيك، قال: قرأت على ابن أبي عمير، قال: قرأت على حماد بن عيسى، قال: قرأت على حريز. وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الفضل بن تمام، من كتابه وأصله، قال: حدثنا محمد بن علي بن يحيى الأنصاري المعروف بابن أخي رواد من كتابه، في جمادي الأولى سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن مهزيار أبو الحسين، في المحرم سنة تسع وعشرين ومائتين، وكان نازلاً في كحال عمرو، عن حماد، عن حريز بالنوادر.^(٢)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٥ - ص ٢٣٠ - ٢٤٥.

(٢) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي - للسيد محمد علي الأبطحي - ج ٥ - ص

ومما قال السيد محمد حسين الحسيني الجلاي في كتابه: "فهرس التراث":
 حريز السجستاني (ت/١٤٨هـ) أبو محمد حريز بن عبد الله
 السجستاني الأزدي الكوفي مما قال النجاشي: "من أهل الكوفة، أكثر
 السفر والتجارة إلى سجستان فعرف بها، وكانت تجارتها في السمن
 والزيت... وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبي
 عبد الله [الصادق] (ت/١٤٨هـ) وروى أنه جفاه وحجبه عنه"، ووثقه
 الشيخ الطوسي (ت/٤٦٠هـ) في الفهرست. قال محمد بن إدريس
 الحلي (ت/٥٥٩هـ): "[حريز] بالحاء غير المعجمة والراء غير المعجمة
 والراء المعجمة، وهو من أجلّة المشيخة... وكتاب حريز أصل معتمد
 معول عليه". وقال الطوسي (ت/٤٦٠هـ) في كتبه: "تعدّ كلها في
 الأصول". وعدّه الشيخ فخر الدين الطريحي من أصحاب الأصول
 في جامع المقال: ٣٣. وذكر النجاشي سنداً إلى كتبه قد يفيد أنه ذا أصل،
 قال ما نصه: "أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو الحسين
 محمد بن الفضل بن تمام من كتابه وأصله، قال: حدثنا محمد بن علي
 بن يحيى الأنصاري...". وأسند إليه الشيخ الصدوق في مشيخة الفقيه
 والنجاشي والطوسي واستطرف منه محمد بن إدريس الحلي (١٧) حديثاً
 في السرائر. أسند إليه كل من النجاشي والطوسي.^(١)

٢٧٥ - ٢٩٢.

(١) فهرس التراث - للسيد محمد حسين الحسيني الجلاي - ج ١ - ص ١٤٤ - ١٤٥، ويراجع
 : رجال النجاشي: ١٤٤، الفهرست للطوسي: ١١٨، الذريعة ٢: ١٤٥، نقد الرجال
 للتفريشي: ٨٥، جامع الرواة ١: ١٨٢، السرائر ٣: ٥٨٥ - ٥٨٩، وراجع الأصول
 الأربعة في دائرة المعارف الإسلامية ط / بيروت ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م.

ومما قال السيد محسن الأمين (ت/ ١٣٧١هـ) في أعيان الشيعة:
أبو محمد الأزدي السجستاني الكوفي اسمه حريز بن عبد الله.^(١)
وقال أيضا:

حريز بن عبد الله بن الحسين السجستاني، أبو محمد الأزدي الكوفي.
(حريز) بالحاء المهملة والراء والمثناة التحتية والزاي بوزن أمير
(والسجستاني) بكسر السين المهملة والجيم نسبة إلى سجستان. في أنساب
السمعاني: هي أحد البلاد المعروفة بكابل، وينسب إليها السجستاني
والسجزي على غير القياس اهـ. وفي معجم البلدان: أن سجز اسم
سجستان، قال: وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة وهي جنوبي هراة،
بينها وبينها عشرة أيام ثمانون فرسخا اهـ. ونسب حريز إلى سجستان اما
لأنه أكثر السفر والتجارة إليها كما يأتي عن النجاشي أو لأنه انتقل إليها
وسكنها، كما يأتي عن الكشي والشيخ، وفي معجم البلدان أيضا نقلا
عن محمد بن بحر الرهني السجستاني: ان من سجستان حريز بن عبد
الله صاحب أبي عبد الله جعفر بن محمد الباقر، ومنها خليفة السجستاني
صاحب تاريخ آل محمد، قال الرهني: وأجل من هذا كله انه لعن
علي ابن أبي طالب على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها الا
مرة وامتنعوا على بني أمية حتى زادوا في عهدهم: "وان لا يلعن على
منبرهم أحد، ولا يصطادوا في بلادهم قنفذا ولا سلحفاة" - لان بلادهم
كثيرة الأفاعي والقنافذ تأكل الأفاعي - قال: وأي شرف أعظم من
امتناعهم من لعن أخي رسول الله ﷺ على منبرهم؟ وهو يلعن على
منابر الحرمين مكة والمدينة اهـ. وسيعرف عن لسان الميزان أن أباه كان

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٢ - ص ٤٢٢.

قاضي سجستان، فلعله لذلك كان يكثر التردد إليها أو سكنها. هو عربي أو مولى ستعرف ان بعض العلماء نسبوه الأزدي وظاهره انه من أنفسهم، وان الشيخ في رجاله، قال: إنه مولى الأزدي، وان الكشي قال إنه عربي.

قتله:

سيأتي قول الكشي انه قتل بسجستان، ويأتي عن لسان الميزان انه حكى ذلك عن النجاشي وصوابه عن الكشي. وعن المفيد في الاختصاص أنه قال: حريز بن عبد الله انتقل إلى سجستان وقتل بها، وكان سبب قتله ان له أصحابا يقولون بمقاتته، وكان الغالب على سجستان الشراة - فرقة من الخوارج - وكان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين (عليه السلام) وسبه، فيخبرون حريزا ويستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك فيأذن لهم، فلا يزال الشراة يجدون منهم القتل بعد القتل فلا يتوهمون على الشيعة لقلّة عددهم ويطالبون المرجئة ويقاتلونهم، وما زال الأمر هكذا حتى وقفوا على الأمر، فطلبوا الشيعة، فاجتمع أصحاب حريز اليه في المسجد، فغرقبوا عليهم المسجد وقلبوا أرضه عليهم رحمهم الله. اهـ.

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن النديم في الفهرست عند ذكر فقهاء الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم وأسماء ما صنفوه من الكتب: كتاب الزكاة، كتاب الصلاة، كتاب الصيام، كتاب النوادر.

وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (عليه السلام): حريز بن عبد الله السجستاني مولى الأزدي.

وقال الشيخ في الفهرست حريز بن عبد الله السجستاني ثقة كوفي سكن سجستان له كتب منها: كتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب

الصيام، وكتاب النوادر، وتعد كلها في الأصول، أخبرنا بجميع كتبه وبرواياته الشيخ أبو عبد الله محمد بن النعمان عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي عن ابن نهيك عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز، وأخبرنا عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس وعلي بن موسى بن جعفر كلهم عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد وعلي بن حديد وعبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز وأخبرنا الحسين بن عبد الله عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن حريز.

وقال النجاشي: حريز بن عبد الله السجستاني أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة أكثر السفر والتجارة إلى سجستان فعرف بها، وكانت تجارته في السمن والزيت قيل روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وقال يونس لم يسمع من أبي عبد الله الا حديثين، وقيل روى عن أبي الحسن موسى ولم يثبت ذاك، وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبي عبد الله، وروي انه جفاه وحجبه عنه. له كتاب الصلاة كبير وآخر ألطف منه، وله كتاب النوادر، فاما الكبير فقرأناه على القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان، قال: قرأته على أبي القاسم جعفر بن محمد الموسوي، قال: قرأت على مؤدبي أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: قرأت على ابن أبي عمير، قال: قرأت على حماد بن عيسى، قال: قرأت على حريز، وأخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أبو حسين محمد بن الفضل بن تمام من كتابه وأصله حدثنا محمد بن علي بن يحيى الأنصاري المعروف بابن أخي رواد من كتابه في جمادى الأولى سنة ٣٠٩ حدثنا

علي بن مهزيار أبو الحسن في المحرم سنة ٢٢٩ وكان نازلا في خان لخال عمرو عن حماد عن حريز بالنوادر. اهـ.

وقال العلامة في الخلاصة: هذا القول من النجاشي لا يقتضي الطعن لعدم العلم بتعديل الراوي للجفاء، وروى الكشي ان أبا عبد الله عليه السلام حجه عنه. وفي طريقه محمد بن عيسى وفيه قول، مع أن الحجب لا يستلزم الجرح لعدم العلم بالسرف فيه اهـ. ومحمد بن عيسى الأصح توثيقه، لكن عدم العلم بالسرف وجيه، والحديث الذي رواه الكشي في حجه تقدم في ترجمة حذيفة بن منصور. وروى الكليني في الحسن كالصحيح بابن هاشم عن أبي العباس قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما للرجل يعاقب مملوكه؟ فقال: على قدر ذنبه. فقلت عاقبت حريزا بأعظم من جرمه. فقال: ويلك مملوك لي هو؟! ان حريزا شهر السيف.

وقال الكشي: محمد بن مسعود حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب حدثني العمركي حدثني أحمد بن شيبه عن يحيى بن المثني عن علي بن الحسن وزياذ عن حريز، قال: دخلت على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه، فقال لي: هذه الكتب كلها في الطلاق وأنتم ما عندكم؟ وأقبل يقلب بيده. قلت: نحن نجمع هذا كله في حرف واحد.، قال: ما هو؟ قلت: قوله تعالى (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة) فقال لي: فأنت لا تعلم شيئا الا برواية؟ قلت أجل!، قال: لي ما تقول في مكاتب كانت مكاتبة ألف درهم فادى تسعمائة وتسعة وتسعين درهما ثم أحدث - يعني الزنا - فكيف حده؟ فقلت عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان يضرب بالسوط وبثلثه وينصفه ويبعضه بقدر أدائه. فقال لي اما اني أسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء فما

تقول في جمل أخرج من البحر؟ فقلت: ان شاء فليكن جملا وان شاء فليكن بقرة ان كانت عليه فلوس أكلناه والا فلا. اهـ.

ولعل هذا وأمثاله هو الذي كان يحكيه عنه يونس من الفقه الكثير، كما يأتي، فان أبا حنيفة أراد انكم حيث لا تعلمون بالقياس ولا تعلمون الا بالنص والرواية، ففي بعض الفروع الدقيقة النادرة تبقون متحيرين لا تعرفون حكمها مثل المكاتب الذي كتابته ألف درهم وأداها الا درهما واحدا، فقد عتق منه تسعمائة وتسعة وتسعون جزءا وبقي منه جزء واحد رق، فإذا وجب عليه الحد - وحد الحر غير حد الرق - فكيف نحده عن هذا الجزء الذي هو واحد من ألف إذا وجب عليه خمسون جلدة مثلا، والجلدة لا تقسم، فاجابه بأنه روى في ذلك عن علي عليه السلام بأنه يمكن تقسيم الجلدة بان يقبض على السوط ويبقي نصفه أو ثلثه أو رבעه أو عشره أو غير ذلك، فيكون ذلك نصف جلدة أو أقل حسبما يريد، فسأله عن فرع نادر جدا حتى إذا كان عنده في هذا رواية لا يكون عنده في ذلك، وهو جمل أخرج من البحر. فاجابه: انه ان لم يكن عندنا فيه بخصوصه رواية فعندنا فيه رواية عامة يدخل فيها جملا كان أو بقرة أو اي شيء كان، وهي انه لا يحل من صيد البحر الا ما له فلس.

وقال الكشي أيضا: حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن يونس، قال: قلت لحريز يوما: يا أبا عبد الله كم يجزيك ان تمسح على شعر رأسك في وضوء الصلاة؟ قال: بقدر ثلاث أصابع. وأوما بالسبابة والوسطى والثالثة، ويزعم حريز ان ذلك رواية. وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا.

حريز بن عبد الله الأزدي عربي كوفي انتقل إلى سجستان فقتل بها

وقال الكشي أيضا في عبد الله بن مسكان: محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن يونس، قال: لم يسمع حريز بن عبد الله من أبي عبد الله عليه السلام الا حديثا أو حديثين وكذلك عبد الله بن مسكان الا حديث من أدرك المشعر فقد أدرك الحج اهـ. رواية حريز عن أبي عبد الله عليه السلام كثيرة جدا، ويبعد الحكم بارسالها، وكان هذه الرواية هي مستند قول النجاشي عن يونس ذلك. اهـ.

وفي مستدركات الوسائل: حريز من أعظم الرواة وعيونها، ثقة ثبت لا مغمز فيه، ظاهر الحكمة مبين المراد قد أكثر الأجلاء من الرواية عنه، ولعدم الحاجة طوينا الكشف عن عددهم اهـ.

وقد أكثر المتأخرون في الجواب عن خبر الحجب، وقد قطعت جهيزة قول كل خطيب، فأغنى عن كل ذلك قول العلامة إنه لم يعلم السرفيه، فالإمام عليه السلام علل حجه بأنه شهر السيف في حرب الخوارج، وهذا أمر محتمل لوجوه وغير ظاهر الوجه، فلا يعارض توثيق الشيخ، ولا يعارض ما ظهر من جلالة قدر حريز بكونه صاحب أصول مقبولة عند اجلاء الأصحاب الذين صححوا روايته وأكثروا من الرواية عنه. وقال صاحب المدارك مع كثرة تدقيقه في الأسانيد: ان كتاب حريز أصل معتمد معول عليه، ويكفي في علو شأنه ما روي عن حماد في الصحيح ان أبا عبد الله عليه السلام قال لحماذ: أتحمسن ان تصلي؟ قال: يا سيدي! أنا احفظ كتاب حريز في الصلاة. قال: لا عليك! قم صل الحديث. فإنه يدل دلالة واضحة على اشتهاار كتاب حريز بينهم واعتمادهم عليه، وان من يحفظ كتاب حريز في الصلاة فقد بلغ الغاية في صحة صلاته، وان الإمام عليه السلام لم يرد عليه صحة كتاب حريز، ولكنه قال (لا عليك قم صل)، ولا ينافي هذا ما بينه له من النقص في صلاته بنقصان بعض

المستحبات، فإنه يريد منه أن تكون على أكمل الوجوه. ولا حاجة إلى ما أكثر فيه المتأخرون من توجيه سبب الحجب. وفي لسان الميزان: حريز بن أبي حريز عبد الله بن الحسين الأزدي الكوفي ابن قاضي سجستان قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف: كان من شيوخ الشيعة، قلت: وذكره الطوسي في مصنفه الشيعة، وقالوا كوفي أزدي سكن سجستان، يكنى أبا عبد الله، وكان من الرواة عن جعفر الصادق. روى عنه حماد بن عيسى. وقال ابن [كذا] النجاشي: كان ممن شهر السيف في قتال الخوارج، وقال إنه انتقل إلى سجستان فقتل بها اهـ. والذي مر عن النجاشي انه أكثر السفر إلى سجستان لا انه سكنها وانه عرف بها أي نسب إليها لا انه قتل بها.

من يروي حريز عنهم عن جامع الرواة انه حكى رواية حماد عنه عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليه السلام، وانه حكى رواية حريز بتوسط بعض الرواة عن أبي جعفر والسجاد عليه السلام، وممن يروي عنه حريز: زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم. من روى عن حريز يروي عنه حماد بن عيسى الجهني كما مر عن الشيخ والنجاشي، ويروي عنه يونس بن عبد الرحمن، كما مر أيضا.

وعن جامع الرواة انه نقل جماعة عن حريز وهم عبد الله بن مسكان وياسين وعبد الله بن يحيى وابان بن عثمان وعبد الله بن المغيرة والقاسم بن سليمان ويونس بن عبد الرحمن ومحمد بن عمارة وعبد الله بن عبد الرحمن الأصم وصفوان بن يحيى وأبو علي الحذاء وسليم أو سليمان مولى طربال وسليم الفراء وعبد الله بن محمد ونوح بن شعيب ومحمد بن أبي عمير ومحمد بن زياد وهارون بن حمزة الغنوي وأبي أيوب الخزار وعبد الله بن أبي شيبة والحسن بن محبوب وأبو عبد الله الفراء (لعله

سليم المتقدم) وعبد الله بن بحر وشعيب وبشير وأيوب بن نوح ومحمد بن أبي حمزة ومنصور والقاسم بن محمد الجوهرى وأبو عبد الله البرقي ومحمد بن عمرو وعلي بن الحسن بن رباط وسليمان بن أبي زينب وعلي بن رثاب ومروان بن مسلم وسعد بن سعد وربيعي وعلي ابن إسماعيل ويعقوب بن شعيب وعثمان بن عيسى وإسحاق وسليمان ابن محمد وفضالة بن أيوب وعلي بن داود الحذاء وابن بكير وعمرو بن شمر والحسين بن سعيد وعلي بن حديد وعبد الرحمن بن أبي نجران وغيرهم وفي لسان الميزان: عنه علي بن رباط وعبد الله بن عبد الرحيم الأصم وغيرهما اهـ. ومر أنه عبد الرحمن لا عبد الرحيم.

تنبيه: من أغلاط رجال ابن داود أنه قال: حريز بن عبد الملك البقباق ق كش ممدوح اهـ. يعني: ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، وقال الكشي انه ممدوح. وهذا اشتباه فان حريز بن عبد الملك لا وجود له، وانما نشأ الاشتباه من قول الكشي (ما روي في حريز وفضل بن عبد الملك البقباق) فتوهم ان حريز وفضل كلاهما ابنا عبد الملك البقباق، وليس كذلك بل المراد بحريز حريز بن عبد الله السجستاني وفضل هو ابن عبد الملك. ^(١)

ومما قال السيد محسن الأمين (ت/ ١٣٧١ هـ) في أعيان الشيعة:

في معجم البلدان في سجستان عن محمد بن بحر الرهني السجستاني قال عند مدحه لسجستان: منها حريز بن عبد الله صاحب أبي عبد الله جعفر بن محمد الباقر رضي الله عنه ومنها خليفة السجستاني صاحب تاريخ آل محمد. قال الرهني: وأجل من هذا كله انه لعن علي بن أبي طالب رضي

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٤ - ص ٦١٧ - ٦١٩.

الله عنه على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها الا مرة. وامتنعوا على بني أمية. وأي شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخي رسول الله ص على منبرهم وهو يلعن على منابر الحرمين مكة والمدينة اهـ.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩هـ) في الكافي:

٤ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن حريز، عن مولى لعلي بن الحسين عليه السلام، قال: سمعت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: قال رسول الله ﷺ: اختضبوا بالحناء فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر، ويطيب الريح، ويسكن الزوجة.^(٢)

وبالاسناد عن عبد الله وحسين بن سabor الزيات (ابني بسطام النيسابوري) (ت/ ٤٠١هـ) في طب الأئمة عليهم السلام، ما نصه:

وهذا الاسناد عن حريز السجستاني، قال: حججت فدخلت على أبي عبد الله الصادق عليه السلام بالمدينة وإذا بالمعلی بن خنيس رحمه الله يشكو إليه وجع الفرج. فقال له الصادق عليه السلام: انك كشفت عورتك في موضع من المواضع فاعقبك الله هذا الوجع، ولكن عوّذه بالعوذة التي عوّذ بها أمير المؤمنين عليه السلام أبا وائلة. ثم لم يعد. قال له المعلی: يا بن رسول الله، وما العوذة؟ قل: بعد ان تضع يدك اليسرى عليه وتقول: "بسم الله وبالله، بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون، اللهم إني أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك" ثلاث مرات، فإنك تعافى إن شاء الله تعالى.^(٣)

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٦ - ص ٣٣٥.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٤٨٣.

(٣) طب الأئمة عليهم السلام - عبد الله وحسين بن سabor الزيات (ابني بسطام النيسابوري) - ص

وبالاسناد عن عبد الله وحسين بن سابور الزيات (ابني بسطام النيسابوري) (ت/ ٤٠١ هـ) في طب الأئمة عليهم السلام في النزاع الشديد، مانصه: الخضر بن محمد، قال: حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا حماد بن عيسى عن حريز السجستاني، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام، فجاءه رجل فقال: يا بن رسول الله، ان اخي منذ ثلاثة أيام في النزاع، وقد اشتد به الامر، فادع الله له. فقال: اللهم سهل عليه سكرات الموت. ثم امره وقال: حوّلوا فراشه إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه، فإنه يخفف عليه إن كان في اجله تأخير، وإن كانت مدته (موته - خ ل) قد حضرت فإنه يسهل عليه ان شاء الله تعالى. ^(١)

[١٠٣]

حريم بن سفيان الأسدي الكوفي من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١) في تنقيح المقال:
 [٤٨٣١] ٤٠٢ - حريم بن سفيان الأسدي الكوفي
 الضبط: حريم: بالحاء و الراء المهملتين، و الياء المثناة من تحت، و
 الميم، و زان زبير.
 و سفيان: مثلث السين.
 و مرّ ضبط الأسدي في ترجمة: أبان بن أرقم.
 الترجمة: لم أقف في الرجل إلّا على عدّ الشيخ عليه السلام إياه في رجاله من
 أصحاب السجاد عليه السلام.
 و ظاهره كونه إماميًا، إلّا أنّ حاله مجهول.
 وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:
 قال في الصحاح ٢٣٧٨/٦: و سفيان: اسم رجل، يكسر و يفتح و
 يضم، و لاحظ الوجوه الثلاثة في الكلمة في توضيح المشتبه ١١٠/٥ - ١١١.
 رجال الشيخ: ٨٨ برقم ١٨، قال: حذيم بن سفيان الأسدي الكوفي، و
 في نسخة من رجال الشيخ و نسخة القهطائي من رجال الشيخ كما في
 مجمع الرجال ٩٤/٢، و نسخة المؤلف قدّس سرّه من رجال الشيخ،
 و منهج المقال ٩٥: [المحقّقة ٣٤٩/٣ برقم (١٣١٧) وفيها: حريم [حزيم]

بن سفيان الأسدي، (ين)، ونقد الرجال: ٨٥ برقم ١ [المحققة ١٢/٤١] برقم (١٢٠٩)، و ملخص المقال في قسم المجاهيل، و جامع الرواة ١/١٨٧ كلهم عن رجال الشيخ: (حريم)، ففتطن.
 حصيلة البحث: المعاجم الرجالية و الحديثية خالية عن توضيح حال المعنون، فهو ممن لم يبين حاله.

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٠٨٩ - حريم بن سفيان الأسدي الكوفي "ين".

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

حريم بن سفيان الأسدي الكوفي [ين] (مع).

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

١٢٠٩ / ١ - حريم بن سفيان الأسدي: الكوفي، من أصحاب علي

بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٢٦٢٧ - حذيم (حريم) بن سفيان: الأسدي، الكوفي: من أصحاب

السجاد (عليه السلام)، رجال الشيخ (١٨).

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله:

٢٦٢٧ - حذيم (حريم) بن سفيان: الأسدي، الكوفي: من أصحاب

السجاد (عليه السلام)، رجال الشيخ (١٨).

وقال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله ايضا:

٢٦٤٦ - حريم بن سفيان: الأسدي، تقدم في حذيم بن سفيان.

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٢٦٢١-٢٦٢٠-٢٦٢٨ - حذيم "حريم" بن سفيان: الأسدي الكوفي

- من أصحاب السجاد (ع) - مجهول.

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٢٦٣٩-٢٦٣٨-٢٦٤٦- حريم بن سفيان: الأسدي، تقدم في حديم

بن سفيان.

لم نقف على رواية له بهذا العنوان عن الإمام السجاد عليه السلام، ولعل روايته وردت باحدى العناوين السابقة.

وراجع: حديم بن سفيان الأسدي الكوفي.

[١٠٤]

حسان العامري

من اصحاب الإمام السّجاد عليه السلام

مما قال أحمد بن محمد بن خالد البرقي في رجاله، في تسمية: أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام :
حسان العامري. ^(١)

وعده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السّجاد عليه السلام فقال:

[١١١٥] ٢٢ - حسان العامري. ^(٢)

قال المامقاني (ت / ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٤٨٥٨] ٤١٧ - حسان العامري:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمته الله من أصحاب السّجاد عليه السلام.

و ظاهره كونه إماميًا، إلّا أنّ حاله مجهول.

[الضبط:] وقد مرّ ضبط العامري في ترجمة: أبان بن كثير.

و العامري: بالعين المهملة، ثمّ الألف، ثمّ الميم والراء المهملة

المكسورتين، ثمّ الياء، نسبة إلى عامر أبي قبيلة، وهو عامر بن صعصعة

(١) الرجال - لحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٨.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

ابن معاوية بن بكر بن هوازن، وأمه عمرة بنت عامر بن الظرب.^(١)
وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:
حصيلة البحث: لم أجد في المعاجم الرجالية ما يعرب عن حاله
المعنون، فهو ممن لم يبين حاله.

وفي الهامش أيضا عند قوله: "نسبة إلى عامر أبي قبيلة، وهو عامر بن
صعصة بن معاوية بن بكر بن هوازن"، ما نصه: أو عامر بن ذهل بن
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. وهذا هو الأصح
عند من راجع كتب الأنساب. [منه (قدّس سرّه)]. انظر هذا النسب في
جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٣١٦. أقول: قال القلقشندي في نهاية
الأرب: ٣٠٥: بنو عامر بطن من عامر بن صعصعة من هوازن. وقال
في صفحة: ٣٠٤: بنو عامر بطن من بكر بن وائل من العدنانية، وهم
بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة.. إلى آخره، فراجع.

وبقية النسب هكذا: .. ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس
عيلان بن مضر. انظر: جمهرة ابن حزم: ٢٧٢.^(٢)

وقال ابن حجر في لسان الميزان:

(٨٦٣) [ز - حسن] العامري .

(٨٦٤) [و - ز - حسن] المعلم. ذكرهما الطوسي في رجال الشيعة.^(٣)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٨ - ص ٣٥٤، رقم الترجمة العام (٤٨٥٨)، رقم الترجمة الخاص (٤١٧).

(٢) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٨ - ص ٣٥٤، رقم الترجمة العام (٤٨٥٨)، رقم الترجمة الخاص (٤١٧).

(٣) لسان الميزان - لابن حجر - ج ٢ - ص ١٩٠.



ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٠٩٠ - حسان العامري "ين".^(٤)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

حسان العامري [ين] (مح).^(٥)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي في المعجم:

٢٦٦٦ - حسان العامري: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ (

٢٢)، وكذلك ذكره البرقي.^(٦)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٢٦٥٩ - ٢٦٥٨ - ٢٦٦٦ - حسان العامري: - من أصحاب

السجاد عليه السلام - مجهول.^(٧)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

حسان العامري. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب السجاد عليه السلام، وفي

لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة.^(٨)

من رواياته:

بالإسناد عن فرات بن إبراهيم الكوفي، كما في البحار:

١٠ - تفسير فرات بن إبراهيم: علي بن يزيد القمي بإسناده عن

حسان العامري، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (ولقد آتيناك

سبعاً من المثاني)، قال: ليس هكذا تنزيلها، إنما هي: (ولقد آتيناك سبع

(٤) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٦.

(٥) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ١٨٧.

(٦) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٥ - ص ٢٥١.

(٧) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٣٢.

(٨) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٤ - ص ٦٢٣.



مثنائي) نحن هم ولد الولد (والقرآن العظيم) علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)
وبالاسناد عن محمد بن مسعود العياشي في تفسيره:

٣٨ - قال حسان العامري: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)، قال: ليس هكذا تنزيلها، إنما هي (ولقد آتيناك سبعا من المثاني) نحن هم (والقرآن العظيم) ولد الولد.^(٢)

وبالاسناد عن السيد هاشم البحراني في البرهان في تفسير القرآن:
٥٩٣٦ / [٩] - قال حسان العامري: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)، قال: " ليس هكذا تنزيلها، إنما هي (ولقد آتيناك سبعا من المثاني) نحن هم. (والقرآن العظيم) ولد الولد ".^(٣)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٢٤ - ص ١١٨، عن تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ٢٣١، ح ٣١٠، وعن الصدوق رحمه الله، أنه، قال: : قوله: "نحن المثاني"، أي نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله إلى القرآن، وأوصى بالتمسك بالقرآن وبنا. وأخبر أمته انا لا نفرق حتى نرد حوضه. وقال الفيض رحمه الله: لعلمهم عليهم السلام إنما عدوا سبعا باعتبار أسمائهم فإنها سبعة وعلى هذا فيجوز ان يجعل المثاني من الثناء، وأن يجعل من الثنية باعتبار ثنيتهم مع القرآن وان يجعل كناية عن عددهم هم الأربعة عشر بأن يجعل نفسه واحدا منهم بالتغاير الاعتباري بين المعطى والمعطى له (انتهى). وقيل: ان المراد بالسبع المثاني النبي والأئمة وفاطمة عليها السلام فهم أربعة عشر، سبعة وسبعة لقوله: المثاني فكل واحد من السبعة مثنى. وقال الفيض الكاشاني قدس الله روحه: لعلمهم إنما عدوا سبعا باعتبار أسمائهم فإنها سبعة وعلى هذا فيجوز ان يجعل المثاني من الثناء وأن يجعل من الثنية باعتبار ثنيتهم مع القرآن وان يجعل كناية عن عددهم الأربعة عشر بان يجعل نفسه واحدا منهم بالتغاير الاعتباري بين المعطى والمعطى له.

(٢) تفسير العياشي - لمحمد بن مسعود العياشي - ج ٢ - ص ٢٥٠، وعنه في الحديث رقم:

٩، مانصه: عن القاسم بن عروة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)، قال: : سبعة أئمة والقائم عليه السلام.

(٣) البرهان في تفسير القرآن - للسيد هاشم البحراني - ج ٣ - ص ٣٨٦.

[١٠٥]

الحسن

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

وهذا الاسم مشترك بين جماعة من الرواة، وقد وردت رواية الحسن عن الإمام السجاد عليه السلام في باب النكاح، كما يلي:
بالاسناد عن ابن أبي حاتم الرازي (ت/٣٢٧هـ) في تفسير القرآن العظيم:

[١٧٧٥٢] عن الحسن رضي الله عنه، في قوله: (ولا أن تبدل بهن من أزواج). (الأحزاب: ٥٢)، قال: قصره الله على نسائه التسع اللاتي مات عنهن.

قال علي^(١): فأخبرت علي بن الحسين رضي الله عنه، فقال: لو شاء تزوج غيرهن.

ولفظ عبد بن حميد فقال: بل كان له أيضا أن يتزوج غيرهن.^(٢)
بالاسناد عن جلال الدين السيوطي (ت/٩١١هـ) في الدر المنثور في التفسير بالمأثور:

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن زيد عن الحسن رضي الله عنه، في قوله: (ولا أن تبدل بهن من أزواج)،

(١) القائل هو علي بن زيد . كما في الرواية التالية .

(٢) تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن أبي حاتم الرازي) - ج ١٠ - ص ٣١٤٧ .

قال: قصره الله على نسائه التسع اللاتي مات عنهن.

قال علي: فأخبرت علي بن الحسين رضي الله عنه فقال: لو شاء تزوج غيرهن.

ولفظ عبد بن حميد: فقال: بل كان له أيضا ان يتزوج غيرهن.^(١)

بالاسناد عن ابن أبي شيبة الكوفي (ت/ ٢٣٥هـ) في المصنف:

حدثنا عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن: (ولا أن تبدل بهن من أزواج) قال: قصره الله على نسائه التسع اللاتي مات عنهن، قال: قال علي: فأخبرت بذلك علي بن حسين فقال: كان له أن يتزوج.^(٢)

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور - جلال الدين السيوطي - ج ٥ - ص ٢١٢.

(٢) المصنف - لابن أبي شيبة الكوفي - ج ٣ - ص ٣٧٥.

[١٠٦]

الحسن البصري

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٥٠٢٢] ٤٧٩ - الحسن البصري:

[الترجمة:] هو: الحسن بن يسار أبو سعيد بن أبي الحسن البصري الأنصاري.

قال المقدسي: هو مولى زيد بن ثابت الأنصاري، أخو سعيد وعمارة، وأمهم خيرة، مولاة أم سلمة، يكنى: أبا سعيد، وسمع سمرة بن جندب عند البخاري، وحدث يحيى بن مهيئ عن أبي النضر، عن شعبة، قال: لم يسمع الحسن من جندب، مات - أي الحسن البصري - في رجب سنة عشر ومائة. انتهى.

وعن التقريب أنه: الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار - بالتحتيّة والمهملة - الأنصاري مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدّلس، قال البزّاز: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، ويقول: حدثنا. انتهى.

وعن ملحقات الصراح: له كتاب كبير في التفسير، توفي في رجب سنة عشر ومائة، وله: تسع وثمانون سنة. انتهى.

وقال الشهرستاني في محكي كتاب الملل والنحل: رأيت رسالة تنسب

إلى الحسن البصري، كتبها إلى عبد الملك بن مروان، وقد سأله عن القول
بالقدر والجبر، فأجاب بما يوافق مذهب القدرية، واستدل فيها بآيات
من الكتاب ودلائل من العقل، ولعلها لواصل بن عطاء، فما كان
الحسن يَمُنُّ بخالف السلف في: أَنَّ القدر خيرُه وشرُّه من الله تعالى، فإنَّ
هذه الكلمات كالمجمع عليها عندهم. هذا كلام الشهرستاني.

و لكن قول ابن أبي العوجاء تلميذه العارف باعتقاده، يبطل قوله،
ولعلَّه لواصل بن عطاء، كما لا يخفى على العرفاء.

قال تلميذه في حقه، لما قيل له: لم تركت مذهب صاحبك ودخلت
فيما لا أصل له ولا حقيقة؟ - ما لفظه - : إنَّ صاحبي كان مغلطاً، كان
يقول طورا بالقدر، وطورا بالجبر. و ما أعلمه اعتقد مذهباً دام عليه.
و قال السيّد المرتضى رضي الله عنه: أحد من تظاهر من المتقدّمين
[بالقول] بالعدل؛ الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار، من
أهل ميسان، وهي قرية بالبصرة، مولى لبعض بني الأنصار، وكانت
أمه خيرة مملوكة لأم سلمة، زوج النبي ﷺ، ويقال: إنَّ أم سلمة رضي
الله عنها كانت تأخذ الحسن إذا بكى، فتسكته بثديها، فكان يدرّ عليه،
فيقال: إنَّ الحكمة التي أوتيها الحسن من ذلك! وبلغ الحسن من العمر
تسعا وثمانين سنة.

فمن تصريحه بالعدل؛ ما رواه علي بن أبي الجعد، قال: سمعت
الحسن يقول: من زعم أنَّ المعاصي من الله، جاء يوم القيامة مسودّاً
وجهه.

و روى أبو بكر الهذلي إنَّ رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد! إنَّ الشيعة
تزعم أنَّك تبغض علياً عليه السلام.. فأكبَّ يبكي طويلاً، ثم رفع رأسه، فقال:
لقد فارقكم بالأمس؛ رجل كان سهماً من مرامي الله عزَّ وجلَّ على

عدوّه، ربّاني هذه الأمة، ذو شرفها وفضلها، وذو قرابة من النبي ﷺ قريبة لم يكن بالنؤمة عن أمر الله، ولا بالغافل عن حقّ الله، ولا بالسروقة من مال الله، أعطى القرآن عزائمه فيما له وعليه، فأشرف منها على رياض مونقة، وأعلام مبيّنة، ذلك علي بن أبي طالب، يا لكع!
وكان الحسن البصري إذا أراد أن يحدث في زمن بني أمية عن علي عليه السلام، قال: قال أبو زينب.

وعدّوه من الزهاد الثمانية، وجميع كلامه في الوعظ وذمّ الدنيا، وهو بارع الفصاحة، بليغ المواعظ، كثير العلم. وجلّ مواعظه مأخوذة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

ونقل في التكملة، عن التقي المجلسي رحمه الله أنّه كتب بخطه: الحسن البصري أبو سعيد من الزهاد الثمانية، وتقدّم في أويس، والذي يظهر من كتاب سليم بن قيس الهلالي أنّه كان جليل القدر، عظيم الشأن. وكان يتّقي من زياد بن أبيه، وابنه عبيد الله، والحجاج بأمر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام. انتهى كلام التقي.

ثمّ قال صاحب التكملة: إنّ الذي تقدّم في تعداد الزهاد في الكشي، أنّ الحسن كان يلقي الناس بما يهوون، ويتصنّع للرئاسة. وكان رئيس القدرية، وهذا طعن فيه، يعارض ما نقله عن كتاب سليم من عظم الشأن. وما ذكره من أنّه كان يتّقي، ينافيه أنّه كان يتصنّع للرئاسة، وأنّه كان رئيس القدرية. انتهى.

وأقول: ما نسبته إلى الكشي صحيح، فإنّه ذكر ذلك في حقّ الرجل، نقلاً عن الفضل بن شاذان.

وقد أسبقنا نقل كلام الكشي في الزهاد الثمانية، في الفائدة الثانية عشرة من مقدمة الكتاب.

و يوافقه ما في شرح ابن أبي الحديد، من قوله: ومَن قيل عنه إنّه كان يبغيض علياً عليه السلام ويذمه، الحسن البصري، روى عنه حماد بن سلمة أنّه قال: لو كان علي عليه السلام يأكل الحشف في المدينة، لكان خيراً له ممّا دخل فيه. و روى عنه أنّه كان من المخذّلين عن نصرته.

و روى عنه أنّ علياً عليه السلام رآه وهو يتوضّأ للصلاة، وكان ذا وسوسة، فصبّ على أعضائه ماء كثيراً، فقال له: "أرقت ماء كثيراً يا حسن؟" فقال: "ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر! فقال: "أوساءك ذلك؟" قال: نعم، قال: "فلا زلت مسوءاً" [قالوا:]. فما زال الحسن عابساً قاطباً مهموماً، إلى أن مات.

و ذكر هذا الخبر بتفاوت يسير في الألفاظ في أصولنا، على أنّ ذمّه من طرفنا متواتر.

ولكن الذي يظهر ممّا روي صحيحاً عن أبان بن أبي عياش أنّ حسناً تاب في آخر أمره. ويأتي نقل الخبر في ترجمة: سليم بن قيس إن شاء الله تعالى، وملخص ذلك الخبر: أنّ سليماً أخذ من أبان عهداً ومواثيق، وسلّم إليه كتابه المتضمّن للأخبار المعتبرة الناطقة بهلاك جميع أمّة محمّد صلى الله عليه وآله من المهاجرين والأنصار والتابعين، غير علي بن أبي طالب عليه السلام وأهل بيته وشيعته.

قال سليم [كذا]: فكان أوّل من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري - وهو يومئذ متوار عن الحجّاج، والحسن يومئذ من شيعة علي عليه السلام من مفرطيهم، نادى متلهّف على ما فاتته من نصرة علي عليه السلام والقتال معه يوم الجمل - فخلوت به في شرق دار أبي خليفة الحجّاج بن أبي عتاب فعرضتها عليه، فبكى، ثم قال: ما في حديثه شيء إلّا حقّ قد سمعته من الثقات من شيعة

عليّ عليه السلام.. وغيرهم. إلى هنا محلّ الحاجة من قول أبان المروي صحيحاً. وفي ذلك حكومة على جميع ما ورد في طرقنا وغير طرقنا من ذم الرجل؛ لأنّه نصّ في توبته في آخر أمره، وندمه، وكونه من شيعة عليّ عليه السلام المفرطين. إلّا أنّ الإشكال في ناقل ذلك، وهو أبان بن أبي عيَّاش كما تقدّم في ترجمته، ونحن وإن لم نطمئنّ بذلك الكلام، إلّا أنّنا لم نقف على ما يدرجه في الثقات، بل ولا الحسان، لقوة احتمال كون إظهاره التوبة والتلف والندم من باب ما ذكروه عنه، من أنّه كان يلقي الناس بما يهون، وأنّه لا يعتقد مذهبا يدوم عليه، فإنّ هذا أحد وجوه الجمع بين ما تقدّم في ذمّه، وما نقله سليم [كذا] عنه من ندمه، ولا حكومة على هذا الحديث التوبة، على ما تسالم عليه أصحابنا من ذمّه. وعلى كلّ حال؛ فلا يمكن رفع اليد به عن الأخبار الكثيرة الواردة في ذمّه، والله العالم بالحقائق. ^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر الترجمة: الجمع بين رجال الصحيحين ٨٠/١ - ٨١ برقم ٣٠٤، تقريب التهذيب ١٦٥/١ برقم ٢٦٣، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢ برقم ٤٨٨، تاريخ ابن خلّكان ٦٩/٢ برقم ١٥٦، شذرات الذهب ١٣٦/١ في حوادث سنة ١١٠، النجوم الزاهرة ٢٦٧/١، تهذيب الأسماء واللغات ١٦١/١ برقم ١٢٢، حلية الأولياء ١٣١/٢ برقم ١٦٩، طبقات ابن سعد ١٥٦/٧، تذكرة الحفاظ ٦٦/١ برقم ٦٦، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ٧٧، الملل والنحل للشهرستاني ٥٩/١، أمالي السيد المرتضى ١٥٣/١، تكملة الرجال ٢٨٢/١، شرح نهج البلاغة لابن أبي

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٩ - ص ٧-١٧، رقم الترجمة العام

الحديد ٩٦/٤، الاستيعاب ٤٦٤/٢ برقم ٢٠١٥، الكافي ٢٢٢/٢ حديث ٥، رجال الكشي: ٩٧ حديث ١٥٤، منتهى المقال: ٩١ [الطبعة المحققة ٣٦٤/٢ برقم (٧٠٨)]، ملخص المقال في فصل الضعاف.

وفي الجمع بين رجال الصحيحين ٨٠/١ - ٨١ برقم ٣٠٤ قال الحسن بن أبي الحسن البصري، واسمه: يسار، مولى زيد بن ثابت الأنصاري. وذكر ذلك ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٩٥/٤، وقال المبردي الكامل كما في شرح النهج لابن أبي الحديد ١١/٢٠: كان الحسن إذا جلس في مجلسه فتمكن ذكر عثمان وترحم عليه ثلاثا، ولعن قتلته ثلاثا. إلى هنا كلام ابن أبي الحديد.

أقول: كيف يمكن أن يصدر هذا الكلام ممن يؤمن بالله وبرسوله ﷺ؟ وكيف يصح الحكم بإسلام من يعترض على إمام المتقين أمير المؤمنين ﷺ بقوله: ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر؟ مع ما تواتر عن رسول الله ﷺ وسلم قوله: "يا علي حربي حربي" وقوله: "علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار" و إخباره ﷺ وسلم بأنه ﷺ يحارب الناكثين والقاسطين والمارقين. فالقول بأن الرجل من أضعف الضعفاء هو المتعين.

قال في منتهى المقال: ٩١ [المحققة ٣٦٤/٢ برقم (٧٠٨)] - بعد أن ذكر شطرا من ترجمته -: على أن ذمه من طرفنا متواتر، وفي ملخص المقال في فصل الضعاف قال الحسن البصري ممن يبغض عليا ﷺ ويذمه، كذا في شرح ابن أبي الحديد، وذمه من طرفنا متواتر.

أقول: ومما ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٩٦/٤ إنه قال: وروى أبان بن عياش، قال: سألت الحسن البصري عن علي ﷺ، فقال: ما أقول فيه، كانت له السابقة والفضل والعلم والحكمة والفقہ

والرأي والصحبة والنجدة والبلاء والزهد والقضاء والقربة، إن علياً كان في أمره علياً... رحم الله علياً، وصلى عليه! فقلت: يا أبا سعيد! أتقول: صلى عليه لغير النبي؟! فقال: ترحم على المسلمين إذا ذكروا، وصلى على النبي وآله.. و علي خير آله، فقلت: أهو خير من حمزة وجعفر؟ قال: نعم، قلت: وخير من فاطمة وابنيها؟ قال: نعم، والله إنّه خير آل محمد كلّهم، ومن يشك أنّه خير منهم؟، وقد قال رسول الله ﷺ: "وأبوهما خير منهما"، ولم يجر عليه اسم شرك، ولا شرب خمر، وقد قال رسول الله ﷺ لفاطمة ؓ: "زوجتك خير أمتي"، فلو كان في أمته خير منه لاستثناه، ولقد آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، فأخى بين علي ونفسه، فرسول الله ﷺ خير الناس نفساً، وخيرهم أخاً. فقلت: يا أبا سعيد! فما هذا الذي يقال عنك إنك قلته في علي؟ فقال: يا بن أخي، احقن دمي من هؤلاء الجابرة، ولو لا ذلك لسالت بي الخشب. وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ٤٦٤ / ٢ في ترجمة سيد الموحدين أمير المؤمنين ؓ أنّه: وسئل الحسن بن أبي الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه [ع]؟ فقال: كان عليّ سهماً صائباً من مرامي الله على عدوّه، ورباني هذه الأمة، وذا فضلها، وذا سابقتها، وذا قرابتها من رسول الله ﷺ، لم يكن باللومة [النومة - خ ل] عن أمر الله، ولا بالملومة في دين الله، ولا بالسروقة لمال الله، أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة، ذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه [ع] يا لكع! ومثله في الموقفيّات لابن الزبير: ١٩٢. وذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٩٥ / ٤ أنّه روى الواقدي، قال: سئل الحسن عن علي [ع] - وكان يظنّ به الانحراف عنه، ولم يكن كما يظنّ - فقال: ما أقول فيمن جمع الخصال الأربع، اثمّانه على براءة، وما قال له الرسول في غزاة تبوك، فلو كان غير النبوة

شيء يفوته لاستثنائه، وقول النبي ﷺ: "الثقلان كتاب الله وعترتي"، وإنه لم يؤمر عليه أمير قط، وقد أمّرت الأمراء على غيره.

وقال ابن أبي الحديد أيضا في شرح النهج ٢٦٢/٢: وروى الزبير بن بكار في الموفقيات [صفحة: ٥٧٤]: ورواه جميع الناس ممن عني بنقل الآثار والسير، عن الحسن البصري: أربع خصال كنّ في معاوية لو لم يكن فيه إلا واحدة منهن لكانت موبقة: ابتزّاه على هذه الأمة بالسفهاء، حتى ابتزّها أمرها بغير مشورة منهم، وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة. واستخلافه بعده ابنه يزيد سكيراً، خميراً، يلبس الحرير، ويضرب بالطنابير، وادعاؤه زيادا، وقد قال رسول الله ﷺ: "الولد للفراش، وللعاهر الحجر". وقتله حجر بن عدي وأصحابه، فيا ويله من حجر وأصحاب حجر.

وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج ٣٠٢/٨: وروى الحسن البصري أنّ رسول الله ﷺ لعن ثلاث بيوت: بيتان من مكة، وهما بنو أمية وبنو المغيرة، وبيت من الطائف وهم ثقيف.

وفي شرح النهج ٢٢١/١٣، بسنده:.. قال: سبّ عديّ بن أرطاة عليّاً عليه السلام على المنبر، فبكى الحسن البصري، وقال: لقد سبّ هذا اليوم رجل إنّه لأخو رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة.

وفي شرح النهج ١٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥، قال: وروى الحسن البصري، قال: حدّثنا عيسى بن راشد، عن أبي بصير، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فرض الله تعالى الاستغفار لعليّ عليه السلام في القرآن على كل مسلم، بقوله تعالى: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ [سورة الحشر (٥٩): ١٠] فكلّ من أسلم بعد عليّ فهو يستغفر لعليّ عليه السلام. وفي

شرح النهج أيضا ١٣/٢٣١، بسنده: .. عن الشعبي، قال: قال الحجاج للحسن - وعنده جماعة من التابعين وذكر علي بن أبي طالب - ما تقول أنت يا حسن؟ فقال: ما أقول؟! هو أول من صلي إلى القبلة، وأجاب دعوة رسول الله ﷺ، وإن لعلي منزلة من ربه، وقربة من رسوله، وقد سبقت له سوابق لا يستطيع ردها أحد.. فغضب الحجاج غضبا شديدا وقام عن سريرته، فدخل بعض البيوت وأمر بصرفنا. قال الشعبي: وكنا جماعة ما منا إلا من نال من علي ﷺ مقارنة للحجاج غير الحسن بن أبي الحسن رحمهم الله. وروى محرز بن هشام، عن إبراهيم بن سلمة، عن محمد بن عبيد الله، قال: قال رجل للحسن: ما لنا لا نراك تشي على علي وتقرظه! قال: كيف وسيف الحجاج يقطر دما! إنه لأول من أسلم، وحسبكم بذلك.

وفي شرح النهج ١١/٢٠، قال: وقد روي عن الحسن البصري أنه ذكر عنده الجمل وصفين، فقال: تلك دماء طهر الله منها أسيافنا، فلا نلطح بها ألسنتنا. وقال المبرد: كان الحسن إذا جلس في مجلسه فتمكن ذكر عثمان فترحم عليه ثلاثا، ولعن قتلته ثلاثا، ويقول: لو لم نلعنهم للعنا، وكان ينكر الحكومة، ولا يرى رأى الخوارج، وقال مخاطبا لعلي عليه السلام: [..] لم تحكم والحق معك ألا تمضي قدما لا أبالك والحق معك.

وفي الكافي ٢/٢٢٢ - ٢٢٣ حديث ٥، بسنده: .. عن عبد الأعلى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام .. إلى أن قال: أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت أنكم أصحابي، هذا أبو حنيفة له أصحاب، وهذا الحسن البصري له أصحاب، وأنا أمرؤ من قريش قد ولدني رسول الله ﷺ. هذه جملة مما ورد عن الرجل وبعضها تشير إلى حسنه إلا أن هناك

ما نقل عنه مما يدل على انحرافه، ويكفيها في المقام ما ذكرناه عن شرح النهج أخيراً، وما عن المبرد والكافي.

وأقول: اتفق أصحابنا الإمامية من الفقهاء وأرباب الجرح والتعديل على ضعفه وانحرافه، واتفق أرباب الجرح والتعديل من العامة على أنه مدلس، أو أنه يرسل كثيراً، وما أرسل فليس بحجة، هذا؛ ثم بعد البحث والتنقيب عن سيرة الرجل وعقيدته من أقواله وأفعاله الكاشفة عن سريره، نرى أنه تارة يمدح أمير المؤمنين (عليه السلام) بما هو أهله وأخرى يجابهه بما لا يجابه به مثله، مثل قوله: ألا تمضي قدما لا أبالك.. أو قوله: ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر.. ومن الذي يدل على انحرافه قول الصادق (عليه السلام): "لأبي حنيفة أصحاب وهذا الحسن البصري له أصحاب.."، ويظهر من هذا أنه كان له أصحاب وأتباع يتبعونه ويقتدون به، بحيث جعله (عليه السلام) قرين أبي حنيفة، وأنه بمعزل عن أهل البيت (عليهم السلام)، وتتضح صحة رواية الكشي التي أشرنا إليها من أن الحسن كان يلقي أهل كل فرقة بما يهوون، ويتصنع للرئاسة، وكان رئيس القدرية..

فمن هذا كله يعلم أن الرجل كان طالب رئاسة وسمعة، وكان منحرفاً عن أهل البيت (عليهم السلام)، فالقول بأن الرجل ضعيف أقل ما يقال فيه، ومن هنا اتفق أصحابنا على تضعيفه.

فقول بعض المعاصرين في قاموسه ٢٠٠/٣: والرجل كما رأيت مختلف فيه إلا أن الأحسن حسنه وتقواه وتقيته..! فهو كلام متسرع، وليت شعري أي تقيّة في قوله لحجة الله على الخلق أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين: ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر، ثم عدم استحيائه منه في مجابته عند ما قال له (عليه السلام): "أوساءك ذلك"،

فقال: نعم، فقال: "لا زلت مسوءاً" فبقي طيلة حياته عابسا قاطبا مهموماً،

حصيلة البحث: تحصل ممّا ذكرناه ومن اتفاق علمائنا الإمامية على تضعيفه أنّ الحكم بضغفه وسقوط رواياته هو المتعين^(١)
قال الخطيب التبريزي (ت/ ٧٤١هـ) في الإكمال في أسماء الرجال:

الحسن البصري: هو الحسن البصري بن أبي الحسن أبو سعيد مولى زيد بن ثابت وأبو يسار من بني سبي ميسان، أعتقه الربيع بنت النصر. ولد الحسن لستين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة وحنكه عمر بيده، وكانت أمه تخدم أم سلمة أم المؤمنين، فربما غابت فتعطيه أم سلمة ثديها تعلقه بها إلى أن تجيء أمه فيدر عليه ثديها، فيشربه وكانوا يقولون: إن الذي بلغ الحسن من الحكمة من بركة ذلك، وقدم البصرة بعد قتل عثمان. ورأى عثمان وقيل: إنه لقي عليا بالمدينة. وأما بالبصرة فإن رؤيته إياه لم تصح، لأنه كان في وادي القرى متوجها نحو البصرة حين قدم علي بن أبي طالب البصرة.

روى عن الصحابة مثل أبي موسى وأنس بن مالك وابن عباس وغيرهم. وعنه خلق كثير من التابعين وتابعيهم، وهو إمام وقته في كل فن وعلم وزهد وورع وعبادة. مات في رجب سنة عشر ومائة.
قال ابن سعد: كان الحسن جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحاً وسيماً. وكان ما أسند من حديثه. وروى عمن سمع منه حجة.

وقال العجلي: تابعي ثقة رجل صالح صاحب سنة. مترجم في

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٩ - ص ٧-١٧، رقم الترجمة العام (٥٠٢٢)، رقم الترجمة الخاص (٤٧٩).

(الطبقات الكبرى) (١٥٦ / ٧) و(تاريخ الثقات) ص / ١١٣ - و)
 تذكرة الحفاظ) (٧١ / ١) و(حلية الأولياء) (١٣١ / ٢) و(ميزان
 الاعتدال) (٥٢٧ / ١) و(طبقات الحفاظ) (ص / ٣٥ برقم / ٦٤)
 و(شذرات الذهب) (٤٨ / ٢) و(تهذيب التهذيب) (٢٦٣ / ٢) و)
 العبر) (١٣٦ / ١)، وله في (المشكاة) عشرة أحاديث. على ما يأتي
 بيانها في الفهرست. وذكر ابن سعد (٢١ / ٣)، قال: أخبرنا إسماعيل
 بن عبد الله بن أبي أويس حدثني عن الحسن بن زيد بن الحسن بن
 علي بن أبي طالب أن علي بن أبي طالب حين دعاه النبي ﷺ إلى الإسلام
 كان ابن تسع سنين. قال الحسن بن زيد: ويقال: دون التسع سنين ولم
 يعبد الأوثان قط لصغره أي ومن ثم يقال فيه كرم الله وجهه، وكذا في
 (الصواعق المحرقة).^(١)

ومما قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٤ هـ) في معجم رجال الحديث:

٢٦٧٢ - الحسن البصري: من الزهاد الثمانية، قال الكشي بعد ترجمة
 بعد ترجمة العقيلي (٣٤): "الزهاد الثمانية: علي بن محمد بن قتيبة، قال:
 سئل أبو محمد الفضل بن شاذان، عن الزهاد الثمانية فقال: الربيع بن
 خيثم، وهرم بن حيان، وأويس القرني، وعامر بن عبد قيس، فكانوا
 مع علي ﷺ ومن أصحابه وكانوا زهادا أتقياء، وأما أبو مسلم، فإنه
 كان فاجرا مرائيا، وكان صاحب معاوية، وهو الذي كان يحث الناس
 على قتال علي ﷺ، وقال لعلي ﷺ: أدفع إلينا المهاجرين والأنصار
 حتى نقتلهم بعثمان، فأبى علي ﷺ ذلك، فقال أبو مسلم: الآن طاب
 الضراب، وإنما كان وضع فخا ومصيدة، وأما مسروق، فإنه كان عشارا

(١) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ١٨٤ .

لمعاوية، ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال له الرصافة وقبره هناك، والحسن كان يلقي كل أهل فرقة بما يهون، ويتصنع للرئاسة، وكان رئيس القدرية، وأويس القرني مفضل عليهم كلهم، قال أبو محمد، ثم عرف (تحرف) الناس بعده ". روى قصة في تزويج رسول الله ﷺ، وروى عنه قتادة الكافي: الجزء ٥، كتاب النكاح ٣، باب آخر منه وفيه ذكر أزواج النبي ﷺ ٧٧، الحديث ٣. (١) وقال محمد الجواهري (المعاصر) في المفيد من معجم رجال الحديث:

٢٦٦٥ - ٢٦٦٤ - ٢٦٧٢ - الحسن البصري: روى الكشي عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان، ان من الزهاد الثانية، الحسن البصري، وفيها " والحسن كان يلقي كل فرقة بما يهون ويتصنع للرئاسة " - روى قصة تزويج رسول الله ﷺ، في الكافي ج ٥ كتاب النكاح - مجهول - (٢) قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥ هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٣٤٠٢ - الحسن البصري: هو ابن يسار، أبو سعيد بن أبي الحسن البصري الأنصاري، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، أخو سعيد وعمارة، أمهم خيرة مولاة أم سلمة زوجة النبي. أدرك زمن النبي وله عشر سنين تقريباً، مات في رجب سنة ١١٠ وله ٨٩ سنة. قال أمير المؤمنين عليه السلام له: أسبغ الوضوء، فقال: لقد قتلت بالأمس رجالاً كانوا يسبغون الوضوء، قال: وإنك لحزين عليهم؟ قال: نعم، قال: فأطال الله حزنك... إلى آخره. فكان حزيناً إلى آخر عمره. جد ج ٤١ / ٣٠٢، وكمباج ٩ / ٥٨٨. وقال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في حق الحسن البصري:

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٥ - ص ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ١٣٢.

إن لكل قوم سامرياً، وهذا سامري هذه الأمة، أما أنه لا يقول: لا مساس، ولكنه يقول: لا قتال، قاله بعد قتال أهل البصرة كما في احتجاج الطبرسي في احتجاجه عليهم.

وبالجملة: كان منحرفاً عن أهل البيت، مذموماً عندهم، وكان مخلطاً في عقائده، وذكرنا في مستدرك سفينة ط ١ ج ٢، في محل اسمه ذمومه ومكاتبته إلى مولانا الحسن المجتبي عليه السلام يسأله عن القدر، فأجابه مع ما ذمه، وذكرنا فيه احتجاج مولانا السجاد صلوات الله عليه عليه. وكذا تشرفه بلقاء مولانا الباقر صلوات الله عليه في منى كما في (سنن) باب الخمسة، ونقله في كتاب الاخلاق ص ١٨، وجد ج ٦٩ / ٣٩٠. وذكر جملة من أحواله في البحار باب حال الحسن البصري. جد ج ٤٢ / ١٤١، وكما ج ٩ / ٦٣٤. ^(١)

قال السيد شرف الدين (ت/ ١٣٧٧ هـ) في كتابه: "أبو هريرة":

وسئل الحسن البصري عن علي عليه السلام فقال: ما أقول فيمن جمع الخصال الأربع: ائتمانه على براءة، وما قاله له رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك فلو كان يفوته شيء غير النبوة لاستثناه، وقول النبي صلى الله عليه وآله: الثقلان كتاب الله وعترتي، وأنه لم يؤمر عليه أمير قط، وقد أمرت الامراء على غيره، هذا كلامه بعين لفظه. ^(٢)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي (ت/ ١١٧٥ هـ) في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٢ - ص ٣٥٧ - ٣٥٨.

(٢) أبو هريرة - للسيد شرف الدين - ص ١٢٣، (راجع: ص ٣٦٩ من المجلد الأول من شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، نقلاً عن الواقدي).

[١٦٧] الحسن بن أبي الحسن البصري: ولد لستين بقيتا من خلافة عمر، رأى عشرين ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ، مات في شهر رجب سنة عشر ومائة وهو ابن تسع وثمانين سنة. (١)

قال الخطيب التبريزي (ت / ٧٤١هـ) في الإكمال في أسماء الرجال:

الحسن البصري: هو الحسن البصري بن أبي الحسن أبو سعيد مولى زيد بن ثابت وأبو يسار من بني سبي ميسان، أعتقه الربيع بنت النصر. ولد الحسن بستين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة وحنكه عمر بيده، وكانت أمه تخدم أم سلمة أم المؤمنين فربما غابت فتعطيه أم سلمة ثديها تعلقه بها إلى أن تجيء أمه فيدر عليه ثديها فيشربه وكانوا يقولون: إن الذي بلغ الحسن من الحكمة من بركة ذلك، وقدم البصرة بعد قتل عثمان. ورأى عثمان وقيل: إنه لقي عليا بالمدينة. وأما بالبصرة فإن رؤيته إياه لم تصح، لأنه كان في وادي القرى متوجها نحو البصرة حين قدم علي بن أبي طالب البصرة. روى عن الصحابة مثل أبي موسى وأنس بن مالك وابن عباس وغيرهم. وعنه خلق كثير من التابعين وتابعهم وهو إمام وقته في كل فن وعلم وزهد وورع وعبادة، مات في رجب سنة عشر ومائة. قال ابن سعد: كان الحسن جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحاً وسيماً. وكان ما أسند من حديثه. وروى عمن سمع منه حجة. وقال العجلي: تابعي ثقة رجل صالح صاحب سنة. مترجم في (الطبقات الكبرى) (٧ / ١٥٦) و(تاريخ الثقات) ص / ١١٣ - و(تذكرة الحفاظ) (١ / ٧١) و(حلية الأولياء) (٢ / ١٣١) و(ميزان الاعتدال) (١ / ٥٢٧) و(طبقات

(١) إكمال المنهج في تحقيق المطلب - محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرياسي - ص

الحفاظ) (ص / ٣٥ برقم / ٦٤) و(شذرات الذهب)

(٢ / ٤٨) و(تهذيب التهذيب) (٢ / ٢٦٣) و(العبر) (١ / ١٣٦)،

وله في (المشكاة) عشرة أحاديث. على ما يأتي بيانها في الفهرست. وذكر ابن سعد (٣ / ٢١)، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس حدثني عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أن علي بن أبي طالب حين دعاه النبي ﷺ إلى الإسلام كان ابن تسع سنين. قال الحسن بن زيد: ويقال: دون التسع سنين ولم يعبد الأوثان قط لصغره أي ومن ثم يقال فيه كرم الله وجهه، وكذا في (الصواعق المحرقة).^(١) قال السيد محمد علي الأبطحي (المعاصر) في تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي:

الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد البصري التابعي: كان أبواه مملوكين من سبايا ميسان فأعتقا. ذكره ابن سعد في الطبقات ج ٧ / ١٥٦، وكانت ولادته بالمدينة المنورة لسنتين بقيتا من خلافة عمر. ذكره ابن سعد في الطبقات، وابن خلكان في الوفيات ج ١ / ٣٥٥ واليا فعي في مرآت الجنان ج ١ / ٢٢٩ وغيرهم. وروى ابن سعد بأسناده عن حميد بن هلال، قال: قال لنا أبو قتادة عليكم بهذا الشيخ، يعني الحسن بن أبي الحسن فأني والله ما رأيت رجلا أشبه رأيا بعمر بن الخطاب منه ورواه بأسناد آخر عن مورق عنه نحوه.

وخرج إلى البصرة وبها سمع عن أمير المؤمنين علي عليه السلام حديث الاسباغ في الوضوء. فروى المفيد في الأمالي في المجلس الرابع عشر (٧٧) بأسناده عن أبي نصر المخزومي عن الحسن بن أبي الحسن البصري، قال:

(١) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ١٨٤.

لما قدم علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مرّ بي وأنا أتوضأ، فقال: يا غلام أحسن وضوءك يحسن الله إليك. ثم جازني... الحديث. ورواه الطبرسي في الاحتجاج ج ١ / ٢٥٠ بتفصيله عن ابن عباس، قال: لما فرغ علي عليه السلام من قتال أهل البصرة وضع قتباً على قتب ثم صعد عليه فخطب (إلى أن قال): ثم نزل يمشي بعد فراغه من خطبته فمشينا معه فمرّ بالحسن البصري وهو يتوضأ فقال: يا حسن أسبغ الوضوء. فقال: يا أمير المؤمنين، لقد قتلت بالأمس أناساً يشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله يصلون الخمس ويسبغون الوضوء. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قد كان ما رأيت، فما منعك أن تعين علينا عدونا؟ فقال: والله لأصدقنك يا أمير المؤمنين، لقد خرجت في أول يوم فاغتسلت وتحنطت وصببت على سلاحي وأنا لا أشك في أن التخلف عن أم المؤمنين عائشة هو الكفر. فلما انتهيت إلى موضع من الخريبة ناداني مناد: (يا حسن إلى أين؟ إرجع فان القاتل والمقتول في النار) فرجعت ذعرا وجلست في بيتي، فلما كان في اليوم الثاني لم أشك أن التخلف عن أم المؤمنين عائشة هو الكفر. فتحنطت وصببت عليّ سلاحي وخرجت عليّ سلاحي وخرجت أريد القتال حتى انتهيت إلى موضع من الخريبة فناداني مناد من خلفي: " يا حسن إلى أين؟ - مرة أخرى - فان القاتل والمقتول في النار " .

قال علي عليه السلام: صدقتك، أفتدري من ذلك المنادي؟ قال: لا.

قال عليه السلام: ذاك أخوك إبليس، وصدقك أن القاتل والمقتول منهم في النار.

فقال الحسن البصري: الآن عرفت يا أمير المؤمنين ان القوم هلكى.

وعن أبي يحيى الواسطي، قال: لما إفتتح أمير المؤمنين عليه السلام اجتمع الناس عليه ومنهم الحسن البصري ومعه الألواح، فكان كلما لفظ أمير

المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام بأعلى صوته: ما تصنع؟ فقال: نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما أن لكل قوم سامري وهذا سامري هذه الأمة. أما أنه لا يقول: لا مساس، ولكن يقول: لا قتال.

روى الصدوق في أماليه في المجلس السابع والستين ص ٣٨٩ باسناده عن سعد عن الحسن البصري انه بلغه ان زاعما يزعم أنه ينتقص عليا عليه السلام فقام في أصحابه يوما، فقال: لقد هممت أن أغلق بابي ثم لا اخرج من بيتي حتى يأتيني أجلي. بلغني ان زاعما منكم يزعم أني انتقص خير الناس بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وأنيسه (ثم ذكر فضائل علي عليه السلام وقال: فكيف أقول فيه ما يوبقني، وما أحد أعلمه بحد فيه مقالا. فكفوا عنا الأذى وتجنبوا طريق الردى.

وروى أيضا في المجلس الحادي والخمسين (٢٨٠) باسناده عن أبي مسلم عن الحسن البصري عن أم سلمة رضي الله عنها حديثا في فضل علي عليه السلام وفيه قال الحسن البصري بعد سماعه الحديث: الله أكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين. ثم ذكر انه سمع ما سمعه من أم سلمة من انس بن مالك أيضا.

قلت: هذان الخبران مع قصورهما سندا لا يعارضان ما ورد فيه من الذموم كما أن ذكره فضائل علي عليه السلام لا ينافي مخالفاته معه فلاحظ.

مذهبه:

كان عاميا، يقول بالقدر، بل هو من أركان القدرية. روى ابن سعد في الطبقات في ترجمته عن أبي هلال، قال: سمعت حميدا وأيوب يتكلمان فسمعت حميدا يقول لأيوب: لوددت انه قسم علينا غرم وان الحسن لم

يتكلم بالذي تكلم به، قال أيوب: يعني في القدر. وعن حماد عن أيوب، قال: لا اعلم أحدا يستطيع ان يعيب الحسن إلا به. وعنه عن أيوب، قال: أنا نازلت الحسن في القدر غير مرة حتى خوفته بالسلطان... قلت: الأخبار الواردة في ذموم القدرية كثيرة جدا، أوردناها في اخبار المذاهب الباطلة.

منع البصري الناس عن الخروج على الحجاج:

روى ابن سعد في الطبقات ج ٧ / ١٦٣ باسناده عن سليمان بن علي الربيعي ان عقبة بن عبد الغافر وأبا الجوزاء وعبد الله بن غالب في نفر من نظرائهم انطلقوا فدخلوا على الحسن فقالوا: يا أبا سعيد ما تقول في قتال هذا الطاغية الذي سفك الدم الحرام وأخذ المال الحرام وترك الصلاة وفعل وفعل؟، قال: وذكرنا من فعل الحجاج، قال: فقال الحسن: أرى ان لا تقاتلوه فإنها ان تكن عقوبة من الله فما أتم برادي عقوبة الله بأسيا فكم، وان يكن بلاء فاصبروا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين... وعن أبي التياح في حديث، قال: فكان الحسن ينهي عن الخروج على الحجاج ويأمر بالكف.. ودخل الحجاج بن يوسف الجامع يوما ورأى فيه حلقات متعددة فأمر حلقة الحسن فجلس إلى جنبه فلما كان في آخر المجلس قال الحجاج: صدق الشيخ عليكم بهذه المجلس فقد قال رسول الله ﷺ إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. ذكره الياضي في مرآت الجنان في ترجمته ج ١ / ٢٣١ وكان له جائزة من ابن هبيرة الفزاري والي يزيد بن عبد الملك على العراق ذكرها الجمهور في التاريخ والتراجم منهم المسعودي في مروج الذهب ج ٣ / ٢٢، والياضي في مرآت الجنان ج ١ / ٢٣٠ وابن خلكان في الوفيات ج ١ / ٣٥٤. زهده: قد وصف الحسن البصري في كلام جماعة من غير أصحابنا بالزهد كما وصف ابن سيرين

بالورع ذكره ابن سعد وذكره أبو نعيم في حليته الأولياء ج ٢ / ١٣١ وقال فيه: أليف الهم والشجن، عديم النوم والوسن... ولذلك عدوه من الزهاد الثمانية. لكن قال أبو عمر والكشي في رجاله (٦٤): علي ابن محمد بن قتيبة، قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية فقال: (إلى أن قال) والحسن (يعني الحسن البصري) كان يلقي أهل كل فرقة بها يهون، ويتصنع للرئاسة، وكان رئيس القدرية.

قلت: وصنف الفضل بن شاذان من أجلة أصحابنا الفقهاء والمتكلمين كتابا في الرد على الحسن البصري في التفضيل. ذكره النجاشي في ترجمته. وذكره ابن النديم في الفهرست (٢٧٤) في الزهاد والعباد والمتصرفة المتكلمين على الخطرات والوساوس ثم قال: قال محمد بن إسحاق: قرأت بخط أبي محمد جعفر الخلدي، وكان رئيسا من رؤساء المتصوفة ورعا زاهدا، وسمعه يقول: ما قرأته بخطه: أخذت عن أبي القاسم الجنيد بن محمد وقال لي: أخذت عن أبي الحسن السري ابن المغلس السقطي وقال: أخذ السري عن معروف الكرخي وأخذ معروف الكرخي عن فرقد السنجي، وأخذ فرقد عن الحسن البصري وأخذ الحسن عن أنس بن مالك.

الحسن البصري وحديثه:

قال ابن حجر في المحكى عن التقريب: وكان يرسل كثيرا ويدلس وكان يروي عن جماعة لم يسمع منهم ويقول حدثنا. قال ابن سعد في الطبقات ج ٧ / ١٥٧ في ترجمته: وكان ما أسند من حديثه وروى عمن سمع منه فحسن حجة وما ارسل من الحديث فليس بحجة. وروى باسناده عن ابن عون، قال: كان الحسن يحدث بالحديث والمعاني. وباسناده عن جرير بن حازم، قال: كان الحسن يحدثنا الحديث يختلف

فيزيد في الحديث وينقص منه ولكن المعنى واحد. وبإسناده عن غيلان ابن جرير، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد الرجل يسمع الحديث فيحدث به لا يألو فيكون فيه الزيادة والنقصان. قال: ومن يطيق ذلك؟. اعجاب البصري بعلمه: روى ابن سعد بإسناده عن الحسن، قال: لولا الميثاق الذي أخذه الله على أهل العلم ما حدثتكم بكثير مما تسألون عنه. وروى الصفار في بصائر الدرجات ١٠ / ٦ / ٦ عن محمد ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسين بن عثمان عن يحيى بن الحلبي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رجل وأنا عنده: ان الحسن البصري يروي أن رسول الله ﷺ، قال: من كتم علما جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار. قال: كذب ويحه فأين قول الله " وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله " ثم مد بها أبو جعفر عليه السلام صوته فقال ليذهبوا حيث شاؤا أما والله لا يجدون العلم الا هاهنا، ثم سكت ساعة ثم قال أبو جعفر عليه السلام عند آل محمد ﷺ.

وفي ص ٩ / ٦ / ١ عن سندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وعنده رجل من أهل البصرة يقال له: عثمaz الأعمى وهو يقول: إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤذي ربح بطونهم أهل النار. فقال أبو جعفر عليه السلام: فهلك إذا مؤمن آل فرعون وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا عليه السلام، فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا هاهنا. وفي ص ١٠ / ٦ / ٥ حدثنا الفضل عن موسى بن القاسم عن حماد ابن عيسى عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام الحديث ورواه نحوه مع تفاوت وفي آخره: لا يوجد العلم إلا عند أهل العلم

الذين نزل عليهم جبرئيل ﷺ. وروى الشيخ في التهذيب ج ٦ / ٣٦٣ والاستبصار ج ٣ / ٦٤ عن محمد بن يعقوب عن (الكافي ج ١ / ٣٥٩) علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن خالد بن عمار عن سدير الصيرفي، قال: قلت لأبي جعفر ﷺ: حديث بلغني عن الحسن البصري، فإن كان حقاً فانا لله وانا إليه راجعون. قال: وما هو؟ قلت: بلغني ان الحسن البصري كان يقول: لو غلا دماغه من حر الشمس ما استظل بحايط صيرفي، ولو تفرث كبده عطشاً لم يستسق من دار صيرفي ماء، وهو عملي وتجارتي، وفيه نبت حمي ودمي، ومنه حجي وعمرتي، فجلس ثم قال: كذب الحسن. خذ سواء واعط سواء، فإذا حضرت الصلاة فدع ما بيدك وانفض إلى الصلاة، اما علمت أن أصحاب الكهف كانوا صيارفة؟! ورواه الصدوق في الفقيه باب المعاش والمكاسب ٣٥٤ / ١٤.

إفتاء الحسن البصري برأيه:

قال ابن سعد في الطبقات ج ٧ / ١٦٥: أخبرنا روح بن عبادة، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن الجريري ان أبا سلمة بن عبد الرحمن قال للحسن بن أبي الحسن: رأيت ما تفتي الناس أشياء سمعته أم برأيك؟ فقال الحسن: لا والله ما كل ما نفتي به سمعناه، ولكن رأينا خير لهم من رأيهم لأنفسهم. وكان الحسن البصري معجباً بفقهه حتى لا يري غير نفسه فقيهاً. روى ابن سعد في الطبقات (١٧٧) بإسناده وقال: سأل مطر الحسن عن مسألة فقال: ان الفقهاء يخالفونك، فقال: ثكلتك أمك مطر وهل رأيت فقيهاً قط؟ الحديث^(١).

(١) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي - للسيد محمد علي الأبطحي - ج ٢ - ص

وقال السيد جعفر مرتضى العاملي (المعاصر) في الصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام:

عن عوف، قال: كنت عند الحسن، فقال له أبو جوشن الغطفاني: ما أزرى بأبي موسى إلا اتباعه علياً. قال: فغضب الحسن، ثم قال: ومن يتبع؟ ! قتل عثمان مظلوماً؛ فعمدوا إلى أفضلهم فبايعوه، فجاء معاوية باغياً ظالماً، فإذا لم يتبع أبو موسى علياً فمن يتبع؟ ! ونقول:

أولاً: بالنسبة لقول الحسن: قتل عثمان مظلوماً. نلاحظ: أنه لا ينسجم مع الخطبة الشقشقية لأمر المؤمنين عليهم السلام، حيث قال عن عثمان: "كبت به بطنته، وأجهز عليه عمله". وقوله عليه السلام: "استأثر فأساء الأثرة، وجزعتم فأسأتم الجزع".

ثانياً: لقد بلغ حقد أبي جوشن الغطفاني على علي عليه السلام مبلغاً حتى صار يرى اتباع علي عليه السلام منقصةً يفترض التنزه عنها.. ولا نريد أن نذكر القارئ الكريم بفضل ومقام علي عليه السلام، فإن الحسن البصري قد أجاب أبا جوشن بما أسكته وأفحمه، حين قرر له أن علياً عليه السلام كان أفضل الناس، وقد بايعه الناس لأنه أفضلهم، وأن معاوية كان باغياً وطاغياً.. ولو وجد أبو جوشن مناصباً وخلصاً من هذا لبادر إليه. ولعله كان يرى أن الحسن منحرف عن علي عليه السلام، فأطلق تلك الكلمة الخبيثة، ففاجأه الحسن بما يخالف توقعاته.^(١)

وفي "الفاروق" - ط/ مؤسسة دلتا للمعلومات والأنظمة، عن كنز

العمال: ٣ / ٨٠٩ : ٨٨٣٠ - عمر رض عن الحسن، قال:، كان عمر قاعداً ومعه الدرة والناس حوله، إذ أقبل الجارود، فقال رجل: هذا سيد ربيعة، فسمعه عمر ومن حوله وسمعه الجارود، فلما دنا منه خفقه بالدرة، فقال: مالي ولك يا أمير المؤمنين؟!، فقال مالي ولك؟، أما لقد سمعتها؟، قال: سمعتها، فمه؟ قال: خشيت أن يخالط قلبك منها شيء، فأحببت أن أطأطئ منك. (ابن أبي الدنيا في الصمت) .^(١)

وعن تاريخ المدينة: ٢ / ٦٩٠: حدثنا خلف بن الوليد، قال:، حدثنا المبارك، عن الحسن البصري: أن عمر رضي الله عنه كان قاعداً وفي يده الدرة والناس عنده، فأقبل الجارود، فلما أتى عمر رضي الله عنه قال له رجل: هذا سيد ربيعة، فسمعتها عمر رضي الله عنه وسمعتها الجارود وسمعتها القوم، فلما دنا الجارود من عمر رضي الله عنه خفقه بالدرة على رأسه، فقال الجارود: بسم الله، مه يا أمير المؤمنين، قال: ذلك، قال: أما والله لقد سمعتها وسمعت ما قال الرجل، قال: فمه، قال: خشيت أن يخالط قلبك منها شيء، فأحببت أن أطأطئ منك.^(٢)

قال السيد هاشم محمد (المعاصر) في شهيد الولاء حجر بن عدي الكندي:

وقال الحسن البصري: (أربع خصال كن في معاوية، لو لم يكن فيه منهن إلا واحدة، لكانت موبقة، انتزأؤه على هذه الأمة بالسفهاء، حتى ابتزها أمرها بغير مشورة منهم وفيهم بقايا الصحابة، وذوو الفضيلة، واستخلافه ابنه بعده سكيراً خيراً، يلبس الحرير، ويضرب بالطنابير، وادعأؤه زياداً وقد قال رسول الله ﷺ: " الولد للفراش وللعاهر

(١) الفاروق - مؤسسة دلتا للمعلومات والأنظمة - ص ٢٥٦.

(٢) الفاروق - مؤسسة دلتا للمعلومات والأنظمة - ص ٢٥٦.

الحجر "، وقتله حجرا، ويلا له من حجر وأصحاب حجر، مرتين ".
وفي أسد الغابة: " وكان الحسن البصري يعظم قتل حجر وأصحابه ".
وفي الاستيعاب: " قال مبارك بن فضالة، سمعت الحسن البصري
يقول. وقد ذكر معاوية وقتله حجرا وأصحابه: ويل لمن قتل حجرا
وأصحاب حجر ".

قال الأعمش: " أول من قتل في الاسلام صبورا حجر بن عدي،
وأول راس أهدي من بلد إلى بلد راس عمرو بن الحمق " (١٩٨) (١)
من رواياته:

بالاسناد عن ابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨ هـ) في مناقب آل أبي طالب، قال:
ورأى الإمام السجاد عليه السلام الحسن البصري عند الحجر الأسود يقصّ،
فقال عليه السلام: يا هناه، أترضى نفسك للموت؟ قال: لا، قال: فعلمك
الحساب؟ قال: لا، قال: فثم دار العمل؟ قال: لا، قال: فله في الأرض
معاذ غير هذا البيت؟ قال: لا، قال: فلم تشغل الناس عن الطواف؟
ثم مضى.

قال الحسن: ما دخل مسامعي مثل هذه الكلمات من أحد قط،
أعرفون هذا الرجل؟ قالوا: هذا زين العابدين. فقال الحسن: ذرية
بعضها من بعض. (٢)

(١) شهيد الولا حجر بن عدي الكندي - للسيد هاشم محمد - ص ١٢٠ - ١٢١.

(٢) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٢٩٧ - ٢٩٨، وقال الشيخ علي
الكوراني العاملي في "جواهر التاريخ" - ج ٤ - ص ٢٣٠، مانصه: والرواية مختصرة ولا
بد أنها هزت الناس في الموسم، وتناقل الحجاج أن زين العابدين عليه السلام " نهى الحسن
البصري عن الخطابة والقصص، لأن عمله يمنع الناس عن الطواف والصلاة عند
بيت ربهم، ولم تستطع السلطة عمل شئ! ورووا القصة بروايات أخرى كالاحتجاج:

قال الشيخ الطبرسي (ت/ ٥٤٨هـ) في الاحتجاج:

وروي أن زين العابدين عليه السلام مر بالحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى فوقف عليه السلام عليه ثم قال: امسك! أسألك عن الحال التي أنت عليها مقيم، أترضاها لنفسك فيما بينك وبين الله إذا نزل بك غدا؟ قال: لا. قال: أفتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التي لا ترضاها لنفسك إلى الحال التي ترضاها؟ (قال): فأطرق مليا ثم قال: إني أقول ذلك بلا حقيقة. قال: أفترجو نبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله يكون لك معه سابقة؟ قال: لا. قال: أفترجو دارا غير الدار التي أنت فيها ترد إليها فتعمل فيها؟ قال: لا. قال: أفرأيت أحدا به مسكة عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا؟ إنك على حال لا ترضاها، ولا تحدث نفسك بالانتقال إلى حال ترضاها على حقيقة، ولا ترجو نبيا بعد محمد، ولا دار غير الدار التي أنت فيها فترد إليها فتعمل فيها، وأنت تعظ الناس؟!..

قال: فلما ولى عليه السلام قال الحسن البصري: من هذا؟ قالوا: علي بن الحسين. قال: أهل بيت علم. فما روي الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس.^(١)

٢ / ٤١، وفيها أن الحسن البصري، قال: ((أهل بيت علم.. فما رأي الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس)). انتهى.

(١) الاحتجاج - للشيخ الطبرسي - ج ٢ - ص ٤٣، وعنه: بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ١٠ - ص ١٤٦ - ١٤٧، وقال العلامة المجلسي بعد هذا الحديث: أقول: وروي السيد المرتضى رحمه الله في كتاب الفصول عن الشيخ بإسناده، قال: سأل رجل علي بن الحسين عليه السلام فقال له: أخبرني يا ابن رسول الله بماذا فضلتكم الناس جميعا وسدغهم؟ فقال له: أنا أخبرك بذلك، اعلم أن الناس كلهم لا يخلون من أن يكونوا أحد ثلاثة: إما رجل أسلم على يد جدنا رسول الله فهو مولانا ونحن ساداته وإلينا يرجع بالولاء، أو رجل قاتلنا فقتلناه فمضى إلى النار، أو رجل أخذنا منه الجزية عن يد وهو صاغر، ولا رابع للقوم، فأى فضل لم نحزه وشرف لم نحصله بذلك؟.

[١٠٦]

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

المدني، المعروف بالحسن بالمشي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره السيد الأبطحي في طبقات أصحاب أبيه عليه السلام، وأصحاب عمه الحسين عليه السلام، وأصحاب السجاد عليه السلام.^(١)

قال السيد محمد علي الأبطحي في تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي:

أبو محمد الحسن المشي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام. أمه خولة بنت منظور الفزازية. ذكرها بنسبها مع قصة تزويج الإمام الحسن السبط عليه السلام بها أرباب السير والتراجم والنسب، منهم: الشيخ المفيد في الارشاد، وابن عنبه في عمه الطالب، والبخاري في سر السلسلة، وابن زهرة في غاية الاختصار، وابن عساكر في تاريخ دمشق، وابن سعد في الطبقات ج ٥ / ٣١٥.

قال المفيد في الارشاد (١٩٦): وأما الحسن عليه السلام فكان جليلاً، رئيساً، فاضلاً، ورعاً، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته. .. ومضى الحسن بن الحسن عليه السلام ولم يدع الإمامة، ولا ادعاها له مدّع، كما وصفناه من حال أخيه زيد رحمه الله.

(١) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي - للسيد محمد علي الأبطحي - ج ٢ - ص

وقال ابن زهرة الحسيني في غاية الاختصار (٥٨): وأما الحسن المثنى الجليل أمه خولة بنت منظور.... وذكره ابن حبان في الثقات. ذكره في تهذيب التهذيب. وكان الحسن المثنى من رواة الحديث في الفقه وغيره، روى عنه أصحابنا والعامّة بطرقهم. وروى عن أبيه الإمام أبي محمد الحسن عليه السلام. ذكره ابن عساكر في التاريخ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٢ / ٢٦٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ / ١٦٤ وغيرهم. وروى الصدوق (ره) في الخصال ج ٢ / ٩٤ باب (١٦) بإسناده عنه عنه عليه السلام في حق العالم. وروى الأربلي في كشف الغمة ج ٢ / ١٧٥ عن الحسن المثنى عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: ان من واجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم. ورواه بطريق آخر عنه عنه عليه السلام في ج ٢ / ٢٠٣.

وقد ذكرناه في طبقات أصحاب أبيه عليه السلام، وأصحاب عمه الحسين عليه السلام، وأصحاب السجاد عليه السلام.

وروى الحسن المثنى عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وعبد الله بن جعفر، وجماعة. روى عنه ابنه عبد الله، وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية، وإبراهيم بن الحسن، وسهل بن أبي صالح، وحنان بن سدير الكوفي، وجماعة. ذكره ابن عساكر وابن حجر. وقد روى ابن عساكر وغيره أخبارا مكذوبة مفتعلة موضوعة مما نسب إليه. كما وضع الكذابون أخبارا فيما ينافي مذهب أهل البيت عليه السلام ثم نسبوها بأئمة أهل البيت عليه السلام مما لا يخفى على المتتبع في أخبارهم ولا يسع المقام لتحقيق ذلك. وكان من شعر الحسن المثنى على ما ذكره ابن زهرة الحسيني عن نزهة الآداب:

لا خير في الود ممن لا تزال له في الود مستشعرا من خيفة وجلا

إذا تغيب لم تبرح تسئ به ظنا وتسأل عما قال أو فعلا
شهوده مع عمه الحسين عليه السلام يوم الطف:

ذكر المؤرخون وأصحاب السير والحديث والأنساب وغيرهم: أن الحسن بن الحسن أبا محمد حضر مع عمه الحسين عليه السلام يوم الطف وشهد المعركة، وواسى عمه في الصبر على السيوف والرماح حتى أئخن بالجراح ووقع على الأرض بين القتلى، وكان به رمق فبرئ. وهم بين من ذكر أنه أسر مع السبايا وحمل معهم، وبين من ذكر أنه انتزع منهم ولم يحمل معهم، وبين من أهمل ذلك واتفقوا على أنه برئ ولحق بالمدينة وعاش مدة.

قال أبو مخنف في المقتل (٣٩٩): وساروا بالسبايا، وعلي بن الحسين عليه السلام والحسن المثنى على الجمال بغير غطاء ولا وطاء .
وقال أبو الفرج في مقاتل الطالبين (٧٩): وحمل أهله عليهم السلام أسرى وفيهم عمر، وزيد، والحسن بنو الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان الحسن بن الحسن بن علي قد أرتث جريحاً فحمل معهم ..
وقال المفيد في الارشاد (١٩٦): وكان الحسن بن الحسن عليه السلام مع عمه الحسين عليه السلام يوم الطف. فلما قتل الحسين عليه السلام وأسر الباكون من أهله جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسارى، وقال: والله لا يصل إلى ابن خولة أبداً، فقال عمر بن سعد (لعنه الله): دعوا لأبي حسان ابن أخته. ويقال: انه أسر، وكان به جراح قد أشفي منه ..

وقال في عمدة الطالب (١٠٠): وكان الحسن بن الحسن عليه السلام شهد الطف مع عمه الحسين عليه السلام وأئخن بالجراح، فلما أرادوا أخذ الرؤوس وجدوا به رمقا، فقال أسماء بن خارجة بن عينة بن خضر بن حذيفة بن بدر الفزاري: دعوه لي فان وهبه الأمير عبيد الله بن زياد (لعنه الله)

لي، والا رأى رأييه فيه، فتركوه له فحمله إلى الكوفة، وحكوا ذلك لعبيد الله بن زياد، فقال: دعوا لأبي حسان ابن أخته، وعالجه أسماء حتى برئ، ثم لحق بالمدينة.

وقال السيد صاحب اللهوف: كان الحسن بن الحسن المثنى قد واسى عمه في الصبر على السيوف، وطعن الرماح، وكان قد نقل من المعركة وقد أثخن بالجراح وبه رمق فبرئ... .

وقال ابن حمزة الحسيني النقيب في غاية الاختصار (٥٩) : وشهد الحسن بن الحسن الطف مع عمه الحسين ؑ فأفلت... وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ / ٢٠٣ : ولم يفلت من أهل بيت الحسين ؑ سوى ولده علي الأصغر، فالحسينية من ذريته وكان مريضاً، وحسن بن حسن بن علي ؑ وله ذرية. وأخوه عمرو، ولا عقب له، والقاسم بن عبد الله بن جعفر، ومحمد بن عقيل، فقدم بهم وبزينب وفاطمة بنتي علي، وفاطمة وسكينة بنتي الحسين، وزوجته الرباب الكلبيّة والدّة سكينة، وأم محمد بنت الحسن بن علي، وعبيد وإماء لهم. ^(١) تزوجه بنت عمه الحسين ؑ :

قال المفيد في الارشاد (١٩٧) روى أن الحسن بن الحسن ؑ خطب إلى عمه الحسين ؑ إحدى ابنتيه فقال له الحسين ؑ : اختر يا بني أحبهما إليك، فاستحى الحسن ولم يجر جواباً، فقال له الحسين ؑ : فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرهما شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ. وروى نحوه ابن زهرة الحسيني في (غاية الاختصار) (٤١) وفيه: فهي أكبرهما سناً وأكثرهما شبهاً... الخ.

وفي عمدة الطالب (٩٩) نحوه مع تفاوت سير. وقال البخاري في سر السلسلة: خطب الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام إلى عمه الحسين عليه السلام إحدى بناته فأبرز إليه فاطمة وسكينة، وقال: يا بن أخي اختر أيتها شئت، فاختار فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وكانت أشبه الناس بفاطمة بنت رسول الله ﷺ فزوجه. وأشار إلى قوله هذا ابن عتبة في العمدة. وقال في غاية الاختصار (٤١) : وكان الحسن بن الحسن عليه السلام خطب إلى عمه الحسين عليه السلام فقال الحسين عليه السلام : يا بن أخي قد كنت انتظر هذا منك انطلق معي، فجاء به حتى أدخله منزله فخيره في ابنتيه فاطمة وسكينة، فاختار فاطمة، فزوجه إياها. توليه صدقات أمير المؤمنين عليه السلام :

وكان الحسن المثنى رضي الله عنه يتولى صدقات أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام في عصره وكان تولى صدقاته وصدقات فاطمة الزهراء سلام الله عليها أيضا من بعد علي عليه السلام للحسن ثم للحسين، ثم من بعده لأكبر ولدها إذا كان يرضى بهديه واسلامه وأمانته، كما في أخبارها. وقد ذكره أصحابنا وجمهور المخالفين بتولي صدقاته عليه السلام كما في ارشاد شيخنا المفيد، وغاية الاختصار لابن زهرة، وعمدة الطالب، وأنساب الأشراف لأحمد بن يحيى البلاذري (ج ١ ق ١ / ٢٢٦) ، وتاريخ ابن عساكر ج ١١ / ١٠٦ وتهذيب التهذيب ج ٢ / ٢٦٣. وكان توليه الصدقات أيام عبد الملك بن مروان. كما صرحوا بذلك.

قال المفيد في الارشاد (٢٥٩) باسناده عن عبد الملك بن عبد العزيز، قال: لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد إلى علي بن الحسين عليه السلام صدقات رسول الله ﷺ وصدقات علي بن أبي طالب عليه السلام وكانتا مضمومتين. .. ورواه الأربلي في كشف الغمة ج ٢ / ٢٩٩. وكان

تولي الصدقات حسب ما ورد في اخبارها لولد فاطمة الزهراء سلام الله عليها: الحسن ثم الحسين ثم الأكبر من ولدها ممن يرضى بهديه وإسلامه وأمانته. وعلى هذا فتولى صدقاتهما في عصره يرجع إلى علي بن الحسين ؑ، ولذلك ولاها له عبد الملك بن مروان.

قال في عمدة الطالب (٩٩) : وكان الحسن بن الحسن يتولى صدقات أمير المؤمنين علي ؑ، ونازعه فيها زين العابدين علي بن الحسين ؑ، ثم سلمها له.

قلت: الظاهر أن ما ذكره في عمدة الطالب غير صحيح فان الولي لها شرعا حسب وقف أربابها هو علي بن الحسين ؑ، كما أن الحكومة الخارجية أثبتتها وأرجعتها إليه كما صرحوا بذلك، ولعله كان بأمره وإذنه ؑ تفضلا منه، والتحقيق في ذلك يستدعي محله.

وروى الكليني في باب النص على أبي جعفر ؑ من أصول الكافي ج ١ / ٣٠٥ بطرق فيها الحسن كالصحيح وغيره عن أبي عبد الله ؑ يقول: إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم (واليه على القضاء بالمدينة) ان يرسل إليه بصدقة علي ؑ وعمر وعثمان، وابن حزم بعث إلى زيد ابن الحسن وكان أكبرهم، فسأله الصدقة فقال زيد: ان الوالي كان بعد علي ؑ الحسن، وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي فابعث إليه ..

ولما ولي عبد الملك الحجاج بن يوسف على مكة والمدينة واليمن، واتصل به عمر بن علي ؑ فسأله أن يدخله في صدقات أمير المؤمنين ؑ، فقال الحسن: لا أغير شرط علي ؑ ولا أدخل فيها من لم يدخل. فقال له الحجاج: إذا أدخله أنا معك. فتوجه الحسن إلى عبد الملك بالشام ودخل عليه فأخبره بقول الحجاج فقال: ليس له ذلك. وكتب

إلى الحجاج كتابا في ذلك. ذكره المفيد وغيره من أصحابنا، ومن الجمهور في كتبهم بتفصيله ومنهم ابن عساكر في تاريخه.

وكان الحجاج يعانده كثيرا، وله مواقف معه، منها هذا المقام، ومنها عند تشييع جنازة جابر بن عبد الله الأنصاري المتوفى (٧٨) وعند دخول قبره. تجنبه عن دعوى الإمامة:

قال المفيد في الارشاد: ومضى الحسن بن الحسن ولم يدع الإمامة، ولا ادعاه له مدع، كما وصفناه في حال أخيه زيد رحمه الله .

قلت: يظهر من ذلك عدم صحة ما نسب إليه في دعوى الإمامة ولذلك سعى عليه كذبا إلى عبد الملك بن مروان، ووليد بن عبد الملك. قال في عمدة الطالب (١٠٠) عند ذكر الحسن بن الحسن عليه السلام، وكان عبد الرحمان بن الأشعث قد دعا إليه، وبايعه، فلما قتل عبد الرحمان توارى الحسن... وكتب أو قيل لعبد الملك: أن أهل العراق يدعونه إلى الخروج معهم عليك، فعاتب الحسن بن الحسن عليه السلام، فجعل يعتذر إليه ويحلف له، فكلمه خالد بن يزيد بن معاوية في قبول عذره. راجع الأغاني وغيره.

ولما أمره هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة والي عبد الملك على المدينة ان يشتم آل علي عليه السلام وآل الزبير عبد الله بن الزبير، وأبوا جميعا وكتبوا وصاياهم، فأمر الوالي بارشاد أخته ان يشتم آل علي آل الزبير وآل الزبير آل علي، فكان الحسن بن الحسن عليه السلام أول من أقيم إلى جانب المنبر، وكان رجلا رقيق البشرة عليه يومئذ قميص كتان رقيق فأمره هشام بسب آل الزبير فامتنع وقال: ان لآل الزبير رحما، يا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار. فأمر هشام حرسيا عنده ان اضربه فضربه سوطا واحدا من فوق قميصه فخلص إلى جلده فشرخه

حتى سال دمه تحت قدمه في الممر... الحديث. ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ج ١١ / ١٠٨.

وقيل لوليد بن عبد الملك: ان الحسن بن الحسن عليه السلام يكتب أهل العراق، فكتب إلى عامله بالمدينة عثمان بن حيان المري: انظر الحسن ابن الحسن عليه السلام فاجلده مائة ضربة، وقفه للناس يوما، ولا أراني إلا قاتله. فجئ بالحسن والخصوم بين يديه فقام إليه علي بن الحسين عليه السلام فقال: أخي تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك " لا إله إلا الله الحكيم [الحليم - ح ل] الكريم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين"، فلما قالها انفرجت فرجة من الخصوم. فرآه عثمان فقال: أرى وجه رجل قد افترت عليه كذبة. خلوا سبيله، وأنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذره فان الشاهد يرى ما لا يراه الغائب.

وقيل: إن والي المدينة كان يومئذ هشام بن إسماعيل. ذكره ابن عساكر في ترجمته ج ١١ / ١٠٧ ورواه نحوه بطريق آخر لكن فيها: ان الوالي كان هشام بن إسماعيل. ورواه النسائي في كلمات الفرج كما في تهذيب التهذيب.

مولده ووفاته:

لم أقف على من ذكر مولده الا ان يثبت من مدة عمره وتاريخ وفاته. قال المفيد في الارشاد (١٩٧): وقبض الحسن بن الحسن عليه السلام وله خمس وثلاثون سنة رحمه الله وأخوه زيد بن الحسن حي، ووصى إلى أخيه من امه إبراهيم بن محمد بن طلحة. وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق ج ١١ / ١١٠ باسناده عن مصعب، قال: وتوفي الحسن بن الحسن فأوصى إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو أخوه لامه. وقال في عمدة الطالب

(١٠٠) : دس إليه الوليد بن عبد الملك من سقاه سماً، فمات وعمره إذ ذاك خمس وثلاثون سنة، وكان يشبه برسول الله ﷺ. قلت: تقدم انه رضي الله عنه أدرك أباه ﷺ وروى عنه ولا تصح روايته عنه الا إذا كان له من العمر ما يصح في مثله الرواية، وقد مضى أبوه الإمام السبط أبو محمد الحسن ﷺ شهيدا في صفر سنة خمسين كما صرح بذلك المفيد في الارشاد وابن عنبه في عمدة الطالب، وفيه أقوال آخر: سنة ٤٤ أو ٤٩ أو ٥١ أو ٥٦ أو ٥٨ أو ٥٩. وقد حضر مع عمه كربلاء سنة ٦١. وعانده الحجاج أيام امارته على الحجاز سنة ٧٣ أو بعدها في توليه الصدقات، وفي تشييع جنازة جابر الأنصاري الصحابي ودخوله قبره سنة ٧٨، قبل دخول عبد الملك المدينة وعزله الحجاج عن الحجاز.

وروى عن الحسن المثنى الحسن المثلث ابنه المولود سنة ٧٧ على ما يأتي، ولا تصح روايته الا بعد سنين من ولادته. وفي سنة (٨٥) أو ما يقاربها.

أقيم بأمر هشام بن إسماعيل والى المدينة إلى جانب منبر مسجد النبي ﷺ وأمره بسب آل الزبير فامتنع فضرب بسوط حتى سال الدم تحت قدمه في المرمر كما تقدم، ولعل ذلك كان حين ما أمر عبد الملك واليه بأخذ البيعة من الناس عند عقده العهد من بعده لولده وعند ذلك ضرب سعيد بن المسيب ستين سوطا. ذكره اليافعي في وقائع سنة ٨٥، وبويع لوليد بن عبد الملك سنة ٨٦ وكتب إلى عثمان بن حيان عامله بالمدينة ان أجلد الحسن بن الحسن ﷺ مائة ضربة وقفه للناس يوما ولا أراي الا قتاله... الحديث كما تقدم. ولعله لذلك ذكر في العمدة كما تقدم: ان الوليد دس من سقاه سماً. وقال في تهذيب التهذيب ج ٣ / ٢٦٣ في ترجمته: قرأت بخط الذهبي مات سنة ٩٧.

قلت: فان صح ذلك فهذا في أيام سليمان بن عبد الملك، فقد مات الوليد سنة ٩٦.

وقد ظهر من ذلك كله ان ما في الارشاد وعمدة الطالب في مدة عمر الحسن بن الحسن عليه السلام غير مستقيم ولعله كان فيها تصحيفا من النساخ، فلاحظ.

ولما مات الحسن بن الحسن عليه السلام ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام على قبره فسطاطا، وكانت تقوم الليل وتصوم النهار، وكانت تشبه بالخور العين لجمالها، فلما كان رأس السنة قالت لمواليها: إذا أظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط، فلما أظلم الليل سمعت قائلا يقول: "هل وجدوا ما فقدوا" فأجابه آخر: "بل يسوا فانقلبوا" ذكره المفيد في إرشاده وابن زهرة في غاية الاختصار ص ٤٢ و ٥٩ وغيرهما.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر أحمد بن علي أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحماصي المقرئ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه نا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسن حدثني محمد بن سعد وصوابه سعيد نا شريك عن عبد الملك بن عمير، قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حيان المري: انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة ضربة وقفه للناس يوما، ولا أراني إلا قاتله. قال: فبعث إليه فجئ به والخصوم بين يديه.

(١) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي - للسيد محمد علي الأبطحي - ج ٢ - ص

قال: فقام إليه علي بن حسين فقال: يا أخي تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك: "لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين".

قال: فقأها. قال: فانفرجت فرجة من الخصوم فرآه، فقال: أرى وجه رجل قد قرفت عليه كذبة. خلوا سبيله، أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذره، فإن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

كذا في كتابي، والصواب محمد بن سعيد، وهو ابن الأصبهاني^(١).

بالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

وقد أخبرنا بالحكاية على الصواب أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بتبريز أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس نا أبو نعيم الحافظ نا أبو محمد بن حيان نا أبو علي بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد نا محمد بن الحسن، نا محمد بن سعيد فذكرها، إلا أنه قال: عثمان بن سعيد المري. وذلك وهم، والصواب: عثمان بن حيان، كما تقدم. وكان والي الوليد على المدينة.

ورويت من وجه آخر عن عبد الملك، فزيد في إسنادها رجل، وذكر أن الوالي كان هشام بن إسماعيل:

أخبرنا بها أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أحمد بن الحسين الحافظ ومحمد بن موسى قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير حدثني أبو مصعب: أن عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة هشام بن إسماعيل: أنه بلغني أن الحسن بن الحسن يكاتب أهل العراق،

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ١٣ - ص ٦٥ - ٦٦.

فإذا جاءك كتابي هذا فابعث إليه فليؤت به. قال: فجئ به إليه وشغله شئ.

قال: فقام إليه علي بن حسين فقال: يا ابن عم، قل كلمات الفرج: "لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين". قال فخلا للآخر وجهه، فنظر إليه، وقال: أرى وجهها قد قشب بكذبة. خلوا سبيله، وليراجع فيه أمير المؤمنين.^(١) قال المزني في تهذيب الكمال:

وقال محمد بن الحسين البرجلاني، عن محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، عن شريك، عن عبد الملك بن عمير: كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حيان المري: انظر الحسن بن الحسن فاجلده مئة ضربة، وقفه للناس يوماً، ولا أراني إلا قاتله، قال: فبعث إليه، فجئ به، والخصوم بين يديه. قال: فقام إليه علي بن حسين، فقال: يا أخي تكلم بكلمات الفرج، يفرج الله عنك: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين". قال: فقالها.

قال: فانفرجت فرجة من الخصوم فرآه، فقال: أرى وجه رجل قد قرفت عليه كذبة، خلوا سبيله، أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذره، فإن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب. والرواية الأولى أشبه بالصواب، والله أعلم.^(٢) وقال عمر بن أحمد العقيلي الحلبي، ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب:

قال الحافظ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قال: حدثنا أبو

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ١٣ - ص ٦٦ - ٦٧.

(٢) تهذيب الكمال - للمزني - ج ٦ - ص ٩٣ - ٩٤.

بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحماصي المقرئ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني محمد بن سعد وصوابه سعيد، قال: حدثنا شريك عن عبد الملك بن عمير، قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حيان المري: انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة ضربة، وقفه للناس يوماً، ولا أراي إلا قاتله.

قال: فبعث إليه فجئ به والخصوم، فرآه بين يديه.

قال: فقام إليه علي بن حسين فقال: يا أخي تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك: "لا إله إلا الله الحليم سبحانه الله رب السماوات ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين"، قال: فقالها.

قال: فانفرجت فرجة من الخصوم، فرآه فقال: أرى وجه رجل قد قرف عليه كذبة. خلو سبيله. أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذره، فان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

قال الحافظ كذا في كتابي والصواب محمد بن سعيد وهو ابن الأصبهاني. وقد أخبرنا بالحكاية على الصواب أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بتبريز، قال: أخبرنا أبو الفضائل محمد بن عمر بن الحسن بن يونس، قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أبو علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن سعيد... فذكرها، إلا أنه قال: عثمان بن سعيد المري. وذلك وهم، والصواب: عثمان بن حيان، كما تقدم. وكان والي الوليد على المدينة.

ورويت من وجه آخر عن عبد الملك فزيد في إسنادها رجل، وذكر

أن الوالي كان هشام بن إسماعيل، قال: أخبرنا بها أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالاً: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير، قال: حدثني أبو مصعب أن عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة هشام بن إسماعيل: إنه بلغني أن الحسن بن الحسن يكتب أهل العراق. فإذا جاءك كتابي هذا فابعث إليه فليؤت به، قال: فجيئ به إليه وشغله شئ.

قال: فقام إليه علي بن حسين فقال: يا ابن عم قل كلمات الفرج: "لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين". قال: فخلا للأخر وجهه، فنظر إليه وقال: أرى وجهاً قد قشب بكذبة. خلوا سبيله، وليراجع فيه أمير المؤمنين.

أنبأنا أبو اليمن الكندي، قال: أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: وكان عبد الملك بن مروان قد غضب غضبة له، فكتب إلى هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة وهو عامله علي المدينة، وكانت بنت هشام بن إسماعيل زوجة عبد الملك وأم ابنه هشام، فكتب إليه: أن أقم آل علي يشتمون علي بن أبي طالب، وأقم آل عبد الله بن الزبير يشتمون عبد الله بن الزبير.

فقدم كتابه على هشام، فأبى آل علي وآل عبد الله بن الزبير. وكتبوا وصاياهم. فركبت أخت لهشام إليه وكانت جزلة عاقلة، فقالت: يا

هشام، أترك الذي يهلك عشيرته على يده. راجع أمير المؤمنين. قال: ما أنا بفاعل. قالت: فان كان لا بد من أمر، فمر آل علي يشتمون آل الزبير، وأمر آل الزبير يشتمون آل علي. قال: هذه أفعلها. فاستبشر الناس بذلك. وكانت أهون عليهم.

فكان أول من أقيم إلى جانب المرمز الحسن بن الحسن، وكان رجلاً رقيق البشرة عليه يومئذ قميص كتان رقيقة، فقال له هشام: تكلم بسب آل الزبير. فقال: إن لآل الزبير رحماً أبلها ببلها وأرهبها بربابها، يا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار.

فقال هشام لحرسه عنده: اضرب. فضربه سوطاً واحداً من فوق قميصه، فخلص إلى جلده فشرخه حتى سال دمه تحت قدميه في المرمز. فقام أبو هاشم عبيد الله بن محمد بن علي فقال: أنا دونه، أكفيك أيها الأمير. فقال في آل الزبير وشتمهم.

ولم يحضر علي بن الحسين، كان مريضاً أو تمارض، ولم يحضر عامر بن عبد الله بن الزبير. فهم هشام أن يرسل إليه، فقبل له: إنه لا يفعل، أفتقتله؟! فأمسك عنه. وحضر من آل الزبير من كفاه.

وكان عامر يقول: إن الله لم يرفع شيئاً فاستطاع الناس خفضه انظروا إلى ما يصنع بنو أمية يخفضون ويغرون بشتمه، وما يزيده الله بذلك إلا رفعة.^(١)

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب - لعمر بن أحمد العقيلي الحلبي (ابن العديم) - ج ٥ -

[١٠٨]

الحسن بن الرواح البصري من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

مما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام:

[١٠٩٥] ٢ - الحسن بن الرواح البصري.^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٥١٦٠] ٥٣١ - الحسن بن الرواح البصري:

[الترجمة:] لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ عليه السلام إياه في رجاله من
أصحاب السجاد عليه السلام.

و ظاهره كونه إماميًا، إلا أن حاله مجهول.

[الضبط:] والرواح: بالراء المهملة، والواو، والألف، والحاء المهملة.^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

الظاهر أنه بفتح الراء المهملة، من الرواح: نقيض الصباح، اسما
للوقت من زوال الشمس إلى الليل، أو من قولهم: أفعَل ذلك في سراح
ورواح، أي سهولة. (انظر: الصحاح ١ - ٣٦٨ - ٣٦٩).

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٩ - ص ١٩٩، رقم الترجمة العام

(٥١٦٠)، رقم الترجمة الخاص (٥١٣).

حصيلة البحث: لم أقف بعد الفحص على ما يتضح منه حال المعنون، فهو غير معلوم الحال.^(١)

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[١٨٩١] الحسن بن الرواح:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام.

أقول: ألّذي وجدت "الحسن بن رواح"، ولعلّ الأصل: الحسن بن رزاح..^(٢)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٠٩١ - الحسن بن رواح البصري "ين".^(٣)

من رواياته:

بالإسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨ هـ) في السنن الكبرى:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعاذي أنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف البغدادي نا الحسن بن علي القطان ثنا عباد بن موسى ثنا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن علي بن حسين، قال: إذا قال الرجل يوم أتزوج فلانة فهي طالق فليس بشئ. قال الشيخ رحمه الله تعالى: ورواه سليمان بن أبي المغيرة عن ابن المسيب وعلي بن حسين.

(١) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ١٩ - ص ١٩٩،

رقم الترجمة العام (٥١٦٠)، رقم الترجمة الخاص (٥١٣).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيذ مؤسسة: علي صراط الحق، الإلكترونيّة) - ج ٣ - ص ٢٣٧.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٦.

ورواه قتادة عن الحسن وابن المسيب وعطاء وعكرمة.

ورواه عبد الملك عن سعيد بن جبير.

ورواه عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء.

ورواه أسامة بن زيد عن نافع بن جبير ومحمد بن كعب القرظي.

وقال الحسن بن رواح الضبي: سألت سعيد بن المسيب ومجاهد أو

عطاء عن رجل قال: يوم أتزوج فلانة فهي طالق. قالوا: ليس بشئ.

وقال سعيد بن المسيب: يا بن أخي أيكون سيل قبل مطر. ^(١)

وبالاسناد عن ابن أبي شيبة الكوفي (ت/ ٢٣٥هـ) في المصنف:

حدثنا أبو بكر، قال: نا وكيع عن معروف بن واصل عن الحسن

بن رواح الضبي، قال: سألت سعيد بن المسيب ومجاهدا وعطاء عن

رجل قال: يوم أتزوج فلانة فهي طالق. فقالوا: ليس بشئ. وقال

سعيد: يكون سيل قبل مطر؟ ^(٢)

بالإسناد عن سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي

(ت/ ٢٢٧هـ) في سننه:

١٠٢٨ حدثنا سعيد نا هشيم نا عبيدة عن الحسن بن رواح عن

سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: لا طلاق إلا من بعد نكاح. ^(٣)

وبالاسناد عن سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي

(ت/ ٢٢٧هـ) في سننه:

١٣٢٤ حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: أنا عبيدة عن الحسن

بن رواح، قال: سألت سعيد بن المسيب عن رجل طلق سراً وراجع

(١) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٧ - ص ٣٢١.

(٢) المصنف - لابن أبي شيبة الكوفي - ج ٤ - ص ١٥ - ١٦.

(٣) سنن سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي - ج ١ - ص ٢٥٣.

سرا. فقال: طلقت في غير عدة، وراجعت [في غير سنة] فأشهد على ما صنعت.^(١)

(١) سنن سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي - ج ١ - ص ٣١٣، وما بين المعقوفين من المصادر التالية، وانظر: المحلى - لابن حزم - ج ١٠ - ص ٢٥٣ - ٢٥٤، وفيه: ومن طريق سعيد بن منصور نا هشيم نا يونس بن عبيد عن ابن سيرين، قال: : سأل رجل عمران بن الحصين فقال : انه طلق ولم يشهد وراجع ولم يشهد فقال له عمران : طلقت بغير عدة وراجعت في غير سنة فأشهد على ما صنعت . وفي المعجم الكبير - الطبراني - ج ١٨ - ص ٢١٧ - ٢١٨، وفيه: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن معمر عن قتادة عن العلاء بن زياد عن عمران بن حصين أن رجلاً طلق ولم يشهد وراجع ولم يشهد فقال طلق في غير عدة وراجع في غير سنة فليشهد على طلاقه وعلى مراجعته . حدثنا السري بن سهل الجنديسابوري ثنا عبد الله بن رشيد ثنا جماعة بن الزبير عن قتادة عن العلاء بن زياد عن عمران بن حصين، قال: : قال: له رجل طلقت امرأتى علانية وراجعتها سرا فقال عمران طلقت في غير عدة وراجعت في غير سنة اتق الله واشهد . وفي معرفة السنن والآثار - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٧ - ص ٣٧٧، الحديث ٥٨٨٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا حفص بن عمر حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان عن داود بن أبي هند عن الحسن عن عمران بن حصين أن رجلاً أتاه فقال : إن طلقت امرأتى ولم أشهد وراجعت ولم أشهد ؟ فقال : طلقت في غير عدة وراجعت في غير سنة أشهد . ورواه أيضاً ابن سيرين عن عمران، وقال : أشهد الآن . وفي ذلك كالدلالة على نفوذهما وجواز خلّوهما عن الشهادة، حين، قال: : أشهد الآن.

[١٠٩]

الحسن بن علي بن أبي رافع

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

مما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام:

[١٠٩٤] ١ - الحسن بن علي بن أبي رافع، واسم أبي رافع: "أسلم".^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٥٣٥٥] ٦١٢ - الحسن بن علي بن أبي رافع:

[الترجمة:] عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام، مضيفاً

إلى ما في العنوان قوله: واسم أبي رافع: أسلم.

وظاهره كونه إمامياً، إلا أنّ حاله مجهول.^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

من مصادر ترجمته: رجال الشيخ: ٨٦ برقم ١، وذكره في مجمع الرجال

١٢٣/٢، وجامع الرواة ٢٠٨/١، ونقد الرجال: ٩٢ برقم ٩٠ [المحققة

٣٧/٢ برقم (١٣٠٩)]، نقلاً عن رجال الشيخ رحمته الله من دون زيادة.

حصيلة البحث لم أقف للمترجم في المصادر الرجالية والحديثية ما

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١١.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٠ - ص ٤٩، رقم الترجمة العام

(٥٣٥٥)، رقم الترجمة الخاص (٦١٢).

يستكشف عنه حاله، فهو غير معلوم الحال.^(١)

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك قوله:

[١٩٤٧] الحسن بن عليّ بن أبي رافع:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام.

أقول: وفي تقريب ابن حجر، ثقة من الخامسة.^(٢)

ومما قال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في أنساب الأشراف:

أبورافع: ٩٦٤ - أبورافع مولى رسول الله ﷺ، واسمه أسلم. وكان للعباس بن عبد المطلب، فوهبه لرسول الله ﷺ. فلما بشره بإظهار العباس إسلامه، أعتقه. ووجه رسول الله ﷺ أبا رافع مع زيد بن حارثة من المدينة لحمل عياله من مكة. وهو الذي عمل لرسول الله ﷺ منبره من أثل الغابة. وكانت سلمى، مولاة رسول الله ﷺ عند أبي رافع، فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب عليّ عليه السلام. وكان رسول الله ﷺ ورث سلمى هذه من أمه. وكان أبورافع الذي بشر رسول الله ﷺ بولادة إبراهيم بن رسول الله، فوهب له غلاما. وكان رسول الله ﷺ وجه أبا رافع مع رجل من الأنصار ليخطبا على ميمونة بنت الحارث زوجته. وحدثت عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة

(١) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٠ - ص ٤٩، رقم الترجمة العام (٥٣٥٥)، رقم الترجمة الخاص (٦١٢).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: عليّ صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٣ - ص ٢٩٠، وفي قاموس الرجال - للشيخ محمد تقي التستري (الطبعة القديمة) - ج ١٢ - ص ٣٧٢، مانصه: والحسن بن عليّ بن أبي رافع "ورد في خبر سنن أبي داود في الجهاد.

مولي ابن عباس قال: قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ: كنت غلاماً للعباس، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت، فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل، وأسلمت. وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم، فكان يكتُم إسلامه. وكان ذا مال كثير متفرق في قومه. فلما جاء مصاب أهل بدر، وجدنا في أنفسنا عزاً وقوة. وكنت ضعيفاً أعمل القداح وأنحتها في حجرة زمزم. فبينما أنا أنحت أقداحي، وعندي أم الفضل جالسة، وقد سررنا بما جاء من خبر أهل بدر، إذ أقبل الفاسق أبو لهب، فجلس. ووافي أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فقال أبو لهب: إلي يا ابن أخي، ما خبر الناس فقال: ما هو إلا أن لقينا رجال حتى منحناهم أكتافنا، ولقينا رجال على خيل بلق. فقلت: تلك الملائكة. فلطمني أبو لهب لكمة شديدة. وثاورته، فضرب بي الأرض. فقالت له أم الفضل: أراك تستضعفه إذ غاب سيده. وأخذت شيئاً، فضربت به، فشجته. فقام ذليلاً. فوالله ما عاش إلا سبع ليال، حتى رماه الله بالعدسة، فقتلته. ولقد ترك حتى أنتن. وعذل ابنه في ذلك، فصبا عليه الماء وما مساه، ودفن بأعلى مكة إلى جدار، وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه بها. ومات أبو رافع بعد خلافة عثمان.

وقال المقرئ في إمتاع الأسماع:

وقال بكير: وأخبرني أن أبا رافع كان قبطياً، وهو الذي توجه مع زيد بن حارثة من المدينة لحمل عيال رسول الله ﷺ لما هاجر، وهو الذي عمل المنبر لرسول الله ﷺ من أثل الغابة، وتزوج سلمى مولاة رسول الله ﷺ التي ورثها من أمه فولدت له عبيد الله بن أبي رافع، كاتب علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ورافع هو الذي بشر رسول

الله ﷺ بولادة إبراهيم عليه السلام، فوهب له غلاما، وهو الذي توجه مع رجل من الأنصار ليخطبا ميمونة بنت الحارث على رسول الله ﷺ.

وقال ابن إسحاق عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ: كنت غلاما للعباس، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت، وأسلم العباس، وأسلمت أم الفضل، وأسلمت، وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم، فكان يكتم إسلامه، وكان ذا مال كثير متفرق في قومه، فلما جاء مصاب أهل بدر وجدنا في أنفسنا عزاً وقوة، ثم ذكر ماتقدم من انساب الاشراف الى ان قال وقد شهد أبو رافع أحدا وما بعدها، وله عدة أحاديث، خرج له الجماعة، ومات قبل قتل عثمان رضي الله عنه بقليل، وقيل مات في خلافة علي رضي الله عنه، وقال محمد بن عبد الملك بن أيمن: حدثني عبيد الله أن أبا رافع وهو رويغ، كان لسعيد بن العاص أبي أحيحة، فورثه عنه بنوه وهم ثمانية، وقيل عشرة، فأعتقهم كلهم إلا واحدا يقال: إنه خالد بن سعيد تمسك بنصيبه منه، وقد قيل إنما أعتق منهم ثلاثة، واستمسك بعض القوم بحقهم منه، فأتى رافع رسول الله ﷺ يستعينه على من لم يعتقه منهم، فكلّمهم فيه رسول الله ﷺ، فوهبوه له فأعتقه. وقيل: إن الذي "تمسك بنصيبه" من أبي رافع هو خالد بن سعيد بن العاص وحده، فقال له رسول الله ﷺ أعتق إن شئت نصيبك، قال: ما أنا بفاعل، قال: فبعه، قال: ولا، قال: فهبه لي، قال: ولا، قال: فأنت على حقك منه، فلبث ما شاء الله، ثم أتى خالد رسول الله ﷺ فقال: قد وهبت ذلك بعد قبول الهبة. وكان رافع يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ، وقيل: إنه "ما" كان لسعيد بن العاص "إلا

”سهما واحدا، فاشترى رسول الله ﷺ ذلك السهم فأعتقه. ويقال: ابتاعه رسول الله ﷺ، ويقال: لما ولي عمرو بن سعيد الأسدي المدينة، دعى رافعا، فلما أتاه، قال: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله ﷺ، فضربه مائة سوط، ثم قال له: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله ﷺ، فضربه مائة سوط أخرى، ثم قال له: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله ﷺ، فضربه مائة سوط ثالثة، فلما رأى أنه لا يرفع عنه الضرب، قال له: مولى من أنت؟ قال: مولاك. وقد جعل أبو عمر يوسف بن عبد البر رافعا هو أبو رافع، وذكر الاختلاف فيه، هل كان للعباس أو لسعيد بن العاص، وما في ملك سعيد من الاختلاف، ثم قال: وهذا اضطراب كبير في ملك سعيد بن العاص وولايته، ولا يثبت من جهة النقل. ”وما روي أنه كان للعباس، فوهبه للنبي ﷺ أولى وأصح إن شاء الله تعالى لأنهم قد أجمعوا أنه مولى رسول الله ﷺ ولا يختلفون في ذلك، وعقب أبي رافع أشراف بالمدينة وغيرها عند الناس، وزوجه النبي ﷺ سلمى مولاته، فولدت له عبيد الله بن أبي رافع، وكانت سلمى قابلة إبراهيم بن النبي ﷺ، وشهدت معه خيبر، وكان عبيد الله بن أبي رافع خازنا وكاتباً لعلي رضي الله عنه، وشهد أبو رافع أحدا والخندق وما بعدهما من المشاهد، ولم يشهد بدر، وإسلامه قبل بدر، إلا أنه كان مقيماً بمكة، وكان قبطياً، ومات في خلافة عثمان رض. (١)

(١) إمتاع الأسماع للمقريزي ج ٦ ص ٣٠٢ وما بعدها، وله ترجمة في: (سيرة ابن هشام ١٩٧/ ٣: ٥، ٢٠، (الإستيعاب) ١: ٨٣ - ٨٥، ترجمة رقم (٣٤)، ٤ / ١٦٥٦ - ١٦٥٧، ترجمة رقم (٢٩٤٨)، (الإصابة) ٧: ١٣٥ - ١٣٦، ترجمة رقم (٩٨٨٠)، مسند أحمد) ٦: ٨ و ٣٩٠، (طبقات ابن سعد) ٤: ٧٣ - ٧٥، (المعارف) ١٤٥: ١٤٦ - ١٤٧، (الجرح والتعديل) ٢: ١٤٩، (المستدرك) ٣: ٦٩٠، ١٠٠ - ١٠١، ترجمة

وقال المزي في تهذيب الكمال:

١٢٤٧ - د س: الحسن بن علي بن أبي رافع القرشي الهاشمي المدني مولى النبي ﷺ. روى عن: جده أبي رافع (د س)، وقيل: عن أبيه عن جده. روى عنه: بكير بن عبد الله بن الأشج (د س)، والضحاك بن عثمان. قال النسائي: ثقة. وذكره أبو حاتم بن حبان في "الثقات". روى له أبو داود، والنسائي حديثاً واحداً. أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو زرعة عبيد الله بن محمد بن أبي نصر اللفتواني، وأبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم ابن الاخوة، وأبو المجد زاهر بن أبي المجد الثقفي، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن الرازي، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي الرازي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، وأحمد بن عبد الرحمان بن وهب، قالوا: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث عن بكير الأشج، عن الحسن بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، قال: بعثني قريش إلى النبي ﷺ، قال: فلما رأيت رسول الله ﷺ ألقى في قلبي الاسلام فقلت: يا رسول الله: إني والله لا أرجع إليهم. (فقال رسول الله ﷺ: إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد، ولكن ارجع)، فإن كان في قلبك الذي في قلبك الآن فارجع. قال: فرجعت إليهم، ثم إني أقبلت إلى رسول الله ﷺ فأسلمت. قال الحسن بن علي: وكان أبو رافع قبطياً. واللفظ لأحمد بن عبد الرحمان. وهكذا رواه

رقم (٤٠٦)، (سير الأعلام): ٢ / ١٦ - ١٧، ترجمة رقم، (صفة الصفوة): ١ / ٧٧، (المواهب اللدنية): ٢ / ١٢٣ - ١٢٤، (الوافي): ١ / ٨٧، (عيون الأثر): ٢ / ٣١٣، تاريخ الخميس): ٢ / ١٧٨، (زاد المعاد): ١ / ١١٤، (طبقات ابن سعد): ١ / ٤٩٨.

الإمام أحمد بن حنبل، عن عبد الجبار بن محمد الخطابي، عن عبد الله بن وهب، وقال: عن أبيه، عن جده. رواه أبو داود، عن أحمد بن صالح. ورواه النسائي، عن سليمان بن داود، والحارث بن مسكين، كلهم عن عبد الله بن وهب، وليس فيه "عن أبيه". فوقع بدلا عاليا. (١)

وقال الذهبي في كتابه: الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة: ١٠٤٦ - الحسن بن علي بن أبي رافع، عن جده، وعنه بكير بن الأشج، والضحاك بن عثمان، ثقة. دس. (٢)

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:

١٢٦٣ - الحسن بن علي بن أبي رافع المدني ثقة من الخامسة. / دس. (٣)

وقال شمس الدين السخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة:

الحسن بن علي بن أبي رافع القرشي، الهاشمي المدني، مولى رسول الله ﷺ: يروي عن جده أبي رافع، وعنه: الضحاك بن عثمان، وبكير بن عبد الله بن الأشج، قاله ابن حبان في التابعين من ثقاته، وقال النسائي: ثقة، وهو في التهذيب. (٤)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٣٨٥: الحسن بن علي بن أبي رافع، واسم أبي رافع اسلم. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ؑ وفي تهذيب التهذيب: الحسن بن علي بن أبي رافع المدني مولى رسول الله ﷺ روى عن جده

(١) تهذيب الكمال - للمزي - ج ٦ - ص ٢١٨ - ٢٢٠.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة - للذهبي - ج ١ - ص ٣٢٧.

(٣) تقريب التهذيب - لابن حجر - ج ١ - ص ٢٠٦.

(٤) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة - لشمس الدين السخاوي - ج ١ - ص ٢٧٩.

وقيل عن أبيه عن جده وعنه بكير بن الأشبح والضحاك بن عثمان قال النسائي وذكره ابن حبان في الثقات اه. وآل رافع تشيعهم معروف. ^(١).

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٠٩٢ - الحسن بن علي بن أبي رافع، واسم أبي رافع أسلم "ين". ^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

الحسن بن علي بن أبي رافع واسم أبي رافع أسلم [ين] (مح). ^(٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٩٠ / ١٣٠٩ - الحسن بن علي بن أبي رافع: واسم أبي رافع: أسلم،

من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. ^(٤)

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٢٩٣٨ - الحسن بن علي بن أبي رافع: واسم أبي رافع أسلم، من

أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. ^(٥)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال

الحديث:

٣٦٩١ - الحسن بن علي بن أبي رافع: واسم أبي رافع أسلم، من

أصحاب السجاد عليه السلام كما في رجال الشيخ. وأبوه يأتي. ^(٦)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٥ - ص ١٥٧.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٦.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٢٠٨.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ١ - ص ٣٧.

(٥) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٥ - ص ٢٢.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٢ - ص ٤٣٦.

٢٩٣٠-٢٩٢٩-٢٩٣٨- الحسن بن علي بن أبي رافع: واسم أبي رافع

أسلم - من أصحاب السجاد (ع) - مجهول. (١)

من رواياته:

بالاسناد عن سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي في سننه:

٢٤٩٠ - حدثنا سعيد قال نا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث ان بكيرا حدثه أن الحسن بن علي بن أبي رافع حدثه عن أبي رافع أنه قال: كنت في بعث مرة وقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اذهب فائتني بميمونة فقلت: يا نبي الله إني في البعث فقال: اذهب فائتني بميمونة فقال: يا نبي الله إني في البعث فقال: رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أليس تحب ما أحب قلت: بلى يا رسول الله فقال اذهب فائتني بميمونة فذهبت فجئت بها. (٢)

وبالاسناد عن أحمد بن حنبل في المسند:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الجبار بن محمد الخطابي ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحرث ان بكير بن عبد الله حدثه عن الحسن بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع، قال: بعثتني قريش إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: فلما رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقع في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله لا أرجع إليهم، قال: إني لا أخيس بالعهد ولا أخيس البر وأرجع إليهم فإن كان في قلبك الذي فيه الآن فارجع قال بكير: وأخبرني الحسن ان أبا رافع كان قبطيا. (٣)

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٤٥.

(٢) سنن سعيد بن منصور - لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي - ج ٢ - ص ١٩٣.

(٣) مسند أحمد بن حنبل - ج ٦ - ص ٨، السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج

٩ - ص ١٤٥، والسنن الكبرى - للنسائي - ج ٥ - ص ٢٠٥.

وبالاسناد عن سليمان بن الأشعث السجستاني في سنن أبي داود:

٢٧٥٨ حدثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو، عن بكير بن الأشج، عن الحسن بن علي بن أبي رافع، أن أبا رافع أخبره، قال: بعثني قريش إلى رسول الله ﷺ، فلما رأيت رسول الله ﷺ ألقى في قلبي الاسلام، فقلت: يا رسول الله، إني والله لا أرجع إليه أبداً، فقال رسول الله ﷺ: "إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد، ولكن أرجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع"، قال: فذهبت، ثم أتيت النبي ﷺ فأسلمت، قال بكير: وأخبرني أن أبا رافع كان قبطياً، قال أبو داود: هذا كان في ذلك الزمان فأما اليوم فلا يصلح.^(١)

وبالاسناد عن الحاكم النيسابوري في المستدرک:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ان بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه ان الحسن بن علي بن أبي رافع حدثه ان أبا رافع أخبره انه اقبل بكتاب من قريش إلى رسول الله ﷺ، قال: فلما أدت الكتاب القى في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله انى والله لا ارجع إليهم ابدا فقال رسول الله ﷺ: انى لا أخيس بالعهد ولا أخيس البرد. ولكن أرجع إليهم فإن كان في قلبك الذي في قلبك الآن فارجع، قال: فرجعت إليهم ثم أقبلت إلى رسول الله ﷺ وسلم فأسلمت.^(٢)

وبالاسناد عن الحاكم النيسابوري في المستدرک:

حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ غسان ابن مالك ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي حدثني أيوب عن الحسن بن

(١) سنن أبي داود - ل سليمان بن الأشعث السجستاني - ج ١ - ص ٦٢٧.

(٢) المستدرک - للحاكم النيسابوري - ج ٣ - ص ٥٩٨.

علي بن أبي رافع عن جدته سلمى خادمة رسول الله ﷺ قالت: ما كان رجل يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعا في رأسه الا قال: احتجم. ولا وجعا في رجله الا قال: اخضبهما. هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه. ^(١)

(١) المستدرک - للحاکم النیسابوری - ج ٤ - ص ٤٠٧.

[١١٠]

الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

كذا أورده الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد عليه السلام"، فقال:

الإمام أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، له رواية مرسلة عن الإمام السجاد عليه السلام.^(١)

وقال السيد محمد حسين الجلاي، في كتابه: "موارد الاعتبار":

الإمام العسكري هو الحسن بن علي عليه السلام (المولود سنة ٢٣٢هـ والمستشهد سنة ٢٦٠هـ)، وهو الحادي عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام: أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. ولد في ربيع الأول سنة ٢٣٢هـ بالمدينة.

عاصر الإمام ظروف الرقابة الشديدة التي جعلت الشيعة تعبّر عن الإمام بألقاب تكون لهم ذريعة للخلاص من مؤاخذه الطغاة إذا عرفوا أمرهم.

وقام عليه السلام بأمر الإمامة في يقظة كاملة للحفظ من الأعداء ممّا جعلهم يذعنون بمقامه، قال أحمد بن عبيد الله بن خاقان: "ما رأيت ولا عرفت

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٤٢.

بسر من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا، ولا سمعت له في هديه وسكونه وعفافه وكرمه ونبله ومنزلته عند أهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم". وهذا رغم سعي الحكام في تشييت كلمة الشيعة والتشكيك في إمامته.

وكان الإمام يحافظ على شيعته أشد المحافظة، ويطلب منهم أن لا يسلم عليه أحد في جمع المسلمين، ولا يشير إليه بيده، ومكاتباته مع الشيعة في بغداد وقم أخذت صفة الحذر والاحتياط الشديد؛ وذلك للمحافظة على صوت أهل البيت، في الصراع الذي كان قائماً مع الحكام الظالمين آنذاك.

وذكر ابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨ هـ) انه: "خرج من عند أبي محمد [العسكري] في سنة ٢٥٥ هـ، كتاباً ورسالة المنقبة تشتمل على أكثر علم الحلال والحرام، وأوله: أخبرني علي بن محمد بن علي بن موسى ذكره الشيخ العلامة آقا بزرك الطهراني في الذريعة، واحتمل اتحادهُ مع فقه الرضا".

وكان الإمام العسكري قد صحب والده الإمام الهادي من المدينة إلى سامراء، وكانت سيرته مستمدة من سيرة والده وقضى في ٥ ربيع الأول سنة ٢٦٠ هـ مسموماً في سامراء، ودفن بجانب أبيه في داره^(١).

وللتفصيل عن حياته يراجع: "موارد الاعتبار" لسيدنا الاستاذ العلامة محمد حسين الجلاي، الجزء (١٦) الخاص بسيرته الشريفة.

(١) موارد الاعتبار في سيرة الأئمة الأطهار - للسيد العلامة محمد حسين الجلاي - ج ١٦ (سيرة الإمام الهادي).

"كشف الغمة" للاريلي ٣: ١٩٧، ٢٣١، "سيرة الائمة الاثنى عشر" لهاشم معروف الحسيني ٢: ٤٩٩، ٥٢٩، "الفصول المهمة" لابن الصباغ المالكي: ٢٨٤-٣٩١، "مشاهد العترة الطاهرة" لعبد الرزاق كمونة، "معادن الحكمة" لعلم الهدى، "مناقب آل طالب" لابن شهر آشوب ٤: ٤٢٠-٤٤٤، "وفاة الإمام الحسن العسكري" للشيخ حسين بن عصفور، "الارشاد" للمفيد ٢: ٣١٣-٣٣٦، "إثبات الهداة" للحر العاملي ط/ قم، "إعلام الوري" للطبرسي، "الانوار البهية" للشيخ عباس القمي: ٢٥٠، ٢٥٧، "بحار الانوار" للمجلسي ٥٠: ٢٣٥-٣٣٧، "تذكرة الائمة" للمجلسي، "تذكرة الخواص" لابن الجوزي، "الخرائج والجرائح" لقطب الدين الراوندي، "حياة الإمام الحسن العسكري" لمحمد جواد الطبسي ط/ قم ١٤١٣، "حياة الإمام العسكري" لباقر شريف القرشي ط/ دار الاضواء بيروت ١٤٠٩، "رجال الكشي" ٢: ٨٤٤، البحار ٥٠: ٢٦٩ و٤١، الذريعة ٢٣: ١٤٩.

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الطبرسي (ت/ ٥٤٨هـ) في مكارم الأخلاق:
عن الحسن بن علي، عنه - يعني الرضا عليه السلام - قال: كان يوسف يلبس الديباج ويتزر بالذهب ويجلس على السرير، وإنما يذم إن كان يحتاج إلى قسطه.
وكان علي بن الحسين عليه السلام يلبس الثوبين في الصيف يشترى له بخمسائة دينار، ويلبس في الشتاء المطرف الخنز، ويباع في الصيف بخمسين ديناراً، ويتصدق بثلثه.^(١)

(١) مكارم الأخلاق - للشيخ الطبرسي - ص ٩٧، وعنه بحار الأنوار - للعلامة المجلسي

[١١١]

الحسن بن محمد [ابن الحنفية] بن علي بن أبي طالب عليه السلام
من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في كتابه: الأبواب (رجال الطوسي) من
أصحاب الإمام السجاد، فقال:

[١٠٩٦] ٣ - الحسن بن محمد بن الحنفية ^(١) بن علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٢).

قال المامقاني (ت / ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٥٦٢٠] ٧٢٤ - الحسن بن محمد بن الحنفية ابن علي بن أبي طالب عليه السلام:

[الترجمة:] لم نقف فيه إلا على عبد الشيخ عليه السلام إياه في رجاله من

أصحاب السجاد عليه السلام.

و ظاهره كونه إماميًا، إلا أن حاله مجهول. ^(٣)

ج ٧٦ - ص ٣٠٧، وفيه: "عن الحسن بن علي يعني الرضا عليه السلام، قال: كان يوسف
...، وليس فيه (عنه)، والمطرف كمنبر والمطرف كمكرم: رداء من خز مربع ذو
أعلام، قال: الفراء: وأصله الضم، لأنه في المعنى مأخوذ من أطرف، أي جعل في
طرفه العلمان، ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه.

(١) الحنفية، لقب لأُم أبيه خولة بنت جعفر الحنفية - من بني حنيف - من سبي البيامة
تزوجها الإمام علي بعد وفاة السيدة فاطمة.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١١.

(٣) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٠ - ص ٤٠٢-٤٠٣، رقم الترجمة
العام (٥٦٢٠)، رقم الترجمة الخاص (٧٢٤).

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر ترجمته: رجال الشيخ: ٨٦ برقم ٣، وذكره في نقد الرجال: ٩٧ برقم ١٤٥ [المحققة ٦٠/ ٢ برقم (١٣٦٥)]، وجمع الرجال ١٤٩/ ٢.. و غيرهما نقلا عن رجال الشيخ رحمته من دون زيادة. وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٢٠/ ٨: فنعي عليهم قولهم الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في رسالته التي يذكر فيها الإرجاء.. إلى أن قال: عن عبد الواحد بن أيمن المكي، قال: شهدت الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية يملئ هذه الرسالة، هذا وقد نسب الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش أنه أول من تكلم في الإرجاء.

حصيلة البحث لم أجد في المعاجم الرجالية والحديثية ما يتّضح منها حال المعنون، فهو غير معلوم الحال وإن ثبت قوله بالإرجاء عدّ ضعيفا جدا.^(١) وقال التستري معلقا على ذلك:

[٢٠٢٨] الحسن بن محمد بن الحنفية ابن عليّ بن أبي طالب:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام.

أقول: الصواب أن يقال: "و ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام" وعلى تعبيره بصير

المعنى أن الحنفية ابن عليّ، ولا معنى له.

و كيف كان: ففي نسب قريش مصعب الزبيري "و هو أول من تكلم في

الإرجاء، وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز". ومّر عن ابن أبي الحديد: أن

الحسن بن عليّ بن محمد بن الحنفية، قال: في رسالته في الارجاء الخ. فلا بدّ أنّه

محرّف هذا منه أو من النسخة ويأتي بعنوان: "الحسن بن محمد بن عليّ".^(٢)

(١) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٠ - ص ٤٠٢ -

٤٠٣، رقم الترجمة العام (٥٦٢٠)، رقم الترجمة الخاص (٧٢٤).

(٢) قاموس الرجال - للتستري - ج ٣ - ص ٣٦٠.

وقال أيضا:

[٢٠٣٨] الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو محمد المدني:

عنونه تقريب ابن حجر، قائلا: " مات سنة مائة أو قبلها بسنة " وهو الحسن بن محمد الحنفية المتقدم. ^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٠٩٣ - الحسن بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب عليه السلام " ين ". ^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

الحسن بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب [ين] (مح). ^(٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

١٣٦٥ / ١٤٦ - الحسن بن محمد [ابن] الحنفية: ابن علي بن أبي

طالب عليه السلام، من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ. ^(٤)

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٣١٠٩ - الحسن بن محمد بن الحنفية: ابن علي بن أبي طالب عليه السلام:

من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. ^(٥)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال

الحديث:

٣٩٤٦ - الحسن بن محمد بن الحنفية ابن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

من أصحاب مولانا الإمام السجاد صلوات الله عليه. رجال الشيخ.

(١) قاموس الرجال - للتستري - ج ٣ - ص ٣٧٠.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٦.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٢٢٥.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٦.

(٥) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٦ - ص ١٢٥.

توفي سنة ٩٩. حبسه عبد الله بن زبير وأراد قتله فلما فهم ذلك فر من المحبس ولحق بأبيه في منى. وكان من ظرفاء بني هاشم. وهو أول من تكلم في الإرجاء (يعني ما يرجع إلى المرجئة). وكان يتقدم على أخيه أبي هاشم عبد الله الآتي.^(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٣١٠١-٣١٠٠-٣١٠٩- الحسن بن محمد بن محمد بن الحنفية: بن علي بن أبي

طالب عليه السلام - من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول.^(٢)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

١١٨ - الحسن بن محمد بن الحنفية (.. - ٩٩، ١٠٠ هـ):

الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، المعروف أبوه بابن الحنفية، الفقيه أبو محمد الهاشمي، المدني. حدث عن: أبيه، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وسلمة بن الأكوع، وغيرهم. وعُدَّ من أصحاب علي بن الحسين السجاد عليه السلام. روى عنه: الزهري، وعمرو بن دينار، وموسى بن عبيدة، وآخرون. وكان من علماء بني هاشم. قال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً أعلم بما اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد، ما كان زهريكم إلا غلاماً من غلمانه. وقد نسب بعضهم الإرجاء إليه^(٣) وروي أنه صنف كتاباً فيه ثم ندم عليه. توفي

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النازي الشاهرودي - ج ٣ - ص ٣٩.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٥٤.

(٣) أنّ الإرجاء المنسوب إليه، يختلف عن الإرجاء الذي تعتنقه المرجئة، فإن الإرجاء الذي اهتم به وذكر أنه كتب كتاباً فيه، هو مذهب كلامي كان يتبناه الكثير من الفقهاء والمحدثين في تلك الفترة أو نسب إليهم منهم أبو حنيفة وأبو يوسف وسعيد بن جبير ومقاتل بن سليمان وغيرهم، سموهم بالمرجئة التي ينص مذهبها على أنه

سنة تسع وتسعين أو مائة، وقيل غير ذلك. ولم يكن له عقب.^(١)
وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى:

الحسن بن محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن أبي طالب وأمه جمال بنت قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي وكان الحسن يكنى أبا محمد وكان من ظرفاء بني هاشم وأهل العقل منهم وكان يقدم على أخيه أبي هاشم في الفضل والهيئة وهو أول من تكلم في الإرجاء. قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة عطاء بن السائب عن زاذان وميسرة: أنهما دخلا على الحسن بن محمد بن علي فلاماه على الكتاب الذي وضع في الإرجاء فقال لزاذان يا أبا عمر لوددت أني كنت مت ولم أكتبه قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن خالد عن أنيس أبي العريان، قال: رأيت على الحسن بن محمد قميصا رقيقا وعمامة رقيقة قال محمد بن عمر وتوفي الحسن بن محمد في خلافة عمر بن عبد العزيز ولم يكن له عقب.^(٢)

لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة. والإرجاء الذي أشار إليه صاحب تهذيب التهذيب هنا هو الحياد وعدم التصريح بموقف تجاه الإمام علي أو الشيخين أو التصريح بشئ لصالح معاوية. والمقصود أن الحسن عابوه لأنه لم يقل بتفضيل الشيخين وقد ذكر المؤلف أن الذي عابه بالإرجاء هو مغيرة بن مقسم وهو من غلاة النواصب ممن يحمل على أهل البيت الطاهر فلا يرضيه إلا نخطئة علي وذمه. أما الزهري المذكور فهو محمد بن مسلم بن عبد الله من أوائل الذين تصدوا لجمع الأحاديث من الأفواه بدعم من عبد الملك بن مروان (ت/ ١٢٤ هـ)، وللتفصيل في ذلك راجع: "بحوث في الملل والنحل" للشيخ السبحاني: ٣ - ٧١.

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع) - ج ١ - ص ٣٢٢.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٣٢٨.

وقال ابن عبد البر في التمهيد:

أما الحسن بن محمد بن الحنفية فكان من أظرف فتيان قريش وكان أول من وضع الرسائل وكان رأس المرجئة الأولى وأول من تكلم في الإرجاء وكان داعية أبيه إذ كان أبوه في الشعب ولما خرج الحسن داعية لأبيه أخذه إبراهيم بن الأشتر بنصيبين. فبعث به إلى مصعب بن الزبير، وكان إبراهيم بن الأشتر عامل مصعب على نصيبين، فبعث به مصعب بن الزبير إلى أخيه عبد الله بن الزبير فحبسه في السجن ثم أفلت منه قال أبو عبد الله العدوي: فحدثنا عثمان بن سعد شيخ من أهل واسط، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: قلت للحسن بن محمد: كيف أفلت من سجن ابن الزبير؟ قال: أفلت ليلاً، فأخذت على أطراف الجبال حتى أتيت أبي.

قال العدوي: وكان السجن الذي حبسه فيه ابن الزبير يعرف بسجن عارم،

وهو الذي عنى كثير عزة في قوله: بل العائد المظلوم في سجن عارم

قال: وكان فقيهاً قد روى عنه الزهري وعمرو بن دينار فأكثر،

قال: ولمحمد بن علي بن أبي طالب بنون: عبد الله أبو هاشم والحسن وقد مضى ذكرهما وجعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب قتل يوم الحرة، والقاسم بن محمد بن علي وبه كان يكنى أبوه محمد بن الحنفية، وإبراهيم بن محمد وهو الذي يقلب شعره [كذا] وكان شديد العارضة.

وقال مصعب: الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، أمه جمال بنت قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف. قال: والحسن أول من تكلم في الإرجاء حدثني عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا حجر بن عبد الجبار عن عيسى بن علي، قال: مات أبو هاشم

بن محمد بن الحنفية في عسكر الوليد بدمشق وقال مصعب الزبيري مات بالحجر من بلاد ثمود، قال: مصعب: وتوفي الحسن بن محمد بن علي في خلافة عمر بن عبد العزيز. قال أبو عمر يقال: سنة مائة. (١) وقال سليمان بن خلف بن سعد، ابن أيوب الباجي المالكي في التعديل والتجريح:

(٢٢٠) الحسن بن محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي أخو عبد الله بن محمد أخرج البخاري في النكاح والجهاد وتفسير سورة الممتحنة وغير موضع عن الزهري وعمر بن دينار عنه عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع وأبيه وعبيد الله بن أبي رافع قال الواقدي: كان يقدم على أخيه أبي هاشم في الفضل والهيئة. وتوفي في زمن عمر بن عبد العزيز وقال غيره توفي في ولاية عبد الملك بن مروان. (٢)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

في تهذيب التهذيب: الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد وابوه يعرف بابن الحنفية قال الزهري: حدثنا الحسن وعبد الله ابنا محمد وكان الحسن ارضاها في انفسنا. وفي رواية وكان الحسن اوثقهما. وقال محمد بن اسماعيل الجعفري حدثنا عبد الله بن سلمة بن اسلم عن أبيه عن حسن بن محمد، قال: وكان حسن من أوثق الناس عند الناس وعن عمرو بن دينار ما كان الزهري الا من غلمان حسن بن محمد وقال ابن حبان كان من علماء الناس بالاختلاف قال خليفة مات سنة

(١) التمهيد - لابن عبد البر - ج ١٠ - ص ٩١ - ٩٣.

(٢) التعديل والتجريح - لسليمان بن خلف بن سعد، ابن أيوب الباجي المالكي - ج

٩٩ او مائة وقيل غير ذلك في وفاته اهـ .

وفي تاريخ دمشق: الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ابو محمد الهاشمي قال خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من أهل المدينة وقال يحيى بن معين هو من تابعي أهل المدينة ومحدثيهم وقال الإمام احمد: هو مدني تابعي ثقة. وقال عبد الواحد كان ينزل علينا بمكة فاذا انفقنا عليه ثلاثة ايام أبى أن يقبل بعد هذا لأنه هاشمي .

وفي مروج الذهب: حبس عبد الله بن الزبير الحسن بن محمد بن الحنفية بحبس عارم وهو حبس موحش مظلم. واراد قتله. فعمل الحيلة حتى تخلص من السجن وتعسف الطريق على الجبال حتى اتى منى وبها ابوه محمد بن الحنفية. وفي ذلك يقول كثير:

تخبر من لاقيت انك عائد! بل... العائد المظلوم في سجن عارم
ومن ير هذا الشيخ بالخيف من منى... من الناس يعلم انه غير ظالم
سمي رسول الله وابن وصيه... وفكّك أغلال وقاضي مغارم
وفي شذرات الذهب ومرآة الجنان: روي انه صنف كتابا في الارزاء
ثم ندم عليه اهـ. وفي طبقات ابن سعد هو أول من تكلم في الارزاء ثم
روى بسنده عن زاذان وميسرة: انهما دخلا على الحسن بن محمد بن علي
فلاماه على الكتاب الذي وضع في الارزاء. فقال لزاذان: يا أبا عمر
لوددت اني مت ولم اكتبه. اهـ.

وفي تهذيب التهذيب، قال: سلام بن ابي مطيع عن أبي أيوب: انا
أتبرأ من الارزاء ان أول من تكلم فيه رجل من أهل المدينة يقال له
الحسن بن محمد. ثم قال ابن حجر قلت: الارزاء الذي تكلم الحسن
ابن محمد فيه غير الارزاء الذي يعييه أهل السنة المتعلق بالايمن،
وذلك اني وقفت على كتاب الحسن بن محمد المذكور، اخرجته ابن أبي

عمر العدني في كتاب الايمان له في آخره، قال: حدثنا ابراهيم بن عيينة عن عبد الواحد بن ايمن، قال: كان الحسن بن محمد يامرني ان اقرأ هذا الكتاب على الناس. اما بعد فاننا نوصيكم بتقوى الله فذكر كلاما كثيرا في الموعظة والوصية بكتاب الله واتباع ما فيه وذكر اعتقاده ثم قال في آخره: ونوالي الشيخين ونجاهد فيهما لانهما لم تقتتل عليهما الأمة ولم تشك في امرهما ونرجى من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل امرهم إلى الله إلى آخر الكلام. قال: فمعنى الارجاء الذي تكلم فيه الحسن انه كان يرى عدم القطع على احدى الطائفتين المقتلتين في الفتنة بكونه مخطئا او مصيبا وكان يرى انه يرجى الامر فيهما. واما الارجاء الذي يتعلق بالايان فلم يعرج عليه. فلا يلحقه بذلك عيب. والله اعلم. اهـ.

وفي تاريخ دمشق: قال مصعب بن عبد الله: كان الحسن اول من تكلم في الارجاء وقال الإمام احمد هو أول من وضع الارجاء. وقال عثمان بن ابراهيم بن حاطب اول من تكلم في الارجاء الحسن بن محمد كنت حاضرا يوم تكلم وكنت مع عمي في حلقة وكان في الحلقة جحدب وقوم معه فتكلموا في علي وعثمان وطلحة والزبير فاكثروا، والحسن ساكت ثم تكلم فقال: قد سمعت مقاتلكم ولم ار شيئا امثل من ان يرجأ علي وعثمان وطلحة والزبير فلا تتولى ولا تنبرأ منهم. ثم قام فقمنا فقال لي عمي: يا بني ليتخذن هؤلاء هذا الكلام اماما. قال عثمان فقال به سبعة رجال يقدمهم جحدب من تيم الرباب ومنهم حرملة التيمي فبلغ اباه محمد بن الحنفية ما قال فضربه بعصا فشجه وقال: لا تتول اباك عليا؟! اهـ.

وفي حاشية العتب الجميل للمؤلف: الذي عابه بالارجاء مغيرة بن مقسم وهو من غلاة النواصب، ممن يحمل على اهل البيت الطاهر، فلا

يرضيه الا تخطئة علي وذمه. وفسر ارجاء القول في اهل الفتنة بعدم اعلانه ذم من نازع عليا. وقال في متن الكتاب: وقد مات الحسن هذا عام ٩٩ وهل يستطيع مثله ان يقول الحق في اهل الفتنة في تلك الايام؟! قال: وإذا كان الدمشقيون بعد ذلك العصر بمدد طويلة قد عصروا اثني المحدث النسائي صاحب السنن وضربوه بالنعال فكان ذلك سبب موته شهيدا، فعلوا به ذلك لتصنيفه كتاب خصائص الإمام علي عليه السلام وقوله في معاوية ما قال، فكيف يكون حال الحسن بن محمد لو قال صريح الحق إذ ذاك!!، قال: والارجاء بمعنى السكوت عن اهل الفتنة وهم الذين حاربوا عليا مذهب كثير من المتأخرين، مع انه لم يبق ما يخافونه لو صرحوا بالحق ولم يعجبهم احد بذلك، فكان من عاب الحسن بذلك لا يرضيه الا ان يكون الحسن ناصبيا بحتا ويأبى الله له ذلك. هذا وقد روى عنه زاذان وميسرة انه قال: وددت اني مت ولم اكتبه. يعني كتابه في الارجاء. اهـ.

وفي تاج العروس: المرجئة طائفة من المسلمين يقولون الايمان قول بلا عمل كأنهم قدموا القول وأرجاوا العمل اي اخروه، لانهم يرون انهم لو لم يصلوا ولم يصوموا لنجاهم ايمانهم اهـ. وقد ظهر ان الحسن ليس من هؤلاء، لان كتابه في الارجاء الذي رآه ابن حجر صريح في خلاف ذلك. وهو برئ مما في الكتاب ايضا، لانه تمنى ان يكون مات ولم يكتبه. ^(١)

وبالاسناد عن محمد بن يحيى العدني في كتاب الايمان:

أخبرنا محمد، قال: أخبرنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة، قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: كان الحسن

(١) أعيان الشيعة، للعالمى - ج ٢٣ - ص ٢٦٢.

ابن محمد بن الحنفية يأمر أن أقرأ هذا الكتاب على الناس:

أما بعد، فإننا نوصيكم بتقوى الله ونحثكم على أمره ونرضى لكم طاعته ونسخط لكم معصيته وإن الله أنزل الكتاب بعلمه فأحكمه وفصله وأعزه وحفظه أن يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه وضرب أمثاله وبين عبده وجعله فرقانا من الشر ونورا من الظلمة وبصرا من العمى وهدى من الضلالة ثم تمت النعمة وأكملت العبادة وحفظت الوصية وجرت السنة ومضت الموعدة واعتقد الميثاق واستوجبت الطاعة فهو حبل الله المتين والعروة الوثقى لا انفصام لها بها سبق الأولون وبها أدرك الآخرون كتابا تولى حكمه وارتضاه لنفسه وافترضه على عباده من حفظه بلغه ما سواه، ومن ضيعه لا يقبل منه غيره.

أما بعد، فإن الله تبارك وتعالى أنزل على محمد النبوة وابتعثه بالرسالة رحمة للناس كافة والناس حينئذ في ظلمة الجاهلية وضالها يعبدون أوثانها ويستقسمون بأزلامها كل عنها يأتمرون أمرهم وبها يحلون حلالهم ويحرمون حرامهم دينهم بدعة ودعوتهم فرية فبعث الله عز وجل بالحق محمدًا ﷺ رحمة منه لكم ومنه من بها عليكم وبشركم وأنذركم ذكر من كان قبلكم من الأمم وقص في الكتاب قصة أمرهم كيف نصحت لهم رسلهم وكيف كذبوهم وتولوا عنهم وكيف كانت عقوبة الله إياهم فوعظكم الله بنكال من قبلكم وأمركم أن تقتدوا بصالح فعالهم فبلغ محمد الرسالة ونصح الأمة وعمل بالطاعة وجاهد العدو فأعز الله به أمره وأظهر به نوره و تمت به كلمته وانتجب فلا أقواما عرفوا حق الله واعترفوا به وبذلوا له دماءهم وأموالهم فيهم من هجر داره وعشيرته إلى الله عز وجل ومنهم آوى ونصر فأسوا منه بأنفسهم وآسوا به ولم يرغبوا بأنفسهم عن نفسه فأيد الله بهم الدين ودمغ الحق الباطل وأبطلت

دعوة الطواغيت وكسرت الأزام وتركّت عبادة الأوثان وأجيب داعي الله وظهر دين الله وعرف الناس أمر الله عز وجل واعترفوا بقضاء الله وشهدوا بالحق وقالوا لا إله إلا الله محمد رسول الله وأدوا فرائض الله عز وجل وأعقب الله نبيه محمد ﷺ ومن استجاب له أجرا ونصرا ووعدا وسلطانا ومكن لهم دينهم الذي ارتضى [لهم] وأبدلهم من بعد خوفهم أمنا فلما أحكم الله النهي عن معصيته وخلصت الدعوة وايتطى [كذا] الإسلام لأهله شرع الدين شرائعه وفرض فرائضه وأعلم الدين علامة يعلمها أهل الإسلام وحد الحدود وحرم المشاعر وعلم المناسك ومضت السنة واستتاب المذنب ودعا إلى الهجرة وفتح باب التوبة حجة له ونصيحة لعباده فالإسلام عند أهله عظيم شأنه معروف سبيله لحقوقه متفقدون، وله متعاهدون غير يعرفونه ويعرفون به بالاجتهاد بالنية والاقتصاد بالسنة لا يطرهم عنه رخاء من الدنيا أصابهم ولا يضيعونه لشدة بلاء نزل بهم ذلك بأنهم جاءهم أمر الله [ف] أيقنت نفوسهم واطمأنت به قلوبهم يسرون منه على أعلام نبيه وسبل واضحة، حكم فرغ الله منه، لا تلبس به الأهواء ولا تزيع به القلوب. عهد عهده الله إلى عباده، وإنما كانت هذه الأمة كبعض الأمم التي مضت قبلها جاءها نذير منها ودعاها بما يحييها ونصح لها وجهد وأدى الذي عليه من الحق فاستجاب له مستجيون وكذب به مكذبون فقاتل من كذبه بمن استجاب له حتى أحل حلال الله وحرم حرامه وعمل بطاعته ثم نزل بهذه الأمة موعود الله الذي وعد من وقوع الفتنة يفارق رجال عليه رجالا ويوالي رجال عليه رجالا فمن أراد أن يسائلنا أحمد [كذا] ولعل الصحيح: [أحد]، عن أمرنا ورأينا، فإنه [كذا] ولعل الصحيح: [فإننا] قوم الله ربنا والإسلام ديننا والقرآن إمامنا ومحمد نبينا، إليه نسند

ونضيف أمرنا إلى الله ورسوله ونرضى من أئمتنا بأبي بكر وعمر ونرضى أن يطاعا ونسخط أن يعصيا ونعادي لهما من عاداهما ونرجي بعد منهم أهل الفرقة الأول ونجاهد في أبي بكر وعمر الولاية فإن أبا بكر وعمر لم تقتتل فيهما الأمة ولم تختلف فيهما ولم يشك في أمرهما وإنما الإرجاء ممن عاب الرجال ولم يشهده ثم عاب علينا الإرجاء من الأمة وقال: متى كان الإرجاء كان على عهد موسى نبي الله إذ قال له فرعون: ما بال القرون الأولى [طه: ٥١] قال موسى وهو ينزل عليه الوحي حتى قال: علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى [طه: ٥٢] فلم يعنف بمثل حجة موسى وممن نعادي فيهم شبيبة متمنية [كذا] يقول ظهروا بكتاب الله واعلنوا الفرية على بني أمية وعلى الله لا يفارقون الناس ببصر نافذ ولا عقل بالغ في الإسلام، ينقمون المعصية على من عملها ويعملون بها إذا ظهروا بها ينصرون فتنتها وما يعرفون المخرج منها، اتخذوا أهل بيت من العرب إماما وقلدوهم دينهم يتلون على حبههم ويفارقون على بغضهم، جفاة على القرآن أتباع الكهان يرجون دولة تكون في بعث يكون قبل الساعة أو قبل قيام الساعة، حرفوا كتاب الله وارتشوا في الحكم وسعوا في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين وفتحوا أبوابا كان الله سدها وسدوا أبوابا كان الله فتحها ومن خصومة هذه الشبيبة التي أدركنا أن يقولوا هدينا بوحي ضل عنه الناس وعلم خفي ويزعمون أن نبي الله كتم تسعة أعشار القرآن، ولو كان نبي الله كاتما شيئا مما أنزل الله لكتم شأن امرأة زيد إذ تقول للذي أنعم الله عليه [الأحزاب: ٣١] وقوله لم تحرم ما أحل الله لك [التحريم: ١] وقوله لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا [الإسراء: ٧٤] فهذا أمرنا ورأينا وندعوا إلى الله من أجابنا ونجيب إليه من دعانا لا نألو فيه عن طاعة ربنا وأداء

الحق الذي علينا ونذكر به قومنا ومن سألنا من أئمتنا، فيستحلون بعده دماءنا أو يعرضوا دماءهم لنا فالتناس مجموعون عند ربهم في موطن صدق ويوم يكون الحق لله، ويبرأ فيه البائع من المبيوع الذي [كذا] ويدعو الإنسان على نفسه بالثبور فادخروا من صالح الحجج عند الله فإنه من لا يكون يظفر بحجته في الدنيا لم يظفر بها في الآخرة . كتاب كتبه نصيحة لمن قبله وحجة على من تركه، والسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين. (١)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أنا أبو محمد الحسن بن علي الشيرازي أنا أبو عمر محمد بن العباس أنا أحمد بن معروف بن بشر أنا الحسين بن محمد بن فهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر نا عبيد الله بن مرداس عن أبيه عن الحسن بن محمد بن الحنفية، قال: لما مرض حسن بن علي مرض أربعين ليلة فلما استعز به وقد حضرت بنو هاشم فكانوا لا يفارقونه يبيتون عنده بالليل وعلى المدينة سعيد بن العاص، وكان سعيد يعود فمرة يؤذن له ومرة يحجب عنه، فلما استعز به بعث مروان بن الحكم رسولا إلى معاوية يخبره بثقل الحسن بن علي، وكان حسن رجلا قد سقي وكان مبطونا، إنما كان تختلف أمعائه، فلما حضر كان عنده اخوته عهد أن يدفن مع رسول الله ﷺ أن أستطيع ذلك، فإن حيل بينه وبينه وخيف أن يهراق فيه محجمة من دم دفن مع أمه

(١) كتاب الإيمان - لمحمد بن يحيى العدني - ص ١٤٥ - ١٥٠، والنص - كما هو ظاهر - كثير التحريف والتصحيف، وأوردناه على ما هو عليه، على أمل حصولنا على نسخة مصححة تقابل المتن عليها في المستقبل .

بالبقيع. وجعل حسن يوعز إلى الحسين: يا أخى إياك أن تسفك الدماء
في، فإن الناس سراع إلى الفتنة.

فلما توفي الحسن ارتجت المدينة صياحا فلا تلقى أحدا إلا باكيا.
وأبرد مروان إلى معاوية يخبره بموت حسن، وانهم يريدون دفنه مع
النبي ﷺ، وانهم لا يصلون إلى ذلك أبدا وأنا حي. فأنهى حسين
بن علي إلى قبر النبي ﷺ فقال: احفروا ها هنا. فنكب عنه سعيد بن
العاص وهو الأمير، فاعتزل ولم يحل بينه وبينه. وصاح مروان في بني
أمية ولفها وتلبسوا السلاح وقال مروان: لا كان هذا أبدا. فقال له
حسين: يا ابن الزرقاء، مالك ولهذا، وأل أنت؟! قال: لا كان هذا،
ولا يخلص إليه وأنا حي. فصاح حسين بحلف الفضول، فاجتمعت بنو
هاشم وتيم وزهرة وأسد وبنو جعونة بن شعوب من بني ليث قد
تلبسوا السلاح. وعقد مروان لواء وعقد حسين بن علي لواء. فقال
الهاشميون: يدفن مع النبي ﷺ. حتى كانت بينهم المراماة بالنبل. وابن
جعونة بن شعوب يومئذ شاهر سيفه، فقام في ذلك رجال من قريش
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والمسور بن مخرمة بن نوفل، وجعل
عبد الله بن جعفر يلح على حسين وهو يقول: يا ابن عم ألم تسمع
إلى عهد أخيك ان خفت أن يهراق في محجمة من دم فادفني بالبقيع مع
أمي؟ أذكرك الله أن تسفك الدماء. وحسين يأبى دفنه إلا مع النبي ﷺ
وهو يقول: ويعرض مروان لي؟! ماله ولهذا؟، قال: فقال المسور بن
مخرمة: يا أبا عبد الله اسمع مني قد دعوتنا بحلف الفضول وأجبناك،
تعلم أني سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم: يا ابن مخرمة، إني قد
عهدت إلى أخى أن يدفني مع رسول الله ﷺ ان وجد إلى ذلك سبيلا،
فإن خاف أن يهراق في ذلك محجم من دم فليدفني مع أمي بالبقيع.

وتعلم أي أذكرك الله في هذه الدماء، ألا ترى ما ها هنا من السلاح والرجال؟ والناس سراع إلى الفتنة..، قال: وجعل الحسين يأبى. وجعلت بنو هاشم والحلفاء يلغطون ويقولون: لا يدفن إلا مع رسول الله ﷺ. قال الحسن بن محمد: سمعت أبي يقول: لقد رأيتني يومئذ وإني لأريد أن اضرب عنق مروان، ما حال بيني وبين ذلك أن لا أكون أراه مستوجبا لذلك، إلا أي سمعت أخي يقول: ان خفتم أن يهراق في محجم من دم فادفنوني بالبقيع. فقلت لأخي: يا أبا عبد الله - وكنت أرفقهم به -، أنا لا ندع قتال هؤلاء جنبنا عنهم، ولكننا إنما نتبع وصية أبي محمد، انه لو قال - والله - : ادفنوني مع النبي ﷺ لمتنا من آخرنا أو ندفنه مع النبي ﷺ، ولكنه خاف ما قد ترى. فقال: أن خفتم أن يهراق في محجم من دم فادفنوني مع أمي فإنما نتبع عهده وننفذ أمره.

قال: فأطاع حسين بعد أن ظننت انه لا يطيع. فاحتملناه حتى وضعناه بالبقيع. وحضر سعيد بن العاص ليصلي عليه فقالت بنو هاشم: لا يصلي عليه أبدا إلا حسين، قال: فاعتزل سعيد بن العاص، فوالله ما نازعنا في الصلاة، وقال: أنتم أحق بميتكم، فإن قدمتموني تقدمت. فقال حسين بن علي: تقدم، فلولوا أن الأئمة تُقدّم ما قدمناك. (١) وبالاِسناد عن السيد مهدي الحسيني الروحاني في كتابه: أحاديث أهل البيت ﷺ عن طرق أهل السنة:

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الحسن بن محمد بن الحنفية سأل جابر بن عبد الله عن غسل

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ١٣ - ص ٢٩١ - ٢٩٣، واستعز به: اشتد مرضه وأشرف على الهلاك. واستعز بالعليل اشتد وجعه وغلب على عقله (اللسان: عزز).

النبي ﷺ، فقال: كان النبي ﷺ يغرف على رأسه ثلاث غرفات، فقال حسن: إن شعري كثير - يعني حسن نفسه - فقال جابر: يا ابن أخي شعر رسول الله ﷺ كان أكثر من شعرك وأطيب. ^(١) وبالإسناد عن ابن حزم في المحلى:

حدثنا حمام نا ابن مفرج نا ابن الاعرابي نا الدبري نا عبد الرزاق نا ابن جريج نا عمرو بن دينار أن الحسن بن محمد بن الحنفية أخبره أن فاطمة بنت محمد ﷺ جلدت أمة لها الحد، زنت. ^(٢) ونقل السيد مرتضى العسكري في معالم المدرستين، ما نصه:

في كتاب الخراج لأبي يوسف، وسنن النسائي وكتاب الأموال لأبي عبيد، وسنن البيهقي وتفسير الطبري واحكام القرآن للجصاص واللفظ للأول عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال: اختلف الناس بعد وفاة رسول الله ﷺ في هذين السهمين سهم الرسول ﷺ وسهم ذوي القربى، فقال قوم: سهم الرسول للخليفة من بعده. وقال آخرون: سهم ذوي القربى لقراءة الرسول ﷺ. وقال طائفة: سهم ذوي القربى لقراءة الخليفة من بعده، فاجمعوا على أن جعلوا هذين السهمين في الكراع والسلاح. ^(٣) وبالإسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى:

(أخبرنا) أبو نصر بن قتادة وأبو بكر المشاط قالوا: ثنا أبو عمرو ابن مطر ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال: كتب

(١) أحاديث أهل البيت ﷺ عن طرق أهل السنة - للسيد مهدي الحسيني الروحاني - ج

١ - ص ٢٧٤ - ٢٧٥، عن المصنف لابن أبي شيبة ج ١ ص ٦٤.

(٢) المحلى - لابن حزم - ج ١١ - ص ١٦٤.

(٣) معالم المدرستين - للسيد مرتضى العسكري - ج ٢ - ص ١٥٠.

رسول الله ﷺ إلى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام، فمن أسلم قبل منه، ومن أبى ضربت عليهم الجزية على أن لا تؤكل لهم ذبيحة ولا تنكح لهم امرأة - هذا مرسل واجماع أكثر الأمة عليه يؤكد^(١).
وبالاسناد عن ابن أبي شيبه الكوفي في المصنف:

(١٦) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي عثمان بن نصر عن أبيه قال: كنت فيمن رجم ماعزا، فلما وجد مس الحجارة قال: ردوني إلى رسول الله ﷺ، فأتيت عاصم بن عمر فقال: قال الحسن بن محمد بن الحنفية: لقد بلغني فأنكرته، فأتيت جابرا فقلت: لقد ذكر الأسلمي شيئا من قول ماعز بن مالك: ردوني، فأنكرته، فقال: أنا فيمن رجمه، فقال: إنه وجد مس الحجارة قال: ردوني إلى رسول الله ﷺ فإن قومي آذوني، وقالوا: ائت رسول الله ﷺ فإنه غير قاتلك، فما أقلعنا عنه حتى قتلناه، فلما ذكر شأنه للنبي ﷺ فقال: (ألا تركتموه حتى أنظر في شأنه).^(٢)
وبالاسناد عن الطبراني في المعجم الكبير: (الحسن بن محمد بن الحنفية، عن سلمة بن الأكوع):

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن جريج أخبرني عمرو بن دينار عن حسن بن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع رجل من أسلم من أصحاب رسول الله ﷺ أنهما قالا: كنا في غزوة فجاءنا رسول الله ﷺ فقال: إن رسول الله ﷺ يقول: استمتعوا.^(٣)

(١) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٩ - ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٢) المصنف - لابن أبي شيبه الكوفي - ج ٦ - ص ٥٥٣ - ٥٥٤.

(٣) المعجم الكبير - للطبراني - ج ٧ - ص ١٢.

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في شعب الإيوان:

٤٩١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الحنطاط ثنا محمد بن بشير الكندي ثنا إبراهيم بن مسلم المزني قال: قال الحسن بن محمد بن الحنفية: من أحب حبيبا لم يبغيضه، ثم قال:

تعصي الإله وأنت تظهر حبه عار عليك إذا فعلت شنيع
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن أحب مطيع
وقال أيضا:

ما ضرَّ من كانت الفردوس منزله ما كان في العيش من بؤس وإقتار
تراه يمشي حزينا خائفا شعنا إلى المساجد يسعى بين أطهار^(١)
وبالاسناد عن ابن عبد البر في الاستذكار:

وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال: أول ما تكلم به القدرية أن جاء رجل فقال: كان من قدر الله (عز وجل) أن شررة طارت فأحرقت الكعبة فقال آخر: ليس من قدر الله أن يحرق الكعبة.^(٢)

وبالاسناد عن الزمخشري - في الفايق في غريب الحديث:

لعلكم ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى فصلوا الصلاة للوقت الذي تعرفون ثم صلوها معهم. سئل عنه الحسن بن محمد بن الحنفية فقال: ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لجة؟ فذلك شرق الموتى.^(٣)

(١) شعب الإيوان - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ١ - ص ٣٨٥.

(٢) الاستذكار - لابن عبد البر - ج ٨ - ص ٢٦٣.

(٣) الفايق في غريب الحديث - للزمخشري - ج ٢ - ص ١٩٠ - ١٩١، وفي ذيله ما نصه: .

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة:

وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن بن محمد بن الحنفية: أن فاطمة دفنت ليلاً. ^(١)

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة:

قال المسعودي: ثم إن عبد الله بن الزبير حبس الحسن بن محمد بن الحنفية في حبس مظلم، وأراد قتله، فأعمل الحيلة حتى تخلص من السجن، وتغسف الطريق على الجبال، حتى أتى منى، وبها أبوه محمد بن الحنفية.

ثم إن عبد الله جمع بني هاشم كلهم في سجن عارم، وأراد أن يحرقهم بالنار، وجعل في فم الشعب حطباً كثيراً، فأرسل المختار أبا عبد الله الجدلي في أربعة آلاف، فقال أبو عبد الله لأصحابه: ويحكم! إن بلغ ابن الزبير الخبر عجل على بني هاشم فأتى عليهم، فانتدب هو نفسه في ثمانمائة فارس جريدة، فما شعر بهم ابن الزبير إلا والرايات تخفق بمكة، فقصد قصد الشعب، فأخرج الهاشميين منه، ونادى بشعار محمد بن الحنفية، وسماه المهدي، وهرب ابن الزبير، فلاذ بأستار الكعبة، فنهاهم محمد بن الحنفية عن طلبه وعن الحرب، وقال: لا أريد الخلافة إلا أن

يقال: شرقت الشمس شرقاً: إذا ضعف ضوءها وكأنه من اللحم الشرق وهو الأحمر الذي لا دسم له ومن الثوب الشرق وهو الأحمر الذي شرق بالصبغ لأن لونها في آخر النهار عند غيابها يحمر. ولما كان ضوءها عند ذلك الوقت ساقطاً على المقابر أضافه إلى الموتى. وقيل: هو أن يشرق المحتضر بريقه فأراد أنهم يصلونها ولم يبق من النهار إلا بقدر ما يبقى من نفس هذا ونحوه قول ذي الرمة:

فلما رأين الليل والشمس حية حياة الذي يقضى حشاشة نازع.

(١) شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد - ج ١٦ - ص ٢٨٠.

طلبني الناس كلهم، واتفقوا عليّ كلهم، ولا حاجة لي في الحرب.^(١)
وبالاسناد عن الزيلعي في نصب الراية:

الحديث الحادي والعشرون: قال المصنف رحمه الله: فأما ذكر الله تعالى في الخمس فإنه لافتتاح الكلام تبركا باسمه وسهم النبي ﷺ سقط بموته كما سقط الصفی لأنه ﷺ كان يستحقه برسالته ولا رسول الله بعده والصفی شئ كان ﷺ يصطفيه بنفسه من الغنيمة مثل درع أو سيف أو جارية. قلت: قوله: فأما ذكر الله تعالى في الخمس فإنه لافتتاح الكلام. هذا روى من قول ابن عباس ومن قول الحسن بن محمد بن الحنفية. فحديث ابن عباس رواه الطبراني في تفسيره فقال: حدثنا أبو كريب ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن ورقاء عن نهشل عن الضحاک عن بن عباس أنه قرأ: "واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه" ثم قال: فأن لله خمسه مفتاح كلام الله ما في السماوات وما في الأرض وكان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسة انتهى وحديث الحسن بمحمد بن الحنفية رواه الحاكم في المستدرک في کتاب قسم الفئ عن سفیان الثوري عن قيس بن مسلم الجدلي قال: سألت الحسن بن محمد بن علي بن الحنفية عن قوله تعالى: "واعلموا أنما غنمتم من شئ" الآية. قال: هذا مفتاح كلام الله الدنيا والآخرة انتهى وسكت وكذلك رواه عبد الرزاق في مصنفه حدثنا سفیان الثوري به.^(٢)

وقال محمد بن جرير الطبري في جامع البيان عن تأويل آي القرآن:
حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفیان، عن عمرو

(١) شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد - ج ٢٠ - ص ١٤٦ - ١٤٧.

(٢) نصب الراية - للزيلعي - ج ٤ - ص ٢٩٢.

بن دينار، عن الحسن بن محمد ابن الحنفية، عن ابن عباس، قال:
الكلالة: ما خلا الولد والوالد.^(١)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن أبي حاتم):

[١٨٦٥٤] عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فأصابوا وغنموا فجاء قوم بعد ما فرغوا فتزلت: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ).^(٢)
وقال عبد الرزاق الصنعاني في تفسير القرآن:

عبد الرزاق عن الثوري عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية: أن النبي ﷺ بعث سرية فغنموا وفتح الله عليهم فجاء قوم لم يشهدوا فتزلت: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ.^(٣)
وقال النحاس في معاني القرآن:

وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس فلا تظلموا فيهن أنفسكم في الاثني عشر. وروى قيس بن مسلم، عن الحسن بن محمد بن الحنفية، قال: فيهن كلهن.^(٤)
وقال الجصاص في أحكام القرآن:

وروى سفيان عن قيس بن مسلم قال: سألت الحسن بن محمد ابن الحنفية عن قوله عز وجل: (فَأَن لَّهُ خَمْسَهُ) قال: " هذا مفتاح كلام،

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن - لمحمد بن جرير الطبري - ج ٤ - ص ٣٧٧.

(٢) تفسير القرآن العظيم - لابن أبي حاتم الرازي - ج ١٠ - ص ٣٣١١ - ٣٣١٢.

(٣) تفسير القرآن - لعبد الرزاق الصنعاني - ج ٣ - ص ٢٤٤.

(٤) معاني القرآن - للنحاس - ج ٣ - ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

ليس لله نصيب، لله الدنيا والآخرة.” (١)

وقال السمعاني في تفسيره:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾
 نزلت الآية في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب كتابا إلى المشركين يخبرهم
 ببعض أمر النبي، والخبر في ذلك ما أخبرنا به أبو علي الحسن بن عبد
 الرحمن بن الحسن الشافعي، أخبرنا أبو الحسن بن فراس، أخبرنا أبو
 محمد المقرئ، أخبرنا جدي محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، أخبرنا
 سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد بن الحنفية،
 عن عبيد الله بن أبي رافع قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: 'بعثني
 رسول الله والزبير والمقداد بن الأسود فقال: انطلقوا إلى روضة خاخ
 فإن بها ظعينة معها كتاب، فخرجنا [تتعاذى] بنا خيلنا حتى بلغنا
 روضة خاخ، فوجدنا بها ظعينة وقلنا لها: أخرجي الكتاب. فقالت: ما
 معي كتاب. فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لنقلبن ثيابك. فأخرجت كتابا
 من عقاص شعرها، فأخذناه وأتيناه به النبي، فإذا هو كتاب من حاطب
 بن أبي بلتعة إلى المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي، فدعا حاطبا
 وقال له: ما هذا؟ فقال: يا رسول الله، لا تعجل علي، إني كنت أمرا
 ملصقا في قريش يعني حليفا ولم أكن من أنفسهم، وكان من معك من
 المهاجرين لهم قراباتهم، قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي بمكة
 قرابة، فأحببت إذ فاتني ذلك أن أتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي، والله
 ما فعلته شكا في الإسلام، ولا رضا بالكفر، فقال النبي: لقد صدقكم.
 فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي:

إنه قد شهد بدرا، ولعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم.^(١)

وراجع الحسن بن عماره الآتي

(١) تفسير السمعي - ج ٥ - ص ٤١٢ - ٤١٣.

[١١٢]

الحسن بن عمار

من المعاصرين للإمام السجاد عليه السلام ^(١)

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد

عليه السلام:

[١١١٢] ١٩ - الحسن بن عمار الكوفي. ^(٢)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٥٥٢٨] ٦٧٨ - الحسن بن عمار:

[الضبط:] [عمار] بغير هاء.

[الترجمة:] عده الشيخ عليه السلام في رجاله تارة من أصحاب الباقر عليه السلام.

وأخرى: من أصحاب الصادق عليه السلام.

واقصر الميرزا على نقل الأول، ونسب إليه قول: إنه عامي.

ونقله في جامع الرواة عنه، والظاهر أنه سهو من قلمه الشريف،

وأنه اشتبه ذلك بالحسن بن عمار الآتي؛ ضرورة خلّو رجال الشيخ عليه السلام

فيالموضعين عن كلمة (عامي)، فيكون ظاهره حينئذ كونه إمامياً، لكننا لم

نقف فيه على مدح يلحقه بالحسن.

[التمييز:] وقد نقل في جامع الرواة رواية إبراهيم بن محمد بن

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٦٤٦).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

مهاجر، عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام تارة في باب: ميراث الأولى من ذوي الأرحام من الاستبصار. وعن أبي جعفر عليه السلام أخرى في باب ميراث الأعمام، من التهذيب. ^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري رحمه الله:

[١٩٩٤] الحسن بن عمار:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ونقل الجامع رواية إبراهيم بن محمد بن مهاجر عنه عن الصادق عليه السلام في ميراث الأولى من ذوي الأرحام الاستبصار وعن الباقر عليه السلام في ميراث أعمام التهذيب.

أقول: الخبر واحد، والذي وجدت في كليهما عن الصادق عليه السلام بلفظ الحسن بن عمار، وهو الآتي. والجامع لم يقل: إنّ التهذيب أيضا بلفظ "الحسن بن عمار" كما نقل عنه، بل صرح بأنّه بلفظ "الحسن بن عمار". ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٣٠٤٤ - الحسن بن عمار: = الحسن بن عمار الدهان. من أصحاب الباقر عليه السلام (١٤) ومن أصحاب الصادق عليه السلام (٣٠١)، رجال الشيخ. روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه محمد بن عبد الرحمان بن حماد. الكافي: الجزء ١، كتاب العقل والجهل ١، ذيل الحديث ٣٤. أقول: الظاهر اتحاده مع ما بعده.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٠ - ص ٢٨٤ - ٢٨٦، رقم الترجمة العام (٥٥٢٨)، ورقم الترجمة الخاص (٦٧٨).

٣٠٤٥ - الحسن بن عمار الدهان: روى عن مسمع، وروى عنه ابن محبوب. الكافي: الجزء ٢، كتاب الدعاء ٢، وباب الدعاء للكرب والهم والخوف ٥٥، الحديث. (١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩) كما في البحار:

عدة من أصحابنا، عن عبد الله البزاز، عن محمد بن عبد الرحمن بن حماد عن الحسن بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل: أن أول الأمور ومبدأها وقوتها وعمارها التي لا يتفجع شئ إلا به، العقل الذي جعله الله زينة لخلقه ونورا لهم، فبالعقل عرف العباد خالقهم، وأنهم مخلوقون، وأنه المدبر لهم، وأنهم المدبرون، وأنه الباقي وهم الفانون، واستدلوا بعقولهم على ما رأوا من خلقه، من سمائه وأرضه، وشمسه وقمره، وليلة ونهاره، وبأن له وهم خالقا ومدبرا لم يزل ولا يزول، وعرفوا به الحسن من القبيح، وأن الظلمة في الجهل، وأن النور في العلم، فهذا ما دلهم عليه العقل.

قيل له: فهل يكتفي العباد بالعقل دون غيره؟

قال: إن العاقل لدلالة عقله الذي جعله الله قوامه وزينته وهدايته، علم أن الله هو الحق، وأنه هو ربه، وعلم أن خالقه محبة، وأن له كراهية، وأن له طاعة، وأن له معصية، فلم يجد عقله يدلّه على ذلك، وعلم أنه لا يوصل إليه إلا بالعلم وطلبه، وأنه لا يتفجع بعقله، إن لم يصب ذلك بعلمه، فوجب على العاقل طلب العلم والأدب الذي لا قوام له إلا به. (٢)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٦ - ص ٨٢.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٨.

[١١٣]

الحسن بن عمار الكوفي

اصحاب الإمام السجاد عليه السلام (١)

وقال الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣ هـ) في تاريخ بغداد:

٣٨٧٠ - الحسن بن عمار بن المضرب، أبو محمد الكوفي مولى بجيلة: حدث عن الزهري، والحكم بن عتيبة، وعدي بن ثابت، وأبي إسحاق السبيعي..... (٢)

وقال الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣ هـ) في تاريخ بغداد:

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حماد الواعظ حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأزرق حدثنا جدي حدثنا أبو قطن عن الحسن بن عمار عن الحكم بن مجاهد قال: ذكرنا لابن عباس أن ضباعة أمرت أن تشتري أو معنى هذا. قال: قد كان هذا، ولكنه نسخ. ولي الحسن بن عمار القضاء ببغداد في خلافة المنصور. (٣)

وقال الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣ هـ) في تاريخ بغداد:

وأخبرنا علي بن المحسن أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر .

قال: كان الحسن بن عمار على الحكم - يعني ببغداد - ثم بعث

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٦٤٧).

(٢) تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - ج ٧ - ص ٣٥٦.

(٣) تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - ج ٧ - ص ٣٥٦.

المنصور إلى عبيد الله بن محمد بن صفوان إلى مكة من يقدم به عليه، فلما قدم ولاه القضاء، وضم الحسن بن عمار إلى المهدي، وكان أبو جعفر يبعث بأسلم إلى المهدي ليعرف حاله، وكيف هو في مجلسه، وربما وجه إليه في السر فرآه أسلم مقبلاً على مقاتل بن سليمان، فأخبر المنصور بذلك، فقال له المنصور: يا بني، بلغني إقبالك على مقاتل فسرني ذلك، وإنك إنما تعمل غدا بما تسمع اليوم، فلا تقبل على مقاتل وأقبل على الحسن بن عمار للفقهاء، وعلى محمد بن إسحاق للمغازي، وما جرى فيها.^(١)

وقال السيد الخميني، كما في تقررات دروسه في كتاب البيع: إن حسن بن عمار وأباه لم يوثقا.^(٢)

وقال الشوكاني في نيل الأوطار:

عن البيهقي - في وصف حديث - : لم أجده إلا من طريق الحسن بن عمار وهو ضعيف.^(٣)

وعده النسائي (ت/ ٣٠٣هـ) في الضعفاء والمتروكين، فقال:

(١٤٩) حسن بن عمار متروك الحديث كوفي.^(٤)

ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٥٥٢٩] ٦٧٩ - الحسن بن عمار:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة: من أصحاب السجاد

بقوله: الحسن بن عمار الكوفي.

(١) تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - ج ٧ - ص ٣٥٦ - ٣٥٧.

(٢) كتاب البيع - تقرير بحث السيد الخميني - للشيخ قديري - ص ٥١٤.

(٣) نيل الأوطار - للشوكاني - ج ٨ - ص ٤٣.

(٤) الضعفاء والمتروكين - للنسائي - ص ١٦٩.

و أخرى: من أصحاب الباقر عليه السلام: الحسن بن عماره، عامي.

و ثالثة: من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: الحسن بن عماره [بن] المضرب، أبو محمد البجلي، كوفي أسند عنه. انتهى.

و رابعة في: أصحاب الصادق عليه السلام مقتصرًا على قوله: الحسن بن عماره. و عن البرقي فيمن أدرك الصادق عليه السلام، من أصحاب الباقر عليه السلام: الحسن بن عماره كوفي. انتهى.

و لم يذكر في القسم الثاني من الخلاصة إلا الحسن بن عماره من أصحاب الباقر عليه السلام، وقال: عامي.

و نفى الميرزا البعد عن اتحاد الجميع، و مال إليه في التقدير. و في التعليقة: أنه روى عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عنه.. و فيه إشعار بالاعتماد عليه. انتهى. و زاد عليه في المنتهى: إن قول الشيخ رحمته الله: أسند عنه، يكشف عن الاعتماد عليه.

[التمييز:] و نقل في جامع الرواة رواية أبي مالك الجهني، عنه، في باب: تلقينا المحتضر من التهذيب. و رواية ابن محبوب، عنه، في باب: الوديعه من التهذيب، و باب: فضل الزراعة من الكافي. ^(١) و قال التستري رحمه الله:

[١٩٩٥] الحسن بن عماره:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين و أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: "عامي". و في أصحاب الصادق عليه السلام تارة بلا زيادة و أخرى قائلا: "المضرب أبو محمد البجلي، كوفي، أسند عنه" و عن

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٠ - ص ٢٨٦ - ٢٨٩، رقم الترجمة العام (٥٥٢٩)، و رقم الترجمة الخاص (٦٧٩).

البرقي عدّه في أصحاب الصادق ممّن أدركه من أصحاب الباقر عليه السلام. ونقل الجامع رواية أبي مالك الجهني عنه في تلقين التهذيب ورواية ابن محبوب في وديعته وفي فضل زراعة الكافي.

أقول: قد عرفت في السابق وقوعه في ميراث التهذيين، وهو هكذا عن الحسن بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيهما أقرب ابن عمّ لأب وأمّ أو عمّ لأب؟ قال: قلت: حدّثنا أبو إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول: أعيان بني الامّ أقرب من بني العلات فاستوى جالسا، ثمّ قال: جئت بها من عين صافية.

و من طريق تكلمه عليه السلام معه وجوابه يعلم عاميّته، كما قاله الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر عليه السلام.

ورجال الشيخ لم يقل: "المضرب" كما نقل عنه، بل "ابن المضرب" ولا ريب أن المضرب جدّه، كما يأتي من الخطيب.

وعنونه ميزان الذهبى وقال: كان من كبار الفقهاء في زمانه، ولي قضاء بغداد. ونقل طعن جمع ومنهم شعبة فيه. وروى عن عصام بن رواد العسقلاني، قال: سألت أبي عن قصّة شعبة والحسن؟ فقال: كان الحسن موسرا وكان الحكم بن عتيبة مقلّا، فضمّه إلى نفسه، فكان الحكم يحذّثه ولا يمنعه، فحدّثه بقريب عشرة آلاف قضيّة عن شريح وغيره، فلما توفّي الحكم، قال شعبة للحسن: من رأيك أن تحدّث عن الحكم بكلّ ما سمعته؟ قال: نعم، ما أكتم شيئا، فقال: من أراد أن ينظر إلى أكذب الناس فلينظر إلى الحسن بن عمار، فقبل الناس منه وتركوه.

وعنونه تقريب ابن حجر وقال: متروك من السابعة.

وعنونه الخطيب، قائلا: الحسن بن عمار بن المضرب، أبو محمد الكوفي، مولى بجيلة، حدث عن الزهري والحكم بن عتيبة وعدي بن ثابت وأبي إسحاق السبيعي وأبي الزبير المكي وعمرو بن دينار والحسن بن عبيد الله وحبيب بن أبي ثابت. روى عنه أبو يوسف القاضي ويونس بن بكير وشبابة بن سوار وأبو قطن عمرو بن الهيثم وغيرهم. وروى أن المنصور ضمّه إلى المهدي، وأن المنصور قال للمهدي: لا تقبل على مقاتل وأقبل على الحسن بن عمار للفقه، وعلى محمد بن إسحاق للمغازي وما جرى فيها.

وروى أن شعبة قال: الحسن يكذب، ف قيل له: وما علامة ذلك؟ قال: روى عن الحكم أشياء فلم نجد لها أصلا، قلت للحكم: صلى النبي ﷺ على قتي أحد؟ قال: لم يصلّ عليهم. قال الحسن: حدّثني الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ صلى عليهم ودفنهم... إلخ.

قلت: كأن شعبة أراد إخفاء فضل حمزة الذي خصّه النبي ﷺ بسبعين تكبيرة. هذا، وقال الثلاثة بوفاته سنة ١٥٣.

هذا، وزاد الجامع وقوعه في الدعاء لكرب الكافي أيضا إلا أن إرادته غير معلومة، حيث إنه "عن الحسن بن عمار الدهان" ولم يوصف ذاك بالدهان. وروى هذا عن مسمع عن الصادق عليه السلام ولم يعلم رواية ذاك عنه بالواسطة. ومثله ما في فضل زراعة الكافي فانه عنه، عن مسمع، عنه عليه السلام. ونقل الجامع وقوعه في وداعة التهذيب أيضا، مع أنه عن الحسن بن عمار عن أبيه، عن مسمع أبي سيار، عن الصادق عليه السلام.

وحينئذ، فالمسلّم من وقوعه في أخبارنا هو في ميراث التهذيبين كما مرّ في العنوان السابق. وقد عرفت روايته ثمة عن الصادق

ﷺ، وفي ذبح التهذيب وزيادات تلقينه وفيهما روى عن الباقر ﷺ. وأما روايته عن السجاد ﷺ فلم نقف عليها، وإن عدّه الشيخ في الرجال في أصحابه ﷺ أيضا.

فلا يبعد أن يقال: إنّ الحسن بن عمار إثنان: أحدهما عامي يروي عن الباقر ﷺ والصادق ﷺ بلا واسطة، والآخر إمامي ظاهرا يروي عنه ابن محبوب، عن مسمع، عن الصادق ﷺ. (١)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٣٠٤٦- الحسن بن عمار الكوفي: من أصحاب السجاد ﷺ، رجال الشيخ (١٩). عامي، من أصحاب الباقر ﷺ، رجال الشيخ (١٧). الحسن بن عمار المضرب أبو محمد البجلي الكوفي، من أصحاب الصادق ﷺ، أسند عنه، رجال الشيخ (١٥). وعده البرقي في أصحاب الباقر والصادق ﷺ، وقال في الموضع الثاني: كوفي. روى عن ابن سيارة، وروى عنه الحسن بن محبوب. تفسير القمي: سورة يوسف، في ذيل تفسير قوله تعالى: (يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين). كذا في الطبعة الحديثة، وفي الطبعة القديمة وتفسير البرهان: أبو سيار بدل ابن سيارة. وقد وقع بعنوان الحسن بن عمار في إسناد جملة من الروايات: روى عن أبي جعفر ﷺ، وروى عنه أبو مالك الجهني. التهذيب: الجزء ٥، باب الذبح، الحديث ٦٨٤. وروى عن أبي عبد الله ﷺ وروى عنه إبراهيم بن محمد بن مهاجر. التهذيب: الجزء ٩، باب ميراث الأعمام والعلمات، الحديث ١١٧٢، والاستبصار: الجزء ٤، باب ميراث أولى من ذوي الأرحام ٦٤٤. وروى عن أبي إسحاق السبيعي في الحديث المزبور. وروى

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

عن أبيه، وروى عنه ابن محبوب. التهذيب: الجزء ٧، باب الودعة، الحديث ٧٩٣. وروى عن مسمع، وروى عنه ابن محبوب. الكافي: الجزء ٥، كتاب المعيشة ٢، باب فضل الزراعة ١٢٤، الحديث ٤. وروى عن نعيم القضاي، وروى عنه أبان بن عثمان. الروضة: الحديث ٥٨٨. ^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠) في تهذيب الأحكام:
 ٦٨٤ - أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي مالك
 الجهني عن الحسن بن عمار عن أبي جعفر عليه السلام قال: ضحى رسول الله
ﷺ بكبش أجذع أملح فحل سمين. ^(٢)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٦ - ص ٨٢.

(٢) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٥ - ص ٢٠٥.

[١١٤]

حسين

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

لم نقف على ترجمته.

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٣٢٣٩ - الحسين: وقع بهذا العنوان في إسناد عدة من الروايات تبلغ مائتين وسبعة وخمسين موردا. فقد روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وعن أبيه، وابن أبي عمير، وابن أبي نجران، وابن مسكان، وأبان، وإبراهيم بن أبي البلاد، وإبراهيم بن عيسى أبي أيوب، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن أبي عبد الله، وأحمد بن هلال، وإسماعيل بن محمد، والحسن، وحماد، وحماد بن عيسى، وزيد الشحام، وسماعة، وصفوان، وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى، وعلي بن الصلت، وعمر بن خالد، وفضالة، وفضالة بن أيوب، والقاسم، والقاسم بن الحسين، والقاسم بن محمد، ومحمد بن أبي عمير، ومحمد بن سنان، ومحمد بن عبد الله، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن الفضيل، ومحمد بن القاسم بن الفضيل، ومرآزم، ومعلّى، والنضر، والنضر بن سويد. وروى عنه أبو جعفر، وأبو الجوزاء وابن أبي عمير، وإبراهيم بن أبي البلاد، وأحمد، وأحمد بن الحسن، وأحمد بن الحسين ابنه، وأحمد بن محمد وأحمد بن محمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن عيسى، وحماد، وعلي

بن الحسين بن بابويه، وعلى بن مهزيار، وفضالة، ومحمد بن الحسن بن الوليد، ومحمد بن الحسين ابنه، ومحمد بن سنان، ومحمد بن علي بن محبوب، ومحمد بن عيسى، ويونس.

والحسين هذا مشترك بين جماعة والتميز إنما هو بالراوي والمروي عنه.

[اختلاف الكتب]

روى الشيخ بسنده، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن الحسين، عن ابن مسكان. التهذيب: الجزء ١، باب باب تلقين المحتضرين، الحديث ١٤٤٢، ورواها في الاستبصار: الجزء ١، باب كيفية غسل الميت، الحديث ٧٢٤، إلا أن فيه: فضالة عن ابن مسكان بلا واسطة، والصحيح ما في التهذيب الموافق للوافي والوسائل بقرينة سائر الروايات. والتهذيب: الجزء ٢، باب أوقات الصلاة وعلامة كل وقت منها، الحديث ١٠٩، والاستبصار: الجزء ١، باب وقت المغرب والعشاء الآخرة، الحديث ٩٨٥، وفيه أيضا فضالة عن ابن مسكان بلا واسطة، والصحيح ما في التهذيب الموافق للوافي والوسائل. وروى بسنده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين، عن ابن مسكان. التهذيب: الجزء ٨، باب حكم الظهار، الحديث ٤٦، والاستبصار: الجزء ٣، باب أنه لا يصح الظهار بيمين، الحديث ٩٣٧، إلا أن فيه: الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، وهو الصحيح الموافق للوافي والوسائل، فإنه رواها بعينها في هذا الباب تحت رقم ٥٧ من هذا الجزء من التهذيب والاستبصار أيضا من هذا الجزء في باب أن من وطأ قبل الكفارة كان عليه كفارتان، الحديث ٩٥٠، وفي هذين الموضعين الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن مسكان. وروى بسنده أيضا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين، عن زرعة. التهذيب: الجزء ٧، باب العيوب الموجبة للرد، الحديث ٢٧٩،

والاستبصار: الجزء ٣، باب أن من اشترى جارية على أنها بكر فوجدها ثيباً، الحديث ٢٧٧، إلا أن فيه: الحسين عن الحسن، عن زرعة، ولا يبعد صحة ذلك فإن الحسين بن سعيد كثيراً ما يروي عن زرعة بواسطة أخيه الحسن، وهو الموافق للوافي والوسائل كما في التهذيب. وروى بسنده أيضاً، عن محمد بن علي بن محبوب، عن الحسين، عن صفوان بن يحيى وفضالة. التهذيب: الجزء ١٠، باب القضاء في قتل الزحام، الحديث ٨٣٨، والاستبصار: الجزء ٤، باب من زلق من فوق على غيره فقتله، الحديث ١٠٦٢، إلا أن فيه: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسين، عن صفوان بن يحيى، وفضالة، والوافي والوسائل كما في التهذيب. وروى بسنده أيضاً، عن الحسين، عن عثمان بن يحيى، عن ابن مسكان. التهذيب: الجزء ٣، باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، الحديث ٦٣٧، والاستبصار: الجزء ١، باب العدد الذين يجب عليهم الجمعة، الحديث ١٦١١، إلا أن فيه: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، وهو الصحيح الموافق للوافي والوسائل وللنسختين القديمة والمخطوطة من التهذيب، لكثرة رواية الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى، وعدم وجود لعثمان بن يحيى لا في الرجال ولا في الروايات. وروى أيضاً بسنده، عن سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة. التهذيب: الجزء ٣، باب الصلاة في السفر من أبواب الزيادات، الحديث ٥٢٩، والاستبصار: الجزء ١، باب من يجب عليه التمام في السفر، الحديث ٨٣١، إلا أن فيه: أحمد بن الحسين عن فضالة، والصحيح ما في التهذيب الموافق للوافي والوسائل فإنه رواها أيضاً في الجزء الرابع من التهذيب في باب حكم المسافر والمريض في الصيام، الحديث ٦٣٨، وفيه: أبو جعفر (أحمد بن محمد بن عيسى)

عن الحسين عن فضالة. وروى أيضا بسنده، عن أحمد بن محمد، عن الحسين، عن فضالة، الاستبصار: الجزء ١، باب عدد الفصول في الأذان والإقامة، الحديث ١١٣٥، وهنا اختلاف تقدم في أحمد بن الحسن عن فضالة. وروى بسنده أيضا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسين (صفحة ١٨٥) عن موسى بن سعدان. التهذيب: الجزء ١، باب حكم الجنابة وصفة الطهارة منها، الحديث ٣٥٨، والاستبصار: الجزء ١، باب الجنب هل عليه المضمضة والاستنشاق أم لا، الحديث ٣٩٤، إلا أن فيه: محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان بلا واسطة، والظاهر هو الصحيح الموافق للطبعة القديمة والنسخة المخطوطة من التهذيب والوافي والوسائل أيضا. وروى بسنده أيضا، عن محمد بن يعقوب، عن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين، ومحمد بن عيسى، عن يونس. التهذيب: الجزء ٨، باب عدد النساء، الحديث ٥٥٤، والاستبصار: الجزء ٣، باب المتوفى عنها زوجها، الحديث ١٢٥٩. كذا في الطبعة القديمة من التهذيب على نسخة وفي نسخة أخرى أحمد بن محمد عن الحسين بن محمد بن عيسى، ولكن في الكافي: الجزء ٦، كتاب الطلاق ٢، باب المتوفى عنها زوجها ٤٦، الحديث ٩، أحمد بن محمد عن الحسين، عن محمد بن عيسى، عن يونس، وهو الصحيح الموافق للوافي والوسائل. وروى بسنده أيضا، عن علي بن الريان، عن الحسين عن بعض أصحابه عن مسمع. التهذيب: الجزء ١، باب آداب الاحداث الموجبة للطهارات، الحديث ٩٠، والاستبصار: الجزء ١، باب البول في الماء الجاري، الحديث ٢٥، إلا أن فيه الحسن بدل الحسين، والوافي والوسائل كما في التهذيب. ثم إن الشيخ روى بسنده، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين، عن النضر بن سويد. وعلي بن النعمان. التهذيب:

الجزء ٥، باب الذبح، الحديث ٧٨٩، والاستبصار: الجزء ٢، باب جواز صوم الثلاثة الأيام في السفر، الحديث ١٠٠١، والحسين هذا هو الحسين بن سعيد، فإنه رواها بعينها في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد، الباب المزبور، الحديث ٧٧٥، والاستبصار: الجزء ٢، باب من لم يجد الهدي وأراد الصوم، الحديث ٩٨٤. فعلى هذا وقع السقط في الموضعين الأولين فإنه لم يثبت رواية سعد بن عبد الله عن الحسين بن سعيد في شيء من الكتب الأربعة مع أن كلا منهما كثير الرواية وقد أكثر الرواية عنه بواسطة أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، ويؤكد ما ذكرناه طريق النجاشي والشيخ فإن فيهما: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والنميمة:

حدثني حسين، قال: سمع علي بن الحسين، رجلا يغتاب رجلا فقال: "إياك والغيبة، فإنها إدام كلاب الناس"^(٢).^(٣)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٦ - ص ١٨٢ - ١٨٦.

(٢) كذا، وفي بعض المصادر: فإنها إدام كلاب النار. ولعله أنسب.

(٣) ذم الغيبة والنميمة - لابن أبي الدنيا - باب كفارة الاغتياب، حديث: ٨١٥٧ - ٤١٢١.

[١١٥]

الحسين الأصغر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

مما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام:

[١٠٩٨] ٥ - الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
عليهم السلام، ابنه، روى عن أبيه عليه السلام.

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١) في تنقيح المقال:

[٦٣٠٣] ٩٨٣ - الحسين بن علي بن الحسين، عم الصادق عليه السلام:

[الترجمة:] عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله تارة: من أصحاب السجاد عليه السلام
قائلا: الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ابنه
يروى عن أبيه.

واخرى: من أصحاب الباقر عليه السلام، قائلا: الحسين بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب عليه السلام تابعي، أخوه.

وثالثة: من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: الحسين بن علي بن الحسين
عمّ أبي عبد الله عليه السلام تابعي، مدني، مات سنة سبع وخمسين و
مائة، ودفن بالبقيع، يكنى: أباً عبد الله، وله أربع وسبعون سنة. انتهى.

وقال الشيخ المفيد عليه السلام في الإرشاد: كان الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام
فاضلا ورعا، وروى حديثا كثيرا عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام،

وعمته فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وأخيه أبي جعفر عليه السلام قال في التعليقة: وفي كشف الغمة - أيضا - كذلك. ثم روى أحاديث يظهر منها جلالته.

ولا يخفى عليك أن قول المفيد: كان فاضلا ورعا، فوق المدح الذي يجعل للرجل حسنا، فهو حسن كالصحيح، بل كلمة الورع توثيق، فإهمال الفاضل المجلسي إياه في الوجيزة خال عن الوجه)

وقال الشيخ محمد تقي التستري رحمه الله:

[٢٢٠٨] الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام :

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام قائلا: "ابنه، روى عن أبيه" وفي أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: "تابعي أخوه" و في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: عمّ أبي عبد الله عليه السلام تابعي مدني، مات سنة سبع وخمسين ومائة ودفن بالقيع، يكنى أبا عبد الله، وله أربع وسبعون سنة.

وفي الإرشاد: كان الحسين بن علي بن الحسين فاضلا ورعا، وروى حديثا كثيرا عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام وعمته فاطمة بنت الحسين عليه السلام وأخيه أبي جعفر عليه السلام.

أقول: وفي الإرشاد أيضا: روى أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا أبي، قال: كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين يدعو، فكنت أقول: لا يضع يده حتّى يستجاب له في الخلق جميعا.

وروى حرب الطحّان، قال: حدّثني سعيد صاحب الحسن بن صالح، قال: لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح، حتّى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسين فلم أر أشدّ خوفا منه، كأنّما أدخل النار ثمّ أخرج منها لشدة خوفه.

هذا، والإرشاد عدّ في أولاد السّجاد ﷺ حسنين كلّ منهما من أمّ ولد، الأكبر والأصغر ولم يعيّنا المراد هنا. إلّا أنّ الظاهر أنّ من عدّه في أصحاب الصادق ﷺ هو الأصغر، ففي عمدة الطالب: الحسين الأصغر توفي سنة سبع وخمسين ومائة. وقال أيضا: كان عفيفا محدّثا فاضلا والعقب له، ومنهم المرعيون.

ونقل الجامع رواية ابنه محمّد عنه في الجزع اليماني وغسل الرأس في زيّ الكاف)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٣٥٢٩ - الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب السّجاد عليه السلام وقال: ابنه روى عن أبيه. وعده في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: تابعي، أخوه. وفي أصحاب الصادق عليه السلام، (٥٤) قائلا: " عم أبي عبد الله عليه السلام، تابعي مدني مات سنة ١٥٧، ودفن بالقيع. يكني أبا عبد الله، وله أربع وسبعون سنة ".

وعده البرقي مع توصيفه بعم أبي عبد الله عليه السلام في أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال المفيد في باب ذكر إخوته (=الإمام الباقر) عليه السلام من الارشاد: وكان الحسين بن علي بن الحسين ﷺ، فاضلا، ورعا، وروى حديثا كثيرا عن أبيه علي بن الحسين ﷺ وعمته فاطمة بنت الحسين ﷺ، وأخيه أبي جعفر عليه السلام (إنتهى).

ويأتي في ترجمة عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ رواية أبي الجارود زياد بن المنذر، وفيها قول الباقر عليه السلام في

جواب من سألته عن أحب إخوته إليه، وأفضلهم: وأما الحسين فحليم يمشي على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. روى عن أبيه، وروى عنه محمد ابنه. كامل الزيارات: الباب ١٦، فيما نزل به جبرئيل في الحسين بن علي عليهم السلام أنه سيقتل، الحديث ٧. وقال السيد الخوئي رحمه الله أيضا:

٣٥٢٥ - الحسين بن علي بن الحسين: روى عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وروى عنه ابنه محمد. الكافي: الجزء ٦، كتاب الزي والتجمل ٨، باب الجزع اليماني والبلور ٢٥، الحديث ١. وقال السيد محمد علي الأبطحي في تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي:

الحسين الأصغر أبو عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال أبو نصر البخاري في سر السلسلة (٦٩): وإنما قيل له الحسين الأصغر لأن له أخا أكبر منه يسمى الحسين بن علي لم يعقب. وقال في (٣٢) بعد ذكر الحسين الأصغر في أولاد السجاد (عليه السلام): وعلي بن علي بن الحسين (عليه السلام) أمه أم ولد لا خلاف وهو أصغر أولاده الذين أعقبوا.. وقال ابن سعد في الطبقات ج ٥ / ٣٢٧: وكان حسين بن علي بن حسين هذا أصغر ولد أبيه، وبقي حتى أدركه محمد بن عمر وروى عنه، ولكننا ألحقناه بإخوته في طبقتهم وليس مثلهم في سنهم، ولقيهم وقال في (٢١١) عند ذكر أولاد أبيه السجاد (عليه السلام): والحسين الأكبر درج إلى أن قال: وحسين الأصغر بن علي.. وكني بأبي عبد الله كما ذكره البخاري في سر السلسلة وابن عنبه في العمدة وابن سعد في الطبقات. وكانت أمه أم ولد كما صرح بذلك ابن سعد والبخاري وابن عنبه وغيرهم. وكانت تدعى سعادة (ساعة خ ل) كما في سر السلسلة (٦٩)

لكن قال في (٣٢) عند ذكر أولاد أبيه: والحسين الأصغر وامه أم ولد رومية، وقيل أمه أم عبد الله، والصحيح الأول تدعى عنان.

فضله:

روى الشريف المرتضى رحمته الله في ديباجة كتابه (الناصریات) عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال: قيل لأبي جعفر عليه السلام أي إختوك أحب إليك، وأفضل؟ فقال: (إلى أن قال): وأما الحسين فحليم يمشي على الأرض هونا، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. وقال المفيد في إرشاده كما يأتي: وكان الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام فاضلا، ورعا، وروى حديثا كثيرا عن أبيه علي عليه السلام وعمته فاطمة بنت الحسين عليها السلام، وأخيه أبي جعفر عليه السلام. قلت: وفيه مدحه أيضا بروايته عن سادات أهل البيت عليهم السلام. وروى المفيد في إرشاده (٢٦٩) روايات في خوفه من الله تعالى ومن عقابه، وفي دعائه، وإجابة دعواته ذكرناها في كتابنا في أخبار الرواة، ومنها ما روى عن أحمد بن عيسى قال حدثنا أبي قال كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام يدعو، فكنت أقول: لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعا.

وقال في آخر أحوال الإمام الباقر عليه السلام (٢٦٦): وكان لكل واحد من إخوته فضل وان لم يبلغ فضله لمكانه من الإمامة ورتبته في الولاية ومحله من النبي صلى الله عليه وآله في الخلافة. .. وقال ابن زهرة في (غاية الاختصار: ١٥٢) ومنهم الفواطم بمصر وكلهم يتتهون في (إلى - ظ) الحسين الأصغر، كان زاهدا، عابدا ورعا، ومحدثا ولده نقباء الأطراف، أجلاء، عظماء مقبولون، مطاعون روى الحديث عن أبيه، وعمته فاطمة بنت الحسين عليها السلام، وعن أخيه الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، وعن غيرهم،



وكتب الناس عنه الحديث، وكان أشبه الناس بأبيه في التأله والتعبد.
وقال في عمدة الطالب: وكان عفيفاً، محدثاً، فاضلاً، يكنى أبا عبد الله.

طبقة:

ذكره الشيخ في أصحاب أبيه السجاد عليه السلام وقال: روى عن أبيه عليه السلام.
وقال المفيد في الارشاد: وكان الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام
فاضلاً، ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه علي عليه السلام، وعمته فاطمة بنت
الحسين عليها السلام، وأخيه أبي جعفر عليه السلام. قلت:

ذكرناه في طبقات أصحاب أبيه عليه السلام، وروى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام
نسخة رواها عنه ابن ابنه عبد الله بن إبراهيم بن الحسين بن أبيه عنه
عن آبائه رواها النجاشي باسناده في ترجمته كما يأتي إن شاء الله.

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٥ / ٢١٩ باسناده عن الحسين
بن علي قال دخل علينا أبي علي بن الحسين عليه السلام وأنا وجعفر نلعب في
حائط فقال أبي لمحمد بن علي: كم مر على جعفر؟ فقال: سبع سنين،
قال: مروه بالصلاة. روى عنه عن أبيه عليه السلام جماعة منهم: أبناء إبراهيم
ومحمد ومحمد بن عمر، وعبد الرحمان بن أبي الوال ذكرناهم في طبقات
أصحابه عليه السلام ويأتي في سعيد الأعرج عن الكشي (٢٦٨) حديث رؤية
الحسين الأصغر سيف رسول الله ﷺ على علي بن الحسين عليه السلام وهو
متقلده.

وذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام وقال: تابعي، أخوه عليه السلام. قلت:
تقدم عن المفيد انه روى عن أخيه أبي جعفر عليه السلام. وربما ينافي روايته عن
أبيه وأخيه عليه السلام ان البرقي ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام ممن لم يدركهما عليهما السلام
كما يأتي، الا انه ذكر جماعة من الرواة في طبقة أصحاب امام عليه السلام ممن لم

يدرك من قبله من الأئمة عليهم السلام مع أنه ثبت ادراكه بل روايته عن امام قبله كما نبهنا عليه في مواضع من هذا الشرح. وتام الكلام في ذلك في طبقات أصحابه عليهم السلام. وذكره البرقي في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (في غير من أدرك أبا جعفر عليه السلام وقال: عم أبي عبد الله عليه السلام).

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام: الحسين بن علي بن الحسين عم أبي عبد الله عليه السلام تابعي، مدني، مات سنة سبع وخمسين ومائة، ودفن بالبقيع، يكنى أبا عبد الله، وله أربع وسبعون سنة. قلت: وعلى هذا أدرك من أيام الكاظم عليه السلام تسع سنين.

مولده ووفاته:

تقدم عن الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام قوله: مات سنة سبع وخمسين ومائة، ودفن بالبقيع، يكنى أبا عبد الله، وله أربع وسبعون سنة.

وقال في عمدة الطالب (٣١١): وتوفي سنة سبع وخمسين ومائة، وله سبع وخمسون سنة: ودفن، بالبقيع. وعقبه عالم كثير بالحجاز والعراق والشام وبلاد العجم والمغرب.

وقال في سر السلسلة (٦٩): توفي الحسين الأصغر سنة سبع وخمسين ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالبقيع.

قلت: لم أقف على نص على مولده في كتبنا ولا في كتب الجمهور، إلا أنهم اتفقوا على أنه روى عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام كما تقدم، وكانت وفاة أبيه السجاد في المحرم (٩٥) كما صرح به الشيخ في التهذيب والمفيد في الارشاد وغيرهما بل ظاهر الأصحاب الاتفاق عليه.

نعم ذكر الجمهور وفاته سنة (٩٤) كما في طبقات ابن سعد ج ٥

/ ٢٢١، ومرآت الجنان للياضي ج ١ / ١٨٩.

ولا تصح روايته عن أبيه عليه السلام إلا حينما كان له من العمر ما يصح في مثله الرواية، ويقتضي ذلك كون مولده قبل (٩٠).

بل ما تقدم عن ابن سعد في الطبقات من حديث الامر بالصلاة يقتضي روايته عن أبيه عليه السلام سنة (٨٩)، وقبله حيث إنه كان ذلك بعد ما مضى من عمر جعفر سبع سنين بعد ولادته (١٧) ربيع الأول سنة (٨٣) كما أن ظاهره انه كان قريب السن من عمه عليه السلام.

وحيثما اتفقوا على وفاته سنة ١٥٧ وذكر الشيخ ان عمره ٧٤ سنة فيكون مولده سنة (٨٣) عام ولادة عمه عليه السلام، ولا يصح ما ذكره في عمدة الطالب، وسر السلسلة أن عمره سبع وخمسون سنة، إذ على ما ذكره في وفاته أيضا يكون مولده رأس المائة وهو باطل قطعاً بعد الاتفاق على وفاة أبيه سنة (٩٤) على ما تقدم ولعل ما في كلامهما مصحف (خمس وسبعون) فلاحظ.^(١)

قال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن محمد قال: مات علي بن حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة. قال محمد بن عمر: فهذا يدل على أن علي بن حسين كان مع أبيه وهو ابن ثلاث أو أربع وعشرين سنة، وليس قول من قال إنه كان صغيراً ولم يكن أنبت بشيء، ولكنه كان يومئذ مريضاً فلم يقاتل. وكيف يكون يومئذ لم ينبت وقد ولد له أبو جعفر محمد بن علي؟ ولقي أبو جعفر جابر بن عبد

(١) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي - للسيد محمد علي الأبطحي - ج ٢ - ص

الله ورووا عنه، وإنما مات جابر سنة ثمان وسبعين.^(١)

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

٢٨٤٧ - حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي

المدني أخو عمر ومحمد، سمع وهب بن كيسان سمع منه ابن المبارك.^(٢)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

٢٢٥٣ - عنبة بن نجاد العابد سمع جعفر بن محمد وجابرا الجعفي

وعبد الله بن الحسن روى عنه زيد بن حباب وأبو غسان النهدي وعثمان

بن أبي شيبة سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد وروى عن حسين

ابن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب وهو الذي يقال له حسين

الأصغر.^(٣)

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى:

حسين الأصغر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد

المطلب وأمه أم ولد فولد حسين بن علي عبد الله وعبيد الله الأعرج

وعليا وهشيمة وأمهم أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن

العوام ومحمد بن حسين لام ولد وحسنا الأحول بن حسين وجارية

وأمهما أم ولد وأمينة بنت حسين وأمها امرأة من الأنصار من بني

حارثة وإبراهيم وفاطمة لام ولد. وكان حسين بن علي بن حسين هذا

أصغر ولد أبيه، وبقي حتى أدركه محمد بن عمر وروى عنه، ولكننا

ألحقناه بإخوته في طبقتهم وليس هو مثلهم في سنهم ولقيهم.^(٤)

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢٨ - ص ١١.

(٢) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٢ - ص ٣٨١.

(٣) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٦ - ص ٤٠٣ - ٤٠٤.

(٤) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٣٢٧.

وعن الطبقات الكبرى لابن سعد في ترجمة حسين الأصغر بن علي ابن حسين بن علي بن أبي طالب:

وأمه أم ولد.. ولد حسين بن علي الأصغر عبد الله وعبيد الله الأعرج وعلياً وهشيمة وأهمهم أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير... ومحمد بن حسين لام ولد.. وحسينا الأحول وجارية وأمها أم ولد.. وأمينة بنت حسين وأمها امرأة من الأنصار من بني حارثة... وإبراهيم وفاطمة لام ولد..

كان حسين بن علي بن حسين هذا أصغر ولد أبيه وبقي حتى أدركه محمد بن عمر وروى عنه ترجمه عبد الله بن محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن أبي طالب ويكنى أبا هاشم وأمه ولد.. ولد عبد الله بن محمد ابن الحنفية هاشماً به كان يكنى ومحمد الأصغر وأمهما بنت خالد بن علقمة.. ومحمد الأكبر بن عبد الله ولبابة بنت عبد الله وأمهما فاطمة بنت محمد.. وعلي بن عبد الله ورجل آخر لم يسم لنا وأمهما أم عثمان بنت أبي جدير.. وطالبا وعونا وعبيد الله لأمهات أولاد.. وريطة وهي أم يحيى بن زيد بن علي المقتول بخراسان.. وأم سلمة وأمها أم ولد.^(١) قال المؤلف: والحسين الأصغر هذا، هو من نتشرف بالانتساب اليه في سلسلة النسب، وراجع عنوان: (أولاد الإمام السجاد عليه السلام) من هذا الكتاب.

(١) بعض شخصيات بني هاشم.. وبعض المدوحين والمذمومين من ذرياتهم. ط/ مركز

المصطفى عليه السلام - عن الطبقات الكبرى - لابن سعد ج ٥ ص ٢٤٠ و ٣٠٧.

من رواياته:

وبالاسناد عن النسائي في السنن الكبرى:

(١٥٠٨) - أنبأ سويد بن نصر قال أنبأ عبد الله عن حسين بن علي بن حسين قال أخبرني وهب بن كيسان قال حدثنا جابر بن عبد الله قال جاء جبرائيل إلى النبي ﷺ حين مالت الشمس، فقال قم يا محمد [فصل] فصل الظهر حين مالت الشمس. ثم مكث حين إذا كان في الرجل مثله جاءه للعصر فقال قم يا محمد [فصل] فصل العصر. ثم مكث حتى إذا غابت الشمس جاءه فقال قم فصل المغرب فقام فصلاها حين غابت الشمس سواء. ثم مكث حتى إذا غاب الشفق جاءه فقال قم فصل العشاء فقام فصلاها ثم جاءه حين طلع الفجر بالصبح فقال قم يا محمد فصل فقام فصل الصبح ثم جاءه من الغد حين كان في الرجل مثله فقال قم يا محمد فصل فصل الظهر ثم جاءه حين كان في الرجل مثليه فقال قم يا محمد فصل العصر ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس وقتا واحدا لم يزل عنه فقال قم فصل فصل المغرب ثم جاءه للعشاء حين ذهب ثلث الليل الأول فقال قم فصل العشاء ثم جاءه للصبح حين أسفر جدا فقال قم فصل الصبح ثم قال: ما بين هذين وقت كله. (١)

قلت: وخرجه الترمذي من حديث أحمد بن محمد بن موسى، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا حسين بن علي، أخبرني وهب بن كيسان عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال: أمني جبريل. . فذكر الحديث بنحو حديث ابن عباس بمعناه ولم يذكر فيه لوقت العصر بالأمس. (٢)

(١) السنن الكبرى - للنسائي - ج ١ - ص ٤٧١ .

(٢) وفي إمتاع الأسعاع - للمقرئزي - ج ٣ - ص ٧٥، ما نصه: قال أبو عيسى: حديث ابن



وبالاسناد عن محمد بن أحمد الدولابي في الذرية الطاهرة النبوية:

[١٤٨] حدثني أحمد بن يحيى الصوفي نا إبراهيم بن محمد بن ميمون عن محمد بن حسين بن علي بن حسين عن أبيه عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: تكون بعدي ثلاث فرق: مرجئة وحرورية وقدرية، فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم وإن دعوا فلا تحييوهم. ^(١)

وبالاسناد عن البخاري في التاريخ الصغير:

عباس حديث حسن، وقال ابن عبد البر: لا يوجد هذا اللفظ (وقت الأنبياء قبلك) إلا في هذا الإسناد، وتكلم بعض الناس في إسناد حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له، ورواته كلهم معروفوا النسب، مشهورون في العلم. وقد خرجه أبو داود وغيره، وذكره عبد الرزاق عن الثوري، وابن أبي سبرة عن عبد الرحمن بن الحرث بإسناده مثل رواية وكيع وأبي نعيم، وذكره عبد الرزاق عن العمري عن عمر بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن ابن عباس نحوه. وأما حديث جابر رضي الله عنه فذكره من طريق أحمد بن زهير: حدثنا أحمد ابن الحجاج، ومن طريق النسائي: حدثنا سويد بن نصر قال: حدثنا ابن المبارك قال: أخبرني حسين بن علي بن حسين قال: أخبرني وهب بن كيسان، حدثنا جابر بن عبد الله قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ حين مالت الشمس فقال: قم يا محمد فصل الظهر، فصل الظهر حيث مالت الشمس، ثم مكث حتى إذا كان الف في الرجل مثله، جاء العصر فقال: يا محمد، قم صل العصر، فصلها، ثم مكث حتى إذا غابت الشمس جاء فقال: قم فصل المغرب، فقام فصلها حين غابت الشمس، ثم غاب حتى إذا غاب الشفق جاء فقال: قم فصل العشاء فصلها، ثم جاء سطع الفجر بالصبح فقال: قم يا محمد فصل الصبح، فصلها،... ثم جاء حين كان في الرجل مثليه، فقال: يا محمد، قم فصل العصر، ثم جاء للمغرب حين غابت الشمس وقتا واحدا لم يغيب عنه فقال: قم فصل المغرب، ثم جاء حين ذهب ثلث الليل فقال: قم فصل العشاء، ثم جاء للصبح حين ابيض جدا فقال: قم فصل، ثم قال له: الصلاة ما بين الوقتين. وقال سويد بن نصر في حديثه: ما بين هذين وقت كله.

وقال ابن المبارك عن حسين بن علي بن حسين حدثني فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن النبي ﷺ بهذا حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن معن قال أخذ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان سنة خمس وأربعين وزعموا أنه قتله ليلة جاءه خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة وبعث برأسه إلى خراسان يحلف لكم أمير المؤمنين أن هذا رأس محمد بن عبد الله بن بنت رسول الله ﷺ. (١)

وبالاسناد عن العيني في عمدة القاري:

٤٠٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّانِ النَّضْرِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِ دَعَاهُ إِذْ جَاءَهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ يَسْتَأْذِنُونَ فَقَالَ نَعَمْ فَأَدْخِلْهُمْ فَلَبِثَ قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا دَخَلَا قَالَ عَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الَّذِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ مَالِ بَنِي النَّضِيرِ فَاسْتَبَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسُ فَقَالَ الرَّهْطُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرِخْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ فَقَالَ عُمَرُ ائْتِدُوا أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ قَالُوا قَدْ قَالَ ذَالِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ فَقَالَ أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكْ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا

رِكَابٍ) (الحشر: ٦). إِلَى قَوْلِهِ: (قَدِيرٌ) (الحشر: ٦). فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَاللَّهِ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَقَسَمَهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ مِنْهَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَتَهُ سِتِّهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلِ مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ ثُمَّ تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضَهُ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَقَالَ تَذَكَّرَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهِ كَمَا تَقُولَانِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهِ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهُ سِتِّينَ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهِ بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ جِئْتَنِي كِلَاكُمَا وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ فَجِئْتَنِي يَعْني عَبَّاسًا فَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَذْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مُذْ وَلِيتُ وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فَقُلْتُمَا أَذْفَعُهُ إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا أَفْتَلْتُمَا مَنِي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهِ بِقَضَاءِ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقْوَمَ السَّاعَةُ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهُ فَادْفَعَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهُ.

قَالَ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ صَدَقَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ أَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ أَرْسَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عَثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ ثَمَنَهُنَّ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ فَكُنْتُ أَنَا أَرْدُهُنَّ فَقُلْتُ لَهْنَّ أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي

هَذَا الْمَالِ فَانْتَهَى إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَا أَخْبَرْتُهُنَّ قَالَ فَكَانَتْ هَذِهِ
الْصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ مَنَعَهَا عَلِيٌّ عَبَّاساً فَعَلَبَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بَنِ حُسَيْنٍ وَحَسَنِ بْنِ حَسَنِ كِلَاهُمَا كَانَا
يَتَدَاوَلَانِهَا ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقّاً.

بما قال العيني في عمدة القاري. وهذا الإسناد قد تكرر ذكره.
والحديث مر في الخمس في: باب فرض الخمس فإنه أخرجه هناك عن
إسحاق بن محمد الفروي عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن
مالك بن أوس مطولاً إلى قوله: (فإني أكفيكما). وقد مر الكلام فيه
مستوفى. (١)

[١١٦]

الحسين بن زيد

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال النجاشي في فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي):
 [١١٥] الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام [عليه السلام] أبو عبد الله
 يلقب ذا الدمعة. كان أبو عبد الله عليه السلام تبناه ورباه وزوجه بنت (بنت)
 الأرقط، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. وكتابه مختلف (يختلف)
 الرواية له قال أبو الحسين محمد بن علي بن تمام الدهقان: حدثنا محمد
 ابن القاسم بن زكريا المحاربي قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن الحسين
 ابن زيد.^(١)

وقال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):
 [٢١٩٨] ٥٥ - الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
 طالب عليه السلام، أبو عبد الله، مدني.^(٢)

(١) فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) - للنجاشي - ص ٥٢.

(٢) الفهرست - للشيخ الطوسي - ص ١٠٨، وهو الحسين بن زيد الحسين أبو عبد
 الله الملقب بذئ الدمعة - لكثرة بكائه - كان الصادق عليه السلام تبناه وزوجه بنت
 الأرقط، عنونه النجاشي في رجاله: ٥٢، الرقم: ١١٥.

وقال في الفهرست:

٢٠٦ - الحسين بن زيد. ضعيف، لان طريق الشيخ إلى حميد مجهول.^(١)

وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

١٦ - الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، أبو عبد الله،
يلقب ذا الدمعة، كان أبو عبد الله تبناه ورباه وزوجه بنت الأرقط، روى
عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام، وكتابه مختلف الرواية.^(٢)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

١٤٥٠ / ٥٤ - الحسين بن زيد بن علي: بن الحسين، أبو عبد الله،
يلقب ذا الدمعة، كان الصادق عليه السلام تبناه ورباه، وزوجه بنت الأرقط،
روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام، وكتابه مختلف الرواية له، روى
عنه: عباد بن يعقوب، رجال النجاشي. من أصحاب الصادق عليه السلام،
رجال الشيخ. وذكره ابن داود راويا عن النجاشي بعنوان: الحسن، ولم
أجد إلا الحسين، كما في الخلاصة.^(٣)

وقال التفرشي أيضا:

٦٤٢٧ - ذو الدمعة، اسمه: الحسين بن زيد.^(٤)

قال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب:

(ذو الدمعة) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب عليه السلام، أمه أم ولد. ولد بالشام سنة ١١٤، كان أبو عبد الله عليه السلام
”تبناه ورباه وزوجه أم كلثوم بنت الأرقط محمد بن عبد الله الباهر بن

(١) الفهرست - للشيخ الطوسي - ص ٣٠٢.

(٢) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ١١٨.

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٩٠.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٥ - ص ٢٨٠.

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكانت ذات جمال ومال وخدم فحسنت حاله ببركة الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام وصار معدودا في أهل الثروة والمال، ويكنى أبا عبد الله وأبا عاتقة وإنما لقب بذي الدمعة لبكائه في تهجده. وكان ورعا واستفاد من أبي عبد الله عليه السلام علما كثيرا وأدبا جما ونال بسببه خيرا شاملا. حدث السهمودي على ما يحكي من كتابه تاريخ المدينة: ان الصادق عليه السلام أمره بالسفر إلى معن بن زائدة وقال: إذا كانت ليلة الخميس فادخل المسجد وسلم على جدك ونحن نتظرك عند بئر زياد بن عبد الله، يقول ذو الدمعة: أتيت يوم الميعاد فأمر لي بثياب السفر وقال: استشعر تقوى الله وأحدث لكل ذنب توبة، ثم امرني بالمسير وقال: إني كتبت إلى معن بن زائدة وغيتك ثلاثة أشهر إن شاء الله فإذا وصلت صنعاء فأنزل منزلا ثم إنك أنت معن بن زائدة ففعلت ما أمرني به. دخلت على معن باذن عام فرأيت جالسا والناس سباطان قياما فسلمت فرد علي وقال: من أنت؟ فأخبرته. فصاح: لا والله ما أريد ان تأتوني، باب أمير المؤمنين أعود عليكم من بابي. فقلت: استغفر الله من حسن الظن بك. وانصرفت، فأدركني رجل وقال: عوضك الله خيرا مما فاتك. وأعطاني ثلاثة آلاف دينار وسألني عما احتاج إليه من الكسوة فكتبتهما إليه. فلما كان بعد العشاء دخل علي معن بن زائدة وأكب على رأسي ويدي وقال: يا بن سيدي وساداتي، أعذرني فاني أعرف ما أداري به. فأعطيته كتاب الصادق عليه السلام فقبله وقرأه وأمر لي بعشرة آلاف دينار ثم قال: أي شئ أقدمك؟ فأخبرته بخبري. فأمر لي بعشرة آلاف دينار أخرى وثلاث نجائب برحائها وكساني ثلاثين ثوبا وغيرها وودعني. وقدمت مكة موافيا لعمره شهر رمضان فلقيت أبا

عبد الله الصادق في مكة فسلمت عليه، فقال لي: أصبت من معن بن زائدة بعد ما جبهك بعشرين ألف دينار سوى ما أصبت من غيره؟ قلت: نعم. فقال: ان معنا جماعة يدعون الله لك فمر لهم بشئ. قلت: ذاك إليك. قال: كم في نفسك ان تعطيهم؟ قلت: ألف دينار. قال: إذن تحجف بنفسك، ولكن فرق عليهم خمسمائة دينار وخمسمائة لمن يعتريك بالمدينة. ففعلت. وقدمت المدينة فاستخرجت عينا بالمروة وعينا بالمضيق وعينا بالسقيا، وبيت منازل بالبقيع. فتروني أؤدي شكر أبي عبد الله الصادق عليه السلام وولده ابدا. إنتهى.

يروى عنه الثقتان الجليلان ابن أبي عمير ويونس بن عبد الرحمن وغيرهما وينتهي إليه نسب بهاء الدين النيلي وبهاء الشرف رضوان الله تعالى عليهم أجمعين كما علمت، ومن أحفاده أبو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة قتيل شاهي في أيام المستعين. قال ابن الطقطقي: كان يحيى بن عمر قدم من خراسان في أيام المتوكل وهو في ضائقة وعليه دين فكلم بعض أكابر أصحاب المتوكل في ذلك فأغلظ له وحبه سامراء ثم كفله أهله فانطلق وانحدر إلى بغداد فأقام بها مدة على حالة غير مرضية من الفقر.

وكان عليه السلام دينا خيرا عالما لا حسن السيرة فرجع إلى سامرا مرة ثانية وكلم بعض أمراء المتوكل في حاله فأغلظ له وقال: لأي حال يعطى مثلك؟ فرجع إلى بغداد وانحدر منها إلى الكوفة ودعا الناس إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام فتبعه ناس من أهل الكوفة من ذوي البصائر في التشيع وناس من الاعراب ووثب في الكوفة وأخذ ما في بيت المال ففرقه على أصحابه وأخرج من في السجون ورد عن الكوفة عاملها وكثرت جموعه فأرسل إليه أمير بغداد وهو محمد بن عبد الله بن طاهر

عسكرا فالتقوا بشاهي وهي قرية قريبة من الكوفة فكانت الغلبة لعسكر ابن طاهر وانكشف الغبار ويحيى بن عمر قتيل فحمل رأسه إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ببغداد فجلس محمد للهناء بذلك فدخل الناس عليه أفواجا يهتئون وفي جملتهم رجل من ولد جعفر بن أبي طالب عليه السلام فقال له: أيها الأمير أنك تنأى بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيّاً لعزّي به. فأطرق محمد ساعة ثم نهض وصرف الناس. إنتهى.

أقول: الرجل المذكور هو أبو هاشم الجعفري، وقال في ذلك شعراً:

يا بني طاهر كلوه وبيئاً ان لحم النبي غير مري
انّ وترا يكون طالبه الله لوتر بالقوة غير جري
وكان ذلك في حدود سنة ٢٥٠ ورثاه الشعراء منهم ابن الرومي
بقصيدة جيمية أولها:

امامك فانظر أي نهجيك تنهج طريقان شتى مستقيم وأعوج
وقال بعض الشعراء:

بكت الخيل شجوها بعد يحى وبكاه المهند المصقول
إلى أن قال:

كيف لم تسقط السماء علينا	يوم قالوا أبو الحسين قتيل
وبنات النبي يندبن شجوا	موجعات دموعهن همول
قطعت وجهه سيوف الأعادي	بأبي وجهه الوسيم الجميل
قتله مذكر لقتل علي	وحسين من يوم أوذى الرسول
صلوات الاله وقفوا عليهم	ما بكى موجع وحن ثكول ^(١)

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٤٣٦٠ - الحسين بن زيد بن علي بن الحسين الشهيد عليه السلام أبو عبد الله: يلقب ذا الدمعة. وكان أبو عبد الله صلوات الله عليه تبناه ورباه وزوجه بنت الأرقط. روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن صلوات الله عليهما. كذا قاله النجاشي ص ٣٨.

وله كتاب يرويه عباد بن يعقوب. ويلقب ذا الدمعة، لكثرة بكائه. واخذ عن الإمام علما كثيرا، ويروى عن عمه عمر بن علي، عن أخيه، عن أبيه - الخ. جد ج ٧٠ / ٢٠، وكتاب الاخلاق ص ٢٩. ويشهد على ذلك أيضا "ما في جد ج ٤٧ / ٣٠٦، وج ٤٨ / ١٦٠، وج ٤٦ / ١٥٧، وكمباج ١١ / ٤٥ و ١٩٧ و ٢٨٠.

وله روايات كثيرة: منها رواياته في فضائل الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم وأسمائهم الشريفة. جد ج ٣٦ / ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٣٨٨، وكمباج ٩ / ١٣١ و ١٥٣ و ١٦٤ وغير ذلك. وهو راوي حديث المناهي كما في أول الجزء الرابع من الفقيه ص ٣. وقيل: توفي سنة ١٣٥ - ١٤٠ وله ٧٦ سنة. وهذا لا يوافق ما ذكروا أن شهادة زيد كان في سنة ١٢٠ - ١٢١، وله حين قتل أبوه سبع سنين أو أربع سنين ولزيد حين الشهادة اثنان وأربعون سنة قال في البحار جد ج ٤٦ / ١٥٨: والعقب من الحسين بن زيد (يعني زيدا الشهيد أبا هذا) في يحيى بن الحسين، وفيه البيت، وعلي بن الحسين والحسين بن الحسين والقاسم بن الحسين ومحمد بن الحسين وإسحاق بن الحسين وعبد الله. وكمباج ١١ / ٤٥. أقول: وابنه الآخر: الحسن، وهو وأخوه الحسين تقدموا، وكذلك حفيده أحمد بن عمر بن يحيى. والباقون يحيى بن الحسين وعلي بن

الحسين ومحمد بن علي بن الحسين وغيرهم يأتون في محالهم. جملة من روايات أولاده محمد والقاسم وعبد الله، عن أبيهم، عن الصادق عليه السلام. جد ج ٣٦ / ٥٤، وكمباج ٩ / ٩٥.

بالجملة الحسين بن زيد هذا مذكور في مشيخة (يه) في صواحب الأصول المعتمدة التي استخرج منها أحاديث كتابه، وروى كتابه عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عنه .

ويروي عنه يونس بن عبد الرحمن وأبان بن عثمان وخلف بن حماد وعلي بن أسباط وغيرهم ممن ذكرهم في مستدرك الوسائل ج ٣ / ٥٩٠. ^(١) وقال الشيخ علي النمازي أيضاً:

. ١٨٠٤٥ - خديجة بنت الباقر صلوات الله عليه: من أصحاب

الباقر عليه السلام، حسنة الحال. تزوجها ابن عمها يحيى بن الحسين بن زيد. ^(٢) وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

٣٧٠ - الحسين بن زيد الشهيد (١١٤، ١١٥ - حدود ١٩٠ هـ) ابن عليّ زين العابدين بن الحسين السبط بن عليّ بن أبي طالب، العالم العابد أبو عبد الله الهاشمي العلوي، المدنيّ، وقيل: الكوفيّ الملقّب بذي الدمة، وذو العبرة. ولد سنة (١١٤ هـ) أو (١١٥ هـ)، قاله السيد محسن العاملي. وقتل أبوه وهو صبيّ، فضمّه إليه ابن عمّه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وربّاه وعلمّه. قال أبو الفرج الأصفهاني: وكان جعفر ربّاه ونشأ في حجره منذ قتل أبوه، وأخذ عنه علماً كثيراً. وكان الحسين عالماً، محدثاً، حافظاً للقرآن، مؤلفاً، نساباً، ذا لسان وبيان وفضل وعلم. روى

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٣ - ص ١٣١

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٨ - ص ٥٧٠.

عن أبي عبد الله الصادق، وأبي الحسن الكاظم عليهما السلام. وصنّف كتاباً في الحديث، رواه عنه عباد بن يعقوب الرواجني. وقيل إنه أحد المصنفين الأربعة. أي الذين رووا عن الإمام جعفر الصادق وألفوا فيما رووا عنه. روى عنه: ابنه عبد الله، والحسن بن الحسين الأنصاري، وصفوان بن يحيى، ومحمد بن أبي عمير زياد الأزدي، وخلف بن حماد، وشعيب بن واقد، وأبان بن عثمان الأحمر، ويونس بن عبد الرحمن، وغيرهم. وكان زاهداً، ناسكاً، ورعاً، جليلاً، كثير البكاء من خشية ربّه وعلى مصاب أهله حتى عمي في آخر عمره، فكان يُلقَّب ذا الدمعة. وثقه الدارقطني وذكر ابن حجر أنّه روى عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر وأبيه زيد بن عليّ وأعمامه محمد [الباقري]، وعمر [الأشرف]، وعبد الله، وأبي السائب المخزومي المدني، وابن جريج، وجماعة من آل علي، وعنه ابنه: يحيى، وإسماعيل، والدراوردي، وأبو غسان الكناني، وأبو مصعب، وعباد بن يعقوب الرواجني. روى له المشايخ الثلاثة الكليني والصدوق والطوسي جملة من الروايات تبلغ تسعة عشر مورداً، وروى له ابن ماجه حديثاً واحداً في الجنائز. وقد شهد الحسين بن زيد مع محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن الحسني حروبهما ضد الحكم العباسي زمن أبي جعفر المنصور، ثم توارى بعد مقتلها توارياً طويلاً، فلمّا لم يذكر فيمن طُلب ظهر بالمدينة لمن يثق به، ثم ظهر ظهوراً تاماً بعد ذلك، توفي في حدود المائة والتسعين.^(١)

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ٢ - ص

قال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام أبو عبد الله مدني [ق]
أبو عبد الله يلقب ذا الدمعة كان أبو عبد الله عليه السلام تبناه ورباه وزوجه بنت
الأرقط روى عن أبي عبد الله وأبى الحسن عليه السلام [صه. جش] (مح).
الحسين بن زيد له كتاب رواه حميد عن إبراهيم بن سليمان عنه
[ست] (مح). روى عنه عباد بن يعقوب [جش. ق. جخ] (س).
الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. محمد
بن أبي عمير عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب عليه السلام في مشيخة [يه] في طريقه. عنه عبد الله بن عبد الرحمن في [
يب] في باب البيئات قريبا من الآخر وفي [في] في باب النوادر في كتاب
الشهادات. عنه شعيب بن واقد في مشيخة [يه] في طريق شعيب بن
واقد. عنه علي بن أسباط في [في] في باب البيان والتعريف في كتاب
التوحيد. عنه الحسن بن الحسين الأنصاري في [يب] في باب اللقطة.
عنه صالح بن أبي حماد في [في] في باب طينة المؤمن والكافر الظاهر
أن رواية صالح بن أبي حماد عن الحسين بن زيد سهو والصواب ابن
يزيد على ما بينا في ترجمة الحسن بن علي بن أبي حمزة والله اعلم.
الوشاء عن ابان عنه في باب صوم كفارة اليمين. عنه محمد بن إبراهيم
الكوفي في باب الهدية في كتاب المعيشة. خلف بن حماد عن الحسين بن
زيد الهاشمي في باب آداب التجارة وفي حديث زينب العطارة في كتاب
الروضة. العباس بن موسى عن محمد بن زياد عنه في باب وجوب
النكاح محمد بن عيسى عن يونس عنه فيه. عنه ابنه عبد الله في باب
كراهية ان يواقع الرجل أهله وفي البيت صبي.^(١)

قال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

[٣٠٨] الحسين بن زيد بن علي [.. يلقب ذا الدمعة] قوله: (تبنّاه وربّاه [وزوجه بنت الأرقط]). لعلّ لما قتل أبوه تبنّاه وربّاه لصلّة الرحم، فلا يدلّ على المدح "م ح د". دلّالته على المدح واضحة، والتكفّل بحال الطفل لحاجته أمر دون التبنّي، فالتبنّي وتزويج بنت خاله يدلّ على تمام الاهتمام بحاله، ويومئذ كان أعوان زيد كثيراً [كذا] وتكفّله إياه لم يكن إلّا لمحبتّه إيّاه، وقد تقدّم في الملحق أرقط "جع". قوله: (وكتابه مختلف الرواية). استدرك المصنّف عبارة "جش"، لأنّ الظاهر من مختلف الرواية القدح في السند كما في ترجمة سليم بن قيس فقال: تختلف الرواية له. وفي عنوان الحسين بن أحمد المنقري: والرواية تختلف فيه. ويظهر من عنوان جميل بن درّاج أنّ "جش" يقتصر في ذكر الطرق مع اختلافه وتكثيره، ومن هذا الباب ما في عنوان الحسين بن عثمان بن شريك "جع".^(١)

قال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

٨٧٥ - الحسين بن زيد بن علي: ابن الحسين عليه السلام، أبو عبد الله، يلقب ذا الدمعة كان أبو عبد الله عليه السلام تبنّاه وربّاه وزوجه بنت الأرقط، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وكتابه مختلف الرواية، صه. وزاد جش: عنه عبّاد بن يعقوب. وفي ست: له كتاب، رواه حميد عن إبراهيم بن سليمان عنه. وفي تعق: في الوجيزة: ممدوح. ويكفي له تربية

(١) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص

الصادق عليه السلام وتبنيّه، بل هو غاية المدح. وروى النص عنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله على الأئمة الاثني عشر عليه السلام.

أقول: في مشكا: ابن زيد، عنه إبراهيم بن سليمان، وعباد بن يعقوب.^(١)
وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:
الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام أبو عبد الله مدني "ق"
يكنى أبا عبد الله يلقب ذا الدمعة كان "ق" رباه، وزوجته بنت الأرقط،
روى عن "ق" عليه السلام، عنه إبراهيم بن سليمان.^(٢)

من رواياته:

نقل السيد الأبطحي عنه في الصحيفة الجامعة السجادية (١٥٤)
دعاؤه عليه السلام في دفع العدو، فقال:

حدثنا الحسين بن زيد، عن عمه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول: لم أر مثل التقدم في الدعاء، فإن العبد ليس تحضره الإجابة في كل وقت. وكان مما حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة^(٣) إلى المدينة:

رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، وكم من معصية أتيتهما فسترتهما ولم تفضحني! فيا من قل عند نعمته شكري فلم يجرمني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رأي على المعاصي فلم

(١) انتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٣ - ص ٤٠ - ٣٩.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٤٣٥.

(٣) هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد بن معاوية عليها اللعنة لوقعة الحرة، فسمي مسرفا لإسرافه في إهراق الدماء.

يفضحني. يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا، ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا صل على محمد وآل محمد، وادفع عني شره فإني أدرك بك في نحره، وأستعيز بك من شره.

وكان يقال: إنه لا يريد غير علي بن الحسين عليه السلام، فسلم منه وأكرمه وحباه ووصله.^(١)

وبالإسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

١٩٥ - عنه، عن الحسن بن طريف بن ناصح، عن أبيه، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن علي بن الحسين، قال: لما قتل الحسين ابن علي عليه السلام لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح، وكن لا يشتكين من حر ولا برد، وكان علي بن الحسين عليه السلام يعمل لهن الطعام للمأتم.^(٢) وبالإسناد عن الحميري القمي في قرب الاسناد:

١٢٢٧ - الحسن بن طريف، عن أبيه ظريف بن ناصح قال: كنت مع الحسين بن زيد ومعه ابنه علي، إذ مر بنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عليه ثم جاز، فقلت: جعلت فداك، يعرف موسى قائم آل محمد؟

قال: فقال لي: إن يكن أحد يعرفه فهو. ثم قال: وكيف لا يعرفه وعنده خط علي بن أبي طالب عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال علي ابنه: يا أبه كيف لم يكن ذاك عند أبي زيد بن علي؟

فقال: يا بني، إن علي بن الحسين ومحمد بن علي سيدا الناس وإمامهم، فلزم - يا بني - أباك زيد أخاه فتأدب بأدبه وتفقه بفقهه. قال: فقلت: فإنه يا أبه إن حدث بموسى حدث يوصي إلى أحد

(١) الصحيفة السجادية (ابطحي) - للإمام زين العابدين عليه السلام - ص ٣٦٤ - ٣٦٥.

(٢) قرب الاسناد - للحميري القمي - ص ٣١٧.

من أخوته ؟ قال: لا والله ما يوصي إلا إلى ابنه، أما ترى - أي بني - هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلافة إلا في أولادهم.^(١)

وبالاسناد عن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي (ابن شاذان) في مائة منقبة:

حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن الحسن بن محمد السكوني، قال: حدثني الحسن بن محمد البجلي، قال: حدثني أحمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي، قال: حدثني أبي، عن جدي الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه [قال] قال أمير المؤمنين عليه السلام: "من لم يقل إني رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله". قال الحسين بن زيد: فقلت لجعفر بن محمد عليه السلام: قد رويتم غير هذا فإنكم لا تكذبون ؟

قال: نعم، قال الله تعالى في محكم كتابه: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) فكان آدم أول خليفة الله قوله تعالى: (إني جاعل في الأرض خليفة). (البقرة: ٣٠).

وقال: (إنا جعلناك خليفة في الأرض) (سورة ص: ٢٦) فكان داود الثاني.

وكان هارون خليفة موسى قوله تعالى: (اخلفني في قومي وأصلح). (الأعراف: ١٤٢) وهو خليفة محمد عليه السلام. فمن لم يقل إني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

(١) قرب الاسناد - للحميري القمي - ص ٣١٧.

(٢) مائة منقبة - محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي (ابن شاذان) - ص ١٢٥ -

٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لو أن رجلا غشي امرأته وفي البيت صبي مستيقظ يراها ويسمع كلامهما ونفسهما ما أفلح أبدا. إذا كان غلاما كان زانيا أو جارية كانت زانية، وكان علي بن الحسين عليه السلام إذا أراد أن يغشى أهله أغلق الباب وأرعى الستور وأخرج الخدم.^(١)

بالاسناد عن علي بن الإمام جعفر الصادق في مسائل علي بن جعفر:
[٨١٧] قال محمد بن العباس عليه السلام: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن أبي محمد إسماعيل بن (محمد بن) إسحاق بن محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثني عمي علي بن جعفر، عن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: خطب الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حين قتل علي عليه السلام. ثم قال: وإنا من أهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم، حيث يقول: (لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا)، فاقراف الحسنه مودتنا أهل البيت.^(٢)

بالاسناد عن علي بن الإمام جعفر الصادق في مسائل علي بن جعفر:
[٨١٨] وقال أيضا محمد بن العباس حدثنا عبد الله بن علي بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد، عن [عمه] عمر بن علي عليه السلام، قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام الناس حين قتل علي عليه السلام، فقال: "قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون. ما ترك علي ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء،

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٥٠٠.

(٢) مسائل علي بن جعفر - علي بن الإمام جعفر الصادق - ص ٢٢٨.

إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادما لأهله.”
ثم قال: يا أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا
الحسن بن علي، وأنا ابن البشير النذير، الداعي إلى الله بإذنه والسراج
المنير، أنا من أهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد، وأنا من
أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.^(١)

وبالإسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

٢٤ - عنه، عن يعقوب بن يزيد وعبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن
أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبد
الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحبنا أهل البيت
فليحمد الله على أولى النعم، قلت: وما أولى النعم؟ قال: طيب الولادة،
ولا يحبنا إلا من طابت ولادته.^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١ - محمد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط،
عن الحسين بن زيد، عن درست بن أبي منصور، عن حماد بن عثمان، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع: المعرفة والجهل
والرضا والغضب والنوم واليقظة.^(٣)

بالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء،
عن أبان عن الحسين بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السبعة الأيام

(١) مسائل علي بن جعفر - علي بن الإمام جعفر الصادق - ص ٣٢٨-٣٢٩.

(٢) المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ١ - ص ١٣٨.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ١٦٤.

والثلاثة الأيام في الحج لا يفرق، إنما هي بمنزلة الثلاثة الأيام في اليمين.^(١)
وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١٣ - الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن عبد الرحمن بن محمد، عن محمد بن إبراهيم الكوفي، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: تهادوا بالنبق تحيي المودة والموالة.^(٢)
وبالإسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١٠ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: استحسنوا أسماءكم فإنكم تدعون بها يوم القيامة، قم يا فلان بن فلان إلى نورك، وقم يا فلان بن فلان لا نور لك.^(٣) قال الشيخ عبد الله المامقاني (العلامة الثاني) في نهاية المقال في تكملة غاية الأمال: ومنها ما رواه الصّدوق عليه السلام بإسناده عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام في مناهي النبي ﷺ، قال: ونهى عن بيعين في بيع.^(٤)

وقال الشيخ عبد الله المامقاني أيضاً

خبر الحسين بن زيد عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام في حديث المناهي أن رسول الله ﷺ قال: لا تحقرُوا شيئاً من الشرّ وإن صغر في

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٤ - ص ١٤٠.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٥ - ص ١٤٤، والنبق - بفتح النون وكسر الباء وقد يسكن - ثمر السدر، واحدها نبقة. أي ولو كان بالنبق فإنه أحسن الثمار.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٥ - ص ١٤٤، والنبق - بفتح النون وكسر الباء وقد يسكن - ثمر السدر، واحدها نبقة. أي ولو كان بالنبق فإنه أحسن الثمار.

(٤) نهاية المقال في تكملة غاية الأمال - للشيخ عبد الله المامقاني (العلامة الثاني) - ص

أعينكم، ولا تستكثروا شيئاً من الخير وإن كثر في أعينكم، فإنه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الإصرار.^(٥)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي):
 ٢٠٤ - محمد بن مسعود، قال حدثني ابن أبي علي الخزاعي، قال
 خالد بن يزيد العمري، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، أن
 المختار أرسل إلى علي بن الحسين عليه السلام بعشرين ألف دينار، فقبلها وبنى
 بها دار عقيل بن أبي طالب ودارهم التي هدمت، قال: ثم أنه بعث إليه
 بأربعين ألف دينار بعد ما ظهر الكلام الذي أظهره، فردها ولم يقبلها.
 والمختار هو الذي دعا الناس إلى محمد بن علي بن أبي طالب ابن
 الحنفية، وسموا الكيسانية وهم المختارية وكان لقبه كيسان، ولقب
 بكيسان لصاحب شرطه المكنى أبا عمرة، وكان اسمه كيسان. وقيل،
 انه سمي كيسان بكيسان مولى علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو الذي حمّله
 على الطلب بدم الحسين عليه السلام ودله على قتله وكان صاحب سره والغالب
 على امره. وكان لا يبلغه عن رجل من أعداء الحسين عليه السلام انه في دار
 أو في موضع الاقصده، فهدم الدار بأسرها وقتل كل من فيها من ذي
 روح، وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها، وأهل الكوفة يضربون
 بها المثل، فإذا افتقر انسان قالوا: دخل أبو عمرة بيته، حتى قال فيه
 الشاعر:

إبليس بما فيه خير من أبي عمرة يغويك ويطغيك ولا يعطيك
 كسرة.^(٦)

(٥) نهاية المقال في تكملة غاية الأمال - للشيخ عبد الله المامقاني (العلامة الثاني) - ص

(٦) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٤٢.

[١١٧]

الحسين بن عبد الله بن ضميرة السلمي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

عن عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام:

[١٠٩٧] ٤ - الحسين بن عبد الله بن ضميرة السلمي. ^(١)

قال المامقاني (ت / ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٦٢٣١] ٩٤٨ - الحسين بن عبد الله بن ضميرة السلمي:

[الترجمة:] عده الشيخ عليه السلام في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام.

و ظاهره كونه إمامياً، إلا أنّ حاله مجهول.

و أبدل السلمي في أصحاب الصادق عليه السلام ب: المدني.

[الضبط:] وقد مرّ ضبط السلمي في ترجمة: أدرع أبي الجعد. ^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

قد ورد في المتن: عبيد الله، وهو غلط من الناسخ بمقتضى السياق..و

ما اثبت جاء في المعاجم الرجالية ونتائج التنقيح للمصنف قدّس سرّه،
فلاحظ.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٢ - ص ٣٠١، رقم الترجمة العام

(٦٢٣١)، رقم الترجمة الخاص (٩٤٨).

وفي رجال الشيخ: ١٧٠ برقم ٨٤: الحسين بن عبد الله بن ضميرة المدني، هكذا في أصحاب الصادق عليه السلام، وفي صفحة: ٨٦ برقم ٤ في أصحاب السجاد عليه السلام، قال الحسين بن عبد الله بن ضميرة السلمي، ولكن في جامع الرواة ١/٢٤٥، ومجمع الرجال ١٨١/٢ في أصحاب الإمامين ذكره نقلا عن رجال الشيخ بعنوان: الحسين بن عبد الله بن ضميرة السلمي.

حصيلة البحث: لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله، فهو ممن لم يبين حاله.^(١)

وقال التستري معلقا على ذلك:

[٢١٨٤] الحسين بن عبد الله بن ضميرة:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا: "السلمي" وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: "المدني".

أقول: وعنوانه ميزان الذهبى، قائلا: "ابن أبي ضميرة سعيد الحميري المدني" ونقل عن مالك وأحمد بن حنبل وأبي حاتم وأبي زرعة وابن معين والبخاري تضعيفه. ثم نقل عنه خبرين كلاهما صحيح عندنا. أحدهما عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن تميم الداري مرفوعا "كلّ مسكر حرام، وليس في الدين من إشكال".

و الثاني عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن تميم الداري عن عليّ مرفوعا "كلّ مسكر خمر".

ثم روى عنه خبرا آخر ليس بمنكر، روى عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام: "كان النبي ﷺ يقول: "اشتدّي أزمة تنفرجي"

(١) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٢ - ص ٣٠١،

رقم الترجمة العام (٦٢٣١)، رقم الترجمة الخاص (٩٤٨).

ونقله النهاية في "أزم". وقال: اللازمة: السنة المجدية. يقال: إنَّ الشدة إذا تابعت انفرجت وإذا توالّت تولّت.

ثمّ الصحيح ما في الميزان: من كونه حميرًا، دون ما في رجال الشيخ: من كونه سلميًا. فيأتي في الكنى في عنوان أبي جدّه أبي ضميرة، أنّه كان حميرًا، أفاء الله على رسوله فأعتقه. ويأتي ثمة أنّ الحسين هذا قدم بكتاب عن النبي ﷺ في الإيصاء بأبي ضميرة وولده على المهدي، فقبله ووضعاه على عينيه. ويأتي في الآتي..^(١)

ومّا قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٤ هـ) في معجم رجال الحديث:

٣٤٧٣ - الحسين بن عبد الله بن ضميرة: روى عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب ﷺ، وروى عنه وهب. التهذيب: الجزء ٧، باب التلقي والحكرة، الحديث ٧١٣، والاستبصار: الجزء ٣، باب النهي عن الاحتكار، الحديث ٤٠٨، إلا أنّ فيه الحسين بن عبيد الله بن ضميرة. أقول: الظاهر اتحاده مع من بعده.

٣٤٧٤ - الحسين بن عبد الله بن ضميرة السلمي: من أصحاب السجاد ﷺ. رجال الشيخ. وقال في أصحاب الصادق ﷺ (٨٤): (الحسين بن عبد الله بن ضميرة المدني).

٣٤٧٥ - الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب: قال الشيخ في رجاله، في أصحاب الباقر ﷺ: تابعي، روى عنه قيس بن الربيع. وفي أصحاب الصادق ﷺ (٥٧): مدني تابعي سمع ربعة بن عباد الديلمي.^(٢)

وفي تنقيح المقال: ج ١ ص ٣٣٣: الحسين بن عبيد الله بن ضميرة، وفي

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الإلكترونيّة) - ج ٣ - ص ٤٧٣-٤٧٤.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ١٧-١٨.

نسخة: ضميرة، وأما في جامع الرواة: ج ١ ص ٢٤٥: الحسين بن عبد الله بن ضميرة، ولكن الصحيح هو الحسين بن عبد الله بن ضميرة، ابن أخي ضرار بن ضميرة صاحب الحكاية المعروفة عن عبادة عليّ عليه السلام.^(١) ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٤٤٤٤ - الحسين بن عبد الله بن ضميرة: لم يذكره. وقع في طريق الشيخ في يب ج ٧ / ١٦١ عن وهب، عنه، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام. ورواه في صاج ٣ / ١١٤ وفيه: الحسين بن عبيد الله بن ضميرة - الخ. وفي كتاب الايضاح للقاضي نعمان، عن الحسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في مواضع، منها: ص ٣٨ و ٥١ و ٥٧ و ٦٧ و ٧٣ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٩ و ١٠٣ و ١٠٩ وغير ذلك كثير.^(٢)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٣٤٦٦ - ٣٤٦٥ - ٣٤٧٤ - الحسين بن عبد الله بن ضميرة: مجهول - روى في التهذيب ج ٧ ح ٧١٣، وفي الاستبصار ج ٣ ح ٤٠٨ الحسين بن عبيد الله بن ضميرة - متحد مع لاحقه .

(١) في نهج البلاغة - خطب الإمام علي عليه السلام - ج ٤ - ص ١٦ - ١٧، برقم ٧٧ - من خبر ضرار بن ضميرة الضبابي عند دخوله على معاوية ومساءته له عن أمير المؤمنين، قال: فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وهو قائم في محرابه، قابض على لحيته، يتململ تملل السليم، ويكي بكاء الحزين ويقول: "يا دنيا يا دنيا إليك عني، أبي تعرضت، أم إلي تشوقت: لا حان حينك. هيهات غري غيري . لا حاجة لي فيك . قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها . فعيشك قصير، وخطر كسير، وأملك حقير . أه من قلة الزاد، وطول الطريق، وبعد السفر، وعظيم المورد".

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٣ - ص ١٤٨.

٣٤٦٧-٣٤٦٦-٣٤٧٥- الحسين بن عبد الله بن ضميرة السلمي:
من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ وقال في أصحاب الصادق عليه السلام
الحسين بن عبد الله بن ضميرة المدني - مجهول - متحد مع سابقه. ^(١)
وقال محمد بن علي الحسيني الدمشقي الشافعي في الاكمال في ذكر
من له رواية في مسند أحمد:

(١٦٦) - الحسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة سعيد
الحميري أبو عبد الله مولى آل ذي يزن كان ينزل البقيع، روى عن أبيه
عن جده وعن عمرو بن يحيى المازني عن جده أبي حسن وعنه زيد بن
الحباب وشمر بن نمير وابن أبي أوس والقعنبي وغيرهم، قال مالك:
كذاب. وقال أحمد: لا يساوي شيئاً متروك الحديث، وقال ابن معين
ليس بثقة ولا مأمون وقال البخاري منكر الحديث وقال أبو حاتم هو
عندي متروك الحديث كذاب. وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده
نسخة موضوعة. ^(٢)

وفي تعجيل المنفعة، لابن حجر:

الحسين بن عبد الله بن ضميرة الحميري مولى آل ذي يزن مدني كان
ينزل البقيع وقد ينسب إلى جده. روى عن أبيه، عن جده، وعن عمرو
بن يحيى المازني. روى عنه ابن وهب والقعنبي وزيد بن الحباب وجماعة.
كذبه مالك وقال أحمد لا يساوي شيئاً متروك الحديث كذاب. وقال ابن
معين ليس بثقة ولا مأمون. وقال البخاري منكر الحديث. وقال ابن
حبان روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة. وقال أبو زرعة ليس

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٧١.

(٢) الاكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد - لمحمد بن علي الحسيني الدمشقي

الشافعي - ص ٩٨ - ٩٩.

بشيء اضرب على حديثه. وقال البخاري في التاريخ الأوسط تركه علي واحمد. وقال الدارقطني متروك وقال أبو داود ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال الأويسى: لما خرج إسماعيل بن أبي أويس إلى حسين بن عبد الله بن ضمرة هجره مالك أربعين يوماً.^(١) وقال ابن حزم في المحلى:

ومن طريق الحسين بن عبد الله بن ضمرة عن أبيه عن جده عن علي، قال: جناية الصبي والمجنون على عاقلتهما، وهذا لا يصح، لان الحسين بن عبد الله وأباه وجده لا خير فيهم.^(٢) وقال المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير: قال ابن الأثير: عدوه في أهل البصرة، قال الهيثمي: وفيه الحسين بن عبد الله بن ضمرة وهو كذاب.^(٣)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(٧١٣) ١٨ - محمد بن أحمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن وهب عن الحسين بن عبد الله بن ضمرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ: أنه مر بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج إلى بطون الأسواق وحيث تنظر الابصار إليها، فليل لرسول الله ﷺ: لو قومت عليهم. فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف الغضب في وجهه فقال: انا أقوم عليهم! ؟ إنما السعر إلى الله، يرفعه إذا شاء ويخفضه إذا شاء.^(٤)

(١) تعجيل المنفعة - لابن حجر - ص ٩٦ - ٩٧.

(٢) المحلى، لابن حزم - ج ١٠ - ص ٢٤٦.

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير - للمناوي - ج ١ - ص ٣١٣.

(٤) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٧ - ص ١٦١ - ١٦٢، ووسائل الشيعة (آل

وبالاسناد عن المتقي الهندي في كنز العمال:

٨٦٥٦ - عن علي قال: كان النبي ﷺ يقول: " اشتدي أزمة تنفرجي ".
(العسكري) وفيه: الحسين بن عبد الله بن ضمرة. واه. ^(١)

البيت) - للحر العاملي - ج ١٧ - ص ٤٣٠، وقوله " إنما السعر إلى الله " لا يجوز التسعير على المحتكر وإنما يجب على الحاكم إجباره على اخراج المال إلى السوق وعرضه للبيع. وأما الثمن فموكول إلى التراضي وما يستقر عليه السعر في السوق، ولا يخفى ان التسعير يزيد في الضيق والغلاء فإن التجار وأصحاب الأموال إذا علموا ان السلطان في بلد يسعر عليهم لا يحملون البضاعات إليه وهذا سبب للضيق والقلّة فيزيد الأسعار قهرا والولاة الجاهلون بأسرار هذه الأمور يظنون التسعير موجبا للرخص وهو خطأ على ما ثبت في العلوم الباحثة عن أمثال هذه المسائل، لكن رسول الله ﷺ كان عالما بالوحي والإلهام ما كان يجهله الناس من علل الأسعار فمنع بأمر الله تعالى من التسعير.

(١) كنز العمال - للمتقي الهندي - ج ٣ - ص ٧٥٢، وفي فيض القدير شرح الجامع الصغير - للمناوي - ج ١ - ص ٦٥٩، ح ١٠٤٧، مانصه: (اشتدي أزمة) بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم (تنفرجي) يعني يا أزمة، وهي سنة القحط : أي ابليغي النهاية في الشدة حتى تنفرجي، فإن الشدة إذا تهاوت انفرجت بشهادة الاستقراء فليس المراد حقيقة أمر الشدة بالاستعداد بل طلب الفرج (إن مع العسر يسرا) ونادها إقامة للسبب مقام المسبب، وفيه نوع تسلية وتأنيس بأن الشدة المتناهية نوع من النعمة لما يترتب عليها . ومن كلام العرب : الشدة إذا تهاوت انفرجت . وفيه مخاطبة من لا يعقل تنزيلا له منزلة العاقل بنحو (يا أرض ابليعي ماءك).

[١١٨]

الحسين بن الفضل التميمي

الراوي عن الإمام السجّاد ؑ

لم نقف على ترجمته.

من رواياته:

بالاسناد عن البيهقي (ت/ ٤٥٨ هـ) في شعب الإيمان:

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أقال: سمعت عبد الله بن موسى
 السلامي يقول: سمعت الحسين بن الفضل التميمي يقول: سمعت علي
 بن الحسين يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول: "إلهي تبرني بنعمائك
 فإنك لطيف ولا تبرني ببلواك فلإني ضعيف".^(١)

(١) شعب الإيمان - للبيهقي - ج ٧ - ص ٢٨٦، وفي بعض الطبقات - ج ٧ - ص ٣٣٦، الحديث
 ١٠١٤٢ (التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، فصل فيما يقول العاطس في جواب
 التسميت - فصل في محنة الجراد والصبر عليها)، حديث: ٩٧٤٩.

[١١٩]

الحسين بن محمد بن طالب

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

لم نقف على ترجمته.

من رواياته:

قال الشريف المرتضى (ت/٤٣٦هـ) في الأمالي بعد كلام له:

ومما يشهد أيضا بذلك ما أخبرنا به أبو عبيد الله المرزباني . قال
حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا جدي يحيى بن الحسن العلوي قال
حدثنا الحسين بن محمد بن طالب قال حدثني غير واحد من أهل
الأدب أن علي بن الحسين عليه السلام حج فاستجهر الناس جماله وتشوفوا له
وجعلوا يقولون من هذا فقال الفرزدق:

هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقى النقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
إذا رآته قريش قال قائلها	إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الخطيم إذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضي من مهابته	فما يكلم إلا حين يتسم
أي القبائل ليست في رقابهم	لأولية هذا أو له نعم
من يشكر الله يشكر أولية ذا	فالدين من بيت هذا ناله الأمم

وفي رواية الغلابي: أن هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك
أو الوليد - وهو حدث السنن - فأراد أن يستلم الحجر فلم يتمكن

من ذلك لتزاحم الناس عليه، فجلس ينتظر خلوة، فاقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه إزار ورداء وهو من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً، بين عينيه سجادة كأنها ركة عنز، فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ الحجر تنحى الناس له عنه حتى يستلمه، هيبة له واجلالاً. فغاض ذلك هشاماً. فقال له رجل من أهل الشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة؟! فقال هشام: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه أهل الشام. فقال الفرزدق - وكان هناك حاضراً -: لكنني أعرفه.. وذكر الأبيات، وهي أكثر مما رويناه، لكننا تركناها لأنها معروفة. ^(١)

وبالاسناد عن ابن عساكر (ت/ ٥٧١هـ) في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان أنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي حدثني جدي وهو يحيى بن الحسن الحسيني حدثني أبو علي حسين بن محمد بن طالب حدثني غير واحد من أهل الأدب أن علي ابن الحسين حج فاستجهز الناس حماله وتشوفوا له وجعلوا يقولون من، هذا؟ من هذا فأشأ الفرزدق يقول:

هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الخطيم إذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضي من مهابته	فما يكلم إلا حين يتسم

(١) الأمالي - للشريف المرتضى - ج ١ - ص ٤٨ - ٤٩، والأبيات من قصيدة للفرزدق يمدح علي بن الحسين زين العابدين، ديوانه ط بيروت ١٧٨ / ٢ وما بعدها. وتهذيب الكمال ١٣ / ٢٤٨ - ٢٤٩.

أبي الفضائل ليست في رقابهم لأولية هذا أو له نعم
من يشكر الله يشكر أولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الأمم
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم.^(١)

بالاسناد عن السيد المرعشي (ت/ ١٤١٤ هـ) في شرح إحقاق الحق:

ومنهم الحافظ ابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ١٢ ص ٤٨
ط دار البشير بدمشق) قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنبأنا الحسن بن أبي بكر ابن شاذان،
أنبأنا الحسن بن محمد العلوي، حدثني جدي - وهو يحيى بن الحسن
الحسني - قال: حدثني أبو علي حسين بن محمد بن طالب، حدثني غير
واحد من أهل الأدب أن علي بن الحسين حج فاستجهر الناس جماله
وتشرفوا له وجعلوا يقولون: من هذا؟ من هذا؟ فأنشأ الفرزدق يقول:
فذكر سبعة أبيات من القصيدة، ثم قال:

أخبرنا أبو الحسين بن الفرا وأبو غالب بن البناء، قالوا: أنبأنا أبو
نعيم يعلى بن الفرا، أنبأنا عبيد الله بن محمد الفرضي إجازة، وحدثنا
عنه محمد بن علي بن مخلد، أن أبا بكر محمد بن يحيى الصولي حدثهم،
أنبأنا محمد بن زكريا، حدثنا ابن عائشة، عن أبيه قال: حج هشام ابن
عبد الملك في خلافة الوليد وكان إذا أراد استلام الحجر زوحم عليه،
وحج علي بن الحسين فإذا ضامن الحجر تفرق عنه الناس إجلالا له،
فوجم لذلك هشام وقال: من هذا وما أعرفه؟ وكان الفرزدق فأقبل
على هشام فقال: ... فذكر سبعة أبيات أخرى من القصيدة وبعضها
ليست في الرواية الأولى، ثم قال:

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤١ - ص ٣٩٩ - ٤٠٠.

أخبرنا أبو المعز بن كاوش إذنا ومناولة وقرأ على أستاذه، أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا القاضي، حدثني أبو الحضرة العقيلي، أنبأنا محمد بن زكريا، أنبأنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، حدثني أبي: إن هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك أو الوليد، فطاف بالبيت وأراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام، فبينا هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين عليه إزار ورداء أحسن الناس وجها وأطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركبة عنز، فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هبة له وإجلالا، فغاض ذلك هشاما، فقال رجل من أهل الشام لهشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهبة وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه لئلا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق وكان حاضرا: لكنني أعرفه. فقال الشامي: من هو يا أبا فراس؟ فقال الفرزدق - فذكر القصيدة وقصتها إلى آخرها.^(١)

ونقل سيدنا الاستاذ في موارد الاعتبار القصيدة بكاملها معتمدا على مصادر عديدة، ومما قال:

[٢٤٩] وقد روى الحادث عن طريق أهل البيت، وممن رواه العلامة المجلسي في البحار عن المناقب وعن الحلية^(٢) والاغاني^(٣) وغيرهما^(٤):

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢٨ - ص ١٧٧ - ١٧٨.

(٢) حلية الاولياء لابي نعيم - ح ٣ ص: ١٣٩.

(٣) الاغاني لأبي الفرج الاصفهاني ١٤ ص: ٧٥ وج ١٩ ص: ٤٠، طبعة الساسي بمصر.

(٤) وهم جمع كثير من المتقدمين والمتأخرين، وحسبك منهم من أعلامنا المتقدمين: الشيخ المفيد في الاختصاص ص ١٩١، والاربلي في كشف الغمة ج ٢ ص ٢٦٧ والراوندي في

بتفصيل، والقصيدة بتمامها هذه:

أيا سائلي أين حل الجود والكرم؟ عندي بيان إذا طلابه قدموا
هذا الذي تعرف البطحاء وطائه والبيت يعرفه والحلّ والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقى النقي الطاهر العلم
هذا الذي أحمد المختار والده صلّى عليه إلهي ما جرى القلم
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه خرّ يلثم منه ما وطى القدم

الخرايج والجرايح ص ١٩٥ والسيد المرتضى في أماليه ج ١ ص ٦٩ - ٦٧ والشيخ حسين ابن عبد الوهاب معاصر المرتضى والرضي والمشارك لهما في بعض مشايخهما - في عيون المعجزات ص ٦٣ طبع النجف . أما المتأخرون فلا يسع ذكرهم لكثرتهم . أما سائر أعلام المسلمين الذين ذكروا ذلك فهم كثيرون، واليك طائفة، منهم: أبو الفرج ابن الجوزي في صفة الصفوة ج ٢ ص ٥٤، والسبكي في طبقات الشافعية ج ١ ص ١٥٣ وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ج ١ ص ١٤٢، والياقعي في مرآة الجنان ج ١ ص ٢٣٩، وابن عساكر في تاريخه في ترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام، وابن خلكان في وفيات الاعيان في ترجمة الفرزدق، وابن طلحة الشافعي في مطالب السؤل ص ٧٩ طبع ايران، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٩٣ طبع النجف، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص ١٨٥ طبع ايران، والدميري في حياة الحيوان، مادة "الاسد" . والسيوطي في شرح شواهد المغني ص ٢٤٩، طبع مصر سنة ١٣٢٢، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ٣٠٣ طبع النجف، والخطيب التبريزي في شرح ديوان الحماسة ج ٢ ص ٢٨، والعيني في شرح الشواهد الكبرى بهامش خزائن الادب للبغدادى ج ٢ ص ٥١٣، والقيرواني في زهر الاداب ج ١ ص ٦٥، وابن نباتة المصري في شرح رسالة ابن زيدون بهامش الغيث المسجّم للصفدي ج ٢ ص ١٦٣، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية ج ٩ ص ١٠٨، وقال: وقد روى من طرق ذكرها الصولي والجريري وغير واحد - الخ، وابن حجر في الصواعق المحرقة ص ١٩٨ طبع مصر سنة ١٣٧٥، والشبلنجي في نور الابصار ص ١٢٩ والصاوي في ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٨٤٨ وغيرهم كثيرون.

هذا عليّ رسول الله والده
 هذا الذي عمّه الطيارج
 هذا ابن سيدة النسوان فاطمة
 إذا رآته قريش قال قائلها
 يكاد يمسكه عرفان راحته
 وليس قولك: من هذا؟ بضائره
 ينمى إلى ذروة العزّ التي قصرت
 يَغْضِي حياءً ويُغْضِي من مهابته
 ينجاب نور الدجى عن نور غرّته

بكفّه خيزران ربحه عبق^(١)
 ما قال: " لا " قط إلا في تشهده
 مشتقة من رسول الله نبعته
 حمال أثقال أقوام إذا فدحوا
 إن قال، قال بما يهوى جميعهم
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
 الله فضله قدما وشرفه
 من جدّه دان فضل الانبياء له
 عمّ البرية بالاحسان وانفشعت
 كلتا يديه غياث عمّ نفعهما
 سهل الخليفة لا تُخشى بوادره

من كف أروع في عرينه شمم
 لولا التشهد كانت لاؤه نعم
 طابت عناصره والخيم والشيم
 حلّو الشمائل تحلو عنده نعم
 وإن تكلم يوما زانه الكلم
 بجدّه أنبياء الله قد ختموا
 جرى بذاك له في لوحه القلم
 وفضل امته دانت لها الامم
 عنها العماية والاملاق والظلم
 يستوكفان ولا يعرفهما عدم
 يزينه خصلتان: الحلم والكرم

(١) قوله: عرفان، مفعول لاجله، والاغضاء: إدناء الجفون، وأغضى على الشيء: سكت، وانجابت السحابة: انكشفت، والخيزران بضم الزاي: شجر هندي، وله عروق ممتدة في الارض، والقصب، وعبق به الطيب بالكسر عبقا بالتحريك أي لزق به.

لا يخلف الوعد ميمونا نقيته
 من معشر حبهم دين وبغضهم
 يستدفع السوء والبلوى بحبهم
 مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم
 إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم
 هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت
 يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم
 لا يقبض العسر بسطا من أكفهم
 أي القبائل ليست في رقابهم
 من يعرف الله يعرف أولية ذا
 بيوتهم في قريش يستضاء بها
 فجده من قريش في أرومتها
 بدرّ له شاهد والشعب من أحد
 وخير وحنين يشهدان له
 مواطن قد علت في كل نائبة

رحب الفناء أريب حين يعترم
 كفر وقربهم منجى ومعتصم
 ويستزاد به الاحسان والنعم
 في كل فرض ومختوم به الكلم
 أو قيل: من خير أهل الارض؟ قيل: هم
 ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
 والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
 خير كريم وأيد بالندی هضم
 سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا
 لأولية هذا أو له نعم؟
 فالدين من بيت هذا ناله الامم
 في النائبات وعند الحكم ان حكموا
 محمد وعلي بعده علم
 والخندقان ويوم الفتح قد علموا
 وفي قريضة يوم صيلم قتم^(١)
 على الصحابة لم أكنم كما كنتموا

فغضب هشام ومنع جائزته وقال: ألا قلت فينا مثلها؟ قال: هات
 جداً كجده وأبا كأبيه وأما كأمه حتى أقول فيكم مثلها، فحبسوه
 بعسفان بين مكة والمدينة، فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث إليه
 باثني عشر ألف درهم، وقال: اعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر
 من هذا لوصلناك به، فردها وقال: يا ابن رسول الله، ما قلت الذي
 قلت إلا غضبا لله ولرسوله، وما كنت لارزأ عليه شيئا، فردها إليه،

(١) الصيلم: الامر الشديد والداهية . والقتم من القتام، بمعنى الغبار.

وقال: بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك، فقبلها، فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس، فكان مما هجاه به قوله:

أحبسني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس يهوي منيها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد وعينأله حواء باد عيوبها

فأخبر هشام بذلك فأطلقه، وفي رواية أبي بكر العلاف أنه أخرجه إلى البصرة. (١)

(١) موارد الاعتبار، في سيرة الإئمة الاطهار (احوال الإمام السجاد عليه السلام) - للعلامة السيد محمد حسين الجلالي - ج ٩ - ص ٤٥٦ - ٤٦١، عن بحار الأنوار ٤٦: ١٢٤ ١٢٦. وراجع: ديوان الفرزدق ج ١ ص ٥١ وفيه " يرددني " بدل " أبحسني " وتفاوت في البيت الثاني . وقال المعلق على البحار في الهامش ما نصه: " ومن الغرائب - وبعض الغرائب مصائب - ان هذا الديوان عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه عبد الله اسما عيل الصاوي، صاحب دائرة المعارف للاعلام العربية، إذ قرأنا مقدمته نجد الصاوي يشير في ص ٥: الى ان هشاما حبس الفرزدق بعسفان لما مدح علي بن الحسين عليه السلام سنة حج هشام مستندا في ذلك إلى ابن خلكان، ثم يذكر أول البيتين اللذين قالهما الفرزدق في حبسه كما في الاصل نقلا عن شرح رسالة ابن زيدون . هذا كله نجده في المقدمة، لكننا نجده في نفس الديوان في ج ١ ص ٥١ يذكر البيتين بتفاوت ثم يشير في الهامش إلى اختلاف الرواية في سبب انشائها، ويذكر رواية الاغاني المرححة بأن الفرزدق قالها حين حبسه هشام على مدحه علي بن الحسين بقصيدته التي أولها: " هذا الذي تعرف البطحاء وطأته " - الخ . أما إذا رجعنا إلى نفس الديوان في حرف الميم في ج ٢ ص ٨٤٨ نجده يذكر ستة أبيات فقط من القصيدة، ولا أدري ما الذي حداه إلى هذه الخيانة الادبية ؟ أليس هو الذي سبق منه أن نقل عن تاريخ ابن خلكان والاغاني وشرح رسالة ابن زيدون سبب انشائها، وان لم يعتمد هذه الكتب فلم نقل عنها ؟ وان اعتمدها في نقل السبب فلم لم ينقل القصيدة بكاملها عنهم ؟ أليست هي جميعها من شعر الفرزدق ؟ ألم يعلم وهو الذي عني بجمعه... الخ ان القصيدة مثبتة في ديوان الفرزدق قبل أن يخلق ؟ فهذا سبط ابن الجوزي ذكر في تذكرة الخواص رواية أبي نعيم

[١١٩]

حصين بن عمرو الهمداني المشعاري

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

عدّ الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام:

[١١٠٤] ١١ - حصين بن عمرو الهمداني المشعاري.^(١)

قال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٦٢٠] ١١١١ - الحصين بن عمر الهمداني الكوفي المشعاري:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمته في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام.

[الضبط:] وفي بعض النسخ: عمير - مصغرا - بدل: عمر.

والمشعاري: نسبة إلى ذي المشعار، وهو حمزة بن أيفع بن ديب بن

في الحلية للقصيدة، ثم عقب ذلك بقوله: قلت: لم يذكر أبو نعيم في الحلية إلا بعض هذه الابيات والباقي أخذته من ديوان الفرزدق. انتهى، ولعل الصاوي حاول تجاهل الواقع تقليدا لسلفه هشام حين تجاهل ذلك؟ - وظن - وظنه اثم -، أنه بفعله - وفعله جرم -، سيخفي الحقيقة، ولكن فاته أنها تظهر ولو بعد حين. وإن من الخير أن نرشد القارئ الكريم إلى الطبعة الجديدة من ديوان الفرزدق، وهي طبعة دار صادر ودار بيروت، فقد أشار الأديب الفاضل الاستاذ كرم البستاني في مقدمة الديوان ص ٥ إلى هذه القصيدة العصماء، كما أنه ذكرها في ج ٢ ص ١٧٨، وهي أول قصيدة في حرف الميم. وراجع: المناقب ج ٣ ص ٣٠٦. ومعرفة أخبار الرجال: للكشي ص ٨٦.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

شراحيل بن ناعط الناعطي الهمداني. كان شريفًا في قومه، هاجر من اليمن زمن خلافة الثاني إلى بلاد الشام ومعه أربعة آلاف عبد فأعتقهم كلهم، فانتسبوا بالولاء في حمدان القبيلة المشهورة، ولا يبعد حسن حاله.^(١) وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

حصيلة البحث: متن الحديث متحد في الموارد المذكورة، والاختلاف في ضبط اسم الراوي، وعلى كل حال؛ فهو مهممل على جميع التقادير المذكورة.

ثم اعلم بأن في العنوان: الحصين بن عمر الهمداني، وقد سقط من قلم الناسخ الواو، والصحيح: الحصين بن عمرو، فتفطن. مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ٨٧ برقم ١١، وذكره في مجمع الرجال ٢/٢٠٧، ونقد الرجال: ١١١ برقم ٨ [المحققة ١٢٥/٢ برقم (١٥٥٧)]، وجامع الرواة ٢٦٠/١. وغيرهم، والجميع اكتفوا بنقل عبارة رجال الشيخ ~~جمله~~. وقد جاءت روايته في الفقيه ١٢٧/٤ حديث ٤٤٧، والتهذيب ٣١٤/١٠ برقم ١١٦٨، بسنده: .. عن أحمد بن النضر، عن الحصين بن عمرو، عن يحيى بن سعيد.. حصيلة البحث: لم أقتنع بحسنه. فهو عندي ممن لم يتضح لي حاله.^(٢)

وقال التستري معلقا على ذلك:

[٢٢٩٨] الحصين بن عمر الهمداني الكوفي، الشعاري:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ١٨٦-١٨٧، رقم الترجمة العام (٦٦٣٠)، رقم الترجمة الخاص (١١١١).

(٢) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ١٨٦-١٨٧، رقم الترجمة العام (٦٦٣٠)، رقم الترجمة الخاص (١١١١).

أقول: ونقل الجامع فيه رواية أحمد بن النضر عن الحصين بن عمرو، في زيادات آخر التهذيب، إلا أنه غير معلوم، لأنّ نوادر ديات الفقيه بذّله بالחסين بن عمرو.^(١)

ومّا قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٤ هـ) في معجم رجال الحديث:

٣٧٥٨ - الحصين بن عمرو = الحصين بن عمرو الهمداني: روى عن يحيى بن سعيد بن المسيب، وروى عنه أحمد بن النضر. الفقيه: الجزء ٤، باب نوادر الديات، الحديث ٤٤٧، والتهذيب: الجزء ٧، باب من الزيادات، الحديث ١١٦٨، إلا أن فيه: يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب.

أقول: هذا متحد مع ما بعده .

٣٧٥٩ - حصين بن عمرو الهمداني: الكوفي المشعاري، من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.^(٢)

ومّا قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٣٧٥٠-٣٧٤٩-٣٧٥٩- الحصين بن عمرو: مجهول - روى رواية في الفقيه، عن يحيى بن سعيد بن المسيب، وفي التهذيب أيضا، ولكن فيه يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب. متحد مع لاحقه -

٣٧٥١-٣٧٥٠-٣٧٦٠- حصين بن عمرو الهمداني: الكوفي،

المشعاري - من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول - متحد مع سابقه.^(٣)

من رواياته:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٣ - ص ٥٦٤.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ١٣٣ - ١٣٤.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٨٥.

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١) في من لا يحضره الفقيه:

(٥٣٩٦) - وروى محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن أحمد بن النضر عن الحصين بن عمرو، عن يحيى بن سعيد بن المسيب: أن معاوية كتب إلى أبي موسى الأشعري: أن ابن أبي الحسين وجد على بطن امرأته رجلاً فقتله وقد أشكل حكم ذلك على القضاة فسل علياً عن هذا الأمر، قال: فسأل أبو موسى علياً عليه السلام، فقال: والله ما هذا في هذه البلاد - يعني الكوفة، وما يليها - وما هذا بحضرتي، فمن أين جاءك هذا؟ قال: كتب إلي معاوية: أن ابن أبي الحسين وجد مع امرأته رجلاً فقتله، وقد أشكل [حكم ذلك] على القضاة فأريك في هذا؟ فقال عليه السلام: أنا أبو الحسن، إن جاء بأربعة يشهدون على ما شهد، والا دفع إليه برمته. ^(١)

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠)، كما في تهذيب الأحكام:

(١١٦٨) ٩ - عنه عن علي بن إسماعيل عن أحمد بن النضر عن الحصين بن عمرو عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن معاوية لعنه الله كتب إلى أبي موسى الأشعري أن ابن أبي الجسر وجد رجلاً مع امرأته فقتله وقد أشكل على القضاة، فسل لي علياً عن هذا الأمر. قال أبو موسى: فلقيت علياً. قال: فقال علي: والله ما هذا في هذه البلاد - يعني الكوفة -، ولا هذا بحضرتي، فمن أين جاءك هذا؟ قلت: كتب إلي معاوية لعنه الله أن ابن أبي الجسر وجد مع امرأته رجلاً فقتله. وقد أشكل عليه القضاة فيه، فأريك في هذا؟ فقال: أنا أبو الحسن، إن جاء بأربعة يشهدون على ما شهد والا دفع برمته. ^(٢)

(١) من لا يحضره الفقيه - للشيخ الصدوق - ج ٤ - ص ١٧٢.

(٢) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٣١٣ - ٣١٤.

[١٢٠]

حطّان بن خفّاف، أبو جويرية الجرمي

الراوي عن الإمام السّجاد عليه السلام

عدّ الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السّجاد عليه السلام :

[١١٠٣] ١٠ - حطّان بن خفّاف^(١)، أبو جويرية الجرمي^(٢).

قال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٦٤٨] ١١٣٤ - حطّان بن خفّاف أبو جويرية الجرمي:

الضبط: حطّان: بكسر الحاء المهملة، وتشديد الطاء المهملة، والألف،
والنون.

وخفّاف: بضم الخاء المعجمة، وفتح الفاء المخففة، والألف، وفاء أخرى.
وجويرية: بضم الجيم، وفتح الواو، وسكون الياء المثناة من تحت،
وفتح الراء المهملة، بعدها هاء.

وفي بعض النسخ: جويرية - بزيادة الياء بعد الراء -.

والجرمي تقدّم ضبطه في ترجمة: إسماعيل بن عبد الرحمن.

الترجمة: عدّه الشيخ رحمته الله في رجاله من أصحاب السّجاد عليه السلام.

(١) (حطان) في التقريب: بكسر اوله وتشديد الطاء المهملة (وخفّاف) بضم المعجمة
وفاء من الأولى خفيفة. مشهور بكنيته. ثقة من الثانية. اهـ.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

و ظاهره - لعدم غمزه في مذهبه - كونه إماميا، ولكن لم يرد فيه مدح يلحقه بالحسان.

نعم؛ يمكن - بعد عدم القول بحجية توثيق ابن حجر في محكي تقريبه، والذهبي إياه - أن يجعل ذلك مدحا ملحقا له بالحسان. واحتمال كشف توثيقهما إياه عن كونه عاميا بعيد، بعد كونه من أصحاب السجاد عليه السلام وعدم تعرّض الشيخ رحمته لمذهبه، والله العالم ^(١). وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

قال في لسان العرب ١٢٤/١٣: الحطّان: التّيس، فإن كان فعّالا مثل كذاب من الكذب، فالنون أصلية من حطن، وإن جعلته فعلا، فهو من الخطّ، والله أعلم.

وهكذا ضبطه في توضيح الاشتباه: ١٣٥ برقم ٥٧٦. وهو من خفّ يخفّ خفا وخفة: صار خفيفا، فهو خفيف وخفاف. وقيل: الخفيف في الجسم والخفاف في التوقّد والذكاء. صرح بذلك في لسان العرب ٧٩/٩، وقال في صفحة: ٨٢: وخفاف: اسم رجل.

وجويرية: تصغير جارية، كما هو واضح، ولكن جويرة، فالظاهر أنّها مصغّر جارة، ولم أجد من استعملها، والتي سمّي بها وشاعت التسمية بها جويرية، وقد مرّ ضبطها في صفحة: ٣٢٢ من المجلّد السادس عشر. مصادر ترجمته: رجال الشيخ: ٨٧ برقم ١٠، وذكره في مجمع الرجال ٢٠٩/٢، ونقد الرجال: ١١٢ برقم ١ [الطبعة المحقّقة ١٢٧/٢ برقم (١٥٦٠)]، وملخّص المقال في قسم المجاهيل، وجامع الرواة ٢٦٠/١. وغيرهم، واكتفوا بنقل عبارة رجال الشيخ رحمته بلا زيادة.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٢١٥ - ٢١٧، رقم الترجمة العام (٦٦٤٨)، رقم الترجمة الخاص (١١٣٤).

وقال في تقريب التهذيب ١/١٨٥ برقم ٤٣٥: حطّان - بالكسر وتشديد المهملة - ابن خفاف: - بضمّ المعجمة وفاءين الأولى خفيفة - أبو الجويرية، مشهور بكنيته، ثقة، من الثانية.

وفي الكاشف ١/٢٣٩ برقم ١١٥٠ قال حطّان بن خفاف، أبو الجويرية الجرمي، عن ابن عباس، ومعن بن يزيد، وعنه: شعبة، وأبو عوانة، ثقة. وثقه في الجرح والتعديل ٣/٣٠٤ برقم ١٣٥٥، وتهذيب الكمال ٦/٥٦٠ برقم ١٣٨٣، والعلل ١/٣٤٨ برقم ٢٢٩٣، والتاريخ الكبير ٣/١١٨ برقم ٣٩٥، وتهذيب التهذيب ٢/٣٩٦ برقم ٦٩١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ١١٣ برقم ٢٩٥،

وحصيلة البحث: من سبر كلمات المعنوين من الخاصة والعامة، ويلاحظ فيمن روى عنهم ورووا عنه، واتفاقهم على توثيقه، لا يبقى لديه أدنى شك بأنّه من رواة العامة، واختلافنا مع العامة فيما تتحقّق به الوثاقة، وعدم توضيح أحد من أعلامنا في ترجمته ما يوضّح حاله، يلزمنا الحكم عليه بالجهالة إن لم نحكم عليه بالضعف لبعض رواياته.^(١)

وقال التستري معلقاً على ذلك:

[٢٣٠٤] حطّان بن خفاف، أبو جويرية، الجرمي:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام وحكاية توثيقه عن ابن حجر والذهبي لا تكشف عن عاميّته بعد سكوت الشيخ عن مذهبه.

(١) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٢١٥ - ٢١٧، رقم الترجمة العام (٦٦٤٨)، رقم الترجمة الخاص (١١٣٤).

أقول: بعد كون موضوع رجال الشيخ أعمّ تكشف. مع أنّ الذهبي لم يعنونه في ميزانه أصلاً، وإنّما عنونه ابن حجر وقال: "أبو الجويرية" في كنيته ولم يذكر لقبه.^(١)

وقال المامقاني في التنقيح في باب الكنى:

أبو جويرية الجرمي: هو حطّان بن خفاف، المزبور في محلّه.^(٢)

وقال التستري في الكنى:

[١٨١] أبو جويرية الجرمي: قال: هو حطّان بن خفاف المتقدّم.

أقول: الصواب "أبو الجويرية" كما في التقريب، وجعله الكبير، وذكر آخرين صغيراً وعبدياً.^(٣)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٠٩٦ - حطّان بن خفاف أبو جويرية الجرمي "ين".^(٤)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

حطّان بن خفاف، أبو جويرية الجرمي [ين] (مح).^(٥)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

١٥٦٠ / ١ - حطّان بن خفاف: أبو جويرية الجرمي، من أصحاب

علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٦)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنزيه مؤسّسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٣ - ص ٥٧٠-٥٧١.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ - ص ١٠.

(٣) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة القديمة - ج ١١ - ص ٢٦٥.

(٤) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٦.

(٥) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٢٦٠.

(٦) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ١٢٧.

ومما قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٤ هـ) في معجم رجال الحديث:

٣٧٦٤ - حطان بن خفاف: أبو جبيرة الجرمي: من أصحاب

السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. ^(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٣٧٥٥-٣٧٥٤-٣٧٦٤- حطان بن خفاف: أبو جبيرة، الجرمي، من

أصحاب السجاد عليه السلام مجهول. ^(٢)

وقال الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال:

أبو الجويرية: - هو أبو الجويرية، حطان بن خفاف الجرمي - تابعي،

سمع ابن مسعود ومعن بن يزيد - روى عنه جماعة.

الجويرية: تصغير جارية - حطان: بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملة

وبالنون - وخفاف: بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء الأولى - والجرم:

بفتح الجيم وسكون الباء.

وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والعجلي ويعقوب بن سفيان وابن

عبد البر وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث. وقال ابن حجر:

هو حطان بن خفاف بن زهير بن عبد الله بن رمح بن عرعة أبو

الجويرة الجرمي. روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي. كذا في (تهذيب

التهذيب) (٢ / ٣٩٦)، وله في (المشكاة) في باب قسمة الغنائم من

كتاب الجهاد حديث واحد. ^(٣)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ١٣٦.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٦٨.

(٣) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ١٧٥ - ١٧٦.

وقال العجلي في معرفة الثقات:

(٣٢٤) حطان بن خفاف، أبو الجويرية، كوفي ثقة. ^(١)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

١٣٥٥ - حطان بن خفاف، أبو الجويرية الجرمي: روى عن ابن عباس روى عنه عاصم بن كليب وشعبة وزهير وأبو عوانة [وشريك] وابن عينة سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال: قال أبي: أبو الجويرية [الجرمي] ثقة. حدثنا عبد الرحمن أنا [أبو بكر] بن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال: سألت يحيى بن معين عن أبي الجويرية الجرمي فقال: كوفي ثقة اسمه حطان بن خفاف. حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: أبو الجويرية الجرمي صدوق صالح الحديث. حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عن أبي الجويرية الجرمي فقال: ثقة. ^(٢)

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

٣٩٥ - حطان بن خفاف أبو الجويرية الجرمي، وجرم من اليمن، سمع ابن عباس، سمع منه الثوري وشعبة وزهير. ^(٣)
وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب:

حطان بن خفاف بن زهير بن عبد الله بن رمح بن عرعة أبو الجويرية الجرمي. روى عن ابن عباس ومعن بن يزيد بن الأخنس السلمي وعبد الله بن بدر العجلي وبدر بن خالد. وعنه إسرائيل وزهير والسفيانان وشعبة وعاصم بن كليب وشريك وابن شوذب وأبو عوانة. قال أحمد وابن معين وأبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم صدوق صالح

(١) معرفة الثقات - للعجلي - ج ١ - ص ٣٠٧.

(٢) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٣ - ص ٣٠٤.

(٣) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٣ - ص ١١٨.

الحديث. قلت: وقال يعقوب بن سفيان ثقة لا بأس به وذكره بن حبان في الثقات وقال العجلي كوفي ثقة وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة. ٦٩٢ - م ٤ (مسلم والأربعة).^(١)

وقال عمر بن أحمد العقيلي الحلبي (ابن العديم) في بغية الطلب في تاريخ حلب، ذكر من اسمه حطان:

حطان بن خفاف: أبو الجويرية الجرمي: غزا الروم مع معن بن يزيد السلمي وأصاب جرة فيها دنانير وأتاه بها فخمسها وعرض عليه من نصيبه منها فقال حطان: لا حاجة لي فيه .

روى عن معن بن يزيد السلمي، وقد ذكرناه في المعروفين بالكنى لاشتغاره بأبي الجويرية، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى. وقد سقنا عنه حديثا رواه عن معن بن يزيد.^(٢)

وقال الصفدي في الوافي بالوفيات:

٣ - (الجرمي التابعي) حطان بن خفاف بضم الخاء المعجمة الجرمي تابعي سمع ابن عباس ومعن بن يزيد وروى عنه ابن عيينة وأبو عوانة وعاصم بن كليب.^(٣)

من رواياته:

بالاسناد عن الطبراني في المعجم الكبير:

حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ثنا أبي ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا شريك عن أبي الجويرية واسمه حطان بن خفاف حدثني

(١) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٢ - ص ٣٤١.

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب - لعمر بن أحمد العقيلي الحلبي (ابن العديم) - ج ٦ -

ص ٢٨٤٢.

(٣) الوافي بالوفيات - للصفدي - ج ١٣ - ص ٦١.

معن بن يزيد قال: كان أبي يزيد خرج بدنانير ليتصدق بها فدفعها إلي فقال: ادفعتها إلى رجل من أهل المسجد. فدفعتها إلى غيره. ثم أتيت أبي فأخبرته، فقال: ليس ذاك أردت. فخاصمته إلى رسول الله ﷺ فقال: لك - يا معن - ما أخذت؟ وقال لأبي: لك يا يزيد ما نويت. ^(١)

وبالاسناد عن حسن العسكري في تصحيقات المحدثين:

أبو الجويرية: حطّان بن خفاف، وهو أبو الجويرية الأكبر، روى أهل عن ابن عباس رضي الله عنهما، روى عنه شعبة، روى عنه أمية بن خالد. أخبرنا الحسن بن أحمد بن بسطام، حدثنا أبو بكر بن رافع، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا أبو الجويرية، عن شعبة عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهما: "أن النبي ﷺ قرأ: "قد بلغت من لدني عذرا" مثقلة. ^(٢)

وبالاسناد عن عبد الله بن عدي الجرجاني في الكامل:

ثنا أبو خولة ميمون بن مسلمة البهراني ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ثنا أبو داود النخعي عن حطّان بن خفاف أبي الجويرية عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: رأس العقل بعد الإيمان بالله: مداراة الناس ومن سعادة المرء خفة لحيته.

ثناه أبو بكر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مسرح ثنا عمي الوليد بن عبد الملك بن مسرح ثنا مخلد بن يزيد عن أبي داود النخعي عن أبي الجويرية عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس في غير ترك الحق. ^(٣)

(١) المعجم الكبير - للطبراني - ج ٢٢ - ص ٢٣٧.

(٢) تصحيقات المحدثين - لحسن العسكري - ج ٢ - ص ٥٢٦ - ٥٢٧.

(٣) الكامل - عبد الله بن عدي الجرجاني - ج ٣ - ص ٢٤٩.

[١٢١]

حفص

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٣٧٦٥ - حفص:

وقع بهذا العنوان في إسناد عدة من الروايات تبلغ ثمانية وأربعين موردا. فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وموسى بن جعفر عليه السلام، وعن أبي حمزة، ومحمد بن مسلم. وروى عنه ابن أبي عمير، وابن سنان، وابن فضال، وبهلول بن مسلم، وسليمان، وسليمان أبو أيوب، وسليمان بن داود المنقري، وعبد الله بن سنان، وعلي بن الحكم. اختلاف الكتب روى الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن محمد بن بكر، عن حفص، عن عمر بن سالم. التهذيب: الجزء ٤، باب علامة أول شهر رمضان وآخره، الحديث ٤٤٧. ورواها بعينها بسنده عن أحمد بن محمد، عن محمد بن بكر، ومحمد بن أبي الصهبان، عن حفص، عن عمر بن سالم. التهذيب: الجزء المزبور، باب فضل صيام يوم الشك، الحديث ٥٠١، والاستبصار: الجزء ٢، باب ذكر حمل من الاخبار يتعلق بها أصحاب العدد، الحديث ٢٣٣، إلا أن فيه حفص بن عمر بن سالم، وهو الموافق للطبعة القديمة من التهذيب. وفي الكافي: الجزء ٤، كتاب الصيام ٢، باب الأهلة والشهادة عليها ٦، الحديث ٩، أحمد بن محمد، عن بكر ومحمد بن أبي الصهبان، عن حفص، عن عمرو بن سالم. ثم إن الشيخ روى بسنده عن وهب، عن حفص، عن أبيه، عن جده، عن مروان بن الحكم. التهذيب: الجزء ٦، باب سيرة الإمام، الحديث ٢٧٣. كذا

في الوافي ونسخة من الطبعة القديمة أيضا، ولكن في نسخة أخرى منها جعفر بدل حفص، وفي الوسائل: وهب عن جعفر، عن حفص عن أبيه. الظاهر أن الصحيح جعفر عن أبيه بقرينة سائر الروايات، فإن وهبا يروي عن جعفر بن محمد عليه السلام في كثير من الروايات.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا حفص عن جعفر عن أبيه: أن علي بن حسين كان يمشي إلى الجمار وكان له منزل بمنى وكان أهل الشام يؤذونه، فتحول إلى قرين الثعالب^(٢) أو قريب من قرين الثعالب، وكان يركب. فإذا أتى منزله مشى إلى الجمار.^(٣)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ١٣٦ - ١٣٧.

(٢) وهو جبل قرب منى، بينه وبين مسجد منى ألف وخمسمائة وثلاثون ذراعا. راجع أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار - محمد بن عبد الله الأزرقى - ج ٢ - ص ١٨٥، العلاقات النفيسة لابن رسته: ٦٠. وقال الجوهرى في الصحاح: وكلّ نتوء فهو القرن. وقال: والقرن جبيل صغير منفرد. وقال: والقرن موضع وهو ميقات أهل نجد. وفي هامشه ذكر المصحح وحكى القاضي عياض عن القابسي: إنّ من سكن الرء أراد الجبل، ومن فتح أراد الطريق. وقال الأندلسي في معجم ما استعجم: قرن الثعالب جمع ثعلب موضع تلقاء مكة، قال: نصيب إجارتننا في الحج أيام أنتم ونحن نزول عند قرن الثعالب... وقال الصالحى الشامى في سبل الهدى والرشاد: قرن الثعالب: بفتح القاف وسكون الرء وهو قرن المنازل ميقات نجد تلقاء مكة على يوم وليلة منها، وأصله: الجبل الصغير المستطيل المنقطع من الجبل الكبير. وقال الأزرقى عند بيان الأميال عن المسجد الحرام: موضع الميل الخامس وراء قرين الثعالب بمائة ذراع، وقال: وموضع الميل الثانى عشر خلف الإمام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له النابت، بينه وبين موقف النبى صلى الله عليه وآله وسلم عشرة.

(٣) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٩.

[١٢٢]

حفص بن سوقة

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

مما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام:

[١١٢٨] ٣ - حفص بن سوقة الجريري، [ضمن ذكره: زياد بن سوقة، قال: وأخواه محمد وحفص].^(١)

قال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٦٨٣] ١١٦٤ - حفص بن سوقة العمري:

[الترجمة:] قد عدّ الشيخ رحمته الله حفص بن سوقة من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال في الفهرست: حفص بن سوقة، له أصل، أخبرنا به بالإسناد الأول، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن [محمد] بن أبي عمير، عن حفص بن سوقة. انتهى.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢، وهو أحد الرواة عن أبي عبد الله الصادق وأبي الحسن الكاظم عليهما السلام أيضا، وروى عنه ابن أبي عمير، له أصل. أخواه زياد ومحمد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام. والعمرى نسبة إلى مولاه عمرو بن حريث. انظر: تنقيح المقال ١: ٣٥٣، الخلاصة: ٥٨، رجال ابن داود: ٨٣، رجال الشيخ الطوسي: ١٨٤، رجال النجاشي ١: ٣٢٦، الفهرست: ١١٢، نضد الايضاح: ١١٢.

و أراد بالإسناد الأول: عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى.

و قال النجاشي: حفص بن سوقة العمري، مولى عمرو بن حريث المخزومي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكره أبو العباس ابن نوح في رجالهما، أخواه زياد ومحمد ابنا سوقة، أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ثقات، روى محمد بن سوقة، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، عن علي عليه السلام حديث تفرقة هذه الامة. و روى زياد، عن أبي جعفر عليه السلام: " لا تصلّوا خلف الناصب " .

له كتاب؛ رواه أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم قال حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن حفص بن سوقة، بكتابه. انتهى.

و مثله بعينه إلى قوله: ثقات في القسم الأول من الخلاصة، إلّا أنّه سها قلمه في موضعين:

أحدهما: أنّه أبدل كلمة (و أخواه)، بكلمة: (و أخواله).

و الثاني: أنّه أبدل كلمة (ابنا)، بكلمة (ابن سوقة)، فلا تذهل.

و ابن داود وإن عدّه في القسم الأول، وجعله من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام إلّا أنّه لم ينصّ بالتوثيق، ولعلّه سقط من قلمه.

و قد وثقه في الوجيزة، والبلغة، والمشتركاتين، بل والحاوي حيث عدّه في قسم الثقات، ونقل توثيق النجاشي والخلاصة، ولم يغمز فيه بشيء. التمييز: ميّزه في المشتركاتين بما سمعته من الشيخ والنجاشي من رواية ابن أبي عمير، عنه.

و زاد في جامع الرواة رواية محمد بن أبي بكر، عنه.

الضبط: سوقه، بضم السين المهملة، وسكون الواو، وفتح القاف، بعدها هاء.

والعمري: بفتح العين المهملة، وسكون الميم، وكسر الراء المهملة، والياء.

وقد عرفت وجه النسبة في كلام النجاشي .

بقي هنا شيء، وهو أن صاحب الحاوي رحمه الله قال: إن مرجع الضمير في قول النجاشي والخلاصة (رجاهما) غير موجود، فكأنه سقط في الأصل شيء. انتهى.

وأقول: هذا غريب؛ فإن مرجع الضمير أبو عبد الله وأبو الحسن رضي الله عنهما، وما أدري كيف غفل عن ذلك؟! (١).

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة: رجال ابن داود: ١٢٩ برقم ٤٩٧] الطبعة الحيدرية: ٨٣ برقم (٥٠٤)، ووثقه في إتيان المقال: ٥٢، ووسائل الشيعة ١٧٩/ ٢٠ برقم ٣٩٥، وتوضيح الاشتباه: ١٣٦ برقم ٥٨٠، ورجال شيخنا الحر المخطوط: ٢١، وملخص المقال في قسم الصحاح، ونقد الرجال: ١١٢ برقم ١٦ [المحققة ١٣١/ ٢ برقم (١٥٧٦)]، وفي معالم العلماء: ٤٣ برقم ٢٨٢: حفص بن سوقه، له أصل، ومجمع الرجال ٢/ ٢١٢، ومنتهى المقال: ١١٦ [المحققة ٩٢/ ٣ برقم (٩٥٥)]، ومنهج المقال: ١١٩، وجامع الرواة ٢٦٢/ ١. وفي تكملة الرجال ٣٥٢/ ١: قوله: في حفص بن سوقه ذكره أبو العباس بن نوح في رجاهما. هكذا المنقول من عبارته بثنية الضمير، وليس له مرجع سوى أبي العباس ابن نوح، وأتخيل سقوط

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٣٢٣ - ٢٦٥، رقم الترجمة العام (٦٦٨٣)، رقم الترجمة الخاص (١١٤٦).

واو العطف سهواً بما بين العباس وابن، والأوّل ابن عقدة، والآخر أحمد بن علي بن العباس المشهور بـ: ابن نوح، فإنّ كلا منهما له كتاب في الرجال ينقل عنهما النجاشي كما تقدم، وقد نقل من عبارته: وأخواه محمّد وزیاد ابنا سوقة ونقل المصنف [نقد الرجال] والعلامة (أخواله) بدل (أخواه) ومع ذلك قال المصنف في ترجمة زياد ومحمّد: وثقه النجاشي عند ترجمة أخيه حفص، فتأمّل. وقال محقق التكملة في ذيل كلام التكملة: وفي نسخة من الخلاصة مصححة على نسخ عديدة صحيحة ما نصه - ذكره أبو العباس وابن نوح - أي بزيادة الواو.

[وجه النسبة] هو كونه مولى عمرو. [منه (قدّس سرّه)]. أقول: وهو عمرو بن حريث المخزومي كما صرح به النجاشي، وكذا في توضيح المشتبه ٣٥٥/٦.

ثم قال: أقول: كما يمكن إرجاع ضمير (رجالهما) إلى الإمامين عليهما السلام أي أنّه من أصحابهما، كذلك يمكن إرجاع الضمير إلى أبي العباس وهو ابن عقدة وابن نوح، وأنّ واو العطف محذوف بين أبي العباس وابن نوح، ويقوي هذا الاحتمال أنّ لابن عقدة وابن نوح كتاب رجال ينقل عنهما النجاشي، كما أشار محقق كتاب تكملة الرجال إلى وجود الواو في نسخة من الخلاصة، وعندي أنّ الأظهر رجوع الضمير إلى الإمامين عليهما السلام. فراجع رجال النجاشي، وتدبر.

حصيلة البحث: وثاقة المترجم متفق عليها عند أرباب الجرح والتعديل من دون غمز فيه. ^(١)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٣٢٣ - ٢٦٥، رقم الترجمة العام (٦٦٨٣)، رقم الترجمة الخاص (١١٤٦).

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٢٣٢٤] حفص بن سوقة:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام وعنونه في الفهرست والنجاشي، قائلًا: العمري، مولى عمرو بن حريث المخزومي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السلام - ذكره أبو العباس بن نوح في رجالهما؛ أخواه: زياد ومحمد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - ثقات؛ روى محمد بن سوقة عن أبي الطفيل عامر بن وائلة عن علي عليه السلام حديث تفرقة هذا الأمة، وروى زياد عن أبي جعفر عليه السلام "لا تصلّوا خلف الناصب" له كتاب رواه أحمد بن محمد بن سعيد (إلى أن قال) محمد بن أبي عمير عن حفص بن سوقة بكتابه.

أقول: بل قال النجاشي: "ذكره أبو العباس وابن نوح" كما يشهد له تعبير الخلاصة الذي يعبر بعين ما في الاصول وسقطت كلمة "الواو" من نسخنا.

ومنه يظهر أن ما نقله عن الحاوي أن مرجع الضمير في قول النجاشي: "في رجالهما" غير موجود.

وردّ المصنّف عليه بأنّ المرجع الصادق والكاظم - عليهما السلام - في غير محلّه، فإنّ المرجع ابن عقدة وابن نوح.

قال المصنّف: أبدال الخلاصة قول النجاشي: "وأخواه" بكلمة "وأخواله".

قلت: بل في الخلاصة أيضا "أخواه" وإنّما اختلاف الخلاصة مع ما في نسخنا من النجاشي "روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره" فلعلّ "و" أي بالحسن "في نسخنا من زيادات النسخ."

ثمّ إنّ النجاشي جعل هذا مولى عمرو بن حريث المخزومي، وجعل

رجال الشيخ أخويه - محمدًا وزيادا - مولى جرير بن عبد الله البجلي، فأحدهما اشتباه.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن أبي بكر عنه.

قلت: هو في الأيمان والأقسام من التهذيب ونقل الجامع رواية ابن أبي عمير عنه في عينة معيشة الكافي ونوادير آخر فروعه وفي "من أفطر متعمدا" منه. (١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

حفص بن سوقة [ق] حفص العمرى مولى عمرو بن حريث المخزومي: روى عن أبي عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ذكره أبو العباس بن نوح في رجالهما وأخواه زياد ومحمد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام ثقات [صه. جش] له أصل عنه ابن أبي عمير [ست] (مح). ابن أبي عمير عن حفص بن سوقة في باب العينة في كتاب المعيشة وفي باب نوادر في آخر جلد الفروع وفي [بص] في باب اتيان النساء فيما دون الفرج وفي باب اقسام النذور وفي [في] في باب من أفطر متعمدا. عنه محمد بن أبي بكر في [يب] في باب الايمان والأقسام. (٢)

ومما قال العلامة الحلي في إيضاح الاشتباه:

[١٦١] حفص بن سوقة - بضم السين المهملة، واسكان الواو، وفتح القاف - العمرى: بفتح العين المهملة، واسكان الميم، مولى عمرو - بالواو - بن حريث المخزومي. (٣)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٣ - ص ٥٨٣-٥٨٤.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٢٦٢.

(٣) إيضاح الاشتباه - للعلامة الحلي - ص ١٤٢.

ومما قال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

٥ - حفص بن سوقة العمري، مولى عمر بن حريث المخزومي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكره أبو العباس وابن نوح في رجالهما. وأخوه زياد ومحمد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ثقات. ^(١)

وقال السيد مهدي بحر العلوم في الفوائد الرجالية:

بنو سوقة: حفص، وزياد، ومحمد - أبناء سوقة - ثقات جميعاً. قال النجاشي: "حفص بن سوقة العمري، مولى عمرو بن حريث المخزومي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكره أبو العباس [و] ابن نوح في رجالهما. أخواه: زياد، ومحمد - ابنا سوقة - أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وثقات، روى محمد بن سوقة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي عليه السلام: حديث (تفرقة هذه الأمة) وروى زياد عن أبي جعفر عليه السلام (لا تصلوا خلف الناصب). لحفص كتاب، عنه محمد بن أبي عمير. وذكر الشيخ (رحمه الله) في رجال الصادق: عثمان بن سوقة الكوفي وزيد بن سوقة البجلي مولى جرير بن عبد الله، ابا الحسن الكوفي والظاهر كونهما من اخوة حفص. ولا يبعد أن يكونه زيد وزياد واحداً. وفي رجال الشيخ من أصحاب علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: "زياد بن سوقة الجريري مولا هم الكوفي" وقال: "وأخواه: محمد وحفص". ^(٢)

وقال محمد بن محمد ابراهيم الكلباسي في الرسائل الرجالية:

وأيضاً قال في ترجمة حفص بن سوقة العمري: مولى عمرو بن

(١) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ١٢٨.

(٢) الفوائد الرجالية - للسيد مهدي بحر العلوم - ج ١ - ص ٣٦٩ - ٣٧٣.

حُرَيْثُ الْمُخْزُومِي، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ عليهما السلام، ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ نُوحٍ فِي رَجَالِهِمَا. أَخُوَالَهُ - زِيَادٌ وَمُحَمَّدُ ابْنَا سُوقَةَ - أَكْثَرُ مِنْهُ رَوَايَةً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام، ثَقَاتٌ. ^(١)

وَقَالَ الشَّيْخُ عَلِيُّ النَّهَازِيُّ الشَّاهِرُودِي فِي مُسْتَدْرَكَاتِ عِلْمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ:

٤٨١٩ - حَفْصُ بْنُ سُوقَةَ الْعَمْرِي: مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثِ الْمُخْزُومِي. لَهُ كِتَابٌ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ. رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ عليهما السلام. وَأَخُوهُ زِيَادٌ وَمُحَمَّدُ ابْنَا سُوقَةَ أَكْثَرُ مِنْهُ رَوَايَةً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام ثَقَاتٌ. قَالَهُ كُلُّهُ جَشٌّ وَغَيْرُهُ. وَلَا خِلَافَ فِيهِ. وَرَوَى زِيَادٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: لَا تَصَلُّوا خَلْفَ النَّاصِبِ .

٤٨٢٠ - حَفْصُ بْنُ عَاصِمٍ أَبُو عَاصِمٍ السَّلْمِيُّ الْمَدَنِيُّ: رَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام. ثَقَّةٌ قَالَهُ جَشٌّ وَصَهُ وَغَيْرُهُمَا وَلَا خِلَافَ فِيهِ. ^(٢)

وَمَا قَالَ التَّفَرُّشِيُّ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ:

١٥٧٦ / ١٦ - حَفْصُ بْنُ سُوقَةَ الْعَمْرِي: مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثِ الْمُخْزُومِي، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ عليهما السلام، ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ

(١) الرسائل الرجالية - لمحمد بن محمد إبراهيم الكلباسي - ج ٢ - ص ٢٨٠، وقوله: "أخواله" كذا في بعض النسخ المعتبرة، وهو المحكي عن نسخة معتبرة، بل هو المحكي عن عدة من النسخ، وكذا في غير واحد من نسخ الخلاصة، بل عن عدة من نسخ الخلاصة. والظاهر أنه سهو عن "أخوانه" لكن المحكي في المنهج بخط الفاضل الشيخ محمد عن النجاشي والخلاصة "أخواه" إلا أن الظاهر أنه من باب الإصلاح. قوله: "أكثر منه" - بالثلثة - سهو عن "أكبر منه" بالوحدة، أي أكبر سنًا منه؛ لأنه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن، وهما كان روايتهما عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النهازي الشاهرودي - ج ٣ - ص ٢٢٥.

[و] ابن نوح في رجالهما، أخواله [كذا]: زياد ومحمد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن الباقر والصادق عليه السلام، ثقات، له كتاب، روى عنه: محمد بن أبي عمير، رجال النجاشي. وذكره ابن داود مهملاً، والوجه غير ظاهر. ^(١) وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٦٠٥: حفص بن سوقة العمري مولى عمرو بن حريث المخزومي. قال النجاشي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام ذكره أبو العباس بن نوح في رجالهما اي الصادق والكاظم وأخواه زياد ومحمد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ثقات. ثم ذكر روايتين لهما تأتيان في ترجمتهما ان شاء الله. وقال: له كتاب، رواه أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم حدثنا محمد بن أبي عمير عن حفص بن سوقة بكتابه وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام حفص بن سوقة وفي الفهرست حفص بن سوقة له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حفص بن سوقة .

التمييز: في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف حفص بن سوقة الثقة برواية محمد بن أبي عمير عنه، والفارق بينه وبين حفص بن البختری القرينة ان وجدت. وعن جامع الرواة انه زاد رواية محمد بن أبي بكر عنه. ^(٢)

وقال الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة:

(٥٦١: أصل) حفص بن سوقة العمري الثقة وأخواه زياد ومحمد ثقتان وهو مولى عمرو بن حريث المخزومي، يروي فيه عن أبي عبد الله

(١) نقد الرجال - للنفرشي - ج ٢ - ص ١٣١.

(٢) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٦ - ص ٢٠٣ - ٢٠٤.

الصادق وأبي الحسن الكاظم عليهما السلام، ويرويه عنه محمد بن أبي عمير ذكره في الفهرس. ^(١)

وَمَا قَالَ السَّيِّدُ الْخَوْثِيُّ (ت/ ١٤١٤ هـ) فِي مَعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ:

٣٧٩٣- حفص بن سوقة: قال النجاشي: "حفص بن سوقة العمري (العمروي) مولى عمرو بن حريث المخزومي، روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن عليهما السلام، ذكره أبو العباس ابن نوح، في رجالهما، أخواه زياد ومحمد ابنا سوقة، أكثر منه رواية عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليهما السلام، ثقات، روى محمد بن سوقة، عن أبي الطفيل، عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام حديث تفرقة هذه الأمة، وروى زياد، عن أبي جعفر عليه السلام لا تصلوا خلف الناصب. له كتاب، رواه أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر، عن حفص بن سوقة، بكتابه". وقال الشيخ (٢٤٥): "حفص بن سوقة، له أصل، رويناه بالاسناد الأول، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن سوقة". وأراد بالاسناد الأول: عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى. وعده في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام (٣٣٠) وعده البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: كوفي، وطريق الشيخ إليه ضعيف بأبي المفضل، وبابن بطة.

طبقة في الحديث:

وقع بعنوان حفص بن سوقة في إسناد جملة من الروايات تبلغ ثلاثة عشر موردا. فقد روى عن الحسين بن المنذر، وروى عنه ابن أبي عمير.

(١) الذريعة - لآقا بزرگ الطهراني - ج ٢ - ص ١٤٧.

الكافي: الجزء ٥، كتاب المعيشة ٢، باب العينة ٨٩، الحديث ١. والتهذيب: الجزء ٧، باب البيع بالنقد والنسيئة الحديث ٢٢٣. روى الشيخ بسنده عن محمد بن أبي بكر، عن حفص بن سوقة، وعبد الله بن بكير، عن زرارة. التهذيب: الجزء ٨، باب الايمان والأقسام، الحديث ١١١٤. ورواها بعينها بسنده عن ابن أبي عمير، عن حفص بن سوقة، عن ابن بكير، عن زرارة. التهذيب: الجزء ٨، النذور، الحديث ١١٥٧، والاستبصار: الجزء ٤، باب أقسام النذر، الحديث ١٥٤، والصحيح ما في الموضع الثاني لموافقته للكافي: الجزء ٧، كتاب الايمان والنذور والكفارات ٧، باب النوادر ١٨، الحديث ١٤. روى عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه ابن أبي عمير. الكافي: الجزء ٤، كتاب الصيام ٢، باب من أفطر متعمدا من غير عذر. ٢٢.. الحديث ٧، والتهذيب: الجزء ٤، باب الزيادات، الحديث ٩٨٣. وروى عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه ابن أبي عمير. التهذيب: الجزء ٧، باب السنة في عقود النكاح، الحديث ١٦٥٨، وباب من الزيادات في فقه النكاح، الحديث ١٨٤٧، والاستبصار: الجزء ١، باب الرجل يجامع المرأة فيما دون الفرج فينزل هو دونها، الحديث ٣٧٣، والجزء ٣، باب إتيان المراه في ما دون الفرج، الحديث ٨٦٨.^(١)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ١٤٨ - ١٥٠ أو ترجم السيد الخوئي أخاه بالرقم ٤٧٩٦، فقال: زياد بن سوقة: ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، ذكره النجاشي في ترجمة حفص بن سوقة العمري. وعده الشيخ في رجاله، من أصحاب السجاد عليه السلام قائلا: "زياد ابن سوقة الجريري مولاهم كوفي، وأخواه محمد، وحفص". وفي أصحاب الباقر عليه السلام، قائلا: "زياد بن سوقة البجلي الكوفي، مولى، تابعي يكتني أبا الحسن، مولى جرير بن عبد الله". وفي أصحاب الصادق عليه السلام (٣٠)، قائلا: "زياد بن سوقة البجلي مولى جرير بن عبد الله، أبو الحسن كوفي". إلا أن المحكي عن بعض نسخ الرجال تبديل زياد، بزيد، عند عده في أصحاب

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٣٧٨٤-٣٧٨٣-٣٧٩٣- حفص بن سوقة: العمري "العمري" - من أصحاب الصادق (ع) - روى عنه، وعن أبي الحسن (ع)، قاله النجاشي عن ابن نوح: له أصل - طريق الشيخ إليه ضعيف - ثقة - روى ١٣ رواية. (١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

٣٧٨ - حفص بن سوقة (.. كان حياً قبل ١٨٣ هـ) العمري الكوفي، مولى عمرو بن حريث المخزومي. قال أبو العباس النجاشي: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (ع)، وأخواه محمد وزياد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع). صنّف حفص كتاب أصل رواه عنه محمد بن أبي عمير. وروى له الشيخان الكليني والطوسي ثلاثة عشر مورداً من أحاديث أئمة أهل البيت - (ع)، رواها عن: الحسين بن المنذر، وعبد الله بن بكير، وغيرهما، ورواها عن حفص: محمد بن أبي عمير. روى الشيخ الطوسي بسنده إلى حفص بن سوقة عن الحسين بن المنذر قال: سألت أبا عبد الله (ع) فقلت: يجيئني الرجل يطلب العينة فأشتري المتاع من أجله ثم أبيعته إياه ثم أشتريه منه مكاني، قال: فقال: إذا كان له الخيار إن شاء باع وإن شاء لم يبع وكنت أنت الخيار إن

الصادق (ع). والظاهر صحة ما ذكرناه، فإن النجاشي ذكر رواية زياد عن الصادق (ع) أيضاً. وعده البرقي في أصحاب الباقر (ع)، وكذلك في الاختصاص. وطريق الصدوق إليه: أبوه رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن زياد بن سوقة، والطريق صحيح. (معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٧ - ص ١٧٥).

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٨٧.

شت اشتريت وإن شئت لم تشتري فلا بأس، قال: قلت: فإن أهل المسجد يزعمون أن هذا فاسد. ويقولون: إن جاء به بعد أربعة أشهر صلح، قال: فقال: إنما هذا تقديم وتأخير فلا بأس.^(١)

وقال عبد الحسين الشبستري (ت/ ١٤٣٨ هـ) في عد مصادر ترجمته:

(٨٦٨) [حفص بن سوقة] حفص بن سوقة العمري مولى عمرو بن حريث المخزومي، وقيل العمري، الكوفي. محدث إمامي ثقة، وله كتاب. روى كذلك عن الإمام الكاظم عليه السلام. روى عنه محمد بن أبي عمير، ومحمد بن أبي بكر. كان على قيد الحياة قبل سنة ١٨٣.

المراجع: رجال الطوسي ١٨٤. تنقيح المقال ١: ٣٥٣. فهرست الطوسي ٦٢. رجال النجاشي ٩٨. معالم العلماء ٤٣. رجال ابن داود ٨٣. معجم الثقات ٤٤. معجم رجال الحديث ٦: ١٣٨. رجال البرقي ٣٧. جامع الرواة ١: ٢٦٢. نقد الرجال ١١٢. مجمع الرجال ٢: ٢١٢. هداية المحدثين ٤٧. أعيان الشيعة ٦: ٢٠٣. توضيح الاشتباه ١٣٦. رجال الحلي ٥٨. منتهى المقال ١١٦. العندبيل ١: ٢٢١. منهج المقال ١١٩. جامع المقال ٦٣. ايضاح الاشتباه ٢٤. نضد الايضاح ١١٢. أضبط المقال ٤٩٦. وسائل الشيعة ٢٠: ١٧٩. إتقان المقال ٥٢. الوجيزة ٣٣. رجال الأنصاري ٧١ و ٨٣. بهجة الآمال ٣: ٣٣٤. ثقات الرواة ١: ٢٥٦ و ٢٥٧.^(٢)

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج

٢ - ص ١٤٨ - ١٥٠.

(٢) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ١ - ص

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ سُوقَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الرَّجُلِ يُلَاعِبُ أَهْلَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ وَهُوَ فِي قَضَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَيَسْبِقُهُ الْمَاءُ فَيَنْزِلُ قَالَ: عَلَيْهِ مِنَ الْكَفَّارَةِ مِثْلُ مَا عَلَى الَّذِي يُجَامِعُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن سوقة، عن الحسين بن المنذر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يبيئني الرجل فيطلب العينة، فأشتري له المتاع مباحة، ثم أبيعها إياه، ثم أشتريه منه مكاني، قال: فقال: إذا كان بالخيار إن شاء باع وإن شاء لم يبع وكنت أنت أيضا بالخيار إن شئت اشتريت وإن شئت لم تشتري فلا بأس، قال: قلت: فإن أهل المسجد يزعمون أن هذا فاسد ويقولون: إن جاء به بعد أشهر صلح، فقال: إن هذا تقديم وتأخير فلا بأس به. ^(٢)

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٤ - ص ١٠٣.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٢٠٢ - ٢٠٣، والعينة: هو ان يبيع من رجل سلعة بضمن إلى اجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به فان اشترى بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بضمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن فهذه أيضا عينة وهي أهون من الأولى وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لأن العين هو المال الحاضر من النقد والمشتري إنما يشتريها لبيعها بعين حاضرة تصل إليه معجلة . (النهاية) ونقل عن السرائر العينة معناها في الشريعة هو ان يشتري سلعة ثم يبيعها بدون ذلك الثمن نقدا ليقضى ديننا عليه لمن قد حل له عليه ويكون الدين الثاني وهو العينة من صاحب الدين

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن سوقة، عن ابن بكير عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء " لا نذر في معصية " قال: فقال: كل ما كان لك فيه منفعة في دين أو دنيا فلا حث عليك فيه. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في الاستبصار:

(١٥٤) ١ - الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حفص بن سوقة عن ابن بكير عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء لا نذر فيه ؟ قال: فقال: كل ما كان لك فيه منفعة في دين أو دنيا فلا حث عليك فيه. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في الاستبصار:

٣٧٣ - ٤ - فأما ما رواه الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حفص بن سوقة عن من أخبره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يأتي أهله من خلفها قال: هو أحد المأتين فيه الغسل. فلا ينافي الاخبار الأولية لان هذا الخبر مرسل مقطوع مع أنه خبر واحد وما هذا حكمه لا يعارض به الاخبار المسندة على أنه يمكن أن يكون ورد مورد التقية لأنه موافق لمذاهب بعض العامة، ولان الذمة بريئة من وجوب الغسل فلا يعلق عليها وجوب الغسل الا بدليل يوجب العلم وهذا الخبر من اخبار الآحاد التي لا يوجب العلم ولا العمل فلا يجب العمل به. ^(٣)

الأول مأخوذ ذلك من العين وهو التقدير الحاضر .

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٧ - ص ٤٦٢ .

(٢) الاستبصار - للشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٤٥ .

(٣) الاستبصار - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ١١٢ .

[١٢٣]

حفص بن عمر الأنصاري

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

مما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام:

[١١٠٦] ١٣ - حفص بن عمر الأنصاري، كوفي. ^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٦٦٩٩] ١١٧٧ - حفص بن عمر الأنصاري الكوفي:

[الترجمة:] عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام.

و ظاهره كونه إماميًا، إلا أنّ حاله مجهول.

وفي نسخة: ابن عمرو - بالواو - ^(٢).

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة:] رجال الشيخ: ٨٧ برقم ١٣، وذكره في جامع

الرواة ٢٦٢/ ١، ومنهج المقال: ١٢٠.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٢٨٠، رقم الترجمة العام

(٦٦٩٩)، رقم الترجمة الخاص (١١٧٧).

حصيلة البحث: لم يذكر المعننون له ما يعرب عن حاله، فهو غير مبين الحال.^(١)

وقال التستري رحمه الله:

[٢٣٣٠] حفص بن عمر الكوفي:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام ورويهارون بن الجهم عنه عن الصادق عليه السلام وروى أبو إسماعيل السراج عنه. أقول: إنّما روي عن حفص بن عمر بدون قيد، وموردهما ظلم الكافي وأسعاره فمن أين إرادة هذا؟ دون الماضي إن قلنا بالتغاير وإلاّ فلم عدّد عنوانه.^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

حفص بن عمرو الأنصاري الكوفي [ين] في نسخة بن عمرو (مع).^(٣)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٦١٨ - حفص بن عمر الأنصاري الكوفي: ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الإمام علي بن الحسين عليه السلام، وفي نسخة: ابن عمرو، بالواو.^(٤) ومما قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٤ هـ) في معجم رجال الحديث:

(١) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٢٨٠، رقم الترجمة العام (٦٦٩٩)، رقم الترجمة الخاص (١١٧٧).

(٢) قاموس الرجال - للتستري - ج ٣ - ص ٥٨٧-٥٨٨، ويقصد بالماضي ماتقدم منه من قوله: [٢٣٢٩] حفص بن عمر البجلي، قال: روى نواذر آخر معيشة الكافي عن أبي عبد الرّحمان المسعودي عنه، قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام - ثم، قال: أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه، ولعلّه الذي عدّه بالعنوان الآتي.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٢٦٢.

(٤) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٦ - ص ٢٠٥.

٣٨٠٤ - حفص بن عمر (عمرو): الأنصاري الكوفي: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. ^(١)

من الروايات التي ورد في سندها حفص بن عمر:

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري الشيعي في المسترشد قال

٩١ - وروى حفص بن عمر الكوفي، قال: قال أبو معاوية: قال لي الأعمش: يا أبا معاوية، ألا أحدثك حديثا لا غبار فيه [وفي نسخة: لا غبار عليه]؟ قلت: بلى، قال: حدثني أبو وائل ولم يسمع منه أحد غيري! قال: حدثني عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: قال لي جبرائيل: يا محمد، علي خير البشر، من أبي فقد كفر. ^(٢)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ١٥٢ - ١٥٣.

(٢) المسترشد - لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٢٧٩، وقال ابن عساكر الدمشقي في ترجمة الإمام علي عليه السلام ج ٢، ص ٤٤٤: عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: "علي خير البشر، من أبي فقد كفر". ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ج ٧ ص ٤٢١ عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: "علي خير البشر فمن امتري فقد كفر". كما رواه أيضا في "موضع أوهام الجمع والتفريق" ج ١ ص ٣٩٤ عن عطية بن سعد، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير، فقلنا أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب، قال: فرفع حاجبيه بيديه فقال: ذاك من خير البشر. وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه المتوفى سنة (٤١٠) في "المنقب" بسنده عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: "علي خير البشر فمن أبي فقد كفر". ورواه الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤١٩ عن زر بن حبیش عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: من لم يقل علي خير الناس فقد كفر. كما رواه أيضا في "لسان الميزان" ج ٢ ص ٢٥٢ عن جابر مرفوعا: علي خير البشر فمن أبي فقد كفر. وروى العلامة محمد صالح الكشفي الحنفي في كتابه "المنقب المرتضوية" ص ١٠٦ ط بمبشي، قال: قال النبي ﷺ: "يا علي أنت خير البشر فمن أبي فقد كفر". وروى أيضا

[١٢٤]

الحكم

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

العلامة الشيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوي في "كنوز الحقائق" ص ٩٨ ط بولاق بمصر، قال:، قال: رسول الله ﷺ: "علي خير البشر من شك فيه كفر". وفي ص ٩٨، قال: رسول الله ﷺ: "علي خير البشر فمن أبي فقد كفر". وروى المحدث الحافظ محمد خان بن رستم خان البدخشي في "مفتاح النجاة في مناقب آل العبا" ص ٤٩ مخطوط، قال: عن حذيفة عن النبي ﷺ، قال:، علي خير البشر فمن أبي فقد كفر. وروى أحمد بن حنبل في "فضائل الصحابة" والديلمي في "فردوس الاخبار" عن جابر بن عبد الله علي خير البشر من أبي فقد كفر. وروى العلامة الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي في "إعراب ثلاثين سورة" ص ١٤٨ ط القاهرة، قال:، عن عطاء، قال:، سألت عائشة عن علي صلوات الله عليه فقالت: ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر. وروى العلامة السيد علي الهمداني في "مودة القربى" ص ٤٢ ط لاهور، روى عن جابر، قال:، قال: رسول الله ﷺ: علي خير البشر من شك فيه كفر. وروى الحافظ أبو يعلى الموصلي عن جابر بعين ما تقدم عن مودة القربى. أقول: هذا الحديث من التواترات وله شواهد وطرق كثيرة ذكره جل المحدثين والمؤرخين أمثال ابن عساكر وابن حجر، والهيتمي و

الهيتمي، وأبو نعيم، والحاكم، والمتقي الهندي، وابن أبي شيبه، والذهبي، وابن حنبل، والخوارزمي، والمغازلي. هذا، وقد أفرد الشيخ جعفر بن أحمد بن علي القمي رسالة خاصة في هذا الحديث وسماه "نوادير الأثر في أن عليا خير البشر"، وذكر نحو خمسة وسبعين طريقا للحديث، وقد قمنا بتحقيقه وطبعه في قم، دار الاعتصام، في سنة

٣٨٤٠ - الحكم: وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ تسعة موارد. فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه أبان. الفقيه: الجزء ٢، باب حج الصبيان، الحديث ١٢٩٨. وروى عنه موسى بن بكر. الفقيه: الجزء ٤، باب الوقف والصدقة والنحل، الحديث ٦٤١. وروى عنه حر يز. التهذيب: الجزء ٩، باب الصيد والزكاة، الحديث ١٤، والاستبصار: الجزء ٤، باب النهي عن صيد الجري والمار ما هي، الحديث ٢٠٦. وروى عن أنس، وروى عن إسحاق بن يشكر الكاهلي. التهذيب: الجزء ٣، باب فضل المساجد والصلاة فيها، الحديث ٧٣٣. وروى عن سدير، وروى عنه ابنه علي. الكافي: الجزء ٥، كتاب النكاح ٣، باب النوادر ١٩٠، الحديث ٥٦. وروى عن سعيد بن جبير، وروى عنه ابنه عبد الله. الفقيه: الجزء ٤، باب الوصية من لدن آدم عليه السلام، الحديث ٤٥٥، وباب النوادر وهو آخر أبواب الكتاب، الحديث ٩١٦. وروى عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه سعدان. التهذيب: الجزء ١، باب آداب الاحداث الموجبة للطهارة، الحديث ١٠٤٤. (١)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو إسرائيل عن الحكم عن أبي جعفر قال: إنا لنصلي خلفهم في غير تقية وأشهد على علي بن حسين: أنه كان يصلي خلفهم في غير تقية. (٢)

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى: أخبرنا وكيع بن الجراح عن شريك، عن جابر، عن الحكم،

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ١٦٩.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٣ - ٢١٤.

عن علي بن الحسين: أن النبي ﷺ تزوج أم شريك الدوسية. أخبرنا زيد بن الحباب، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن علي بن الحسين، أن المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ: أم شريك، امرأة من الأزدي. أخبرنا زيد بن الحباب، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد قال: لم تهب نفسها للنبي ﷺ. (١)

بالاسناد عن ابن أبي شيبة الكوفي في المصنف:

حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم قال: كتب عبد الملك إلى أهل المدينة يسألهم قال: فكتب إليه علي قال شعبة: وظني أنه ابن حسين، قال: وأخبرني أبان بن تغلب عن الحكم: أن علي بن حسين، قال: هي امرأة من الأزدي يقال لها "أم شريك"، وهبت نفسها للنبي ﷺ. (٢)

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري في جامع البيان عن تأويل آي القرآن:

٢١٧٩٢ - حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، قال: ثني الحكم، قال: كتب عبد الملك إلى أهل المدينة يسألهم، قال: فكتب إليه علي - قال شعبة: وهو ظني علي بن حسين - قال: وقد أخبرني به أبان بن تغلب، عن الحكم، أنه علي بن الحسين، الذي كتب إليه، قال: هي امرأة من الأسد يقال لها "أم شريك"، وهبت نفسها للنبي ﷺ. (٣)

بالاسناد عن مسلم النيسابوري في صحيحه:

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد - طبقات البديين من الأنصار، ذكر من خطب

النبي ﷺ من النساء فلم - أم شريك، حديث: ٩٩٣٨.

(٢) المصنف - لابن أبي شيبة الكوفي - ج ٣ - ص ٤٠٤.

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن - لمحمد بن جرير الطبري - ج ٢٢ - ص ٢٩.

(وحدثناه) عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن الحكم
سمع علي بن الحسين عن ذكوان عن عائشة رض قالت: قدم النبي ﷺ
لأربع أو خمس مضين من ذي الحجة بمثل حديث غندر^(١) ولم يذكر
الشك من الحكم في قوله: يترددون.^(٢)
وراجع: شعبة بن الحكم.

ومن رواياته:

بالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:
وروي عن أبان بن تغلب، عن الحكم بن عيينة، قال: كان إذا ذكر
عمر أمضه، ثم قال: كان يدعوا ابن عباس فيستفتيه مغايظة لعلي ﷺ.^(٣)
وروي عن الأعمش، أنه كان يقول: قبض نبيهم ﷺ فلم يكن لهم
هم إلا أن يقولوا: منا أمير ومنكم أمير، وما أظنهم يفلحون.^(٤)

(١) وحديث غندر هو ما روي في صحيح مسلم النيسابوري - ج ٤ - ص ٣٣ - ٣٤، وفيه:
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن غندر، قال: ابن
المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن ذكوان
مولي عائشة عن عائشة رض انها، قالت: قدم رسول الله ﷺ لأربع مضين من ذي
الحجة أو خمس فدخل على وهو غضبان فقلت من أغضبك يا رسول الله ادخله الله
النار، قال: أو ما شعرت اني أمرت الناس بأمر فإذا هم يترددون! (، قال: الحكم
كانهم يترددون احسب) ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي
معي حتى اشتريه ثم أحل كما حلوا .

(٢) صحيح مسلم النيسابوري - ج ٤ - ص ٣٣ - ٣٤.

(٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٠ - ص ٣٨٩ - ٣٩٠، وراجع تقريب المعارف -
لابي الصلاح الحلبي - ص ٢٥٥.

(٤) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٠ - ص ٣٨٩ - ٣٩٠، قال: في القاموس ٢ / ٣٤٤
: مضه الشيء مضاً ومضيضاً : بلغ من قلبه الحزن به، كأمضه، والخل فاه : أحرقه،

بالاسناد عن عبد الله بن الرحمن الدارمي في سننه:

حدثنا محمد بن عيسى ثنا هيثم انا يونس عن الحسن . ح وحدثنا جرير عن أبان بن تغلب عن الحكم وأبو نعيم انهما قالوا إن ضمن كان الولاء له وإن استسعى العبد كان الولاء بينهم^(١).

قال النووي في شرح صحيح مسلم:

قوله (حدثنا أبان وغيره عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء) هذا مما تكلم فيه الدارقطني وقال الحديث محفوظ لعبد الله بن يزيد عن البراء ولم يقل أحد عن ابن أبي ليلى غير أبان بن تغلب عن الحكم وقد خالفه ابن عريرة فقال عن الحكم عن عبد الله بن يزيد عن البراء وغير أبان أحفظ منه هذا كلام الدارقطني وهذا الاعتراض لا يقبل، بل أبان ثقة نقل شيئا فوجب قبوله ولم يتحقق كذبه وغلطه ولا امتناع في أن يكون مرويا عن أبان بن يزيد وابن أبي ليلى، والله أعلم^(٢).

بالاسناد عن ابن أبي شيبة الكوفي في المصنف:

حدثنا أبو بكر قال ثنا جرير عن أبان بن تغلب عن الحكم قال: أقبل رجل من أهل الطائف محرما بحجة، فرأى نسوة في بستان، فأدام النظر إليهم حتى أمذى، فسأل سعيد بن جبير، فقال: أهرق دما و [أ] تم حلك^(٣).

والكحل العين يمضها - بالضم والفتح - للمها كأمض.

(١) سنن الدارمي - لعبد الله بن الرحمن الدارمي - ج ٢ - ص ٣٩٤.

(٢) شرح صحيح مسلم - للنووي - ج ٤ - ص ١٩١.

(٣) المصنف - لابن أبي شيبة الكوفي - ج ٤ - ص ٢٠٠، وأهرق لذلك: أي أن عليه دم، والمذي سائل يرطب مجرى الإحليل عند الشهوة وتخرج منه نقطة أو نقاط. وأدام النظر: أطاله.

بالاسناد عن ابن حبان في صحيحه:

أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابي بالبصرة بخبر غريب قال حدثنا بشر بن علي الكرمانى قال حدثنا حسان بن إبراهيم قال حدثنا أبان بن تغلب عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عكيم قال كتب إلينا رسول الله ﷺ قبل موته بشهر: أن لا تتفعدوا من الميتة بإهاب ولا عصب.

ذكر البيان بأن عبد الله بن عكيم شهد قراءة كتاب المصطفى ﷺ بأرض جهينة.^(١)

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري في جامع البيان عن تأويل آي القرآن:

حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله، بن الزبير، عن ابن عيينة، قال ثنا أبان تغلب عن الحكم عن مجاهد: (تبياناً لكل شيء) قال: مما أحل وحرم.^(٢)

و بالاسناد عن ابن أبي حاتم الرازي في تفسيره:

[٥١٥٨] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف يعني: ابن هشام، ثنا الخفاف، عن هارون، عن أبان بن تغلب، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: (فَلِذَا أُحْصِنَ) يعني: بالأزواج. وروى عن الحسن، ومجاهد وعكرمة الخراساني، وقتادة نحو ذلك. وروى عن الشعبي والنخعي، ومجاهد قالوا: لا يحصن الحر إلا بالمسلمة الحرة، ولا يحصن بالملوكة، ولا باليهودية، ولا بالنصرانية.^(٣)

(١) صحيح ابن حبان - لابن حبان - ج ٤ - ص ٩٣ - ٩٤.

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن - لمحمد بن جرير الطبري - ج ١٤ - ص ٢١٢.

(٣) تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن أبي حاتم) - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٣ - ص

وبالاسناد عن أحمد بن حنبل في العلل:

(٢٥٧٣) حدثني أبي قال حدثنا عباد بن العوام عن أبان بن تغلب عن الحكم عن مجاهد أنه قرأ: "فالحق مني والحق أقول"، قال: هكذا كان قراءته وتفسيره .

قال عباد: وزعم هارون الأعور - وكان صاحب هذا الشأن - قال عباد: وكنا سمعنا منه جميعاً أنه قرأ: "فالحق أنا والحق أقول"، قال أبي: كان عباد حسن الهيئة.^(١)

قال عبد الله بن حبان (أبي الشيخ الأصبهاني) في طبقات المحدثين بأصبهان:

(٤٥٣) الحسين بن إسحاق الخلال: خرج إلى الكرخ وأقام به وكان أحد من كتب الحديث الكثير وحفظ، ومات بعد الثلاثمائة، وكتب إلي أحاديث، فمما كتب إلي قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الحربي قال ثنا أحمد بن حميد جار أم سلمة قال ثنا القاسم بن معن عن أبان بن تغلب عن الحكم عن إبراهيم عن نهيك بن سنان وعبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله: أنه قام في بطن الوادي فجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره، ثم رمى بسبع حصيات وقال: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.^(٢)

قال عبد الله بن حبان (أبي الشيخ الأصبهاني) في طبقات المحدثين بأصبهان:

(١) العلل - لأحمد بن حنبل - ج ٢ - ص ٣٥٦.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان - لعبد الله بن حبان (أبي الشيخ الأصبهاني) - ج ٣ - ص

حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا أبو أيوب قال ثنا عباد بن العوام عن أبان بن تغلب عن الحكم بن عتيبة عن ثعلبة بن يزيد عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ لا تكن فتانا ولا أمارا ولا تجارا. (١) وبالا سناد عن الحافظ الأصبهاني في ذكر أخبار إصبهان:

حدثنا أبو بكر بن محمد بن سنده بن إبراهيم الخباز ثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن كوفي ثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن زياد المدني ثنا سفیان بن عيينة عن أبان بن تغلب عن الحكم عن عبد الرحمن عن البراء قال كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ لم يحسن أحد منا ظهره حتى نرى رسول الله ﷺ ساجدا. (٢)

وبالا سناد عن الحافظ الأصبهاني في ذكر أخبار إصبهان:

حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى بن مندة ثنا محمد بن نصر ثنا محمد بن نصر بن سعيد الكرمانی ثنا حسان بن إبراهيم ثنا أبان بن تغلب عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عكيم قال كتب إلينا النبي ﷺ في آخر أمره: أن لا تتفعوا من الميتة بعصب ولا إهاب. (٣) بالا سناد عن السيد مهدي الحسيني الروحاني في أحاديث أهل البيت ﷺ عن طرق أهل السنة:

حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا أبان بن تغلب، عن الحكم، عن ثعلبة بن يزيد - أو يزيد بن ثعلبة - عن علي قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه:

(١) طبقات المحدثين بأصبهان - لعبد الله بن حبان (أبي الشيخ الأصبهاني) - ج ٣ - ص

(٢) ذكر أخبار إصبهان - للحافظ الأصبهاني - ج ٢ - ص ١١١ - ١١٢.

(٣) ذكر أخبار إصبهان - للحافظ الأصبهاني - ج ٢ - ص ١٩٩.

ألا أدع قبراً شاخصاً بالمدينة إلا سويته، ولا تمثالاً إلا لطخته، ففعلت ثم أتيته، فقال: فعلت؟ قلت: نعم، قال: يا علي لا تكن جايياً ولا تاجراً إلا تاجر خير، فإن أولئك المسبوقون في العمل^(١).

وفي الأحاديث المختارة لأبي عبد الله الحنبلّي، ما نصه:

أخبرنا محمد بن محمد بن محمد التميمي أن أبا الخير محمد بن رجاء أخبرهم أنبا أحمد بن عبد الرحمن أنبا أحمد بن موسى حدثني أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن عتيبة ثنا أحمد بن النضر ثنا أبان بن تغلب عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله ﷺ المنذر والمهاد علي بن أبي طالب^(٢).

(١) أحاديث أهل البيت ﷺ عن طرق أهل السنة - للسيد مهدي الحسيني الروحاني -

ج ١ - ص ٥٢٤، عن تهذيب الآثار للطبري ج ١ ص ٣٩ ح ٩٠.

(٢) بعض ما قاله النبي ﷺ في حق أمير المؤمنين ﷺ من الأحاديث الشريفة - مركز

المصطفى ﷺ - عن الأحاديث المختارة لأبي عبد الله الحنبلّي ج ١٠ ص ١٥٩.

[١٢٥]

حكم بن حسين

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام ^(١)

لم نجد له عنوانا خاصا في كتب الرجال، الا ان له روايات عن الإمام السجّاد عليه السلام منها:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٨٨ - الحسين بن سعيد أو النوادر: فضالة، عن ابن عميرة، عن محمد بن مروان، عن حكم بن حسين عن علي بن الحسين عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما من عمل قبيح إلا قد عملته، فهل لي من توبة؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: فهل من والديك أحد حي؟ قال: أبي، قال: فاذهب فبره، قال: فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو كانت أمّه؟!.

دعوات الراوندي: عنه عليه السلام مثله. ^(٢)

وراجع: حكيم بن حسين.

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٨٢٤).

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٧١ - ص ٨٢، و"لو" في قوله "ص": "لو كانت أمّه" للتمني، والمراد الحسرة عليه، فإنه لو كان أمه حيا فبرها لكان أدنى أن يقبل توبته.

[١٢٦]

الحكم بن عتيبة

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده أحمد بن محمد بن خالد البرقي في رجاله، في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام: حكم بن عتيبة. (١)

وقال الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) في الأبواب (رجال الطوسي):
[١٠٩٩] ٦ - الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، وقيل أبو عبد الله، توفي سنة أربع عشرة، وقيل خمس عشرة ومائة. (٢)
وقال العلامة الحلي (ت/ ٧٢٦هـ) في إيضاح الاشتباه:

[١٥٣] الحكم بن عتيبة: بالتاء المنقطة فوقها نقطتين بعد العين، والياء المنقطة تحتها نقطتين، والباء المنقطة تحتها نقطة. (٣)
وفي بعض كتب اللغة "عينه" بيائين مثنائين من تحت بعد العين المهملة المضمومة ثم النون. كما وردت الكلمة في بعض النسخ: "عُتبة". ولم ترد فيها جملة: والياء المنقطة تحتها نقطتين.

ويكنى الحكم أبا محمد، وقيل: أبا عبد الله. وهو بترى معاند ضال مضل ملعون، فقيه أهل الكوفة. وهو الذي قال له ولسلمة بن كهيل

(١) الرجال - لحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٩.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

(٣) إيضاح الاشتباه - للعلامة الحلي - ص ١٣٨.

الإمام الصادق عليه السلام: "شرقاً وغرباً، فلا تجدان علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عند أهل البيت عليهم السلام".

وقد دعا عليه الإمام الصادق عليه السلام بقوله: "لا تغفر ذنبه".

ودخل زرار بن أعين على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: إن الحكم بن عتيبة روى عن أبيك أنه قال: صل المغرب دون المزدلفة. فقال أبو عبد الله بأيمان ثلاثة: "ما قال أبي هذا قط، كذب الحكم بن عتيبة على أبي". وقد ذكر الكشي روايات كثيرة في ذمه، ومات سنة أربع عشرة وقيل خمس عشرة ومائة.

انظر: جامع الرواة ١: ٢٦٦، الخلاصة: ٢١٨، رجال ابن داود: ٢٤٣، رجال الشيخ الطوسي: ٨٦ في أصحاب السجاد عليه السلام، و١٤٤ في أصحاب الباقر عليه السلام، و١٧١ في أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الكشي: ١١٧، نضد الايضاح: ١١٤.

وقوله: يروى عن علي بن الحسين عليهما السلام، يعني قال همران بن أعين: إن الحكم كان يروي عن علي بن الحسين عليهما السلام. قال ابن حجر (ت/ ٨٥٢هـ) في تهذيب التهذيب:

٧٥٦ - ع (الستة). الحكم بن عتيبة^(١) الكندي مولا هم أبو محمد. ويقال أبو عبد الله ويقال أبو عمر الكوفي وليس هو الحكم بن عتيبة ابن النهاس. روى عن أبي جحيفة قال الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير وعبد بن أبي لبابة: ما بين لابتيها أفقه من الحكم. وقال مجاهد بن رومي: رأيت الحكم في مسجد الخيف وعلماء الناس عيال عليه. وقال جرير عن مغيرة: كان الحكم إذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبي عليه السلام

(١) في التقريب: الحكم بن عتيبة، بالمشناة ثم الموحدة مصغراً، اه، أبو الحسن.

يصلي إليها. وقال عباس الدوري: كان صاحب عبادة وفضل. وقال ابن عينة: ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشعبي مثل الحكم وحماد وقال ابن مهدي الحكم بن عتيبة ثقة ثبت ولكن يختلف معنى حديثه. وقال ابن المديني قلت ليحيى بن سعيد أي أصحاب إبراهيم أحب إليك قال ليس هو بدون عمرو بن مرة وأبي حصين وقال أحمد أيضا أثبت الناس في إبراهيم الحكم ثم منصور وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة. زاد النسائي ثبت وكذا قال العجلي وزاد وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم وكان صاحب سنة واتباع وكان فيه تشيع إلا أن ذلك لم يظهر منه. ذكر ابن منجويه أنه ولد سنة (٥٠) وقيل إنه مات سنة (١١٣) وقال الواقدي سنة (١٤) وقال عمرو بن علي وغيره سنة (١٥). قلت: وكذا ذكر مولده ابن حبان وأرخه ابن قانع سنة (٤٧) وقال ابن سعد كان ثقة ثقة فقيها عالما رفيعا كثير الحديث وقال الآجري عن أبي داود قال أبو الوليد يعني الطيالسي ما أرى الحكم سمع من عاصم بن ضمرة وقال ابن أبي حاتم عن أبيه لا أعلم الحكم روى عن عاصم شيئا. قال أبو داود ورأى زيد بن أرقم وعبد الله بن أبي أوفى وليس له عنهما رواية وقال الكتاني عن أبي حاتم الحكم لقي زيد بن أسلم ولا نعلم أنه سمع منه شيئا وقال أبو القاسم الطبراني لم يثبت منه سماع وقال يعقوب بن سفيان كان فقيها ثقة.... وقال ابن حبان في الثقات كان يدللس وكان سنه سن إبراهيم النخعي.

٧٥٧ - تميز. الحكم بن عتيبة بن النهاس بن حنطب بن يسار العجلي قاضي الكوفة. قال البخاري في ترجمة الحكم بن عتيبة الفقيه المذكور قال بعض أهل النسب الحكم بن عتيبة بن النهاس واسمه عبدل من بني سعد بن عجل بن لجيم قال فلا أدري حفظه أم لا.

قال الدارقطني هذا عندي وهم وقال ابن مأكولا الامر على ما قاله الدارقطني والنسابة الذي أشار إليه البخاري هو هشام بن الكلبي وتبعه جماعة من أهل النسب وكذا خلطهما ابن حبان في الثقات وأبو أحمد الحاكم وقال ابن أبي حاتم عن أبيه الحكم بن عتيبة بن النهاس كوفي ويض له [كذا] مجهول.

قال ابن الجوزي إنما قال أبو حاتم مجهول لأنه ليس يروي الحديث وإنما كان قاضيا بالكوفة وجعل البخاري هذا والحكم بن عتيبة الإمام المشهور واحدا من أوهامه.

قلت: لم يجزم البخاري بذلك والحق انهما اثنان. والله اعلم.^(١)

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ) في تهذيب التهذيب:

٧٥٦ - ع (السته). الحكم بن عتيبة الكندي مولا هم أبو محمد. ويقال أبو عبد الله ويقال أبو عمر الكوفي، وليس هو الحكم بن عتيبة بن النهاس. روى عن أبي جحيفة وزيد بن أرقم وقيل لم يسمع منه وعبد الله بن أبي أوفى هؤلاء صحابة وشريح القاضي وقيس بن أبي حازم وموسى بن طلحة ويزيد بن شريك التيمي وعائشة بنت سعد وعبد الله ابن شداد بن الهاد وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وطاووس والقاسم ابن مخيمرة ومصعب بن سعد ومحمد بن كعب القرظي وابن أبي ليلى وغيرهم من التابعين وروى عن عمرو بن شعيب وهو أكبر منه. وعنه الأعمش ومنصور ومحمد بن جحادة وأبو إسحاق السبيعي وأبو إسحاق الشيباني وقتادة وغيرهم من التابعين وأبان بن صالح وحجاج بن دينار وسفيان بن حسين والأوزاعي ومسعر وشعبة وأبو عوانة

(١) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٢ - ص ٣٧٢ - ٣٧٤.

وعدة. قال الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير وعبد بن أبي لبابة ما بين لابتها أفقه من الحكم. وقال مجاهد بن رومي رأيت الحكم في مسجد الخيف وعلماء الناس عيال عليه وقال جرير عن مغيرة كان الحكم إذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبي ﷺ يصلي إليها. وقال عباس الدوري كان صاحب عبادة وفضل وقال ابن عيينة ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشعبي مثل الحكم وحماد.^(١)

ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٦٨٠١] ١٢٢٥ - الحكم بن عتيبة الكوفي الكندي:

الضبط: عتيبة: بضم العين المهملة، والتاء المثناة من فوق المفتوحة، والياء المثناة من تحت الساكنة، والباء الموحدة المفتوحة، والهاء.

وقد مر ضبط الكندي في ترجمة: إبراهيم بن مرثد.

الترجمة: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة: من أصحاب السجّاد عليه السلام قائلًا: الحكم بن عتيبة، أبو محمّد الكندي الكوفي، وقيل: أبو عبد الله، توفي: سنة أربع عشر، وقيل: خمس عشر ومائة. انتهى.

و أخرى: من أصحاب الباقر عليه السلام قائلًا: الحكم بن عتيبة أبو محمّد الكوفي الكندي، مولى الشموس بن عمر الكندي. انتهى.

و ثالثة: من أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا: الحكم بن عتيبة أبو محمّد الكوفي الكندي، مولى زيديّ بترّي. انتهى.

وفي القسم الثاني من الخلاصة: الحكم بن عتيبة - بضم العين المهملة - مذكوم، وكان من فقهاء العامة، وكان بترّيًا. قال الشيخ رحمه الله: إنّه: أبو محمّد الكوفي الكندي، مولى زيديّ بترّي. انتهى.

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٢ - ص ٣٧٢-٣٧٣.

و عدّه ابن داود أيضا في القسم الثاني، ونقل عدّ الشيخ رحمه من أصحاب السجّاد والباقرين رضي الله عنهما، ثم نقل عن الكشي بعض ما يأتي من الأخبار في ذمّه.

وقال في التحرير الطاوسي: الحكم بن عتيبة، مذموم. وكان من فقهاء العامة، حكى هذا عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، وفي موضع آخر إنّه: كان بترّيا. انتهى.

وفي الوجيزة إنّه: ضعيف.

وفي التعليقة إنّه: لا شبهة في ذمّه، وإنّه مشهور.

وأقول: قد روى الكشي فيه ذمومًا كثيرة: فمنها: ما رواه عن أبي الحسن، وأبي إسحاق حمدويه، وإبراهيم ابني نصير، قالوا: حدّثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفي، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور، وأبي اسامة، ويعقوب بن سالم الأحمر، قالوا: كنّا جلوسا عند أبي عبد الله رضي الله عنه فدخل زرارة بن أعين، فقال له: إنّ الحكم بن عتيبة ذكر عن أبيك أنّه قال: صلّ المغرب دون المزدلفة! فقال له أبو عبد الله رضي الله عنه بأيّمان ثلاثة: ما قال هذا أبي قطّ، كذب الحكم بن عتيبة على أبي رضي الله عنه.

ومنها: ما رواه هو رحمه عن محمد بن مسعود قال حدّثني علي بن محمد بن فيروزان القميّ قال أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجاج، عن أبي مريم الأنصاري قال قال لي أبو جعفر رضي الله عنه: قل لسلمة بن كهيل، والحكم بن عتيبة: شرّقا أو غربا، لن تجدا علما صحيحا إلّا شيئا خرج من عندنا أهل البيت رضي الله عنهم.

ومنها: ما رواه هو رحمه عن محمد بن مسعود قال حدّثنا علي

بنالحسن بن فضال قال حدّثني العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا أتجوز؟ قال: " لا "، فقلت: إنّ الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز، فقال: اللهم لا تغفر ذنبه، قال الله للحكم: وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ، فليذهب الحكم يمينا وشمالا، فوالله لا يوجد العلم إلّا في أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام.

ومنها: ما نقله هو عليه السلام أيضا بقوله: وحكي عن علي بن الحسن بن فضال، أنّه قال: كان الحكم من فقهاء العامّة، وكان استاذ زرارة وحرانو الطيّار قبل أن يروا هذا الأمر، وقيل: إنّهُ كان مرجئا.

بيان: أراد عليه السلام بالأمر: الإمامة، يعني قبل أن يقولوا بإمامتنا. والعجب من اللاهيجي حيث جعل (هذا الأمر) إشارة إلى دعاء أبي جعفر عليه السلام عليه، وكأنّه لم يأنس بالأخبار والرجال، حتى يعلم أنّ كلمة (هذا الأمر) لا يراد بها إلّا الولاية، والقول بالإمامة.

ومنها: ما رواه هو عليه السلام في ترجمة: البترية، وقد أسبقنا نقل الرواية عند الكلام في البترية من مقباس الهداية، وقد تضمّنت عدّ الحكم بن عتيبة منهم، فراجع.

ومنها: ما رواه هو عليه السلام عن حمويه بن نصير قال حدّثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة قال قدمت المدينة وأنا شابّ أمرد، فدخلت سرا دقا لأبي جعفر عليه السلام بمنى، فرأيت قوما جلوسا في الفسطا ط، وصدر المجلس ليس فيه أحد، ورأيت رجلا جالسا ناحية يحتجم، فعرفت برأبي أنّه أبو جعفر عليه السلام، فقصدت نحوه فسلمت عليه، فردّ السلام عليّ، فجلست بين يديه، والحجام خلفه، فقال: " أمن بني أعينأت؟ "، فقلت: نعم، أنا زرارة بن أعين، فقال " أنا

عرفتك بالشبه، أحجّ حران؟ "قلت: لا، وهو يقرئك السلام، فقال: "إنّه من المؤمنين حقًا، لا يرجع أبدًا، إذا لقيتّه فاقراه منّي السلام، وقل له: لم حدّثت الحكم بن عيينة عنّي أنّ الأوصياء محدثون؟ لا تحدّثه وأشباهه بمثل هذا الحديث.." الخبر.

ومنها: ما رواه هو رحمته الله في ترجمة: كثير النوا، عن علي بن الحسن قال حدّثني العباس بن عامر، وجعفر بن محمّد، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر رحمته الله يقول: "إنّ الحكم بن عتيبة، وسلمة، وكثير النوا، وأبا المقدام، والتمار - يعني سالما - أضلّوا كثيرا ممّن ضلّ من هؤلاء، وإنّهم ممّن قال الله عزّ وجلّ: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ).. إلى غير ذلك من الأخبار.

ويأتي إن شاء الله تعالى في ذيل ترجمة زرارة، خبر علي بن رئاب الدال على انحراف الحكم هذا، بل نصبه.

ولا ينفعنا توثيق ابن حجر والذهبي إيّاه، سيّما والأوّل عقّب التوثيق بما ينافيه، حيث قال: الحكم بن عتيبة - بالمشّاة، ثم الموحدة مصغرا - أبو محمّد الكندي، ثقة ثبت فقيه، إلّا أنّه ربّما دلّس. انتهى.

وقال الذهبي: الكندي مولا هم فقيه الكوفي عابد قانت، ثقة، مات سنة خمس عشرة ومائة. انتهى.

ونقل الشهيد الثاني رحمته الله في تعليقه على الخلاصة عن الواقدي أنّه مات سنة أربع عشرة ومائة، ونقل المقدسي قولاً بأنّه مات سنة ثلاث عشر ومائة، بعد قوله: إنّهُ ولد سنة خمسين ومات سنة خمس عشرة ومائة. انتهى.

بقي هنا أمر ينبغي التنبيه عليه:

وهو: إنك قد سمعت من الشيخ رحمته الله في باب أصحاب الباقر رحمته الله أن الحكم - هذا - مولى الشموس بن عمر الكندي، وقد راجعنا نسخاً عديدة، فوجدنا فيها كلمة (الابن)، ومقتضيا القاعدة إبدالها بـ: كلمة (بنت)، لأن أهل اللغة يوردون الشموس في عداد البنات، قال في القاموس: الشموس بنت أبي عامر عبد عمرو الواهب، وبنت عمرو بن حزام، وبنت مالك بن قيس، وبنت النعمان، صحابييات. انتهى.

و يؤيد ذلك أن المقدسي من العامة قال الحكم بن عتيبة بن النهاس أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، مولى امرأة من كندة الكوفي. انتهى.

التمييز: ميّزه الكاظمي رحمته الله في المشتركات برواية زياد بن سوقة، و زكريا بن يحيى السعدي، و جميل بن درّاج، عنه.

و زاد في جامع الرواة نقل رواية الفضيل، و معاوية بن عمار، و إسماعيل بن إبراهيم، و معاوية بن ميسرة، و عبد الرحمن بن الحجاج، عنه. ^(١)

و قال الشيخ محمد تقي التستري رحمه الله:

[٢٣٦٣] الحكم بن عتيبة:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين رحمته الله قائلا: "أبو محمد الكندي الكوفي، و قيل أبو عبد الله، توفي سنة أربع عشرة، و قيل خمس عشرة ومائة". وفي أصحاب الباقر رحمته الله قائلا: "أبو محمد الكوفي الكندي، مولى الشموس بن عمر الكندي". وفي أصحاب الصادق رحمته الله قائلا: أبو محمد الكوفي الكندي، مولى، زيديّ بتريّ.

و روى الكشي عن أبي الحسن وأبي إسحاق حمدويه وإبراهيم، عن

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٣٧٨ - ٣٨٦، رقم الترجمة

العام (٦٨٠١)، و رقم الترجمة الخاص (١٢٢٥).

الحسان بن موسى، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور وأبي اسامة ويعقوب الأحمر، قالوا: كنّا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زرارة بن أعين، فقال له: إنّ الحكم بن عتيبة ذكر عن أبيك أنّه قال: صلّ المغرب دون المزدلفة؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام بأيمان ثلاثة: ما قال هذا أبي قط! كذب الحكم بن عتيبة على أبي عليه السلام وعن العياشي، عن عليّ بن محمد بن فيروزان القميّ قال أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن أبي مريّة الأنصاري قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: قل لسلمة بن كهيل والحكم ابن عتيبة: شرّقا أو غربا لن تجدا علما صحيحا إلّا شيئا خرج من عندنا أهلا لبيت عليه السلام.

وعنه، عن عليّ بن فضال، عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا أتجوز؟ قال لا، فقلت: إنّ الحكم بن عتيبة يزعم أنّها تجوز؛ فقال: الله م لا تغفر ذنبه، قال الله للحكم: "وإنّه لذكر لك ولقومك" فليذهب الحكم يمينا وشمالا، فوالله لا يوجد العلم إلّا في أهل بيت عليه السلام نزل عليهم جبرئيل عليه السلام.

وقال الكشي: وحكي عن عليّ بن الحسن بن فضال أنّه قال: كانا الحكم من فقهاء العامة وكان استاذ زرارة وحران والطيار قبل أن يروا هذا الأمر، وقيل: إنّّه كان مرجئا.

وأشار المصنّف إلى قول الكشي: والبريّة هم أصحاب كثير النوا (إلى أن قال) والحكم بن عتيبة (إلى أن قال) وهم الذين دعوا إلى ولاية عليّ عليه السلام ثمّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ويثبتون لها إمامتهما، ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، يرون الخروج مع بطون ولد عليّ بن أبي طالب

يدينون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكل من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الإمامة.

ونقل خبر الكشي المتضمن لقول الباقر عليه السلام - لزراعة قل لحرمان: لم حدثت الحكم بن عتيبة أن الأوصياء محدثون؟ لا تحدثه وأشباهه بمثل هذا. ونقل خبره في كثر النوا عن الباقر عليه السلام أيضا إن الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وأبا المقدام والتمار - يعني سالما - أضلوا كثيرا ممن ضلّ منهؤلاء، وإثمهم ممن قال الله عز وجل: "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ".

وأشار إلى خبره في زراعة من قوله للصادق عليه السلام قلت له: مثل التي تكون على رأي الحكم بن عتيبة وسالم بن أبي حفصة؟ قال: لا، التي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب.

وقال: وقال ابن حجر: أبو محمد الكندي، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس.

وقال الذهبي: الكندي مولا هم، فقيه، الكوفي، عابد قانت ثقة، مات سنة خمس عشرة ومائة.

وقال المقدسي: ابن النهاس أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، مولى امرأة منكدة، وقال بعضهم: مات سنة... وزاد الكشي في عنوان زراعة على خبره الأول "فخرج زراعة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه" وعليه نظر في دلالة على ذم هذا.

أقول: بل زاده هنا أيضا، وعليه فهو دال على ذم زراعة معه، لا عدم ذم هذا. ويمكن الجواب عنه في زراعة: بأنه كان هذا القول منه في زمان كان زراعة تلميذ هذا قبل استبصاره، كما دل عليه خبره الأخير مما نقله هنا،

بأن يكون دخوله على الصادق عليه السلام في زمان أبيه وقبل رجوعه. ويأتي في عنوانه بلفظ "بن عيينة" زيادة كلام فيه.

قال المصنّف: قول الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام: "مولى الشموس بن عمر" كان مقتضى القاعدة أن يقول: "بنت عمر" لأنّ القاموس قال: "الشموس بنت أبي عامر".

قلت: ومّرّ ما عن الذهبي أنّه مولى امرأة من كندة. والجوهري وإن قال: "قولهم: باهلة بن أعصر إنّما هو كقولهم: تميم بنت مرّ، فالتذكير للحيّ والتأنيث للقبيلة، سواء كان الاسم في الأصل لرجل أو لامرأة" إلّا إنّ المراد بالشموس هنا شخصها، لا الحيّ ولا القبيلة، فلا يجيء التأويل فيه؛ فلا بدّ أنّ الشيخ توهم أنّ الشموس اسم رجل.

قال: نقل الجامع رواية الفضيل ومعاوية بن عمّار وإسماعيل بن إبراهيم ومعاوية بن ميسرة وعبد الرحمان بن الحجّاج، عنه.

قلت: وإسماعيل الشعيري والحارث بن حصيرة، وموردهما الرجل يحجّ من زكاة الكافي ومستقى العلم من بيتهم (عليهم السلام). وزباد بن سوقة في دية أصابع الفقيه.

وأما رواية الأوّلين: ففي ميراث جنيته وأواخر كفارة خطأ محرم التهذيب وتعجيل عقوبة ذنب الكافي ولباس معصفر كتاب زيّه وبيّنات التهذيب.

هذا، وفي خبر الكشّي الثالث سقط، والأصل في قوله: "قال الله " ما قال الله " كما رواه الكافي. ^(١)

ولخصّ المصطفوي حفظه الله رواياته الأخرى في فهرسته بقوله:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنزيه مؤسّسة: عليّ صراط الحق،

حكم بن عتيبة، قال الصادق عليه السلام لزراعة: عليك بالبلهاء. قال: مثل التي تكون على رأى الحكم بن عتيبة وسالم بن أبي حفصة؟ قال: لا، التي لا تعرف ما انتم عليه ولا تنصب. (رجال الكشي، ح ٢٢٣).

قال زراعة لأبي عبدالله عليه السلام: ان الحكم حدث عن ابيك. قال: كذب الحكم على أبي وما قال أبي قط. فقال زراعة: ما أرى الحكم كذب. (رجال الكشي، ح ٣٦٨/٢٦٢).

قال حمران: ان الحكم بن عتيبة يروي عن علي بن الحسين عليه السلام: ان علم علي عليه السلام. (رجال الكشي، ح ٣٠٥).

وقال ابو جعفر عليه السلام لزراعة: قل لحمران: لم حدثت الحكم بن عتيبة عني ان الاوصياء محدثين؟! لا تحدّثه واشباهه بمثل هذا الحديث. (رجال الكشي، ح ٣٠٨).

قال ابو جعفر عليه السلام: قل لحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل: شرّاً أو غرباً فلن تجدوا... (رجال الكشي، ح ٣٦٩).

قال ابو بصير: ان الحكم بن عتيبة يقول بجواز شهادة ولد الزنا. قال ابو جعفر عليه السلام: اللهم لا تغفر ذنبه، قال الله: ... (رجال الكشي، ح ٣٧٠).

قال ابن فضال: أنّه كان من فقهاء العامّة، وكان استاذ زراعة وحران ابو الطيّار قبل ان يروا هذا الامر، وكان مرجحاً. (رجال الكشي، ح ٣٧٠).

والبترية هم اصحاب كثير النواء والحسن بن صالح والحكم بن عتيبة وهم الذين... (رجال الكشي، ح ٤٢٢).

قال ابو جعفر عليه السلام: ان الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النواء ضلّوا كثيراً ممّن ضلّ. (رجال الكشي، ح ٤٣٩).^(١)

وَمَا قَالَ السَّيِّدُ أَبُو الْقَاسِمِ الْخُوَيْي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَعْجَمِ:

٣٨٧٥ - الْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ (عَيْنِيَّة): أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَنْدِيُّ الْكُوفِيُّ: وَقِيلَ:
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، تُوُفِيَ سَنَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَقِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَةً، مِنْ أَصْحَابِ
السَّجَادِ (ع)، رَجَالَ الشَّيْخِ. وَعَدَهُ فِي أَصْحَابِ الْبَاقِرِ (ع) قَائِلًا: الْحَكَمُ بْنُ
عَتِيبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ الْكَنْدِيُّ مَوْلَى الشُّمُوسِ بْنِ عَمْرٍو الْكَنْدِيُّ (١١)
(. فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ (ع)، قَائِلًا: الْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ
الْكَنْدِيُّ: مَوْلَى زَيْدِي بَتْرِي (١٠٢). وَعَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي أَصْحَابِ السَّجَادِ
وَالْبَاقِرِ (ع). وَعَدَهُ الْكَشِّي فِي الْبَتْرِيَّةِ بَعْدَ مَا رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ (ع)، قَالَ: لَوْ أَنَّ الْبَتْرِيَّةَ صَفٌّ وَاحِدٌ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، مَا
أَعَزَّ اللَّهُ بِهِمْ دِينًا. وَتَقَدَّمَتِ الرَّوَايَةُ فِي تَرْجُمَةِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ.
رَوَى الْكَشِّي، فِي ذِمِّهِ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ. مِنْهَا: مَا ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ الْحَكَمِ
نَفْسَهُ (٨٥) قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَهَمْدُيَّة، وَإِبْرَاهِيمُ ابْنَا نَصِيرٍ،
قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ الْكُوفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ وَأَبِي
أَسَامَةَ، وَيَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، قَالُوا: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) فَدَخَلَ
زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيبَةَ، رَوَى عَنْ أَبِيكَ أَنَّهُ قَالَ
لَهُ: صَلِّ الْمَغْرِبَ، دُونَ الْمَزْدَلِفَةِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) بِأَيِّهَا ثَلَاثَةٌ:
مَا قَالَ أَبِي هَذَا قَطُّ، كَذَبَ الْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ عَلَى أَبِي. قَالَ: فَخَرَجَ زُرَّارَةُ
وَهُوَ يَقُولُ: مَا أَرَى الْحَكَمَ كَذَبَ عَلَى أَبِيهِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَيْرُوزَانَ
الْقُمِّيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ،
عَنِ الْحُجَّالِ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ (ع):

قل لسلمة بن كهيل، والحكم بن عتيبة، شرقا، أو غربا لن تجدا علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت.

أقول: هذه الرواية رواها محمد بن يعقوب بإسناده عن أبي مريم، إلا أن فيها شرقا وغربا. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب أنه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا ما خرج من عند الأئمة عليهم السلام (١٠١)، الحديث ٣.

ثم قال الكشي: حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثني العباس بن عامر، وجعفر بن محمد ابن حكيم. عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا أتجوز؟ قال: لا. فقلت: إن الحكم بن عتيبة، يزعم أنها تجوز! فقال: اللهم لا تغفر ذنبه، قال الله للحكم: إنه لذكر لك ولقومك، فليذهب الحكم يمينا وشمالا، فوالله لا يوجد العلم، إلا في أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام.

ثم قال: وحكي عن علي بن الحسن بن فضال، أنه قال: كان الحكم من فقهاء العامة، وكان أستاذ زرارة، وحران، والطيار، قبل أن يروا هذا الامر، وقيل إنه كان مرجئا.

أقول: هذه الرواية رواها الكليني أيضا في الكافي بإسناده عن أبي بصير في الباب المتقدم، الحديث ٥. وفي الجزء ٧، كتاب الشهادات ٥، باب ما يرد من الشهود ١٧، الحديث ٤، وفيهما ما قال الله عز وجل للحكم ابن عتيبة: (وإنه لذكر لك ولقومك)، وما في الكافي، هو الصحيح وقد سقطت كلمة النفي في نسخة الكشي.

ومنها: ما ذكره في ترجمة كثير النوا (١١٦ - ١١٨) عن علي بن

الحسن بالاسناد السابق، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وأبا المقدام والتمار (يعني سالما) أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء، وإنهم ممن قال الله عز وجل: (ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين). أقول: لا شبهة في ذم الرجل، وانحرافه عن أبي جعفر عليه السلام، لكنه مع ذلك حكم الشيخ النوري بوثاقته في النقل لرواية الأجلة عنه، ولكنك قد عرفت فيما تقدم أنه لا دلالة في ذلك، فالرجل لا يعتد بروايته. طبقته في الحديث:

فقد وقع بعنوان الحكم بن عتيبة في إسناد جملة من الروايات تبلغ أربعة وعشرين موردا. فقد روى عن الحسين بن علي وعلي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام. ثم ذكر رحمه الله الرواة عنه. ^(١)
من رواياته:

وبالاسناد عن أبي بكر الشافعي في: "الفوائد"، الشهير بالغيلانيات: حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، قال ثنا علي بن الجعد، أنبأ شعبة، عن الحكم قال: سمعت علي بن الحسين رضي الله عنهما يقول: "لا طلاق إلا بعد نكاح". ^(٢)

وقال ابن حجر (ت/ ٨٥٢هـ) في فتح الباري: وأما علي بن الحسين فرويناه في الغيلانيات من طريق شعبة عن الحكم هو ابن عتيبة: سمعت علي بن الحسين يقول: "لا طلاق الا بعد نكاح". وكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن غندر عن شعبة.

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ١٨٢-١٨٤.

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات - لأبي بكر الشافعي - حديث: ٤٦٣٨٤٨٤.

ورويانا في فوائد عبد الله بن أيوب المخرمي من طريق أبي اسحاق السبيعي عن علي بن الحسين مثله. وكلا السندين صحيح.^(١)

قال العيني (ت/ ٨٥٥هـ) في عمدة القاري:

وأما تعليق علي بن حسين بن علي المشهور بزين العابدين فذكره في (الغيلانيات) من طريق شعبة عن الحكم هو ابن عتية؛ سمعت علي ابن حسين بن علي يقول: (لا طلاق إلا بعد نكاح)، وأخرجه أيضا ابن أبي شيبه عن غندر عن شعبة.^(٢)

بالإسناد عن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري في مسند ابن الجعد:

علي بن الحسين عليه السلام أخبرنا عبد الله قال أنا علي قال أخبرنا شعبة عن الحكم قال سمعت علي بن الحسين يقول لا طلاق إلا بعد نكاح.^(٣)

بالإسناد عن ابن أبي شيبه الكوفي (ت/ ٣٣٥هـ) في المصنف:

(١٥) حدثنا أبو بكر قال نا غندر عن شعبة عن الحكم عن علي بن حسين أنه قال: لا طلاق إلا بعد نكاح.^(٤)

قال ابن حجر (ت/ ٨٥٢هـ) في تعليق التعليق:

وأما قول علي بن حسين: قرأت على عبد الله بن عمر أخبركم أحمد بن كشتغدي أن النجيب الحراني أخبره أنا عبد الوهاب بن علي أنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن غيلان ثنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن يحيى بن سليمان ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن الحكم

(١) فتح الباري - لابن حجر - ج ٩ - ص ٣٣٥ - ٣٣٦.

(٢) عمدة القاري - للعيني - ج ٢٠ - ص ٢٤٧.

(٣) مسند ابن الجعد - علي بن الجعد بن عبيد الجوهري - ص ٥٤.

(٤) المصنف - لابن أبي شيبه الكوفي - ج ٤ - ص ١٥.

سمعت علي بن الحسين يقول: لا طلاق إلا بعد نكاح.^(١)

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠ هـ) كما في البحار:

٤٣ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسن بن إدريس بن زياد الحنات عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابن سوقة عن ابن عيينة قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام: يا حكم هل تدري ما كانت الآية التي كان يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس؟ قال: قلت: لا والله، فأخبرني بها يا بن رسول الله، قال: هي قول الله عز وجل: "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث" قلت: فكان علي عليه السلام محدثاً؟ قال: نعم وكل إمام منا أهل البيت محدث.^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (ت/ ٣٩٠ هـ) في بصائر الدرجات:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين سعيد عن فضالة عن الحرث البصري قال: اتانا الحكم بن عيينة قال إن علي بن الحسين قال: إن علم على كله في آية واحدة.

قال: فخرج همران بن أعين ليسأله فوجد علي بن الحسين قد قبض فقال لأبي جعفر عليه السلام ان الحكم بن عيينة حدثنا ان علي بن الحسين قال: إن علم علي عليه السلام كله في آية واحدة؟.

قال أبو جعفر عليه السلام: وما تدري ما هو؟

قال: قلت: لا .

(١) تغليق التعليق - لابن حجر - ج ٤ - ص ٤٤٣.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٢٦ - ص ٨١.

قال: هو قول الله تبارك وتعالى: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث.^(١)

وبالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٨هـ) في الكافي:

٢ - محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زياد بن سوقة، عن الحكم بن عتيبة قال: دخلت على علي ابن الحسين عليه السلام يوما فقال: يا حكم هل تدري الآية التي كان علي ابن أبي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس؟ قال الحكم: فقلت في نفسي: قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين، أعلم بذلك تلك الأمور العظام، قال: فقلت: لا والله لا أعلم، قال: ثم قلت: الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله؟ قال: هو والله قول الله عز ذكره: "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي (ولا محدث)" وكان علي بن أبي طالب عليه السلام محدثا.

فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد، كان أخا علي لأمه: سبحان الله، محدثا؟! كأنه ينكر ذلك، فأقبل علينا أبو جعفر عليه السلام فقال: أما والله إن ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك.

قال: فلما قال ذلك، سكت الرجل، فقال: هي التي هلك فيها أبو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي.^(٢)

وبالإسناد عن أبي يعلى الموصلي (ت/ ٣٠٧هـ) في مسنده:

(٤٣٤) - حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن حسين عن مروان بن الحكم قال: شهدت عليا وعثمان بين مكة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة ولم يجمع بينهما فلما رأى ذلك علي

(١) بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ٣٨٩.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٧٠.

أهلّ بهما فقال لبيك بعمره وحج معا فقال عثمان تراني أنهى الناس وأنت تفعله؟ فقال علي لم أكن أدع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس.^(١)
بالإسناد عن أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١هـ) في مسنده:

قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن الحكم، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم أنه قال: شهدت علياً وعثمان بين مكة والمدينة، وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، فلما رأى ذلك عليّ أهلّ بهما فقال: لبيك بعمره وحج معا، فقال عثمان: تراني أنهى الناس عنه وأنت تفعله؟ قال: لم أكن أدع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس.^(٢)
بالإسناد عن ابن شبة في تاريخ المدينة:

حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت علي بن الحسين، يحدث، عن مروان بن الحكم، قال: شهدت علياً وعثمان رضي الله عنهما بين مكة والمدينة، فنهى عثمان رض عن العمرة في أشهر الحج، أو أن يجمع بينهما، فلما رأى ذلك علي رضي الله عنه أهلّ بهما جميعاً، وقال: "لبيك بعمره وحجة معا"، فقال له عثمان رضي الله عنه: "تراني أنهى عن شيء وتفعله؟" فقال: "ما كنت لأدع سنة رسول الله ﷺ لأحد من الناس."^(٣)
بالإسناد عن ابن كثير (ت/ ٧٧٤هـ) في السيرة النبوية:

رواه مسلم من حديث شعبة أيضاً، عن الحكم بن عيينة، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم عنهما به. وقال علي: ما كنت لأدع سنة رسول الله ﷺ بقول أحد من الناس.^(٤)

(١) مسند أبي يعلى الموصلي - ج ١ - ص ٣٤١ - ٣٤٢.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٣٦.

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة - باب تواضع عثمان، حديث: ١٦٩٨ - ٢٤٩٣٩.

(٤) السيرة النبوية ج ٤ ص ٢٤٨.

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) كما في البحار:

٥٧ - تفسير العياشي: عن الحكم بن عيينة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أهل الكوفة - وسأله عن شيء - : لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل في دورنا ونزوله على جدي بالوحي والقرآن والعلم، أفستقي الناس العلم من عندنا فيهدونهم وضللنا نحن؟ هذا محال. (١)
بالإسناد عن أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١هـ) في مسنده:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وروح قال ثنا شعبة عن الحكم عن علي بن حسين قال روح سمعت علي بن حسين عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة انها قالت: قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأربع مضين من ذي الحجة فدخل عليّ وهو غضبان. فقلت: من أغضبك يا رسول الله أدخله الله النار. فقال: وما شعرت اني أمرت الناس بأمر فأراهم يترددون - قال الحكم: كأنهم أحسب - ولو اني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى أشتريه ثم أحل كما أحلوا.

قال روح: يترددون فيه، قال: كأنهم هابوا أحسب. (٢)

بالإسناد عن مسلم النيسابوري (ت/ ٢٦١هـ) في صحيحه:

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبه ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن غندر قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة رض: انها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأربع مضين من ذي الحجة أو خمس فدخل عليّ وهو غضبان فقلت: من أغضبك يا رسول الله أدخله الله

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٨٩ - ص ٩٦.

(٢) مسند أحمد بن حنبل - ج ٦ - ص ١٧٥.

النار. قال: أو ما شعرت اني أمرت الناس بأمر فإذا هم يترددون - قال الحكم كأنهم يترددون احسب - ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى اشتريه ثم أحل كما حلوا.^(١) وبالإسناد عن مسلم النيسابوري (ت/ ٢٦١هـ) في صحيحه:

وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن الحكم سمع علي بن الحسين عن ذكوان عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم النبي ﷺ لأربع أو خمس مضين من ذي الحجة بمثل حديث غندر ولم يذكر الشك من الحكم في قوله "يترددون".^(٢) بالإسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ) في السنن الكبرى:

(وأخبرنا) أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطابراني بها ثنا عبد الله بن أحمد بن منصور ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا روح ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت علي بن حسين عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة انها قالت قدمنا مع رسول الله ﷺ لأربع أو خمس مضين من ذي الحجة قالت فدخل على يوما وهو غضبان قلت من أغضبك يا رسول الله ادخله الله النار قال اما شعرت اني أمرت الناس بأمر فاذا هم يترددون فيه - قال الحكم كأنهم هابوا أحسب - قال: ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي حتى اشتريه ثم أحل كما حلوا - أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر ومعاذ عن شعبة -.^(٣) وراجع: الحكم بن عيينه التالي.

(١) صحيح مسلم النيسابوري - ج ٤ - ص ٣٣ - ٣٤، مسند أبي داود الطيالسي - لسليمان بن داود الطيالسي - ص ٢١٦..

(٢) صحيح مسلم النيسابوري - ج ٤ - ص ٣٤.

(٣) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٥ - ص ١٩.

[١٢٧]

الحكم بن [عينه] الكندي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام (١)

ما قال الكشي (ت/٣٢٨) في اختيار معرفة الرجال، في الحكم بن عينة:

٣٦٨ - حدثني أبو الحسن وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفي، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور، وأبي أسامة، ويعقوب الأحمر قالوا: كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زرارة بن أعين، فقال له: ان الحكم بن عينة روى عن أبيك أنه قال له: صل المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام بأيام ثلاثة: ما قال أبي هذا قط، كذب الحكم بن عينة على أبي عليه السلام.

٣٦٩ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي، قال: أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن أبي مريم الأنصاري، قال، قال لي أبو جعفر عليه السلام: قل لسلمة بن كهيل والحكم بن عينة شرقاً أو غرباً، لن تجدا علماً صحيحاً الا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت.

٣٧٠ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن بن

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٨١٨).

فضال، قال: حدثني العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا أتجوز؟ قال: لا، فقلت: ان الحكم بن عيينة يزعم أنها تجوز، فقال: اللهم لا تغفر ذنبه، قال الله للحكم "انه لذكر لك ولقومك" فليذهب الحكم يمينا وشمالا، فوالله لا يوجد العلم الا في أهل بيت نزل عليهم جبريل عليه السلام. وحكي عن علي بن الحسن بن فضال أنه قال: كان الحكم من فقهاء العامة، وكان أستاذ زراراة وهران والطيار قبل أن يروا هذا الامر، وقيل: إنه كان مرجيا. ^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٨١١] ١٢٣٥ - الحكم بن عيينة:

[الضبط]: [عيينة]: بالعين المهملة المضمومة، وياءين مثأتين تحتائتين أولاهما مفتوحة، والآخرى: ساكنة، والنون المفتوحة، والهاء. [الترجمة]: [ولم أقف في الرجل إلا على ما عن كشف الغمة، عنه، إنه قال: في قوله تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) (الحجر ١٥: ٧٥): كان والله محمد بن علي الباقر عليه السلام منهم.

واحتمل المولى الوحيد عليه السلام كونه أخا سفيان بن عيينة، ثم احتمل كونه الحكم بن عتيبة - الذي مضى - بالتاء بدل الياء - والله العالم. ^(٢) وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

في كشف الغمة ٣٢٤/٢ قال وعن الحكم بن عيينة في قوله تعالى: إِنَّ

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠) - ج ٢ - ص ٤٦٨ - ٤٦٩.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٣٩٩، رقم الترجمة العام (٦٨١١)، رقم الترجمة الخاص (١٢٣٥).

فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ [سورة الحجر (١٥): ٧٥] قَالَ كَانَ وَاللّٰهُ مُحَمَّدُ
 بَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ، وَفِي صَفْحَةِ: ٣٦٣ قَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَيْنَةَ: مَرَرْنَا
 بِامْرَأَةٍ مُحْرَمَةٍ قَدْ أُسْبِلَتْ ثَوْبُهَا، قُلْتُ لَهَا: اسْفِرِي عَن وَجْهِكَ، قَالَتْ:
 أَفْتَانِي بِذَلِكَ زَوْجِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي تَعْلِيقَةِ السَّيِّدِ
 الدَّامَادِ عَلَى رِجَالِ الْكَشِّي ١٢/٤١ حديث ٣٠٥، وَصَفْحَةِ: ٥٠٩ حديث
 ٤٤١، وَصَفْحَةِ: ٤٦٨ حديث ٣٦٨. فِي هَذِهِ الْمَوَارِدِ الثَّلَاثِ: الْحَكَمُ بْنُ
 عَيْنَةَ.

وَلَكِنْ فِي رِجَالِ الْكَشِّي: ١٧٧ حديث ٣٠٥، وَفِيهِ: إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ
 عَتِيْبَةَ يَرْوِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي سَنَدِ الرَّوَايَةِ: حَمْرَانُ بْنُ أَعِينٍ
 قَالَ حَمْرَانُ بْنُ أَعِينٍ: إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَيْنَةَ، وَحَيْثُ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ
 كَانَ اسْتَاذًا وَشَيْخَ حَمْرَانَ وَزَرَارَةَ قَبْلَ اسْتَبْصَارِهِمَا كَانَ حَكَمٌ هُوَ ابْنُ عَتِيْبَةَ
 وَحَمْرَانُ يَنْقُلُ عَنْ شَيْخِهِ وَاسْتَاذِهِ. وَفِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ:
 ٩ بَاب ٦ حَدِيث ٢، بِسَنَدِهِ: .. عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
 قَالَ لِي: "إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ: "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا
 بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ" فَلْيَشْرُقِ الْحَكَمَ وَلْيَغْرُبْ، أَمَّا وَاللَّهِ
 لَا يَصِيبُ الْعِلْمَ إِلَّا مَنْ أَهْلَ بَيْتِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ"، وَحَدِيث ٣،
 بِسَنَدِهِ: .. إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ.. وَفِي الْكَافِي ٣٩٩/١ حَدِيث ٤، وَصَفْحَةِ:
 ٣٠٠ حَدِيث ٥، فِيهِمَا: الْحَكَمُ بْنُ عَتِيْبَةَ.

أَقُولُ: مِنْ مَقَارَنَةِ أَسَانِيدِ الرَّوَايَاتِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا وَغَيْرِهَا يَطْمَأَنَّ بِأَنَّ
 الصَّحِيْحَ: الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ وَأَنَّ (عَيْنَةَ) مُحْرَفَةٌ. وَجَاءَ فِي قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ:
 ٢٦٤ حَدِيث ٣٣٢، وَبَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ٣٣٩ حَدِيث ٣، وَ٣٤٠ حَدِيث
 ٧، وَ٣٤٣ حَدِيث ١٠، وَ٣٤٤ حَدِيث ١٣، وَ٣٨٩ حَدِيث ٥، وَالْإِسْتَبْصَارُ
 ٣/٣٤ حَدِيث ١١٧.. وَغَيْرُهَا.

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني معلقا على احتمال ان يكون الحكم أخا لسفيان، بما نصه:

وهذا الاحتمال لا وجه له؛ لأنّ (الحكم بن عتيبة كندي) كما تقدم في ترجمته وسفيان بن عيينة هلال، فكيف يعدّ أخاه، نعم؛ يمكن أن يكون أخوه من أمّه، ولا دليل على ذلك، فلاحتمال ساقط بلا ريب.
 حصيلة البحث: لمّا جزمنا باتحاد المعنون مع الحكم بن عتيبة جرى عليه حكمه من الضعف. ^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصفار (ت/ ٢٩٠هـ) في بصائر الدرجات:
 حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح
 عن زياد بن سوفة عن الحكم بن عيينة قال: دخلت على علي بن
 الحسين يوما فقال لي: يا حكم هل تدري ما الآية التي كان علي بن أبي
 طالب ﷺ يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الأمور العظام التي كان
 يحدث بها الناس؟

قال الحكم: فقلت في نفسي "قد وقفت على علم من علم علي بن
 الحسين، اعلم بذلك تلك الأمور العظام".

قال: قلت: لا والله، لا اعلم به، اخبرني بها يا بن رسول الله ﷺ.

قال: والله قول الله: وما أرسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث.

فقلت: وكان علي بن أبي طالب ﷺ محدثا؟؟!!

قال: نعم، وكل امام منا أهل البيت فهو محدث. ^(٢)

(١) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٣٩٩، رقم
 الترجمة العام (٦٨١١)، رقم الترجمة الخاص (١٢٣٥).

(٢) بصائر الدرجات - محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ٣٣٩ - ٣٤٠.

بالإسناد عن الشيخ الصفار (ت/ ٢٩٠هـ) في بصائر الدرجات:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين سعيد عن فضالة عن الحرث البصري قال: اتانا الحكم بن عيينة قال إن علي بن الحسين قال: إن علم علي كله في آية واحدة. قال فخرج حمران بن أعين ليسأله فوجد علي بن الحسين قد قبض، فقال لأبي جعفر عليه السلام: ان الحكم بن عيينة حدثنا ان علي بن الحسين قال: إن علم علي عليه السلام كله في آية واحدة.

قال أبو جعفر عليه السلام: وما تدري ما هو؟

قال: قلت: لا.

قال: هو قول الله تبارك وتعالى: وما أرسلنا من قبلك من رسول

ولا نبي ولا محدث. ^(١)

(١) بصائر الدرجات - محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ٣٨٩.

[١٢٨]

الحكم بن المستنير

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام ^(١)

قال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش تنقيح المقال:

[٦٨١٨] ١٢٧٨ - الحكم بن المستنير (المستورد) جاء في روضة الكافي ٨/٨٣ حديث البحر مع الشمس حديث ٤١، بسنده: .. عن معروف بن خربوذ، عن الحكم بن المستورد، عن علي بن الحسين عليه السلام، وجاء بعنوان: (المستنير، والمستور). ومثله في تفسير القمي ٢/١٤، وفيه: الحكم بن المستنير... وعنه في بحار الأنوار ٥٨/١٤٦ حديث ٤، و٩١/١٥٣ حديث ١١، ومستدرک وسائل الشيعة ٦/١٦٣ حديث ٦٦٨٢ مثله. حصيلة البحث لا يبعد أن العنوان مصحّف وأن الصحيح: (سلام بن المستنير) المعنون في المتن، وعلى كل حال؛ إن صحّ العنوان فهو مهمّل. ^(٢) ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٣٨٨٦ - الحكم بن المستنير: روى عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى عنه معروف بن خربوذ، تفسير القمي: سورة بني إسرائيل، في تفسير قوله تعالى شأنه: (وجعلنا الليل والنهار آيتين ...). وهذه الرواية

(١) أوردته السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٨٢١).

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٤٠٧، رقم الترجمة العام

(٦٨١٨)، رقم الترجمة الخاص (١٢٧٨).

بعينها رواها محمد بن يعقوب في الروضة: الحديث ٤١، إلا أن المذكور فيها الحكم بن المستورد، ونقل الأردبيلي - قدس سره - في جامعه عن الروضة بعنوان الحكم بن المستور.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٤٢ - تفسير علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن يسار عن معروف بن خربوذ، عن الحكم بن المستنير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال :

إن من الآيات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون إليه البحر الذي خلقه الله بين السماء والأرض، قال: وإن الله قدر فيه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب، ثم قدر ذلك كله على الفلك، ثم وكل بالفلك ملكا معه سبعون ألف ملك، فهم يديرون الفلك فإذا أداروه دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه، فنزلت في منازلها التي قدرها الله فيها ليومها وليلتها وإذا كثرت ذنوب العباد وأراد الله أن يستعذبهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب، فيأمر الملك أولئك السبعين الألف الملك أن يزيلوا الفلك عن مجاريه، قال: فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري الفلك فيه، فيطمس ضوءها ويتغير لونها. فإذا أراد الله أن يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله أن يخوف خلقه بالآية، فذلك عند شدة انكشاف الشمس، وكذلك يفعل بالقمر.

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ١٨٨.

فإذا أراد الله أن يخرجهما ويردهما إلى مجراهما أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الشمس إلى مجراها فيرد الملك الفلك إلى مجراه فتخرج من الماء وهي كدرة، والقمر مثل ذلك.

ثم قال علي بن الحسين عليه السلام: أما إنه لا يفزع لهما ولا يهرب إلا من كان من شيعتنا، فإذا كان ذلك فافزعوا إلى الله وراجعوا [إليه]. قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الأرض مسيرة خمسمائة عام، الخراب منها مسيرة أربعمائة عام والعمران منها مسيرة مائة [عام] والشمس ستون فرسخا في ستين فرسخا، والقمر أربعون فرسخا في أربعين فرسخا بطونهما يضيئان لأهل السماء وظهورهما لأهل الأرض، والكواكب كأعظم جبل على الأرض، وخلق الشمس قبل القمر.

وقال سلام بن المستنير: قلت لأبي جعفر عليه السلام لم صارت الشمس أحر من القمر؟ قال: إن الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا، حتى إذا صارت سبعة أطباق ألبسها لباسا من نار، فمن هنالك صارت أحر من القمر. قلت: فالقمر؟ قال: إن الله خلق القمر من ضوء نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى إذا صارت سبعة أطباق ألبسها لباسا من ماء، فمن هنالك صار القمر أبرد من الشمس.

الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن الحكم بن المستنير، عن علي بن الحسين عليه السلام مثله - إلى قوله - فإذا كان كذلك فافزعوا إلى الله عز وجل ثم ارجعوا إليه. الفقيه: عنه عليه السلام مرسلا مثله.^(١) وراجع العنوان التالي.

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٥٥ - ص ١٤٦ - ١٤٩. وراجع، للشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٣٨ ومن لا يحضره الفقيه - للصدوق - ج ١ ص ٩٣٥، ح ٦٠٥، وما بين المعقوفين

[١٢٩]

الحكم بن المستورد [المستور]

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ان عنوان: "حكم بن مستورد" لم يرد في المعاجم بهذا العنوان، الا ان صاحب جامع الرواة ذكره بعنوان حكم بن مستور، وقال: معروف بن خربوذ عنه عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث البحر مع الشمس في الروضة من الكافي.

والظاهر ان (الحكم بن المستورد) أن الصحيح هو (الحكم بن المستور) بلا دال في آخره. كما في (جامع الرواة ج ١، ص ٢٦٧) قال: معروف بن خربوذ عنه عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث البحر مع الشمس في كتاب الروضة (انتهى) وهو نفس المعنون في العنوان السابق، وعلى أي تقدير فلم نظفر له على مدح أو ذم في كتب الرجال. قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت/ ١٤٠٥ هـ) في مستدركات علم رجال الحديث:

٤٨٩٦ - الحكم بن المستنير: روى معروف بن خربوذ، عنه، عن مولانا السجاد عليه السلام. تفسير القمي سورة بني إسرائيل ص ٣٧٨ حديث البحر والشمس. وهذه الرواية رواها في روضة الكافي ص ٨٣ ح ٤١. وفيها: الحكم

بن المستورد عنه. وفي جامع الرواة عن الروضة بعنوان الحكم بن مستور.^(١)
وقال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٤ هـ) في معجم رجال الحديث:

٣٨٨٦ - الحكم بن المستنير: روى: عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى عنه معروف بن خربوذ، تفسير القمي: سورة بني إسرائيل، في تفسير قوله تعالى شأنه: (وجعلنا الليل والنهار آيتين. ..). وهذه الرواية بعينها رواها محمد بن يعقوب في الروضة: الحديث ٤١، إلا أن المذكور فيها الحكم بن المستورد، ونقل الأردبيلي - قدس سره - في جامعه عن الروضة بعنوان الحكم بن المستور.^(٢)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٣٨٧٧ - ٣٨٧٦ - ٣٨٨٦ - الحكم بن المستنير: روى في تفسير القمي، فهو ثقة - وفي كتاب الروضة نقلت الرواية بعنوان، الحكم بن المستورد، ونقل الأردبيلي عن الروضة الحكم بن المستور.^(٣)
وراجع العنوان السابق

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٣ - ص ٢٤٢.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ١٨٨.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ١٩١.

[١٣٠]

حكيم بن جبير الأسدي

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

حكيم بن جبير الأسدي الكوفي من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام وقع ذكره في أسناد الكافي وكامل الزيارات والتهذيب وغيرها قال أبو زرعة بأن محله الصدق إن شاء الله، وضعفه جمع من أعلام القوم بأنه منكر الحديث غال في التشيع. وهذا التضعيف لا ينافي الصدق والوثاقة. ومما قال الشيخ محمد تقي التستري رحمه الله:

عنون ميزان الذهبى "حكيم بن جبير" بلا رفع نسب ولا لقب، وقال: روى عن سعيد بن جبير وأبي جحيفة، شيعة مقل. ونقل عنه أخبارا:

ومنها: عن ابن إسحاق، عن حكيم بن جبير، عن ابن سفيان، عن عبد العزيز بن مروان، عن أبي هريرة، عن سلمان قال يا رسول الله، إن الله لم يبعث نبيا إلا بين له من يلي بعده، فهل بين لك؟ قال: نعم، علي. ومنها: عن فطر، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، عن علقمة، عن علي: امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

ولم أدر هل أراد هذا [حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف، القرشي، المدني] أو غيره؟ والظاهر إرادته غيره حيث أطلقه، ولأن

ابن حجر عنون "حكيم بن جبير الأسدي" وقال: وقيل: مولى ثقيف، ضعيف، رمي بالتشيع^(١).

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٤٩١٠ - حكيم بن جبير الأسدي: روى حنان بن سدير، عنه، عن السجاد عليه السلام. كامل الزيارة باب ١٣ ص ٤٩ ح ١٢. وفيه ص ٤٨ روى حنان بن سدير، عن أبيه، عنه، عنه.

٤٩١١ - حكيم بن جبير: روى قيس بن الربيع عنه، عن السجاد عليه السلام. أمالي الشيخ ج ٢ / ٦١. وروى إسماعيل بن صبيح، عن صباح المزني، عنه، عن عقبة الهجري، عن عمه، عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام. الأمالي ج ١ / ٨٣. ورواه في بشا ص ٢٥٣ وفيه: حكيم بن الحسن. وروى شريك، عنه، عن إبراهيم النخعي خطبة اللؤلؤة لأمير المؤمنين عليه السلام. جد ج ٣٦ / ٣٥٤، وج ٤١ / ٣٢٩، وكما ج ٩ / ١٥٧ و ٥٩٥. وروى مسلم، عنه، عن أبيه، عن الشعبي رواية النص. جد ج ٣٦ / ٣٣٠، وكما ج ٩ / ١٥١. وروى علي بن سهر، عنه، عن ابن عباس. جد ج ٣٩ / ٢٨٨، وكما ج ٩ / ٤١٠^(٢).

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٣٨٩١ - ٣٨٩٠ - ٣٩٠٠ - حكيم بن جبير: مجهول - روى عن علي بن الحسين عليه السلام في الكافي، الموافق لموضع من كامل الزيارات، وفي موضع آخر حنان بن سدير، عن حكيم بن جبير الأسدي وبلا واسطة أبيه "حنان" أيضا - متحد مع لاحقه -.

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الأليكترونية) - ج ٣ - ص ٦٢٧-٦٢٩.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٣ - ص ٢٤٦.

٣٨٩٢ - ٣٨٩١ - ٣٩٠١ - حكيم بن جبير بن مطعم: بن عدي
بن عبد مناف القرشي - من أصحاب السجاد عليه السلام متحد مع سابقه
المجهول - ووصفه البرقي بالمطعمي.^(١)

كما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٧٧٣ - ٤ - (الأربعة). حكيم بن جبير الأسدي، ويقال: مولى
الحكم بن أبي العاص الثقفي الكوفي^(٢) روى عن أبي جحيفة وأبي الطفيل
وعلقمة وموسى بن طلحة وأبي وائل وإبراهيم النخعي وجميع بن
عمير التميمي ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي وأبي صالح
السمان وغيرهم. وعنه الأعمش والسفيانان وزائدة وفطر بن خليفة
وشعبة وشريك وعلي بن صالح وجماعة. قال أحمد: ضعيف الحديث
مضطرب. وقال ابن معين: ليس بشئ. وقال ابن المديني: سألت يحيى
بن سعيد عنه فقال: كم روى؟ إنما روى شيئا يسيرا. قلت: من تركه؟
قال: شعبة من أجل حديث الصدقة، يعني حديث من سأل وله ما
يغنيه. وقال معاذ بن معاذ قلت لشعبة: حدثني بحديث حكيم بن جبير
قال أخاف النار وقال القطان عن شعبة نحو ذلك وقال يعقوب بن
شعبة ضعيف الحديث وقال الجوزجاني قرأت وقال ابن أبي حاتم سألت
أبا زرعة عنه فقال في رأيه شئ قلت ما محله قال الصدق إن شاء الله
وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث له رأى غير محمود نسأل
الله السلامة غال في التشيع وقال البخاري كان شعبة يتكلم فيه وقال

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٩٢.

(٢) في لسان الميزان ترجمة لعبد الله بن حكيم بن جبير الأسدي روى عن أبيه وقد طعن
في حديثه غير واحد ولم يترجم له المصادر الشيعية نعم لأبيه ترجمة قصيرة فيها دون
ذكر للابن ..

النسائي ليس بالقوي وقال الدارقطني متروك. قلت: وقول شعبة فيه يدل على أنه ترك الرواية عنه وقال ابن مهدي إنها روى أحاديث يسيرة وفيها منكرات وقال الفلاس كان يحبى يحدث عنه وكان عبد الرحمن لا يحدث عنه وقال البخاري في التاريخ كان يحبى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وقال الساجي: غير ثبت في الحديث فيه ضعف وروى عنه الحسن بن صالح حديثا منكرا. وقال الآجري عن أبي داود ليس بشئ.^(١)
قال محمد جعفر الطوسي (المعاصر) في رجال الشيعة في أسانيد السنة:

[٢٦] حكيم بن جبير:

١ - شخصيته ووثاقته: حكيم بن جبير الأسدي، وقيل: مولى آل الحكم بن أبي العاص الثقفي الكوفي. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: في رأيه شئ، قلت: ما محله؟ قال الصدق إن شاء الله.

٢ - تشيعه: وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: غال في التشيع. وقال ابن حجر: رمي بالتشيع.

٣ - طبقته وروايته: عده ابن حجر في الطبقة الخامسة. وقال المزي: روى عن إبراهيم النخعي في الترمذي، وجميع بن عمير التيمي في الترمذي، والحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، وذكوان أبي صالح السمان في الترمذي، وسالم بن أبي الجعد، وسعيد بن جبير، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، وعباية بن رفاعه بن رافع بن خديج، وعبد خير الهمداني، وعلقمة بن قيس النخعي، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ومجاهد، ومحمد بن عبد الرحمن

بن يزيد النخعي في أبي داود وابن ماجه والترمذي والنسائي، وموسى بن طلحة بن عبيد الله في النسائي، وأبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي، وأبي إدريس المراهبي، وأبي البخري الطائي. روى عنه: إسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن سميع، والحسن بن الزبير والد محمد بن الحسن الأسدي، ومهاد بن شعيب الحماني، وحنش بن الحارث النخعي، وزائدة بن قدامة في الترمذي، وسفيان الثوري في أبي داود وابن ماجه والترمذي والنسائي، وسفيان بن عيينة في النسائي، وسليمان الأعمش، وشريك بن عبد الله النخعي في الترمذي، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن بكير الغنوي، وعبد الرحمان بن عبد الله المسعودي، وعلي بن صالح بن حي في الترمذي، والعلاء بن المسيب، وفطر بن خليفة، وقيس بن الربيع، والمنذر بن سلهب العبدي.

٤ - رواياته في الكتب الستة: له روايات في سنن النسائي، وابن ماجه، وأبي داود، والترمذي.^(١)

وقال محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

حكيم بن جبير الأسدي الكوفي من رجال السنن الأربعة قال أحمد: ضعيف الحديث مضطرب، وقال ابن معين: ليس بشيء وقد ضعفه أبو حاتم ويعقوب بن شيبه والمساجيحدث، عن أبي الطفيل وأبي جحيفة وعلقمة وجميع بن عمير وغيرهم. وعنه الأعمش والسفيانان وفطر وشعبة وشريك وجماعة. ومن حديثه ما رواه الطبراني وقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جعفر بن حميد، حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم. قال:

(١) رجال الشيعة في أسانيد السنة - لمحمد جعفر الطوسي - ص ١٠٣ - ١٠٥.

قال رسول الله ﷺ: "إني لكم فرط وانكم واردون علي الحوض، عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة، فانظروا كيف تحلفوني في الثقلين؟" فقام رجل فقال: يا رسول الله! وما الثقلان؟ فقال: رسول الله ﷺ: "الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا والأصغر عترتي وانهم لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وسألت لهما ذلك ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم". سند هذا الحديث ضعيف لأجل حكيم بن جبير وقد تابعه على حبيب بن أبي ثابت عند ابن أبي عاصم والنسائي والطبراني والحاكم وغيرهم. وقد تابعه عليه معروف بن خربوذ أيضا، عن عامر بن واثلة أبي الطفيل كما يأتي بتمامه في ترجمته إن شاء الله وقد تابعه عليه محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل كما يأتي في ترجمة سلمة بن كهيل إن شاء الله والحديث صحيح بل هو المتواتر وقال ابن حجر: ولهذا الحديث طرق كثيرة، عن بضع وعشرين صحابيا. "الصواعق" ص / ٣٤٢.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن فرات بن إبراهيم الكوفي (ت/ ٣٥٢هـ) في تفسيره:

٢٠١ - ١١ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم معنعنا:، عن حكيم بن جبير قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: والله إن لعلي [ابن أبي طالب. أ] لاسما [ب: اسما] في كتاب الله ما يعرفونه [أ: ما يعرفونها]. قال: قلت: جعلت فداك اسم؟ قال: نعم. [قال:.. أ] قلت: وأي اسم؟ قال: ألم تسمع الله يقول: (وأذان من الله ورسوله إلى

الناس يوم الحج الأكبر) هو والله الأذان.^(١)

بالاسناد عن فرات بن إبراهيم الكوفي (ت/ ٣٥٢هـ) في تفسيره:

١٩٨ - ٢ - فرات قال: حدثني أحمد بن عيسى بن هارون العجلي

معنعنا:، عن حكيم بن جبير [، عن علي بن الحسين عليه السلام] قال: إن لعلي

[عليه السلام. ب] اسما في القرآن ما يعرفونه. قال: قلت: أي اسم؟ قال: (وأذان

من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) قال: فقال: الأذان من الله

هو [والله. ب] علي بن أبي طالب [عليه السلام].^(٢)

بالاسناد عن فرات بن إبراهيم الكوفي (ت/ ٣٥٢هـ) في تفسيره:

١٩٩ - ٥ - فرات قال: حدثني أحمد بن عيسى بن هارون معنعنا:،

عن حكيم بن جبير قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام قال: إن لعلي

في القرآن اسما لا يعرفونه ألم تسمع إلى قوله: (وأذان من الله ورسوله إلى

الناس).^(٣)

وراجع: العنوان التالي.

(١) تفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ١٦٠.

(٢) تفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ١٥٩ - ١٦٠.

(٣) تفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ١٥٩ - ١٦٠.

[١٣١]

حكيم بن جبير المطعمي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام ^(١)

ومما قال أحمد بن محمد بن خالد البرقي في رجاله في أصحاب علي
ابن الحسين عليه السلام : حكيم بن جبير المطعمي. ^(٢)
ومما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام :

[١١٠٥] ١٢ - حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف
القرشي المدني. ^(٣)

ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:
[٦٨٣٧] ١٢٤٩ - حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد
مناف القرشي المدني:
[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمته الله في رجاله بهذا العنوان من أصحاب
السجاد عليه السلام .

و ظاهره كونه إماميًا، إلا أنّ حاله مجهول. ^(٤)

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٨٢٣).

(٢) الرجال - لمحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٨.

(٣) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

(٤) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٤٣٠ - ٤٣١، رقم الترجمة

وقال الشيخ محمد تقي التستري رحمه الله:

[٢٣٨٠]- حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف،

القرشي، المدني:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام.

أقول: وهم الشيخ في نسبه، فأسقط قبل "بن عبد مناف" "بن نوفل" لأن عبد مناف لم يكن له ابن مسمّى بـ "عدي" وإنما كان بنوه: هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل. وعنون ابن قتية والكتب الصحابة أباه "جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف".

هذا، وعدّه البرقي والاختصاص في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام بلفظ "حكيم بن جبير المطعمي" و "حكيم بن جبير" ولا يرد عليهما شيء. وجدّه "مطعم" هو الذي أجاز النبي ﷺ لما قدم من الطائف حين دعا ثقيفا إلى الإسلام، وكان أحد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب.

هذا، وفي الكشي في عنوان سلمان في خبره التاسع عن الكاظم عليه السلام في ذكر حوار النبي ﷺ إلى الصادق عليه السلام: ثم ينادي المنادي أين حوار علي بن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم، الخبر.

والظاهر كونه محرّف "فيقوم حكيم بن جبير بن مطعم"، فإن جبيراً كان صحابياً مات قبل الستين وكانت إمامته عليه السلام بعدها؛ وكان جبير عثمانياً.

وفي الكشي أيضاً في عنوان سعيد بن المسيّب: قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد

بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمّد بن جبير بن مطعم...الخبر.
والظاهر كون قوله: "محمّد بن جبير بن مطعم" محرّف "حكيم بن
جبير بن مطعم" فلم يعدّ أحد محمّدا - حتّى الشيخ الذي لا يراعي
الإماميّة - في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام.

وفي الكشّي أيضا - في يحيى بن أمّ الطويل - خبر عن الصادق عليه السلام قال:
"ارتدّ الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة: أبو خالد الكابلي ويحيى
بن أمّ الطويل وجبير بن مطعم". وهو كخبر الحواريّين محرّف "وحكيم
بن جبير بن مطعم" لما عرفت ثمة. فيكون على استظهارنا أخبار
الكشّي - الثلاثة - في تلك العناوين راجعة إلى هذا؛ وتحريفات الكشّي
أكثر من ذلك وأكبر.

هذا، وعنون ميزان الذهبى "حكيم بن جبير" بلا رفع نسب ولا
لقب، وقال: روى عن سعيد بن جبير وأبي جحيفة، شيعة مقلّ. ونقل
عنه أخبارا:

و منها: عن ابن إسحاق، عن حكيم بن جبير، عن ابن سفيان،
عن عبد العزيز بن مروان، عن أبي هريرة، عن سلمان قال يا رسول الله، إنّ
الله لم يبعث نبيا إلّا بيّن له من يلي بعده، فهل بيّن لك؟ قال: نعم، عليّ.
و منها: عن فطر، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، عن علقمة،
عن عليّ: امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

ولم أدر هل أراد هذا أو غيره؟ والظاهر إرادته غيره حيث أطلقه، ولأنّ
ابن حجر عنون "حكيم بن جبير الاسدي" وقال: وقيل: مولى ثقيف،
ضعيف، رمي بالتشيع. ^(١)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنفيد مؤسسة: عليّ صراط الحق،

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

الشيخ في رجاله: ٨٧ برقم ١٢، وفي رجال البرقي: ٨ في أصحاب السجاد عليه السلام قال حكيم بن جبير المطعمي، وفي الاختصاص: ٨ عدّ في أصحاب السجاد عليه السلام: حكيم بن جبير.

وفي رجال الكشي: ٩ برقم ٢٠ في عدّ حوارى المعصومين عليهم السلام... قال: "ثم ينادي أين حوارى علي بن الحسين عليه السلام؟! فيقوم جبير بن مطعم..". وهو سهو من النساخ؛ لأنّ جبيراً مات سنة ٥٧ أو سنة ٥٩ أي قبل تولي السجاد عليه السلام للخلافة الإلهية بثلاث سنين أو سنتين، أي مات في حياة الحسين عليه السلام، فكيف يكون من حوارى السجاد عليه السلام؟! بل الصحيح: حكيم بن جبير بن مطعم.

ثم إنّ جبير بن مطعم من المؤلّفة قلوبهم، كما صرح بذلك ابن قتيبة في المعارف: ٢٨٥، فقال: جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل.. إلى أن قال: وكان من المؤلّفة قلوبهم.. إلى أن قال: مات سنة تسع وخمسين... فكيف يمكن أن يكون من حوارى الإمام عليه السلام؟! وفي رجال الكشي: ١٢٣ حديث ١٩٤ في يحيى بن أم الطويل أيضاً وقع تصحيف مثل ما في حديث ٢٠، فتفطن.

وفي ميزان الاعتدال ٥٨٣/١ برقم ٢٢١٥: حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، وأبي جحيفة وجماعة، وعنه شعبة، وزائدة، وأناس، شيعي مقلّ، ثم ذكر تضعيف أحمد، وشعبة، والنسائي، والدارقطني، ثم ذكر روايتين إحداهما في صفحة: ٥٨٤، بسنده: .. عن حكيم بن جبير، عن ابن سفيان، عن عبد العزيز بن مروان، عن أبي هريرة، عن سلمان قلت: يا رسول الله! ﷺ إنّ الله لم يبعث نبياً إلّا بيّن له من يلي بعده، فهل بيّن لك؟ قال: "نعم، عليّ"، ثم قال: هذا حديث موضوع. ثم

كيف يروي مثل هذا عبد العزيز بن مروان وفيه انحراف عن علي رضي الله عنه [صلوات الله وسلامه عليه].

أقول: ينبغي التأمل والتفطن إلى أن علة تضعيف الذهبي ونظائره من النواصب للمترجم هو روايته عن رسول الله ﷺ أن خليفته علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولا بدّ لهم من تضعيف المترجم، وكل من يروي رواية في الخلافة الإلهية؛ لأنّ مثل هذه الروايات تقصّ مضجعهم ولا تبقي خلفائهم خلافة، نعوذ بالله تبارك وتعالى من التعصب الأعمى ولا حول ولا قوة إلا بالله .

أقول: عدّ ابن شهر آشوب في المناقب ١٧٦ / ٤ في رجال الإمام السجاد رضي الله عنه وأصحابه: محمد بن جبير بن مطعم، والظاهر أنّه خطأ من النساخ، وأنّ الصحيح: حكيم بن جبير بن مطعم، والله العالم، وجاءت روايته في الخصال لشيخنا الصدوق قدّس سرّه باب الثلاثة ١٤٥ / ١ حديث ١٧١، بسنده: .. حدّثنا فطر بن خليفة، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم قال سمعت علقمة يقول: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه .. وفي باب الثمانية عشر: ٥٠٩ حديث ١، بسنده: .. قال: حدّثنا إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن مجاهد، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن ابن عباس قال كانت لعلي رضي الله عنه [ثمانية عشر متقبة ..، وفي كامل الزيارات: ٤٨ باب ١٣ حديث ٧، بسنده: .. عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن حكيم بن جبير قال سمعت علي بن الحسين رضي الله عنه ..

وقد عنوانه في مجمع الرجال ٢٢٢ / ٢، ونقد الرجال: ١١٥ برقم ٢ [المحققة ١٤٥ / ٢ برقم (١٦٣٠)]، وجامع الرواة ٢٦٨ / ١ .. وغيرها. وفي ملخص المقال ذكره في قسم المجاهيل، وهذا من الغريب؛ لأنّه كيف يكون مجهولا من عدّ من حواريّ الإمام السجاد رضي الله عنه.

حصيلة البحث: إن المترجم وصف بكونه من حوارِي الإمام السجاد عليه أفضل الصلاة والسلام، وأنه ارتدّ الناس بعد الحسين (ع) إلا ثلاثة وهو أحدهم، والقرائن الأخرى التي بالتأمل فيها يحصل الوثوق والاطمئنان بوثاقته وجلالته، فهو عندي ثقة جليل.^(١)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

١٦٣٠ / ٢ - حكيم بن جبير بن مطعم: من أصحاب علي بن الحسين (ع)، رجال الشيخ.^(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٤٩٠٩ - حكيم بن جبير بن مطعم: من أصحاب السجاد (ع) كما في ختص وغيره. وروى ابن فضال، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عنه، عنه. الكافي ج ٦ كتاب الأشربة باب فضل ماء الفرات ص ٣٨٩ وغيره. وروى القمي، عن أبان بن عثمان، عنه، عنه تفسير قوله: (وأذان من الله ورسوله) بأمر المؤمنين (ع). جد ج ٣٥ / ٢٩٢. مع:، عن أبي الجارود، عنه مثله ص ٢٩٣، وكمباج ٩ / ٥٦.^(٣)

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٣٩٠٠ - حكيم بن جبير: = حكيم بن جبير بن مطعم. روى، عن علي بن الحسين (ع)، وروى حنان بن سدير، عن أبيه عنه. الكافي:

(١) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٤٣٠ - ٤٣١، رقم الترجمة العام (٦٨٣٧)، رقم الترجمة الخاص (١٢٤٩).

(٢) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ١٤٥.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٣ - ص ٢٤٥.

الجزء ٦، كتاب الأشربة ٧، باب فضل ماء الفرات ٩، الحديث ٦. كذا في الوافي والوسائل في كتاب الأشربة، وهو الموافق لما في موضع من كامل الزيارات: الباب ١٣، في فضل الفرات وشربه والغسل فيه، الحديث ٧، ولكن في الحديث الثاني عشر من هذا الباب، حنان بن سدير، عن حكيم بن جبير الأسدي بلا واسطة أبيه، وهو الموافق لما في التهذيب: الجزء ٦، باب فضل الكوفة، الحديث ٧٨، والوافي والوسائل في باب الزيادات. أقول: هو متحد مع ما بعده .

٣٩٠١ - حكيم بن جبير بن مطعم: ابن عدي بن عبد مناف القرشي المدني، من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. وعده البرقي مع توصيفه بالمطعمي في أصحاب السجاد عليه السلام.^(١) وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام. حكيم بن حزام أبو خالد، عم الزبير بن العوام: مر بعنوان الحكم. حكيم بن حكم بن عباد بن حنيف الأنصاري ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين وقال: روى عنه وعن أبي جعفر وأبي عبد الله.^(٢)

من رواياته:

بالإسناد عن فرات بن إبراهيم (ت/ ٣٥٢هـ) في تفسيره:
٥٢٤ - ١٣ - قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ١٩٤ - ١٩٥.

(٢) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٦ - ص ٢١٥.

[إسحاق الصيني عن] عبد الله بن حكيم عن حكيم بن جبير عن حبيب بن أبي ثابت: انه أتى مسجد قبا وإذا فيه مشيخة من الأنصار فحدثوه ان علي بن الحسين أتاهم يصلي في مسجد قبا فسلموا عليه ثم قالوا: إن كنتم [إن - ب، ر] سلمتم إلينا فيما كان بينكم، نشهدكم، فان مشيختنا حدثونا: أنهم أتوا نبي الله في مرضه الذي مات فيه فقالوا: يا نبي الله، قد أكرمنا الله وهدانا بك وأمنا وفضلنا بك، فاقسم في أموالنا ما أحببت؟ فقال لهم نبي الله [عليه السلام - أ، ر]: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فأمرنا بمودتكم.^(١)

بالإسناد عن الشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي (ت/ ١١٢٥هـ) في تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب:

وقال: حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل قال: حدثنا إبراهيم، يعني: الصيني، عن عبد الله بن حكيم [عن سعيد] بن جبير أنه قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن هذه الآية " قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى " . قال: هي قرابتنا، أهل البيت، من محمد عليه السلام.

قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حكيم، [عن حكيم] بن جبير، عن حبيب بن أبي ثابت أنه أتى مسجد قباء فإذا فيه مشيخة من الأنصار، فحدثوه: أن علي بن الحسين بن علي عليه السلام أتاهم يصلي في مسجد قباء فسلموا عليه، ثم قالوا: إن كنتم سلمتم إلينا فيما كان بينكم، نشهدكم، فإن مشيختنا حدثونا: أنهم أتوا نبي الله في مرضه الذي مات فيه فقالوا: يا نبي الله، قد أكرمنا الله وهدانا بك، وأمنا وفضلنا بك، فاقسم في أموالنا ما أحببت. فقال لهم نبي الله عليه السلام:

(١) تفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ٣٩٢.

"قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى". فأمرنا بمودتكم.^(١)
بالإسناد عن الشيخ العياشي (ت/ ٣٢٠هـ)، كما في البحار:

٧ - تفسير العياشي: عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليه السلام قال: والله إن لعلي لاسما في القرآن ما يعرفه الناس، قال: قلت: وأي شيء هو، جعلت فداك؟ فقال لي: "وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر" قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين وكان علي عليه السلام هو والله المؤذن، فأذن بأذان الله ورسوله يوم الحج الأكبر في المواقف كلها، فكان ما نادى به: ألا لا يطوف بعد هذا العام عريان، ولا يقرب المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك.^(٢)

بالإسناد عن فرات بن إبراهيم (ت/ ٣٥٢هـ) في تفسيره:

٥٢٣ - ١٢ - قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل، قال: حدثنا إبراهيم - يعني [ابن إسحاق] الصيني^(٣) - عن عبد الله بن حكيم [عن حكيم] بن جبير أنه قال: سألت علي بن الحسين بن علي عليه السلام عن هذه الآية: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال: هي قرابتنا أهل البيت من محمد صلى الله عليه وآله.^(٤)

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب - للشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي - ج ١١ - ص ٥١٢ - ٥١٣.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٢١ - ص ٢٧٤.

(٣) إبراهيم بن إسحاق الصيني كوفي تاجر، رحل إلى الصين روى عن مالك وقيس والفضيل وعبد الله بن حكيم وغيرهم ذكره مسلمة في الصلة وقال: روى عنه بقي بن مخلد فهو ثقة عنده، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف. وقال الأزدي: يتكلمون فيه زائغ عن القصد وقال الدارقطني: متروك الحديث: انظر لسان الميزان وأنساب السمعاني ولم يرد ذكره في المصادر الشيعية.

(٤) تفسير فرات الكوفي - فرات بن إبراهيم الكوفي - ص ٣٩١ - ٣٩٢.

بالإسناد عن الشيخ العياشي (ت/ ٣٢٠هـ) في تفسيره:

١٤ - عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله: (واذان من الله ورسوله) قال: الاذان أمير المؤمنين علي عليه السلام.^(١)

بالإسناد عن الشيخ ابن قولويه (ت/ ٣٩٧هـ)، كما في البحار:

١١ - كامل الزيارة: محمد الحميري، عن أبيه، عن البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عمار، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن حكيم بن جبير قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن ملكاً يهبط كل ليلة معه ثلاث مثاقيل مسك من مسك الجنة فيطرحها في الفرات وما من نهر في شرق ولا غرب أعظم بركة منه.^(٢)

بالإسناد عن الشيخ ابن قولويه (ت/ ٣٩٧هـ) في كامل الزيارات:

[١٠٥] - وحدثني محمد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حماد بن عمار، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن حكيم بن جبير، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن ملكاً يهبط كل ليلة، معه ثلاث مثاقيل مسك من مسك الجنة فيطرحها في الفرات، وما من نهر في شرق ولا في غرب أعظم بركة منه.^(٣)

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

قال: وحدثني أبي، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن

(١) تفسير العياشي - لمحمد بن مسعود العياشي - ج ٢ - ص ٧٦

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٩٧ - ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

(٣) كامل الزيارات - لجعفر بن محمد بن قولويه - ص ١٠٨، وعنه: بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٦٣ - ص ٤٤٨. وج ٩٧ - ص ٢٣٠، ومستدرک الوسائل - ميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١٧ - ص ٢٢.

عثمان، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله: (وأذان من الله ورسوله) قال: الاذان أمير المؤمنين عليه السلام. وفي حديث آخر: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كنت أنا الاذان في الناس.^(١) بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ)، كما في البحار:

١٠ - معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل: (وأذان من الله ورسوله) قال: الاذان علي عليه السلام.

تفسير العياشي: عن حكيم مثله.^(٢)

بالإسناد عن الشيخ أبي الصلاح الحلبي (ت/ ٤٤٧هـ) في تقريب المعارف:

وعن حكيم بن جبير قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: أنتم تقتلون في عثمان من ستين سنة، فكيف لو تبرأتم من صنمي قريش.^(٣)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٩٢.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٩٣، وقال العلامة المجلسي في البيان: الاذان: الاعلان، ويحتمل أن يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل، أو يكون المعنى أن المؤذن بذلك الاذان كان عليا عليه السلام..

(٣) تقريب المعارف - لأبي الصلاح الحلبي - ص ٢٤٤ - ٢٤٥، وراجع: بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٣٠ - ص ٣٨١، وفي "منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة" - لحبيب الله الهاشمي الخوئي - ج ١٤ - ص ٣٧٥، ما نصه: لا بد من تأويل كلامه وجعله من باب الايهام والتورية على ما جرت عليها عادة أهل البيت عليهم السلام في أغلب المقامات فانهم لما رأوا من الناس جمهورهم إلا النادر من خواص أصحابهم الاقتان بمحبة صنمي قريش، وأنهم اشرىوا قلوبهم حب العجلين، وولعوا بعبادة الجبت والطاغوت سلخوا في كلماتهم كثيرا مسلك التورية والتقية حقنا لدمائهم ودماء شيعتهم، حيث لم

بالإسناد عن فرات بن إبراهيم (ت/ ٣٥٢هـ)، كما في البحار:

١٧- تفسير فرات بن إبراهيم: محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل عن إبراهيم يعني النصيبي، عن عبد الله بن حكيم، عن حكيم بن جبير أنه قال سألت علي بن الحسين بن علي عليه السلام عن هذه الآية: "قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى" قال: هي قرابتنا أهل البيت من محمد عليه السلام.^(١)

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ)، كما في البحار:

١٢- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي الفضل، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن صفوان، عن محفوظ بن بحر، عن الهيثم بن جميل، عن قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله" قال:

يتمكنوا من إظهار حقيقة الأمر . ويشهد بذلك ما رواه في البحار من الكافي بإسناده عن فروة عن أبي جعفر عليه السلام، قال: : ذاكرته شيئا من أمرها فقال: ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة وهم يعلمون أنه كان ظالما، فكيف يا فروة إذا ذكرتكم صنمهم . وفيه من تقريب المعارف لأبي الصلاح في جملة كلام له، قال: ورووا عن بشير بن دراعة النبال، قال: : سألت أبا جعفر عليه السلام عن صنمي... فقال - كهيئة المستهزئ به- ما تريد من صنمي العرب أنتم تقتلون على دم عثمان بن عفان فكيف لو أظهرتم البراءة منهما لما ناظروكم طرفة عين، قال: ورووا عن أبي الجارود، قال: : سئل محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبي بكر وعمر فقال: قتلتم منذ ستين سنة في أن ذكرتكم عثمان فوالله لو ذكرتكم أبا بكر وعمر لكان دماؤكم أحل عندهم من دماء السنانير . بل كثيرا ما كانوا يتكلمون عليهم السلام بكلمات موهمة للمدح والثناء مما شاة للناس ومداراته لهم . مثل ما روى من كتاب المثالب لابن شهر آشوب أن الصادق عليه السلام سئل عن أبي بكر وعمر، فقال: : كانا إمامين قاسطين عادلين كانا على الحق، وماتا عليه، فرحمة الله عليهما يوم القيامة.

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٢٣ - ص ٢٤٧.

نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله ﷺ ^(١).
بالإسناد عن البزار في البحر الزخار (مسند البزار) مما روى سعيد بن المسيب:

حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، قال: نا يوسف بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد، قال سعيد: ثم لقيت سعدا فحدثني أن النبي ﷺ : قال لعلي: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي". ولا نعلم روى ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، إلا هذا الحديث ولا رواه عن محمد بن المنكدر، إلا يوسف الماجشون. وقد رواه علي بن الحسين، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي ﷺ، وهذا أصح إسناد يروى عن سعد، حدثنا به محمد بن عبد الرحيم صاحب السابري قال: نا علي بن قادم، قال: ثنا إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي ﷺ بنحوه. ^(٢)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ١٩ - ص ٥٤ - ٥٥، واليك نموذج من تحريفات النواصب، مما في إحدى طبعات "أسد الغابة" لابن الأثير الجزري الشافعي ج ٤ / ٢٥، ط/ المطبعة الوهية بمصر. حيث ذكر الحديث صحيحا، ثم قامت المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ بتصوير (أسد الغابة) بالأوفست وحرفت هذا الحديث فأبدلت كلمة (بات على فراشه) إلى كلمة (بال على فراشه) إهانة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وسيد الوصيين. فإننا لله وإنا إليه راجعون. (سبيل النجاة في تمة المراجعات - للشيخ حسين الراضي - ص ٦٧).

(٢) البحر الزخار مسند البزار - ومما روى سعيد بن المسيب - حديث: ٢٤٥٧٩٥٠.

[١٣٢]

حكيم بن الحسين

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

لم نقف على ترجمته.

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العياشي (ت/ ٣٢٠هـ) في تفسيره:

١٢ - عن حكيم بن الحسين عن علي بن الحسين عليه السلام قال: والله ان لعلي
 لاسماء في القرآن ما يعرفه الناس، قال: قلت: وأي شيء تقول جعلت
 فداك؟ فقال لي (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر)
 قال: فبعث رسول الله ﷺ أمير المؤمنين، وكان عليّ هو - والله - المؤذن،
 فاذا بآذان الله ورسوله يوم الحج الأكبر من المواقف كلها، فكان ما
 نادى به أن لا يطوف بعد هذا العام عريان ولا يقرب المسجد الحرام
 بعد هذا العام مشرك. ^(١)
 وراجع: حكم بن حسين.

(١) تفسير العياشي - محمد بن مسعود العياشي - ج ٢ - ص ٧٦، وعنه: بحار الأنوار،
 للعلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٩٦ - ٢٩٧.

[١٣٣]

حكيم بن حكم بن عبّاد بن حنيف الأنصاري

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

مما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجّاد عليه السلام:

[١١١٠] ١٧ - حكيم بن حكم بن عبّاد بن حنيف الأنصاري،
روى عنه وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٦٨٤٠] ١٢٥١ - حكيم بن حكم بن عبّاد بن حنيف الأنصاري:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمته الله في رجاله من أصحاب السجّاد عليه السلام،
مضيفاً إلى ما في العنوان قوله: روى عنه، وعن أبي جعفر، وأبي عبد
الله عليهما السلام. انتهى.

و ظاهره كونه إمامياً، إلّا أنّ حاله مجهول.^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة:] رجال الشيخ: ٨٧ برقم ١٧، فقال: حكيم بن
حكيم، وذكره في مجمع الرجال ٢٢٢/٢، وجامع الرواة ٢٦٨/١.. و
غيرهما، واكتفى المعننون له بنقل عبارة رجال الشيخ رحمته الله. وترجم له
في تهذيب الكمال ١٩٣/٧ - ١٩٤ برقم ١٤٥٥، فقال: حكيم بن حكيم

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٤٣٥، رقم الترجمة العام

(٦٨٤٠)، رقم الترجمة الخاص (١٢٥١).

بن عباد بن حنيف بن واهب بن العكيم الأنصاري الأوسي المدني، أخو عثمان بن حكيم، وجدّه عبّاد بن حنيف أخو سهل بن حنيف، وعثمان بن حنيف.. إلى أن قال: قال محمد بن سعد: كان قليل الحديث، ولا يحتجون بحديثه. وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب الثقات. روى له الأربعة. ترجمه في تهذيب التهذيب ٤٤٨/٢ برقم ٧٧٦، والتاريخ الكبير ١٧/٣ برقم ٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي: ١٢٩ برقم ٣٢١، والكاشف ٢٤٨/١ برقم ١٢٠٩، والجرح والتعديل ٢٠٢/٣ برقم ٨٧٧، والمغني ١٨٦/١ برقم ١٦٨٦، وخلاصة تهذيب التهذيب الكمال: ٩٠.

حصيلة البحث: أرباب الجرح والتعديل من علمائنا لم يذكروا للمعنون ما يوضح حاله، والعامة وثقوه، فعليه لابدّ من عدّه غير متّضح الحال عندنا، أو أنّه ضعيف.^(١)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٢٣٨٢]- حكيم بن حكم بن عبّاد بن حنيف الأنصاري:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السلام -

قائلاً: روى عنه وعن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليه السلام -.

أقول: ونقله الوسيط "حكيم بن حكيم" وكذا في المطبوعة الحيدريّة، ذكره في الرقم ١٧ وهو الصحيح، فكذا عنوانه تقريب ابن حجر وميزان الذهب، وزاد الأوّل في عنوانه "الأوسي" قائلاً: "صدوق، من الخامسة" وقال الثاني: روي عن أبي أمامة بن سهل ونافع بن جبير، وروي عنه عبد الرحمن بن الحارث وابن إسحاق. قوّة ابن حبان؛ وقال ابن سعد: لا يحتجون به.

(١) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٤٣٥،

رقم الترجمة العام (٦٨٤٠)، رقم الترجمة الخاص (١٢٥١).

و ظاهر سكوتها عن مذهبه عاميته. ونقل الثاني روايته عن أبي أمامة، عن عمر: الخال وارث.
وعن بعضهم: حكى الوسائل عن سهو التهذيب روى حماد بن عثمان عنه حكاية.^(١)

ومما قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٤هـ) في معجم رجال الحديث:
٣٩٠٣ - حكيم بن حكم (حكيم): ابن عباد بن حنيف الأنصاري:
روى عن (علي بن الحسين) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ (١٧).^(٢)
ومما قال عبد الحسين الشبستري (ت/ ١٤٣٨هـ) في الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

(٩١٢) [الأنصاري] حكيم بن حكم، وقيل في اسمه حكيم بن عباد بن حنيف بن واهب الأنصاري، الأوسي، المدني. محدث مجهول الحال، وقيل مهمل، وثقه بعض العامة.

صحب كذلك الإمامين السجاد عليه السلام والباقر عليه السلام. روى عنه أخوه عثمان، وعبد الرحمن بن الحارث بن عياش المخزومي، وعبد العزيز بن عبيد الله وغيرهم. المراجع: رجال الطوسي ٨٧. نقد الرجال ١١٥. معجم رجال الحديث ٦: ١٨٥. أعيان الشيعة ٦: ٢١٥. تنقيح المقال ١: ٣٦١. جامع الرواة ١: ٢٦٨. مجمع الرجال ٢: ٢٢٢. منهج المقال ١٢٢. العندبيل ١: ٢٢٧. تقريب التهذيب ١: ١٩٤. تاريخ الاسلام ٤: ١٠٨. المغني في الضعفاء ١: ١٨٦. الثقات لابن حبان ٦: ٢١٤. تاريخ الطبري ٦٦: ٣. تاريخ الثقات ١٢٩. الجرح والتعديل ١: ٢: ٢٠٢. ميزان الاعتدال

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٣ - ص ٦٣٠ - ٦٣١.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ١٩٥.

١: ٥٨٤. لسان الميزان ٧: ٢٠٢. تهذيب التهذيب ٢: ٤٤٨. التاريخ الكبير ٣: ١٧. خلاصة تهذيب الكمال ٧٧. تهذيب الكمال ٧: ١٩٣. ^(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٣٨٩٤ - ٣٨٩٣ - ٣٩٠٣ - حكيم بن حكم "حكيم": بن عباد بن حنيف، الأنصاري - روى عن علي بن الحسين، وأبي جعفر، وأبي عبدالله عليه السلام، من أصحاب السجاد عليه السلام رجال الشيخ - مجهول. ^(٢) من رواياته:

بالإسناد عن خليفة بن خياط في تاريخه:

قال ابن إسحاق: فحدثني حكيم بن حكم بن عباد بن حنيف عن أبي جعفر محمد بن علي قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد حين افتتح مكة داعياً، فأتى الغميصاء - ماء من مياه جذيمة بن عامر بن عبد مناة - فقتل منهم ناساً ولهم حديث. ثم بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى العزى، وكانت بيتاً عظيماً لقريش وكنانة ومضر كلها بنخلة فهدمها. نايحي بن سعيد قال: ناأجلح عن ابن أبي الهذيل قال: بعث رسول الله ﷺ خالدًا إلى العزى فهدمها، وهو يقول:

كفرانك ^(٣)، لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك. ^(٤)

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ١ - ص ٤٤٩ - ٤٥٠.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ١٩٢.

(٣) في حاشية الأصل: ما نصه: "ان الوزن اليوم ولا سبحانك" وهذا صحيح. وجاء في أصنام ابن الكلبي ص ٢٦: يا عز كفرانك لا سبحانك اني رأيت الله قد أهانك.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط - لخليفة بن خياط العصفري (شباب) - ص ٥٣.

[١٣٤]

حكيم بن حميد

الراوي عن الإمام السجّاد (عليه السلام)

لم نقف على ترجمته.

من رواياته:

بالاسناد عن ابن أبي حاتم الرازي (ت/ ٣٢٧هـ) في تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن أبي حاتم) - تفسير سورة التوبة - قوله تعالى: (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) - حديث: ١٠٠٦٩ قال

قوله تعالى: (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) [الوجه الأول] [٩٢٢٣] ذكر عن عباد بن يعقوب ثنا علي بن هاشم عن أبي الجارود عن حكيم بن حميد قال: قال لي علي بن الحسين: ان لعلي في كتاب الله اسما ولكن لا تعرفونه. قلت: ما هو؟ قال: ألم تسمع قول الله: (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ)؟ هو - والله - الأذان.^(١)

بالاسناد عن جلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ) في الدر المنثور في التفسير بالمأثور:

وأخرج ابن أبي حاتم عن حكيم بن حميد رضي الله عنه قال: قال لي علي بن الحسين: ان لعلي في كتاب الله أسماء ولكن لا يعرفونه. قلت: ما

(١) تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن أبي حاتم) - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٦ - ص

هو؟ قال: ألم تسمع قول الله وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر هو والله الاذان.^(١)

بالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠ هـ) في بحار الأنوار:

وأخرج ابن أبي حاتم عن حكيم بن حميد قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام: إن لعلي في كتاب الله اسماً ولكن لا تعرفونه: قلت: وما هو؟ قال: ألم تسمع قول الله: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) هو والله الاذان. انتهى ما نقلناه عن السيوطي.^(٢)

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور - جلال الدين السيوطي - ج ٣ - ص ٢١١.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٣٠٨.

[١٣٥]

حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

مما قال الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) في عد أصحاب الإمام
السجّاد عليه السلام:

[١١١٣] ٢٠ - حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي، أبو سدير. ^(١)

وسدير - كشريف - ابن حكيم بن صهيب الصيرفي من أصحاب
السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام إمامي محدوح، محب لاهل البيت عليهم السلام.
وقد دعا الصادق عليه السلام له ولعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا في السجن
فخلي سبيلهما. وقال عليه السلام: إن سدير عصيدة بكل لون، يعني أنه لا يخاف
عليه من المخالفين، لأنه يتلوّن معهم بلونهم تقية، بحيث يخفى عليهم
ولا يعرف بالتشيع، وأنه ملتزم بالتقية الواجبة. وكان هو والد حنان
بن سدير الصيرفي من أصحاب الصادق والكاظم عليهم السلام. كذا في
(الخلاصة).

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٦٨٤٦] ١٢٥٤ - حكيم بن صهيب أبو صهيب، الصيرفي أبو

شبيب، مولى بني ضبّة:

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٢.

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام. ولم أقف على غير ذلك فيه، فهو مجهول الحال.

نعم؛ ظاهر الشيخ رحمه الله كونه إماميًا.

ثم إن الموجود في رجال الشيخ على ما ذكرنا، ويشكل بأنّ أبا صهيب إن كان وصفًا لصهيب، لزم كسره دون الرفع، وإن كان وصفًا لحكيم، نافي ذلك تكنيته بـ: أبي شبيب..^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر الترجمة: رجال الشيخ: ١١٩ برقم ٦٢، وذكره في مجمع الرجال ٢/٢٢٣، ونقد الرجال: ١١٥ برقم ٥ [المحققة ١٤٦/٢ برقم (١٦٣٣)]، وجامع الرواة ٢٦٨/١.. وغيرها، والكل اكتفوا بنقل عبارة رجال الشيخ رحمه الله من دون تعليق وزيادة.

حصيلة البحث: لم أجد في المعاجم الرجالية والحديثية ما يعرب عن حاله، فهو ممن لم يبيّن حاله.^(٢)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٢٣٨٦] حكيم بن صهيب، أبو صهيب الصيرفي، أبو شبيب، مولى بني ضبّة:

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر عليه السلام.

أقول: العجب اقتصاره على النقل فيه عن أصحاب الباقر عليه السلام ومثله الوسيط. مع أنّه عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام أيضًا هكذا:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٤٤٣، رقم الترجمة العام (٦٨٤٦)، رقم الترجمة الخاص (١٢٥٤).

(٢) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٣ - ص ٤٤٣، رقم الترجمة العام (٦٨٤٦)، رقم الترجمة الخاص (١٢٥٤).

"حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي، أبو سدير".
 و منه يظهر أن قوله في أصحاب الباقر عليه السلام: "أبو شبيب" محرف "أبو
 سدير" بمعنى أنه والد "سدير الصيرفي" المعروف.
 وأمّا قوله: "مولى بني ضبة" فلا يبعد أن يكون أيضا محرف "مولى
 السري" فعنون رجال الشيخ أيضا في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام ابنه
 سديرا، وقال: "مولى السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد
 المطلب" الله م إلا أن يقال: بأنه يمكن أن يكون الأب معتق قوم والابن
 معتق آخرين.^(١)

ومّا قال السيد الخوئي (ت/ ١٤١٤ هـ) في معجم رجال الحديث:
 ٣٩٠٧ - حكيم بن صهيب: الصيرفي الكوفي، أبو سدير، من
 أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ (٢٠). وعده في أصحاب الباقر عليه السلام
 (٦٢) قائلا: حكيم بن صهيب أبو صهيب الصيرفي أبو شبيب مولى
 بني ضبة.

أقول: الظاهر أن قوله: أبو سدير، يريد به تعريف حكيم، بأنه والد
 سدير بن حكم الصيرفي المعروف، وأمّا تكتيته بأبي صهيب أولا، وبأبي
 شبيب ثانيا، فلم يظهر لها وجه صحيح. ولعل العبارة محرفة. ونسخ
 السيد التفريشي والمولى الشيخ عناية الله خاليتان من جملة: (أبو شبيب،
 مولى بني ضبة). نعم في بعض نسخ الرجال على ما ذكره المولى الشيخ
 عناية الله عده في أصحاب الصادق عليه السلام أيضا قائلا: حكيم بن صهيب
 أبو شبيب مولى بني ضبة، والله العالم.^(٢)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيذ مؤسسة: علي صراط الحق،
 الاللكترونية) - ج ٣ - ص ٦٣٢-٦٣٣.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ١٩٦-١٩٧.

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:
 ٤٩١٩ - حكيم بن صهيب الصيرفي، أبو صهيب وأبو سدير: عده
 الشيخ في أصحاب السجاد والباقر عليه السلام. ويستفاد ذلك أيضا "مما يأتي
 في ترجمة ابنه سدير من رواية الكافي ج ٦ باب الحمام. تشرفه بلقاء
 السجاد عليه السلام ص ٤٩٧. ويأتي في حفيده حنان بن سدير روايته، عن أبيه،
 عنه، عن ميثم التمار. جد ج ٤٢ / ١٢٩، وكمباج ٩ / ٦٣٠. (١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطبرسي في إعلام الوري بأعلام الهدى:
 روى حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي،
 عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي عليه السلام
 معاوية دخل عليه الناس، فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام: "ويحكم،
 ما تدرون ما عملت، والله للذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه
 الشمس أو غربت، ألا تعلمون أني إمامكم، ومفترض الطاعة عليكم،
 وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله علي؟". قالوا:
 بلى. قال: "أما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام
 الجدار كان ذلك سخطا لموسى عليه السلام، إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك،
 وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا؟ أما علمتم أنه ما منا
 أحد إلا وتقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله
 عيسى بن مريم خلفه، فإن الله عز وجل يخفي ولادته، ويغيب شخصه،
 لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي
 الحسين، ابن سيدة الإمام، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٣ - ص ٢٤٨.

صورة شاب دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شئ قدير".^(١)
 ومما قال الكشي، كما في اختيار معرفة الرجال:
 ١٣٨ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا أيوب، عن حنان بن سدير،
 عن أبيه عن جده، قال لي ميثم التمار ذات يوم: يا أبا حكيم اني أخبرك
 بحديث وهو حق.

قال: فقلت: يا أبا صالح، بأي شئ تحدثني؟

قال: اني أخرج العام إلى مكة فإذا قدمت القادسية راجعا أرسل إلي
 هذا الدعي ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجيء بي إليه، فيقول لي:
 أنت من هذه السبائية الخبيثة المحترقة التي قد يست عليها جلودها،
 وأيم الله لأقطعن يدك ورجلك.

فأقول: لا رحمك الله، فوالله لعلي كان أعرف بك من حسن، حين
 ضرب رأسك بالدرّة، فقال له الحسن: يا أبة لا تضربه فإنه يحبنا ويغض
 عدونا، فقال له علي عليه السلام مجيبا له: اسكت يا بني، فوالله لأننا أعلم به
 منك، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، انه لولي لعدوك وعدو لوليك.
 قال: فيأمرني عند ذلك فأصلب، فأكون أول هذا الأمة أجم بالشريط
 في الاسلام. فإذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب ابتدر
 منخراي دما على صدري ولحيتي.

قال: فرصدناه، فلما كان يوم الثالث فقلت: غابت الشمس أو لم تغب
 ابتدر منخراه على صدره ولحيته دما.

قال: فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا لحمه، فجئنا إليه ليلا
 والحراس يجرسونه، وقد أوقدوا النار فحالت بيننا وبينهم، فاحتملناه

بخشبتة حتى انتهينا به إلى فيض من ماء في مراد فدفناه فيه، ورمينا
 بخشبتة في مراد في الخراب، وأصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئاً.
 قال: وقال يوماً: يا أبا حكيم، ترى هذا المكان ليس يؤدي فيه
 طسق - والطسق: أداء الاجر - ولئن طالت بك الحياة لتؤدين طسق هذا
 المكان إلى رجل في دار الوليد بن عقبة، اسمه زرارة.
 قال سدير: فأدبته على خزي إلى رجل في دار الوليد بن عقبة يقال
 له: زرارة. ^(١)

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٢٩٤ - ٢٩٥.

[١٣٦]

حمّاد بن حبيب

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٦٨٨٣] ١٢٧٧ - حمّاد بن حبيب الكوفي، أبو سليمان الأزدي:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمته من أصحاب الصادق عليه السلام.

و ظاهره كونه إماميًا، إلّا أنّ حاله مجهول.

[الضبط:] وقد مرّ ضبط الأزدي في ترجمة: إبراهيم بن إسحاق.^(١)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

مصادر الترجمة: الشيخ في رجاله: ١٧٥ برقم ١٦٦، وذكره في

مجمع الرجال ٢٢٤/ ٢، ونقد الرجال: ١١٦ برقم ١٢ [المحققة ١٤٩/ ٢]

برقم (١٦٤٧)، وجامع الرواة ٢٦٩/ ١. وغيرهم، والجميع اكتفوا بنقل

عبارة رجال الشيخ رحمته من دون زيادة. وقوله (ذكره مرتين) في نسختنا

من رجال الشيخ الطبعة الحيدرية ذكره مرة واحدة إلّا أنّ في مجمع

الرجال وجامع الرواة نقلا عن رجال الشيخ مرتين

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٤ - ص ٢٥، رقم الترجمة العام

(٦٨٨٣)، رقم الترجمة الخاص (١٢٧٧).

حصيلة البحث: لم يذكر المعنونون له ما يوضح حاله، فهو ممن لم يبين حاله.^(١)

نقل محقق كتاب "فتح الأبواب، للسيد ابن طاووس" عن تنقيح المقال (١: ٣٦٣ / ٣٢٨٢)، ما نصه: قال الشيخ المامقاني: لم أقف فيه إلا على ما رواه في المناقب وكتاب الاستخارات لابن طاووس عن محمد بن أبي عبد الله من رواية أصحابنا في أماليه - ثم ذكر الحديث الوارد في المتن^(٢)، ثم قال: وفيه دلالة على كونه شيعيا، بل من خلص الشيعة وأهل السر منهم، ضرورة أنهم عليه السلام ما كانوا يبدون مثل ذلك من غرائب الأعمال إلا لمن كان كذلك، وحيث فستفيد من الخير حسن حال الرجل، والعلم عند الله تعالى.^(٣)

قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

حماد بن حبيب العطار الكوفي: عن ابن طاووس أنه روى في كتاب الاستخارات عن محمد بن أبي عبد الله من رواية أصحابنا في أماليه عن عيسى بن جعفر عن العباس بن أيوب عن أبي بكر الكوفي عن حماد بن حبيب العطار الكوفي، قال: خرجنا حجاجا فرحلنا من زباله ليلا فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة وتهت في تلك الصحاري - ثم ساق حديثا طويلا في وصف عبادة السجاد عليه السلام، وأنه أوصله في ليلته إلى مكة -.

وعن ابن شهر آشوب أنه رواه في المناقب وحكى بعض أهل العصر

(١) هامش كتاب "تنقيح المقال"، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٤ - ص ٢٥، رقم

الترجمة العام (٦٨٨٣)، رقم الترجمة الخاص (١٢٧٧).

(٢) سيأتي الحديث نقلا عن فتح الأبواب - للسيد ابن طاووس في رواياته.

(٣) هامش: فتح الأبواب - للسيد ابن طاووس - هامش ص ٢٤٦.

عن أبي نعيم في الحلية انه رواه عن حماد هذا. ولم يذكر صاحب الحلية حمادا هذا فيمن ترجم لهم، ولا وجدت هذا الخبر في ترجمة السجاد عليه السلام من الحلية.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن السيد ابن طاووس (ت/ ٦٦٤ هـ) في فتح الأبواب:
روي عن مولانا زين العابدين صلوات الله عليه أنه قال لبعض من ضل في طريق: "لو صدق توكلك ما ضللت"، وها نحن نورد الحديث بذلك، فهو حديث مليح، لتعرف تفصيل ما أشرت إليه.
ذكر محمد بن أبي عبد الله في أماليه من رواية أصحابنا، ووجدته في نسخة تأريخ كتابتها سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدثني مسلمة بن عبد الملك، قال: حدثني عيسى بن جعفر، قال حدثني عباس بن أيوب، قال: حدثني أبو بكر الكوفي، عن حماد بن حبيب الكوفي قال: خرجنا حجاجا فرحلنا من زباله^(٢) ليلا، فاستقبلنا ريح سوداء مظلمة، فتقطعت القافلة، فتهدت في تلك الصحاري والبراري، فانتهدت إلى واد فقمر، فلما أن جنني الليل آويت إلى شجرة عادية، فلما أن اختلط الظلام إذا أنا بشاب

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٦ - ص ٢١٨.

(٢) زباله: بضم أوله: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية، وقال أبو عبيد السكوني: زباله بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق، فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني أسد. ويوم زباله من أيام العرب، قالوا: سميت زباله بزلها الماء أي بضبطها له وأخذها منه. وقال ابن الكلبي: سميت زباله باسم زباله بنت مسعر امرأة من العمالة نزلتها. "معجم البلدان ٣: ١٢٩."

قد أقبل، عليه أطمار بيض^(١)، تفوح منه رائحة المسك، فقلت في نفسي: هذا ولي من أولياء الله تعالى متى ما أحس بحركتي خشيت نفاره، وأن أمنعه عن كثير مما يريد فعالة، فأخفيت نفسي ما استطعت، فدنا إلى الموضع، فتهياً للصلاة، ثم وثب قائماً هو يقول: "يامن أحرار كل شئ ملكوتنا، وقهر كل شئ جبروتنا، ألج قلبي فرح الاقبال عليك، وألحقني بميدان المطيعين لك".

قال: ثم دخل في الصلاة، فلما أن رأيته قد هدأت أعضاؤه، وسكنت حركاته، قمت إلى الموضع الذي تهاً منه للصلاة، فإذا بعين تفيض بهاء أبيض، فتهيات للصلاة، ثم قمت خلفه، فإذا أنا بمحراب كأنه مثل في ذلك الموقف، فرأيت كلاً مر بآية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها بأشجان الحنين، فلما أن تقشع الظلام وثب قائماً وهو يقول: "يامن قصده الطالبون فأصابوه مرشداً، وأمه الخائفون فوجدوه متفضلاً، ولجأ إليه العابدون فوجدوه نوالاً". فخفت أن يفوتني شخصه، وأن يخفى علي أثره، فتعلقت به، فقلت له: بالذي أسقط عنك ملال التعب، ومنحك شدة شوق لذيق الرعب [الرغب-ظ]، إلا ألحقني منك جناح رحمة، وكنف رقة، فإني ضال، وبعيني كلما صنعت، وبأذني كلما نطقت. فقال: "لو صدق توكلك ما كنت ضالاً، ولكن اتبعني واقف أثري. فلما أن صار تحت الشجرة أخذ بيدي، فتخيل إلي أن الأرض تمد من تحت قدمي، فلما انفجر عمود الصبح قال لي: "أبشر فهذه مكة"، قال: فسمعت الصيحة، ورأيت المحجة، فقلت: بالذي ترجوه يوم الازفة ويوم الفاقة، من أنت؟ فقال لي: "أما إذا أقسمت

(١) الطمر: الثوب الخلق " النهاية - خلق - ٣: ١٣٨.

علي فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم".
يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاووس:
أما ترى كما قلناه يقول: "لو صدق توكلك ما كنت ضالا"، فإذا كان
صدق التوكل يهدي في الطرقات، فكذا أن صدق التوكل في الاستخارات،
ولكنه كما قلناه صعب شديد هائل، على من عرف شروطه على الوجه
الكامل.^(١)

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل:
وفي فتح الأبواب: ذكر محمد بن أبي عبد الله من رواية أصحابنا،
في أماليه: عن عيسى بن جعفر، عن العباس بن أيوب، عن أبي بكر
الكوفي، عن حماد بن حبيب العطار الكوفي، في حديث شريف: أنه رأى
السجاد عليه السلام في طريق مكة لما انقطع عن الحاج قال: فتهياً للصلاة، ثم
وثب قائماً وهو يقول: (يا من أحرار كل شيء ملكوتا، وقهر كل شيء
جبروتا، أولج قلبي فرح الاقبال عليك، والحقني بميدان المطيعين لك)
قال، ثم دخل في الصلاة، الخبر.
ورواه ابن شهر آشوب في المناقب، عن حماد مثله، إلا أن فيه: حاز.
ورواه الراوندي في الخرائج عنه مثله. وفيه: حبيب القطان.^(٢)

(١) فتح الأبواب - للسيد ابن طاووس - ص ٢٤٥ - ٢٤٨، وفي الهامش: رواه الراوندي في
الخرائج: ٢٣٨، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٤: ١٤٢، ونقله المجلسي في
بحار الأنوار ٤٦: ٧٧ / ٧٣، والشيخ النوري في مستدرك الوسائل ١: ٢٦٨.
(٢) مستدرك الوسائل - ميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٤ - ص ١٢٤ - ١٢٥.

[١٣٧]

حمران بن أعين

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام (١)

مّا قال الكشي (ت/ ٣٢٨)، في اختيار معرفة الرجال: في حمران بن أعين:

٣٠٣ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن حجر بن زائدة عن حمران بن أعين، قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني أعطيت الله عهدا، لا اخرج من المدينة حتى تخبرني عما أسألك، قال، فقال لي: سل قال، قلت: أمن شيعتكم أنا؟ قال: نعم في الدنيا والآخرة.

٣٠٤ - محمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن زياد القندي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حمران: انه رجل من أهل الجنة.

محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: روى عن ابن أبي عمير، عن عدة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، كان يقول: حمران بن أعين مؤمن لا يرتد والله أبدا.

٣٠٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال، قال: حدثني العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، قال قال حمران بن أعين: ان الحكم بن عيينة، يروي عن

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيله"، بالرقم: (٨٥٤).

علي بن الحسين عليه السلام أن علم علي عليه السلام في أية مسأله فلا يخبرنا. قال حمران: سألت أبا جعفر عليه السلام؟ فقال: ان علياً عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى، ولم يكن نبيا ولا رسولا، ثم قال: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث، قال: فعجب أبو جعفر.

٣٠٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحارث، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن حمران كان يقول: نمد الجبل، من جاوزه من علوي وغيره برئنا منه. ٣٠٧ - حدثني محمد بن الحسن البرناني، وعثمان بن حامد، قالا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن العلاء بن رزين القلاء، عن أبي خالد الأخرس، قال قال حمران بن أعين لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، أني حلفت ألا أبرح المدينة حتى أعلم ما أنا، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فتريد ماذا يا حمران؟ قال: تخبرني ما أنا؟ قال: أنت لنا شيعة في الدنيا والآخرة.

٣٠٨ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة، عن زرارة، قال: قدمت المدينة وأنا شاب أمرد، فدخلت سرادقا لأبي جعفر عليه السلام بمنى، فرأيت قوما جلوسا في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد ورأيت رجلا جالسا ناحية يجتجم، فعرفت برأيي أنه أبو جعفر عليه السلام فقصدت نحوه فسلمت عليه، فرد السلام عليّ، فجلست بين يديه والحجام خلفه. فقال: امن بني أعين أنت؟ فقلت، نعم أنا زرارة بن أعين، فقال: انما عرفتك بالشبه، أحج حمران؟ قلت: لا، وهو يقرئك السلام، فقال: انه من المؤمنين حقلا يرجع أبدا، إذا لقيته فاقرأه مني السلام، وقل له: لم حدثت الحكم بن

عينة عني: أن الأوصياء محدثون؟ لا تحدثه وأشباهه بمثل هذا الحديث. فقال زرارة: فحمدت الله تعالى وأثنت عليه فقلت: الحمد لله، فقال هو: الحمد لله. ثم قلت: أحمده وأستعينه، فقال هو: أحمد وأستعينه، فكنتم كلما ذكرت الله في كلام ذكره كما أذكره، حتى فرغت من كلامي.

٣٠٩ - حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال: حدثنا عبد الله الحجال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: لوددت أن كل شيء في قلبي في قلب أصغر انسان من شيعة آل محمد ﷺ.

٣١٠ - وهذا الاسناد: عن الحجال، عن صفوان، قال: كان يجلس حمران مع أصحابه فلا يزال معهم في الرواية عن آل محمد ﷺ، فان خلطوا في ذلك بغيره ردهم إليه، فان صنعوا ذلك عدل ثلاث مرات قام عنهم وتركهم.^(١)

٣١٢ - يوسف بن السخت قال: حدثني محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب، عن بكير بن أعين، قال: حججت أول حجة فصرت إلى منى، فسألت عن فسطاط أبي عبد الله ﷺ فدخلت عليه، فرأيت في الفسطاط جماعة فأقبلت أنظر في وجوههم فلم أره فيهم، وكان في ناحية الفسطاط يحتجم، فقال: هلم إلي! ثم قال: يا غلام، أمن بني أعين أنت؟ قلت: نعم جعلني الله فداك. قال: أيهم أنت؟ قلت: أنا بكير بن أعين، قال لي: ما فعل حمران؟ قلت: لم يحج العام على شوق شديد منه إليك، وهو يقرأ عليك السلام، فقال: عليك وعليه السلام، حمران مؤمن من أهل الجنة، لا يرتاب أبدا، لا والله، لا والله، لا تحببه.

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي (ت/٤٦٠) - ج ١ - ص ٤١٢

٣١٣ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مروق بن عبيد، عن رواه، عن زيد الشحام، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما وجدت أحدا اخذ بقولي وأطاع أمري وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبد الله بن أبي يعفور وحمران بن أعين، أما انهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمداً.

٣١٤ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن موسى، عن محمد بن خالد، عن مروق بن عبيد، عن أخبره عن هشام بن الحكم، قال: سمعته يقول: حمران مؤمن لا يرتد أبداً، ثم قال: نعم الشفيع أنا وآبائي لحمران بن أعين يوم القيامة، نأخذ بيده ولا نزايله حتى ندخل الجنة جميعاً. ^(١)

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٣٢ - ق (ابن ماجه) حمران بن أعين الكوفي مولى بني شيبان. روى عن أبي الطفيل وأبي حرب بن أبي الأسود وأبي جعفر الباقر وعبيد بن نضلة وقرأ عليه. وعنه الثوري وحمزة الزيات وأبو خالد القماط. قال الدوري عن ابن معين ليس بشئ وقال أبو حاتم شيخ صالح وقال الأجري عن أبي داود: كان رافضياً. قلت: وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ضعيف. وقال أحمد: كان يتشيع هو وأخوه. وقال النسائي: ليس بثقة. وذكره ابن حبان في الثقات

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠) - ج ١ - ص ٢٩٩ -

وزاد في الرواة عنه: إسرائيل. وقال ابن عدي: ليس بالساقط. ^(١)

ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٧٠٠٢] ١٣٤٤ - حمران بن أعين الشيباني، أخو زرارة:

[الضبط]: [قد مر ضبط أعين في ترجمة: أعين بن سُنْسُنْ.

و ضبط الشيباني في ترجمة: إبراهيم بن رجاء.

[الترجمة]: [وقد عدّ الشيخ رحمته الرجل تارة: من أصحاب الباقر عليه السلام

قائلا: حمران بن أعين الشيباني، مولاهم، يكنى: أبا الحسن، وقيل: أبو حمزة تابعي. انتهى.

واخرى: من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: حمران بن أعين الشيباني، مولى كوفي تابعي. انتهى.

وعن الشيخ - أيضا - عدّه من الممدوحين، ممّن كان يختصّ ببعض الأئمة عليهم السلام ويتولّى له الأمر، بمنزلة القوام.

وقال في القسم الأول من الخلاصة: حمران بن أعين الشيباني، مولى كوفي تابعي مشكور، روى الكشي، عن محمد بن الحسن، عن أيوب بن نوح، عن سعد العطار، عن حمزة الزيات، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال [له]: "أنت من شيعتنا في الدنيا والآخرة".

و روي أنّه من حوارى محمد بن علي، وجعفر بن محمد عليهم السلام، وقد سبق في ذكر حجر بن زائدة، وقال علي بن أحمد العقيقي: إنّهُ عارف، وروى ابن عقدة، عن جعفر بن عبد الله قال حدّثنا حسن بن علي قال حدّثني عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن شهاب بن عبد ربه قال جرى ذكر حمران عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: "مات والله مؤمنا". انتهى.

وفي التحرير الطاوسي: حمران بن أعين، أورد حديثاً ينطق بأنه مات على الإستقامة، في طريقه محمد بن عيسى، وهو مشكور، ولم أر ما يخالف ذلك رحمته.

وروي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: "أنت من شيعتنا في الدنيا والآخرة". الطريق: محمد بن الحسن، عن أيوب بن نوح، عن سعيد العطار، عن حمزة الزيات، عن حمران بن أعين. انتهى.
وقال ابن داود في القسم الأول من رجاله: حمران بن أعين، أخو زرارة (قر) (ق) (كش) [أي من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليه السلام، ذكره الكشي] مدوح معظم. انتهى.

وفي رسالة أبي غالب الزراري رحمته: إن حمران بن أعين لقي سيدنا سيد العابدين: علي بن الحسين عليه السلام، وكان حمران من أكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشك فيهم، وكان أحد حملة القرآن، ومن بعده يذكر اسمه في القراءات. وروي أنه قرأ على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، وكان مع ذلك عالماً بالنحو واللغة. انتهى المهم من كلامه، زيد في إكرامه.

وأقول: قد روى الكشي وغيره فيه روايات:

فمنها: ما مرّ في الفائدة الثانية عشرة من مقدمة الكتاب، عند عدّ الحواريين، ممّا تضمن عدّ حمران بن أعين من حواريين الصادقين عليه السلام.
ومنها: ما رواه هو رحمته، عن حمدويه قال: حدّثنا محمد بن عيسى... فذكر ما رواه الكشي إلى أن قال:

ومنها: ما رواه هو رحمته في ترجمة هشام بن الحكم -: عن محمد بن مسعود قال حدّثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى قال حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم قال

حدّثني محمّد بنحماد، عن الحسن بن إبراهيم قال حدّثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم قال كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام، فاستأذن فأذن له، فلمّا دخل سلّم، فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس، ثم قال له: " حاجتك أيّها الرجل؟ " قال: بلغني أنك عالم بكلّ ما تسأل عنه، فصرت إليك لأنّا ظرك! فقال أبو عبد الله عليه السلام: " في ماذا؟ " قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفع، فقال أبو عبد الله عليه السلام: " يا همران! دونك الرجل، فقال الرجل: إنّما أريدك أنت لا همران، فقال أبو عبد الله عليه السلام: " إن غلبت همران فقد غلبتني "، فأقبل الشامي يسأل همران حتى ضجر وملّ وعرض، وهمران يجيبه، فقال: كيف رأيت يا شامي؟ قال: رأيتّه حاذقاً، ما سألتّه عن شيء إلاّ أجابني فيه.. الحديث. وفيه دلالة على مرتبة عظيمة للرجل، كما لا يخفى.

ومنها: ما رواه هو عليه السلام في ترجمة: أخوه زرارة، عن محمّد بن مسعود قال حدّثني محمّد بن نصير قال حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، وحدّثني حمويه بن نصير قال حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي بن يقطين قال حدّثني المشايخ: إنّ همران وزرارة وعبد الملك وبكيرا وعبد الرحمن بن أعين كانوا مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله عليه السلام، وكانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن عليه السلام فلقي ما لقي.

ومنها: ما رواه هو عليه السلام، عن حمويه قال حدّثنا أيوب بن نوح، عن محمّد بن الفضل، وصفوان، عن أبي خالد القمّاط، عن همران قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما أقلّنا لو اجتمعنا على شاة ما أفيناها! قال: فقال: ألا أخبرك بأعجب من ذلك؟ قال: فقلت:

بلى. قال " المهاجرون والأنصار ذهبوا " وأشار بيده " إلا ثلاثة ".
قلت: دلّ على كون حمران من الخواصّ المخلصين، كالثلاثة الذين
استثناهم عليهم السلام من أصحاب رسول الله ﷺ.

ومنها: ما رواه هو رحمته الله، ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي،
عن أبي الحسن محمد بن بحر الكرماني الدهني النرماشيري، عن أبي
العباس المحاربي الحراري، عن يعقوب بن يزيد، عن فضالة بن أيوب،
عن فضيل الرّسان، في حديث تضمّن قول أبي عبد الله عليه السلام حفظاً لزرارة
وإخوته من شرّ الأقباب: " اللهم لو لم تكن جهنم إلا أسكرة لوّسعها
آل أعين بن سنسن "، قيل: فحمران؟ قال " حمران ليس منهم ".
قلت: كأنّه لم يكن يخاف على حمران فاستثناه.

ومنها: ما رواه هو رحمته الله، بسنده:.. عن أيوب بن نوح، عن سعيد
العطّار، عن حمزة الزيات قال سمعت حمران بن أعين، يقول: قلت
لأبي جعفر عليه السلام: أؤمن شيعتكم أنا؟ قال: " أي والله في الدنيا والآخرة،
وما أحد من شيعتنا إلا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه، إلا من
يتولّى منهم عنّا " قال قلت: جعلت فداك! أو من شيعتكم من يتولّى
عنكم بعد المعرفة؟ فقال: " يا حمران! نعم، وأنت لا تدركهم ". قال
حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث قال فكتبنا به إلى الرضا عليه السلام نسأله عمّن
استثنى به أبو جعفر عليه السلام؟ فكتب عليه السلام: " هم الواقفة على موسى ابن
جعفر عليه السلام ".

ومنها: خبر زرارة - الآتي - في كلام الشيخ رحمته الله عن قريب..
.. إلى غير ذلك من الأخبار.

وتلخيص المقال مع تنقيح الحال: إنّ في الرجل أقوالاً ثلاثة:
أحدها: إنّّه ضعيف؛ وهو الذي يظهر ممّا علّقه الشهيد الثاني رحمته الله

على عبارة الخلاصة المزبورة، حيث علّق على سعيد العطار في سند رواية الكشي قوله: هو مجهول الحال. ومع ذلك هو شهادة لنفسه. وعلّق على قوله: روى ابن عقدة. قوله: هذه الطرق كلّها ضعيفة، لا تصلح متمسكا للمدح فضلا عن غيره. انتهى.

و وافقه على ذلك سبطه في المدارك، بل زاد عليه بالتصريح بضعف الرجل، حيث ردّ رواية هو في سندها بأنّها ضعيفة السند، بأنّ راويها - وهو: حمران بن أعين - لم ينصّ عليه الأصحاب بالتوثيق، بل ولا مدح يعتدّ به. انتهى.

وأنت خير بأنّ التضعيف من الضعف بمكان، وليت شعري ما معنى المناقشة في السند، مع تواتر الأخبار في مدحه، وعلوّ قدره، وعظم منزلته، أليس من المجمع عليه بينهم حجّة الخبر المتواتر والمحفوظ بالقرائن القطعيّة، وإن كان رجاله ضعافا؟!، ثم ما معنى إنكار تنصيب الأصحاب على مدح يعتدّ به فيه؟ مع قول العلامة: إنّه مشكور، وقول ابن طاووس إنّه: مات على الاستقامة، وقول ابن داود: إنّه ممدوح معظم، وقول أبي غالب: إنّه من أكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشكّ فيهم، وإنّه أحد حملة القرآن، ويذكر اسمه في القراءات، وكان عالما بالنحو واللغة. ومدح الصدوق عليه السلام إيّاه في كتاب الغيبة مدحا يصحّ حديثه، كما نبّه عليه السيد نعمة الله الجزائري، مضافا إلى الأخبار الكثيرة المتعاضدة المتواترة الجاعلة له "شيعة في الدنيا والآخرة"، "ومؤمنا لا يرتدّ أبدا ولا يرتاب أصلا"، وإرسال الإمام عليه السلام إليه السلام، وعده عليه السلام أحد اثنين أخذوا بقوله، وأطاعا أمره، وحذيا حذو أصحاب آبائه، وشهادته عليه السلام بأنّه من أهل الجنة وممن يشفعون له، وشهادة المشايخ بأنّه كان مستقيما، وتشبيه الإمام عليه السلام إيّاه بالثلاثة الذين لزموا عليا عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله.

ولقد أجاد المولى الوحيد رحمه الله حيث قال: إنّ الأخبار الواردة في الرجال وفي كتب الأخبار ربّما تواترت في مدحه، حتّى أنّه يظهر منها أنّه كان أجّل وأحسن من زرارة. ولعلّ ذكر [ه] هذه الروايات كيلا يخلو كتابه عمّا يدلّ على مدحه ويكون فيه قضاء لبعض حقّه.

ثم قال: قال جدّي رحمه الله: لا شكّ أنّ هذه الأخبار لا تقتصر عن توثيق ابن الغضائري، فتأمّل، ولا تكن من المقلّدين الجاهلين. انتهى. وسيجيء في الخاتمة ما يظهر منه كونه من القوّام والوكلاء، كما ذكره المصنف، ومرّت الإشارة في صدر الكتاب إلى ظهور وثاقهم وجلالتهم. انتهى ما في التعليقة.

وأقول: قال الشيخ رحمه الله في كتاب الغيبة: فصل: في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة، وقبل ذكر من كان سفيرا حال الغيبة، نذكر طرفا من أخبار من كان يختصّ بكلّ إمام، ويتولّى له الأمر على وجه من الإيجاز، ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن الطريقة، ومن كان مذموما سيّء المذهب، ليعرف الحال في ذلك.

ثم قال: فمن الممدوحين؛ حمران بن أعين، أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمّد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام وذكرنا حمران بن أعين، فقال -: "لا يرتدّ والله أبدا"، ثم أطرق هنيئة، ثم قال: "أجل، لا يرتدّ - والله - أبدا".

ثانيها: أنّه حسن؛ وهو الذي بنى عليه الفاضل الجزائري في الحاوي، حيث عدّه في باب الحسان، وهم الممدوحون من الإمامية مدحا لا يبلغ حدّ التوثيق. والوجه في عدّه إياه في الحسان أنّه لا شبهة في كونه إماميا،

وما سمعته يدلّ على مدح معتدّ به فيه، فيكون من الحسان. ولكن ليته عدّه في خاتمة باب الثقات، التي عقدها لذكر جماعة لم يصرّح في شيء من الكتب بتعديلهم. وإنّما استفيد وثافتهم من قرائن أخرى، سواء ذكروهم في أحد الكتابين أو في غيرهما من كتب الرجال، أو لم يذكر [وا] في كتب الرجال، وإنّما ذكر [وا] في أسانيد الأحاديث.

و أقول: إنّما جعلنا ذكره في الخاتمة أولى: لأنّ ما ذكرناه مجموعاً يدلّ على وثاقة الرجل وعظمه.

ثالثها: أنّه من الثقات الأجلاء، وهو الأقوى، لما ذكرناه، وليس هو أقلّ من المشايخ الذين لم يتوقفوا في ترتيب آثار الصحة على أخبارهم، على صدور كلمة (ثقة) في حقه من أحد، ولو لم نرتّب آثار الصحة على حديث مثل هذا الرجل، بعد ما سمعت من الأخبار، وكلمات الأجلاء، لكنّا من المقلّدين الجاهلين الذين منعنا الفاضل المجلسي الأوّل رحمته فيما سمعت من أن نكون منهم.

ومما قال في التنبّهات:

الثاني: أنّه نقل الوحيد أنّه وجد في بعض كتب الرجال أنّ حمزة أحد القراء السبعة، قرأ على حمران بن أعين، وفي رسالة في القراءة لبعض أعظم المعاصرين رحمته: إنّ حمران قرأ على أبي جعفر الباقر عليه السلام.

قلت: يكشف عن مهارته في علم القراءة، إحالة الصادق عليه السلام الشامي الذي طلب مناظرته في علم القراءة إلى حمران هذا، كإحالة إيّاه عند طلبه المناظرة في العربيّة إلى أبان بن تغلب، وعند طلبه المناظرة في الفقه إلى زرارة، وعند طلبه المناظرة في علم الكلام إلى مؤمن الطاق، وعند طلبه المناظرة في التوحيد إلى هشام بن سالم، وعند طلبه المناظرة في الإمامة إلى هشام بن الحكم.

[التمييز] الثالث: أن الرجل وإن لم يكن له سمي يشتهه أحدهما بالآخر حتى يحتاج إلى مميّز، إلاّ أنّه لا بأس بالإشارة إلى من عدّه في جامع الرواة من الرواة روايتهم عن الرجل لينتفع به في إحراز اتصال السند وإرساله، وهم: ابنه محمّد وحمزة، وأخوه زرارة، وأبو جميلة، وأبو أيوب الخزاز، ويونس بن يعقوب، وأبو ولّاد، ومحمّد الأحول، وأبان بن عثمان، وعبد الله بن مسكان، وعمر بناذينة، وعلي بن رثاب، وحريز، وحجر، وصفوان بن يحيى، وأبو اليسع داود الأبرزاري، وأبو عبد الله نشيب اللفايقي، وأبو خالد القمّاط، وابنه يحيى بن أبي خالد، وعبد الله بن بكير، وعبد الرحمن بن أبي عبد الله، وعبد الرحمن بن أبي عقبة، وعبد الله بن سليمان، والحرث [الحارث] بن المغيرة، وعبد الله بن سنان، وثعلبة بن ميمون، ومحمّد بن أبي حمزة، ومحمّد بن جمهور، وأبو هاشم الجعفري، عن أبيه، عنه. وإن شئت العثور على مواضع رواية هؤلاء عنه، فراجع جامع الرواة. ^(١)

ومما علّق التستري - رحمه الله - على ذلك بقوله:

[٢٤٤٠] حمران بن أعين الشيباني:

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: "مولا هم، يكتنّى أبا الحسن وقيل: أبو حمزة، تابعي" وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: مولى كوفي تابعي.

وقال أبو غالب في رسالته: لقي سيّدنا سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام وكان من أكبر مشايخ الشيعة المفضّلين الذين لا يشكّ فيهم، وكان أحد حملة القرآن ومن بعده يذكر اسمه في القراءات، وروي أنه قرأ

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٤ - ص ١٥٦-١٧٦، رقم الترجمة

العام (٧٠٠٢)، ورقم الترجمة الخاص (١٣٤٤).

على أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام وكان مع ذلك عالماً بالنحو واللغة.
وقال الشيخ في غييته في فصل السفراء: نذكر طرفاً من أخبار من
يختص بكلّ إمام ويتولّى له الأمر على وجه الإيجاز، ونذكر من كان
مدوحاً منهم حسن الطريقة (إلى أن قال) فمن المدوحين حمran بن
أعين أخبرنا الحسين بن عبيد الله (إلى أن قال) عن زرارة قال قال أبو
جعفر عليه السلام وذكرنا حمran بن أعين فقال: لا يرتدّ والله أبداً! ثمّ أطرق
هنيئة ثمّ قال: أجل والله لا يرتدّ والله أبداً!.

وعده الكشي في حوارى الباقر والصادق عليه السلام.

وروى الكشي عن حمديه، فنقل روايات الكشي الى ان قال: وروى
هو أي الكشي ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عن أبي الحسن
محمد بن بحر الكرمانى الدهنى الترماشيزي، عن أبي العباس المحاربي
الخراري، عن يعقوب بن يزيد، عن فضالة بن أيوب، عن فضيل
الرسال، عن الصادق عليه السلام الله م لو لم تكن جهنم إلا اسكرجة لوسعها آل
أعين بن سنسن! قيل: فحمran؟ قال: ليس حمran منهم.

وقال الخلاصة: قال العقيقي: إنه عارف. وروى ابن عقدة عن
جعفر بن عبد الله، عن حسن بن عليّ، عن ابن بكير، عن زرارة، عن
شهاب بن عبد ربّه قال جرى ذكر حمran عند أبي عبد الله عليه السلام فقال:
مات والله مؤمناً!

أقول: وروى التهذيب في ٦٥ من أخبار مهورة: أن الصادق عليه السلام قال
في ابنة حمran: "إنّ لأبيها حقّاً ولا يحملنا ذلك على أن لا نقول الحقّ"
وجعل شرطها على زوجها بعدم التزوّج عليها غير مشروع.

وروى الكشي في ترجمة حمran في خبره الثامن عن ابن بندار، عن

سعد، عن الحجاج، عن ابن بكير، عن زرارة قال لوددت أن كل شيء في قلبي في قلب أصغر إنسان من شيعة آل محمد عليهم السلام.

والمصنف لم ينقله ولعله لم يربط له بهذا، بل بزرارة إلا أن الظاهر أن في الخبر سقطاً وأن الأصل "عن زرارة عن حمران" حتى يكون مربوطاً بهذا. ومثله في نسخة الكشي كثير.

وقال القهباي: إن هذا الخبر نقل هنا وفي زرارة. ونقله هو في ترتيبه في آخر أخبار زرارة.

قلت: لكن الأصل لم ينقله إلا هنا، والظاهر أنه لما كان ظاهره راجعاً إلى زرارة نقله النساخ ثمة حاشية فخلط بالمتن، نظير ما قلنا في زيادته في العناوين.

هذا، وأما خبره السابع عن زرارة في وروده على أبي جعفر عليه السلام في أول دفعة ورآه يحتجم في ناحية فسطاطه بمنى وسؤاله عليه السلام له عن حمران وجوابه بأنه لم يحج العام وأمره عليه السلام بقراءة السلام عليه، وخبره الحادي عشر عن بكير عن الصادق عليه السلام مثله في جميع ذلك، فالظاهر أن الأصل فيهما واحد وأشتهبه على الرواة، فرووه عن كل منهما.

و خبره الرابع "قال حمران: إن الحكم بن عتيبة يروي عن علي بن الحسين عليه السلام الخ" فيه تحريفات، لعدم فهم محصل منه.

ومن الغريب! أن الكافي رواه مع تحريف أكثر بالخلط بين خبرين، فروى في باب "أن الأئمة عليهم السلام محدثون" عن زياد بن سوقة، عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام يوماً فقال لي: يا حكم! هل تدري الآية التي كان علي عليه السلام يحدث بها الناس؟ قال الحكم: فقلت في نفسي: قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين عليه السلام أعلم بذلك تلك الأمور العظام قال فقلت: لا والله لا أعلم! قال: ثم قلت: الآية تخبرني

بها يا ابن رسول الله؟ قال: هو والله قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ، وَلَا مَحْدَثٌ﴾ وكان علي بن أبي طالب عليه السلام محدثاً. وقد ذكرناه في الأخبار المحرّفة وفي باقي أخباره تحريفات سنداً ومقتناً، لم نتعرّض لها لئلا يطول الكلام.

ثمّ قول المصنّف: "روى الكشي ومحمّد بن عمر بن عبد العزيز" عجيب! فإنّ الكشي هو "محمّد بن عمر بن عبد العزيز" ومنشأ وهمه أنّ القدماء كانوا يعبرون عن أنفسهم بالاسم واللقب.

قال: نقل الجامع رواية عبد الرحمان بن أبي عبد الله وعبد الرحمان ابن أبي عقبة عنه.

قلت: إنّما نقل خبراً واحداً رواه ما يسجد عليه الكافي عن الأوّل وزيادات كيفة صلاة التهذيب والسّجود على شيء الاستبصار عن الثاني، واستصوب الأوّل بقرينة رواية أبان عنه ووجوده في الرجال. قال: نقل الجامع رواية أبي خالد القمّاط وابنه يحيى وصفوان بن يحيى عنه. قلت: أمّا أبو خالد القمّاط: فنقله عن عفو الكافي وعن إحياء مؤمنه.

و أمّا يحيى بن أبي خالد القمّاط: فنقله عن قلّة عدد مؤمنه، لكنّه غير محقّق فنقله الكشي عن أبي خالد القمّاط نفسه في الخبر المتقدّم "عن حمران، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما أقلنا! لو اجتمعنا على شاة ما أفينناها" ولم نقف على "يحيى بن أبي خالد" في موضع آخر من رجال أو خبر. و أمّا صفوان بن يحيى: فنقله عن باب أنّ الائمة عليهم السلام: بمن يشبهون من الكافي، وفيه سقط، فكيف يروي صفوان الذي لم يدرك الصادق عليه السلام عمّن مات في عصره عليه السلام؟

هذا، ومورد رواية باقي الرواة الذين نقلهم الجامع: محمّد ابنه في

الوقت الذي يكره فيه تزويج الفقيه. وأبي جميلة في الوصية بعته. وأبي أيوب في ما أحل الله من نكاحه وأبي ولاد في ظهاره. ووزارة في قضاء نفسه. ومحمد أحول في الكافي في أن الأئمة عليهم السلام ولاية أمره. وأبان بن عثمان وعبد الله بن مسكان في كيفية التلفظ بتلبية التهذيب. وابن اذينة في ذبحه.

وعبد الله بن فرقد في محصور الكافي. وعلي بن رئاب في فضل إيمانه. وحريز في أحكام أراضي التهذيب. وداود بن فرقد في أيامه. وحجر فيما عند الأئمة عليهم السلام من سلاح الكافي.

وأبي اليسع داود الأبرزاري في وسوسته. ويونس بن يعقوب في مناكحة نصابه. وابنه حمزة في حدّ غلامه. وأبي عبد الله نشيب اللفائفي في عفوه. وعبد الله بن بكير في صيده. وعبد الله بن سليمان في أن الله تعالى لم يعلم نبيّه الخ. وجميل بن درّاج في الصلاة خلف من لا يقتدى به. والحارث بن المغيرة في أن الأئمة عليهم السلام مفهمون. وعبد الله بن سنان في من لم يحجّ بين خمسه. وثعلبة بن ميمون في ارزه. ومحمد بن أبي حمزة في حديث أبي عبد الله عليه السلام روضته. ومحمد بن جمهور بعد حديث قوم صالحه. وأبي هاشم الجعفري في صفة ذبح صيد الكافي.

هذا، وعنونه الذهبي، وقال: قال أبو داود: رافضي، روى عن أبي الطفيل وغيره، وقرأ عليه حمزة، كان يتقن وروى حمزة عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قرأ "إنّ لدينا أنكالا وجحيما" فصعق.

هذا، ويأتي في حمزة بن حبيب روايته عن هذا. ^(١)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٤٠٢٧ - حمران بن أعين الشيباني: مولا هم، يكنى أبا الحسن - وقيل: أبو حمزة - تابعي، من أصحاب الباقر عليه السلام، رجال الشيخ (٤١). وعده في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: مولى كوفي تابعي (٢٧٤). وعده في (فصل ذكر طرف من أخبار السفراء) من كتاب الغيبة من الممدوحين، وقال: "أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البرزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام. وذكرنا حمران بن أعين فقال عليه السلام: لا يرتد والله أبدا، ثم أطرق هنيئة ثم قال: أجل لا يرتد والله أعين. وعده البرقي في أصحاب الباقر والصادق عليه السلام. ... الى ان قال: في ترجمة إخوة زرارة: "حمران، وبكير، وعبد الملك، وعبد الرحمان بن أعين (٦٣) و(٦٤) و(٦٥) و(٦٦): "حدثني محمد بن محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، وحدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، قال: حدثني المشايخ أن حمران، وزرارة وعبد الملك، وبكيرا، وعبد الرحمان بن أعين كانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن عليه السلام فلقي ما لقي.

حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض رجاله، قال: قال ربعة الرأي لأبي عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الاخوة الذين يأتونك من العراق ولم أر في أصحابك خيرا منهم ولا أهيا؟ قال: أولئك أصحاب أبي، يعني ولد أعين."

ويأتي في ترجمة زرارة أيضا (٦٢) مدحه . ويأتي في ترجمة ميسر بن عبد العزيز قول الصادق عليه السلام : (كأي بحمران بن أعين ، وميسر بن عبد العزيز يجبطان الناس بأسيا فهما بين الصفا والمروة) .

وقال الكشي في عنوان الواقعة بعد ترجمة علي بن سويد السائي

(٣٢٩) : ” وبهذا الاسناد : (محمد بن الحسن عن أبي علي الفارسي) قا : حدثني أيوب بن نوح ، عن سعيد العطار ، عن حمزة الزيات ، قال : سمعت حمران بن أعين يقول : قلت لأبي جعفر عليه السلام أمن شيعتكم أنا ؟ قال : إي والله في الدنيا والآخرة وما أحد من شيعتنا إلا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه إلا من يتولى منهم عنا . قال : قلت : جعلت فداك أو من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة ؟ قال : يا حمران نعم ، وأنت لا تدر كهم .

قال حمزة : فتناظرنا في هذا الحديث فكتبنا به إلى الرضا عليه السلام نسأله عن استثنى به أبو جعفر ؟ فكتب : هم الواقعة على موسى بن جعفر عليه السلام . وهذه الروايات وإن كانت أكثرها ضعيفة السند إلا أن في المعبرة منها كفاية في إثبات جلاله حمران ، وقد تقدم في ترجمة أويس القرني حديث أسباط بن سالم عن أبي الحسن موسى عليه السلام : أن حمران بن أعين ، من حوارى محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام . وقال السبد بحر العلوم في رجاله (الفوائد الرجالية) في ترجمة آل أعين : ” قال أبو غالب الزراري في رسالته : وكان حمران من أكابر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشك فيهم وكان أحد حملة القرآن ومن يعد ويذكر اسمه في كتب القراء . ” روى عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه علي بن رثاب . تفسير القمي : سورة آل عمران ، في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ . طبقته في الحديث :

وقع بعنوان حمران في إسناد كثير من الروايات تبلغ واحدا وثمانين موردا. فقد روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله، وعن أحدهما عليه السلام، وعن زرارة. وروى عنه أبو أسامة، وأبو أيوب، وأبو أيوب الخزاز، وأبو جميلة، وأبو خالد، وأبو خالد القباط، وأبو ولاد، وأبو ولاد الحنط، وابن أذينة، وابن بكير، وثعلبة بن ميمون، والحجر، وحريز، وحمزة ابنه، وحمزة بن حمران، وداود الابزاري أبو اليسع، وداود بن فرقد، وعبد الرحمان، وعبد الرحمان بن أبي عبد الله، وعبد الرحمان بن أبي عقبة، وعبد الله بن بكير، وعبد الله بن سنان، وعبد الله بن فرقد، وعلي بن رئاب، وعمر بن أذينة، وعمر بن حنظلة، والفضيل، ومحمد بن أبي حمزة، ومحمد بن جمهور، ومحمد بن مسلم، والنضر بن سويد. ووقع بعنوان حمران بن أعين في إسناد جملة من الروايات تبلغ ثمانية وثلاثين موردا. فقد روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله، وأحدهما عليه السلام. وروى عنه أبو أيوب، وعدّ آخرين.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠ هـ) في الأمالي:

١٢٩١ / ٤ - وعنه، قال. أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي الحسني، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم بن النضر أبو نصر الصيدائي، قال. حدثنا حماد بن عثمان، عن حمران بن أعين، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تجلبها من الكبا الخسيسة، فإن أبي حدثني قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن الكلمة من الحكمة تتلجلج في صدر المنافق نزوعا إلى مظانها

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ٢٦٩ - ٢٧٤.

حتى يلفظ بها، فيسمعها المؤمن، فيكون أحق بها وأهلها، فيلقفها.^(١)
بالاسناد عن الطبري (ت/ ق ٤ هـ)، كما في بحار الأنوار:

٤ - الدلائل للطبري: عن محمد بن إبراهيم عن بشر بن محمد بن حمران بن أعين قال: كنت قاعدا عند علي بن الحسين عليه السلام ومعه جماعة من أصحابه فجاءت ظبية فتبصصت وضربت بذنبها فقال: هل تدرون ما تقول هذه الظبية ؟ قلنا: ما ندري. فقال: تزعم أن رجلا اصطاد خشفا لها وهي تسألني أن أكلمه أن يرده عليها فقام وقمنا معه حتى جاء إلى باب الرجل فخرج إليه والظبية معنا، فقال له علي ابن الحسين عليه السلام: إن هذه الظبية زعمت كذا وكذا، وأنا أسألك أن ترده عليها، فدخل الرجل مسرعا داره وأخرج إليه الخشف وسيبه ومضت الظبية والخشف معها وأقبلت تحرك ذنبها، فقال علي بن الحسين: هل تدرون ما تقول ؟ قلنا: ما ندري ؟ فقال: إنها تقول: رد الله عليكم كل حق غصبتم عليه أو كل غائب وكل سبب ترجونه، وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي.^(٢)

قال علي بن أبي الفتح الإربلي في كشف الغمة في معرفة الأئمة:
ووقع إلي كتاب دلائل رسول الله ﷺ تأليف أبي عبد الله العباس بن جعفر الحميري، فنقلت منه:

قال: دلائل أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:
كان علي بن الحسين في سفر وكان يتغذى وعنده رجل، فأقبل غزال في ناحية يتقمم، وكانوا يأكلون على سفرة في ذلك الموضع فقال له علي بن الحسين: ادن فكل فأنت آمن. فدنا الغزال فأقبل يتقمم من السفرة

(١) الأمالي - للشيخ الطوسي - ص ٦٢٥، والكبا: الكناسة والمزبلة.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦٢ - ص ٨٧ - ٨٨.

فقام الرجل الذي كان يأكل معه بحصاة فقذف بها ظهره. فنفر الغزال ومضى فقال له علي بن الحسين: أخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة أبدا وعن أبي جعفر قال: أن أبي خرج إلى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم فوضعت المائدة لتتغذى، وجاء ظبي وكان منه قريبا فقال له: يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ هلم إلى هذا الغذاء. فجاء الظبي حتى أكل معهم ما شاء الله أن يأكل ثم تنحى الظبي فقال له بعض غلمانه: رد علينا. فقال لهم لا تخفروا ذمتي قالوا لا فقال له يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ هلم إلى هذا الغذاء وأنت آمن في ذمتي. فجاء الظبي في الحال حتى قام على المائدة يأكل معهم فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره، فنفر الظبي فقال علي بن الحسين: أخفرت ذمتي!! لا كلمتك كلمة أبدا.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ)، كما في بحار الأنوار:

١٩ - الخصال: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن حمزة بن حمران عن أبيه حمران بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ قال:

كان علي بن الحسين ﷺ يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة، كما كان يفعل أمير المؤمنين ﷺ كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين.

وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته

(١) كشف الغمة في معرفة الأئمة - علي بن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٣٢٠ - ٣٢١.

قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل، وكان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبدا، ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك، فقال: ويحك أتدري بين يدي من كنت؟ إن العبد لا تقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكنّا، فقال: كلا إن الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل.

وكان ﷺ ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره، وفيه الصرر من الدنانير والدراهم وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي بابا بابا فيقرعه، ثم يناول من يخرج إليه وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيرا لئلا يعرفه، فلما توفي ﷺ فقدوا ذلك، فعلموا أنه كان علي بن الحسين ﷺ

ولما وضع ﷺ على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل. مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين. ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه، وكان يشتري الخبز في الشتاء وإذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمنه.

ولقد نظر ﷺ يوم عرفة إلى قوم يسألون الناس فقال: ويحكم أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم؟ إنه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبال أن يكون سعيدا.

ولقد كان ﷺ يأبى أن يؤاكل أمه، ف قيل له يا ابن رسول الله أنت أبر الناس وأوصلهم للرحم، فكيف لا تؤاكل أمك؟ فقال: إني أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه.

ولقد قال له رجل: يا ابن رسول الله إني لأحبك في الله حبا شديدا، فقال: اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لي مبغض.

ولقد حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط، فلما نفقت أمر بدفنها لئلا يأكلها السباع.

ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت: أطنب وأختصر؟ ف قيل لها: بل اختصري، فقالت: ما أتيت به بطعام نهارا قط، وما فرشت له فراشا بليل قط.

ولقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم، فقال لهم: إن كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم.

وكان عليه السلام إذا جاء طالب علم فقال: مرحبا بوصية رسول الله ﷺ، ثم يقول: إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة.

ولقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضرأ والزمني والمساكين الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده، ومن كان منهم له عيال حمل له إلى عياله من طعامه، وكان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدق بمثله.

ولقد كان تسقط منه كل سنة سبع ثقات من مواضع سجوده لكثرة صلاته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه.

ولقد بكى على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له: يا ابن رسول الله أما آن لحزنك أن ينقضي؟ فقال له: ويحك إن يعقوب النبي ﷺ كان له اثني عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه، وشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم، وكان ابنه حيا في الدنيا،

وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني !!^(١)

بالاسناد عن الشيخ المفيد (ت/٤١٣هـ)، كما في بحار الأنوار:

١٦ - ومنه [= الاختصاص]: عن عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن بشر وإبراهيم ابني محمد أبيهما عن حمران عن علي بن الحسين عليه السلام قال: كان قاعدا في جماعة من أصحابه إذا جاءته ظيية فبصبت عنده وضربت يديها، فقال أبو محمد عليه السلام: أتدرون ما تقول هذه الظيية؟ قالوا: لا، قال: تزعم هذه الظيية أن فلان بن فلان - رجلا من قريش - اصطاد خشفا لها في هذا اليوم، وإنما جاءت أن أسأله أن يضع الخشف بين يديها فترضعه.

ثم قال أبو محمد عليه السلام لأصحابه: قوموا بنا، فقاموا بأجمعهم فأتوه، فخرج إليهم فقال لأبي محمد: فذاك أبي وأمي ما جاء بك؟ فقال: أسألك بحقي عليك إلا أخرجت إلي الخشف الذي اصططتها اليوم، فأخرجها فوضعها بين يدي أمها، فأرضعتها.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: أسألك يا فلان لما وهبت لنا الخشف،

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٦١ - ٦٣، وقال العلامة المجلسي في التوضيح: المطرف بضم الميم وفتح الراء رداء من خز مربع ذو أعلام، وقوله عليه السلام: وإنه ليرجى أي هذا يوم فاضت رحمة الله على العباد بحيث يرجى للجنين في الرحم أن يكتب بركة هذا اليوم سعيدا مع أنه لا يقدر على عمل ولا سؤال يستجلب بهما الرحمة، ومع ذلك يرجى له هذه الرحمة العظيمة، فكيف ينبغي أن يسأل من يقدر على السؤال والعمل مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوي من غيره تعالى، وقوله: مرحبا بوصية رسول الله ﷺ أي بمن أوصى به وبرعايته ويمكن الجمع بينه وبين ما مر من عدد الثغفات، بأن السبع كانت تسقط بنفسها والعشرة كان يقطعها عليه السلام، أو أنه قد كان هكذا وقد كان كذلك، أو لم يحسب القطع الصغار في هذا الخبر.

قال: قد فعلت. فأرسل الخشف مع الظبية فمضت الظبية فبصبصت وحركت ذنبها، فقال علي بن الحسين عليه السلام: تدرون ما قالت الظبية؟ قالوا: لا قال: قالت: رد الله عليكم كل غائب لكم، وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي.^(١)

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

قد افلح المسلمون، ان المسلمین هم النجباء.. (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ٢٠١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(العلم): هو كيدك.. (بحار الأنوار - ج ٤ - ص ٨٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(عالم الغيب): عالم موقوف عنده.. (بحار الأنوار - ج ٤ - ص ١١٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(أجل مسمى عنده): هما أجلان، أجل موقوف يصنع الله به ما يشاء، وأجل محتوم.. (بحار الأنوار - ج ٤ - ص ١١٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(أجل مسمى): المسمى ما سمي للملك الموت.. (بحار الأنوار - ج ٤ - ص ١١٦).

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦١ - ص ٣٧ - ٣٨، وقال العلامة المجلسي في البيان: بصبص الكلب: حرك ذنبه، والخشف مثله: ولد الظبي أول ما يولد أو أول مشيه، أو التي نفرت من أولادها وتشردت.

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(يد الله مغلوله): يعنون قد فرغ مما هو كائن... (بحار الأنوار - ج ٤ - ص ١١٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(يمحو الله): انه اذا كان ليلة القدر.. فيكتبون ما يقضى في تلك السنة...

(بحار الأنوار - ج ٥ - ص ١١٩).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(طائره في عنقه): قدره الذي قدره عليه.. (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ١١٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الانسان): كان شيئاً ولم يكن مذكوراً... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ١٢٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(من احياها): من حرق أو غرق أو غدر... (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ٢٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

اني لا تكلم على سبعين وجهاً... (بحار الأنوار - ج ٢ - ص ١٩٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(شاء لهم الكفر واراده؟): نعم... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ١٢١).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

الاجل الذي غير مسمى موقوف... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ١٣٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ١٣٩).

هما اجلان، اجل موقوف واجل محتوم... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ١٤٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(أمرنا مترفيها): أمرنا اكابرها... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٢٠٨).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(لا تجعلنا فتنه للقوم الظالمين): لا تسلطهم علينا... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٢١٦).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(كما لم يؤمنوا به اول مرة): فانه حين اخذ عليهم الميثاق... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٢٥٧).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

ان الله خلق الخلق وهي أضلة... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٢٥٩).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

إن الله محتج على العباد بالذي آتاهم وعرفهم، ثم أرسل إليهم رسولا وأنزل عليه الكتاب، وأمر فيه ونهى، أمر فيه بالصلاة والصوم... وكذلك إذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد أحدا إلا والله عليه حجة وله فيه المشية، ولا أقول: إنهم ما شأؤوا صنعوا... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٣٠١).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

انما احتج الله على العباد بما آتاهم وعرفهم... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٣٠١).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(لا يكلف الله نفساً ألا وسعها): لما افترض الله عليها... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٣٠٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(فلا يستأخرون ساعة): هو الذي سمي للملك الموت في ليلة القدر... (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ١٤٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(أمرنا مترفيها) مشددة منصوبة، تفسيرها: كثّرنا. لا قرائتها مخففة... (بحار الأنوار - ج ٥ - ص ٢٠٨).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(أمرنا مترفيها) مشددة منصوبة، تفسيرها: كثّرنا. لا قرائتها مخففة... (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ٢٣٧).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(يوم يأتي بعض آيات ربك): طلوع الشمس من المغرب... (بحار الأنوار - ج ٦ - ص ٣١٢).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(ومن دونهما جنتان): انها جنة دون جنة... (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٣٦٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(انه يأتي على جهنم حين يصطفق ابوابها): لا والله انه الخلود..
(بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٣٤٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(خالددين فيها الا ما شاء ربك): لاهل النار.. نعم ان شاء جعل
لهم دنيا.. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٣٤٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الكفار.. يرون اهل التوحيد في النار، فيقول للملائكة: اشفعوا.
.. (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٣٦٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر والصادق عليهما السلام:

(لأنذرکم به ومن بلغ): يعني الأئمة من بعده، وهم ينذرون به
الناس.. (بحار الأنوار - ج ٩ - ص ٢٠٢).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(الذين جعلوا القرآن عضين): هم قريش.. (بحار الأنوار - ج ٩ -
ص ٢١٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ما آمن معه الا قليل): ثمانية.. (بحار الأنوار - ج ١١ - ص ٣٣٦).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(ان ابراهيم كان امة): شيء فضله الله به.. (بحار الأنوار - ج ١٢ -
ص ١٢).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(ادخلوا الارض المقدسة): كتبها لهم ثم محاهها.. (بحار الأنوار - ج
١٣ - ص ١٨١).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

لما كان من امر موسى... أعطى المكتل فيه حوت مملح، قيل له:
هذا يدللك على صاحبك عند مجمع البحرين... (بحار الأنوار - ج ١٣ -
ص ٣٠٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(وروح منه): روح الله مخلوقة خلقها في آدم وعيسى... (بحار
الأنوار - ج ١٤ - ص ٢١٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان في بني اسرائيل جبار... قالوا: مررت بعبد الله ضعيف...
فاستعان بك فلم تعنه... (بحار الأنوار - ج ١٤ - ص ٤٩٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان الله فوض الى نبيه... (بحار الأنوار - ج ١٧ - ص ٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أدنى الله محمداً نبيه فلم يكن بينه وبينه الاقفص من لؤلؤ... (بحار
الأنوار - ج ١٨ - ص ٣٠١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ثم دنى): ادنى الله محمداً منه... (بحار الأنوار - ج ١٨ - ص ٤١٠).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(الذين امنو ولم يهاجروا): ان اهل مكة لا يرثون اهل المدينة...
(بحار الأنوار - ج ١٩ - ص ٩٠).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(خير الماكرين): ان رسول الله لقي من قومه بلاءاً شديداً حتى اتوه

وهو ساجد حتى طرحوا عليه رحم شاة، فاتته ابنته .. فرفعته عنه ..
(بحار الأنوار - ج ١٩ - ص ٣١٩).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(فسيحوا في الارض اربعة اشهر): عشرين من ذي الحجة ومحرم و...
(بحار الأنوار - ج ٢١ - ص ٢٧٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان امرأة .. اتت النبي ﷺ ... قالت: ان [زوجها] قال انت علي
حرام كظهر امي... (بحار الأنوار - ج ٢٢ - ص ٧٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(أمة يهدون بالحق): هم الائمة .. (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٥).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(ولقد وصلنا لهم القول): امام بعد امام .. (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣١).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ما مات منا عالم حتى يعلمه الله الى من يوصي... (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٧٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(وصفت لأبي عبد الله عليه السلام رجلا يتوالى أمير المؤمنين عليه السلام ويتبرأ
من عدوه، ويقول كل شيء يقول: إلا أنه يقول: إنهم اختلفوا فيما
بينهم، وهم الأئمة القادة، ولست أدري أيهم الإمام، وإذا اجتمعوا على
وجه واحد أخذنا بقوله: وقد عرفت أن الامر فيهم رحمهم الله جميعا..
فقال: إن مات هذا مات ميتة جاهلية... (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٨٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

من انكر واحدا من الاوصياء فقد انكر الجميع... (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٩٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(في صدور الذين أوتوا العلم): نحن... (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٢٠١).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(في صدور الذين أوتوا العلم): نحن الائمة خاصة... (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٢٠٢).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(في صدور الذين أوتوا العلم) انتم هم؟! فمن عسى ان يكون؟!... (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٢٠٢).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(فضل الله): رسوله (ورحمته): ولاية الائمة... (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٦٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(أمة يهدون بالحق): هم الائمة... (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٤٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها): نحن أولئك... (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٧٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

علي بن أبي طالب والائمة من ولد فاطمة هم صراط الله.. (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(ان مكناهم في الارض): نحن هم.. (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٦٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(دفع الله الناس بعضهم ببعض): كان قوم صالحون هم مهاجرون قوم سوء خوفاً ان يفسدوهم.. (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٣٦١).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(ما يفرق في ليلة القدر، هل هو ما يقدر الله فيها؟): لا توصف قدرة الله،... والروح روح القدس.. (بحار الأنوار - ج ٢٥ - ص ٩٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

النبي (عليه السلام): من اهل بيتي اثنى عشر محدثا.. (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٦٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ان علياً والحسين كانا محدثين... انه كان ينكت في آذانهما.. (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٧١).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(موضع العلماء): مثل ذي القرنين صاحب سليمان وداود.. (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٧٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان علياً كان محدثا.. يتحدث به ملك... كصاحب سليمان أو صاحب

موسى أو كذي القرنين... (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٧٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله اخذ الميثاق... وان المهدي انتصر به لديني... (بحار

الأنوار - ج ٢٦ - ص ١٠٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

العلم الذي ترك مع ادم ما رفع... (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ١٦٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

[الكيسانية]: ان محمد بن علي كان يحتاج الى بعض الوصية... فبعث

الى السجاد ينسخه له... (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٢٠٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان رسول الله لما قبض ورث علي عليه السلام سلاحه، ثم صار اليك؟:

نعم... (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٢٠٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله... حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحاً... فامتزج...

(بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٢٧٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله اخذ الميثاق... اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين... (بحار

الأنوار - ج ٢٦ - ص ٢٨٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أعظم الناس أجراً في الآخرة أعظمهم مصيبةً في الدنيا... (بحار

الأنوار - ج ٢٧ - ص ٢٠٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لو ان كل ملكاً خلقه الله... شفّعوا في ناصب لنا اهل البيت... ما

اخرجه لله [من النار] أبدا. .. (بحار الأنوار - ج ٢٧ - ص ٢٣٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

رحم الله عمي الحسن لقد غمد الحسن اربعين الف سيف [حين]
اصيب امير المؤمنين عليه السلام وأسلمها الى معاوية. . . (بحار الأنوار - ج ٢٩ -
ص ٤٥٣).

بالاسناد عن الإمامين الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام:

(والذين امنوا شد حباً لله): هم آل محمد. .. (بحار الأنوار - ج ٣٠ -
ص ٢٢١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(وجاء فرعون): يعني الثالث. . . (بحار الأنوار - ج ٣٠ - ص ٢٦٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

رحم الله عماراً - ثلاثاً - قاتل مع امير المؤمنين. . . (بحار الأنوار - ج
٣٣ - ص ١٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ما أصيب به أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من قتل
الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا؟): ولو أنهم يا حمران
حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله
دفع ذلك عنهم لدفع [الله ذلك عنهم] ثم كان انقضاء مدة الطواغيت
وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي
أصابهم يا حمران لذنوب اقترفوه ولا لعقوبة من معصية خالفوا الله فيها
ولكن لمنازل وكرامة أراد [الله] أن يبلغهم إياها فلا يذهب بك المذهب
فيهم. (بحار الأنوار - ج ٣٤ - ص ٣٤٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(وما انزل اليكم من ربكم): هي ولاية امير المؤمنين... (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ٩٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان علياً كان محدثاً.. (بحار الأنوار - ج ٤٠ - ص ١٤٢ و ص ٢٠٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

يا حمران، مد المطمر بينك وبين العالم. قلت: يا سيدي، وما المطمر؟ فقال: أنتم تسمونه خيط البناء، فمن خالفكم على هذا الامر فهو زنديق. فقال حمران: وإن كان علويًا فاطميا؟! فقال أبو عبد الله عليه السلام: وإن كان محمديًا فاطميا.. (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ١٧٩ و ص ٦٩ - ص ١٢٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(التي هلك فيها أبو الخطاب): لم يدر تأويل المحدث والنبي... (بحار الأنوار - ج ٤٧ - ص ٣٤١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي عليه السلام: من اهل بيتي اثنا عشر محدثاً.. (بحار الأنوار - ج ٤٧ - ص ٤١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(صاحب هذا الامر): ذلك المشرب حمرة... (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٤٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(بعثنا عليكم عباداً لنا): وهم القائم واصحابه... (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٥٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

اني سرت مع أبي جعفر [المنصور]... من رفع هذا اليك عني فقد كذب...

(بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٢٥٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كأني بدينكم هذا لايزال مولياً يفحص بدمه ثم لا يرده عليكم الا رجل من اهل البيت... (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٥٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان اول من يرجع امامكم الحسين... (بحار الأنوار - ج ٥٣ - ص ٤٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ثلاث من عمل الجاهلية: الفخر بالانساب، والطعن بالاحساب، والاستسقاء بالانواء... (بحار الأنوار - ج ٥٨ - ص ٣١٥).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(في حديث طويل يذكر فيه المنكرات التي تحدث في آخر الزمان): ورأيت أموال ذوي القربى تقسم في الزور، ويتقامر بها، وتشرب بها الخمر، ورأيت الخمر يتداوى بها وتوصف للمريض ويستشفى بها... (بحار الأنوار - ج ٥٩ - ص ٩٢).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(الثلاثاء) انه يوم الدم، فأحرى أن لا يهيجوه في يومه... (بحار الأنوار - ج ٥٩ - ص ١٢٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(وجع البطن): أمر ان يطبخ له الارز... (بحار الأنوار - ج ٥٩ - ص ١٧٨ و ١٧٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(فان طبن لكم نفساً) علي (عليه السلام): سل من امرأتك درهماً من صداقها... (بحار الأنوار - ج ٥٩ - ص ٢٦٥).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(ذبيحة الناصب واليهودي): لا تأكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر اسم الله.. (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص ٢٥).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام):

(العروة الوثقى): هي الايمان بالله... وحده.. (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ٦٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(صبغة الله): الصبغة هي الاسلام.. (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ١٣٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان الله ليتعاهد المؤمن بالبلاء.. (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ٢١٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

الايمان ما استقر في القلب.. (بحار الأنوار - ج ٦٥ - ص ٢٥١).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان الله فضل الايمان على الاسلام بدرجة.. (بحار الأنوار - ج ٦٥ - ص ٢٦٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(المؤمن له فضل على المسلم في شيء من المواريث؟) " لا، هما يجريان في ذلك مجرى واحد... (بحار الأنوار - ج ٦٥ - ص ٢٨٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر والصادق عليهما السلام:

يحفظ الاطفال بصلاح ابائهم... (بحار الأنوار - ج ٦٨ - ص ٢٣٦).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(فله عشر امثالها): لكنها للمؤمنين.. (بحار الأنوار - ج ٦٨ - ص ٢٤٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الندامة على العفو افضل وأيسر من الندامة على العقوبة... (بحار الأنوار - ج ٦٨ - ص ٤٠١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان هذه الدنيا يعطاها البر والفاجر... (بحار الأنوار - ج ٦٩ - ص ٥٢).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(المستضعفين): هم اهل الولاية... (بحار الأنوار - ج ٦٩ - ص ١٦١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لو ان عبداً عمل عملاً يطلب به وجه الله... (بحار الأنوار - ج ٦٩ - ص ٢٩٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ثلاثة من عمل الجاهلية: ... الفخر بالأنساب... (بحار الأنوار - ج ٧٠ - ص ٢٩١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اذا كان الرجل على يمينك على رأي.. فلا تقل الا خيراً... (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٤٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث الا وبرأت منهما... (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ١٨٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

لقمان: للمسرف ثلاث علامات: يشري ما ليس له، ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له... (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٣٠٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

لقمان: للظالم ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة... (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٣١٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

لكل شئ ثمرة، وثمره المعروف: تعجيل السراج... (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ٤٥١).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

وما عليك ان تحلي بين الناس وربههم؟ فمن اراد الله ان يخرج من ظلمة الى نور اخرجه... (بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٤٠٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

علي (عليه السلام): ايها الذام للدنيا، أنت المتجرم عليها أم هي؟!... (بحار الأنوار - ج ٧٥ - ص ٣٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان الله ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية... (بحار الأنوار - ج ٧٨ - ص ١٩٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان السجاد يصلي في الليلة ألف ركعة... (بحار الأنوار - ج ٧٩ - ص ٣٠٩).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(للكوك الشمس): جمعت الصلوات كلهن... (بحار الأنوار - ج ٧٩ - ص ٣٥٧). و (بحار الأنوار - ج ٨٠ - ص ٦٩).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(أقيموا وجوهكم عند كل مسجد): مساجد محدثة، فأمرُوا أن يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام... (بحار الأنوار - ج ٨١ - ص ٦٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان السجاد اذا قام من صلاته غشي لونه... (بحار الأنوار - ج ٨١ - ص ٢٥٠).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(ولا تجهر بصلاتك): كان النبي ﷺ اذا كان يمكنه جهر بصلاته... (بحار الأنوار - ج ٨٢ - ص ٧٣).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(تبتل اليه تبتيلا): ان التبتل رفع اليدين في الصلاة... (بحار الأنوار - ج ٨٥ - ص ٢٠٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: لا يبيتن رجل وعليه وتر... (بحار الأنوار - ج ٨٤ - ص ١٤٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ثلاثة من عمل الجاهلية: الفخر بالأنساب، والطعن بالأحساب، والاستسقاء بالأنواء... (بحار الأنوار - ج ٨٨ - ص ٣٣٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله اصطفى آدم ونوحاً... ادخل حرف مكان حرف... (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٥٦).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(أوحى الله الي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ): يعني الائمة من بعده... (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ١٠١).

بالاسناد عن الإمام الرضا عليه السلام:

(لحصر البول) ألح عليه بالقرآن، فانه يشفى... (بحار الأنوار - ج ٩٢ - ص ١٠٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

دعاء وجع الخاصرة... (بحار الأنوار - ج ٩٢ - ص ١١١).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(المؤلفة قلوبهم): هم فتألفهم النبي (ص)... (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٥٩).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(يوم حصاده): يقبض منه الضغث... (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٩٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً...): يوضع في موضع من

جهنم اليه منتهى شدة عذاب اهلها... (بحار الأنوار - ج ١٠١ - ص ٣٧٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

الاجل الذي يسمى في ليلة القدر: هو الاجل الذي قال الله تعالى: " فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون"... (بحار الأنوار - ج ٩٤ - ص ٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(في ليلة مباركة): نعم، هي ليلة القدر في كل سنة في رمضان... (بحار الأنوار - ج ٩٤ - ص ١٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ليلة القدر هي ثلاثاً أو اربع... (بحار الأنوار - ج ٩٤ - ص ٢٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(ليلة القدر)... (ثم قضى اجلاً): المسمى ما سمي لملك الموت في ليلة القدر في تلك الليلة... والآخر له فيه المشيئة... (بحار الأنوار - ج ٩٤ - ص ٢٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ثم ليقضوا تفثهم): التفث: حفوف الرجل من الطيب... (بحار الأنوار - ج ٩٦ - ص ٣١٧).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(فسيحوا في الارض اربعة اشهر): عشرون من ذي الحجة والمحرم وربيع الاول... (بحار الأنوار - ج ٩٧ - ص ٥٣).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(لمسجد اسس على التقوى): مسجد قبا... (بحار الأنوار - ج ٩٧ - ص ٢١٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ابشر يا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمد خرج من ذنوبه... (بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ٢٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(أتزوج المتعة بغير شهود؟): لا، الا ان تكون مثلك... (بحار الأنوار - ج ١٠٠ - ص ٣٠٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الا المستضعفين): هم اهل الولاية في المناكحة... (بحار الأنوار - ج ١٠٠ - ص ٣٨١).

بالاسناد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

(ولا تمسكوهن ضرا): هو الرجل يطلق المرأة تطليقة واحدة ثم يدعها حتى اذا كان آخر عدتها... (بحار الأنوار - ج ١٠١ - ص ١٥٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان امرأة من المسلمين اتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت: ان فلاناً زوجي قد نثرت له بطني [الظهار]... (بحار الأنوار - ج ١٠١ - ص ١٦٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر والصادق عليهما السلام:

(لا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم): هو الرجل يصلح بين الرجلين فيحمل ما بينهما من الاثم... (بحار الأنوار - ج ١٠١ - ص ٢٢٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(روح منه): هي مخلوقة خلقها الله بحكمته في آدم وفي عيسى... (بحار الأنوار - ج ٤ - ص ١٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الكفار والمشركين يعيرون اهل التوحيد في النار، فيأنف لهم الرب

فيقول للملائكة: اشفعوا. فيشفعون... (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٢٧٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ما انزل اليك من ربك طغيانا): ولاية امير المؤمنين... (بحار

الأنوار - ج ٩ - ص ١٩٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(كان في بني اسرائيل شيء لا يكون ها هنا): لا... (بحار الأنوار - ج

١٣ - ص ٣٨١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان عيسى وعد اصحابه... ان الله اوحى إلي انه رافعي... (بحار الأنوار

- ج ١٤ - ص ٣٣٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعا بخط علي واملاء رسول الله...

(بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٢٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(انه نبي او رسول؟): لا، بل مثله مثل صاحب سليمان... (بحار

الأنوار - ج ٢٦ - ص ٧٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان عليا كان محدثاً... يحدثه ملك، مثله مثل ذي القرنين... (بحار

الأنوار - ج ٢٦ - ص ٧٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان عليا كان بمنزلة صاحب سليمان،... ولم يكن نبيا ولا رسولا

... (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٨٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان الله ابتدع الاشياء كلها على غير مثال ... (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ١٦٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

... ان الملائكة والله لتنزل علينا وتطأ فرشنا ... (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٣٥٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(وما انزل اليكم): هو ولاية امير المؤمنين ... (بحار الأنوار - ج ٣٦ - ص ١٤٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(أمن شيعتكم انا؟): نعم، في الدنيا والاخرة ... (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٣٣٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

وما من احد من شيعتنا الا وهو مكتوب عندنا اسمه الا من يتولى منهم عنا ... (بحار الأنوار - ج ٤٨ - ص ٢٦٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

[صاحب الامر]: قد ولدني رسول الله، واني للطالب بالدم ويفعل الله ما يشاء ... (بحار الأنوار - ج ٥١ - ص ٤١).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(اجل مسمى): انهما اجلان محتوم وموقوف ... (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٢٤٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(فقال لهم الله موتوا فأحياهم): بل ردهم الى الدنيا.. (بحار الأنوار - ج ٥٣ - ص ٧٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

رحم الله عماراً أبا اليقظان، بايع وقتل شهيداً... (بحار الأنوار - ج ٦٤ - ص ١٦٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(تطوى لنا الأرض بالليل كيف تطوى ؟): هكذا، ثم عطف ثوبه... (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ٢٧٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من الحدود: ثلث جلد... (بحار الأنوار - ج ٧٦ - ص ٩٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمس مائة نخلة، وكان يصلي عند كل نخلة ركعتين... (بحار الأنوار - ج ٧٩ - ص ٣١٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

وأنتم قوم عرب أتكون المعقبات من بين يديه؟... له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله... (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٥٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت)... (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٥٧). و(بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٨٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(القرآن): ظهره الذي نزل فيهم القرآن... (بحار الأنوار - ج ٨٩ - ص ٩٤).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

أوصيك بتقوى الله وإياك والمزاح... (بحار الأنوار - ج ٩٠ - ص ٣٨٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

اعرف أمانك.. (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ١٤٢).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

من المحتوم... خروج السفيناني... (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٢٩٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(أنبياء انتم؟): لا... (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٢٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

أول من تنشق الأرض عنه الحسين بن علي، في الرجعة... (بحار الأنوار - ج ٥٣ - ص ٣٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(صفرة البيض أخف من البياض): فالريش أخفها... (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص ٤٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

قوم من شيعتك... (بحار الأنوار - ج ٦٨ - ص ١٦٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

إن هذه الدنيا يعطاها البر والفاجر، إن هذا الدين لا يعطاها إلا أهله... (بحار الأنوار - ج ٦٥ - ص ٢٠٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ثلاث من المكارم... يعفو... (بحار الأنوار - ج ٦٨ - ص ٤٠٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

من سبح تسييح فاطمة فقد ذكر الله ذكرا كثيرا... (بحار الأنوار - ج ٨٣ - ص ٣٣٥).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

لما قبض رسول الله ورث علي علمه وسلاحه... (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٢٠٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(عندكم التوراة؟): نعم... (بحار الأنوار - ج ٢٦ - ص ٢٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

النبي ﷺ: يا علي ما هذا النور الذي اراه قد غشيك.... (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٢٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

والله لنشفعن لشيعتنا... (بحار الأنوار - ج ٨ - ص ٤٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(أنبياء انتم؟): لا،... فبما تحكمون؟ بحكم آل داود... (بحار الأنوار - ج ٢٥ - ص ٥٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(وروح منه): مخلوقة خلقها الله... (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ٢٤٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ما بايع علي حتى رأى الدخان قد دخل بيته... (بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٣٩٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(ان الله قد ناجى علياً؟): اجل ... (بحار الأنوار - ج ٣٩ - ص ١٥٣ ج ٤٠ - ص ٢٠٨).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

اجل قد كان بينهما [رسول الله وعلي] مناجاة بالطائف ... (بحار الأنوار - ج ٤٠ - ص ٢٠٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

أن رجلا كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام مريضاً شديداً الحمى فعاده الحسين بن علي عليه السلام ... (بحار الأنوار - ج ٤٤ - ص ١٨٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

قال أبو عبد الله عليه السلام: فيم يختلف الناس؟ قلت: يزعمون أن الحجامة في يوم الثلاثاء أصلح، قال: فقال: وإلى ما يذهبون في ذلك؟ قلت: يزعمون أنه يوم الدم^(١). قال: فقال: صدقوا فأحرى أن لا يهيجوه في يومه، أما علموا أن في يوم الثلاثاء ساعة من وافقها لم يرقأ دمه حتى يموت أو ما شاء الله! (بحار الأنوار - ج ٥٩ - ص ١٢٩).

(١)، قال: العلامة المجلسي في البيان: "يوم الدم" أي يوم هيجانه، أو يوم سفكه، لما مر من أن المنجمين ينسبون إلى المريخ فيناسبه سفك الدم. والاختلاف في ذلك مختلفة، وقد مر في باب سعادة أيام الأسبوع نقلاً عن ديوان أمير المؤمنين عليه السلام:

ومن يرد الحجامة فالثلثاء ففي ساعاته هرق الدماء .
وإن شرب امرء يوماً دواء فتعم اليوم يوم الأربعاء

ويمكن الجمع بينهما بحمل النهي على ساعة من ساعاته وهي الساعة المنسوبة إلى المريخ أيضاً وهي الساعة الثامنة، وإن كان ظاهر الخبر عدم ارتكابه في جميع اليوم لا مكان مصادفته تلك الساعة، إما لكون الساعة غير منضبطة، أو لعدم المصلحة في بيانها، فتأمل.

بالاسناد عن الإمام الرضا عليه السلام:

(من يتولى منهم عنا): الواقعة على موسى بن جعفر... (بحار

الأنوار - ج ٤٨ - ص ٢٦٩).

[١٣٨]

حمزة بن عمار البربري

من معاصري الإمام السجاد عليه السلام ^(١)

عما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٧٠٥٧] ١٣٦٩ - حمزة بن عمار البربري:

الضبط: البربري: نسبة إلى بربر، بباءين موحدتين مفتوحتين، بعدهما راءان مهملتان ساكتتان، وهو اسم يشمل قبائل كثيرة في المغرب، من برقة إلى آخر المغرب على البحر المحيط، وفي الجنوب إلى بلاد السودان، وهم امم وقبائل لا تحصى، وهذه أماكن سميت بأسماء من نزل بها من قبائلهم ببلاد المغرب. قاله في المراصد. ثم عدّ ثلاثين اسما. قلت: ولذلك قالوا في حميدة المصفاة: حميدة البربرية، مع أنّها من الأندلس، كما سيأتي في حميدة.

قال في نهاية الأرب: البربر: جيل عظيم من الناس ببلاد المغرب وبعضهم بمصر.

الترجمة: قال في التحرير الطاوسي: حمزة البربري، والحرث الشامي ملعونان"، الطريق: سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن خالد الطيالسي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام. انتهى.

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصلية"، بالرقم: (٨٦٤).

ثم ذكر ما رواه الكشي الى ان قال:

و مرّ في بزيع الحائك خبر ابن سنان المتضمّن لعن الصادق عليه السلام جمعا،
أحدهم: حمزة البربري.

و عنوانه في الخلاصة في القسم الثاني، ونقل بعض ما ذكره الكشي
من لعن الباقر والصادق عليهما السلام إيّاه.

و اقتصر ابن داود عند عنوانه في القسم الثاني على نقل لعن الباقر عليه السلام
إيّاه، عن الكشي. ^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري رحمه الله:

[٢٤٥٧] حمزة بن عمار البربري:

قال في الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى،
عن عليّ بن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، قال أبو عبد الله عليه السلام:
أخبرني عن حمزة أيزعم أنّ أبي يأتيه؟ قلت: نعم. قال: كذب والله، لا
يأتيه إلّا المتلون، إنّ إبليس سلّط شيطانا يقال له: المتلون، يأتي الناس في
أيّ صورة شاء، إنّ شاء في صورة صغيرة وإن شاء في صورة كبيرة، ولا
والله! ما يستطيع أن يجيء في صورة أبي.

و عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه والحسين بن سعيد،
عن ابن أبي عمير وحدثني محمد بن محمد بن عيسى، عن يونس ومحمد
بن أبي عمير، عن محمد بن عمر بن اذينة، عن بريد بن معاوية
العجلي قال كان حمزة بن عمار البربري لعنه الله يقول لأصحابه:
إنّ أبا جعفر عليه السلام يأتيني كلّ ليلة. ولا يزال إنسان يزعم أنّه قد أراه
إيّاه. فقدّر أنّي رأيت أبا جعفر عليه السلام فحدثته بما يقول حمزة. فقال:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٤ - ص ٢٤٦-٢٤٩، رقم الترجمة

العام (٧٠٥٧)، ورقم الترجمة الخاص (١٣٦٩).

كذب لعنه الله ! ما يقدر أن يتمثل في صورة نبي ولا وصي نبي.
و مرّ في بنان رواية الكشي عن الصادق عليه السلام: أن هذا أفاك أثيم، من
الذين تنزل عليهم الشياطين، وكانوا مسمّين في القرآن، فمحت قریش
أسماء من عدا أبي لهب منهم.

و مرّ في بزيع لعنه عليه السلام جمعا أحدهم هذا.

أقول: وقال التوبختي في فرقه - بعد ذكر الكريّة من الكيسانية،
وهم القائلون بأن ابن الحنفية غاب ولا يدري أين هو ؟-: وكان حمزة
بن عمار البربري منهم، وكان من أهل المدينة، ففارقهم، وادّعى أنّه
نبي وأنّ محمّد بن الحنفية هو الله عزّ وجلّ، تعالى عن ذلك علواً
كبيرا، وأنّ حمزة هو الإمام، وأنّه ينزل عليه سبعة أسباب من السماء
يفتح بهنّ الأرض ويملكها، فتبعه على ذلك ناس من أهل المدينة
وأهل الكوفة، فلعه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين عليه السلام وبرئ
منه وكذّبه، وبرئت منه الشيعة، فاتّبعه على رأيه رجلا من نهد، يقال
لأحدهما: صائد وللآخر بنان.

و ما نقله عن الكشي من الخبرين المذكوران فيه في عنوان "محمّد بن
أبي زينب" ولا ربط لهما به، فالظاهر أنّه كان في العنوان ما يشمل هذا
وحرّف، وبينهما فصل أخبار. والخبر الأوّل بلفظ "المتكوّن" لا "المتلون"
كما نقل. وفي الثاني "فقدّر لي أني" لا "فقدّر آني" كما نقل. وتحريفاته لا
تخفى.

و أمّا ما قاله: "من أنّه مرّ في بنان من أن هذا من المسمّين في
القرآن" فخلط، فهذا لم يكن وقت نزول القرآن موجودا، وإنّما صدر
الخبر المشتمل على ما ذكر لم يكن مربوطا بهذا.

قال: قال في التحرير الطاوسي: حمزة البربري والحارث الشامي

ملعونان. الطريق: سعد عن الطيالسي، عن ابن أبي نجران، عن ابن سنان، عن الصادق عليه السلام.

قلت: ومثله الخلاصة، إلا أنه ليس في السند - الذي قال - ضم الحارث إلى هذا في لعن الصادق عليه السلام، بل قال: إنه كان يكذب على السجاد عليه السلام.^(١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٤٠٥٧ - حمزة بن عمار: = حمزة البربري. البربري (اليزيدي): قال الكشي في ترجمة محمد بن أبي زينب ١٣٥: "سعد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه، والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، وحدثني محمد بن عيسى، عن يونس، ومحمد بن أبي عمير، عن محمد بن عمر بن أذينة، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: كان حمزة بن عمار اليزيدي، لعنه الله، يقول لأصحابه: إن أبا جعفر عليه السلام يأتيني في كل ليلة، ولا يزال إنسان يزعم أنه قد أراه إياه، فقدر لي أني لقيت أبا جعفر عليه السلام فحدثته بما يقول حمزة، فقال: كذب عليه لعنة الله، ما يقدر الشيطان أن يتمثل في صورة نبي ولا وصي نبي.

وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدثني محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أخبرني عن حمزة أيزعم أن أبي يأتيه؟ قلت: نعم. قال: كذب والله ما يأتيه إلا المتكون، إن إبليس سلط شيطانا يقال له: المتكون، يأتي الناس في أي صورة شاء، إن شاء في صورة كبيرة وإن شاء في صورة صغيرة، ولا والله ما يستطيع أن يجيء في صورة أبي عليه السلام. وتقدم عن الصادق عليه السلام.

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الأليكترونية) - ج ٤ - ص ٤١ - ٤٣.

بعنوان حمزة البربري في ترجمة بزيع ويأتي ذمه في ترجمة محمد بن
مقلاص.^(١)

ملاحظة:

لا منافاة بين النسبتين (العلوي) و(البربري)، لكفاية أدنى ملاحظة في
النسبة، وأن يكون أحدهما للنسب أو المذهب، والآخر للمهجر أو المعبر.

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ٧ - ص ٢٨٨.

[١٣٩]

حميد بن حسان

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

لم نقف على ترجمته.

من رواياته:

بالاسناد عن ابن شبة النميري (ت/٢٦٢هـ) في تاريخ المدينة:

حدثنا أيوب بن محمد الرقي قال، حدثنا مروان بن معاوية، عن حميد بن حسان، عن علي بن حسين قال: كَبَى علي رضي الله عنه بالحج والعمرة جميعا، وعثمان رض يسير في موكبه، فقال رجل من موكب عثمان رض: من هذا الذي يلبي؟ ! إن هذا لأحق أو مجنون. فقالوا: هذا أبو تراب. فسكتوا، فما يدمدم إنسان. ^(١)

(١) تاريخ المدينة - لابن شبة النميري - ج ٣ - ص ١٠٤٤، وأبو تراب هي كنية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه افضل الصلاة والسلام.

[١٤٠]

حميد بن قيس

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام ^(١)

قال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش تنقيح المقال:

[٧١٤٦] ١٤٣٠ - حميد بن قيس:

جاء في الأمالي للشيخ المفيد رحمته الله تعالى: ٢٥٢ المجلس الثلاثون حديث ٢، بسنده: .. قال: حدّثنا ابن أبي أويس قال حدّثني أبي، عن حميد بن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: .. وفي الأمالي للشيخ الطوسي رحمته الله تعالى ١/٢١ طبعة النجف الأشرف [و في طبعة مؤسسة البعثة: ٢١ حديث ٢٦]، بسنده: .. قال: حدّثنا ابن أبي أويس قال حدّثني أبي، عن حميد بن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس، .. ومثله في صفحة: ١١٧، و صفحة: ٢٠٢ طبعة النجف الأشرف [و في طبعة مؤسسة البعثة: ١٩٩ حديث ٣٤٠]، بسنده: .. قال: حدّثني عيسى بن حميد الطائي قال حدّثنا أبي حميد بن قيس قال سمعت أبا الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين، يقول: سمعت أبي.. وقد ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٦/٣-٤٧ برقم ٨٠ بقوله: حميد بن قيس الأعرج المكي أبو صفوان القارئ الأسدي مولا هم، وقيل: مولى عفراء، روى عن مجاهد وسليمان بن عتيق ومحمد بن إبراهيم التيمي.. إلى أن قال: وعنه السفينان ومالك

(١) أوردته السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٨٧٤).

وأبو حنيفة ومعمرو وجعفر الصادق عليه السلام وجعفر بن سليمان الضبعي وجماعة، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.. وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ١/٤١٥ برقم ٢٣٤١، ورجال صحيح البخاري ١/١٧٩ برقم ٢٢٨، ورجال صحيح مسلم ١/١٦٤ برقم ٣٢٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ١٠٦ برقم ٢٥٧.. وكثير من المعاجم الرجالية للعامة وجلّهم وثقوه.

حصيلة البحث: المعنون ثقة عند العامة ومن مشايخهم يحتجّ عليهم بما يرويه في فضائل أئمة الحق عليهم السلام.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ المفيد (ت/٤١٣) كما في البحار:

٧ - أمالي الطوسي: المفيد، عن علي بن بلال، عن إسماعيل بن علي بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عيسى بن حميد الطائي، عن أبيه حميد ابن قيس، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء، فقال للناس: إنها الزوراء، فسيروا وجنبوا عنها، فإن الخسف أسرع إليها من التودد في النخالة، فلما أتى يمّنة السواد إذا هو براهب في صومعة له، فقال له الراهب: لا تنزل هذه الأرض بجيشك. قال: ولم؟ قال: لأنها لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي يقاتل في سبيل الله عز وجل، هكذا نجد في كتبنا،

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وصي سيد الأنبياء، وسيد الأوصياء.

فقال له الراهب: فأنت إذن أصلع قريش، ووصي محمد؟!..

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٢٤ - ص ٣٤٤، رقم الترجمة العام

(٧١٤٦)، رقم الترجمة الخاص (١٤٣٠).

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ذلك.

فنزل الراهب إليه فقال: خذ علي شرائع الاسلام، إني وجدت في الإنجيل نعتك وأنتك تنزل أرض برائثا بيت مريم وأرض عيسى عليه السلام، فأتى أمير المؤمنين عليه السلام موضعا فلكزه برجله فانبجست عين خراة، فقال: هذه عين مريم التي أنبعت لها. ثم قال: اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا، فكشف فإذا بصخرة بيضاء، فقال عليه السلام: على هذه وضعت مريم عيسى عليه السلام من عاتقها وصلت هاهنا. ثم قال: أرض برائثا هذه بيت مريم عليه السلام.^(١)

فهرس المحتوى

الجزء الثالث

٥	حرف الجيم
٧	الجارود التميمي
١٠	الجارود بن المنذر
٤٣	جعفر
٤٤	جعفر بن إبراهيم الجعفري الهاشمي المدني
٥٤	جعفر بن اياس، أبو بشر النصري
٦٠	جعفر بن سليمان
٧٢	جعفر بن علي بن الحسين
٧٦	جعفر بن محمد عليه السلام
١٩٤	جعفر بن محمد بن سعيد
١٩٨	جعفر الطيار
١٩٩	جعيد الهمداني

- ٢٠٣..... جمهور بن حكيم
- ٢٠٦..... جهم بن عثمان
- ٢١٧..... جهيم الهلالي الكوفي
- ٢٢٠..... جون، مولى أبي ذرّ الغفاري
- ٢٢٤..... جويرية بن أسماء
- ٢٣٦..... جيران الإمام عليه السلام
- ٢٤٥..... حرف الحاء
- ٢٤٧..... الحارث بن الجارود
- ٢٥١..... الحارث بن الفضيل، المدني
- ٢٦٢..... الحارث (الحرث) بن كعب الأزدي الكوفي
- ٢٦٩..... حبيب بن أبي ثابت الأسدي
- ٢٧٦..... حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الأسدي
- ٢٩٢..... حبيب السجستاني
- ٢٩٩..... حبيب الفارسي
- ٣٠٣..... حجاج بن أرطاة
- ٣١١..... الحجاج بن محمد
- ٣١٥..... الحجاج بن يوسف الثقفي
- ٣٢٦..... حذلم بن بشير



- ٣٣٣..... حذيم بن شريك الأسدي
- ٣٣٩..... حذيم بن سفيان الأسدي
- ٣٤٠..... حريز بن عبد الله [السجستاني]
- ٣٦٩..... حريم بن سفيان الأسدي الكوفي
- ٣٧٢..... حسان العامري
- ٣٧٦..... الحسن
- ٣٧٨..... الحسن البصري
- ٤٠٤..... الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٤١٩..... الحسن بن الرواح البصري
- ٤٢٣..... الحسن بن علي بن أبي رافع
- ٤٣٤..... الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام
- ٤٣٧..... الحسن بن محمد [ابن الحنفية] بن علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٤٦١..... الحسن بن عمار
- ٤٦٤..... الحسن بن عمار الكوفي
- ٤٧١..... حسين
- ٤٧٦..... الحسين الأصغر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب
- ٤٩١..... الحسين بن زيد
- ٥٠٨..... الحسين بن عبد الله بن ضمرة السلمي

- الحسين بن الفضل التميمي ٥١٥
- الحسين بن محمد بن طالب ٥١٦
- حصين بن عمرو الهمداني المشعاري ٥٢٤
- حطّان بن خفّاف، أبو جويرية الجرمي ٥٢٨
- حفص ٥٣٦
- حفص بن سوقة ٥٣٨
- حفص بن عمر الأنصاري ٥٥٣
- الحكم ٥٥٦
- حكم بن حسين ٥٦٥
- الحكم بن عتيبة ٥٦٦
- الحكم بن [عيينة] الكندي ٥٨٨
- الحكم بن المستنير ٥٩٣
- الحكم بن المستورد [المستور] ٥٩٦
- حكيم بن جبير الأسدي ٥٩٨
- حكيم بن جبير المطعمي ٦٠٥
- حكيم بن الحسين ٦١٨
- حكيم بن حكم بن عبّاد بن حنيف الأنصاري ٦١٩
- حكيم بن حميد ٦٢٣

- ٦٢٥..... حكيـم بن صهيب الصيرفي الكوفي
- ٦٣١..... حمّاد بن حبيب
- ٦٣٦..... حمران بن أعين
- ٦٨٧..... حمزة بن عمارة البربري
- ٦٩٢..... حميد بن حسان
- ٦٩٣..... حميد بن قيس